الا ان اولیاء اللہ لا خوف علیہم ولا ہم یحزنون

الحمد للہ کہ حسب الحکم قدردان فیض رسان علیا حضرت حضور نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ تاج ہند
رئیس دلاور اعظم طبقہ اعلیٰ ستارہ ہند و رئیس دلاور اعظم طبقہ افضل سلطنت ہند و رئیسہ
دلاور اعظم طبقہ یادر سلطنت برطانیہ فرمانروائے ریاست بھوپال دام اقبالہا کتاب

قرۃ الناظر

(فی ترجمۃ)

خلاصۃ المفاخر فی اختصار مناقب السید الشیخ
عبد القادر وجماعۃ ممن عظمہ
من الشیوخ الاکابر رضی اللہ تعالے عنہ وعنہم
(اجمعین)

مترجمہ تاج العلماء العاملین فخر الفضلاء الکاملین بدر الاسلام و المسلمین نائب سید الانبیاء
والمرسلین مولانا السید السند ابو الحسن ذو الفقار احمد النقوی الساد نفوری ثم البوپالی
مد ظلہ العالی مطبوعہ ۱۳۳۷ھ سنہ ۱۹۱۹ء

قد طبع باہتمام محمد عبد الرحیم الانصاری فی المطبع السلطانی فی بلدۃ البوپال

(صانعہ نعیم الدین)

بحماة حماه الله تعالى بحماه ابن سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العامل الصالح الزاهد العابد الناسك
مربي المريدين بقية السلف الصالحين قدوة السالكين منهل انوار دين مقصد الطالبين منهاج
العابدين كهف الفقراء والسالكين قامع المبتدعين ناصر سنة جده سيد المرسلين السيد الشريف
الحسيب النسيب الاصيل الامين المؤمن شيخ شيوخ الوقت الذي كان فيه بلا مدافعة ولا منازعة
نجل الاولياء والصالحين سلالة الاقطاب المياامين الطهر الطاهر والعلم الزاهر الذي اذا انتسب
قال جدي عبد القادر السيد الشيخ محمد نجيب الجيلاني شيخ الخرقة والسجادة القادرية المباركة
في البلاد الاسلامية ومفتي الاسلام بحماة المحمية رضي الله تعالى عنه ابن الحسيب النسيب الشهير الشريف السيد
الشيخ محمد سعدي الازهري الجيلاني مفتي حماة ابن الحسيب النسيب الشريف الاستاد السيد الشيخ عمر ابن
الحسيب النسيب السيد الشريف الشيخ سليمن ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ عبد الرزاق ابن
الحسيب الشريف السيد الشيخ شرف الدين ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ احمد ابن
الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ علي الهاشمي ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ
شهاب الدين احمد ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ شرف الدين قاسم ابن الحسيب
النسيب الشريف السيد الشيخ محي الدين يحيى ابن الحسيب النسيب الشريف السيد
الشيخ نور الدين حسين ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ علاء الدين علي
ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن الحسيب النسيب الشريف السيد
الشيخ سيف الدين يحيى القادري الجيلاني المشهور وهو اول من هاجر من بغداد ونزل حماة واستوطنها
من هذه السلالة الطاهرة الجيلانية القادرية ابن الحسيب النسيب الشريف السيد
الشيخ ظهير الدين احمد ابن الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ ابي النصر محمد ابن
الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ نصر قاضي القضاة ابي صالح عماد الدين ابن قطب
العراق الحافظ الكبير المشهور بالآفاق الحسيب النسيب الشريف السيد الشيخ ابي بكر عبد الرزاق
ابن الامام الهمام العالم العامل والمرشد الكامل شيخ الاسلام الجامع بين الشريعة والحقيقة والطريقة
سلطان الاولياء والعارفين قطب الاقطاب رئيس الانجاب الغوث الاعظم الفرد الرباني و
الهيكل المبارك الصمداني القنديل النوراني محي الملة والدين مؤيد شريعة جده سيد المرسلين
صحيح النسبين واضح الحسبين كريم الحسبين شريف الطرفين من الابوين الاكرمين
لالابين الحسنين الاحسنين الطاهرين الكاملين الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما امام
المريدين صاحب الوقت في التمكين ذي الباطن النوراني المقدس المكين سليل سيد المرسلين

ذی المناقب والمآثر ملحق الاصاغر بالاکابر البازی الاشہب السیف المنتدب الدریاق المجرب
سیدنا ومولانا الحبیب النسیب الشریف السید الشیخ محی الدین عبد القادر الجیلانی الحسنی
الحسینی الشافعی الحنبلی البغدادی رضی اللہ عنہ ابن الامام الحبیب النسیب الشریف السید
ابی صالح موسیٰ جنگی دوست ابن الامام السید عبد اللہ ابن الامام السید یحیی الزاہد ابن
الامام السید محمد ابن الامام السید داؤد ابن الامام السید موسیٰ ابن الامام السید عبد اللہ
ابن الامام السید موسیٰ جون ابن الامام السید عبد اللہ المحض ابن الامام السید الحسن
المثنیٰ ابن الامام الہمام سیدنا الحسن السبط ابن الامام الہمام امیر المؤمنین اسد اللہ الغالب سیدنا
علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ ورضی عنہ وعنہم اجمعین ہذا النسبہ الشریف من ابیہ واما
نسبہ الشریف من جہۃ امہ رضی اللہ عنہا فہو یتصل الی الامام الہمام سید الشہداء ابی عبد اللہ
الحسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ ۔ قال سیدنا ومولانا السید الشریف محمد نجیب ابو البرکات الجیلانی
الحسنی الحسینی المشار الیہ لبست ہذہ الخرقۃ المبارکۃ الشریفۃ القادریۃ من ید شیخی وسیدی
وقدوتی ووالدی المعظم نقیب السادۃ الاشراف بحماۃ الحبیب النسیب الشریف السید الشیخ
محمد مرتضی الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ وعمہ برکۃ الانام ومفتی
الاسلام بحماۃ المحمیۃ وشیخ السجادۃ المبارکۃ القادریۃ فی البلاد الاسلامیۃ الحبیب النسیب الشریف
السید الشیخ محمد مکرم الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی وہو لبسہا من ید شیخہ وابن عمہ الفاخر قدوۃ
الاکابر نقیب الاشراف حماۃ مولانا الحبیب النسیب الشریف السید الشیخ محمد طاہر الجیلانی الحسنی
الحسینی الحموی قدس اللہ سرہ وہو لبسہا من ید شیخہ وابن عمہ مفتی الاسلام بحماۃ الشام قطب دائرۃ
الارشاد العلامۃ الفہامۃ الشہیر الحبیب النسیب الشریف مولانا السید الشیخ محمد سعد الازہری
الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی قدس اللہ سرہ وہو لبسہا من ید اخیہ مفتی الاسلام بحماۃ الولی الجلیل
والعلم الطویل صاحب الکشف الجلی الحبیب النسیب الشریف مولانا السید الشیخ علی الجیلانی الحسنی
الحسینی الحموی قدس اللہ سرہ وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ والدہ وسیدہ نقیب السادۃ
الاشراف الاستاذ الکبیر قطب دائرۃ العرفان الحبیب النسیب الشریف مولانا السید الشیخ عمر
الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی نور اللہ ضریحہ وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ واخیہ برکۃ الاسلام
صاحب الکرامات الباہرۃ نقیب السادۃ الاشراف الحبیب النسیب الشریف مولانا السید الشیخ
حسن الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی قدس سرہ وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ ووالدہ القطب

الكبير والاستاذ الشهير نقيب السادة الاشراف بحماة المحميه صاحب الكرامات العظيمة و المناقب
الجليلة الحبيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ يسين الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی قدس
سره و هو لبسها من يد شيخه وابن عمه الاستاذ الكامل العالم النحرير الفاضل نقيب السادة الاشراف
بحماة المحمية ومرشد اقطار البلاد الشامية القطب الربانی والعارف الصمدانی الحبيب النسيب الشريف
مولانا السيد الشيخ علی الكبير ابن السيد يحيیٰ الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی رضی الله عنه و هو
لبسها من يد شيخه وابن عمه نقيب السادة الاشراف بحماة وبغداد الحبيب النسيب الشريف مولانا
السيد الشيخ ابراهيم الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی قدس سره و هو لبسها من يد شيخه و قدوته
واخيه نقيب السادة الاشراف بحماة المحمية قطب دائرة السادة القادرية من شاعت ولايته
بالآفاق شيخ الواصلين واستاذ الكاملين الحبيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ عبد الرزاق
الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی رضی الله عنه و هو لبسها من يد شيخه وقدوته و والده نقيب السادة
الاشراف بحماة صاحب الاحوال الخارقة والكرامات الفائقة والتصرف التام القطب الكبير الربانی
الحبيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ شرف الدين الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی
نور الله مرقده و هو لبسها من يد شيخه وقدوته وعمه مرشد اهل زمانه الحبيب النسيب الشريف الشيخ
جلال الدين ابن السيد علی الهاشمی الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی قدس سره و هو لبسها من يد
شيخه وقدوته وابن عمه قطب العارفين الحبيب النسيب الشريف السيد الشيخ شهاب الدين احمد
الكبير القادری الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی رضی الله عنه و هو لبسها من يد شيخه و قدوته واخيه
غوث الواصلين وقطب الصالحين من شاعت ولايته بالآفاق الحبيب النسيب الشريف مولانا العارف
بالله السيد الشيخ عبد الله الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی رضی الله عنه و هو لبسها من يد شيخه و قدوته
وعمه قطب دائرة الارشاد وعين اعيان السادة القادرية الافراد الولی الكبير الشهير الحبيب النسيب
الشريف السيد الشيخ محمد ابی الوفا الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی قدس سره و هو لبسها من يد
شيخه وقدوته واخيه قطب العارفين وغوث الواصلين الحبيب النسيب الشريف مولانا وسيدنا
السيد الشيخ شهاب الدين احمد الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی رضی الله عنه و هو لبسها من يد
شيخه وقدوته و والده القطب الكبير النورانی والمرشد الكامل الربانی الحبيب النسيب الشريف
مولانا وسيدنا السيد الشيخ شرف الدين قاسم الجيلانی الحسنی الحسينی الحموی رضی الله عنه
و هو لبسها من يد شيخه و قدوته وابن عمه العارف الربانی الحبيب النسيب الشريف مولانا السيد

الشیخ عبد الباسط الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی رضی اللہ عنہ وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ
ووالدہ الاستاذ الکبیر صاحب التمکین والمدد الحسیب النسیب الشریف مولانا السید الشیخ
ابی العباس احمد الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی قدس سرہ وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ ووالدہ
الولی الجلیل الحسیب النسیب الشریف سیدنا ومولانا السید الشیخ بدر الدین حسن الجیلانی الحسنی
الحسینی الحموی رضی اللہ عنہ وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ ووالدہ الولی الشہیر قطب الاوتاد
وملجأ القصاد صاحب الکرامات الظاہرۃ والمناقب الفاخرۃ الحسیب النسیب الشریف نقیب السادۃ
الاشراف مولانا وسیدنا السید الشیخ علاء الدین علی الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی رضی اللہ
تعالیٰ عنہ وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ ووالدہ الاستاذ الشہیر والولی الکبیر القطب الربانی الحسیب
النسیب الشریف مولانا السید الشیخ شمس الدین محمد الجیلانی الحسنی الحسینی الحموی رضی اللہ تعالیٰ
عنہ وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ ووالدہ العارف الکبیر والمرشد الجلیل قطب العارفین وغوث
الواصلین الحسیب النسیب الشریف سیدنا ومولانا السید الشیخ سیف الدین یحییٰ الجیلانی الحسنی
الحسینی القادری وہو اول من ہاجر من بغداد ونزل حماۃ واستوطنہا من ہذہ السلالۃ الطاہرۃ
القادریۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وہو لبسہا من ید شیخہ ووالدہ الاستاذ الکبیر والعارف الشہیر الحسیب
النسیب الشریف سیدنا ومولانا السید الشیخ ظہیر الدین احمد الجیلانی الحسنی الحسینی قدس سرہ
وہو لبسہا من ید شیخہ وقدوتہ ووالدہ قطب زمانہ وفرید عصرہ واوانہ الحسیب النسیب الشریف
السید الشیخ ابی النصر محمد الجیلانی الحسنی الحسینی رضی اللہ عنہ وہو لبسہا من ید شیخہ ووالدہ علامۃ
الآفاق ومرشد العراق القطب الجامع علم الاوتاد الشہیر بین المسلمین الحسیب النسیب الشریف
مولانا وسیدنا السید الشیخ عماد الدین ابی صالح نصر قاضی القضاۃ الجیلانی الحسنی الحسینی
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وہو لبسہا من ید سیدہ ووالدہ وشیخہ وقدوتہ الشیخ الصالح الزاہد الورع العالم
العلامۃ العالم المحقق المدقق المسلک سلالۃ الاولیاء علم الاصفیاء تاج الملۃ والدین علامۃ عصرہ
الحافظ الکبیر الشہیر بین الوریٰ قطب العراق من شاعت ولایتہ فی الآفاق سیدنا ومولانا الحسیب
النسیب الشریف ابی بکر السید الشیخ عبد الرزاق رضی اللہ تعالیٰ عنہ وہو لبسہا من سیدہ
ووالدہ وشیخہ وقدوتہ ومربیہ ومسلکہ سیدنا وشیخنا وقدوتنا ومرشدنا الی اللہ تعالیٰ الشیخ الامام
علم الاسلام رکن الشریعۃ علم الحقیقۃ حجۃ الحق علی الخلق نائب جدہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وبارک وسلم
ووارثہ فی الارض خلاصۃ العناصر حامل رایۃ المعالی والمفاخر الذی تواترت کراماتہ وخرجت عن

حضر الحاضر قطب الاقطاب عين الانجاب بدل الابدال فرد الافراد اسد الرجال باز اسد الاشهب
استاذ الوجود ومعدن الفضل والكرم والجود وعلامة الزمان شيخ الانس والجان جامع فضائل
الامتنان قطب دائرة الاولياء مالك ازمة الاصفياء رئيس الصديقين القطب الغوث الفرد
الجامع العارف الربانی والهيكل الشريف الصمدانی القنديل اللامع النورانی شيخ الاسلام ناصر شريعة
جده سيد الانام الحبيب النسيب الشريف السيد الشيخ محی السنة والدين ابی الصالح عبد القادر
الحنبلی الشافعی الحسنی الحسينی الجيلانی البغدادی قدس الله سره العزيز ورضی الله تعالیٰ عنه وهو لبسها
من يد شيخه قاضی القضاة ابی سعيد ابن المبارك ابن علی المخزومی البغدادی قدس سره
قال سيدنا السيد الشريف شيخ الاسلام محی الدين ابو محمد عبد القادر الجيلانی المشار اليه قدس الله
سره واعاد علينا من بركاته. جاءنی ابو سعيد المبارك ابن علی المخزومی وقال لا بد ان تلبس منی خرقة
والبس منك خرقة يتبرك كل واحد منا بالآخر فلبست منه خرقة ولبس منی خرقة وشيخهما فی الخرقة
شيخ الاسلام ابو الحسن علی بن محمد بن يوسف القرشی الهكاری رضی الله تعالیٰ عنه وهو لبسها من
يد شيخه ابی الفرج الطرسوسی قدس سره وهو لبسها من يد شيخه ابی بكر ابن دلف الشبلی
قدس سره وهو لبسها من يد شيخه سيدنا ابی القاسم الجنيد البغدادی قدس سره وهو لبسها
من يد شيخه السری السقطی قدس سره وهو لبسها من يد شيخه معروف الكرخی قدس سره
وهو لبسها من يد شيخه داؤد الطائی الحنفی قدس سره وهو لبسها من يد شيخه حبيب العجمی
قدس سره وهو لبسها من يد شيخه سيد التابعين الشيخ الحسن البصری رضی الله تعالیٰ عنه
وهو لبسها من يد شيخه امير المومنين اسد الله الغالب مفرق الكتائب سيدنا ومولانا الامام علی
ابن طالب كرم الله وجهه ورضی عنه وهو اخذ العلم عن النبی صلی الله عليه وآله وصحبه
وسلم وتادب بآداب امين الوحی طاؤس الملائكة جبرئيل عليه السلام وهو اخذ عن اسرافيل
عليه السلام وهو اخذ عن ربّ العزة جلّ وعلا والحمد لله وحده وصلی الله علی من لا نبی بعده
وعلی آله وصحبه اجمعين هذا وقد اخذ منی الرجل الصالح والزاهد القادح المقبل علی مولاه المعرض
عما سواه الراغب فی دار الآخرة المواظب علی الاعمال الصالحة الناجحة الفاخرة ولدنا القلبی مولوی
سيد ذوالفقار احمد نقوی ابن السيد همت علی البهوپالی هذه الطريقة الجليلة القادرية
ولبس الخرقة المباركة الجيلانية العلوية النبوية الالهية القدسية الربانية ولقن منی الذكر الشريف
واخذ منی العهود والمواثيق واقمته خليفة واجلسته علی سجادة حضرت جدی سلطان الاولياء وتاج الاصفياء

غوث الثقلين ثابت النسبين الشريفين سيدنا السيد الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني
الحسيني رضي الله تعالى عنه **واجزته ان يجيز لمن يطلب منه الطريقة القادرية العلية بشرط**
ان يكون فيه اهلية للخلافة اجازة واذناً عاماً مطلقاً كما اجزته وايضاً اذنت له بجميع تلاوة الاوراد
الشريفة القادرية وان ياذن لمن يطلب منه ذلك وآذنته كذلك ان يبايع على ما لاهل الطريق من
العهود والمواثيق وينتظم في سلك عقدهم الفريد وينتشق من عرف ذكرهم المجيد وينتسب في ذلك
اليهم وصار امره في الطريق عليهم حيث اندرج في سلسلة نظمهم البديع وان يسلك في طريقهم
الرفيع من البدر التمام وشمس السيارة المستنيرة للانام مركز دائرة السادة القادرية ودرة عقد
العصابة الهاشمية بحر الحقائق الربانية وحبر ذوي المعارف الصمدانية العارف من بحار جده
الفائقة ومناهله الرائقة قبلة الطالبين وعلم المريدين ذي الحسب الذي يفيئ في سماء الاحساب
سرائره وتبسم انواره سيدي واستاذي وقبلتي وملاذي السيد الشريف محمد نجيب ابي البركات
الجيلاني الحسني الحسيني ابن السيد الشريف محمد مرتضى الجيلاني الحسني الحسيني ابن السيد
الشريف محمد نجيب الجيلاني مفتي حماة ابن السيد الشريف محمد سعدي الازهري ابن السيد الشريف محمد
ابن السيد الشريف ياسين ابن السيد الشريف عبد الرزاق ابن السيد الشريف شرف الدين ابن السيد الشريف احمد بن
السيد الشريف علي الهاشمي الجيلاني الحسني الحسيني القادري الحموي المتقدم ذكرهم اعلاه قدس الله سرهم العالي وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين ورضي الله تعالى عن التابعين وتابعي التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وحسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ❊ هذه **وصية القطب الغوث الاعظم الرباني والفرد**
الشهير الصمداني والهيكل المبارك الرحماني والقنديل اللامع النوراني الجامع لاشتات المعاني شيخ
الاسلام سلطان الاولياء برهان الاصفياء سيدنا وقدوتنا واستاذنا ومرشدنا الى الله تعالى
تاج المفاخر من خضعت لعز عظمة هيبة ولايته رقاب جحاجحة فحول الاولياء والعارفين
الاكابر السيد الرشيد الوحيد الشريف الشيخ **محي الدين عبد القادر الجيلاني** الحسني
الحسيني قدس الله سره العزيز واعاد علينا وعلى كافة المسلمين من بركات انفاسه الطاهرة في الدنيا
والآخرة **سأله بعض اولاده الوصية** فاجابه الى ذلك بقوله رضي الله تعالى عنه ❊
اوصيك يا ولدي بتقوى الله وطاعته ولزوم ظاهر الشرع وحفظ حدوده وتعلم العلم
واعلم يا ولدي ان طريقنا هذا مبني على الكتاب والسنة وسلامة الصدر وسخاء اليد وبذل العطا
وكف الجفاء وتحمل الاذى والفقر والصفح عن عثرات الاخوان وحفظ حرمات المشائخ وحسن العشرة

مع الاخوان والنصيحة للاصاغر والاكابر وترك الخصومة الا في امور الدين وملازمة الايثار ومجانبة الادخار والمعاونة في امر الدين والدنيا واصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل والاخلاص وهو نسيان روية الخلق ودوام روية الخالق ولاتتهم الله في الاسباب واستكن اليه في جميع الاحوال ولاتضيع حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه من القرابة والمودة واصحب الفقراء بثلاثة اشياء التواضع وحسن الخلق وصفاء النفس وامت نفسك حتى تحيى - واعلم يا ولدي ان اقرب الخلق الى الله تعالى اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شيئ سوى الله تعالى وعليك اذا اجتمعت بالفقراء التواصي بالصبر والتواصي بالحق وحسبك من الدنيا شيئان صحبة فقير وخدمة ولي والفقير هو الذي لا يستغني بشيئ سوى الله تعالى والصولة على من هو دونك ضعف وعلى من هو فوقك فخر وعلى من مثلك سوء خلق والفقر والتصوف جدان فلا تخلطهما بشيئ من الهزل وعليك بذكر الله تعالى في كل حال فانه للخير جامع وعليك بالاعتصام بحبل الله فان للمضار دافع وعليك بالتاهب لتلقي موارد القضاء فانه واقع - واعلم انك مسؤل عن حركاتك وسكناتك واشتغل بما هو اولى في الوقت وعليك بحسن الظن في المسلمين واصلاح النية لهم والسعي بينهم في كل خير ولا تبيت ولا احد في قلبك شر الاشحناء ولا البغضاء ودع لمن ظلمك وراقب الله عزوجل - وفقنا الله واياكم بهذه وصيتي لك ولكل من يسمعها او يراها من المسلمين والمريدين والمحبين كثرهم الله منهم - واعلم ان التصوف مبني على ثمانية خصال السخاء لسيدنا ابراهيم عليه السلام والرضا لسيدنا اسحق عليه السلام والصبر لسيدنا ايوب عليه السلام والاشارة لسيدنا زكريا عليه السلام والغربة لسيدنا يحيى عليه السلام ولبس الصوف لسيدنا موسى عليه السلام والسياحة لسيدنا عيسى عليه السلام والفقر لسيدنا ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين ورضي الله تعالى عن التابعين وتابعي التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين +

قد تم كتابة هذه الاجازة الشريفة يوم الاثنين بعد الظهر في الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة [illegible] في محلة امير گنج من محلات شاهجهان آباد بهوپال المحمية صانها الله عن كل بلية ورزية آمين

السيد محمد نجيب
ابو البركات
الجيلاني

يوم الذي كنا في السياحة في هندوستان قد حضرنا الى شهر بهوپال وقد حضر الي عندنا مولوي سيد
ذو الفقار احمد نقوي المحرر اسمه باطن هذه الاجازة الشريفة القادرية والبسناه الخرقة
الشريفة القادرية واقعدته على سجادة جدي الغوث الاعظم الجيلاني واذنت له بان يقيم الذكر
الشريف القادرية بالحلقة وان ياخذ نذر الغوث الاعظم فتح الله عليه فتوح العارفين بجاه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وبحرمة صاحب هذه الطريقة سلطان الاولياء غوث الثقلين سيدنا عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه وقدس الله سره العزيز وانا الفقير اليه عز شانه خادم السجادة القادرية پير سيد
محمد نجيب افندي ابو البركات الجيلاني القادري الحسني الحسيني من بلدة حماة شريف على اتية الشام
المشهورة عفي عنه۔

الآن القائم على سجادة القادرية متصدر للارشاد بحماة شريف بلدة قريبة من الشام قريبة الى
بيت المقدس الشريف وهو حضرت مولانا واستاذنا وعمدتنا وملاذنا صاحب الوقت المرشد
الكبير والعالم الشهير العارف الرباني مرشد السالكين ومربي المريدين مولانا المعظم حضرت پير شاه
السيد محمد مرتضى افندي صاحب الجيلاني القادري الحسني الحسيني نقيب السادة الاشراف
بحماة الشام المحمية قدس سره ونفعنا الله بتوجهاته وبركاته ودعواته الصالحة آمين ؏

السيد
محمد نجيب ابو البركات
الجيلاني

بيان اولاده المعظمين هم بحماة شريف

(١) حضرت سيدنا المعظم پير السيد محمد صالح آفندي الجيلاني (٢) حضرت سيدنا المعظم پير السيد محمد
سيف الدين آفندي الجيلاني وله ولد اسمه جناب السيد احمد برهان الدين آفندي الجيلاني والآن
السيد سيف الدين آفندي المذكور ساكن في استانبول تخت الملك الترك (٣) وحضرت
سيدنا واستاذنا ومرشدنا المعظم قد حضر الى بهوپال بلدتنا وتشرفنا منه بلبس الخرقة القادرية
الشريفة وهو پير السيد محمد نجيب افندي ابو البركات الجيلاني وسيدنا المذكور له ولد اسمه
السيد احمد قطب الدين افندي الجيلاني (٤) وحضرت سيدنا المعظم پير السيد محمد وصفي آفندي
الجيلاني وهم اربعة حفظهما الله تعالى ومد عمرهم بمد جدهم رضي الله عنه ؏

تاريخ وفات حضرت المرشد القطب الرباني المرحوم پير سيد شيخ محمد نجيب افندي الجيلاني

القادري الحسني الحسيني الحموي شيخ السجادة القادرية في البلاد الشامية والمفتي بحماة قدس الله سره

وسط الصحن قدّس سرّہ الشریف۔ مدفون بحماة فی الزاویة القادریة المشهورة الراکبة علی نهر العاصی من جهة الشرق وقبرہ ظاهر یزار وعلیه الانوار وهذه التاریخ مکتوب علی التابوت نظماً شعراً بامثالہٖ هو

زر تربة حبر ضم شمس حقیقة ❊ وطریقة ولآل طهر ینسب
للقادریة شیخ سجاد غدا ❊ یسعی الیه السالکون ونرغب
قد صاد کل المکرمات وکیف لا ❊ یصطاد باوابوه باز اشهب
فی جنة الفردوس حل کانه ❊ بدر دلکن نوره لا یحجب
یوفاته التاریخ ابنا رقاً ملاً ❊ هذا النجیب ولیس منه انجب

۱۳ ربیع الاول ۱۰۷۵ الهجرة علی صاحبها افضل الصلوٰة والتحیة ۞ ۞

تسبیحات

سبحان اللّٰه الابدی الابد سبحان اللّٰه الواحد الاحد سبحان اللّٰه الفرد الصمد سبحان اللّٰه رافع السمٰوات بغیر عمد سبحان اللّٰه الذی بسط الارض علی ماء جمد سبحان اللّٰه الذی خلق الخلق واحصاهم عدد سبحان اللّٰه الذی قسم الارزاق ولم ینس احد سبحان اللّٰه الذی لم یتخذ صاحبة ولا ولد سبحان اللّٰه الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفواً احد۔

فائدہ متعلق گیارہویں حضرت غوث الثقلین رضی اللّٰہ عنہ وارضاہ منقول از ملفوظ حضرت مولانا شاہ عبدالرحمن صاحب صفحہ ۱۰۶ رحوم

ذکر یازدہم حضرت غوث الثقلین علی نبینا وعلیہ السلام بود ارشاد شد کہ اصل یازدہم اینست کہ حضرت قطب ربانی غوث صمدانی علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام بتاریخ یازدہم ربیع الآخر فاتحہ چہلم پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم کردہ بودند آن نیاز آنچنان مقبول ومطبوع افتاد کہ در ہر ماہ بتاریخ یازدہم فاتحہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم مقرر فرمودند و دیگر اتباع حضرت غوث پاک بتقلید وے علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام یازدہم میکردند آخر رفتہ رفتہ یازدہم حضرت محبوب سبحانی مشہور شد در الحال مردم فاتحہ حضرت شان در یازدہم میکنند وتاریخ وصال غوث الاعظم ہفتدہم ربیع الثانی است بالاتفاق ۞

مختصر حال امام یافعی رضی اللّٰہ عنہ مولف کتاب خلاصۃ المفاخر

علامہ اوحد شیخ زین الدین احمد بن احمد شرجی یمنی رحمہ اللہ کتاب طبقات الخواص فی ذکر اہل الصدق والاخلاص جسکو شوال ۸۶۰ھ ہجری میں تالیف کیا ہو فرماتے ہیں کہ ابو محمد عبداللہ

بن اسعد یافعی رضی اللہ عنہ تبدیل حرمین شریفین لوگون کے نزدیک متقی اور معزز تھے جو انکا اقتدا کرتے اور انکے انوار سے ہدایت پاتے تھے انکی شہرت محتاج بیان نہین ہے یہ مدینہ عدن مین پیدا ہوے اور وہین نشو و نما پایا علم کا شغل کیا یہانتک کہ اپنے ہمعصرون پر فائق ہوگئے اسکے بعد حج کو تشریف لیگئے اور بعد حج کے یمن کی طرف واپس آے - اللہ تعالے نے انکو خلوت و گوشہ نشینی کی محبت عنایت فرمائی - اور شیخ علی طواشی صاحب خلی کی صحبت مین رہے - اور انکی ملازمت اختیار کی یہ انکے شیخ ہین جنسے انہون نے طریقت مین نفع حاصل کیا ہے - امام یافعی کہتے ہین کہ بعض ایام مین مجھے اس امر مین فکر و تردد ہوا کہ علم کی طرف منقطع ہوجاؤن یا عبادت کیطرف اور اس فکر مین ایک وقت بہت غمگین تھا کہ ایک کتاب کو بقصد تبرک و تفاول ٹٹولا تو اوس مین ایک ورق کاغذ پایا جسے اس سے پہلے باوجود کثرت شغل کے نہ دیکھا تھا - اوس ورق مین یہ ابیات لکھی ہوئی پائین - ابیات

کن عن ہمومک معرضا ٭ وکل الامور الی القضا ٭ فلربما اتسع المضیق ٭ وربما ضاق الفضا
ولرب امر متعب ٭ لک فی عواقبہ رضا ٭ اللہ یفعل ما یشاء ٭ فلا تکن متعرضا

ان ابیات کے دیکھنے سے مجھے تسکین ہوگئی اور اللہ تعالی نے معرفت علم شریف کے لئے میرا سینہ کھولدیا اسلئے مکہ معظمہ کا سفر کیا ایک مدت تک وہان علم مین مشغول رہا اسکے بعد تقریبا دس سال تک سارے اشغال سے مجرد رہا - کہتے ہین کہ باوجود ترک شغل کے مکہ معظمہ سے مدینہ منورہ کیطرف آمد و رفت رکھتے تھے اور کچھ مدت مدینہ مین اور کچھ مدت مکہ مین قیام کرتے - پھر انہون نے ملک شام کا سفر کیا اور بیت المقدس و قبر خلیل علیہ السلام کی زیارت کی اسکے بعد مصر کا قصد کیا تاکہ وہان کے صلحاء کی زیارت کرین مصر پہنچکر مشہد ذوالنون مصری رح مین قیام کرکے چھپے رہے اور گمنامی اختیار کی پھر حجاز کو واپس آئے مدینہ منورہ مین ایک مدت تک قیام کیا اور مکہ مین آکر اشغال علم و عبادت مین مشغول ہوے نکاح کیا اور اس مدت قیام مکہ مین اولاد بھی ہوئی - اسکے بعد شیخ علی طواشی وغیرہ صالحین کی زیارت کے لئے یمن کا قصد کیا مگر باوجود ان سب سفرون کے انکا ایک حج بھی فوت نہین ہوا -

ان سے منقول ہے کہ انہون نے جب زیارت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا قصد کیا تو کہنے لگے کہ جبتک نبی صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اجازت نہ دین مدینہ کے اندر نہ جاونگا کہتے ہین کہ مین چودہ پندرہ روز تک مدینہ شریف کے دروازہ پر ٹھیرا رہا - پھر مین نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت سے

خواب مین مشرف ہوا۔ آپ نے ارشاد فرمایا کہ اُے عبداللہ مین دنیا مین تیرا نبی ہون اور آخرت مین تیرا شفیع اور جنت مین تیرا رفیق ہون اور تو جان رکھہ کہ بیشک یمن مین دس آدمی ہین جس شخص نے ان کی زیارت کی اپس مقرر اوسنے میری زیارت کی۔ اور جسنے اونپر جفا کی تو اوسنے مجھہ پر جفا کی"۔ مینے عرض کیا یا رسول اللہ وہ کون لوگ ہین۔ فرمایا۔ پانچ زندون سے اور پانچ مردون سے ہین۔ مینے عرض کیا وہ زندہ کون ہین فرمایا شیخ علی طواشی صاحب حکی اور شیخ منصور بن جعدان صاحب خرض اور ابن المؤذن صاحب منصورۃ المہجم و فقیہ عمر ابن علی زیلعی صاحب سلامہ او شیخ محمد بن عمر نہاری۔ اور اموات مین یہ ہین ابوالغیث اور ابن ابوالغیث اور فقیہ اسمعیل حضرمی اور فقیہ احمد بن موسی بن عجیل اور شیخ محمد بن ابی بکر حکمی اور فقیہ محمد بن حسین بجلی۔ کہتے ہین کہ مین ان لوگون کی تلاش مین نکلا۔ ولیس الخبر کالمعاینہ دون شک فقد اشرک۔ پہر مین زندون کے پاس آیا اونہون نے مجھہ سے باتین کین اور مردونکے پاس آیا انہون نے مجھسے باتین کین۔ جب مین شیخ نہاری کے پاس آیا تو اونہون نے کہا مرحبا برسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مینے اونسے کہا کہ تمہین یہ بات کس سبب سے ملی اونہون نے کہا فرمایا اللہ تعالی نے واتقوا اللہ ویعلمکم اللہ۔ مین تین دن اونکے پاس رہا پہر مدینہ منورہ کو واپس آیا اس مرتبہ بہی چودہ روز تک اوسکے دروازہ پر ٹہیرا رہا پہر نبی صلی اللہ علیہ آلہ وسلم کی زیارت کی آپ نے فرمایا کہ تو دس آدمیون کی زیارت کر آیا مین نے عرض کیا ہان مگر بیشک آپنے ابوالغیث پر ثنا کی یہ سنکر آپ نے تبسم فرمایا اور کہا ابوالغیث کل کو اہل ہوگا اوس شخص کا جسکے لئے اہل نہین ہے۔ مینے عرض کیا آپ مجھے دخول کی اجازت دیتے ہین فرمایا داخل ہو بیشک تو امن والون سے ہے۔

اسکے بعد امام یافعی رح مکہ مین آگئے اور تصنیف و تالیف مین مشغول ہوکر چند کتابین تصنیف فرمائین سب کتابین نافع و مفید ہین جنپر نور و برکت کا اثر ظاہر ہے۔ انکی شہرت کے مقابلہ مین مزید ذکر کی ضرورت نہین ہے۔ یہ شاعر بہی تھے اور عمدہ شعر کہتے تھے جو غالبا مدح نبی صلی اللہ علیہ آلہ وسلم اور مدح اولیا و ذم دنیا و ترغیب زہد مین ہین۔ انکے تمام اوقات اشتغال علم و صیام و قیام و ذکر و تلاوت وغیرہ اعمال نیک مین بسر ہوتے تھے۔ یہ خود فقر کو پسند اور فقرا کو چاہتے تھے۔ باوجود فقر کے فقرا کو اپنے نفس پر ترجیح دیتے اور دنیا دارون کی جانب متوجہ نہین ہوتے تھے۔ انکے خواب بہت اچھے اور نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی زیارت سے خواب مین بہت مشرف ہوتے۔ ایک جماعت اولیاء کبار نے ایسی باتون کے ساتھہ بشارتین دی ہین جو انکے ولایت پر دلالت کرتی ہین

جیسا بیان کیا گیا ہے کہ بعض صالحین نے جو کہ معظمہ کے مجاورین میں سے تھے نبی صلی
اللہ علیہ آلہ وسلم کو خواب میں دیکھا کہ آپ باب بنی شیبہ سے داخل ہوئے ہیں اور آپکے
آگے شیخ عبد اللہ یافعی اور شیخ احمد بن جعد ہیں انمیں سے ہر ایک کے ہاتھ میں ایک علم ہے کہ
وہ اوسکو اوٹھائے ہوئے ہیں خواب دیکھنے والے کا بیان ہے کہ میں اونکے پیچھے چلا یہان تک
کہ وہ کعبہ کو پہونچے اور حضور صلی اللہ علیہ والہ وسلم نے ہمکو نماز پڑہائی اور ہمنے آپکے پیچھے نماز
پڑہی - اسیطرح بعض صالحین نے نبی صلی اللہ علیہ آلہ وسلم کو خواب میں دیکھا کہ آپ شیخ عبد اللہ
(یافعی) کے مونھہ میں تمر رطب ڈالرہے ہیں اور آپکے پاس ابوبکر و عمر رضی اللہ عنہما ہیں اور
آپ اونکو تمر مرحوبہ کے لقمے دیرہے ہیں - یہ خواب امام یافعی رضی اللہ عنہ کے زمانہ حیات میں
دیکھا صبح کو دیکھنے والے نے انکے پاس آکر اپنا خواب بیان کیا اوسوقت انکے پاس لوگون کی
ایک جماعت بیٹھی ہوئی تھی - حاضرین میں سے بعض نے یقین کیا کہ شیخ عبد اللہ کو تمر رطب کیساتھ
ممتاز کیا گیا ایک شخص فقرا مجاورین میں سے کھڑا ہوا اور یون کہا کہ اے شیخ عبد اللہ تم چونکہ
درمیان خوف و رجا کے تھے اسلئے نبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم نے تمکو رطب عنایت فرمائی
اور دونون امیر المومنین کا ایمان قوی تھا اسلئے اونکو تمر کامل عنایت کی بعض علما کا قول ہے
کہ یہ تاویل اہل کشف کی ہے -

اسیطرح مکہ معظمہ کے بعض مجاورو صالح عورتون نے نبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم کو خواب میں دیکھا
کہ آپ شیخ عبد اللہ کے دروازہ پر قیام فرما ہیں اور یہ آواز بلند یہ فرمارہے ہیں کہ اے یافعی میں تیرے لئے
اللہ کے پاس بات کا ضامن ہون کہ تو بلا شک اہل اللہ میں کی طرح ہے (اور یہ آپنے تاکیداً تین بار
فرمایا) بسبب تیرے عمل کے جو یہ ہے اور اپنے دست مبارک سے جماعت فقرا کی جانب اشارہ
فرمایا جو اوسکے دروازہ کے قریب تھی اور کچھ کہانے کا سوال کررہے تھے - خواب دیکھنے والی کہتی ہیں
کہ میں نے نبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم کے بال کانون کی لو تک دیکھے جیسا کہ حلیہ شریف بیان کیا گیا
ہے آپکے بال لٹکے اوسوقت پانی ٹپک رہا تھا اور آپ سرخ چادر اوڑھے تھے -

شیخ امام قاضی القضاۃ مجد الدین شیرازی کہتے ہیں میں نے خواب میں دیکھا کہ میں مکہ معظمہ میں
ہون اور میرے پاس کتب حدیث شریف کی کتنی ہی تعداد ہیں اور اپنے دل میں یہ فکر کر رہا ہون کہ کس کے سپرد کرون
کس شخص کے پاس جاؤن اور اوسوقت مکہ میں بہت شیوخ کی ایک جماعت تھی جنمیں اکثر نفوس
تعظیم و تکریم میں امام یافعی سے زائد تھے - پس میں اسی فکر میں تھا چارون طرف سے یہ آواز سنی

کہ تین ہے اللہ کے نزدیک قدر مین اعظم یافعی ہے - اسپر مین نے یہ خیال کیا کہ شاید ہل مکہ مین اسنے زائد عظیم القدر اور کوئی تہو کہ پہر آواز آئی - نہ شام مین نہ مصر مین - پہر مینے اپنے دل مین یہ کہا کہ یہ خواب ہوا اسکی تعبیر ضرور ہے اور چلنے لگا چند قدم چلا تہا کہ راہ مین ایک شخص کہڑا ہے جس کو مین نے بہ ظن غالب میکائیل یا ابراہیم علیہما السلام سمجہا کہ ضرور ان دونون مین سے کوئی ہین تو مین نے اونکو سلام کیا اور خواب بیان کیا اونہون نے کہا اسکی تعبیر یہ ہے کہ وہ مشہور ہونگے یہانتک کہ مثل آفتاب کے ہوجاینگے اور پہر مرجاوینگے - پہر مین بیدار ہوگیا اور خواب سے کچہہ بہول جانیکے خوف سے اسکو ایک کاغذ پر لکہہ رکہا - اور ہمیشہ اس کلام کے معنی مین متردد رہا یہانتک کہ کئی سال کے بعد بیت المقدس مین بعض صالحین سے جنکا نام شیخ محمد قرمی ہے مینے ملاقات کی اونہون نے مجہسے کہا کہ مجہے بعض صالحین نے یہ خبر دی ہے کہ بلا شک یافعی رات کو قطب ہوگئے یہ سنکر مین نے وہ تاریخ لکہہ رکہی اور اپنا خواب اونسے بیان کردیا - اسکے بعد جب مین مکہ مین واپس آیا تو معلوم ہوا کہ شیخ عبد اللہ یافعی رحمت الٰہی کی طرف انتقال کرگئے - اور غور کرنیکے بعد معلوم ہوا کہ جس تاریخ قطب کئے گئے تہے اوس سے سات روز کے بعد انہون نے وفات پائی اور یہ وہی رات تہی جس مین وہ مثل آفتاب کے ہوگئے تہے - حاصل یہ کہ امام یافعی رضی اللہ عنہ کرامات مشہور اور اونکے آثار مذکور ہین - شیخ جمال الدین اسنوی نے اپنی کتاب طبقات مین ان کا ذکر خیر کیا ہے اور لکہا ہے کہ انکی وفات ۷۶۸ھ ہجری مین ہوئی اوس زمانہ مین فضیل فاضل مکہ اور عالم و عامل اور ابا صلح تہے - جنت المعلی کے دروازہ مین حضرت فضیل بن عیاض رضی اللہ عنہ کے قریب دفن کئے گئے - اسنوی نے ذکر کیا ہے کہ اونکے ترکہ کی حقیر چیزین نہایت گران قیمت بِکین حتی کہ اونکا پورانہ تہبند تین سو درہم اور ٹوپی سو درہم کو فروخت ہوئی - رحمہ اللہ تعالی و رضی عنہ و ارضاہ و جعل الجنۃ منقلبہ و مثواہ آمین

(تنبیہ)

مترجم عفا اللہ عنہ عرض کرتا ہے کہ جامع العلوم ملفوظ حضرت مخدوم کا ترجمہ مینے لکہا ہے جسکا نام الدر المنظوم فی ترجمہ جامع العلوم ہے - اوس مین جابجا حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ کا ذکر ہے - حضرت مخدوم جہانیان رضی اللہ عنہ سات سال مکہ معظمہ مین مقیم رہے اوس وقت آپ نے حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ اور حضرت عبد اللہ مطری موذن مسجد نبوی قطب مدینہ منورہ رحمۃ اللہ علیہ سے علم حاصل کیا یہ دونون عبد اللہ آپکے استاد تہے در منظوم مین ان دونون کا پورا حال لکہا گیا ہے -

قطعۂ تاریخ خاتمۃ الطبع کتاب قرۃ الناظر مولفہ حضرت مولانا سید ذو الفقار احمد صاحب دام برکاتہم از نتیجۂ فکر منشی محمد علیجان صاحب پاپلی ابن بہادر علیجان متخلص بشور تلمیذ جناب مولوی سید جمیل احمد صاحب جمیل سہسوانی

اے حبر نبیل ذو الفقار احمد
کردی بزمانہ زیر بار منت
این نامہ گواہ عدل دعوی منست
حالات حیات سیدی مولائی
ماشاء اللہ چنانکہ تو بنوشتی

مادام بود قلزم فیض تو روان
دوش و سیر ارباب مذاق عرفان
کز بحر حقیقت ست گوہر افشان
عبد القادر محیی دین سبحان
با این خوبی کسے نہ بنوشت چنان

تحریر نمود شور سال طبعش
حالات بسیط مقتدائے دوران
۱۳ ھ ۳۷

صحت نامہ کتاب قرۃ الناظرہ ترجمہ خلاصۃ المفاخرہ

غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت
بس	بسیہ	۷	۹		ذیجنا	حرجنا	۱۰۱	۱	
فسیل	قبیل	۱۲	۲۱		التحبل	التجبل	〃	۴	
ابو	ابی	۱۴	۱۰		مصیر	مصر	۹۲	۱۲	
طاقبہ	طاقیۃ	۱۵	۶		خالفی	خلقی	۹۳	۲	
آلود	آلودہ	۱۶	۱۹		نماہو	فہماہو	〃	۱۰	
ریزہ زیرہ	ریزہ ریزہ	۱۹	۱۰		معنی	منعنی	۹۶	〃	
زیزہ ریزہ	ریزہ ریزہ	〃	۲۱		الی الطلوع	الی طلوع	۱۰۴	۲۲	
پہل تہا	پہلے تہا	۲۱	۱		یجذ	تجذ	۱۰۵	۱۷	
بہت سامان	بہت سامان	۲۲	۱		اوجدان	اوجد	〃	۲۴	
عزرا	عزا ترا	〃	۱۷		قصب	قصبہ	۱۰۶	۹	
وہ توبادل	تو وہ بادل	۲۷	۸		بابست	بابیست	〃	۱۴	
بازندہ	بانہ زندہ	۳۲	۷		وجودین	وجودبین	〃	۱۹	
والدکی	والدین کی	〃	۹		وران	دوران	۱۰۷	۳	
تجیج	تجتیج	۳۴	۱۵		بہاریا	بخاریا	۱۰۹	۱۲	
تناک	یہاں تک	۳۹	۲۱		پانی سے	پانی سے	۱۱۳	۱۷	
روندسے	روندیں	۴۴	۲۰		التحلیل	التجلیل	〃	۲۰	
شجاعتہ	شجاعتہ	۵۱	۷		دکہ	دکۃ	۱۱۴	۱	
طاہراً	ظاہراً	〃	۱۴		والدرہ	والدرہم	〃	۱۲	
بعہ وبیہ سعد	[illegible]	〃	۱۶		دارہ	ادارۃ	۱۱۶	۳۴	
مقتیلین	مقتبلین	۶۹	۱۳		لیساط	لبساط	۱۱۷	۱۰	
بہیت	بیت	۶۳	۴		یمین	بمین	۱۲۲	۱۶	
یفضنیا	یفضیاہا	۷۷	۴		کہ تو	کہا تو	۱۳۱	۱۴	
ارخفا	ارخفا	〃	۳		قسعتہ	قبعتہ	۱۳۴	۶	
[illegible]	[illegible]	۸۰	۱۱		العصر	والعصر	۱۳۶	۱۰	

غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت
اہوال	احوال	۱۴۰	۲۲		علی لے	علی سے	۲۰۵	۳	
اسنباکے	اسباب کے	۱۴۶	۱۴		واہا انا	وہا انا	۲۰۹	۱۶	
قصلت	قصدت	۱۴۷	۱۵		لڑکا	لڑکے کا	۲۱۴	۱۱	
قلعا	قلما	"	۱۶		حتےاستریح	حتےاستریح	۲۱۶	۱۲	
اناقت	افاقت	۱۵۱	۱۶		احسابا	احسایا	۲۱۸	۲۵	
لوٹی بنے	بوٹی بنے	۱۵۶	۱۰		بالی	بال	۲۲۱	۴	
قصر عملہ	قصر عملہ	۱۶۴	۱۱		بال	بالی	"	"	
حلوانا	حلوا	۱۶۷	۱۹		ومن ولہ	ومن لہ	"	۹	
الاقتدار	الاقدار	۱۶۹	۱		فائد	قائد	۲۲۳	۶	
فجست	فجاست	"	"		اخبیرت	اختبرت	۲۲۴	۲۰	
وانہم ہم	وام ہم	"	"		دل مین	دل سے	۲۲۶	۱۸	
توجہتہ	توجہہ	"	۲		پیراہن مین	پیراہن	۲۳۱	۸	
صاحبہ تم	صاحبہ	"	"		پہر	پر	۲۳۲	۱۵	
الدنبتہ	اللدنبتہ	۱۷۱	۲۳		سجلی	تجلی	۲۴۱	۱۲	
اباالفضل	اباالفضائل	۱۷۲	۳		ست	سب سے	۲۵۵	۱۹	
ضائفتہ	ضابیقتہ	"	۷		دیکھو بیان	دیکھو جو بیان	"	"	
استغراق	استغراق	"	۲۱		استنبہ	اومنتبہ	۲۷۳	۱۵	
فبطل	فابطل	۱۷۳	۲۳		کیا	کہا	۲۷۶	۱	
حملہ بقرا	حملہ یحک و حملہ	۱۷۶	۱۴		منادتا	منادیا	۲۷۸	۱۰	
اعتدال	اعتلال	۱۸۱	۱۸		اورزمین	اوزمین	۲۸۰	۶	
نساہم	نسائم	"	۲۰		والوآو	والواوراو	"	۷	
اذاکان	اذاکن	۱۸۴	۲۳		وسبعون	والسبعون	۲۸۳	۲۵	
فاکل کل	فاکل کل	"	۲۴		استغلب	استغلت	۲۸۵	۱۷	
ترمنتک	ترمینک	۱۸۸	۲۳		فقد سوا	فقد سوا	"	۲۰	
پہر سال پہر	پہر سال بہر	۱۹۴	۱۳		فرانی	فراقی	۲۸۷	۱۸	
اینی	اپنی	۲۰۵	۳		جب کہ	جیسا کہ	۲۸۸	۲۴	

غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت
دواب	دوابے	۲۹۳	۲۴	
شراب	سرکہ	۲۹۴	۳	
توبہ ے	تو یہ ہے	۲۹۷	۲۰	
لیلتہ	لبیتہ	۲۹۹	۵	
فانضح	فانضح	"	"	
"	"	"	۶	
وندا خیر	وقدا خبر	"	۱۴	
منتصرفین کی	متصرفین کی	"	۳۰	
امر الشیخ	امر الشیخ	۳۰۲	۱۱	
اوسی خادم	اوس خادم	۳۰۳	۵	
نظر تو	نظر کی تو	"	"	
ناشترت	فانشرت	۳۰۴	۳	
وقالا	قالا	"	۲۲	
فذالک	فذاک	۳۰۵	۱۰	
پیادہ پہوچا ہین	پیادہ پا پہونچا	۳۱۳	۵	
یہرنم والتحان	ترنم والحان	۳۱۵	۲۲	
کبار	الکبار	۳۱۶	۱۵	
لسان الجعبر	لسان العجم	۳۱۸	۱۰	
وقفنتا	ووقفنتہ	"	۱۶	
وادانیہا	وادا نیہا	۳۲۱	۱۱	
فنتشر	فنتشر	"	۱۳	
ورسولہ	ورسولہ	۳۲۱	۱۸	
مایعلم	بمایعلم	"	۲۰	
واعرض	واعرض عن	۳۲۲	۱	
اثل	اثل	"	۲۴	
وفنہا	دفنہا	۳۲۷	۱	

غلط	صحیح	صفحہ	سطر	کیفیت
تصحف	متصحف	۳۲۷	۱۹	
رادۃ اللہ حقتہ	ارادۃ الالا حقتہ	"	۲۳	
این	رین	"	۲۵	
وخشتک	ودخشتک	۳۳۰	۸	
فہا ہیج	منا ہیج	۳۳۷	۱۳	
ممدلی	ممتلی	۳۳۹	۲۴	
ستتہ	ستتہ	۳۴۰	۴	
نقوش	نفوس	الف	۱۲	
فضائی	فضاء عالم	"	۱۴	
نقوس	نفوس	"	۱۲	
شپر	شبر	"	۱۷	
خصوصات	مخصوصات	"	"	
بدوم	بدوام	ب	۱	
جوجامع	جوامع	ج	۱۸	
پہنشش	پرستش	"	۲۲	

مذکرہ

خداتعالیٰ کا ہزار ہزار شکر ہے کہ اوس نے اس کتاب کی تصحیح و ترتیب صحت نامہ کو اختتام پر پہونچایا۔ چونکہ حضور سرکار عالیہ دام اقبالہا فرمانروائے بھوپال کے مراحم خسروانہ سے کتاب ہذا طبع ہوئی ہے یہ کہا جانا بیجا نہوگا کہ حضور ممدوحہ قدردانی علم و علما میں بے مثل ہیں چنانچہ حال میں بموقع صدر نشینی بست و یکم از راہ مکرمت شاہانہ میرے والد ماجد مترجم کتاب ہذا حضرت مولانا مولوی سید ذوالفقار احمد صاحب نقوی نقبائی مدظلہ العالی کو خطاب (صدر العلماء) سے مخاطب فرمایا۔ خداتعالیٰ اپنے برگزیدہ نبی صلی اللہ علیہ و علی آلہ و صحبہ وسلم کے طفیل سے حضور عالیہ و صاحبزادگان والاشان کے عمر و اقبال میں روز افزوں ترقی فرماوے آمین۔ مورخہ ۲ ربیع الثانی سنہ ۱۳۳۹ ہجری

خاکسار

محمد محسن عفی عنہ

الا اِنَّ اولیاء اللہ لا خوفٌ علیہم ولا ھم یحزنون

الحمد للہ کہ حسب الحکم قدردان فیض رسان علیا حضرت حضور نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ تاج ہند

رئیس دلاور اعظم طبقہ اعلیٰ ستارہ ہند و رئیس دلاور اعظم طبقہ افضل سلطنت ہند و رئیسہ دلاور اعظم طبقہ ارفع

سلطنت برطانیہ فرمان روا ریاست بھوپال دام اقبالہا کتاب

قُرّۃ النّاظر

ترجمہ اردو حال المتن کتاب

خُلاصۃ المفاخر

مترجمہ تاج العلماء العاملین فخر الفضلاء الکاملین بدر الاسلام والمسلمین نائب سید الانبیاء والمرسلین مولانا السید

ابو الحسن ذو الفقار احمد النقوی القبائی السارنفوری ثم البوفالی مد ظلہ العالی طبع شد

سنہ ۱۹۱۹ء

قد طبع ھٰذا بمطبعۃ محمد عبد الرحیم الانصاری المطبع فی السلطان ابد اللہ الاقبال بوفال

شکرِ قدردانی

اللہ تعالیٰ نے نفوس انسانی کو جس خلعت امتیازی سے مشرف و ممیز فرمایا ہے
وہ علم و فضل کا جواہر نگار تاج ہے جو کتابی نقوش کی برکت سے ہر طالب صادق کو حاصل ہو سکتا ہے۔
قرون سابقہ میں علماء و حکماء کی ہمت اور شاہان قدردان کی عالی نظری نے تالیف و تصنیف کے
عالیشان سلسلہ کو اعلیٰ پیمانہ پر پہونچا کر جمیع علوم و فنون کو کاغذی اوراق میں مدون فرمایا ہے۔ اللہ پاک کا یہ انعام
اہل بھوپال کیلئے مایۂ فخر و ناز ہے کہ اوس نے ہر عہد میں جس طرح علماء و فضلاء کو علوم گرانمایہ کی خدمت گذاری پر
مامور فرمایا اسی طرح فرمانروایان زمانہ کو قدردانی کا شاہانہ امتیاز عطا فرما کر ہمتوں کو دوبالا کر دیا ہے چنانچہ خاکسار نے
پندرہ کتب عربی و اردو زبان میں وقتاً فوقتاً تصنیف و تالیف کر کے رؤسا و فرمانروایان پیشین کے حضور میں پیش کیں
جو بہت خسروانہ بصرف زر کثیر طبع ہو کر مقبول خاص و عام ہوئیں۔

الحمد للہ کہ یہ متبرک کتاب جسکا عالم اسلام میں اردو لباس پہنکر جلوہ نما ہونا نہایت ضروری تھا ترجمہ ہو کر علیا حضرت قوی
شوکت عالیجناب معلے القاب قدردان فیضرسان جناب نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ تاج ہند جی سی ایس آئی جی سی آئی ای طبقۂ اعلیٰ ستارۂ ہند
جی سی وی او طبقۂ افضل سلطنت ہند جی بی ای طبقۂ ارفع سلطنت برطانیہ فرمانروائے ریاست بھوپال دام اقبالہا کے
حضور میں پیش ہو کر بصرف زر خطیر خسروی طبع ہوئی اللہ تعالیٰ کا ہزار ہزار شکر ہے کہ اوس نے ہم غربا پر ایسا ابر کرم عالی ہمم رئیس حکمران
فرمایا جسکے جود و سخا و عدل و انصاف کا شہرہ زمین ہند سے تا ملک فرنگ ہے مختصر یہ کہ علیا حضرت کی عالی نظری نے
فرمانروایان سلف کے قصص کو لوح دل سے محو فرما دیا ہے اللہ پاک انکی ہمت و سخاوت و عدالت و شہامت و عمر
و اقبال میں روز افزون ترقی فرماوے اور صاحبزادگان عالیشان والا دودمان ادام اللہ
اقبالہم و بارک فی اعمارہم کو ظل سلطانی میں شاد و آباد و بامراد رکھے این دعا از من و از جملہ جہان آمین باد
بحق النون و الصاد۔ مرقومہ ۹ شوال ۱۳۳۲ھ۔ علی صاحبہا الصلوۃ و التسلیم آمین

سپاس گذار سلطانی۔ سید ذوالفقار احمد نقوی اقبالی رکن
(مجلس العلماء دارالاقبال ریاست بھوپال)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین والصلوٰۃ والسلام الاتمان الاکملان علیٰ سید المرسلین ٥
شفیع المذنبین الرحمۃ المہداۃ الی الخلق اجمعین سیدنا ومولانا محمد وعلیٰ آلہ الطیبین
الطاہرین المطہرین وذریتہ وازواجہ واہل بیتہ المکرمین وعلیٰ اصحابہ وانصارہ
واتباعہ المعظمین وعلیٰ اولیاء امتہ العالمین العاملین واصفیاء ملتہ الکاملین المکملین
اللہم فصل وسلم وبارک علیہ وعلیہم الیٰ یوم الدین ابد الآبدین عدد ما علمت وملء ما علمت
اللہم انفعنا فی الدنیا والآخرۃ ببرکات الصالحین المقربین وارزقنا حبہم ونور قلوبنا کما
نورت قلوبہم واحینا علیٰ طریقتہم وامتنا علیہا واحشرنا فی زمرتہم آمین اللہم ربنا آتنا فی
الدنیا حسنۃ وفی الآخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار یا عزیز یا غفار بجاہ سیدنا المصطفیٰ
المختار وبحرمۃ آلہ الاطہار وصحبہ الاخیار واصفیاء امتہ الابرار آمین ۔ اما بعد خاکسار سراپا
انکسار گنہگار راجی رحمت وعفو ولطف پروردگار ذوالفقار احمد نقوی سارنگپوری بھوپالی غفرلہ
الغفار خدمت میں برادران دینی کی عرض کرتا ہے کہ جب کتاب محاسن المحسنین لکھتا تھا جس میں روض
الریاحین امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی پانسو حکایتوں کا ترجمہ ہے تو اثنائے تحریر میں بہت سے اولیاء
اللہ کی کرامتیں نظر پڑیں مگر قطب الاقطاب حضرت غوث اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کا ذکر نظر سے
نہیں گزرا ساری کتاب میں صرف ایک جگہ آپکا ذکر آیا سو وہ بھی سرسری طور پر اوس وقت سے خیال
میں آیا کہ ضرور اسکی کوئی وجہ ہوگی اتفاقاً مولوی محمد ابراہیم مرحوم نبیرہ مولانا محمد یحییٰ مرحوم لکھنوی

شارح مسلم سنہ ۱۳ ہجری کو وارد بھوپال ہوئے اون سے ملاقات ہوئی چونکہ خاکسار کو حضرت امام
یافعی رضی اللہ تعالی عنہ کی تالیف سے قلبی محبت ہے اس لئے اون سے پوچھا کہ مولانا آپ کے
کتب خانہ مین امام صاحب کی کوئی تالیف ہے وہ بولے ہان خلاصۃ المفاخر نام ایک قلمی کتاب
ہمارے یہان ہے یہ سنتے ہی خاکسار کو بے انتہا خوشی ہوئی اور باصرار اون سے کہا کہ مولانا
بہت جلد بسبیل ڈاک طلب فرمایئے مولانا مرحوم عجب خوش خلق نیک طینت وبیدار
متقی آدمی تھے مدینہ منورہ مین اونکا انتقال ہوگیا اللہ پاک اون کو بخشے اور جنۃ الفردوس عطا
فرمائے آمین اونہون نے ایک ہفتہ کے اندر کتاب مذکور طلب کردی جب سے وہ کتاب
میرے ہی پاس ہے اوسکے دیکھنے سے معلوم ہوا کہ وہ پوری کتاب حضرت غوث اعظم
رضی اللہ تعالی عنہ کے مناقب مین ہے اور اوسکو روض الریاحین کا تکملہ قرار دیا ہے شاید
حضرت امام صاحب کو یہ خیال ہوا ہوگا کہ جب روض الریاحین حضرت غوث پاک کے ذکر
سے خالی رہے تو ضرور چاہئے کہ ایسے عظیم الشان ولی کے مناقب ایک مستقل کتاب مین
لکھے جائین اور وہ کتاب روض الریاحین کا تتمہ ٹھیرایا جاے تاکہ وہ حضرت شیخ کے مناقب
سے بھی مشرف ہو پہر یہی خیال مجھے بھی دامنگیر ہوا کہ محاسن المحسنین تو روض الریاحین
کا ترجمہ ہوا اور اللہ پاک نے اپنے فضل وکرم سے بزرگان دین کے نزدیک اوسکو مقبول
ومرغوب کیا اب ضرور ہے کہ خلاصۃ المفاخر جو کہ روض الریاحین کا تکملہ ہے اوسکا بھی ترجمہ
کیا جاے پس مین نے کتاب کے آتے ہی شوق کے مارے ترجمہ کرنا شروع کردیا چنانچہ
چند حکایتون کا ترجمہ کیا پہر موقوف ہوگیا وجہ یہ تھی کہ اون دنون مین ترجمان القرآن کا
تکملہ لکھہ رہا تھا وہ ایسا بڑا کام تھا کہ اوس کے مارے دم لینے کی فرصت نہ تھی جب
اللہ پاک نے اپنے حول وقوت سے اوس کو تمام کرادیا یہ تکملہ تیرہ پارے کی تفسیر کا
آٹھہ جلدون مین تمام ہوا اور ایک جلد قضاء الارب من ذکر علماء النحو والادب ورسالہ
مراۃ التفسیر کی ہوئی تو اب فرصت ملی شوق قدیم پہر جوش مین آیا خلاصۃ المفاخر کے
ترجمہ کا ارادہ مصمم ہوا یہ نسخہ قلمی جو میرے پاس موجود ہے بابا اللہ سید
کریم اللہ قادری مرحوم کا لکھا ہوا ہے تاریخ ختم کتابت بست وششم ماہ شعبان سن یکہزار
ودو صد وپنج ہجری اوسکے آخر مین لکھی ہے نسخہ سقطا غریب وخوشخط فی الجملہ غلط ہی
مگر پہر بھی غنیمت ہے اور کوئی نسخہ میسر نہین آیا اگر میسر ہوتا تو بہت اچھا تھا مگر خیر +

بہجۃ الاسرار مطبوع مصر جس سے خلاصۃ المفاخر انتخاب کی گئی ہے
اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ کے مناقب ومحامد وحالات وکرامات
مین ام الکتب ہے اور نہایت عمدہ ومعتبر وقدیم کتاب ہے میرے پاس موجود تھی
اوس سے حتی الامکان تصحیح وتنقیح کی گئی اور اللہ پاک کے فضل وکرم وحول وقوت پر توکل کرکے
دوازدہم ماہ جمادی الاولے ۱۳۰۳ ہجری کو بعد ظہر کلیات میر گنج مین حکایت ہفتم کے قریب
سے پھر لکھنا شروع کیا چنانچہ چند روز مین جز کے قریب لکھے گئے پھر بضرورت بعض امور شہر
بھوپال اپنے مکان واقع عقب مسجد گوجران مین آیا یہان مین اور بعض اعزہ بیمار ہوگئے
لکھنا موقوف ہوگیا قریب دو ماہ کے تاخیر ہوئی اب بست ہفتم ماہ شوال ۱۳۰۳ ہجری شب
پنج شنبہ سے اپنے گھر مین لکھنا شروع کیا ہے اللہ پاک بعافیت تمام اس کام کو جلد پورا
کردے آمین یا مجیب السائلین صاحب بہجۃ الاسرار کا طریقہ تو یہ ہے کہ جس قدر
اولیاے کبار حضرت شیخ رضی اللہ تعالے عنہ سے پہلے گذرے ہین اور حضرت
شیخ کی اونہون نے خبر دی ہے یا اونکے عصر مین تھے یا ہمعصر تھے اور اونہون
نے حضرت شیخ کی مدح کی ہے تو اون مین سے اول ہر ایک کا خوب حال لکھتے
ہین اور پھر اوسکے ملفوظات پھر باسناد خود اوسکی کرامات کی حکایات پھر اوسکے اخلاق
وعادات وسکونت وعمر ووفات لکھتے ہین پھر کلمات حضرت شیخ کی مدح مین کے اونکا
ذکر کرتے ہین اور حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالے عنہ نے خلاصۃ المفاخر اپنی تصنیف کی
ہے کہ حضرت شیخ کی دو یا تین یا چار یا کم یا زیادہ کرامت کی حکایتین مختصر سند لکھین پھر اوس
شیخ کی کچھ مدح پھر کچھ ملفوظات لکھے ہین حکایات مین اسی طریق سے لکھی ہین اور سو ۱۰۰
حکایتین پوری حضرت شیخ رضی اللہ تعالے عنہ کی کرامات کی ہین اور آخر مین آپ کے ملفوظات
لکھے ہین کتاب تمام ہوگئی حضرت امام نے آخر کتاب مین لکھا ہے کہ شیوخ کبار نے حضرت
شیخ کی مدح مین جو کچھ فرمایا ہے کہین مین نے اونکو اس کتاب کے سوا اور کتاب مین لکھا ہے
مگر وہ کتاب کہان ملے اگر اللہ پاک نے چاہا تو وہ کلمات بہجۃ الاسرار سے نقل کرکے
آخر مین اون کا ترجمہ کردیا جائیگا اب اس کتاب کا حال سنئے جس کا نام مین نے
قرۃ الناظر فی ترجمۃ خلاصۃ المفاخر فی اختصار مناقب الشیخ عبد القادر

وجماعۃ ممن عظمہ من الشیوخ الاکابر

رکہاہے اول عربی عبارت مع ضروری اعراب کے لکہی اور بہجۃ الاسرار کے مقابلے سے صحیح طور پر جو الفاظ کا اختلاف ہوا اوسکو حاشیہ پر بطور نسخہ لکہدیا یا اصل کتاب پر جو لفظ بطور نسخہ لکہا ہوا تہا اوس کو بطور نسخہ حاشیہ پر لکہا اور بعض لغات جو حاشیہ پر لکہے ہوے تہے اور صحیح معلوم ہوئے وہ بہی حاشیہ پر لکہدیے اور بعض لغات ضروری مین نے بہی اضافہ کئے بعد اوسکے سلیس ترجمہ عام فہم کردیا اور ملفوظات بعینہٖ بغیر ترجمہ لکہدیے اس لئے کہ اونکے معانی دقیق تہے جو کوئی اون کا اہل ہوگا وہ سمجہ لیگا ہان بعض ملفوظ جو عام فہم تہے اون کا بہی ترجمہ کردیا۔ منظور عربی کے لکہنے سے یہ ہے کہ اصل کتاب اپنے حال پر رہے اور عربی دان ادیب اوس سے مزہ لیوے اور اردو خوان ترجمہ حکایت سے اپنا کام نکالے ہان اصل کتاب پر اتنی زیادتی کی ہے کہ ہر شیخ کی حکایات کرامات کے بعد آخر مین قال المترجم لکہکر کتاب بہجۃ الاسرار سے اوس کے سکونت وعمر و وفات کا حال نقل کردیا ہے کہین عربی کہین اُردو اس لئے کہ یہ ایک تاریخی فائدہ ہے اس ترجمہ کے لکہنے پر کئے امر باعث ہوئے اوّل یہ ہے کہ عند ذکر الصالحین تنزل الرحمۃ یعنی صالح بندون کے ذکر کے وقت باران رحمت نازل ہوتا ہے خصوصًا اون کے ذکر کا کیا کہنا ہے جو کہ سلطان الصالحین ہین یعنی قطب الاقطاب فرد الاحباب سیدنا و مولانا السید محیی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالےٰ عنہ وارضاہ آمین دوسرا امر یہ ہے کہ خاکسار روض الریاحین کا ترجمہ محاسن المحسنین مین کرچکا ہے اور خلاصۃ المفاخر اوس کا تتمہ ہے تو اس کا ترجمہ بہی میرے ذمے پر بطور فرض تہا تیسرا امر یہ ہے ✤ ✤

کہ سنہ ۱۳۱۳ ہجری میں خلاصۃ المفاخر کا نسخہ مجھے میسر ہوا اور اسی سال سیدنا وشیخنا مولانا السید ابو البرکات محمد نجیب جیلانی حموی بن سید محمد مرتضی نقیب السادات الاشراف بحماہ سلمہ اللہ تعالی وابقاہ اتفاقات زمانہ سے بھوپال میں وارد ہوئے اونسے شرف ملاقات حاصل ہوا تو اونھون نے براہ شفقت بزرگانہ طریقۂ علیہ قادریہ کی اجازت عنایت فرمائی اور دوسرون کو اجازت دینے کا خاکسار کو مجاز فرمایا ولِلّٰہ الحمد والمنۃ چوتھا امر یہ ہے کہ اکثر علما و صلحا نے حضرت مولانا غوث اعظم رضی اللہ تعالے عنہ کے مناقب وحالات وکرامات مین طویل ومختصر کتابین تالیف فرمائی ہین بایین غرض کہ آپ کے مداحین وثناخوان لوگون مین شمار ہو جاے چنانچہ حضرت مولانا الشیخ عبد الحق محدث دہلوی رضی اللہ تعالے عنہ نے زبدۃ الاسرار کے دیباچہ مین تحریر فرمایا ہے کہ نیت کاتب فقیر اضعف عباد اللہ الباری عبد الحق بن سیف الدین دہلوی بخاری کی اسمین یعنی زبدۃ الاسرار کے تالیف مین یہ ہو کہ اللہ تعالی اوسکا نام حضرت شیخ کے واصفین ومحبین کے صحیفے مین لکھدے اور اوسکو منجملہ اونکے مریدون کے ٹھیراے اور اونکے طالبین ومعتقدین کے زمرے مین اوسکا شمار کرے الی آخر ما قال پھر کہا ہو کہ فضائل ومناقب حضرت شیخ رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ حد احصا سے خارج ہین اون کا استیفا املا سے ممکن نہین ہے۔ اور یہ جو ہمنے لکھا ہے ایک قطرہ ہے اونکے مناقب کے بحور سے انتہی اب مین اون کتابون کے نام مع اسامی مصنفین لکھتا ہون جو کہ آپ کے فضائل ومناقب مین تالیف ہوئی ہین ۔ ۱۔ بہجۃ الاسرار ومعدن الانوار تالیف امام ابو حسن علی نور الدین شطنوفی شیخ القراء بالدیار المصریہ قدس سرہ درمیان حضرت غوث اعظم رضی اللہ تعالے عنہ کے اور اوسکے مصنف کے صرف دو واسطہ ہین یہ کتاب عظیم الشان جلیل القدر نہایت معتبر اور اصل ہے آپ کے مناقب مین ۲۔ الروض الزاہر تالیف علامہ قسطلانی شارح صحیح بخاری رحمہ اللہ تعالے ۳۔ روضۃ الناظر تالیف علامہ مجد الدین صاحب قاموس رحمہ اللہ تعالے ۴۔ انوار الناظر تالیف امام ابو بکر عبد اللہ بن نصر صدیقی بغدادی رحمہ اللہ تعالے ۵۔ قلائد الجواہر تالیف امام علامہ یحیی التادفی الانصاری الحلبی رحمہ اللہ تعالے ۶۔ درر الجواہر تالیف امام ابن الملقن سراج الدین عمر ابو حفص بن علی بن احمد بن محمد الانصاری الشافعی صاحب التصانیف الکثیرۃ المشہورۃ المتوفی سنہ ۸۰۴ قدس سرہ ۷۔ تحفۃ الابرار ولوامع الانوار تالیف امام عارف الحسیب النسیب الشریف السید علاء الدین علی الثانی ابن السید یحیی بن السید احمد بن السید علی الہاشمی الکیلانی الحسنی نقیب حماۃ قدس سرہ ۸۔ شمس المفاخر تالیف علامہ قدوۃ فہامہ محمد بن محمد الحنفی الحلبی رحمہ اللہ تعالی ۹۔ نزہۃ الخاطر الفاتر فی ترجمۃ السید الشریف عبد القادر تالیف الشیخ علی القاری الحنفی صاحب التصانیف المشہورہ رحمہ اللہ تعالی ۱۰۔ اسنی المفاخر تالیف امام عفیف الدین عبد اللہ الیافعی رضی اللہ تعالے عنہ صاحب روض الریاحین

۱۱۔ **خلاصۃ المفاخر** ایضاً تالیف امام یافعی جسمکا یہ ترجمہ اردو قرۃ الناظر نام ہو ان مین سے بہجۃ الاسرار و نزہۃ الخاطر و خلاصۃ المفاخر میرے پاس ہین ۱۲۔ **زبدۃ الاسرار** تالیف مولانا الشیخ عبد الحق المحدث الدہلوی یہ کتاب بزبان عربی بہجۃ الاسرار کی تلخیص مختصر ہی ۱۳۔ **زبدۃ الآثار** تالیف مولانا الشیخ عبد الحق رحمہ اللہ تعالیٰ یہ ترجمہ فارسی زبدۃ الاسرار کا ہو اسوقت مین اسکا ترجمہ اردو بہی ہوگیا ہی زبدۃ الآثار مین لکہا ہے کہ بعض علما سے ہمنے سنا ہے کہا کہ مینے حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے مناقب مین بارہ کتابین دیکہی ہین بہجۃ الاسرار اون مین سے ایک ہی انتہی ۱۴۔ **الجنی الدانی فی نبذۃ من مناقب القطب الربانی سیدنا الغوث الاعظم السید محی الدین عبد القادر الجیلانی الحسنی الحسینی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ آمین** تالیف امام علامہ عظیم الشان فہامہ سید جعفر بن حسن بن سید عبد الکریم برزنجی مدنی مفتی شافعیہ در مدینہ طیبہ یہ کتاب ایک مختصر رسالہ ہے ۱۵۔ **تفریح الخاطر فی مناقب الشیخ عبد القادر** تالیف شیخ عبد القادر بن محی الدین اربلی رحمہ اللہ تعالیٰ یہ کتاب ایک مختصر رسالہ ہی عربی زبان مین ترجمہ ہی کتاب فارسی تالیف شیخ محمد صادق قادری شہابی سعدی رحمہ اللہ تعالیٰ کا جسکو بامر مرشد خود سید غریب اللہ بن سید عبد الجلیل الحسنی الحسینی رضی اللہ عنہ کے بلدہ احمد آباد مین تالیف کیا تھا ۱۶۔ **الکوکب الزاہر فی مناقب الغوث عبد القادر** تالیف علامہ شہیر فہامہ نحریر حضرت صاحب سیادہ و سماحہ سید محمد ابو الہدیٰ افندی صیادی رفاعی خالدی سلمہ اللہ تعالیٰ یہ ایک مختصر رسالہ ہی ابہی تالیف ہوا ہے۔ اور اسلامبول مین طبع ہوا ہی مولانا السید سیف الدین حموی جیلانی برادر شیخنا السید محمد نجیب حموی سلمہما اللہ تعالیٰ نے چند نسخے اوسکے اسلامبول سے ہدیۃً خاکسار کو بہیجے تہے ۱۷۔ **انہار المفاخر فی مناقب الغوث الاعظم السید الشیخ عبد القادر** تالیف علامہ سید غوث بن ناصر الدین محمد الخاطب بشرف الملک رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۸۔ **بیان الاسرار** تالیف عالم علامہ و فاضل فہامہ محمد فاضل الدین رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۹۔ **کتاب اعلام الاخیار** تالیف عالم دیار رومیہ شیخ محمود بن سلیمان الشہیر بالکفوی رحمہ اللہ تعالیٰ ۲۰۔ **شجرۃ الانوار** تالیف خاتمۃ المفسرین ابو الثنا شہاب الدین السید محمود افندی الآلوسی المفتی ببغداد والد شیخنا السید نعمان افندی رحمہما اللہ تعالیٰ ۲۱۔ **شذرات الذہب** تالیف ابن العماد الحنبلی رحمہ اللہ تعالیٰ ۲۲۔ **مختصر الروض الزاہر** تالیف العلامۃ ابراہیم الدیری الشافعی رحمہ اللہ تعالیٰ ۲۳۔ **ترجمہ صد حکایات خلاصۃ المفاخر** بزبان فارسی اسکا نام اور مصنف کا نام معلوم نہین مگر یہ ترجمہ حضرت مخدوم جہانیان رضی اللہ عنہ کے مریدون مین سے کسی مرید کا کیا ہوا ہی اور حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے وقت مین ہوا ہی خاکسار نے بمعرفت بعض احباب[۱] کے باجرت پانزدہ روپیہ حیدرآباد دکن سے

[۱] یعنی شیخ محمد بن [illegible] رحمہ اللہ تعالیٰ [illegible] [illegible]

اوسکی نقل طلب کی وللہ الحمد عبارت دیباچہ کی بعینہ یہاں لکھی جاتی ہے اوس سے پوری کیفیت ظاہر ہوجائیگی۔
بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ رب العلمین والعاقبۃ للمتقین والصلوۃ علی رسولہ محمد وآلہ واصحابہ اجمعین میگوید اضعف العباد
اصلح اللہ تعالی شانہ کہ چون کتاب خلاصۃ المفاخر فی مناقب الشیخ عبد القادر وجماعۃ من عظماء الشیوخ الاکابر مشتمل است
بر بعضے آیات عجیب و حکایات غریب کہ ہر یکے جاذب ست مر طالبان صادق را کہ در منازل وصول ورود بخشند در
اوطان قرب دولت شہود میسر گردانند کہ حکایات الصالحین جند من جنود اللہ تعالی در کلام مجید بر مصداق این خود شاہد
وناطق ست قال اللہ تعالے وکلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت بہ فؤادک و بندگی شیخ الانام
قطب الاسلام شیخ عبد اللہ یافعی زائر الحرمین الشریفین قدس اللہ روحہ این کتاب را علی سبیل التکملہ روض الریاحین
فی حکایات الصالحین تالیف فرمودہ و دران ذکر کردہ کہ بس علمای زمانہ و فقہاء او محدثان و بعضے مشائخ چنانچہ
شیخ نجم الدین اصفہانی وغیر ذلک از فقرا و اولیا کہ حصر ایشان متعذر ست مدح کردہ و استحسان فرمودہ و بہتر ازین
حضور حضرت مصطفے صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم و ابوبکر و عمر رضی اللہ تعالی عنہما وقت سماع این کتاب بر من در مدینہ شریف
کہ در روضہ مبارک ہر سہ نشستہ بودند و چون مجلس سبق منقضی شد و من دعا خواندم پیغامبر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم روی
بسوی ابوبکر کرد و تبسم فرمود و این مشاہدہ کرد در بیداری بعضے اولیا از سادات یمن و بندگی سید السادات
قدوۃ المشائخ قطب عالم سیدی و شیخی مخدومی شیخ جلال الحق والشرع والدین اوچہ بخاری قدس اللہ سرہ العزیز
در نور ضریحہ سالہا این کتاب را سبق فرمود و برای قضای حاجات و کفایت مہمات توسل بدین کتاب کردہ و
بارہا بہ لفظ دُربار فرمودہ چہ خوب باشد اگر کسے این کتاب را فارسی کند تا خاص و عام را ازین نفع باشد
بندہ کمینہ برین بنا با وجود قصور فہم خویش تجاسر فرمودہ و ترجمہ کرد ورنہ مصرع چہ زہرہ مور مسکین را کہ از دریا
سخن گوید جاے عین معنی لفظ و جاے قریب بدان معنی کہ مناسب بود و جاے عین لفظ آورد و توکلت علی اللہ
تعالی و بہ نستعین درین کتاب خلاصۃ المفاخر اولاً یکصد حکایات احوال اولیا سابق مندرج ست آنرا گذاشتہ
دیگر صد حکایات احوال غوث الثقلین قطب ربانی محبوب سبحانی شیخ محی الدین ابو محمد سید عبد القادر جیلانی
رضی اللہ تعالی عنہ مرقوم ست نقل آن گرفتم و بہ ترتیب حکایات از یکم و دوم کردم انتہی الی آخر الکتاب یہ سب کتب خاکسار
کے پاس موجود ہیں وللہ الحمد والمنۃ ۴۳۔ الفتح المبین فیما یتعلق بتریاق المحبین المحرر فی ترجمۃ الغوث الجیلانی ابی محمد
السید الشیخ عبد القادر محی الدین تالیف عالم علامہ فاضل فہامہ نجم آل بیت الرسول شمس مشرق علم معقول و منقول قامع المبتدعین
دامغ المبطلین ابو المظفر السید ظہیر الدین القادری الحسنی الحسینی حفظہ اللہ تعالی الملیفہ الحلی نجفی ہیں یہ مبارک کتاب زبان عربی نہایت عمدہ

وعلماً اسی عہد مین تالیف ہوئی سنہ ۱۲۶۶ ہجری کو جمالیہ مصر مین طبع ہوئی یہ جواب ہی تریاق المحبین کا جو کہ شیخ تقی الدین بن عبد المحسن
واسطی کی طرف منسوب ہی صاحب تریاق نے طریقہ شریفہ رفاعیہ کے واسطے تو خوب تعصب کیا ہی۔ اور باقی طرق
علیہ کی تخفیف کی ہی خصوصاً طریقہ جلیلہ قادریہ کی یہانتک کہ نسب قادری کی صحت کا انکار کیا ہی پس صاحب فتح مبین
نے نہایت بسط و تحقیق سے حضرت غوث اعظم رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی نسب عالی کا خوب اثبات کیا اور
آپ کے مناقب جلیلہ اور اخلاق حمیدہ تحریر فرمائے یہ کتاب ۱۴۳ صفحے کی ہی خاکسار کے پاس موجود ہی وللہ الحمد والمنۃ
بعد اسکے سنہ ۱۳۰۹ ہجری مین ابو سراج محمد فضل حق ابن مولوی سعد اللہ خطیب ٹونکی نے فتح المبین کا اردو مین ترجمہ کیا
اور اظہار الیقین ترجمہ فتح المبین اوسکا نام رکھا یہ کتاب سنہ ۱۳۱۱ ہجری مین بمبئی مین طبع ہوئی میرے پاس موجود ہے
۲۵۔ قرۃ الناظر فی ترجمۃ خلاصۃ المفاخر جو کتاب ہذا ہی۔ ۲۶ پھر المعی لوذعی ذکی یلمعی عزیزی سید
نور الحسن نقوی سارنگپوری اطال اللہ بقاہ واوصلہ الی ما یتمناہ نے اس کتاب مین سے سو حکایتون کی تلخیص
حسب محاورہ حال اردو سلیس مین کی اور اسکا نام نزہۃ الناظر فی تلخیص قرۃ الناظر رکھا عجیب منور تلخیص ہے
اللہ تعالی قبول فرمائے اور مقبول خاص و عام کرے آمین بغیر شک جس زمانہ مین خاکسار محاسن المحسنین ترجمہ
روض الریاحین لکھتا تھا تو کشف الظنون سے معلوم ہوا کہ مولی مصطفی بن شعبان المتخلص بہ سروری المتوفی سنہ ۹۶۹ ہجری
نے روض الریاحین کا ترجمہ ترکی زبان مین کیا ہی پھر جب محاسن المحسنین سنہ ۱۳۰۲ ہجری مین تمام ہوکر طبع ہوچکی تو معلوم ہوا کہ
مکرمی مولانا حکیم سید احمد علی صاحب ٹونکی رحمہ اللہ تعالی نے اردو مین نصف کتاب کا ترجمہ لکھا ہے اور اوسکا نام مآثر الصالحین
رکھا ہی یہ ترجمہ سنہ ۱۲۹۴ ہجری کو ٹونک مین طبع ہوا ہے یہ ترجمہ میرے پاس موجود ہی نہایت عمدہ تحریر فرمایا ہی اللہ پاک
جزائے خیر دے کاش اگر پوری کتاب کا ترجمہ ہو جاتا تو کیا خوب ہوتا بعد کئی سال کے معلوم ہوا کہ اوس کا ترجمہ فارسی
مین بھی ہوا ہی حضرت سید احمد میان صاحب کے کتب خانہ مین ہی اخی فی اللہ محبی شیخ احمد صاحب کی نے اسکا پتا دیا۔
اللہ تعالی اونکو عافیت دارین عطا فرمائے کہ مجھے لا بھی دیا خاکسار نے باعث برکت سمجھکر باجرت بست روپیہ کاتبون سے
اوسکو نقل کرایا یہ ترجمہ سید عبد القادر حسینی بن ہاشم رحمہ اللہ تعالی نے سنہ ۱۰۳۳ یکہزار و سی و سہ مین بعہد جہانگیر
نور الدین محمد بادشاہ مرحوم وزیر السلطنت امیر خان بن ابو القاسم خان تمکین حسینی کے واسطے لکھا اور
ریاض العارفین نام رکھا اوس سے ظاہر ہی کہ سید صاحب مرحوم اہل زبان ہین فارسی عبارت با محاورہ لکھی ہی
بعض بعض جگہ نظم عربی کا ترجمہ نظم فارسی مین بھی کیا ہی مگر افسوس یہ ہی کہ نسخہ بہت غلط ہی اور بعض جگہ اصل ترجمہ مین
بھی سہو معلوم ہوتا ہی ایک مدت سے جی مین ہی کہ جسطرح خلاصۃ المفاخر کا ترجمہ کیا ہی اسی طرح پھر روض الریاحین کا ترجمہ

مع عربی کے کرون اگر اللہ پاک کو منظور ہوگا تو یہ آرزو بھی خاکسار کی پوری فرمادیگا روض الریاحین عجیب مبارک
کتاب ہے جسکا ترجمہ ترکی و فارسی و اردو مین ہوا اور اولیاء و صالحین کے نزدیک مقبول ٹھیری اور حضور صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم کی بارگاہ عالیجاہ مین شرف قبول سے مشرف ہوئی اسکی برکت نے محاسن المحسنین فی حکایات الصالحین
جو اوسکا ترجمہ ہے دوہرا اوسمین بھی جلوہ گری کی اللہ پاک نے اپنے فضل و کرم سے خاص و عام کے نزدیک اسکو قبولیت بخشی
دوبارہ طبع ہوئی اور ہاتھون ہاتھون خریدی گئی سب سے بڑھکر اثر برکت کا ایک قصہ ہے جو تحدیثا بالنعمۃ اوسے لکھے دیتا ہون
وہ یہ ہے کہ جب یہ طبع ہوئی اور اوسکا تقسیم ہونا شروع ہوا تو ایک نسخہ اخی فی اللہ محبی مولوی عبدالرحمن صاحب ولایتی کو
بھی دیا یہ اوسوقت جامع مسجد بھوپال کے امام تھے اونھون نے خواب دیکھا اپنے خط سے وہ خواب لکھکر مجھے دیا وہ لکھتے ہین
کہ بتاریخ اوائل ماہ شوال مین شب جمعہ کو جامع مسجد بھوپال مین واسطے ہجرت و اقامت حرمین شریفین زادہما اللہ
تعالی شرفا کے استخارہ کیا اوسی شب خواب مین حضرت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو دیکھا حضور نے خواب مین
قائم ہو کر انگشت مبارک سے محاسن المحسنین کیطرف اشارہ کرکے ارشاد فرمایا کہ یہ سنت ہدی ہے مین خواب سے
بیدار ہوا اوس کتاب کو بوسہ دیا اور چھاتی سے لگایا اوسی وقت سے مجھکو اوس کتاب سے نہایت حسن عقیدت ہے جب کہ
سرور عالم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے اس کتاب کا نام سنت ہدی فرمایا ہے تو حسب ارشاد حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اس
کتاب کا نام مبارک سنت ہدی کہنا نہایت مناسب بلکہ واجب ہے حررہ الراجی رحمۃ ربہ المنان ابو محمد عبدالرحمن عفی عنہ انتہی بحروفہ
آیت تنبیہ یہ کتاب عہد شاہجہانی مین شروع ہوئی تھی اور ابتدای عہد سلطانی مین ختم ہوئی کئی سال تک اوسکی نوبت کہی ہی
اسی انتظار مین دو تین بار جزو طبع کا قصد کیا مگر کسی سرمایہ کی وجہ سے طبع نکر سکے جی مین آیا کہ اس کتاب کو اسطرح رکھا گیا ہے تاکہ
اللہ تعالی حضرت شیخ رضی اللہ عنہ کی برکت سے کوئی لطیفہ غیبی و نفحہ نفحات لاریبی سے ظاہر فرمائے چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ ایک موقع پر
مستجمع محاسن صوری و معنوی منشی حاجی سید محمد منصب علی صاحب فنانشل سیکریٹری نے علیا حضرت قدر قدرت عالیجاہ سلطان
الالقاب فیضرسان عالیہ لہم والیہ نعم جناب نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ نائٹ گرینڈ کمانڈر اسٹار آف انڈیا
نائٹ گرینڈ کمانڈر انڈین امپائر کرون آف انڈیا فرمانروائے بھوپال دام اللہ لہا الاقبال کے حضور مین کتاب کا
تذکرہ کیا چونکہ حضور عالیہ دام اقبالہا کو بزرگان دین و اولیاء کاملین کیساتھ نہایت عقیدت ہے لہذا بفور اطلاع حکم انطباع باہتمام
مہتمم صاحب مطابع ریاست صادر فرماکر خاکسار کو عز و افتخار بخشا اللہ تبارک و تعالی کا شکر ہے کہ ہمکو ایسا امیر کریم عالی
ہمم رئیس حکمران عطا فرمایا کہ جسکے حسن انتظام و عدل عام کا شہرہ زمین ہند سے تا ملک فرنگ و روم و شام ہے ایران
کے قصص کو لوح دل سے محو فرمادیا حاتم طائی کی سخاوت کو قصہ کہانی کر دکھایا خداوند تعالی اونکی ہمت و سخاوت و عدالت شہان
مین دن دونی ترقی فرمائے اور اونکو فرزندان عالیشان الادو دمان دام اللہ اقبالہم بارک فی اعمارہم کو شاد و آباد و بامراد رکھے بحق جاہ
النبی الکریم صلی اللہ علیہ علی آلہ وصحبہ اجمعین الی یوم الدین اب مین خلاصۃ المفاخر کا دیباچہ شروع کرتا ہون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى عفو الله ولطفه ورحمته وعطفه عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني الشافعي نزيل الحرمين الشريفين غفر الله له جميع الذنوب وبلّغه من الخيرات كل محبوب وجمع بينه وبين سائر الاحباب والمحبين في دار السعادة والنعيم آمين

اما بعد حمد الله الذي خضع لسلطان عظمته كل شيء وذلت له اعناق الجبابرة من سائر الملوك والسلاطين والصلوة والسلام الاكملين على رسوله محمد المؤيد بالآيات المدحضة حجج المبطلين من سائر الغواة والشياطين وعلى آله واصحابه وسائر الاصفياء الذين هم للهدى والدين اركان واساطين وهذا كتاب لطائف عجائب الآيات المشتملات على غرائب الكرامات التي هي من تتمة المعجزات والبراهين وارداف غرائب حكايات روض الرياحين ولقبته بخلاصة المفاخر في اختصار مناقب الشيخ عبد القادر وجماعة ممن عظمهم من الشيوخ الاكابر قدس الله روحه وارواحهم اجمعين وجمع بيننا وبينهم في دار النعيم آمين لعله ينتفع بذلك من وقف عليه من الفقراء المريدين السالكين المجدين فقد روينا عن سيد الطائفة في زمانه وجامع محاسن طريقتها ومشيد قصر مجدها ومجلي بيض معالي مرتبتها وحامل راية علياء مجدها وسيف نجدة حمايتها الشيخ الكبير الامام المعظم الناطق عن صدره بالمعارف والاسرار والحكم الاستاذ الحميد ابي القاسم الجنيد قدس الله روحه انه قال الحكايات جند من جنود الله يقوي بها قلوب المريدين فقيل له هل في ذلك من شاهد وقيل هل لذلك مصداق من كتاب الله تعالى فقال نعم قوله عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك انتهى وقد كنت اودعت في كتابي المذكور خمسمائة حكاية مع ما اشتمل عليه من علوم اخرى مما يستحسنه والحمد لله كل فقير ذي ذوق وتحقيق وكل فقيه ذي فضل وتوفيق ولا عبرة بكل قادح حاسد وكل ضد معاند وممن شافهني باستحسانه الشيخ الفقيه الامام الكبير العالم العامل الولي الشهير نجم الدين الاصبهاني رحمة الله عليه قال لي بعد ان سمع بعضه هذا الكتاب ما يجيء الا من علوم كثيرة ثم قال لي ينبغي لك ان تصنف كتابا في الرد على اهل البدع وذلك قبل ان اضع كتابي الموسوم بمرهم العلل المعضلة في الرد على المعتزلة وكذلك الفقيه الامام المحقق الصالح السيد

الجليل راوی الحديث النبوي ابراهيم بن العلوي المحدث اليمني رحمة الله عليه لما وقف
على كتاب روض الرياحين كتب الى كتابا يذكر فيه مدح الكتاب المذكور واستحسانه في
ما جمعت فيه منه انتهى بقول الشاعر ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ولكن
الفقيه الامام الكبير المعروف بفخر الدين المصري رحمه الله تعالى لما سمع على بعض
كتابي الموسوم بالارشاد وطالع جميع كتابي الموسوم بنشر المحاسن قال لي لقد
انتفعت بهذا الكتاب واما المستحسنون لذلك من الفقراء المباركين والاولياء
السالكين فيطول ذكرهم بل يتعذر حصرهم بل ما هو اعلى من ذلك خطرا واشرف قدرا و
افضل وهو حضور المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله تعالى
عنهما وقت سماعه علي في المدينة الشريفة جالسين ثلاثتهم في الروضة المباركة المنيفة
شاهد ذلك في اليقظة بعض الاولياء من سادات اليمن الاصفياء فلما انقضى المجلس و
دعوت التفت صلى الله عليه وآله وسلم الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وتبسم والحمد
لله على ذلك وعلى جميع النعم ثم اني رايت ان اردف الكتاب المذكور بمائتين من الحكايات
الغريبات المشتملات على الايات العجيبات الدالات على سعة فضل الله العظيم وما من به على من
اصطفاه من عباده الصالحين فانتقيت ذلك من نفيس الجواهر المودعة فيه وفيها تاج المفاخر
الذي خضعت لقدمه رقاب الاولياء الاكابر امام العارفين قطب الاولياء المقربين
محي الدين عبد القادر قدس الله روحه ونور ضريحه فالاسانيد حكايات مناقب
الجليلات ومناقب جامعة من عظمه واثنى عليه من المشائخ الجلة السادات بشيء من كلامهم عسى
ان يقف على ذلك من هو من اهله ولو بعد حين فيفهم منصفا كما قال بعض العارفين انا نترجم
عنك من اشرق فيه ما اشرق فيك نفعنا الله بعباده الصالحين مع احبابنا والمحبين ومن علينا
بما من به عليهم امين امين امين واعلم اني ما اعني بغرائب الحكايات النوادر المضحكات التي تميل الى
ذكرها اهل البطالات فانما اعني بالتي تطرب المريدين وارباب القلوب المولهات مما يدل على عظيم
فضل الله الذي خص به من اصطفى من عباده وعلى همتهم في المجاهدات وتسخير الحق سبحانه لهم
بجميع الكائنات وها انا ابتدي بذكر الحكايات المذكورات بسم الله الرحمن الرحيم کہتا ہے
بندہ جو کہ محتاج ہے طرف عفو ولطف ورحمت ومہربانی اللہ کے عبد اللہ بن اسعد یافعی یمنی شافعی
نزیل حرمین شریفین بخشے اللہ تعالی اوسکے سارے گناہ اور پہونچاوے اوسکو اللہ تعالی نیکیوں جو بیوں میں

سے ہر محبوب مرغوب کو اور جمع کرے درمیان اوسکے اور ساری دوستون اور دوستی رکھنے والون سے بہرہ مندی و عیش و آرام کے گھر مین یعنی بہشت خضر سرشت مین آمین الٰہی پر بعد حمد و تعریف واسطے اللہ کے جسکی عظمت و بزرگی کو دوبالا کیواسطے ہر چیز دبگئی اور جسکے لئے ساری بادشاہوتین کے جابرون ظالمون کی گردنین ذلیل و پست ہوگئین اور بعد کامل تر درود و سلام کے اوسکے رسول پر جنکا نام مبارک محمد ہی جنکی تائید و مدد کیگئی اون معجزات سے جو کہ پہسلانے باطل کرنیوالی ہین باطل کو اور انکی مجتون دلیلون کو کون باطل والے جو کہ ساری گمراہ و شیاطین ہین اور اونکی آل و اولاد پر اور اونکی یارون مددگارون ساتھیون پر اور سارے برگزیدہ و چیدہ لوگون پر جو کہ ہدایت و رہنمائی و دین کے رکن و ستون ہین پس یہ کتاب اس مین تازہ و نو عجیب قدرت الٰہی کی نشانیان ہین جو کہ غریب غریب کرامتون پر مشتمل ہین کون کرامتین جو کہ منجملہ تتمہ معجزات و براہین ہین اور اس کتاب روض الریاحین کی غریب و نادر حکایات کا ردیف و تتمہ تحکیا گیا ہی اور جنابا اسکو یہن لقب ملقب کیا ہی کہ خلاصۃ المفاخر فی اختصار مناقب الشیخ عبدالقادر و جماعۃ من عظما من الشیوخ الاکابر مقدس و پاک کری اللہ تعالیٰ اونکی روح پر فتوح کو اور ساری شیوخ کی ارواح کو اور جمع کرے ہمکو اور انکو راحت و آرام کے گھر مین آمین شاید اس کتاب سے وہ شخص نفع پاسے جو اسپر واقف ہو فقرا مریدین سالکین مین سے جو کہ اللہ تعالیٰ کی راہ مین سعی و کوشش و خدمت بہا کرنے والے ہین پس بیشک ہمکو روایت کی گئی ہے ایسی بڑے شخص سی جو کہ اپنی وقت مین طائفہ صوفیہ صافیہ کے سردار تہے اور اوسکے طریقہ کی خوبیان ظاہر کرنے والے اور اوسکے قصر مجد و بزرگی کے محکم و پختہ کرنیوالے اور اوسکے خوبان سپید رنگ مراتب عالیہ کے جلوہ دکہانے والے اور اوسکے مجد و بزرگی عالی کے علم کو اوٹہانیوالے اور اوسکی حمایت و حفاظت کے دلیری و مردانگی کے تیغ بران سے تہے یعنی شیخ کبیر امام معظم جو کہ اپنی ذکلین سے ناطق بمعارف و اسرار و حکم تہے استاذ جمیع حضرت ابو القاسم جنید قدس اللہ تعالیٰ روحہ آپ نے فرمایا کہ حکایتین ایک لشکر ہی اللہ تعالیٰ کے لشکرون سے مریدون کے دل اونسے قوی و زور آور ہوتے ہین پس آپسے کہا گیا کیا اس بارہ مین کوئی شاہد ہی یا یون کہا گیا کیا اس بات کے لئے کوئی مصداق ہی اللہ تعالیٰ کی کتاب سے فرمایا ہان یہ قول اللہ عز و جل کا وکلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت بہ فؤادک انتہی یعنی اللہ پاک نے جو اگلے رسولون کے قصے حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے بیان فرمائی ہین تو منظور اس سے یہ ہی کہ آپکا دل قوی ہو اور قوم کی ایذا پر صبر فرمائین اور مین نے اپنی کتاب مذکور مین یعنی روض الریاحین مین پانسو حکایتین لکہی تہین مع علوم دیگر جنپر وہ مشتمل ہی وہ حکایات اوس قبیل سے ہین جنکو الحمد للہ ہر فقیر صاحب ذوق و تحقیق اور ہر فقیہ صاحب فضل و توفیق مستحسن سمجہتا ہی اور ہر شخص کم فہم درشت خو احمق خشک مزاج اڑیل اور ہر دشمن عنادو دشمنی رکہنے والے کا کچہہ اعتبار نہین ہی مطلب یہ ہی کہ ایسے شخص کی ناپسندی قابل اعتبار نہین ہے

جن لوگون نے بالمشافہ روض الریاحین کی مجھسے تعریف کی اور اوسکو مستحسن سمجھا انمین سے شیخ فقیہ امام کبیر عالم عامل ولی شہیر نجم الدین اصفہانی رحمۃ اللہ علیہ ہین انہون نے مجھسے کہا البتہ کہ اوسکا بعض حصہ کتاب تہذیب مین آئی ہے اگر علوم کثیرہ سے یعنی اسمین بہت سے علوم ہین پھر مجھسے فرمایا تجھے یہ لائق ہے کہ ایک کتاب اہل بدع پر رد کرنے مین تصنیف کرے یہ انکا کہنا قبل اسکے تھا کہ مین اپنی کتاب موسوم بہ مرہم العلل المعضلہ فی الرد علی المعتزلہ تصنیف کرون اور اسیطرح فقیہ امام جلیل صالح سید جلیل راوی حدیث نبوی ابراہیم بن العلوی محدث یمنی رحمۃ اللہ علیہ ہین جب میری کتاب روض الریاحین پر واقف ہوے تو مجھے ایک خط لکھا اوسمین کتاب مذکور کی مدح اور اوسکا پسند کرنا اور کثرت اوس شی کی جو مینے اوس مین جمع کی ہے ذکر کرتے تھے مین یہ قول شاعر کا پڑھکر کہ اللہ تعالی سے یہ بات کچھ انوکھی نہین ہے کہ عالم کو ایک مین جمع کردے اور اسیطرح فقیہ امام کبیر معروف بہ فخر الدین مصری رحمہ اللہ تعالی ہین انہون نے جب مجھسے میری بعض کتاب ارشاد نام سنی اور میری کتاب نشر المحاسن نام کا پورا مطالعہ کیا تو مجھسے فرمایا کہ البتہ مقرر ہین اس کتاب سے منتفع ہوا ہے ہر وہ لوگ جو کہ فقرا مبارکین و اولیاء سالکین مین سے اوس کتاب یعنی روض الریاحین کے پسند کرنیوالے مستحسن سمجھنے والے ہین سو انکا ذکر طویل ہے مگر اونکا حصہ مقصد پر بلکہ یہ بات ہوئی جوکہ اس سب سے مرتبے مین عالی تر اور قدر مین شریف تر و افضل تر ہے اور وہ حاضر ہونا حضور محمد مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم کا ہے اور آپکے دونون یارون حضرت ابوبکر و حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہما کا وقت اسکے سننے کے پھر مدینہ شریف مین یہ تینون روضہ مبارک مین بیٹھے ہوے تھے مین بعض اولیا نے بیداری مین اسکا مشاہدہ کیا ہے وہ ولی یمن کے سادات چیدہ مین سے تھے پھر جب مجلس تمام ہوئی اور مینے دعا کی تو حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ کیطرف التفات کیا اور تبسم فرمایا ساری حمد واسطے اللہ تعالی کے ہے اس نعمت پر اور ساری نعمتون پر پھر میری رای ہوئی کہ دو سو حکایتون سے اوس کتاب مذکور کا ذیل و تکملہ کرون ایسی غریب نادر حکایتین جو کہ قدرت الہی کی عجیب نشانیون پر مشتمل ہون اور اللہ تعالی سے فضل عظیم کے وسعت پذیر سوال ہون اور اس انعام پر جسکی اوسنے سنت رکھی ہے اون لوگون پر جنکو اوسنے اپنے صالح بندون مین سے برگزیدہ فرمایا ہے پس مینے جو حکایتین اون تینسو مین جو اوپر کتاب منتخب کی تھی کہ تاج المفاخر کے مناقب مین لکھی گئی ہین کون تاج المفاخر جنکے قدم کیواسطے اولیا اکابر کی گردنین پست ہوئین یعنی امام اولیاء قطب الاولیاء المقربین حضرت شیخ محی الدین سید عبد القادر قدس اللہ روحہ و نور ضریحہ رضی اللہ عنہ وارضاہ سے لیے آپکے مناقب جلیل کے حکایات کی اسانید حذف کردیے اور اسیطرح اوس جماعت کے مناقب کی اسانید جنہون نے آپکی تعظیم کی ہے اور آپکی ثنا و تعریف فرمائی ہے یہ جماعت مشائخ جلیل سادات مین سے ہے اور بعض حکایات کے ان حضرات کا کچھ کلام بھی ذکر کردیا ہے شاید اوسپر وہ شخص واقف ہو جو کہ اوسکے اہل مین سے ہے گو بعد ایک مدت کے

کے کیون نہ ہو تو اوسکو سمجھو اوس بات کیساتھ متصف ہو کہ جو بعض عارفین نے فرمائی ہو کہ تجھسے وہی سمجھیگا جس مین نور چمکا ہو اوس نور مین سے جو کہ تجھ مین چمکا ہو اللہ تعالی ہمکو نفع دیوے اپنے صالح بندون سے مع سارے ہمارے احباب و محبین کے اور ہمپر منت احسان کرے اوس شے کے ساتھ جسکے ساتھ اونپر احسان کیا ہو آمین آمین آمین جان رکھو کہ غرائب حکایات سے میری مراد وہ نادر پیشانیاں قصے نہین ہین جنکے ذکر کیطرف اہل بطالت مائل ہوتے ہین میری مراد تو اونسے صرف وہ حکایتین ہین جو کہ مریدین کو اور مشغول والون کو طرب مین لاتی ہین اون حکایات مین سے جو کہ اللہ تعالی کے فضل عظیم پر دال ہین جنکے ساتھ اوسنے اپنے بندون مین سے برگزیدہ و چیدہ لوگون کو مخصوص کیا ہو اور مجاہدات مین اونکی ہمت کو عالی فرمایا ہو اور اس بات پر دلالت کرتی ہین کہ حق سبحانہ و تعالی نے اونکے واسطے ساری کائنات کو مسخر و فرمانبردار کردیا ہو تو اب مین حکایات مذکورہ کا ذکر شروع کرتا ہون بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحکایۃ الاولی بعد الخمس المائین المرعات کتاب وضوء الواصحین عن الشیخ الکبیر عارف باللہ الشہیر الممنوح منزلۃ الاصطفاء تاج العارفین **ابو الوفا** قدس اللہ روحہ **قال** سمعت شیخنا ابا محمد الشنبکی بفتح الشین المعجمۃ وسکون النون وفتح الباء الموحدۃ والکاف رضی اللہ عنہ یقول کان شیخنا الشیخ **ابو بکر الہوار** بضم الہاء وبالرائین والالفین رضی اللہ عنہ شاطرا یقطع الطریق بالبطائح فلما تاب وانقطع الی ربہ عز وجل علی قدم الصدق والاخلاص فی ارادتہ وقع عندہ ان یسلم نفسہ الی من یوصلہ الی اللہ تعالی ولم یکن بالعراق یومئذ شیخ مشہور من اہل الطریق فرای فی منامہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابا بکر الصدیق رضی اللہ تعالی عنہ فقال لہ یا رسول اللہ البسنی خرقۃ فقال لہ یا ابن ہوار انا نبیک وہذا شیخک اشار الی الصدیق ثم قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا ابا بکر البس سمیک ابن ہوار کما امرت فالبسہ الصدیق رضی اللہ عنہ ثوبا وطاقیۃ وامر یدہ علی راسہ ومسح علی ناصیتہ وقال بارک اللہ فیک فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا ابا بکر یحیی بک سنن اہل الطریق من امتی بالعراق بعد موتہا وتقوم منازل ارباب الحقائق من احباب اللہ بعد دروسہا وفیک تقوم المشیخۃ بالعراق الی یوم القیمۃ وقد ہبت نسمات اللہ بظہورک وارسلت نفحات اللہ بقیامک ثم استیقظ فوجد الثوب والطاقیۃ بعینہما علیہ وکانت علی راسہ ثآلیل فلم یرہا وکانما نودی فی الآفاق ان ابن ہوار وصل الی اللہ عز وجل فاہرع الیہ الخلق من کل قطر وبدت علامات قربہ من اللہ تعالی وترادف اخبارہ عن ربہ

عز وجل قال الراوي وهو تلميذ الشيخ ابو محمد الشنبكي فكنت آتيه والاسد يجيئ
يتمرغ بعضها على قدميه قال وهو اول من البس الشيخة بالعراق بعد انقراض مشائخ الرسالة
ومن في طبقتهم ومن يليهم رضوان الله عليهم اجمعين قلت فيما اي ابن الصديق رض
البسه في النوم الشيخ الكبير العارف بالله علي بن وهب السنجاري قال رايت
ابا بكر الصديق رضي الله عنه في النوم فقال لي يا علي قد امرت ان البسك هذه
الطاقية واخرج من كمه طاقية وضعها على راسي فاستيقظت والطاقية بعينها على
راسي حکایت اول بعد پانسو حکایتوں کے جو کتاب روض الریاحین میں درج کیگئی ہیں شیخ کبیر عارف
باللہ شہیر جنکو رتبہ برگزیدگی عطا ہوا تاج العارفین ابو الوفا قدس سرہ سے مروی ہے فرماتے ہیں کہ مینے
شیخ ابو محمد شنبکی رضی اللہ عنہ سے سنا وہ فرماتے ہیں کہ ہمارے شیخ ابو بکر ابن ہوارا رضی اللہ عنہ ایک شوخ
بیباک آدمی تھے رہزنی کیا کرتے تھے سنگریزہ زاروں وادیوں میں راہ مارتے تھے پھر جب توبہ کی اور اپنے
ارادہ میں صدق واخلاص کی طور پر ساری تعلقات توڑکر اپنے رب عزوجل کیطرف آگئے تو انکے جی
میں یہ بات پڑی کہ اپنی جان ایسے شخص کو سپرد کریں کہ انکو اللہ پاک کیطرف پہنچادے اوس وقت عراق
میں اہل طریق کا کوئی شیخ مشہور نتھا پس انہوں نے حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو اور حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ
کو خواب میں دیکھا عرض کیا یا رسول اللہ آپ مجھے خرقہ پہنائیں آپنے ارشاد فرمایا ای ابن ہوارا میں تیرا نبی ہوں اور
تیرا شیخ یہ ہے آپنے حضرت صدیق کیطرف اشارہ فرمایا پھر آپ نے ارشاد فرمایا ای ابو بکر تو ابن ہوارا اپنے ہمنام کو پہناؤ
جیسا کہ تجھے حکم کیا گیا ہے پھر حضرت صدیق نے ایک کپڑا اور ایک ٹوپی انکو پہنا دی اور اپنا ہاتھ انکے سر پر پھیرا
اور پیشانی کے بالوں کو چھوا اور کہا اللہ تجھ میں برکت دے پھر حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے حضرت صدیق سے
فرمایا ای ابو بکر تیرے سبب عراق میں میری امت کے اہل طریق کی راہیں ظاہر ہونگی بعد مردہ ہونیکے زندہ ہو
اور دوستان خدا میں سے جو لوگ ارباب حقائق ہیں انکی منزلیں ابد تک تیرے وسیلہ سے قائم ہونگی
اور روز قیامت تک عراق میں مشیخت تجھ میں رہیگی اور منتشر ہوائیں اللہ پاک کی تیری خلوت و جلوت کے
ساتھ چلیں اور نفحات الٰہیہ تیرے قیام کیساتھ بھیجی گئیں پھر خواب سے بیدار ہوئے تو وہی کپڑا اور ٹوپی بعینہ
اپنے اوپر پائی انکے سر پر تھی پھر انکو ندیکھا یعنی حضرت صدیق کے ہاتھ پھیرنیکی برکت تھی وہ سب جاتے رہے
اور اطراف عالم میں گویا منادی کر دیگئی کہ ابن ہوارا اللہ عزوجل کیطرف پہنچ گیا تو ہر طرف سے خلق انکی طرف
انکی دوڑ پڑی اور نشانیاں انکی قرب کی اللہ تعالیٰ سے ظاہر ہوئیں اور پیاپے اپنے رب عزوجل سے خبریں دینے
لگے راوی کہتا ہے یعنی وہی انکے شاگرد ابو محمد شنبکی کہ میں انکے پاس آتا اور شیر گرد انکے حلقہ کیے ہوئے ہوتے

بعض اون مین کر اونکے قدمون پر لوٹتے تھے کہا کہ رصافہ کے مشایخ اور یہ لوگ ذکر جلی کرتے تھے اور جو اونکی متصل بیٹھے
جب یہ تمام ہو چکے اور اونکا زمانہ پورا ہو چکا تو بعد اونکے عراق مین پہلے پہل ابن ہمرا نے بنیاد مشیخت کی قائم کی حضرت امام
یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین جن لوگون نے یہ کہا کہ حضرت صدیق رضی اللہ عنہ نے خواب مین اونکو خرقہ پہنایا اونمین ایک یہ ہین
یعنی شیخ کبیر عارف باللہ علی بن وہب سنجاری فرماتے ہین مینے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو خواب مین دیکھا آپنے
فرمایا اے علی مین حکم کیا گیا ہون کہ تجھے یہ ٹوپی پہناؤن اور اپنی آستین سے ایک ٹوپی نکالی اور اوسکو میرے سر پر رکھی
پھر مین جاگ اوٹھا اور وہ ٹوپی بعینہ میری سر پر تھی الحکایۃ الثانیۃ بعد المحسن المذکور عن
الشیخ ابی محمد المذکور قال رایت یوما بین یدی الشیخ ابن ہمرا رضی اللہ تعالی عنہ اسدا
عظیما یعفر خدیہ فی التراب علی ہیئۃ المخاطب لہ والشیخ کانہ یرد علیہ جوابا ثم انصرف الاسد فقلت
لہ باللذی انعم علیک ما قلت لہذا الاسد وما قال لک فقال لی انہ قال ثلثۃ ایام لم اذق
فیہا طعاما وقد اضر بی الجوع فاستغثت اللیلۃ باللہ تعالی عند السحر فقیل لی رزقک بقرۃ فی
الیمامۃ علی مسیرۃ بالک انی اخاف من ذلک السوء ولا اعلم ما ہو فقلت لہ ہو جراحۃ تصیبک
فی جنبک الایمن تتالم منہا اسبوعا ثم یزول المہا یا سنبکی انی نظرت فی اللوح المحفوظ فاذا البقرۃ
من رزقہ ولا بد لہ منہا واذا ہو یخرج من اہل الیمامۃ احد عشر رجلا یموت منہم ثلاثۃ
یموت احدہم قبل الآخر بساعتین ویموت ثالثہم بعد ثانیہما بسبع ساعات وتصیب الاسد من
احدہم جراحۃ فی جنبہ الایمن یبرأ بعد اسبوع قال فاسرعت الی الیمامۃ واذا الاسد قد سبقنی
الیہا وخرج من اہلہا احد عشر رجلا واصاب احدہم بجراحۃ وبقیۃ فی جنبہ
الایمن ورایتہ یسحب البقرۃ معہ وجراحتہ تشخب دما وبت عندہم تلک اللیلۃ فمات
احد المجروحین وقت الغروب ثم آخر بعد العشاء ومات آخر عند السحر ثم اتیت الشیخ
بعد اسبوع فرایت الاسد بین یدیہ وقد برأت جراحتہ دوسری حکایت شیخ ابو محمد مذکور
کہتے ہین کہ ایکدن مینے شیخ ابن ہمرا کے روبرو ایک بڑا شیر دیکھا کہ اپنے دونون رخسار خاک مین الود
کر رہا ہے۔ ایسی ہیئت پر شیخ سے باتین کر رہا ہے اور شیخ گویا اوسکو جواب دیرہے ہین پھر وہ شیر چلا
گیا تو مینے شیخ سے عرض کیا قسم ہے اوس ذات کی جس نے آپ پر انعام کیا آپنے اس شیر سے کیا
کہا اور اوسنے آپ سے کیا کہا شیخ نے مجھسے فرمایا کہ شیر نے یہ کہا کہ تین دن ہو چکے اون مین کوئی کہانا نہین
چکہا اور بہوک نے مجھے ضرر پہونچایا اسپر مینے آجکی رات سحر کیوقت اللہ تعالی سے فریاد کی تو مجھسے کہا گیا کہ تیرا
رزق ایک بیل ہے یمامہ مین لیکن ایک بلا آنیوالی ہے مجھے پہونچیگی مین اوس بلا سے ڈرتا ہون جانتا نہین ہون وہ کیا ہے

ملکہ الیمامہ بلد او ... الامام ... بن ... کذا فی القاموس ۱۲ ... یا سنبکی

سو مینے اوس سے کہا وہ ایذا ایک زخم ہی تیرے سیدھے پہلو مین تجھے لگے گا ایک ہفتہ اوس سے درد مند رہیگا
پہر اوسکا درد دور ہو جائیگا۔ اتنے مین مینے لوح محفوظ مین نظر کی تو ناگاہ وہ بیل اوسکے رزق سے تہا اور اوسکو اوس بیل
سے کسی طرح کا چارہ نہین ہی۔ اور ناگاہ ہمامیہ کے لوگون مین سے گیارہ مرد نکلین گے اون مین سے تین مرجائینگے
ایک تین مین کا دو گہڑی پہلے دوسرے سے مریگا اور تیسرا سات گہڑی بعد دوسرے سے مرجائیگا اور اون مین
سے ایک کا زخم شیر کے سیدہے پہلو مین لگے گا اور بعد ہفتے کے اچہا ہو جائیگا۔ شیخ ابو محمد کہتے ہین مین جلدی سے
ہمامیہ کی طرف گیا ناگاہ شیر طرف اوسکے مجھسے سبقت کر گیا ہمامیہ کے لوگون مین سے گیارہ آدمی نکلے ایک نے شیر کے
سیدھے پہلو مین زخم کاری لگایا مین نے شیر کو دیکہا کہ بیل کو اپنے ساتہہ گھسیٹے لیے جاتا ہے اور خون اوسکے
زخم کا بہ رہا ہے مین اوس رات ہمامیہ والون کے پاس رہا تو تین زخمیون سے ایک تو غروب کے وقت مرا اور دوسرا
بعد عشا کے مر گیا اور تیسرا سحر کے وقت مرا پہر مین بعد ایک ہفتہ کے شیخ کے پاس آیا تو اوسی شیر کو اونکے روبرو دیکہا
حالانکہ اوسکا زخم اچہا ہو چکا تہا۔ **الحکایۃ الثالثۃ** بعد الخمس المئین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ
الشہیر سیدی احمد بن الحسن الرفاعی قدس اللہ روحہ قال سمعت خالی الشیخ منصور رضی اللہ عنہ یقول
اول من ذلل الاسد والحیات لاھل البطائح الشیخ ابو بکر بن ھوار وسبب ذلک انہ اراد ان یرحل من
البطائح ویسکن المدن فاحدقت بہ الاسد والحیات والکواسیر والطیور والجن وسألتہ باللہ العظیم
ان لا یرحل عنھم فاخذ علیھم ان لا یؤذوا مریدا لہ ولا محبا الی یوم القیامۃ وان یطیعوھم حیثما کانوا مادامت
الدنیا قال و اتت امرأۃ من البطائح وقالت لہ ان ابنی غرق فی الشط ولیس لی سواہ وانا اقسم باللہ ان اللہ
عزوجل اقدرک علی ردہ علی فان لم تفعل شکوتک غدا الی اللہ ورسولہ اقول یارب اتیتہ ملھوفۃ
وکان قادرا علی رد لھفتی فلم یفعل فاطرق راسہ ثم قال اَرینی این غرق ابنک فاتت بہ الی الشط فاذا
ابنھا قد طفا علی وجہ الماء میتا فسبح فی ذلک الماء حتی وصل الیہ فحملہ علی عاتقہ واعطاہ لامہ
وقال خذیہ وقد وجدتہ حیا فانصرفت وھو یمشی معھا ویدہ فی یدھا کان لم یکن بہ شئ قط حکایت
تیسری شیخ احمد رفاعی قدس سرہ فرماتے ہین مینے اپنے ماموں شیخ منصور رضی اللہ عنہ سے سنا کہ اول جس شخص
نے شیرون اور سانپون کو بطائح والون کے واسطے رام کیا وہ شیخ ابو بکر بن ہوار ہین سبب اوسکا یہ ہی کہ اونہون
نے چاہا کہ وادیون سے نقل کر جائین اور شہرون مین جا بسین پس شیر سانپ عقاب پرندے جن سب کے سب
اونکے گرد آ گئے اور اللہ عظیم کی قسم دیکر اونسے اسبات کا سوال کیا کہ اونکے پاس سے نقل نکرین تو شیخ نے اونسے عہد لیا کہ

قیامت تک نہ دینگے کسی مرید کو ایذا پہونچائین نہ کسی دوست کو اور وہ جہان کہین ہون اونکی اطاعت کرین جبتک
کہ دنیا قائم ہی۔ شیخ منصور فرماتے ہین کہ ایک عورت بطائح سے شیخ ابوبکر کی خدمت مین آئی عرض کیا کہ میرا
بیٹا کنارہ دریا مین ڈوب گیا ہی اوسکے سوا میری کوئی اولاد نہین ہی مین اسکی قسم کہاتی ہون کہ اللہ عزوجل نے
تجھکو اس بات پر قادر کیا ہی کہ تو اوسکو مجھپر پہیر لائے پس اگر تو نکریگا تو مین قیامت کے دن اللہ و رسول سے
تیرا شکوہ کرونگی کہونگی ای رب میرے مین اوسکے پاس مظلوم دادخواہ ہوکر آئی تہی اور وہ میری فریادرسی پر قادر تہا سو
اوسنے میری فریادرسی نکی شیخ نے اپنا سر جہکایا پہر فرمایا مجھے دکہا تیرا بیٹا کہان ڈوبا ہی وہ اونکو کنارہ کی طرف لائی
ناگاہ اوسکا بیٹا مردہ ہوکر پانی پر آگیا شیخ اوس پانی مین تیرے یہانتک کہ اوس لڑکے تک پہونچے پہر اوسکو
اپنے کاندہے پر اوٹہایا اور اوسکی مان کو دیا اور فرمایا اوسکو لیلے مینے اوسے زندہ پایا تہا پہر وہ عورت لوٹی
اور وہ لڑکا اوسکے ہمراہ چلتا تہا اوسکا ہاتہہ اوسکی مان کے ہاتہہ مین تہا گویا کبہی کچہہ اوسکو ہوا ہی نتہا وکان
الشیخ بن هوار المذکور من عظماء مشائخ العراق المتقدمین الاجلاء الاصفیاء العارفین وصدور السادات
المقربین صاحب الکرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والسرائر الزاهرة والبصائر الباهرة والجلالة
العظیمة والاحوال الجسیمة والافعال الخارقة والانفاس الصادقة والهمم العلیة والرتب السنیة
والاشارات النورانیة والنفحات الروحانیة والاسرار الملکوتیة والمحاضرات القدسیة والتصریف فی
العوالم والاثار والقبول التام عند الخاص والعام وله کلام عال فی علوم المعارف والاسرار من ذلک
قوله التوحید افراد القدم عن الحدوث والخروج عن الاکوان وقطع الحجاب وترک ما علم وجهل
وان یکون الحق مکان الجمیع وعلم التوحید مباین لوجوده ووجوده مفارق لعلمه واذا انتاهت عقول
العقلاء فی التوحید تناهت الی الحیرة والتصوف ان تکون مع الله بلا علاقة مع ذکر باجتماع الحیرة و
وجد باستماع وتجمل باتباع ومنه الحکمة تنطق فی قلوب العارفین بلسان التصدیق وفی قلوب المحبین
بلسان الشوق **قال المترجم** عفا اللہ تعالی عنہ قال فی بهجة الاسرار وهو رضی اللہ تعالی عنہ من الهوار بین قبیلة
من الاکراد سکن البطائح ومات بها قدیما وقد علت سنه وقبره بها ظاهر یزار۔ کہتے ہین کہ جب اونکو وفات حاضر ہوئی تو
انوار ساطعہ اونپر چہا گئے بعید و قریب اونکو دیکہتے تہے اور حاضرین نے ایسی تیز خوشبو سونگہی کہ اوس سے بڑہکر
کوئی خوشبو دنیا مین نہین سونگہی اور جب اون کا انتقال ہوگیا تو اطراف بطائح مین چیخنے چلانے کی آوازین
سُنی گئین آوازین تو سُنائی دیتی نہین اور اشخاص کہائی نہین دیتے تہے تو کہا جاتا تہا کہ یہ جنون کی آوازین تہین رضی اللہ تعالی عنہ انتہی

الحجاب
وفی قلوب المریدین بلسان التفکر وفی قلوب الفقراء بلسان التوفیق
وفی قلوب العلماء بلسان التذکر
التصدیق

الحکایۃ الرابعۃ بعد الخمس المئین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ ابی سعد القیلوی بفتح القاف وسکون المثناۃ من تحت وفتح اللام رضی اللہ عنہ قال بنی بعض اہل الحدادیۃ بہا دارا وشیدہا و غصب فی بناءہا بعض الصناع وسخر فیہا رجلا من اصحاب الشیخ ابی محمد الشنبکی وکثرت فیہا السکاری فاجتاز الشیخ ابو محمد یوما بہا فقال انا نحن نرث الارض ومن علیہا فسقطت الدار من اعلاہا ودکت قواعدہا فقال الشیخ لن تعلوا ابدا الا ان یشاء اللہ فکانوا کلما احکموا بناءہا وشیدوہا سقطت وما استطاع احد ان یرفع منہا جدارا فقط

حکایت چوتھی شیخ ابو سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ قریۂ حدادیہ کے لوگون مین سے کسی نے اوسمین ایک گھر بنایا اور اوسکو مضبوط و بلند کیا اوسکے بنانے مین بعض پیشہ ور لوگون کا کچھہ مال غصب کیا اور شیخ ابو محمد شنبکی کے اصحاب مین سے ایک شخص کو بیگار مین پکڑا اور اوسمین شرابی خرابی لوگ بہت جمع ہوے ایکدن شیخ ابو محمد کا اوس مکان پر سے گذر ہوا تو فرمایا کہ ہم وارث ہونگے زمین کے اور اون لوگون کے جو اوسپر ہین یہ کہتے ہی وہ گھر اوپر کی جانب سے گر پڑا اور اوسکی بنائین دیوارین ریزہ ریزہ ہوگئین پھر شیخ نے فرمایا تو ہرگز بلند نہوگا مگر یہ کہ اللہ چاہے پھر جب اوسکی بنا کو محکم و بلند کرتے تو وہ گر پڑتا اوسجگہہ کبھی کوئی طاقت نرکھتا کہ دیوار اوٹھاسکے وعن الشیخ الکبیر العارف باللہ الشہید ابی الحسن علی ابن الہیتی بکسر الہاء وسکون الیاء المثناۃ من تحت وکسر التاء المثناۃ من فوق رضی اللہ عنہ قال لی الشیخ الشریف ابو سعد الحامدی رضی اللہ عنہ قال ما مررت یوما فی بدایتی بالحدادیۃ الا وسمعت النوبۃ فی الجو یضربہا الملائکۃ بالولایۃ للشیخ ابی محمد الشنبکی والتشاویش او قال والشاوش او قال التشاویش قال والشاوشون والشاؤش تصیح فی السماء بالسلطان واری الملائکۃ یسلمون علیہ بالاحترام والتبجیل فواجا افواجا قال وانا الان اسمع ذلک من جمیع افاق العراق وما رایت بلاء نازلا من السماء ومر علی الحدادیۃ الا تمزق وارتفع

شیخ ابو الحسن علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ شیخ شریف ابو سعد حامدی رضی اللہ عنہ نے مجھے فرمایا کہ مینے اپنے ابتدائی حال مین نہین گذر کیا حدادیہ مین کسی دن مگر مینے سُنا کہ درمیان آسمان وزمین کے شیخ ابو محمد شنبکی کی ولایت کی فرشتے نوبت بجا رہے ہین اور سرہنگ وچوبدار سلطان وغلبے کی آواز دے رہے ہین اور فرشتون کو دیکھا ہون کہ باحترام وتعظیم جوق جوق گروہ گروہ اونکو سلام کر رہے ہین کہا اور اب مین ساری اطراف عراق سے یہ آواز سنتا ہون اور نہین دیکھا مینے کسی بلا کو کہ آسمان سے اوتری اور حدادیہ پر گذری مگر وہ ریزہ ریزہ ہوئی اور دور ہوگئی وکان رضی اللہ عنہ من اکابر مشائخ العراق المشہورین واعیان العارفین المحققین واجلاء الصفوۃ المقدمین علی المقامات السامیۃ وعالی الکرامات النامیۃ صاحب الاحوال السنیۃ والہمم العلیۃ والاسرار القدسیۃ والانوار الجمالیۃ والفتح السنی

منہ الشکاوی

اصحابہا یرفعوا منہا جدارا

یعنی اوسکے بنانے مین کاریگرون کو زبردستی لگایا ۱۲ منہ

بن حاجس

والشاویش

والشاؤش لہ

والکشف الجلی والوصل الھنی والانفاس الصادقة والآیات الخارقة والجلالات والاکرام والقبول التام
عند الخاص والعام والتصریف فی الوجود النافذ فی الاحکام ومن کلامہ رضی اللہ عنہ میلا لی السبق الی
المعالی اصلاح الباطن لمراد الحق واسقاط الخلق لرویة القرب والاعتماد علی اللہ تعالی لرفع الحجب واقرب
القلوب الی اللہ عز وجل قلب رضی بصحبة الفقراء واثر الباقی علی الفانی وشھد سوابق القضاء والیس
من افعالہ واذا عجزت عن شیء فلا تعجز عن رویة ضعفک والعلماء باللہ تعالی ھم الواقفون معہ علی حدود
الارادات لا یتجاوزونھا الا باذن اللہ تعالی وانفع العلوم العلم بامر اللہ وارفع العلوم العلم باللہ ومن استغنی
بشیء دون اللہ تعالی فقد جھل قدر اللہ جل وعلا ومن زین باطنہ بالمراقبة والاخلاص زین اللہ ظاہرہ
بالمجاھدة واتباع السنة ومن رایتہ یدعی مع اللہ حالة تخرجہ عن حد الشریعة فلا تقربن منہ ومن
رایتہ یسکن الی الریا والتعظیم فالی الاولیاء ومن رایتہ مستغنیا بنفسہ فاعلم جھلہ ومن ادعی سماعا مع اللہ
لا یشھد لہ حفظ ظاہرہ فاتھمہ فی دینہ ومن رایتہ یرضی عن نفسہ وسکن الی وقتہ فھو مخدوع نسأل
اللہ الکریم السلامة **قال المترجم** قال فی بھجة الاسرار وھو رضی اللہ تعالی عنہ من الشنابکہ قبیلة من الکرد سکن الحداد
قریة من البطائح وبھا مات قدیما مسنا وقبرہ بھا ظاہر یزار رحمہ اللہ تعالی انتھی **الحکایة الخامسة** بعد الخمس المئین
عن الشیخ الکبیر ابی الحسن بن الشیخ الکبیر ابی البرکات اسمعیل بن ابی سعد النیسابوری البغدادی
رضی اللہ عنہما انہ قال سمعت یقول ابی کان الشیخ عزاز بالعین المھملة والزای المکسورة مع
تشدید الاولی منھما قبل الالف وبعدھا البطائحی رضی اللہ تعالی عنہ یمشی بین النخیل فاشتھی الرطب
فدلت لہ عراجین النخل حتی دنت من الارض فاکل منھا ثم عادت الی حالھا اولا وکانت
الجن تکلمہ والاسد تانس بہ والوحوش تالفہ والطیر تاوی الیہ او قال تاتی الیہ وقال مر باسد قد
افترس شابا بالبطیحة وقد قصم ساقہ نصفین وکان قد قطع الطریق واعیی الرجال وتضرر منہ اھل
البطائح فصاح الشیخ علیہ فولی منھزما ذلیلا وجعل یمرغ خدیہ بین یدیہ فتناول الشیخ من الارض
حصاة علی قدر الفولة وحذفہ بھا فخر میتا ثم جاء الشیخ الی ذلک الشاب ووضع ما انکسر من ساقہ
فی موضعہ وامر علیہ یدہ فاذا ھو سوی فقام یعدو الی اھلہ فاخبرھم فجاء الناس واخذوا
جلد الاسد یعنی شیخ اسمعیل کہتے ہین کہ شیخ عزاز رضی اللہ عنہ کھجور کے درختون مین جا رہے تھے کہ اونکا جی
پکی کھجور کھانے کو چاہا اوسی دم خوشۂ خرما کا جھکا لٹک پڑا یہانتک کہ زمین سے قریب ہوگیا اونھون نے اوسمین سے

عزاز ابن مستودع بطائحی دمشق

بکما کانت

کہالیا پہر جیسا پہلی تہا ویسا ہی ہوگیا جن اونسے باتین کرتے تہے اونسے اُنس کرتے وحشی جانور اون سے الفت رکہتے پرندے اونکے پاس بسیرا لیتے یا کہا کہ اونکے پاس آتے تہے اور کہا کہ ایک شیر پر سے گذر کیا اوسنے سنگستان مین ایک جوان آدمی کو پہاڑ ڈالا اوسکی پنڈلی کے دو ٹکڑے کر ڈالے اوسنے راستہ قطع کر دیا تہا آدمیون کو عاجز کر دیا تہا سنگستان والے اوس سے ضرر پذیر ہوگئے تہے شیخ نے اوسپر چیخ ماری تو ذلیل وخوار ہوکر بہاگنا ہوا پیٹہہ پہیر کر کہڑا ہوگیا اور اپنے دونون گال اونکے روبرو مٹی مین رگڑنے لگا شیخ نے زمین سے ایک کنکر اوٹہایا برابر دانہ باقلا کے اور اوس سے اوسکو مارا تو وہ مرکر گر پڑا پہر شیخ اوس جوان کے پاس آئے اوسکی پنڈلی سے جو کچہہ ٹوٹ گیا تہا اوسے اوسکی جگہہ مین رکہا اور اپنا ہاتہہ اوسپر پہیرا تب ہی وہ جوان تندرست ہوگیا پہر کہڑا ہوکر اپنے گہر والون کی طرف دوڑتا چلا گیا اونکو اوسکی خبر دی تو لوگ آئے اور اوس شیر کی کہال نکالی اس حکایت مین شیخ سے کرامت طاعت اشیا صادر ہوئی کہ شیر مطیع ومنقاد ہوگیا اور امانت واحیا کی کرامت بہی ظاہر ہوئی کہ شیر مرگیا اور جوان زندہ ہوگیا۔ سعدی شیرازی نے کیا خوب فرمایا ہے ؎ تو ہم گردن از حکم داور مپیچ + کہ گردن نہ پیچد ز حکم تو ہیچ

الحکایۃ السادسۃ بعد الخمس المئین عن الشیخ ابی المظفر عبد السمیع بن عبد اللہ بن عبد السمیع الواسطی رحمہ اللہ تعالی قال اشخص الخلیفۃ المقتدی بامر اللہ الشیخ عزاز من البطائح الی بغداد لیتبرک بہ فلما دخل القصر فاحترق الدہالیز وما انظر الی ستر منہا الا احترق قطعا فلما اجتمع بہ المقتدی قال لہ الشیخ سیقصد لک ملک العجم فی جیش لا قبل لک بہ وقد ملکت جیشک رقاب جیشہ ومکنتک من عنقہ فبعد مدۃ یسیرۃ جاء ملک العجم الی بغداد فی عدد عظیم فوقع الحال کما قال الشیخ واسر الملک واعتقل یاما ببغداد ثم افتدی باموال عظیمۃ قال وقیل للشیخ منصور رضی اللہ عنہ ان الشیخ عزاز لما نظر الی الستور تمزقت فقال العجب تمزق بانفاسہ وتطوی ہمتہ فکیف لا تمزق الستور بنظرہ یعنی شیخ ابو المظفر عبد السمیع رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ خلیفہ مقتدی بامر اللہ عباسی نے شیخ عزاز رضی اللہ عنہ کو بطائح سے بغداد کی طرف بہیجا تا کہ اونسے برکت حاصل کرے پہر شیخ جسوقت محل مین داخل ہوئے تو ڈیوڑہیان پہٹ گئین اور جس پردے کیطرف نظر کی تو وہ ٹکڑے ٹکڑے ہوکر پہٹ گیا پہر جب مقتدی بامر اللہ سے ملے تو اوس نے فرمایا کہ بادشاہ عجم عنقریب ایسے لشکر مین تیرا قصد کریگا کہ تجہے اوسکے مقابلے کی طاقت نہو گی مینے اوسکے لشکر کی گردنین تیرے لشکر کی ملک کر دین اور مینے اوسکی گردن تیرے قبضے مین دیدی پس تہوڑی مدت قلیل کے بعد بادشاہ عجم ایک بڑی فوج لیکر بغداد کیطرف آیا پہر وہی حالت ہوئی جو شیخ نے بیان فرمائی تہی

کرامت شیخ باحیاء جوان

ملک

ملکتک

بادشاہ عجم قید ہوگیا اور کئی دن بغداد مین قید رہا پھر بہت سامان فدیہ مین دیکر رہائی پائی کہتے ہین کہ شیخ منصور رضی اللہ عنہ سے کسی نے کہا کہ شیخ عزاز نے جسوقت پردون کیطرف نظر کی تو وہ پھٹ گئے اسپر شیخ منصور نے فرمایا کہ اونکی سانسون سے تو دل کے پردے پارہ پارہ ہوجاتے ہین اور اونکی ہمت سے لپیٹ دیے جاتے ہین تو کان کے پردے اونکی نظر سے کیونکر نہ پھٹ جائین۔ اس حکایت مین شیخ رضی اللہ عنہ سے کئی کرامتین ظاہر ہوئین ایک تو ڈیوڑہیون کے پردون کا پھٹ جانا۔ دوسرے قبل وقوع واقعۂ عظیم کی خبر دینا پھر اوسکے موافق وقوع مین آنا تیسرے تصرف عظیم ملک عجم کے ہزیمت اور ملک بغداد کی نصرت

الحکایۃ السابعۃ بعد الخمس المئین عن الشیخ الجلیل ابی المعمر اسمعیل بن ابی البرکات الواسطی خادم الشیخ عزاز قدس اللہ روحہ قال سمعت شیخنا الشیخ عزاز یقول ورد علیّ فی بدایتی حال استغرقت فیه اربعین یوما لا اکل ولا اشرب ولا امیز فیه بین الامرین ثم رجعت الی حسّی فذهلت عن نفسی سبعة عشر یوما ثم عدت الی حکم العادة فتاقت نفسی الی خبز سخین وسمکة مشویة وماء عذب فی اناء جدید احمر وکنت اذ ذاک علی الشط فرایت فی وسط اللجة اشباحا فلما قربت منی اذ ثلث سمکات یسبحن فی الماء علی ظهر احدهن رغیف وعلی ظهر الاخری سمکة مشویة وعلی ظهر الاخری اناء جدید احمر والامواج یضربهن یمینا وشمالا وما زلن حتی انتهین الیّ فالقی کل منهن ما علیه بین یدی کانه انسان یضع بین یدی انسان ما بیدیه ثم استترن فی الماء فتناولت الرغیف فاذا هو خبز البرابیض کالجمارة حار یتصعد بخاره فاکلته بالسمکة المشویة وشربت من الاناء الجدید ماء لم اذق فی دار الدنیا احلی منه فامتلأت من الطعام والشراب ما نقص منه ذرة وترکت الباقی وانصرفت یعنی شیخ ابو المعمر اسمعیل بن ابو البرکات واسطی شیخ عزاز قدس سرہ کے خادم فرماتے ہین کہ مینے ہمارے شیخ شیخ عزاز کو فرماتے سنا ہی کہ میرے زمانہ ابتدا مین مجھپر ایک ایسا حال وارد ہوا کہ چالیس دن اوسمین مستغرق رہا کھانا پینا کچھہ تھا نہ درمیان دو امر کے کچھہ تمیز کرتا تھا پھر مینے اپنی حس کی طرف رجوع کیا پھر اپنے نفس سے سترہ دن غافل ہوگیا پھر حکم عادت کیطرف لوٹ آیا تو میرا نفس ان چیزون کیطرف مشتاق ہوا گیہون کی روٹی گرم مچھلی بہنی ہوئی میٹھا پانی سرخ کورے برتن مین اور مین اوسوقت کنارہ دریا پر تھا پس مینے وسط دریا مین کئی کالبد دیکھے پھر جب وہ میرے پاس آئے تو کیا دیکھتا ہون کہ تین مچھلیان ہین پانی پر تیر رہی ہین اون مین سے ایک کی پشت پر تو روٹی ہی اور دوسرے ایک کی پشت پر بھنی مچھلی ہی اور دوسری کی پشت پر سرخ کورہ برتن ہی اور دائین بائین طرف موجین اونکو مار رہی ہین تا آنکہ

سخن — در ہوا اصل کتاب

ہوا کوہ

[illegible] خلاصۃ المفاخر [illegible] ان شاء اللہ تعالیٰ واللہ اعلم ۱۲ منہ

سبعة عشرة

مجہہ تک پہونچین تو پہر ایکنے زمین سے پہیر سامنے وہ شی رکہدی جو اوسپر تہی گو یا کوئی انسان کسی انسان کے آگے وہ شی رکہہ رہا ہے جیسے وہ چاہتا ہے پہر وہ پانی مین کود گئین پس مینے وہ روٹی لی تو کیا دیکہتا ہون کہ وہ ایک روٹی ہے گیہون کی بہت سفید جیسے کہجور کا گابہا گرم ہے جس سے اوپر کو بہاپ چڑہ رہی ہے پس مینے اوس مین سے مچہلی کے ساتہہ کہایا اور اوس کو رسے برتن سے ایسا پانی پیا کہ اوس سے زیادہ شیرین دنیا مین کبہی نہین پیا تہا پس مین اوس کہانے پینے سے سیر و سیراب ہوگیا حالانکہ اوس مین سے ذرہ بہر بہی کم نہوا مینے باقی کو چہوڑا اور چلا آیا **ومن کلامه رضی الله عنه** الغفلة غفلتان غفلة رحمة وغفلة نقمة فاما التی هی رحمة فکشف الغطاء لیشاهد القوم العظمة والجلال فیذهلون عن العبادة الا الفرائض والسنن ویغفلون عن مراعات السر الا مراقبة واردات الهیبة واما التی هی نقمة فاشتغال العبد عن طاعة الله بمعصیته او التفاته الی رویة الکرامات غافلا عن الاستقامة فی العبودیة والعارف یخاف زوال ما اعطی والخائف یخاف نزول الوعید والخوف ینشا من لحظ سطوة العدل والرجاء ینشا من رقة الفضل والارواح تلطفت بالاشواق فتعلقت عند لدغات الحقیقة باذیال المشاهدة فلم تر غیر الحق معبودا وایقنت ان الحدث لا یدرک القدیم بصفات معلولة وقلوب العاشقین طائرة الی الحق باجنحة المعرفة سائرة بموالاة المحبة مجذوبة بانوار قدسیة الی انوار انسیة **ومنه** الارادة تحویل القلب من الاشیاء الی رب الاشیاء والتصوف الجلوس مع الله عز وجل بلا هم والتجرید بارقة تحرق البقایا وتمحق الرسوم وتعصم من رویة الکون والوجد نور یزهر مقرون بنیران الاشتیاق تحرق البقایا ویلوح علی الهیاکل اثاره والمحبة کاس لها وهج فی الاسرار انتهی مختصرا من نفائس جواهر معارفه قدس الله روحه **وکان رضی الله عنه** من اکابر مشائخ العراق المصطفین واعیان اجلة العارفین واصفیاء الصفوة المقربین صاحب الکرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والانفاس الصادقة والکرامات الخارقة والمقامات العلیة والاسرار القدسیة والسرائر المونقة والبصائر الشریفة والحقائق اللطیفة والفتح السنی والمشرب الهنی والمقر الارفع فی محاضر القدس ومنادمة التخصیص فی بساط الانس والقدم الراسخ فی التمکین الواسع والباع الطویل فی التصریف النافذ من غیر منازع وما یطول من الفضائل ذکره ویتعذر منها حصره **قال المترجم** عفا الله تعالی عنه قال فی بهجة الاسرار سکن رضی الله عنه من ارض البطائح بشط النفیسات فی بهامات مسنا قدیما و وفاته قبل وفاة الشیخ منصور فیها بلقنی وقبره بها کان ظاهرا یزار رضی الله عنه انتهی

وایقنت المحدث

الیه

قدسیه الی انوار انسه

عن

برقة

المشرقة

الحکایة الثامنة بعد الخمس المئین عن شیخ الشیوخ ابی الحسن عبد اللطیف بن شیخ الشیوخ ابی البرکات اسمعیل النیسابوری قال سمعت ابی رحمه الله یقول قصد جیش العجم الی بغداد مرةً فی حیاة الشیخ منصور البطائحی رضی الله عنه فلما تقابل الجیشان وکان الشیخ منصور جالسًا بین اصحابه علی تلٍ مشرفٍ علی الجیشین بسط الشیخ رضی الله تعالی عنه یده الیمنی وقال هذه لجیش العراق وبسط یده الیسری وقال هذه لجیش العجم ثم صفق بهما فتصادم الجیشان ثم قبض یده الیسری وجمع بین اصابعها شدیدا فظهر جیش العجم علی جیش العراق وهزم العراقیون ثم بسط یده الیمنی وقبض علی یده الیسری وجمع بین اصابعها شدیدا فظهر جیش العراق علی جیش العجم وهزموا هزیمةً فاضحةً ورجع العراقیون الی دیارهم مظفرین مسرورین شیخ عبد اللطیف اپنے والد شیخ اسمعیل نیشاپوری سے راوی ہین کہتے ہین میںنے اپنے والد مرحوم کو فرماتے سُنا ہی کہ شیخ منصور بطائحی رضی الله عنہ کے زمانہ حیات مین ایکبار لشکر عجم نے بغداد کیطرف قصد کیا پس جب دونون لشکر باہم مقابل ہوے اور شیخ منصور اپنے یارلوگون مین ایک بلند ٹیلے پر بیٹھے ہوے تھے وہ ایک ایسا ٹیلہ تھا کہ دونون لشکرون پر بلند آیا ہوا تھا تو شیخ منصور نے اپنا داہنا ہاتھ پھیلایا اور کہا کہ یہ لشکر عراق کیواسطے ہی اور اپنا بایان ہاتھ پھیلایا اور کہا کہ یہ لشکر عجم کیواسطے ہے پھر دونون ہاتھون کو باہم مارا کہ آواز نکلی تو دونون لشکر آپس مین لڑے پھر اپنا بایان ہاتھ سمیٹ لیا اور اوسکی اونگلیون کو خوب جمع کرلیا تو عجم کا لشکر عراق کے لشکر پر غالب آگیا اور عراق والون کو ہزیمت ہوگئی پھر اپنا سیدھا ہاتھ پھیلایا اور بایان ہاتھ سمیٹ لیا اور اوسکی اونگلیون کو خوب جمع کیا تو عراق کا لشکر عجم کے لشکر پر غالب ہوگیا اور اونکو شکست فاش ہوئی اور عراقی لوگ فتح پائے ہوے خوش ہوتے ہوے اپنے گھرون کیطرف لوٹ آئے

قال المترجم عفا الله تعالی عنه قال فی بهجة الاسرار سکن رضی الله تعالی عنه نهر قلی من رصل البطائح واستوطنها الی ان مات بها قدیما وقد علت سنه وقبره بها ظاهر یزار انتهی **الحکایة التاسعة** بعد الخمس المئین عن علی بن ادریس الیعقوبی قال سمعت الشیخ علی بن الهیتی قال طرقت منازل الحسن منازلات الغیب علی عشرة من الاولیاء علی زمن شیخنا تاج العارفین ابی الوفا قدس الله سره ورحمه واشترکت فیها اسرارهم واشکل شیء من امرها علیهم فاجتمعوا واتوا الی تاج العارفین لیسالوه عنها فوجدوه نائما وکل عضوٍ منه ینطق بالتسبیح والتهلیل والتقدیس فجلسوا ینتظرون یقظته فنطقت لهم اعضاؤه فخاطبتهم بمنازلاتهم فکشفت لهم منها ما اشکل علیهم وانصرفوا قبل ان یستیقظ رضی الله تعالی عنه شیخ علی

اليمنى
اليسرى
والتقديس

ابن ادریس کہتے ہیں کہ میں نے شیخ علی بن ہیتی کو سنا فرمایا کہ شیخنا تاج العارفین شیخ ابو الوفا قدس سرہ کے
حضور میں ایک سنار از مشکلات منازلات غیب سے نازل ہوا ایک شب کو آیا اور میں اونکو اسرار مشترک ہوئے اور اوسکے
امر میں سے کچھ اونپر مشکل ہوا تو وہ جمع ہوئے اور تاج العارفین کی طرف آئے تاکہ اونسے اوسکا پوچھیں جب آئے
تو اونکو سوتا پایا اور اونکے ہر عضو کو سنا کہ وہ تسبیح و تہلیل نطق کر رہا ہے سبحان اللہ لا الہ الا اللہ کہہ رہا ہے
پس یہ سب بیٹھ گئے اونکی بیداری کا انتظار کرنے لگے پس تو واسطے اونکے اعضا بولے اور اونکو سنار کی اونکو
بات چیت کی اور اون میں سے جو بات جنپر مشکل ہوئی تھی اوسکا اونکے لئے کشف کر دیا اور یہ لوگ اونکو
بیدار ہونے سے پہلے پہلے رضی اللہ عنہ **ومن کلامہ** رحمہ اللہ تعالی من هيبته اثر النظر و
القلق سماع الخير يقطع مفاوز الافتراق ولا يلتفت الى الاذات المقاطعات عن التلاق و
يتلوى في هياته كعبد السبيل الى وصل الحبيب ومنه الذكر ما غيبك عنك بوجوده واخذك
منك بشهوده والذكر شهود الحقيقة وخمود الخليقة ومنهم من ضيع حكم وقته فهو جاهل
ومن قصر فيه فهو غافل ومن اهمله فهو عاجز والتسليم ارسال النفس في ميادين الاحكام وترك
الشفقة عليها من الطوارق والعزة صادقة السر عند اصطلام العبد بشاهد الحضور و
استغراق القلب في بحر المشاهدة بغلبة الشهود وكان رضي الله عنه من اعيان مشائخ
العراق في وقته واجلاء العارفين في عصره واكابر السادات المقربين واجلة المصطفين
السابقين صاحب القدم الراسخ والقرب التمكين في التصريف النافذ في العالمين انتهت اليه
رياسة هذا الشان بالاتفاق وتخرج به جماعة من صدور مشائخ العراق مثل الشيخ علي
بن الهيتي والشيخ بقا بن بطو والشيخ عبد الرحمن الطفسونجي والشيخ البقلي اليماني وغيرهم وكان
له اربعون خادما من اصحاب الاحوال قال بعضهم وهو اول من سمي بتاج العارفين في العراق
فيما اعلم وهو القائل لا يكون الشيخ شيخا حتى يعرف من كاف الى قاف فقيل له وما كاف وقاف
وقال يطلعه الله عز وجل على جميع ما في الكون من ابتداء خلقه بكن الى مقام
وقفهم انهم مسئولون **قال المترجم** عفا الله تعالى عنه قال في بهجة الاسرار وهو
احد من ذكر عنه القطبية وقد جمع في كراماته ومناقبه كتاب وكان برجمي الاصل قبيلة من الاكراد
وهو الذي يقول اصبحت عجميا واصبحت عربيا وسكن قلمينيا قرية من قرى العراق واستوطنها
الى ان توفي بها بعد سنة خمسمائة ونيف والثمانين انتهى **الحكاية العاشرة** بعد
الخمس المئين عن الشيخ **علي بن الهيتي** المتقدم ذكره رحمه الله تعالى قال كان

الشيخ منصور البطائحي رضي الله عنه من اكابر المشائخ نافذ التصريف مجاب الدعوة ظاهر
الكرامات كثير البركات شديد الهيبة ينفعل له مع نظرته ما يريد باذن الله عز وجل
فمر يوما في البطيحة باسد قد افترس رجلا وقصم عضده نصفين فجاء الى الاسد و
امسك بناصيته وقال الم اقل لكم لا تتعرضوا لجيراننا فذل الاسد وافلت الرجل
فقال له الشيخ مت باذن الله تعالى فوقع الاسد ميتا فاخذ الشيخ ما انفصل من
عضد الرجل فوضعه مكانه وقال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اجبر عظمه
الكسير فصح عضده فكان لم يكن به شيء فجلس فسلخ جلد الاسد بيده ثلاث و
قال الشيخ الكبير العارف بالله ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجي بالطاء و
السين المهملتين وبينهما فاء ساكنة وبعد الواو نون وجيم وياء النسبة رضي الله
عنه رأيت في زمان الشيخ منصور البطائحي رضي الله تعالى عنه بلاء نازلا من السماء
على العراق كقطع الغمام يعم الاديان والابدان فاستاذن الشيخ منصور في
دفعه فاذن له وقيل له قد رحمت ارضا نزلت بها فاخذ قصبا واشار بها نحو البلاء
فتفرق فقال اللهم اجعله علينا رحمة فصار سحابا وامطر وانتفع الناس به كثيرا وقال الشيخ
الكبير العارف بالله الشهير احمد بن ابي الحسن الرفاعي قدس الله روحه سئل شيخنا خالي
الشيخ منصور رضي الله عنه عن المحبة فقال انا اسمع المحب سكران في خماره حيران في قربه
لا يخرج من سكرة الا الى حيرة ولا من حيرة الا الى سكرة وانشد شعرا ان البلاد وما فيها
من الشجر لو بالهوى عطشت لم ترو بالمطر لو ذاقت الارض حر الحب لاشتعلت اشجارها
بالهوى فيها عن الثمر وعاد اغصانها جردا بلا ورق من حر نار الهوى ترمين بالشرر
ليس الحديد ولا صم الجبال اذا اقوى على الحب الباري من البشر ثم قام الى شجرة
هناك خضرة نضرة فتنفس عندها فيبست وتناثرت اوراقها شيخ علي بن الهيتي
رحمه الله تعالى کہتے ہیں کہ شیخ منصور رضی اللہ عنہ اکابر مشائخ میں سے تھے نافذ التصریف مجاب الدعوۃ
ظاہر الکرامات کثیر البرکات شدید الہیبۃ تھے ایسے تھے کہ جب اونکی نظر کیا کرتے جس شے کا وہ ارادہ
کرتے وہ شیئ اونکی فرمانبردار ہو جاتی تھی پس ایک دن بطیحہ میں ایک شیر پر گذر ہوا کہ اوسنے ایک شخص کو شکار کیا اور اوسکے
بازو کے دو ٹکڑے کر ڈالے تھے پس یہ اوس شیر کیطرف آگئے اور اوسکی پیشانی کے بال پکڑے اور فرمایا کیا ہم نے
نہیں کہا تھا کہ تم ہمارے پڑوسیوں سے مت چھیڑ کرو وہ شیر مطیع ہوگیا اور اوس شخص کو چھوڑ دیا شیخ نے اوس سے

فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کے اذن سے تو مر جا تو وہ شیر مردہ ہو کر گر پڑا پھر اوس شخص کے بازو سے جو جدا ہو گیا
تھا اوسکو اوسکی جگہہ مین رکھا اور فرمایا یا حی یا قیوم یا ذا الجلال والاکرام اسکی ٹوٹی ہوئی ہڈی کو جوڑ
دے پس اوسی دم اوسکا بازو درست ہو گیا تو گویا اوسکو کچھہ بہی نہین ہوا تہا پہر وہ شخص بیٹھا تو اوسنے
اوسی ہاتھہ سے اوس شیر کا چمڑا اوتارا اور شیخ کبیر عارف باللہ ابو محمد عبد الرحمن طفسونجی رضی اللہ عنہ کہتے ہین
کہ مینے شیخ منصور رضی اللہ عنہ کے زمانہ مین دیکہا کہ عراق پر ایک بلا آسمان سے ایسی اوتر رہی ہے
جیسے بادل کے ٹکڑے ادیان وابدان دونون کو عام وشامل ہے پس شیخ منصور نے اوسکے دفع مین اذن
مانگا تو اونکو اذن ملا اور اونسے کہا گیا کہ مقرر رحم کی گئی وہ زمین جسمین تو ہے تو اونہون نے ایک بالشت
لیا اور اپنے ہاتھہ سے اوس بلا کیطرف اشارہ کیا اوسیدم وہ متفرق ہو گئی پہر کہا ای اللہ تو اوسکو پہر رحمت کردے
وہ تو بادل ہو گیا اور برسا لوگون نے اوس سے بہت کچھہ نفع پایا شیخ کبیر عارف باللہ شہیر احمد بن ابی الحسن
رفاعی قدس اللہ روحہ فرماتے ہین کہ میرے ماموں شیخ منصور رضی اللہ عنہ سے کسی نے محبت کا پوچھا تو فرمایا اور مین
سن رہا تہا کہ محب مست ہے اپنی خمار مین حیران ہے اپنی شراب مین نہین نکلتا ہے اپنے نشہ سے مگر اپنی حیرت
کیطرف اور نہ اپنی حیرت سے مگر اپنے نشہ کیطرف اور یہ شعر پڑہے یعنی شہر اور جو درخت اوسمین ہین اگر وہ
سب بسبب محبت کے پیاسے ہون تو اونکی پیاس بارش باران سے بہی نہ بجہی اگر زمین اللہ تعالیٰ کی حب کو چکہہ
لیتی تو اوسکے درخت جو اوس زمین مین ہین محبت کے باعث پہلون سے باز رہجاتے اور اونکی ٹہنیان خالی
بے پتون کی ہو جاتین محبت کی گرمی کے مارے شرر پہینکنے لگتین جب ان سبکا یہ حال ہے تو اب حب باری تعالیٰ
بشر سے بڑہکر قوی نہ لوہا ہے اور نہ سخت سخت پہاڑ پتھر ایکدرخت سبز تر و تازہ وہان تہا اوسکی طرف کہڑے
ہوئے پہر اوسکی پاس ایک آہ کہینچی تو وہ سوکہہ گیا اور اوسکی پتی جہڑ پڑی **ومن کلامہ رضی اللہ
تعالیٰ عنہ** من قرّبہ الی اللہ عز وجل وھو یتھمہ فی رزقہ فھو یفر منہ لا الیہ وکل
موجود فی الدنیا لا یکون عونا علی ترکھا فھو علیک لا لک وما ابتلی اللہ العبد بشر اشد
من الغفلۃ والقسوۃ وکلما ارتفعت منزلۃ القلب کانت العقوبۃ الیہ اسرع ومن
اغتر بصفاء العبودیۃ فقد داخلہ نسیان الربوبیۃ ومن شھد صنع الربوبیۃ فی
اقامۃ العبودیۃ فقد انقطع عن نفسہ وسکن الی ربہ عز وجل **ومنہ** نہایۃ الارادۃ ان یشیر
الی اللہ تعالیٰ فیجدہ مع الاشارۃ والکشف سواطع انوار لمعت فی القلوب بتمکن معرفتھا لہ
السرائر فی الغیوب من غیب الی غیب حتی یشھد الاشیاء من حیث اشھدہ الحق ایاھا فیتکلم
عن ضمائر الخلق واذا ظہر الحق علی السرائر لم یبق لھا فضلۃ لرجاء ولا خوف **ومنہ**

ص الوفاء بالعہود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر علی المفقود ۱۲ تعریفات جرجانی

الغیبۃ

اذا بسط الجليل جل جلاله بساط المجد دخلت ذنوب الاولين والاخرين في حاشية من
حواشي كرمه واذا ابدى عينا من عيون الجود الحق المسيء بالمحسن واول درجات الحضور
حياة القلب بالله ثم الغيبة عن كل شيء بالله تعالى ثم بقاء القلب مع الله والعبارة
يفهمها العلماء والاشارة يعرفها الحكماء واللطائف يقف عليها السادة من
الشيوخ وكان يتمثل بهذين البيتين شعر فلاذوا به من بعد كل نهاية ٭ ليأذن في
بالخضوع مع الجهد بعجز وتقصيرهم والواجب الذي ٭ به عرفوا الود ودمع الى ذي ٭
وكان ينشد ايضا شعر الحب كالموت يفني كل ذي شغف ٭ ومن تطعمه اودى به التلف
في الحب ماتوا لولا صفو محبتهم ٭ ولم يحبوا لما في حبه تلفوا ٭ وكان رضي الله عنه
من اكابر شيوخ العراق المتقدمين واجلاء السادة العارفين ونبلاء الصفوة المحققين
ورفع سنام الحضرة المقربين على المقامات وسني الكرامات صاحب الانفاس الصادقة
والايات الخارقة والنفحات القدسية والمنادمات الانسية والهمم العلية والعزائم السنية
والانوار الزاهرة والاسرار الباهرة والقدم الراسخ في التمكين من احوال النهاية و
الباع الطويل في التصريف في احكام الولاية **الحكاية الحادية عشر**
بعد الخمسين عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابي النجيب السهروردي
رضي الله تعالى عنه قال كان الشيخ حماد بن مسلم الدباس اول شيخ فتح الله علي
ببركته وكانت دباسته لا يدخلها زنبور ولا ذباب وكان بعض مماليك المسترشد
يتردد الى زيارته فقال له الشيخ اني ارى لك في السابقة نصيبا من القرب الى الله عز وجل
في الدرجات العلى فاترك دنياك وانقطع الى الله تعالى فلم يفعل وكان بمنزلة عند الخليفة
فدخل عليه يوما وانا عنده فاعاد عليه القول فامتنع من موافقة الشيخ فقال له ان الله عز
وجل قد حكمني فيك لاجذبك اليه ما شئت واني امرت البرص ان يغشاك قال فوالله ما تم
كلامه حتى عم البرص جميع جسد المملوك وبهتت الحاضرون وقام ودخل على الخليفة
فاحضر له الخليفة الاطباء فاجمعوا ان لا دواء له فاشار عليه وجوه دولته باخراجه من
القصر فاخرج واتى الى الشيخ حماد وقبل رجليه وشكى اليه سوء حاله والتزم موافقته فيما
يامره به فقام اليه الشيخ ونزع عنه قميصه الذي كان على جسده وقال اذهب ايها المرض
حيث جئت واذا جسده كالفضة البيضاء فخطر له ان يرجع الى الخليفة من الغد فضرب الشيخ

اودى

ماتوا وما

المرض

فاذا

باصبعه علی جبهته فخطّ فی غرّته خطّا فاذا هو خطّ برصٍ قال هذا یمنعك من الدخول علی
الخلفاء فلزم خدمة الشیخ الی ان مات رحمه الله تعالی شیخ کبیر عارف باللہ شہاب ابو النجیب سہروردی
رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ شیخ حماد بن مسلم دباس میرے پہلے شیخ ہین کہ جنکی برکت سے اللہ تعالی نے مجھپر فتوح کیا
اونکی کرامت یہ تھی کہ انکے یہان جس جگہ شیرہ بنتا تھا وہان نہ زنبور جاتا تھا نہ کہی خلیفہ مسترشد باللہ عباسی کے غلامون
مین سے ایک غلام شیخ کی ملاقات کو آیا جایا کرتا تھا پس شیخ نے اوس سے فرمایا بیشک مین دیکھتا ہون کہ ما بقا ازلی مین اللہ
عزوجل کے قرب سے تیری واسطے ایک حصہ ہے درجات بلند مین سو تو اپنی دنیا کو چھوڑ دے اور اللہ تعالی کی طرف منقطع
ہو جا تو اوسنے ایسا نکیا خلیفہ کے نزدیک وہ ایک عزت و حرمت کے مرتبہ مین تھا پھر وہ ایکدن شیخ کے پاس آیا
اور مین اونکے نزدیک تھا تو پھر شیخ نے وہی بات اوس سے کہی تو بھی وہ شیخ کی موافقت سے باز رہا اب شیخ نے اوس سے
فرمایا کہ بیشک اللہ عزوجل نے تیرے حق مین مجھکو حاکم کر دیا ہے تا کہ مین تجھکو اوسکی طرف کھینچ لیجاؤن جس شئی کے ساتھہ مین
چاہون اور مینے برص کو حکم دیدیا ہے کہ تجھپر چھا جاے راوی نے کہا پس قسم ہے اللہ کی کہ اونکی بات پوری نہونے پائی تہی
یہانتک کہ برص اوس غلام کے سارے بدن پر عام ہوگیا اور حاضرین مجلس متحیر رہ گئے اور وہ غلام کھڑا ہوا اور خلیفہ کے
پاس چلا آیا تو خلیفہ نے اوسکے واسطے طبیب بلاے پس اون سبنے اس پر اتفاق کیا کہ اسکے لئے کوئی دوا نہین ہے
تو اوسکے ارکان دولت نے اوسے مشورہ دیا کہ محل سے اوسکو نکالدین پھر وہ نکالدیا گیا اور شیخ حماد کیطرف آیا اور
اونکے قدم چومے اور اپنی بدحالی کا اونسے شکوہ کیا اور جس بات کا شیخ اوسکو امر کرتے تھے اوسمین اونکی موافقت کا التزام
کیا پس شیخ اوسکی طرف کھڑے ہوکے اور جو کرتا اوسکے بدن پر تھا اوسکو اوتار لیا اور فرمایا او برص تو چلا جا جہان
سے آیا او سیدم اوسکا جسم ایسا ہوگیا جیسے سفید چاندی اب پھر اوسکے جی مین یہ خطرہ آیا کہ کل خلیفہ کیطرف لوٹ جائے
پس شیخ نے اپنی اونگلی سے اوسکی پیشانی پر مارا تو اوسکی پیشانی مین سپیدی مین ایک خط کر دیا پس ناگاہ وہ برص کا
خط تھا اور فرمایا کہ یہ خلفا کے پاس جانے سے تجھے مانع رہیگا اب اوسنے شیخ کی خدمت کو لازم پکڑا یہانتک کہ مر گیا رحمہ اللہ
کسی نے خوب کہا ہے ؎ جس سے گریز تھا مجھے اب ہے اوسیکا اشتیاق + کام لیا ہے عشق نے جبر سے اختیار کا

الحکایۃ الثانیۃ عشر بعد الخمس المئین عن الشیخ ابی النجیب السہروردی ایضا قال بقیت
فی بدایتی الی الشیخ حماد الدباس رضی اللہ تعالی عنہ وشکوت الیہ کثرۃ ہمی وقلقی ویطء
الفتح علی فقال لی ائتنی غدا بسدٍّ من لبن بعد قیامك من الدرس ولا تغیّر من زیّك فلما کان
الغد خرجت من المدرسۃ وما غیّرت شیئا من لباسی وذہبت الی السوق واشتریت بشیٔ لبن

وحملته على راسی ومشيت فی وسط بغداد واتفق ان لقينی كل من يعرفنی وصار الناس يقفون و ينظرون
الیّ وكنت كلما خطوت خطوة تذوب نفسی كما يذوب الدهن على النار فلما قاربت جلسة الشيخ حماد
رايته واقفا على بابها كالمنتظر لی فنظر فیّ نظرة ملأنی بها وغاب عقلی وسقطت لوجهی وتبدد اللبن
على الارض وانا الى الان فی بركات تلك النظرة قلت فی السدّ بفتح السين بالدال المشددة مهملتين
وهو فی لغة اهل العراق اناء من خزف فی اسع الراس منه ما يسع قربة واكثر واقل وعن الشيخ
ابی الشجاع بسنده ان الشيخ عبد القادر دخل على الشيخ حماد بزورة فنظر اليه الشيخ وكان قد رای كانه
قد اصطاد بازيا فاثرت نظرة الشيخ فيه فخرج من عنده وتجرد من اسبابه وكان من كبار اصحابه رضی الله عنهم
شيخ ابو النجيب سهروردی فرماتے ہین کہ مین اپنے ابتدای حال مین شيخ حماد دباس رضی الله عنه کيطرف گيا اور اپنی
کثرت مجاہدات کی اور فتوح مین دير پہونچنے کی اونسے شکايت کی تو فرمايا کہ کل تو ميرے پاس ايک سد دودہ کا لے آنا
بعد اسکے کہ تو درس سے اوٹھے اور اپنے لباس وہيئت کو مت بدلنا پھر جب کل کا دن ہوا تو مین مدرسہ سے نکلا اور اپنے لباس مین
سے کچھ بھی نہين بدلا اور بازار کيطرف گيا اور دودہ کا سد خريدا اور اوسکو اپنے سر پر اوٹھايا اور وسط بغداد مين چلا اور
اتفاق يہ ہوا کہ ہر کوئی جو مجھے پہچانتا تہا وہ مجھسے ملا اور لوگون کا يہ حال ہوگيا کہ ٹھہرتے ہين اور ميری طرف ديکھ رہے ہين اور
ميرا يہ حال ہی کہ جب مينے کوئی قدم اوٹھايا تو ميرا نفس پگھلا جارہا ہی جيسے آگ پر چربی پگھل جاتا ہی پھر جب مين شيخ حماد کے نشستگاہ
کے قريب پہونچا تو مينے اونکو ديکھا کہ اوسکے دروازے پر کھڑے ہوے ہين جيسے ميرے منتظر ہين پس اونہون نے مجھپر ايک ايسی نظر ڈالی
کہ اوس سے مجھکو بھر ديا اور ميری عقل غايب ہوگئی اور مين اپنے منہ کے بل گر پڑا اور وہ دودہ زمين پر پھيل گيا اور مين ابتک اوسی نظر
کی برکات مين ہون حضرت امام يافعی رضی الله عنه فرماتے ہين کہ سد بفتح سين مہملہ و دال مشددہ مہملہ اہل عراق کی زبان
مين ايک برتن ہی ٹھيکری کا اوسکا سر فراخ ہوتا ہی اوسمين بعض وہ ہوتا ہی جسمين ايک مشک سماتی ہی اور اس سے زيادہ و کم شيخ
ابو الشجاع اپنی سند سے راوی ہين کہ شيخ عبد القادر رضی الله عنه شيخ حماد رضی الله عنه پر داخل ہوے اونکی زيارت کو آئے تھے پس
شيخ نے اونکی طرف نظر کی اور بيشک اونہون نے يہ خيال کيا کہ گويا ايک باز کو شکار کر ليا پس شيخ کی نظر نے اون مين اثر کيا تو اونکے
پاس سے نکلے اور اپنے اسباب سے مجرد ہوگئے اور اونکے کبار اصحاب مين سے ہوے رضی الله تعالى عنهم الحكاية الثالثة
عشر بعد الخمس المائين عن الشيخ الاصيل ابی طاهر بن الشيخ الجليل ابی العباس احمد بن علی الصرصری
قال سمعت ابی رحمه الله تعالى يقول مر الشيخ حماد الدباس رضی الله تعالى عنه ببعض قرای
بغداد فرای بعض امراء الدولة المنصورية راكبا سكران فانكر عليه فسقطا عليه الامير فقال الشيخ يا فرس الله

الرصاص
لی
بركة
لشيبا
الخليل العباس
المستنظرية

اخذ بيده فعدا به فرسه كالبرق الخاطف تسبق البصر وفقد لم يعلم اين ذهب فبعث الخليفة الخيل فی مراثرہ
فلم يسمع له خبر ولم يقف له على اثر فقال الشيخ تاج العارفين ابو الوفاء رحمه الله تعالى وعزة من له العزة
لم يستقر به فرسه دون بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل حتى ذهب به الى وراء جبل قاف ومن ثم يبعث
شیخ ابو طاہر بن شیخ ابو العطاس احمد بن علی صرصری رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہو کہا میں نے اپنے والد کو سنا وہ کہتے تھے
کہ شیخ حماد دباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بغداد کی بعض پہاڑیات پر گذر کیا تو دولت منصوریہ کے کسی امیر کو دیکھا کہ گھوڑی پہ
سوار ہے مست ہو رہا ہے پس شیخ نے اوسپر انکار کیا تو اوس امیر نے اونپر حملہ کیا پس شیخ نے فرمایا او اسکے گھوڑے
تو اوسکو دوڑا لیجا تو اوسکا گھوڑا اوسے ایسا دوڑا لیگیا جیسے بجلی جھپٹ لینے والی نگاہ سے آگے بڑھ گیا اور مفقود ہو گیا
اور معلوم نہوا کہاں چلا گیا خلیفہ نے اوسکے پیچھے سوار بھیجے تو نہ اوسکی کوئی خبر سُنی گئی اور نہ اوسکے نشان پر وقوف ہوا
پھر شیخ تاج العارفین ابو الوفار رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا قسم ہو اوسکی عزت کی کہ جسکے واسطے عزت ہو کہ اوسکے گھوڑے نے
اوسے لیکر قرار نہیں پکڑا اور سے کسی جنگل کے نہ کسی دریا کے اور نہ کسی نرم زمین کے نہ کسی پہاڑ کے یہانتک کہ اوسکو جبل قاف
کے ورے لیگیا اور وہ وہین سے مبعوث ہوگا **ومن كلام الشيخ حماد** رضی الله عنه القلوب ثلثة قلب
يطوف في الدنيا وقلب يطوف في الآخرة وقلب يطوف بالمولى فمن طاف بالدنيا ترند ق طهر قلبك بماء
اليقين ليجري فيه عجائب الاقدار وقال اقرب الطرق الى الله تعالى حبه وحب رسوله الذي هو على حبه سبحانه ولا يصفو
حتى يبقى المحب روحا بلا نفس وما دام النفس فلابد ان يحب في الله تعالى وعند فقد النفس يجيء محبة الله
الصادقة **وكان** رضي الله تعالى عنه من اجلاء مشائخ بغداد ومن رؤساء اجلة الدالين على طريق الرشا
والمشهورين بالجلالة والفضائل في البلاد واكابر السادات العارفين الاعلام واصحاب المقامات العلية
والاحوال السنية والتصريف النافذ في الانام مع القبول التام عند الخلق والمقام المكين عند الخالق وكثير
المريدين المنتفعين والاتباع والفضائل الشهيرة المنعقد عليها الاجماع وهو احد من صحبه قطب الاولياء
وقدوة العارفين الاكابر الشيخ محي الدين المشهور **بعبد القادر** رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا
بهم امين **قال المترجم** عفا الله تعالى عنه قال في بهجة الاسرار واصله رضي الله تعالى عنه من رحبة الشام وسكن بغداد بالمظفرية الى ان
مات بها في سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقد علت سنه ودفن بمقبرة الشونيزي وقبره بها ظاهر يزار رضي الله تعالى عنه انتهى
الحكاية الرابعة عشر بعد الخمس المئين حكى بعض المشائخ الاجلة ان الشيخ الكبير يوسف
بن ايوب الهمداني رضي الله عنه كان يوما يتكلم على الناس فقال له فقيهان كانا في مجلسه اسكت فانما

اخذ بيده فعدا به
قال فسمع له خبر ولم يقع حماد بن مسلم الدباس رحمه الله تعالى عنه
انتهاس
باليقين الدنيا

انت مبتدع فقال لهما اسکتا لا حییتما فاتا مکانهما من ساعتهما فقال له واسر لامرأة من اهل همدان الافرنج ولدلامرأة من اهل همدان
فجاءت الی الشیخ یوسف المذکور باکیة فصبّرها فلم تصبر فقال اللهم فک اسره وعجل فرجه ثم قال لها اذهبی
الی دارک تجدیه بها فذهبت المرأة فاذا ولدها فی الدار فعجبت وسألته فقال انی کنت الآن بالقسطنطنیة
العظمٰی والقیود فی رجلی والحرس علیّ فاتانی شخص ما رایته قبل فاحتملنی واتی بی الی هنا کلمح البصر فجاءت
الی الشیخ یوسف متعجبة فقال لها اتعجبین من امر الله بعض شیوخ بزرگ نے نقل کیا ہی کہ شیخ یوسف ہمدانی
رضی الله عنہ ایکدن لوگون کو اپنا کلام سنا رہے تھے تو دو فقیہون نے اونسے کہا وہ اونکے مجلس مین تھے کہ تو چپ رہ تو تو صرف
ایک بدعتی ہی پس انہون نے اونسے کہا کہ تم چپ رہو اور مت جیتے رہو یا زندہ رہو تو وہ دونون ایکبارگی اوسی جگہ مر کر رہ گئے
راوی نے کہا کہ ہمدان والون کی کسی عورت کا لڑکا اہل فرنگ نے قید کر لیا تو وہ عورت شیخ یوسف کے پاس روتی ہوئی
آئی پس اونہون نے اوسے صبر کرنے کو کہا سو اوسنے صبر نکیا پس اونہون نے کہا اے اللہ تو اوسکی قید چھڑا دے اور اوسکی کشایش
جلدی کر دے پھر اوس سے فرمایا کہ تو اپنے گھر چلی جا وہان اوسکو پالیگی پس وہ عورت چلی آئی تو کیا دیکھتی ہی کہ اوسکا لڑکا گھر مین
موجود ہے اوسنے تعجب کیا اور اوس سے پوچھا تو اوسنے کہا کہ مین ابھی قسطنطنیہ عظمیٰ مین تھا اور بیڑیان میرے پاؤن مین تھین
اور چوکی پہرے والے مجھپر متعین تھے پس میرے پاس ایک شخص ایسا آیا کہ اس سے پہلے مینے اوسے نہین دیکھا تھا اور مجھے اوٹھا لیا
اور یہانتک مجھے ایسا لے آیا جیسے پلک نگاہ کی پھر وہ عورت تعجب کرتی ہوئی شیخ یوسف کیطرف آئی تو اونہون نے اوس سے
فرمایا کیا تو اچنبا کرتی ہی اللہ کے کام سے رضی اللہ عنہ وکان له القدم الراسخ فی علوم المعارف والید البیضاء فی
الفتاوی الدینیة والباع الطویل فی الاحکام الشرعیة والایضاح الجلی عن مخفیات الخواطر والفعل
الخارق فی التصریف الظاهر واجتمع عنده فی الخانقاه من العلماء والفقهاء والصلحاء جماعة کثیرة و
انتفعوا بکلامه وانتهت الیه تربیة المریدین بخراسان رحمه الله تعالیٰ ومن کلامه رضی الله عنه
السماع سفیر الی الحق ورسول من الحق وهو لطائف من الحق وزوائده وفوائد الغیب ومواد شواهد
الفتح وعوائده ومعانی الکشف وبشارته فهو للارواح قوتها وللاشباح غذاؤها وللقلوب حیاتها
وللاسرار بقاؤها هتاف الستر وکشاف السر وبرقة لمعت وشمس طلعت وسماع الارواح باسماع
القلوب علی بساط القرب بشاهد الحضور من غیر حضور النفس یکون فی کل فکرة ولحظة وتدبر وتفکر
وهبوب کل ریح وحرکة کل شجر ونطق کل ناطق فی الکون تراهم والهین حیاری واقفین اساری
خاشعین سکاری قال المترجم عفا الله تعالیٰ عنه هو ابو یعقوب یوسف بن ایوب بن حسین بن شعیب الهمدانی

لاحییتما — واعجل فرجه — الی القسطنطنیة العظمیٰ فجاءت — والایضاح — بوادر — بشارته — فتراهم

النوبجردی و نوبجرد قریة من قری همدان و بها ولد فی حدود سنة اربعین و اربعمائة و توفی بنیابین منصرفا من هراة الی مرو یوم الاثنین
الثانی والعشرین من شهر ربیع الاول سنة خمس و ثلاثین و خمسمائة و دفن بها مدة ثم حملت جثته الی مرو و دفن باقصی مسجدان
فی الحظیرة المنسوبة الیه رضی الله تعالی عنه انتهی **الحکایة الخامسة عشر** بعد الخمس المئتین حکی
بعض اهل العلم ان الشیخ الکبیر العارف بالله الشهیر **عقیل المنبجی** رضی الله عنه خرج مع جماعة من
المریدین یزورون الشیخ مسلمة فلما وصلوا الی الفرات وضع کل منهم سجادته علی الماء و مر علیه و وضع
الشیخ عقیل المذکور سجادته و جلس علیها فغاص فی الماء فلم یشعروا به الا وهو علی البر من الجانب
الآخر ولم یبتل منه شیء و ذکروا ذلک للشیخ مسلمة فقال عقیل من الغواصین وهو المسمی بالطیار
ایضا لانه لما اراد الانتقال من قریته التی کان مقیما بها ببلاد الشرق صعد الی منارتها فطار فی الهواء
والناس ینظرون فجاؤا فوجدوه فی منبج وهو احد الاربعة الذین قال فیهم الشیخ ابو الحسن علی القرشی
رأیت اربعة من المشائخ یتصرفون فی قبورهم کتصرف الاحیاء الشیخ عبد القادر والشیخ معروف الکرخی
والشیخ عقیل المنبجی والشیخ حیات بن قیس الحرانی رضوان الله علیهم اجمعین بعض اہل علم نے
حکایت کیا ہے کہ شیخ کبیر عقیل منبجی رضی اللہ عنہ مریدوں کی ایک جماعت کے ساتھ نکلے شیخ مسلمہ کی زیارت کو جاتے تھے پھر
جب دریا فرات تک پہونچے تو اون میں سے ہر ایک نے اپنا مصلا پانی پر رکھا اور اوسپر گذر گیا اور شیخ عقیل مذکور نے
اپنا مصلا رکھا اور اوسپر بیٹھے تو پانی میں غوطہ مار گئے پھر اون لوگوں کو انکی خبر نہوئی مگر دوسری جانب کی
خشکی پر اور انکی کوئی شی تر نہوئی اون لوگوں نے اونکے شیخ مسلمہ سے اسکا ذکر کیا تو فرمایا کہ عقیل غوطہ مارنے والوں
میں سے ہے اون کا نام طیار بھی رکھا گیا ہے اسلیے کہ بلاد شرق کے جس گاؤں میں مقیم تھے جب اوس سے نقل کرنیکا
ارادہ کیا تو اوسکے منارے کیطرف چڑھ گئے پھر ہوا میں اوڑے اور لوگ دیکھ رہے تھے پھر وہ لوگ آئے تو انکو منبج میں
پایا اور وہ چاروں میں سے ایک ہیں جنکے حق میں شیخ ابو الحسن قرشی نے کہا ہے کہ میں نے مشائخ میں سے چار کو دیکھا ہے کہ وہ اپنی
قبروں میں مثل زندوں کی تصرف کرتے ہیں شیخ عبد القادر و شیخ معروف کرخی و شیخ عقیل منبجی و شیخ حیات بن قیس
حرانی رضی اللہ عنہم اجمعین **الحکایة السادسة عشر** بعد الخمس المئتین عن الشیخ الاصیل
ابی الخیر سعادة بن الشیخ الاجل ابی عمرو عثمان بن مرزوق القرشی قال سمعت ابی یقول جلس الشیخ عقیل المنبجی
رضی الله عنه فی زاویة هو و سبعة عشر رجلا من اصحاب الاحوال من مریدی الشیخ مسلمة رضی الله عنه
فی زاویة و وصف کل واحد منهم حاله او قال و عرفه کل واحد فی مکان من الغائبات رجال الغیب الموالی و جلسوا

يرفعون كل عكاز وجاء والى عكاز الشيخ عقيل فراموا ان يرفعوه بايديهم فرادى ومجتمعين فلم يستطيعوا فلما رجعوا الى الشيخ مسلمة اخبروه فقال اولئك اولياء الزمان وكل عكاز رفعوه فصاحبه في مقام رافعه او دونه فلذلك يطيق رفعه وليس فيهم احد يعلو مقامه على مقام عقيل ولا يشاركه فلذلك لم يطيقوا رفع عكازه رضي الله عنهم شیخ ابوالخیر سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ مینے اپنے والد کو سُنا وہ فرماتے تھے کہ شیخ عقیل اپنے اول حال مین یا اور سترہ آدمی منجملہ اصحاب احوال شیخ مسلمہ کے مریدون مین سے ایک غار مین بیٹھے اور ان مین سے ہر ایک نے اپنا بھالا یا عصا رکھا یا کہا کہ غار کے کسی جگہ مین ہر ایک نے اوسکو گاڑ دیا پس کئی مرد ہوا سے آئے اور ہر عکاز کو اوٹھانے لگے اور شیخ عقیل کے عکاز کیطرف آئے تو قصد کیا کہ اپنے ہاتھون سے اوسکو اُٹھائین ایک ایک ہو کر اور جمع ہو کر سو وہ نہ اوٹھا سکے پھر جب پھر یہ لوگ شیخ مسلمہ کے طرف لوٹکر آئے تو اونکو اس واقعہ کی خبر دی پس اونھون نے کہا کہ وہ لوگ زمانے کے اولیا ہین اور ہر عکاز جسکو اونھون نے اوٹھا لیا سو اوسکا صاحب وسکے اوٹھانیوالے کے مقام مین ہی یا اوس سے کم درجہ مین ہی پس اسی لیے اوسکے اوٹھانیکی طاقت رکھتا ہی اور اون مین کوئی ایسا نہین ہی جسکا مقام عقیل کے مقام سے بلند اور نہ وہ اوسکا مشارک ہی سو اسیواسطے اونھون نے اوسکے عکاز اوٹھانیکی طاقت نرکھی

الحكاية السابع عشر

بعد الخمس المئين عن الشيخ ابي المجد المبارك بن احمد الفرادی رحمه الله تعالى قال حضرت الشيخ عقيلا يوما تحت جبل وعنده جمع من الصلحاء وقال له احدهم يا سيدی ما علامة الصادق قال لو قال لهذا الجبل تحرك لتحرك قال فتحرك الجبل ثم قال له يا سيدی ما علامة المتصرف في الوجود قال لو امر وحوش البر والبحر ان تجمع وتاتيه لفعلت قال فما تم كلامه حتى نزل علينا من الجبل وحوش شدت الفضاء واخبرنا الصيادون ان شط الفرات امتلأ في ذلك الوقت سمكا ثم قال يا سيدی ما علامة المبارك على اهل زمانه قال لو وكز برجله هذه الصخرة لتفجرت عيونا قال فتفجرت صخرة كانت بين يديه عيونا ثم عادت صخرة صما كحالتها الاولى شیخ ابوالمجد مبارک رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین ایکدن کسی پہاڑ کے نیچے شیخ عقیل کے پاس حاضر تھا اور اونکے نزدیک صلحا کی ایک جماعت تھی تو اونمین سے ایکنے اون سے کہا یا سیدی صادق کی کیا نشانی ہی فرمایا اگر وہ اس پہاڑ سے کہدیتا کہ تو ہل جا تو وہ ہل جاتا راوی نے کہا پھر وہ پہاڑ ہل گیا پھر اوس شخص نے کہا یا سیدی وجود مین تصرف کرنیوالے کی کیا علامت ہے فرمایا اگر وہ خشکی و دریا کے وحشیون کو یہ حکم دیتا کہ جمع ہو جائین اور اوسکے پاس آجائین تو وہ ایسا کرتے راوی نے کہا پھر اونکی بات پوری نہونے پائی تھی یہانتک کہ اوس پہاڑ سے اتنے وحشی جانور ہمپر اوتر آئے کہ اوس میدان کو بند کر دیا اور صیاد لوگون نے آکر ہمکو یہ خبر دی کہ اوسوقت فرات کا کنارہ مچھلیون سے

فقال ح

قال لو وحوش ح

، واسود ح

سمكا من اصناف شتى ح

الصادق ح

كحالها اول مرة ح

صارت

پھر گیا پتھر اوس شخص نے اونسے عرض کیا یا سیدی کیا نشانی ہے اوس شخص کی جو کہ اپنے زمانے کے لوگون پر مبارک ہے
فرمایا اگر وہ اپنے پانون سے اس چٹان کو ٹھوکر مار دیتا تو وہ چشمے ہو کر پھوٹ نکلتا آدمی نے کہا کہ اونکے سامنے ایک
پڑا پتھر تھا تو وہ چشمہ ہو کر بہ نکلا پھر اپنے پہلی حالت سا پتھر ٹھوس ہو گیا **ومن کلامه** رضی الله تعالی عنه
المعرفة فیما استاثر به والعبودیة فیما امر والخوف مِلاک الامر فخوف العارفین ان یوجد ارادتهم فی فعاله
عز وجل وخوف الاولیاء ان یوجد هواهم فی امره عز وجل وخوف الاتقیاء ان یوجد نفوسهم فی
رویتهم للخلق ان اوجدهم فیك اشترکت وان اقدرك علیهم نازعت بآرزا ومنه یا هذا قل الهی فقدنی
من قدرك وارحمنی من خلقتك فاذا جاء الامر فقل الهی ارحمنی منهم واذا جاء الفضل فقل الهی فضلك
بصنعك بلا انا فان شئت فقد حصل الك عند الخضوع عبودیة وعند الذلال توحید فعجونك بفقر الیه
ودلالك بیآبه ما ثم غیر فاذا جاءت الهیبة قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون مجاهدة الهوی تعرفه و
خروجك من الخلق توحده ومنه طریقنا الجد والکد ولزوم الجد حتی ینفد فاما ان یبلغ الفتی الی شفا
واما ان یموت بدائه ومنه من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو بعید من طرقات المعارف فقد لاسف
والبکاء فی مقام السلوك علم من اعلام الخذلان نعوذ بالله من ذلك قال المترجم عفا الله تعالی عنه سکن رضی الله
تعالی عنه منیح واستوطنها نیفا واربعین سنة وبها مات قد علت سنه رضی الله تعالی عنه انتهی **الحکایة الثامنة عشر**
بعد الخمس المئین عن الشیخ الفقیه الناسك **ابی محمد** عبد الله بن محمد الافریقی قال اقام **الشیخ**
ابو یعزی رضی الله تعالی عنه فی بدایته فی البر خمس عشرة سنة لا یاکل الا حب الخبازی و
کانت الاسد تاوی الیه والطیر تعکف علیه وکانت الاسد اذا افترست البقور او قطعت السبیل
جاء ابو یعزی فامسك باذانها وقادها فتنقاد له ویقول لها یا کلاب الله ارتحلی من هنا فتذهب
من تحتهٖ لا یری منها شیٔ البتة فی ذلك المکان وجاء الیه المحتطبون یشکون الیه کثرة الاسد
فی غابة یقطعون منها الحطب فقال لخادمه اذهب الی طرف الغابة وناد باعلی صوتك معاشر
الاسد یامرکم ابو یعزی ان ترتحلوا من هذه الغابة ففعل ذلك فکانت الاسد تری خارجة من
الغابة تحمل اشبالها حتی لم یبق فیها شیٔ ولم یر بعد ذلك فیها اسد شیخ ابو محمد عبد الله افریقی کہتے ہین
شیخ ابو یعزی رضی الله عنہ نے اپنے ابتدا حال مین پندرہ برس جنگل مین اقامت کی خبازی خودرو گھاس کے دانے کھایا کرتے
تھے شیر اونکی طرف آکر پناہ لیتے اور پرندے آکر اونپر ٹھہرتے تھے جسوقت شیر گائے بیلون کو شکار کرتے اور راہ قطع کرتے تو

آنه
مناه
والتكاس
السبل
ذليلة

شیخ ابویعزیٰ آتے پھر اونکے کان پکڑتے اور اونکو کھینچتے تو وہ اونکے مطیع ہوجاتے تھے اور اونسے فرماتے تھے اے سگان خدا تم یہانسے کوچ کر جاؤ تو وہ چلے جاتے تھے یہانتک کہ بالکل اون مین سے کوئی بھی دکھائی نہین دیتا تھا اوس مکان مین جنگل کی لکڑیان لانیوالے اونکے پاس آئے جس جنگل سے وہ لکڑیان کاٹتے تھے اور مین شیرون کی کثرت کی اونسے شکایت کرتے تھے تو اپنے خادم سے فرمایا کہ تو اوس جنگل کے کنارے کیطرف چلا جا اور اپنی بلند آوازسے پکار دے کہ او شیرون کے گروہ ابویعزیٰ تمکو حکم دیتا ہے کہ تم اس جنگل سے کوچ کر جاؤ پس اوس خادم نے ایسا ہی کیا تو وہ شیر اوس جنگل سے نکلتے ہوے دکھائی دیتے تھے اپنے بال بچون کو اوٹھائے لیے جا رہے تھے یہانتک کہ اون مین کوئی بھی باقی نہین رہا اور اسکے بعد کوئی شیر اوس مین دکھائی نہین دیا - الحکایۃ التاسعۃ عشر بعد المئتین عن الشیخ الکبیر المشہور العارف باللہ ابی مدین المشکور رضی اللہ عنہ وقدس سرہ انہ قال جئت فی وقت قحط کان بالمغرب الی الشیخ ابی یعزیٰ وھو جالس فی الصحراء حولہ وحوش کثیرۃ واسد وغیرھا مختلطات لا یوذی بعضھا بعضا وعلی راسہ طیور کثیرۃ فتقدم الیہ احد الوحوش فصوتت لہ کانہ یکلمہ فیقول لہ الشیخ رزقک کذا فی مکان کذا فیذھب من بین یدیہ حتی اتی کذلک علی اخر الوحوش والطیور فلما لم یبق منھا شیٔ عندہ قلت لہ یا سیدی ما ھذا قال یا شعیب ان ھذہ الوحوش والطیور اجتمعت الی تشکو شدۃ الجوع من القحط وقال انھا لا توثر ان تسکن اماکن غیر بلاد المغرب شفقۃ فی جواری وان اللہ تعالی اطلعنی علی ارزاقھا فی اوقاتھا ومواضعھا فاخبرتھا بذالک وقد ذھبت الی ارزاقھا۔ شیخ ابومدین رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ مغرب مین قحط پڑا تھا مین اوسوقت مین شیخ ابویعزیٰ رضی اللہ عنہ کی طرف آیا اور وہ جنگل مین بیٹھے ہوے تھے اونکے گرد بہت سے وحشی جانور شیر وغیرہ ملے جلے تھے کوئی کسی کو ایذا نہین دیتا تھا اونکے سر پر بہت سے پرندے تھے پس وحوش مین سے ایک اونکی طرف آگے بڑھا اور اونکے سامنے آوازکی گویا اونسے باتین کر رہا ہے تو شیخ اوس سے کہتے ہین کہ تیرا فلان رزق فلان جگہ ہے پھر وہ اونکے سامنے سے چلا جاتا ہے یہانتک کہ اسی طرح آخر وحوش طیور تک آئے پھر جب اونکے پاس اونمین سے کوئی بھی باقی نہین رہا تو مین نے عرض کیا یا سیدی یہ کیا ہے فرمایا اے شعیب یہ وحوش و طیور میری طرف جمع ہوئے تھے قحط کے باعث بھوک کی شدت کا شکوہ کرتے تھے اور فرمایا کہ میرے پڑوس کی محبت کی وجہ سے وہ یہ نہین پسند کرتے کہ سوا بلاد مغرب کے اور کسی زمین مین جا کر بسین اور اونکے روزیان جو اپنی اوقات و مواضع مین ہین اللہ تعالی نے مجھے خبر مطلع کر دیا تو مین نے اسکی اونکو خبر دیدی اور وہ اپنی روزیون کی طرف چلے گئے ۔

الحکایۃ العشرون بعد الخمس الثنین عن الشیخ الجلیل العارف باللہ ابی محمد صالح الدکالی

قال سمعت شیخنا الشیخ القدوۃ ابا مدین رضی اللہ عنہ یقول جاء بعض اصحابنا الی شیخنا ابی یعزی رضی اللہ تعالیٰ عنہ عند جدب بالمغرب قال ان لی ارضا اقتات انا وعیالی من زرعها وقد اجدبت فقام معہ الشیخ واتی ارضہ ومشی فیہا وجعل یسألہ عن حدہا بعکازۃ یقول الی ہہنا حتی انتہی الی اٰخرہا فامطرت الارض خاصۃ حتی رویت ولم یعدہا المطر ولم تزرع ارض بالقرب منہا سواہا شیخ ابو محمد صالح دکالی کہتے ہین کہ مین نے سنا اپنے شیخ ابو مدین رضی اللہ عنہ کو فرماتے تھے کہ ہمارے اصحاب مین سے ایک شخص آیا طرف شیخنا ابو یعزی رضی اللہ عنہ کے وقت قحط کے جو کہ مغرب مین پڑا تھا اور کہا کہ میری ایک زمین ہے اوسکی کہیتی سے مین اور میرے اہل وعیال قوت بسری کرتے ہین اور وہ اب قحط زدہ ہوگئی پس شیخ اوسکے ساتھ اوٹھ کھڑے ہوے اور اوسکی زمین پر آئے اور اوس مین چلے اور ایک عصا لیا اور اوسکے ساتھ اوسکی حد کا اوس سے پوچھنے لگے پس کہتے جاتے تھے کہ یہانتک یہانتک تا آنکہ اوسکے آخر تک پہونچے پھر خاص اوسی زمین پر پانی برسایا گیا یہانتک کہ وہ سیراب ہوگئی اور وہ بارش اوس سے آگے نہ بڑھی اور اوسکے سوا کوئی زمین اوسکے پاس والی مزروعہ نہین ہوئی قلت ونحو ہذہ الحکایۃ ما جری لبعض شیوخ الیمن وہو الولی الکبیر السید الشہید محمد بن یعقوب المکنی ابا حربۃ رضی اللہ عنہ علی ما بلغنی عنہ انہ شکی الیہ بعض اصحابہ عطش زرعہ فامرہ ان یصلح مجری السیل الی ارضہ ففعل ذلک والسماء مصحیۃ والشمس حارۃ فصار الناس یتعجبون منہ ویستقلون عقلہ فی فعلہ ذلک مع عدم العلامات والقرائن الدالۃ علی المطر فلما فرغ من اصلاح المجری جاء السیل من البعد علی غفلۃ فسقی ارضہ دون غیرہا لعدم اصلاح مجاری الماء الیہا وانما کنی ابا حربۃ لقتلہ بعض الظلمۃ من ولاۃ السلطان باشارتہ باصبعہ تشبیہا لہا بالحربۃ التی یرمی بہا فقتل وہو ممن رأیتہ فی حیاتہ وزرت قبرہ بعد وفاتہ حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ اس حکایت کے مثل وہ حکایت ہے جو بعض شیوخ یمن کے واسطے جاری ہوئی اور وہ بزرگ ولی کبیر سید شہید محمد بن یعقوب کنیت ابی حربہ ہین بنا بر اوس خبر کے جو کہ اونکے مجکو پہونچی ہے وہ یہ ہے کہ اونکے اصحاب مین سے کسی نے اپنی کہیتی کی پیاس کی اونسے شکایت کی تو اونہون نے اوسکو حکم دیا اوسکی زمین کیطرف سیل کا مجری درست کرو اوسنے درست وصاف کرنیکی اوسنے ایسا ہی کیا اور آسمان صاف بے ابر تہا اور سورج گرم لوگ اوس سے تعجب کرنے لگے اور اوسکو اس کام مین قلیل العقل سمجھنے لگے باوجود اسکے کہ کوئی علامات اور قرائن بارش پر دال ہوتے نہین ہوئے تھے پس یہ اوسیل کا مجری صاف کر رہا ہے پھر جب وہ مجری کی درستی سے فارغ ہوچکا تو

غضلت کی حالت پر دور سے سیل آگیا تو اوسکی زمین کو سیراب کر دیا نہ اوسکے سوا اور زمینون کو اسلیے کہ اونکی طرف جو پانی کے مجاری تہے اونکی اصلاح و درستی نہین ہوئی تھی انکی کنیت ابو حر بہ صرف اس لیے رکھی گئی کہ انہون نے اپنی اونگلی کے اشارے سے سلطان کے حکام مین سے کسی ظالم کو قتل کرڈالا انہا اونکی اونگلی کو اوس برچھی سے تشبیہ دی جسکو پھینک کر مارتے ہین تو وہ قتل کر دیتی ہے۔ بہتیرے لوگ اونمین سے ہین جنہون نے اونکی حیات دیکھا ہے اور اونکی وفات کے بعد اونکی قبر کی زیارت کی ہے۔ **ومن کلام الشیخ ابی یعزی** رضی الله عنه الاحوال مالکة لاهل البدایات فهی تصرفهم ومملوکة لاهل النهایات فهم یصرفونها وکل حقیقة لاتمحو اثر العبد ورسومه فلیست حقیقة ومنه لایکون الولی ولیا حتی یکون له قدم ومقام وحال ومنازلة وسر فالقدم ما سلکته فی طریقك الی الحق سبحانه وتعالی والمقام ما اقرّك علیه سابقتك فی العلم الازلی والحال ما نتجك من فوائد الوصول لامن نتائج السلوك والمنازلة ما خصصت به من تحت الحضور بنعت المشاهدة لابوصف الاستتار والسر ما اودعته من لطائف الازل عند هجوم الجمع ومحق السوی وتلاشی الاثر **قال المصنف** عفا الله تعالی عنه سکن رضی الله تعالی عنه باعشب قصبة من اعمال فاس فی استوطنها الی ان توفی بها وقد علت سنه وقبره بها ظاهر یزار واهل المغرب یلقبونه بدو ومعناه علی مرادهم الاب الکبیر یلقبونه بذلك لکبر شانه عندهم رضی الله تعالی عنه کذا فی بهجة الاسرار انتهی

الحکایة الحادیة والعشرون

عن الشیخ الصالح ابی یعقوب اسرائیل بن عبد المقتدر الحمیدی السائح یقول اقمت مدة ثلاث سنین سائحا هائما فی جبل لکام وجبل لبنان وجبال العراق والعجم وکانت الاحوال تطرقنی فاخرج لوجهی فتسفی علی الریاح الی ان تحمل فوق جلدی جلدا آخر من الوسخ فجاء فی ذئب ونظر الی متبسما ولحس جلدی کله حتی ترکه کالحجارة وذهب فداخلنی العجب فاذا هو قد جاء وتشزر فی مغضبا وبال علی فاتیت الی عین ماء فاغتسلت ودخلت قبة فی وسط الصحراء بین الجبال بعیدة بین الناس مسیرة عشرة ایام من کل جهة ولا یمر بی احد ولا اسمع صوت شیء البتة فقلت فی نفسی لو قیض الله تعالی لی بعض العارفین فاذا الشیخ عدی ابن مسافر الی جانبی ولم یسلم علی فارعدت من هیبته فقلت فی نفسی لم لم یسلم علی فقال لی انا لا القی بالسلام والترحاب من یبول علیه الذئاب ثم ذکر لی جمیع ما جری لی فی سیاحاتی وواجهنی بجمیع خواطری وبکل شیء انتقل فی سری واضمره قلبی واقعة واقعة حتی ذکرنی باشیاء نسیتها فقلت له یا سیدی انتهی

الانقطاع فی هذه القبة فلو کان عندی ما اشرب منه وما اقتات به فقام الی صخرتین کانتا فی تلک القبة
ووکز احداهما برجله فانفجرت منها عین ماء حلو عذب من ماء النیل ووکز الاخری فنبتت فیها فی الوقت
شجرة رمان فقال لها ایتها الشجرة انا عدی بن مسافر ائتینی باذن الله تعالی یوما رمانا حلوا ویوما
رمانا حامضا وقال لی یا اسرائیل اقم ههنا وکل من هذه الشجرة واشرب من هذه العین واذا اردتنی اذکر
الی آیات قال فاقمت فی تلک القبة سنین وکنت آکل من تلک الشجرة یوما رمانا حلوا ویوما حامضا
احسن رمان فی الدنیا واطیبه وما ذکرته قط الا وجدته حاضرا عندی یبیتنی بما یختلج فی صدری
فی غیبته عنی شیخ صالح ابو یعقوب اسرائیل رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہا میں تین برس کی مدت تک
اقامت کی اس حال میں کہ تنہا ہو کر سیاحت کرتا رہا کوہ ہکار و کوہ لبنان و کوہ عراق و عجم میں اور احوال مجھپر
طاری ہوتے تھے تو میں اپنے منہ کے بل گر پڑتا تھا پھر ہوا میں پھرا یہاں تک کہ خاک اڑاتا میں کہ میری جلد کے اوپر ایک
اور چھالیل کی پوست باقی نہیں پس ایک بھیڑیا میرے پاس آیا اور منہ سے ملکر میری طرف نظر کی اور میری ساری
جلد کو یہاں تک چاٹا کہ مثل کھجور کے گابھے کے اوسے کر چھوڑا اور جلد یا پس مجھ میں عجب و پندار نے مداخلت
کی تو کیا دیکھتا ہوں کہ وہی بھیڑیا آگیا اور کن انکھیوں سے خشمناک ہو کر میری طرف نظر کی اور مجھپر موت آ پس
میں ایک پانی کے چشمے کی طرف آیا پھر میں نہایا اور ایک قبہ کے اندر گیا وہ قبہ وسط صحرا میں درمیان پہاڑوں
کے تھا اور درمیان میرے اور آدمیوں کے ہر طرف سے دس دن کی راہ تھی نہ کوئی مجھپر گذرتا تھا اور نہ میں
ہرگز کسی شی کی آواز سنتا تھا پس بیٹھ اپنے جی میں کہا کاش اللہ تعالی بعض عارفین کو میرے واسطے مقرر کرتا
تبھی کیا دیکھتا ہوں کہ شیخ عدی بن مسافر میری جانب کی طرف موجود ہیں اور مجھے سلام نہیں کیا تو ان کی
ہیبت سے مجھپر لرزہ ڈالا گیا پھر میں نے اپنے جی میں کہا کہ انہوں نے کسواسطے مجھے سلام نہیں کیا تو خود انہیں
نے مجھ سے فرمایا کہ ہم سلام و مرحبا اوس شخص سے کہتے ہیں ملتے جسپر بھیڑیے موت دیتے ہیں پھر میری سیاحتوں
میں جو کچھ بات مجھے پیش آیا تھا وہ سب مجھ سے ذکر کیا اور میرے سارے خطرات میرے سامنے ور [illegible] بیان کیے اور پھر
شی جو میرے سر میں اوٹھی تھی اور جو میرے دل نے اوسکو پوشیدہ رکھا تھا یہ سب ہوا ایسا ایک واقعہ کر کے بالمواجہہ
مجھ سے ذکر کیے یہاں تک کہ کئی ایسی چیزیں مجھے یاد دلائیں جنکو میں بھول گیا تھا پھر میں نے اون سے عرض کیا یا سیدی میں
اس قبے میں منقطع ہونیکی خواہش رکھتا ہوں لیکن کاش میرے پاس وہ شے ہوتی جس سے میں پیتا اور وہ شی جس سے
میں قوت بسری کرتا پھر وہ اوٹھ کر شے سے ہو کر طرف دو پتھروں کے گئے اور اوس قبے میں تھے اور اون میں سے

للوقت
قد
فاذکر
فکنت

ایک کو اپنے پانون سے مارا تو چشمہ آب شیرین و خوشگوار نیل کر پانی مین کا اوس سے نکلا اور دوسرے کو مارا تو اوسی وقت اوسمین انار کا درخت
اوگ اوٹھا اور اوس سے فرمایا او انار کے درخت مین عدی بن مسافر ہون اللہ تعالی کی اذن سے تو اگا تا رہنا ایکدن تو انار شیرین اور ایکدن
انار ترش اور مجھسے فرمایا او اسرائیل تو یہان اقامت کر اور اس درخت سے کھا اور اس چشمے سے پی اور جسوقت تو میرا ارادہ کرے تو
میرا نام ذکر کرنا مین تیرے پاس آجاؤن گا کہا پہر مین اوس قبہ مین برسون مقیم رہا اور اوس درخت سے ایکدن تو انار شیرین کھاتا تھا اور
ایکدن ترش یہ انار دنیا مین کے خوبتر و پاکیزہ تر انار تھے اور جب کبھی مین نے اونکو یاد کیا تو اپنے پاس اونکو حاضر پایا
اور اونکی مدت غیبت مین جو بات میرے سینے مین اوجھتی تو مجھے اوسپر آگاہ کر دیتے تھے رضی اللہ تعالی عنہ الحکایۃ الثانیۃ

والعشرون بعد الخمس المئین عن الشیخ اسرائیل المذکور ایضا قال قال لی الشیخ عدی یوما
اذھب الی الجزیرۃ السادسۃ من البحر المحیط تجد بھا مسجدا فادخلہ تری فیہ شیخا فقل لہ یقول لک عدی
ابن مسافر احذر الاعتراض ولا تختر لنفسک امرا لک فیہ ارادۃ قلت لہ یا سیدی وانی لی بالبحر المحیط
فدفعنی بین کتفی فاذا انا بجزیرۃ فی البحر المحیط فلا ادری کیف جئت فدخلت المسجد فرأیت شیخا ھائما
یذکر اللہ فسلمت علیہ وبلغتہ الرسالۃ فبکی فقال جزاہ اللہ خیرا فقلت یا سیدی وما ھذا فقال یا بنی
انی احد احد السبعۃ الخواص فی النزع الان وانی طمحت بی ارادتی ان اکون مکانہ وان خطر لم اتکلم فی
نفسی حتی اتیتنی وقد جئت الی وانا مفکر فی ذلک فقلت یا سیدی وانی لی بالوصول الی الجبل ھکاری فدفعنی
بین کتفی واذا انا بزاویۃ الشیخ عدی بن مسافر رضی اللہ عنہ فقال لی ھو من العشرۃ الخواص قال وقلت لہ یوما
یا سیدی احب ان اری شیئا من المغیبات فاعطانی مندیلہ وقال ضعہ علی وجھک فوضعتہ ثم قال لی
ارفعہ فرفعتہ فرأیت الملائکۃ الکاتبین ورایت ما یسطرونہ من اعمال الخلائق واقمت علی ھذہ الحالۃ
ثلاثۃ ایام فتکدر علی عیشی فاستغثت الیہ فوضع ذلک المندیل علی وجھی ثم رفعہ فاستتر عنی ذلک
الامر کلہ قال ووصف لی یوما الدیک الذی یؤذن وقت الصلوۃ تحت العرش فقلت یا سیدی
اسمعنی صوتہ فلما کان وقت الظھر قال لی ادن منی وضع اذنک عند اذنی ففعلت فسمعت صیاح الدیک
فغشی علی زمانا قال ووصف لی یوما الشیخ عقیل المنبجی رضی اللہ عنہ فاطنب فی ذکرہ فقلت یا سیدی
ھل لک ان ترینیہ فاعطانی مراۃ وامرنی ان انظر فیھا فنظرت شخصی ثم تواری عنی شخصی وظھر لی شخص لہ اراہ
ولا یخفی علی من وجھہ شیء فقال لی الشیخ عدی تادب فانہ الشیخ عقیل ودمت ساعۃ طویلۃ انظرہ
ثم تواری عنی وظھر لی شخصی شیخ اسرائیل مذکور رضی اللہ عنہ کہتے ہین کہ ایکدن شیخ عدی نے مجھسے فرمایا کہ

تجد
فقلت
بیدہ ولا
مفکرا
آن
کیف بیدہ
اری شیئا من المغیبات
فاقمت
فاغشی
اراہ
کذلک

بحر محیط کے جزیرۂ ششم کیطرف تو چلا جا وہان تو ایک مسجد پائیگا پس تو اوسکے اندر جانا اوسمین تو ایک شیخ کو پائیگا تو تو اوس سے کہنا کہ عدی بن مسافر تجھسے کہتا ہے کہ تو اعتراض سے حذر کر اور اپنے نفس کیواسطے وہ امر اختیار مت کر جسمین تیرے واسطے ارادہ ہو میںنے کہا یا سیدی مین کہان بحر محیط کو پہونچ سکونگا پس مجھے دہکا دیا درمیان میرے دونون شانون کے تو کیا دیکھتا ہون کہ مین بحر محیط کے ایک جزیرے مین ہون اب مین نہین جانتا ہون کہ کیونکر آگیا پہر مین اوسی مسجد کے اندر گیا تو دیکھا کہ ایک شیخ ہے ہیبتناک اللہ تعالی کا ذکر کرتا ہے پس مینے اوسکو سلام کیا اور وہ پیغام اوسے پہونچایا تو وہ رو دیا اور کہا اللہ اوسکو جزا خیر دے پہر مینے کہا یا سیدی یہ کیا ہی تو کہا ای میرے بیٹے سات شخص خواص اولیا مین اون مین سے ایک کو اسوقت مین پار ہا ہون کہ وہ نزع کیحالت مین ہی اور مجھے میرے ارادے نے یہ حرص دلائی کہ مین اوسکی جگہہ ہوجاون اور یہ خطرہ میرے جی مین کامل ہونے نہین پایا تھا یہانتک کہ تو میرے پاس آگیا اور تو میری طرف آیا اس حال مین کہ مین اس امر مین فکر کررہا ہون پہر مینے کہا یا سیدی مجھے جبل ہکار کیطرف پہونچانا کہان ہوسکیگا تو اوسنے مجھے دہکا دیا درمیان میرے دونون شانون کے ناگاہ مین شیخ عدی کے زاویہ مین ہون اپ شیخ نے فرمایا کہ وہ اوس خواص مین سے ہے۔ کہا اور ایکدن مینے شیخ عدی سے عرض کیا یا سیدی مین اس بات کو دوست رکہتا ہون کہ کوئی شی عجائب اشیا مین سے دیکھون پس اونہون نے اپنا رومال مجھے دیا اور فرمایا کہ تو اسکو اپنے چہرے پر رکھلے تو مینے اوسکو رکھ لیا پہر فرمایا کہ اوسکو اوٹھالے تو مینے اوسے اوٹھا لیا پس مینے اعمال لکھنے والے فرشتون کو دیکھا اور اعمال خلائق کو دیکھا جنکو وہ لکھ رہے ہین اس حالت پر تین دن ٹھیرا رہا تو میرا عیش مجھپر مکدر ہوگیا پہر مینے اونکی طرف استغاثہ کیا تو اونہون نے وہی رومال میرے چہرے پر رکھدیا پہر اوسکو اوٹھا لیا تو وہ حال مجھسے مستور ہوگیا کہا اور ایکدن مجھسے اوس مرغ کا حال بیان کیا جو کہ عرش کے نیچے نمازون کے وقت اذان دیتا ہی تو مینے اون سے کہا یا سیدی آپ مجھے اوسکی آواز سنوا دین پس جب ظہر کا وقت ہوا تو مجھسے فرمایا کہ تو مجھسے قریب ہوجا اور اپنا کان میرے کان کے پاس رکھدے تو مینے ایسا ہی کیا پس مینے اوس مرغ کی آواز سنی ایکبارگی تو مجھپر غشی طاری ہوگئی کہا اور ایکدن مجھسے شیخ عقیل منبجی رضی اللہ عنہ کا وصف بیان کیا تو اونکے ذکر مین طول دیا پس مینے عرض کیا یا سیدی کیا آپ اونکو مجھے دکہا سکتے ہین پس مجھے ایک آئینہ دیا اور یہ حکم کیا کہ مین اوس مین نظر کرون پس مینے ایک شخص کو دیکھا پہر یہ شخص مجھسے چھپ گیا اور میرے واسطے ایک ایسا شخص ظاہر ہوا جسکو مینے نہین دیکھا اور اوسکے چہرے سے کوئی شی مجھپر مخفی نہین رہتی ہی تو مجھسے فرمایا کہ مودب ہو اسلیے کہ شیخ عقیل یہی ہین اور ایک ساعت طویل تک مین اونکو دیکھتا رہا پہر وہ مجھسے چھپ گئے اور میرا شخص مجھسے ظاہر ہوگیا رضی اللہ عنہم اجمعین الحکایۃ الثالثۃ والعشرون

شیخ عدی کا نسب ... شیخ عدی بن مسافر بن اسمعیل بن موسی بن مروان بن الحسن بن [illegible]

بعد الحسن المئين عن الشيخ الصالح ابی عبد الله محمد بن كامل الحسینی البیسانی قال سمعت الشیخ العارف
ابا محمد الشنبی الحلی بها یقول صنع الخلیفة ببغداد ولیمة ودعا الیها جمیع مشائخ العراق وعلماءها
فحضروا كلهم الا الشیخ عبد القادر والشیخ عدی بن مسافر والشیخ احمد الرفاعی رضی الله تعالی عنهم
فلما انصرف الناس قال الوزیر للخلیفة ان الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه ولا حرمنا من بركات
قربه فی حضرة مولاه والشیخ عدیا والشیخ احمد لم یحضروا فقال الخلیفة فكان لم یحضر اذن احد
ثم امر حاجبه ان یاتی الی الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه فیدعوه وان ینطلق الی
جبل هكار والی ام عبیدة لیحضر الشیخ عدی والشیخ احمد قال الراوی فقال لی الشیخ عبد القادر رضی
الله عنه وارضاه قبل ان یقوم الحاجب من مجلس الخلیفة اذهب الی المسجد الذی بظاهر
باب الحلبة تجد فیه الشیخ عدیا ومعه اثنان ثم اذهب الی مقبرة الشونیزی تجد فیها الشیخ احمد
الرفاعی ومعه اثنان فادعهم الی قال فذهبت الی المسجد الذی بظاهر الحلبة فوجدت الشیخ عدیا
ومعه اثنان فقلت یا سیدی اجب الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه فقال سمعا وطاعة
فقاموا وذهبت معهم فقال لی الشیخ یا شاور الا تذهب الی الشیخ احمد كما امرك الشیخ عبد القادر
قلت بلی فاتیت مقبرة الشونیزی فوجدت الشیخ احمد ومعه اثنان فقلت یا سیدی
اجب الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه فقال سمعا وطاعة وقاموا فتوافی الشیخان
فی باب رباط الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه وقت المغرب فقام الیهم الشیخ عبد القادر
وتلقاهم فما لبثوا غیر یسیر حتی جاء الحاجب الی الشیخ واذا هما عنده فاسرع الی الخلیفة
واخبره باجتماعهم فكتب الخلیفة الیهم بخطه یسألهم الحضور وبعث الیهم ولده وحاجبه
فاجابوه وذهبوا وامرنی الشیخ عبد القادر بالمسیر معه فلما كنا بالشط اذا بالشیخ علی بن الهیتی
رضی الله عنه فتلقاه المشائخ وسار معهم فاتی بنا الی دار حسنة واذا بالخلیفة فیها قائم مشدود
الوسط ومعه خادمان له ولیس فی الدار سواهم فتلقاهم الخلیفة وقال لهم یا سادة ان
الملوك اذا استزاروا برعایاهم بسطوا لهم الحریر لیطؤه ووضع لهم ذلك وسألهم ان یمشوا علیه
ففعلوا وانتهی بنا الی سماط مهیأ فجلسوا واكلوا واكلنا معهم ثم خرجوا واتوا الی زیارة قبر الامام
احمد بن حنبل رضی الله عنه وكانت لیلة شدیدة الظلمة فجعل الشیخ عبد القادر رضی الله عنه

وقبل ان تسطل — البطائحی یا شاور — الفلانی — جاء — فوافاهم — واعلمه یسألهم

وارضاه ولا حرمنا من برکات قربه فی حضرة مولاه عز وجل کلما مر بحجر او خشبة او عمود او
قبر اشار بیده الیه فیضیء کضوء القمر ویمشون فی نوره الی ان ینتهی ضوءه فیشیر الشیخ الی آخر
فیضیء فما زالوا یمشون فی النور ولیس فیهم من یتقدم علی الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وارضاه و
لا حرمنا من برکات قربه فی حضرة مولاه عز وجل الی ان اتوا قبر الامام احمد فدخل المشائخ
الاربعة یزورون ووقفنا علی باب المزار حتی خرجوا فلما ارادوا ان یتفرقوا قال الشیخ عدی للشیخ
عبد القادر رضی الله عنه وارضاه اوصنی قال اوصیک بالکتاب والسنة ثم تفرقوا انتهی
قلت ولم یزل المشائخ رضی الله تعالی عنهم کذا یوصون باتباع الکتاب والسنة وقد ذکرت
فی آخر کتابی الموسوم بنشر المحاسن نبذة نفیسة من اقوالهم وافعالهم فی ذلک ولقد
رأیت فی ایام الشباب فی اثناء قراءة سورة الملک بعد ان غطی علی عینی مثل السنة شیخا
معه جماعة من الفقراء ونور الصلاح لائح فی وجهه فحرضنی علی التشمیر ثم قال واذا اشکل
علیک شیء فعلیک بالکتاب والسنة ومن کلام الشیخ عدی المذکور رضی الله عنه
الشیخ من جمعک فی حضوره وحفظک فی مغیبه وهذبک باخلاقه وادبک
باطراقه وانار باطنک باشراقه والمرید من آثار نوره مع الفقراء بالانس والانبساط
ومع الصوفیة بالادب والارتباط ومع المشائخ بالخدمة والاغتباط ومع العارفین
بالتواضع والانحطاط وحسن الخلق معاملة کل شخص بما یونسه ولا یوحشه فمع العلماء
بحسن الاستماع والافتقار ومع اهل المعرفة بالسکوت والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحید و
الانکسار وعن قطب الاولیاء الاکابر محی الدین عبد القادر رضی الله عنه وارضاه ولا حرمنا
من برکات قربه فی حضرة مولاه عز وجل انه قال لو کانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشیخ عدی بن مسافر
وکان یذکره ویثنی علیه کثیرا ویشهد له بالسلطنة رضوان الله علیهم وعلی سائر الاولیاء اجمعین
شیخ صالح ابو عبد اللہ محمد بن کامل حسینی بستانی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ میں نے شیخ علی بن الہیتی
کو سنا وہ کہتے تھے کہ بغداد میں خلیفہ نے ولیمہ کی دعوت کی سارے مشائخ وعلماء عراق کو اس میں بلایا گیا
ان میں حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وشیخ عدی بن مسافر وشیخ احمد رفاعی رضی اللہ عنہم بھی تھے جب لوگ
کھانے سے فارغ ہو چکے تو وزیر نے خلیفہ سے عرض کیا کہ شیخ عبد القادر وشیخ عدی وشیخ احمد [illegible]

اسپر خلیفہ نے فرمایا کہ اب گو یا کوئی بھی حاضر نہین ہوا پھر اپنے دربان کو حکم دیا کہ شیخ عبدالقادر کی طرف جاسئے تو
اونکو بلالاے اور حبل ہکار امام عبید کیطرف جاے تاکہ شیخ عدی و شیخ احمد حاضر ہو جائین راوی نے کہا کہ حضرت
شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ نے مجھسے فرمایا پہلے اس سے کہ دربان خلیفہ کی مجلس سے اوٹھے کہ تو فلان
مسجد کیطرف چلا جا تو اوسمین شیخ عدی کو پائیگا اور اون کے ساتھہ دو آدمی ہین اونکو میری طرف بلالا پھر مقبرہ
شونیزی کیطرف جا اوسمین تو شیخ احمد رفاعی کو پائیگا اور اونکے ساتھہ دو آدمی ہین پس تو اونکو میری طرف بلالا
راوی نے کہا پھر مین اوس مسجد کیطرف گیا جو کہ باب الحلبہ کے باہر ہے تو مینے شیخ عدی کو پایا اور اونکے
ساتھہ دو شخص تھے پس مینے کہا کہ یا سیدی آپ شیخ عبدالقادر کا حکم مانین تو وہ بولے کہ ہمنے سنا اور مانا
اور وہ سب اوٹھ کھڑے ہوے اور مین اونکے ساتھہ چلا پس شیخ عدی نے کہا اوشناور کیا تو نہین جاتا ہے
طرف شیخ احمد کے جیسا کہ شیخ عبدالقادر نے تجھے حکم دیا ہے مینے کہا کیون نہین پھر مین مقبرہ شونیزی کو آیا تو
مینے شیخ احمد کو پایا اور اونکے ساتھہ دو شخص تھے پس مینے کہا یا سیدی آپ شیخ عبدالقادر کا حکم مانین تو
کہا کہ ہمنے سنا اور مانا اور وہ سب اوٹھ کھڑے ہوے پھر مغرب کے وقت دونون شیخ رباط شیخ عبدالقادر
رضی اللہ عنہ کے دروازے پر آپہونچے تو حضرت شیخ اونکی طرف کھڑے ہوے اور اونکا استقبال کیا پھر ذرا
دیر ٹھرے یہانتک کہ دربان حضرت شیخ کیطرف آیا تو اون دونون کو اونکے پاس پایا پس جلدی سے خلیفہ
کیطرف گیا اور اونکے جمع ہونیکی اوسکو خبر دی تو خلیفہ نے اپنے خط سے اونکو خط لکھا دعوت مین حاضر ہونیکی اونسے
درخواست کی اور اونکی طرف اپنے فرزند و حاجب کو بھیجا پس اونھون نے خلیفہ کی درخواست قبول کی اور چلے
حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ نے اپنے ساتھہ چلنے کا مجھے امر فرمایا پھر ہم جب کنارہ دریا پر پہونچے تو کیا دیکھتے
ہین کہ شیخ علی بن ہیتی موجود ہین پس مشائخ نے اونکا استقبال کیا اور وہ بھی اونکے ساتھہ چلے پھر ہمکو ایک خوبصورت
گھر کیطرف لیگئے اور ناگاہ خلیفہ کمر باندھے ہوے اوسمین کھڑا ہے اور اوسکے ساتھہ دو خادم ہین اور اونکے
سوا اوس گھر مین کوئی نہین ہے پس خلیفہ نے اونکا استقبال کیا اور اونسے فرمایا اے سردار لوگو بادشاہ جب
اپنی رعایا پر گذر کرتے ہین تو وہ اونکے واسطے ریشمی فرش بچھاتے ہین تاکہ وہ اوسے روندے اور اپنا دامن
اونکے واسطے رکھا اور اونسے درخواست کی کہ اوسپر چلین تو اونھون نے ایسا ہی کیا اور ہمکو لیے پہونچے طرف
ایک دسترخوان کے جو کہ انواع و اقسام کے طعام سے مہیا کیا گیا تھا پس وہ بیٹھے اور کھانا کھایا اور اونکے
ساتھہ ہمنے بھی کھایا پھر وہ وہان سے نکلے اور قبر امام احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ کی زیارت کو آئے اور اوس رات کی تاریکی

بہت سخت تہی تو حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ نے شروع کیا کہ جب کبہی کسی پتھر یا لکڑی یا دیوار یا قبر
پر گذرتے تو اپنے ہاتہہ سے اوسکی طرف اشارہ کر دیتے تو وہ مثل روشنی چاند کے روشن ہوجاتا اور لوگ
روشنی مین چلتے یہانتک کہ اوسکی روشنی منتہی ہوجاتی تو حضرت شیخ اور کی طرف اشارہ کر دیتے پہر وہ روشن
ہوجاتا پس وہ اسیطرح روشنی مین چلتے رہے اور اون مین کوئی ایسا نتہا کہ حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ
عنہ سے آگے بڑہے یہانتک کہ حضرت امام احمد رضی اللہ عنہ کی قبر پہ آئے پس چارون مشائخ اندر گئے
وہان زیارت کرتے تہے اور ہم مزار کے دروازے پر ٹہیرے رہے یہانتک کہ وہ باہر آگئے پہر جب
اونہون نے متفرق ہونے کا ارادہ کیا تو شیخ عدی نے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ سے عرض کیا کہ
آپ مجھے وصیت کرین تو فرمایا کہ مین تمکو وصیت کرتا ہون ساتہہ کتاب و سنت کی پہر وہ متفرق ہوگئے
انتہی حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ مشائخ رضی اللہ عنہم ہمیشہ اسیطرح اتباع کتاب و سنت کے
ساتہہ وصیت کرتے چلے آئے ہین اس باب مین جو اونکے اقوال و افعال ہین اون مین سے کچھہ نفیس قول و
فعل مین نے اپنی کتاب نشر المحاسن کے آخر مین ذکر کیے ہین جوانی کے ایام تہے مین سورہ الکہف پڑہتا
تہا اسی اثنا مین میری آنکہون پر غنودگی سی چہاگئی مینے ایک شیخ کو دیکہا کہ اوسکے ساتہہ فقرا کی ایک جماعت
ہے اور صلاح کا نور اوسکے چہرے پر چمک رہا ہے پس مجھے آمادہ و مستعد کیا تشمیر پر یعنی اعمال صالح مین خوب
سعی و کوشش کرنے کی رغبت دلائی پہر کہا کہ جب تجہپر کوئی شی مشکل ہو تو کتاب و سنت کو اپنے اوپر لازم کر۔
قطب الاولیاء الاکابر حضرت شیخ محی الدین عبدالقادر رضی اللہ عنہ ارضاہ و لا حرمنا من برکات قربہ فی حضرۃ
مولاہ عزوجل سے مروی ہے فرمایا کہ اگر نبوت مجاہدہ سے پائی جاتی تو شیخ عدی بن مسافر اوسکو پا لیتے
حضرت شیخ انکا ذکر کرتے تہے اور انکی بہت تعریف کیا کرتے تہے اور انکے واسطے سلطنت کی شہادت دیتے تہے
رضوان اللہ علیہم و علی سائر الاولیاء اجمعین الحکایۃ الرابعۃ و العشرون عن بعض الخمس
المغبین عن الشیخ قیس بن یونس الشامی رضی اللہ عنہ قال اتی رجل مغربی اسمہ
عبدالرحمن بن احمد الاشبیلی و وضع بین یدی الشیخ علی ابن وھب المذکور رضی
اللہ عنہ سبیکۃ ذھب و قال لہ یا سیدی ھذہ للفقراء من صنعتی فقال الشیخ لمن
حضرہ من عندہ آنیۃ من نحاس فلیاتنی بھا فاتوہ بأوان کثیرۃ من الطاسات و
الاطباق و غیر ذلک فامر بھا فجعلت فی وسط الزاویۃ و قام فمشی علیہا فصار

صنعتی

و الیہا

بعضها ذهبا و بعضها فضة الاطاستين فقال الشيخ لاصحاب الآنية من له اناء فليأخذه فاخذ وهاذهبا و فضة ثم قال لعبد الرحمن يا بني ان الله عزوجل قد اعطانا هذا كله و قد تركناه فلا حاجة في سبيكتك فسألناه عن سبب اختلاف الآنية فقال لما قلت من عنده آنية فليأتني بها فمن اتبع كلامي و لم يجد في نفسه حرجا صارت آنيته ذهبا ومن وجد في نفسه بعض حرج صارت آنيته فضة و رجلان منهم من اساء الظن بي فلم يتغير اناء هما لهما و من كلامه رضي الله عنه من احبه الحق و اراده اسكن في قلبه الارادة فالمريد محب طالب و الشوق لقلبه غالب والتوق له سالب والمراد محبوب مطلوب ماخوذ مسلوب الى الجناب مجذوب قد ظهر عليه الشوق و غلب اذ قد وجد ما طلب قد قطع الطريق وطواها و ازال نفسه ومحاها ومحى الاكوان من نظره فما يراها قلت و قد تقدم انه رأى ابا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام البسه طاقية ثم استيقظ والطاقية بعينها على راسه قال ثم جاءني الخضر عليه السلام بعد ايام وقال لي يا علي اخرج الى الناس ينتفعوا بك فتثبت في امري ثم رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه في النوم و قال لي كمقالة الخضر فاستيقظت وتثبت في امري ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الليلة الثانية فقال كمقالة الصديق رضي الله تعالى عنه فاستيقظت وعزمت على الخروج ثم نمت في اخر الليل من ليلتي تلك فرايت الحق سبحانه وتعالى وقال لي يا عبدي قد جعلتك من صفوتي في ارضي وايدتك في جميع احوالك بروح مني واقمتك رحمة لخلقي اخرج اليهم واحكم فيهم بما علمتك من حكمي و اظهر فيهم ما ايدتك به من اياتي قال فاستيقظت وخرجت الى الناس فاهرعوا الي من كل جانب وكان رضي الله عنه عالما فاضلا فصيحا متواضعا من اجلاء المشايخ العارفين اولي الفتح السني والكشف الجلي والكرامات الظاهرة والاحوال الجالية والتمكين قال المترجم عفا الله تعالى عنه قال في بهجة الاسرار و هو رضي الله تعالى عنه ربعي شيباني موسوي سكن البديه قرية بارض القنا من اعمال سنجار و بها مات وقد ناف على الثمانين وقبره بها ظاهر يزار

وکان عالما فاضلا فصیحًا لوذعیا متواضعا وکان لایحلف باللہ تعالیٰ ابدا وکان اذا اراد ان یحلف یقول امی
مرۃ رضی اللہ تعالی عنہ انتہی شیخ قیس بن یونس شامی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ ایک مرد مغربی آیا اوسکا نام عبدالرحمٰن
بن احمد اشبیلی تھا اور حضرت شیخ علی بن وہب رضی اللہ عنہ کے آگے سونے کی تھیلیا رکھی اور عرض کیا
یا سیدی یہ میری صنعت مین سے واسطے فقرا کے ہے پس شیخ نے فرمایا اون لوگون سے جو اونکے پاس حاضر
تھے کہ جس کسی کے پاس کوئی برتن تانبے کا ہو وہ اوسکو میرے پاس لے آئے پس وہ لوگ بہت سے برتن طاش
وطباق وغیرہ اونکے پاس لے آئے پھر اونکو حکم دیا تو وہ زاویہ کے وسط مین رکھے گئے اور آپ کھڑے ہو کے
تو اونپر چلے پس اون مین کے بعض تو سونا ہو گئے اور بعض چاندی مگر دو طاش کہ وہ تانبے ہی کے رہے
پھر حضرت شیخ نے برتن والون سے فرمایا جس کسی کا جو برتن ہو وہ اوسے لے لے پس اونہون نے
وہ برتن سونے اور چاندی کے بنے ہوے لیلیے پھر عبدالرحمٰن سے فرمایا ای میرے بیٹے بیشک اللہ عزوجل
نے سب ہمکو عطا فرمایا ہے اور ہم اوسکو ترک کر چکے ہین پس ہمکو تیری تھیلیا مین کوئی حاجت نہین ہے پھر میں نے
اون سے برتنون کے اختلاف کا سبب پوچھا تو فرمایا جب میں نے کہا کہ جس کے پاس کوئی برتن ہو تو چاہیے کہ
وہ اوسے میرے پاس لے آئے پس جسنے میری بات کا اتباع کیا اور اپنے جی مین کسی طرح کی تنگی نہ پائی تو اوسکا
برتن تو سونا ہو گیا اور جس نے اپنے جی مین کچھہ تنگی پائی تو اوسکا برتن چاندی ہو گیا اور دو شخص اون مین سے وہ ہین
جنہون نے میرے ساتھہ بدگمانی کی تو اونکے برتن اونکے واسطے اپنی حالت سے نہین بدلے امام یافعی
رضی اللہ عنہ فرماتے ہین اول یہ بات گذر چکی ہے کہ شیخ علی رحمہ اللہ تعالی نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ
کو خواب مین دیکھا کہ اونہون نے اونکو ایک ٹوپی پہنائی پھر بیدار ہوئے اس حال مین کہ وہ ٹوپی بعینہ اون کے
سر پر تھی شیخ علی نے فرمایا کہ پھر کئی دن بعد حضرت خضر علیہ السلام میرے پاس آئے اور مجھسے فرمایا اے علی تو لوگون
کی طرف نکل کہ وہ تجھسے نفع لین پس مینے اپنے کام مین تحقیق کی پھر مینے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو خواب
مین دیکھا اور مجھسے ویسی بات کہی جیسی حضرت خضر علیہ السلام نے کہی تھی پھر مین بیدار ہوا اور اپنے کام مین تحقیق
کی پھر مینے دوسری رات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو دیکھا تو آپ نے مثل قول حضرت صدیق کے فرمایا
پس مین جاگ اوٹھا اور نکلنے پر عزم کر لیا پھر مین اوسی رات کے آخر مین حق سبحانہ وتعالی کو دیکھا اور
مجھسے فرمایا او میرے بندے مقربین نے تجھکو اپنے برگزیدہ لوگون مین سے کیا اپنی زمین مین اور مین نے
تیری تائید کی تیرے سارے احوال مین ساتھہ ایک روح کے اپنی سے اور مین نے تجھکو قائم کیا رحمت واسطے

اپنی خلق کے تو نکل اونکی طرف اور حکم کر اونمین ساتھہ اوس شے کے جو مین نے تجھکو سکھائی اپنی حکمتون سے اور ظاہر ہو اون مین ساتھہ اوس چیز کے جسکے ساتھہ مینے تیری تائید کی اپنی نشانیون سے کہا پھر مین پیدا ہو گیا اور لوگون کیطرف نکلا تو وہ ہر طرف سے میری طرف دوڑ آئے رضی اللہ تعالی عنہ الحکایة

الخامسة والعشرون بعد الخمس المئین عن بعضهم قال شهدت الشیخ موسی بن ماهین الزولی رضی الله عنه وقد اتته امرأة بصغیر قالت له هذا فلان بن فلان عمره اربعة اشهر فدعاه الشیخ الیه فاتاه الصغیر یعدو فقال له اقرأ قل هو الله احد فاقرأه سورة الاخلاص فقرأها الصغیر بلسان فصیح وما زال یمشی ویتکلم الی ان بلغ سن من یمشی ویتکلم قال ورأیته بعد موت الشیخ بثلاثین سنة فوالله ما زادت فصاحة نطقه علی فصاحته حین تکلم بین یدی الشیخ اول مرة بعض صالحین سے مروی ہے کہا مین حاضر ہوا پاس شیخ موسی بن ماہین زولی رضی اللہ عنہ کے اور ایک عورت چھوٹے بچے کو اونکے پاس لائی اور اون سے عرض کیا کہ یہ فلان بن فلان ہے اسکی عمر چار ماہ کی ہے پس شیخ نے اوسکو اپنی طرف بلایا تو وہ چھوٹا بچا دوڑتا ہوا اونکی طرف آگیا پھر اوس سے فرمایا پڑھ قل ہو اللہ احد پس سورۂ اخلاص اوسے پڑھائی تو اوس بچے نے فصیح زبان سے اوسکو پڑھا اور وہ ہمیشہ چلتا اور بولتا رہا یہانتک کہ اون بچون کی عمر کو پہونچا جو کہ چلتے اور بولتے ہین راوی نے کہا تیس برس کے بعد شیخ کی وفات سے مین نے اوسکو دیکھا پس قسم ہے اللہ کی اوسکے نطق کی فصاحت زیادہ نہین ہوئی اوسکی فصاحت پر جسوقت کہ پہلے بار اوسنے شیخ کے سامنے تکلم کیا تھا ومن کلام الشیخ موسی رضی الله عنه لو رفع لك الحجاب علی بساط الروحانیة لکلمات من ذاتك وانکشفت لك الانوار والحقائق وهی دوائب العلی ومراتع ارواح السنا واللمح اللامع والفجر الطالع من وطئ بساطها استوی من رکب براقها بلغ سدرة المنتهی قال المترجم عفا الله تعالی عنه قال فی بهجة الاسرار وکان رضی الله تعالی یکنی ابا مساور فیما بلغنی واستوطن ماردین وبها مات وقد علت سنه وقبره بها ظاهر یزار وحدثت انه لما وضع فی لحده نهض قائما یصلی والتحم له اللحد واعمی علی من کان تحول قبره وکان رحمه الله تعالی جمیلا مهیبا مهابا انتهی الحکایة السادسة والعشرون بعد الخمس المئین عن الشیخ الکبیر الامام الشهیر شهاب الدین السهروردی قال کنت مرة عند شیخنا ابی النجیب عبد القاهر رضی الله عنه فاتاه انسان یجل وقال یا سیدی هذا

نذرناه لك وانصرف الرجل فجاء العجل حتى وقف بين يدي الشيخ فقال الشيخ لنا ان هذا العجل يقول
لي اني لست العجل الذي نُذرت لك بل نُذرت للشيخ علي بن الهيتي وانما نذر لك اخي او قال الاخر
فلم نلبث ان جاء صاحب العجل ومعه عجل يشبه الاول فقال الشيخ يا سيدي اني نذرت لك
هذا العجل ونذرت للشيخ علي بن الهيتي العجل الذي اتيتك به اولا وكانا اشتبها علي واخذ الاول
قال وحضرنا ثلاثة من اليهود وثلاثة من النصارى فعرض عليهم الاسلام فابوا فاعطيها
فوضع في فم كل واحد منهم لقمة من لبن فما بقي احد منهم تكلم بها حتى ... فاسلموا باسرهم وقالوا
لما حصل اللبن في بواطننا نفر منا كل دين غير دين الاسلام وقال الشيخ وعزة المعبود ما اسلمتم حتى
اسلمت شياطينكم على يدي واني استوهبتكم من الله تعالى فوهبكم لي ثم مسح بيده على عيونهم
فكشف لهم عن قرنائهم وخاطبوهم بالاسلام۔ حضرت شیخ کبیر شہاب الدین سہروردی رضی اللہ عنہ
فرماتے ہیں کہ ایکبار میں اپنے چچا شیخ ابو النجیب عبد القاہر رضی اللہ عنہ کے پاس تھا ایک آدمی ایک بچھڑا
اونکے پاس لایا اور عرض کیا یا سیدی یہ میں نے آپ کے واسطے نذر کیا ہے اور وہ شخص چلا گیا پھر وہ بچھڑا
آیا یہانتک کہ شیخ کے آگے ٹھہرا تو شیخ نے ہمسے فرمایا کہ یہ بچھڑا مجھسے کہتا ہے میں وہ بچھڑا نہیں ہون جو
آپ کے واسطے نذر کیا گیا ہے بلکہ میں شیخ علی بن ہیتی کے واسطے نذر کیا گیا ہون اور جو آپ کے واسطے
نذر کیا گیا ہے وہ میرا بھائی ہے یا کہا وہ دوسرا ہے پھر ہم نہ ٹھہرے کہ بچھڑے والا آیا اور اوس کے ہاتھ
میں ایک بچھڑا اول کے مشابہ تھا پس شیخ سے عرض کیا یا سیدی میں نے آپکے واسطے یہ بچھڑا نذر کیا ہے اور شیخ علی
بن ہیتی کے واسطے وہ بچھڑا نذر کیا ہے جسکو میں اول آپ کے پاس لایا تھا اور وہ دونوں مجھپر مشتبہ ہوگئے
اور اول کو لیلیا اور ایکبار تین یہودی اور تین نصرانی اونکے پاس حاضر ہوے پس شیخ نے اونپر اسلام پیش کیا تو انہوں نے
سخت انکار کیا پس اون میں کے ہر ایک کے منہ میں دودہ کا ایک ایک لقمہ رکھا تو کوئی اون میں کا اوسکو
نگلنے کو پورا نہیں کرنے پاتا ہے یہانتک کہ مسلمان ہوجاتا ہے پھر وہ چھے کے چھے مسلمان ہوگئے اور کہا
جبکہ اوس دودہ نے ہماری باطن میں مخالفت کی تو سواے دین اسلام کے ہر دین ہمسے علحدہ ہوگیا
اور شیخ نے فرمایا قسم ہے معبود کی عزت کی کہ تم مسلمان نہیں ہوے ہو یہانتک کہ تمہارے شیطان مسلمان ہوے
میرے ہاتہون پر پس میں نے تمکو اللہ سے مانگا تو اوسنے تمکو مجھے ہبہ کردیا پھر اپنا ہاتہ اونکی آنکھون پر پھیرا تو اونکو
اونکے ساتھی شیطانون کا کشف کیا گیا اور انہون نے اون سے اسلام کے ساتھ خطاب کیا

السوادی
وانصرف
مرة
اکلها و
فقال

الحكاية السابعة والعشرون بعد الخمسمائة عن الشيخ ابي محمد عبد الله
ابن مسعود المعروف بالرومي قال مررت مرة مع شيخنا الشيخ ابي النجيب رضي الله عنه
بسوق السلطان ببغداد فنظر الى شاة مسلوخة معلقة عند جزار فوقف عنده وقال له
ان هذه الشاة تقول لي انها ميتة فغشي على الجزار وتاب على يد الشيخ واقر بصحة قوله قلت
ونحو هذا ما بلغني عن بعضهم انه مر على شواء بين يديه كبش شواء يريد تقطيعه وبيعه
على المسلمين فكشف له عن كونه ميتة فدفع للجزار شيئا من الدراهم وامر بحمله والقائه على
بعض المزابل للكلاب وهذا السيد المذكور هو الشيخ عبد الله المتوفى الرومي رضي الله عنه
ومن كل ما فاته ايضا اني حرصت على الاجتماع به في القرافة فلم يتفق لي به اجتماع الى ان كان وقت
سفري وفي اذانه قد جاء الى المكان الذي انا فيه فتأنسنا به انبساطا في الحال ويحتمل ان تصرفه في احوال
الخلق في هذا المقدار فحسب ويحتمل ان عدم انكاره على الشواء المذكور واخذه منه من غير بذل
شيء لوجهين احدهما ستر الحال وتباعد عن التوبيخ والاخجال والثاني خشية ان ينكر عليه فينكر
كونه ميتة ويبيعه ولا يلتفت الى قوله البتة رجعنا الى ما يتعلق بذكر الشيخ ابي النجيب قال
الراوي ومررت معه مرة اخرى على الجسر فرأى رجلا يحمل فاكهة كثيرة فقال له يعني هذه الفاكهة
فقال وَلِمَ قال فما تقول لي انقذني من يد هذا فانه اشتراني ليشرب على الخمر فأغمي على الرجل
وسقط لوجهه ثم اتى الشيخ وتاب على يده وقال والله ما علم هذا الحال الذي اخبر به الشيخ احد سوى
الله عز وجل وانا قال ولم تزل معه يوما بالكرخ فسمعنا اخلاط اصوات سكارى في دار
وشممنا رائحة منكرة فدخل الشيخ دهليز الدار وصلى فيه ركعتين فخرج من كان فيها صاحين واذا
الخمر الذي كان في الاواني عندهم قد صار ماء وتابوا كلهم على يد الشيخ رضي الله عنه وكان من
اعيان المحققين واعلام العلماء العارفين صاحب الكشف الظاهر والكرامات الخارقة والاحوال
النفيسة والمقامات الرفيعة والانفاس الصادقة والمفاخر السنية وهو واحد من درّس بالنظامية
وتصدى للفتاوى ووضع الكتب المفيدة في علم الشريعة والحقيقة وكان يلقب بمفتي العراقين
وقدوة الفريقين وهو واحد اركان هذا الشان وائمة ساداته واجلاء قاداته اليه المنهاج الاعلى
في الحقائق والمعراج الارفع في المعاني والمقام السامي في القرب والقدم الراسخ في التمكين

علی نرم کی تمیم
عه رسیدن گوشت ... قصاب
عه ... قربان
المتوفی
فدخلنا

کہ اسی کے مثل وہ قصہ ہی جو مجھے بعض صالحین سے پہونچا ہی کہ وہ ایک بریان فروش پر گزرے اوسکے آگے ایک دنبہ بریان تھا وہ ارادہ کر رہا تھا کہ اوسکے ٹکڑے کرے اور مسلمانون کے ہاتھ اوسے فروخت کرے پس اونکو اوسکے مردار ہونیکا کشف ہوا تو اوس قصاب کو کچھ درہم دیئے اور حکم دیا کہ اوسکو اٹھائین اور کسی گھوڑے پر کتون کے واسطے اوسکو ڈالدین اور یہ سید مذکور ہی شیخ عبد اللہ منوفی رومی ہین اور اونکی کرامات مین سے یہ بھی ہو کہ مین نے اسپر حرص کی کہ قرافہ مین اونسے ملون سو اونسے ملنا میرے واسطے مقدر نہین ہوا یہانتک کہ میرے سفر کا وقت آ گیا دیکھتا ہون کہ ناگاہ وہ اوس مکان کی طرف آ گئے جسکے اندر مین تھا تو باہم ہمنے سلام کیا پھر فی الحال مینے سفر کیا حکایت مذکورہ مین شیخ اوس بریان فروش پر انکار نکیا اور کچھ نہی کی بغیر اوس دنبہ کو اوس سے لیا سو یہ احتمال ہو سکتا ہی کہ اونکا تصرف احوال خلق مین صرف اسیقدر تھا اور یہ بھی احتمال ہو کہ دو وجہون کی باعث ایسا نکیا ایک یہ کہ اوسکے حال کا ستر کیا اور تنبیہ و سرزنش اور شرمندگی سے دور رہے دوسری وجہ یہ ہی کہ اس بات سے خوف کیا کہ اگر اوسپر انکار کرین تو وہ اوسکے مردار ہونیکا انکار کرے اور اوسکو بیچے اور اونکے قول کی طرف بالکل التفات نکرے اب پھر ہم رجوع ہوتے اوس بات کیطرف جو کہ شیخ ابو النجیب کے ذکر سے متعلق ہے راوی نے کہا ایکبار ادر مین اونکے ہمراہ ایک بازار گزرا تو اونہون نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ بہت سا میوہ اوٹھائے لیجاتا ہے پس اوس سے فرمایا کہ تو یہ میوہ مجھے بیچدے تو اوسنے کہا کیون فرمایا وہ مجھے کہتا ہے کہ تو مجھے اسکے ہاتھ سے ہائی دلادے اسلیے کہ اوسنے مجھکو خریدا ہی تاکہ مجھپر شراب پیئے یہ کہتے ہی اوس شخص پر بیہوشی طاری ہوئی اور اپنے مونہہ کے بل گر پڑا پھر وہ شیخ کے پاس آیا اور اونکے ہاتھ پر توبہ کی اور کہا یہ حال جسکی شیخ نے خبر دی اسکو سوا اللہ عزوجل کے اور میرے کسی نے نہین جانا کہا اور ایکدن مین اونکے ہمراہ محلہ کرخ پر گزر کیا تو ایک گھر مین ہمنے شرابیون کی خلط ملط آوازین سنین اور ایک بری بو سونگھی پس شیخ گھر کی ڈیوڑھی مین داخل ہوا اور وہان دو رکعت نماز پڑھی تو جو لوگ اوس مین تھے وہ چلاتے ہوئے نکل آئے پھر کیا دیکھتے ہین کہ جو شراب اونکے پاس برتنون مین تھی وہ بالکل پانی ہوگئی اور اون سب نے شیخ رضی اللہ عنہ کے ہاتھ پر توبہ کی

الحكاية الثامنة والعشرون

بعد المخبر الثقة عن الشيخ الامام العارف بالله تقي الدين علي بن المبارك الواسطي قال جلس سيدي احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يومًا على الشط واصحابه حوله فقال اشتهي ان ناكل اليوم سمكا مشويا فلم يتم كلامه حتى امتلأ الشط اسماكا من انواع شتى و ... منها شئ كثير الى البر فقال الشيخ ان هذه الاسماك كلها تسأل بحق الله تعالى ان اكل منها فصاد الفقراء منها كثيرا وشووه وقدموه سماطا عظيما في طواجن فاكلوا حتى شبعوا وبقي في الطواجن من هذه السمكة رأسها

۵۱ دو ثوب بریان ۱۲

۵۲ طواجن جمع الجیم تابہ دو دست انبار چوبین ۱۲

بجن

وبقي في ذلك الوقت بشط امر عبیدہ من الاسماك مالم یر مثله

ومن هذه ذكرتها ومن هذه بعضها فقال رجل یا سیدی ما صفة الرجل المتمكن قال ان یعطی التصریف
العام فی جمیع الخلائق قال له وما علامة ذلك قال ان یقول لبقایا هذه الاسماك قومی فاسعی فتقوم
وتسعی ثم اشار الشیخ الی تلك الطواجن بیده وقال ایتها الاسماك فی هذه الطواجن قومی فاسعی
باذن الله عز وجل فلم یتم كلامه حتی وثبت تلك البقایا فی البحر سماكا صحیحة وذهبت فی الماء
حیث اتت شیخ تقی الدین علی بن مبارك واسطی رحمه الله تعالی کہتے ہین کہ ایکدن سیدی احمد رفاعی
رضی الله عنہ دریا کے کنارے پر بیٹھے اور اونکے اصحاب اونکے گرد تھے پھر فرمایا ہم آج یہ چاہتے ہین کہ بھنی ہوئی
مچھلیان کھاوین پس اونکی بات پوری نہوئی تھی یہانتک کہ وہ کنارہ دریا کا متفرق قسمون کی مچھلیون سے بھر گیا
اور بہت سی اونمین سے خشکی کیطرف کود کر آگئین تو شیخ نے فرمایا کہ یہ ساری مچھلیان الله تعالی کے حق کی قسم دیکر
مجھسے یہ درخواست کرتی ہین کہ ہم اونمین سے کھاوین پس فقرا نے بہت سی شکار کین اور اونکو بریان کیا اور
تغارون مین رکھکر ایک بڑا دسترخوان تیار کرکے پیش کیا پھر اونھون نے کھایا یہانتک کہ سیر ہوگئے اور اون تغارون
مین بقیہ بچ رہا کسی مچھلی کا تو سر اور کسی کی دُم اور کسی کا کوئی اور عضو پھر ایک شخص نے عرض کیا کہ یا سیدی مرد متمکن
کی کیا صفت ہے فرمایا یہ ہے کہ ساری خلائق مین تصریف عام اوسکو عطا کیجاے اوس شخص نے عرض کیا
کہ اسکی کیا علامت ہے فرمایا یہ ہو کہ ان مچھلیون کا جو بقیہ بچا ہو اوس سے کہے کہ اٹھ کھڑا ہو پھر دوڑ تو وہ اٹھ
کھڑا ہو پھر دوڑنے لگے پھر شیخ نے اون تغارون کیطرف اپنے ہاتھ سے اشارہ کیا اور فرمایا اے مچھلیو ان تغارون
مین الله عز وجل کے اذن سے اوٹھ کھڑی ہو پھر دوڑ چلیں اونکی بات پوری نہوئی تھی یہانتک کہ وہ بقیہ درست مچھلیان
ہوکر دریا مین کود گیا اور پانی مین چلی گئین جہان سے آئی تھین الحكاية التاسعة والعشرون
بعد الحمد المبین عن الشیخ الجلیل ابی الحسن علی بن اخت سیدی احمد رضی الله تعالی عنه قال كنت
یوما جالسا علی باب خلوة خال الشیخ احمد ولیس فیها غیره فسمعت عنده حسا فنظرت فاذا عنده
رجل ما رأیته قبل فتحدثا طویلا ثم خرج الرجل من كوة فی حائط الخلوة ومر فی الهواء كالبرق
الخاطف فدخلت علی خالی وقلت له من الرجل فقال او رأیته قلت نعم قال هو الرجل الذی
یحفظ الله عز وجل به قطر البحر المحیط هو احد الاربعة الخواص الا انه هجر منذ ثلث لیال
وهو لا یعلم فقلت یا سیدی ما سبب هجره قال انه مقیم بجزیرة فی البحر المحیط ومنذ ثلاث لیال
امطرت جزیرته حتی سالت اودیتها فخطر فی نفسه لو كان هذا المطر فی العمران ثم استغفر الله تعالی

فحجب بسبب اعتراضه فقلت له فهلا اعلمته قال لانی استحییت منه فقلت له لو اذنت لی لاعلمته قال او تفعل قلت نعم فقال زق فزققت ثم سمعت صوته یا علی ارفع رأسك فرفعت راسی واذا بجزیرة فی البحر المحیط فتحیرت فی امری وقمت امشی فیها واذا انا بذلك الرجل فسلمت علیه واخبرته فقال انشدك بالله الا ما فعلت ما اقول لك قلت نعم قال ضع خرقتی فی عنقی واسحبنی علی وجهی ونادعلی هذا جزاء من یعترض علی الله سبحانه وتعالی فوضعت الخرقة فی عنقه وهممت بسحبه واذا هاتف یقول یا علی دعه فقد ضجت ملائکة السماء باکیة علیه سائلة فیه وقد رضی الله عنه قال فاغمی علی ساعة ثم سری عنی واذا انا بین یدی خالی بخلوته ووالله ما ادری کیف ذهبت ولا کیف جئت

شیخ ابوالحسن علی رضی اللہ عنہ شیخ احمد رفاعی رضی اللہ عنہ کے بھانجے کہتے ہین کہ ایک دن مین اپنے ماموں شیخ احمد کے دروازہ خلوہ پہ بیٹھا ہوا تھا اور اوسمین سوا اونکے کوئی تنہا نہین بیٹھے اونکے پاس ایک آہٹ سُنی تو مینے نظر کی پس کیا دیکھتا ہون کہ اونکے پاس ایک ایسا شخص ہی کہ اس سے پہلے مینے اوسکو نہین دیکھا تھا پھر دونون نے دیر تک بات چیت کی اوس خلوہ کی دیوار مین ایک روزن تھا پھر وہ شخص اوس سے نکل گیا اور برق خاطف کیطرح ہوا مین گزرتا ہوا چلا گیا پھر مین اپنے ماموں کے پاس اندر گیا اور مینے اونسے کہا کہ یہ شخص کون تھا تو فرمایا کیا تونے اوسکو دیکھ لیا مینے کہا ہان فرمایا یہ وہ شخص ہی کہ اللہ عزوجل اسکے سبب سے بحر محیط کی قطر کی حفاظت فرماتا ہی اور یہ چار خواص مین کا ایک ہی مگر وہ تین رات سے مہجور ہوگیا ہے حالانکہ وہ نہین جانتا پس مینے عرض کیا یا سیدی اوسکے مہجور ہونیکا کیا سبب ہی فرمایا کہ وہ دریا مین ایک جزیرے مین مقیم ہے تین رات سے اوسکے جزیرے پر پانی برسایا گیا یہانتک کہ اوسکی وادیان بہ نکلین تو اوسکے جی مین یہ خطرہ آیا کہ کاش یہ بارش آبادی مین ہوتی پھر اوسنے اللہ تعالی سے استغفار کی سو وہ اپنے اعتراض کے باعث مہجور ہوا ہی کسی نے خطرے کے باب مین خوب کہا ہی ؎ نہ آنا دل مین خطرے کا ہی تہذیب اوسکی محفل کی + پھر مینے اونسے عرض کیا کہ آپ نے کیون نہین اوسکو اعلام کردیا فرمایا نہین اسلیئے کہ مین اوس سے شرمایا تو مینے کہا اگر آپ مجھے اذن دیتے تو مین اوسے اعلام کردیتا فرمایا کیا تو یہ کریگا مینے کہا ہان تو فرمایا تو اپنے دونون ہاتھ ایسے ہلا جیسے پرندہ اپنے دونون بازو پھڑپھڑاتا ہی پس مینے ایسا کیا پھر مینے اونکی آواز سنی او علی اپنا سر اوٹھا تو مینے اوٹھالیا کیا دیکھتا ہون کہ بحر محیط کے اندر ایک جزیرے مین ہون پس مین اپنے کام مین حیران ہوگیا ادھر اوُدھر اوسمین چلنے لگا ناگاہ مین اوسی شخص کے پاس موجود ہون تو مینے اوسکو سلام کیا اور اوسے خبر دی پس اوسنے کہا

اوَ اعلمته لانی — لا تفعل فاذا انا — الله — اعترض فاذا انا بهاتف — فی الله

سلہ بالتشدید یعنی چرانیدہ ص سلہ زق الطائر زقا اطعم فرخہ بمنقارہ فی الہواء و شب و طیران ... خفق الطائر ... کما فی الصحاح ... سلہ مع ... سلہ المناشدۃ سوگند دادن سلہ یعنی کشیدن ... سلہ ای قصدت سلہ امر یعنی اترک سلہ ضج و ضجیج بانگ و فریاد کردن سلہ سُرّی عنہ الہم ای انکشف ص

طلباب الصالحين وتاج المتقين وغنيمة العارفين ومنية المريدين ورضاء الجبار وكرامة لاهل ولايته والانس بالله لعبد قد كملت طهارته وصفا ذكره واستوحش من كل ما يشغله عن الله وعند ذلك انسه الله به واراده بحق حقائق الانس به ومنه لسان الورع يدعوا الى ترك الآفات ولسان التعبد يدعوا الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعوا الى الذوبان والهيمان ولسان المعرفة يدعوا الى الفناء والمحو ولسان التوحيد يدعوا الى الافاقة والصحو ومن اعرض عن الاعتراض ادبا فهو الحكيم المتأدب وقيل سبب مرضه الذى مات به انه سمع قوالا ينشد ابياتا فاضطرب وانزعج وهى هذه ع اذا جن ليلى هام قلبى بذكركم ✤ انوح كما ناح الحمام المطوق ✤ وفوقى سحاب يمطر الهم والاسا ✤ وتحتى بحار بالاسا تتدفق ✤ سلوا ام عمرو كيف حال اسيرها ✤ تفك الاسارى دونه وهو موثق ✤ فلا انا مقتول ففى القتل راحة ✤ ولا انا ممنون عليه فيوثق ✤ قال المترجم عفا الله تعالى عنه وهو رضى الله تعالى عنه بطائحى المنشا وكان منسوبا الى من اسمه رفاعة وسكن ام عبيدة قرية بارض البطائح الى ان مات بها سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقد نامن الثمانين قبره بها ظاهر يزار وقال قبل موته انا شيخ من لا شيخ له انا شيخ المنقطعين انا اوى كل شاة عرجا انقطعت فى الطريق وذكر عنه انه قال امرت بالسكوت فكان لا يتكلم الا قليلا رضى الله تعالى عنه كذا فى بهجة الاسرار انتهى

الحكاية الثلثون بعد الخمسين

عن الشيخ على بن ادريس اليعقوبى رحمه الله تعالى ان الشيخ الكبير العارف بالله على بن الهيتى رضى الله تعالى عنه ركب دابته مرة واتى الى بلدة من اعمال نهر الملك فنزل على بعض اهلها فاحتفل به الرجل احتفالا عظيما فقال له الشيخ ادخ هذه الدجاجة وهذه تشير الى دجاج بين يديه نفصل فخرج من بطونها حبات ذهب فبهت الرجل وكانت لاخته صيغة من حلية الذهب فانقطعت ولم تشعر والتقطها الدجاج ففقدتها وظن اهلها انه حدث عليها امر وهو ابتغلها تلك الليلة فقال الشيخ ان الله تعالى اطلعنى على امر اختكم وعلى ما فى نفوسكم وعلى ما فى بطون هذه الدجاج وانى استاذنت ربى تبارك وتعالى فى ان اكشف لكم عن هذه القضية وانقذ كم من الهلكة فاذن لى قال الراوى المذكور وسرنا معه مرة فى قرى نهر الملك فوجدنا اهل قريتين قد اشهروا سيوفهم وتوجهوا القتال بينهم قتيل مطروح وقد اتهم بعض الفريقين بعضا بقتله وجاء الشيخ حتى وقف على راس القتيل واخذ بناصيته وقال من قتلك يا عبد الله فاستوى القتيل

فعند

الاثبات

ادريس

وهذه

عنبرية

حالته او فهم عنه ونظر اليه الشيخ وقال بلسان فصيح سمعته يقول قتلني فلان بن فلان ثم طفی كما هو وعاد الى حالته الاولى شیخ علی بن ادریس یعقوبی رضی اللہ عنہ کہتے ہین کہ شیخ کبیر عارف باللہ علی بن ہیتی رضی اللہ عنہ ایکبار اپنی سواری پر سوار ہو کے اور اعمال نہر الملک سے کسی شہر کیطرف آئے اور اوسکے لوگون مین سے کسی شخص کے پاس اوترے تو اوسنے اونکی بڑی آو بھگت کی پس شیخ نے اوس سے فرمایا کہ تو یہ مرغی ذبح کر اور یہ اور یہ اون مرغیون کیطرف اشارہ کرتے تھے جو اونکے آگے تھین پھر اوسنے ایسا ہی کیا تو اونکے پیٹون مین سے سونے کے دانے نکل آئے دیکھکر وہ شخص بہوت متحیر ہو گیا اوس شخص کی بہن کی کوئی شے سونے کے زیور کی تھی وہ ٹوٹ گئی اور اوس عورت کو اسکی خبر نہوئی اور مرغیان اوسکو چگ گئین پھر اوسنے اوس شے کو گم پایا اور اوسکے گھر والون نے یہ خیال کیا کہ اوسپر کوئی امر حادث ہوا ہی اور اوسی رات کو اوسکے قتل کا ارادہ کیا تھا پس شیخ نے فرمایا کہ اللہ تعالی نے مجھے مطلع کیا تمہاری بہن کے حال پر اور اوس بات پر جو تمہارے جیبون مین تھی اور اوس شے پر جو ان مرغیون کے پیٹون مین تھی اور مینے اپنے رب تبارک وتعالی سے اذن چاہا اسبات مین کہ تمہارے واسطے اس قضیہ کا کشف کر دون اور تمکو ہلاکت سے خلاصی دون تو اوسنے مجھے اذن دیا راوی مذکور نے کہا اور ایکبار ہم شیخ کے ہمراہ نہر الملک کے دیہات مین چلے تو دوکانون والون کو ہمنے پایا کہ اپنی تلوارین میان سے کھینچے ہوئے ہین اور لڑنے کے واسطے آمنے سامنے ہو رہے ہین اور اونکے درمیان مین ایک شخص مقتول پڑا ہوا ہی اور فریقین مین سے بعض نے بعض کو اوسکے قتل کی تہمت لگائی ہو پس شیخ آئے یہانتک کہ اوس مقتول کے سرپر آ ٹھیرے اور اوسکی پیشانی کے بال پکڑے اور فرمایا او اللہ کے بندے تجھے کسنے قتل کیا ہی تو وہ سیدھا ہو کر بیٹھ گیا اور اپنی آنکھین کھولین اور شیخ کیطرف نظر کی اور زبان فصیح سے کہا جسکو ہر ایک نے سنا جو وہان حاضر تھا کہ مجھے فلان فلان کے بیٹے نے قتل کیا ہے پھر وہ بجنسہ جیسا کہ تھا اور اپنے پہلے حال کیطرف عود کر آیا ۔

الحکایۃ الحادیۃ والثلاثون

حدثنا [illegible] عن الشيخ ابي الحسن الجوسقي رضي الله عنه قال حضرت سماعا مع سيدنا الشيخ علي بن الهيتي رضي الله عنه وحضره جماعة من المشايخ والعلماء والفقهاء والقراء فلما اخذ المشايخ حظهم من السماع انكر عليهم الفقهاء والقراء [illegible] فنظر الشيخ علي بن الهيتي فطار عليهم فكان كلما قابل منهم رجلا [illegible] الى [illegible] فانصرفوا [illegible]

اقول مرۃ

فمد لهم سماطا فاكلوا واكل الشيخ معهم ولقم كلا منهم لقمة فوجد كل منهم ما فقده مع تلقيم الشيخ له تلك اللقمة وانصرفوا مسرورين قال ورايته يوما من حيث لم يشعر بي في ظني جالسا تحت نخلة فرأيت النخلة امتلات عراجين تمر وتدلت حتى دنت منه فجعل يتناول من التمر وياكله ووالله ما في العراق تمرة على النخلة ولا هو اوان حمل النخل ثم انصرف فجئت على اثره الى مكانه ذلك فوجدت تمرة فاكلتها فوالله ما اكلت تمرة من تمر الدنيا تشبه طعمها وقال ورايته يوما على شفير بئر يستقي منها دلوا ليتوضأ فطلع له منها في الدلو ذهب فقال يا رب اريد ماء اتوضأ به ثم افرغ الدلو في البئر واستقى ثانية فطلع له في الدلو فواكه فقال يا رب اريد ماء اتوضأ به ثم افرغ الدلو في البئر واستقى ثالثة فطلع له في الدلو ماء فتوضأ به ثم اكب راسه في راس البئر فطلع الماء الى راسها حتى شرب وقد كانت بعيدة الرشاء شیخ ابو الحسن جوسقی رضی اللہ عنہ کہتے ہین کہ مین ایک مجلس سماع مین حاضر ہوا ہمراہ سیدی شیخ علی بن ہیتی رضی اللہ عنہ کے اور مشائخ وصلحا وفقہا و قراءمین کی ایک جماعت بھی حاضر ہوئی پھر جب مشائخ نے سماع سے اپنا حظ ونصیب لیا تو فقہا نے اپنے باطن سے اوس پر انکار کیا پس شیخ علی بن ہیتی اس بات کو جان گئے اور اون پر طواف کیا پھر جب کبھی اون مین کے کسی شخص کے مقابلہ مین آتے تو اوسکی طرف نظر کرتے پس جو کچھ قرآن وعلم اوسکے سینہ مین تہا وہ اوس سب کو گم کرنے لگتا تہا یہانتک کہ اونکے آخر پر آگئے پھر وہ لوگ چلے گئے اور ایک مہینے اسیطور پر ٹھیرے رہے پھر سبکے سب شیخ کی طرف آئے اور اونکے پانوٗن چومے اور اللہ تعالی سے استغفار کی پس شیخ نے مجھے حکم دیا تو مینے اونکے واسطے دسترخوان بچھایا پھر اونہون نے کھانا کھایا اور شیخ نے بھی اون کے ساتھ کھایا اور اون مین سے ہر ایک کو ایک ایک لقمہ کھلایا پھر اون مین کے ہر ایک نے جو کچھ گم کیا تھا اوسکو پالیا اوس لقمہ کے ساتھ جو کہ شیخ نے اوسکو دیا اور خوش ہوتے ہوے چلے گئے راوی نے کہا اور ایکدن مینے اونکو دیکھا ایسی جگہہ سے کہ میرے خیال مین اونکو میری خبر نہوئی کہ ایک درخت خرما کے نیچے بیٹھے ہین پس مینے دیکھا کہ وہ درخت کھجور کی گھوڑون سے بھر گیا اور لٹک آیا یہانتک کہ اونسے قریب ہوگیا تو وہ اون کھجورون مین سے لے رہے ہین اور اونکو کھا رہے ہین قسم ہے اللہ کی کہ عراق مین کسی خرما کے درخت پر ایک کھجور بھی نہ تھی اور نہ وہ وقت کھجورون کے پھلنے کا تھا پھر وہ چلدیے تو مین اون کے نقش قدم پر اوس جگہہ کیطرف آیا پس مینے ایک کھجور پائی تو اوسکو کھا لیا پس قسم ہے اللہ کی مین نے دنیا کی کھجورون مین سے کوئی کھجور ایسی نہین کھائی کہ اوسکے مزے کے مشابہ ہو کہا اور ایکدن مین نے اونکو دیکھا کسی کنوین کے

ا عرجون بمعنی خوشہ خرما ۱۲
۲ تدلی آویختہ شدن ۱۲
۳ حمل بالفتح بار درخت ۱۲ص
۴ اشباہ مانند شدن ۱۲
۵ استقاء آب کشیدن ۱۲
۶ افراغ الماء آب ریختن ۱۲
۷ اکب بروی افگندن ۱۲
۸ رشاء بالکسر والمد رسن دلو ۱۲

کنارے پر کہ اوس سے ڈول کھینچ رہے ہین تاکہ وضو کرین پس اونکے واسطے اوسمین سے ڈول مین سونا ظاہر ہوا تو کہا یارب مین پانی چاہتا ہون کہ اوس سے وضو کرون پھر کنوین مین ڈول ڈالا اور دوبارہ کھینچا تو اون کے واسطے اوس ڈول مین میوے ظاہر ہوے پس کہا یارب مین پانی چاہتا ہون کہ اوس سے وضو کرون پھر کنوین مین ڈول ڈالا اور تیسری بار کھینچا تو اوس ڈول مین اونکے واسطے پانی ظاہر ہوا تو اوس سے وضو کیا پھر اپنا سر اوس کنوین کے سر مین اوندھا کیا تو پانی اوسکے سر تک طلوع کر آیا یہانتک کہ پیا حالانکہ اوس مین رسّی بہت دور لگتی تھی ومن کلامه رضی الله عنه الشریعة ما ورد به التکلیف والحقیقة ما حصل به التعریف فالشریعة مؤیدة بالحقیقة والحقیقة مقیدة بالشریعة والشریعة وجود الافعال لله تعالی والقیام بشروط العلم بواسطة الرسل والحقیقة شهود الاحوال بالله تعالی والاستسلام لغلبات الحکم بالتقدیر السابق فی القدم بواسطة الفضل والکرم وکان یتمثل بهذه الابیات ؎ ان جئت اطلبه لا ینقضی سفری * او جئت احضره اوحشت فی الحضر * فما اراه ولا ینفک عن نظری * وفی ضمیری ولا القاه فی عمری * فلیتنی غبت عن حسی برؤیته * وعن فؤادی وعن سمعی وعن بصری * **مترجم عفا الله عنه** عرض کرتا ہے کہ حضرت شیخ علی بن ہیتی رضی الله عنہ نے زریران مین سکونت اختیار کی تھی یہ ایک شہر ہے اعمال نہر الملک سے یہانتک کہ سنہ ۵۶۴ پانصد و شصت و چہار ہجری مین وہین وفات پائی انکی عمر یکصد بست سال سے بھی زیادہ ہوئی اور اوسی شہر مین مدفون ہوے اور وہین انکی قبر ظاہر ہے لوگ اوسکی زیارت کرتے ہین وکان بہیا ظریفا جمیلا یلبس لباس اهل السواد وقد حوی مکارم الاخلاق ومحاسن الصفات وجلائل المناقب کان من اکرم الناس واوفرهم عطاء واکثرهم ایثارا وآثره فتوة وکان لاصحابه علی سلوک هذا المقام اقتفاء بهذا المنهاج رضی الله عنهم وزریران بزای وبعدها راء مهملة مکسورة ویاء وبعدها راء مهملة والف ونون علی وزن فعیلان کذا فی بهجة الاسرار

الحکایة الثانیة والثلاثون بعد الخمس المئین

عن الشیخ الصالح ابی صالح بن ابی المعالی رحمه الله تعالی انه کان مع الشیخ الکبیر العارف بالله الحبیب عبد الرحمن الطفسونجی رضی الله عنه ذات یوم فی صحراء من صحاری العراق فقال سبحان من سبحته الوحوش فی القفار فاذا بین یدیه وحوش عظیمة قد ملأت البطحاء وهی تترنم بلغاتها وتجهر باصواتها وامتزجت الاسد بالارانب والظباء وجاء بعضها یتمرغ علی قدمیه ثم قال سبحان من سبحته الطیور فی اوکارها فاذا علی راسه فی الهواء طیور کثیرة من کل جنس قد سدت الفضاء وهی تلحن بانغامها وتترجم باصواتها ودنت منه حتی کفت علی را

ثم قال سبحان من سخّرت له الرياح العواصف فهبت رياح مختلفة من كل جهة لم أر أكثر منها ولا الطف نسيما ولا أرق هبوبا منها وما كانت هبت قبل كلامه ذلك ثم قال سبحان من سبّحته الجبال الشوامخ فاضطرب الجبل الذي كنا تحته وسقطت منه صخرات ۔ شیخ ابونصر صالح بن ابی المعالی رحمہ اللہ سے مروی ہی کہ ایکدن وہ حضرت شیخ عبد الرحمن طفسونجی رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھے نیچے ایک پہاڑ کے جو کہ عراق کے بیابانوں میں کسی بیابان میں تھا پس حضرت شیخ نے فرمایا پاک ہی وہ ذات جسکی پاکی بولی وحشی جانوروں نے جنگلوں میں تھی کیا دیکھتا ہوں کہ بڑے بڑے وحشی جانور اونکے آگے موجود ہین اتنے کہ اوس سنگستان کو بھر دیا اس حالمین کہ اپنی زبانوں مین ترنم کر رہے ہین اور اپنی آوازون سے گنگنا رہے ہین اور شیر خرگوشون اور ہرنون کے ساتھ ملے چلے ہین اور اونمین سے بعض جانور آکر اونکے قدمون پر لوٹ رہے ہین پھر فرمایا پاک ہی وہ ذات جسکی تسبیح کی پرندون نے اپنے گھونسلون مین تھی کیا دیکھتا ہون کہ ہر جنس کے بہت سے پرندے اونکے سر پر جھرمٹ کئے ہوئے ہین اسقدر کہ اوس میدان کو بند کر دیا ہی اور وہ اپنے پرون سے چھپے کر رہے ہین اور اپنی آوازون مین گردش کر رہے ہین اور وہ اونسے قریب ہی گئے یہانتک کہ اونکے سر پر آگرے پھر فرمایا پاک ہی وہ ذات جسکو پاکی سے یاد کیا تند ہواؤن نے پس ہر جہت سے مختلف ہوائین چلنے لگین ایسی کہ اونسے زیادہ مین نے نہین دیکھین اور نہ لطیف تر نسیم مین اور نہ نرم تر چلنے مین اونسے بڑھکر دیکھین اور نہ اونکے اس کلام سے پہلے کبھی چلین پھر فرمایا پاک ہی وہ ذات جسکی تسبیح کی اونچے اونچے پہاڑون نے پس جس پہاڑ کے نیچے ہم تھے وہ مضطرب ہوا اور کئی چٹانین اوس مین سے گر پڑین ۔

وهو رضي الله عنه من اصحاب الاحوال الفاخرة والكرامات الظاهرة والمقامات العلية والمعارف السنية والتصريف النافذ والبسطة العظيمة لاحكام الولاية والتمكين المكين في احوال النهاية وكان فقيها فاضلا نصيبي الطريقة شيخا كبيرا عارفا ثقة وممن كان لا يرضى الله عنه عطوفي من شيوخه كاسامى حسنه وذاق نعيما من مناجاته فامتلأ قلبه حبا فطار بالله طربا وما مال اليه اشتياقا فقيل له من فاق اين يبر كلف ونعز حبيبه فليس له سكون ولا ما لوف سواه وكان يتمثل بهذه الابيات ما حاضر في القلب نعم ولست انساه فاذكره ان يصلني كنت في دعائي او جفاني ما اعتبته فهو مولاي اذل به وكما احبه آخذ الا

الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائتين عن الشيخ ابي الحسن بن احمد الطفسونجي رحمه الله تعالى قال لما احتضر شيخنا الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله تعالى عنه قال له ولده اوصني قال اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وارضاه ولاخرنا

عد جس ملک کے حوالی مین ... بولتی ۱۲
عد وحشی کی جمع اور بنجی ... ۱۲
عد ... دوست ... ۱۲
عد اشی یعنی ... بار ۱۲
عد ... عاشق شہید ہو ۱۲
عد وحت بیمار ۱۲
عد ... بیت ... آورد
عد ... ۱۲
عد ... ۱۲ ص
عد ... اوصی وصیت کرد ۱۲

من برکات تربیۃ فی حضرۃ مولاہ عز وجل والوقوف عند امرہ ولزوم خدمتہ فلما توفی جاء
ابنہ الی الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ ببغداد فاکرمہ الشیخ والبسہ خرقۃ وزوجہ
ابنتہ وکان یلبس لباس الملوک فجلس یوما فی مدرسۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ جیبا
فقیر مولہ وقعد الی جانبہ وجعل یقلب اکمامہ ویقول ہذہ اکمام ابن الشیخ عبد الرحمن الطفسونجی
ہذہ الا اکمام ابن ہبیرۃ یعنی الوزیر فقام ودخل الی دارہ وخلع ثیابہ ولبس صوفا خشنا من بغداد
ولم یعرف انہ خرج ولا وقف لہ علی اثر فقال الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ بعد مدۃ
لرجلین من اصحابہ اذہبا الی عبادان تجدا فیہا ابن الشیخ عبد الرحمن فاذا وقع نظرکما علیہ
صار فی اسرکما فاتیا بہ فلما دخلا عبادان سالا عنہ بعض الرجال فسیادین المقیمین علی شاطی
البحر فقال لہما فانہ یاتی کل یوم البحر یتوضا ولہ ہہنا برکۃ مثل الاسد یکاد البحر یضطرب من
ہیبتہ فما لبثا ان جاء علی ذلک الوصف فلما انظراہ قال لہما قد اسرتمانی قبضۃ من ارسلکما
فقالا لہ اجب الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ فقال سمعا وطاعۃ فکانا یمشیان دونہ خلفہما ہیبتہ
اذا مشیا ویجلس اذا جلسا حتی اتیا بہ بغداد فجلس بین یدی الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ
وارضاہ مطرقا متادبا فامر عنہ الشیخ صوفہ والبسہ ثوبہ وادخلہ علی زوجتہ رضی اللہ عنہم
اجمعین قال الشیخ عفا اللہ تعالی عنہ قال فی بہجۃ الاسرار ہو رضی اللہ تعالی عنہ اسمہ وکان اسمہ علیا
فیما بلغنی لکن قیل لہ فی عمرہ مرحبا بعبد الرحمن فسمی بہ وسکن طفسونج بلدۃ بارض العراق وبہا مات مسنا
وقبرہ بہا ظاہر یزار رضی اللہ تعالی عنہ انتہی شیخ ابو الحسن بن احمد طفسونجی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ جبکہ
ہمارے شیخ حضرت عبد الرحمن طفسونجی رضی اللہ عنہ مرنیکے قریب ہوئے تو اونکے فرزند نے اونسے عرض
کیا کہ آپ مجھے وصیت کریں فرمایا کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ کے حرمت سے تعظیم و تکریم کرتے
کیونکہ میں تجھے وصیت کرتا ہوں اور تیرے لئے نزدیک اونکے امر کے اور اونکی خدمت کے لزوم کی پھر جب اونکا
انتقال ہوگیا تو اونکے فرزند حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کی طرف آئے بغداد میں پس حضرت شیخ نے اونکا اکرام
کیا اور اونکو خرقہ پہنایا اور اپنی دختر سے اونکا بیاہ کر دیا یہ فرزند عالی رتبہ لباس پہنا کرتے تھے پس ایک روز حضرت
شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ کے مدرسہ میں بیٹھے ہوئے تھے کہ ایک فقیر مجذوب شکستہ آیا اور اونکے پہلو
کی طرف بیٹھ گیا اور اونکی آستینوں کو لوٹنے پوٹنے لگا اور کہنے لگا کہ یہ آستینیں ہیں شیخ عبد الرحمن طفسونجی
کے فرزند کی یہ آستینیں ہیں ابن ہبیرہ کی یعنی وزیر کی پس اوٹھ کھڑے ہوئے اور اپنے گھر کی طرف چلے گئے
اور اپنے کپڑے اوتار ڈالے اور ایک ٹاٹ پہن کر بغداد سے نکل گئے اونکی کچھ خبر معلوم ہوتی تھی نہ اونکے

سپتے کا وقوف ہوا پھر بعد ایک مدت کے حضرت مولانا الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ نے اپنے
اصحاب میں سے دو شخصوں سے فرمایا کہ تم عبادان کیطرف چلے جاؤ وہان تم شیخ عبد الرحمن کے فرزند کو
پاؤ گے پس جسوقت تمہاری نظر اوسپر پڑیگی تو وہ تمہاری قید مین ہو جائیگا پھر تم اوسکو لے آنا غرضکہ جب
یہ دونون شخص عبادان مین داخل ہوئے تو جو شکاری لوگ دریا کے کنارے پر مقیم رہتے ہین اونمین سے
کسی شخص سے اونکا پوچھا تو اوسنے اونسے کہا کہ وہ ہر روز دریا کیطرف آتے ہین وضو کرتے ہین اور اونکی ایک
آواز ہوتی ہے جیسے شیر کی آواز لگتا ہو کہ اونکی ہیبت کے مارے دریا مضطرب ہو جاتا ہے پھر وہ دونون ٹھیر رہے
تھے کہ وہ اوسی وصف پر آگئے پھر ان دونون نے اونکو دیکھا تو اونہون نے اونسے کہا کہ مقرر تمنے مجھے قید
کر لیا قبضے مین اوس شخص کے جسنے تمکو بھیجا ہے پس اونہون نے اونسے کہا کہ تم حضرت شیخ عبد القادر رضی
اللہ عنہ وارضاہ کا حکم مانو تو وہ بولے کہ مینے سنا اور مانا پھر وہ دونون چلتے تھے اور یہ اونکے پیچھے چلتے
جسوقت وہ چلتے اور بیٹھتے جب یہ بیٹھتے تھے یہانتک کہ اونکو بغداد مین لے آئے پس یہ حضرت شیخ عبد القادر
رضی اللہ عنہ وارضاہ کے روبرو اپنا سر جھکا کے اور خاموش و مودب ہو کر بیٹھے پھر حضرت شیخ نے
انکا ٹاٹ انکے بدن پر سے اوتارا اور اپنا کپڑا اونکو پہنایا اور اونکی بی بی پر اونکو داخل کیا رضی اللہ تعالی

عنہم اجمعین **الحکایة الرابعة والثلثون بعد المئتین عن ابی الفتح**
بن احمد اللہ قوقی خادم الشیخ الجلیل العارف النبیل **ابی زکریا یحیی** بن محمد البنا دوی
المرتعش رضی اللہ تعالی عنہ قال سالت شیخنا الشیخ یحیی عن ارتعاشہ هل هو مرض ام له
سبب فقال مررت یوما فی الهواء علی قریة **الشیخ بقا ابن بطو** رضی اللہ تعالی عنہ
فرایت رجلا جالسا علی مزبلة فقلت یا جالسا علی هذه المزبلة فعرفانه لا یجلس علی المزابل
الا من له منزلة صدور المراتب فرفع راسه ونظر الی فاذا هو الشیخ بقا فاخذنی الارتعاش
من هیبته ونظرته الی **قال** وکان یوما یحدث فی کرامات الاولیاء وعنده رجل من ذوی
الاحوال والکشف والفتح فقال ذلک الرجل فی زماننا من اذا استسقی ماء من البئر طلع له
فی الدلو ذهب واذا توجه الی جهة راینا ذهبا واذا وقف یصلی رای الکعبة امامه وکان هذا
حال ذلک الرجل فنظر الیه الشیخ بقا ثم اطرق ففقد جمیع احواله وتولی عنه جمیع ما کان یشهد
او یجد فجاء الی الشیخ مستغفرا فقال له ما سهم لا یعود وقال لا یعاد **قال** فزاره ثلثة من الفقهاء
وصلوا خلفه العشاء فلم یلائم القراءة کما یرید الفقهاء فساء ظنهم به فباتوا فی زاویته فاجنبوا
ثلاثتهم وخرجوا الی نهر علی باب الزاویة ونزلوا فیه یغتسلون فجاء اسد عظیم ...

علی ثیابہم وکانت لیلۃ شدیدۃ البرد فایقنوا بالہلاک فخرج الشیخ من الزاویۃ فجاء الاسد
وتمرغ علی رجلیہ فجعل الشیخ یضرب بکمہ ویقول لہ لم تعارض ضیوفنا وان اساؤا الظن
بنا فولی الاسد وطلعوا من الماء واستغفروا لہ فقال لہم انتم اصلحتم السنتکم ونحن اصلحنا قلوبنا
قلت قد حکی مثل ہذہ القصۃ لغیرہ من الشیوخ وقال فیہا انتم اشتغلتم بتقویم الظاہر فخفتم
الاسد ونحن اشتغلنا بتقویم الباطن فخافنا الاسد شیخ ابو الفتح خادم شیخ جلیل عارف نبیل ابوزکریا
یحیی بن محمد بصری نعش رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ میں نے اپنے شیخ حضرت یحیی رضی اللہ عنہ سے اونکے رعشہ کا پوچہا کہ آیا یہ
کوئی مرض ہے یا اسکا کوئی سبب ہے تو فرمایا کہ میں ایکدن ہوا میں شیخ بقا رضی اللہ عنہ کے گاؤں پر گذرا پس میں نے
کسی گہوڑے پر ایک شخص کو بیٹہا ہوا دیکہا تو میں نے کہا او بیٹہنے والے اس گہوڑے پر تو اوٹہ کہڑا ہو اسلئے کہ
گہوڑوں پر نہیں بیٹہتا ہے مگر وہ شخص جسکا مرتبہ مسندوں کا صدر مقام ہوتا ہے پس اوسنے اپنا سر اوٹہایا اور
میری طرف نظر کی تو کیا دیکہتا ہوں کہ وہ شیخ بقا ہیں پس اونکی ہیبت سے اور میری طرف اونکی نظر کرنے سے کانپنے
نے مجہے آپکڑا کہا اور ایکدن وہ اولیا کی کرامات کے بارے میں باتیں کر رہے تہے اور اونکے پاس ایک شخص
احوال وکشف فتح والوں میں سے تہا تو وہ شخص بول اوٹہا کہ ہمارے زمانے میں وہ شخص ہے کہ جب وہ
کنوین سے پانی بہرے تو ڈول میں اوسکے واسطے سونا ظاہر ہوجا اور جب وہ کسی جہت کیطرف متوجہ ہو
تو اوسکو سونا دیکہے اور جب نماز پڑہنے کو کہڑا ہو تو اپنے آگے کعبہ دیکہے اور یہ وہی شخص کا حال تہا پس
شیخ بقا نے اوسکی طرف نظر کی پہر سر نیچا کرلیا تو اوسنے اپنے سارے حال گم کئے اور جو کچہ وہ مشاہدہ کرتا
تہا یا پاتا تہا وہ سب اوس سے چہپ گیا پس وہ استغفار کرتا ہوا شیخ کیطرف آیا تو اوس سے فرمایا کہ جو کچہ
گذر چکا وہ عود نکہ ثنچا یا فرمایا وہ عود نہیں کیا جائیگا کہا اور تین شخص فقہا میں سے اونکی زیارت کو آئے
اور عشا کی نماز اونکے پیچہے پڑہی تو شیخ نے ٹہیک قرات نہیں پڑہی جیسی کہ پڑہنا چاہئے تہے پس اونکا
گمان شیخ سے برا ہوا اور رات اونکے زاویہ میں اونہوں نے رات بسر کی تو تینوں آدمیوں کو نہانے کی
حاجت ہوئی اوس زاویہ کے دروازہ پر نہر تہی وہ اوسکی طرف گئے اور اوس میں اوترے نہانے
لگے کہ ایک بڑا شیر آیا اور اونکے کپڑوں پر آکر بیٹہ گیا اور وہ رات سخت سردی کی تہی تو
اونہوں نے اپنے ہلاک ہونے کا یقین کرلیا پس شیخ زاویہ سے آئے تو وہ شیر آیا اور اونکے
پاؤں پر لوٹا پس شیخ اپنی آستینوں سے اوسکو مارنے لگے اور اوس سے کہتے تہے کہ تو کیوں ہمارے
مہمانوں سے معارضہ کرتا ہے اگرچہ اونہوں نے ہم سے بدگمانی کی پہر وہ شیر پیٹہ پہیر کر چلا گیا اور
وہ لوگ پانی سے نکل آئے اور شیخ سے معافی چاہی تو اونہوں نے فرمایا کہ تمنے تو اپنی زبانوں کی اصلاح

کی اور رہنے اپنے دلونکی اصلاح کی حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اس قسم کے مثل
انکو سوا اور شیوخ کے واسطے بھی نقل کیا گیا ہے اور اوس میں یون کہا ہو کہ تم تو ظاہر کے سیدھا رکھنے
میں مشغول ہوئے تو تم شیر سے ڈرتے اور ہم باطن کے سیدھا رکھنے میں مشغول ہوئے تو شیر ہم سے ڈرا

الحکایۃ الخامسۃ والثلثون بعد الخمس المائتین عن الشیخ الجلیل علی بن

ادریس الیعقوبی رضی اللہ عنہ قال وقع حریق عظیم فی قریۃ الشیخ بقا رضی اللہ عنہ وفشا
واستطار فی ارجائها فقام الشیخ بقا بین النار وبین المواضع التی ما کانت وصلت الیها
وقال یا مبارکۃ الی ههنا حتی خمدت مکانها فی الحال قال وکان یوما جالسا علی شط
نهر الملک فمرت به سفینة وفیها جند معهم خمر وفواکه ونساء متبرجات وصبیان ومغان
وهم فی غایة من اللهو والطغیان فقال الشیخ یا ملاح اتق الله وقام الی الرفق فلم یلتفتوا
الی کلامه فقال ایها النهر خذ الفجرة فمال الماء علیهم حتی بلغ الی السفینة واشرفوا علی
الغرق فضجوا بالشیخ واعلنوا بالتوبة فعاد الماء الی حاله وحسنت توبتهم وکانوا بعد
ذلک یکثرون من زیارته شیخ جلیل حضرت علی بن ادریس یعقوبی رضی اللہ عنہ
فرماتے ہیں کہ حضرت شیخ بقا رضی اللہ عنہ کے گاؤں میں بہت بڑی آگ لگی اور پھیلی اور اوسکے اطراف
منتشر ہوئی تو شیخ بقا کھڑے ہوئے درمیان آگ کے اور ان مواضع کے جن تک وہ نہیں پہونچی تھی اور فرمایا اس جگہ
تک اے مبارکہ تو بجھ جا پس وہ اپنی جگہ اوسیوقت بجھ گئی کہا اور ایکدن وہ نہر الملک کے کنارے پر بیٹھے ہوے تھے
کہ ایک کشتی اونپر سے گذری اور اوس میں لشکر تھا اور اونکے ساتھ شراب اور میوے تھے اور عورتیں مردوں کی
دیکھنے کو بناو سنگار کیے ہوے اور لڑکے اور گانیوالیاں تھیں اور وہ سب نہایت درجے کے کھیل کود اور
سرکشی میں تھے تو شیخ بقا نے ملاح سے فرمایا تو اللہ سے ڈر اور خشکی کیطرف آگے بڑھ لیجا پس وہ نہیں سنتے اونکی
بات کیطرف کچھ التفات نکیا تو وہ بولے اے نہر تو فاجروں کو پکڑلے پس کھینچ اونپر پانی بڑھا یہانتک
کہ کشتی کی طرف طلوع کر آیا اور وہ ڈوبنے کے قریب ہوگئے تو شیخ کو پکار کے چیخنے چلانے لگے اور توبہ کا
اعلان کیا پس پانی اپنے حال کیطرف لوٹ کر آیا اور اونکی توبہ اچھی ہوئی اسکے بعد وہ لوگ حضرت شیخ کی
زیارت کو بکثرت آتے تھے وکان رضی اللہ عنہ من اجلاء العارفین واکابر المقربین
وصاحب الاحوال النفیسة والمعارف السنیة والمقامات العلیة والکرامات الباهرة
والآیات الظاهرة والاشارات اللطیفة والمعانی الشریفة والباع الطویل
فی الکشف والمحل العالی فی التمکین والمقر السامی فی القرب والقدم الراسخ فی التعریف

وكان الشيخ عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه یثنی علیه کثیرا وذکره الشیخ یحیی بن یوسف الصرصری رحمه الله تعالیٰ فی قصیدة له اولها

ھٰذی التهامة فاجلس غیر متهم • واعلم بان الهوی عن بینة العلم • وقد کسوت بقاء خلعة جمعت • له بذا الشهر فضلا غیر منخرم • توممه زمر الزوار طالبة • لما رفعت له فی الناس من علم • وقد حلت بمعناه علی ثقة • من صدق وعدك فی الانباء والحکم •

ومن کلامه رضی الله عنه انصف الناس من نفسك واقبل النصیحة ممن دونك تدرك شرف المنازل ومن لم یجد فی قلبه زاجرا فهو خراب واذا سلا القلب عن الشهوات فهو معافیً ومن لم یستعن بالله تعالیٰ علی نفسه صرعته ومن لم یقم باداب اهل البدایة کیف تستقیم له دعوی مقامات اهل النهایة انتهی مختصرا یه کلام چونکه عام فائدے کا ہے اسلئے ترجمہ کیا جاتا ہے یعنی تو انصاف کر لوگون کا اپنے نفس سے اور قبول کر نصیحت کو اوس شخص سے جو کہ تجھسے کم رتبے کا ہے تو پاویگا شرف منازل کو اور جس شخص نے نہ پایا اپنے دل مین کوئی زجر و منع کرنیوالا تو وہ اوجاڑ ہے اور جسوقت دل خواہشون سے غافل ہوگیا تو وہ عافیت دیا ہوا ہے اور جس شخص نے مدد نہ چاہی ساتھہ اللہ تعالیٰ کے اپنے نفس پر تو وہ نفس اوسکو پچھاڑا اور جسنے قیام نہ کیا ساتھہ آداب اہل ہدایت کے تو کیونکر ٹھیک ہوگا واسطے اوسکے دعوی اہل نہایت کے مقامات کا **قلت** قوله ومن لم یستعن بالله تعالیٰ علی نفسه صرعته من شواهد ذلك انی رایت فی المنام کان امراتین تعرضتا لی فصارعتنی احداهما وکانت شابة فلاقیت منها شدة حتی کادت توقعنی فقلت استعنت بالله فرمیتها الارض بعون الله تعالیٰ والاخری قائمة لم تقربنی ثم استیقظت وخطر لی والله اعلم ان التی صارعتنی هی النفس والاخری هی الدنیا و**قد** **رایتها** مرة اخری مع شیخ وعلیها من الحلی والحلل ما یدهش الناظرین وکان ذلك الشیخ یقول لی انظر الیها وهو یزینها ویحسنها مثل ماشطة العروس وکانها تقول لی بالله علیك اقبلنی فلم افعل والحمد لله فاولت ذلك ان الشیخ انه الشیطان وتلك المراة الدنیا نعوذ بالله من شرهما وشر النفس الامارة بالسوء ومن شر کل ذی شر **وقال لی بعض الصالحین** رایت امراة حسناء مزینة بالحلی والحلل او کما قال ثلث لیال رجب عن یسارك وانت لا تلتفت الیها او نحو ذلك من المقال واشار الی ان کونها

علی الیسار مع عدم الالتفات الیہا من حمایۃ اللہ تعالیٰ والسلامۃ من الافتتان بہا نسأل
اللہ الکریم السلامۃ من جمیع الفتن ونعوذ بہ من جمیع البلایا والمحن حضرت امام یافعی رضی
اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ شیخ بقا رضی اللہ عنہ کا جو یہ قول ہے کہ جس شخص سے مدد نہ چاہیے ساتھ اللہ تعالیٰ
کے اپنے نفس پر تو اوسنے اوسکو پچھاڑ ڈالا اس قول کے شواہد میں سے یہ ہی کہ مینے خواب میں دیکھا کہ گویا
دو عورتیں میرے سامنے آئیں پھر اون میں کی ایک نے مجھ سے کشتی کی اور وہ جوان تھی تو مجھے اوس نے
سختی پہونچی یہان تک کہ قریب تھی کہ مجھے دے مارے پس مین نے کہا کہ مدد چاہی مین نے ساتھ اللہ تعالیٰ
کے تو مین نے اللہ تعالیٰ کی مدد سے زمین پر اوسکو دے مارا اور دوسری کھڑی ہوئی ہے میرے قریب نہین
آئی پھر مین جاگ اوٹھا واللہ اعلم میرے جی مین یہ خطرہ گذرا کہ جس عورت نے مجھسے کشتی کی وہ نفس تھا اور دوسری
عورت دنیا تھی ایکبار اور مین نے دنیا کو دیکھا کہ ایک بوڑھے آدمی کے ساتھ ہی اور اوسپر وہ زیور و لباس ہے
کہ دیکھنے والون کو متحیر کر رہا ہے اور وہ بوڑھا مجھسے کہتا ہے کہ تو اسکی طرف نظر کر اور وہ اوسکا بناؤ سنوار کر رہا ہی
جیسے دولھن کے کنگھی چوٹی وغیرہ سنگار کرنیوالی عورت کرتی ہی اور گویا وہ عورت مجھسے کہہ رہی ہی تجھے اللہ کی قسم ہی
تو مجھے قبول کر لیں مینے اسکو قبول نہین کیا والحمد للہ پھر مینے اوس خواب کی تعبیر یہ سمجھی کہ وہ بوڑھا تو شیطان تھا
اور وہ عورت دنیا تھی ہم پناہ مانگتے ہین ان دونون کے شر سے اور نفس امارہ بالسوء کے شر سے اور ہر شر
والی کے شر سے اور بعض صالحین نے مجھسے کہا کہ مینے تین رات ایک عورت خوبصورت زیور و لباس سے آراستہ
دیکھی یا جیسا کہ کہا اور وہ تیرے بائین طرف ہی اور تو اوسکی طرف التفات نہین کرتا ہی یا مثل اسکے کوئی بات
کہی اور میری طرف یہ اشارہ کیا کہ اوسکا بائین طرف ہونا با وجود عدم التفات تیرے طرف اوسکے یہ اللہ تعالیٰ کی
حمایت سے ہی اور اوسکے ساتھ مفتون ہونے سے سلامتی ہے ہم اللہ تعالیٰ سے سوال کرتے ہین سلامت
رہنے کا ساری فتنون سے اور پناہ مانگتے ہین اوسکے ساتھ ساری بلاؤن اور محنتون سے انتہی مترجم عفا اللہ
عنہ کہتا ہی کہ شیخ بقا رضی اللہ عنہ نے قریہ باب نوس مین سکونت اختیار کی یہ ایک گاؤن ہی نہر الملک کے دیہات
مین سے تخمیناً سنہ ۵۵۳ھ پانسو ترپن ہجری کے قریب وہین وفات پائی انکی عمر اسی سے بڑھ گئی تھی انکی قبر
وہان ظاہر ہی اوسکی زیارت کیجاتی ہی نوس بضم نون و واو ساکن و سین مہملہ انکے والد کا نام بطو تھا بفتح باے
موحدہ و تشدید طاے مہملہ مضمومہ بعدہ و او ساکن بروزن مدّو او شدّو ا رضی اللہ عنہ کذا فی بہجۃ الاسرار انتہی

الحکایۃ السادسۃ والثلثون بعد الخمس الثلثین عن الشیخ العارف ابی محمد
طلحۃ بن مظفر رضی اللہ عنہ قال کان الشیخ ابو سعید القیلوی
رضی اللہ تعالیٰ عنہ من اجلاء المشائخ وذوی التصریف الخارق ما

دعا بامر الا نفذت فیہ دعوتہ ولا عاد مریضا الا عوفی من یومہ ان کان لہ اجل ولا
نظر بعین الرضا الی قلب خراب الا عمر ولا نظر بعین الغضب الی قلب عامر الا خرب قال و
کنت معہ یوما وقت الزوال بظاہر قیلویہ فطلع علی صخرۃ عظیمۃ واذن فلما قال اللہ اکبر
انفلقت الصخرۃ علی خمس قطع وخیل لی ان الارض اھتزت من ھیبۃ تکبیرہ وکنت
عندہ یوما بقیلویہ وقد اھدی الیہ رمان حلو وحامض ففرقہ علی من حضرہ وناولنی
واحدۃ فکسرتہا فاذا ھی شدیدۃ الحموضۃ فقلت فی نفسی لو کانت حلوۃ فقال الشیخ
ناولنیہا فناولتہ ایاھا فقلبہا بیدہ واکل منہا وقال ما ھی حلوۃ فناولنیہا فاذا ھی
شدیدۃ الحلاوۃ شیخ عارف ابو محمد طلحہ بن مظفر رضی اللہ عنہ کہتے ہین کہ حضرت شیخ
ابو سعد قیلوی رضی اللہ عنہ اون جلیل بزرگ مشائخ مین سے تہے جو کہ تصریف خارق عادت والے
ہین جس کام کی دعا کی تو اوس مین اونکی دعا نفوذ کر گئی اور جس بیمار کی عیادت کو گئے تو اوسی دن اوس کو
عافیت دیگئی اگر اوسکی عمر باقی ہے اور جس خراب دل کی طرف چشم رضا سے نظر کی تو وہ معمور ہوگیا اور
جس معمور دل کی طرف غضب کی آنکہہ سے دیکہہ لیا تو وہ خراب ہوگیا کہا ایکدن مین زوال کیوقت
قیلویہ کے باہر اونکے ساتہہ تہا تو وہ ایک بڑی چٹان پر چڑہ گئے اور اذان کہی پس جب اونہون نے
اللہ اکبر کہا تو وہ چٹان پانچ ٹکڑے ہوکر پہٹ گئی اور میرے خیال مین یہ آیا کہ اون کی تکبیر کی ہیبت سے
زمین ہل گئی اور ایکدن مین قیلویہ مین اونکے پاس تہا اور کسی نے شیرین و ترش انار اونکو ہدیہ بہیجے تہے
تو اونہون نے وہ انار حاضرین کو بانٹ دیے اور ایک انار مجہے دیا پس مین نے اوسکو توڑا تو ناگاہ وہ بہت
ترش تہا پہر مینے اپنے جی مین کہا کہ کاش وہ شیرین ہوتا پس شیخ بولے کہ تو وہ مجہے دیدے تو مین نے
وہ اون کو دیدیا پہر اونہون نے اپنے ہاتہہ سے اوس کو لوٹا پوٹا اور اوس مین سے کہایا اور
فرمایا یہ تو شیرین ہے پہر وہ مجہے دیدیا تو ناگاہ وہ نہایت شیرین تہا رضی اللہ عنہا الحکایۃ
السابعۃ والثلثون بعد الخمس المائتین عن الشیخ ابی محمد المدینی
قال استاذنت شیخنا الشیخ ابا سعد القیلوی رضی اللہ عنہ فی
السیر الی دمشق فاذن لی واعطانی تفاحتین وقال کل احدھما فی ذھابک والاخر
فی ایابک ولا تاکل شیئا من غیرھما قال فلقد کانت احدھما زادی
من العراق الی دمشق وکنت کلما جعت اکلت منہا شیئا ولا اقدر
علی استیفائہا فاذا جعت ثانیۃ وجدتہا صحیحۃ کان لم یمسہا احد

فلما وصلت الی دمشق اکلت جمیعها وکانت الاخریٰ زادی من دمشق الی العراق
علی ما وصفت من حال اختها قلت یعنے انہ یشبع منها ثم تعود صحیحۃ کما
کانت کل حین مدۃ سفرہ کا شیخ ابو محمد مدنی رضی اللہ عنہ کہتے ہین ہیں اپنے شیخ ابو سعد قیلوی
رضی اللہ عنہ سے اذن چاہا چلنے مین طرف دمشق کے تو مجھے اذن دیا اور دو سیب عطا فرمائے اور کہا کہ ان
مین کا ایک تو کھانا اپنے جانے مین اور دوسرا اپنے لوٹ کر آنے مین اور انکے سوا کوئی چیز نہ کھانا کہا پھر بیشک دونین کا ایک توشہ
زاد راہ ہوا عراق سے دمشق تک اور جب کبھی مین بھوکا ہوتا تو بقدر اپنے شکم سیری کے اوس مین سے کھا لیتا تھا اور
اوسکے پورا کرنے پر قادر نہین ہوتا تھا پھر جب مین دوبارہ بھوکا ہوتا تو اوسکو درست پاتا تھا گویا کہ مینے اوسکو چھوا
تک نہین پھر جب مین دمشق تک پہونچ گیا تو اوسکو سارا کھا لیا اور دوسرا سیب میرا زاد راہ ہوا دمشق سے
عراق تک اوسی حال پر جو مینے اوسکے ساتھ والے کا بیان کیا امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین یعنی
وہ اوس سے سیر شکم ہو جاتے تھے پھر وہ ہر وقت اونکی مدت سفر مین جیسا تھا ویسا ہی صحیح و درست ہو جاتا تھا
وکان الشیخ ابو سعد المذکور من اکابر العارفین والائمۃ المحققین صاحب المقامات العلیۃ و
المعارف الجلیۃ والسر السنی والمشرب الھنی والمکان المکین فی المعالی والمعراج العالی فی احوال النھایۃ
والطول الرفیع من منازل الولایۃ وھو احد الفقھاء المعتبرین والعلماء المفتین ومن کلامہ
رضی اللہ عنہ التھنئۃ لاقوام اعطوا حتی بسطوا وامتحنوا فی الوصل او قال فی طلب الوصل حتی
فقدوا واثم نودوا من اسرار قربہ فقالوا لبیک اللھم لبیک ومعنی التصوف التبری عمن دونہ والتخلی
عما سواہ وحسن الارادۃ والدخول فی کل خلق سنی والخروج من کل وصف دنی ومراقبۃ الاحوال
ولزوم الادب فی کل نفس والاقبال علی اللہ بمحو التشرف فی اسقاط التکلف والتوکل الثقۃ بالمضمون و
القیام بالاوامر ومراعاۃ السر والتخلی عن الکونین والتشبث بالحق والصدق والاستتار عن الخلق بالوجد
الوجد والاختفاء عن الکون بشمائل القصد والتوحید غض الطرف عن الاکوان بمشاھدۃ من ھو
منزہ عن کل نقصان وکان یتمثل بھذہ الابیات ~~ لی حبیب ازور فی الخلوات *
حاضر غائب عن اللحظات * ما ترانی اصغی الیہ بسری * کی اعی ما یقول من کلمات *
حاضر غائب قریب بعید * جل کم تحوہ رسوم الصفات * ھو ادنی من الضمیر الی الوھم
واخفی من لائح الخطرات * مترجم عفی اللہ عنہ کہتا ہے کہ حضرت ابو سعد رضی اللہ عنہ
قیلویہ مین ساکن رہتے یہ ایک گاؤن ہے نہر الملک کے دیہات مین سے بغداد کے قریب تقریبا ۵۵۷ پانچ سو ستاون ہجری

اکلتہا کلہا

وھو

وہین وفات پائی وہان انکی قبر ظاہر ہی اوسکی زیارت کیجاتی ہی وکان رضی اللہ عنہ شریفا للنسب من ولد الحسین الشہید سبط رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یلبس لباس العلماء والطیلس ویرکب البغلۃ وکان ظریف الشمائل بہی المحاسن شریف الاخلاق رضی اللہ تعالی عنہ وقیلویہ بفتح القاف وسکون الیاء وبعدہا لام مضمومۃ وواو ساکنۃ ویاء آخر الحروف مفتوحۃ وہاء تانیث علی وزن حمدویہ وینسب الیہا فیقال قیلوی کذا فی بہجۃ الاسرار انتہی

الحکایۃ الثامنۃ والثلثون بعد الخمس المئین عن الشیخ عوض بن سلامۃ البغدادی رحمہ اللہ

تعالی قال اخبرنا والدی قال مرّت ببلدۃ الشیخ مطر رضی اللہ عنہ رِجْلٌ من جراد عظیمۃ سدّت الافق من کثرتہا یقدمہا رجل راکب علی جرادۃ ینادی باعلا صوتہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کل نعمۃ فمن اللہ۔ والجراد تتبعہ حیث توجّہ فخرج الشیخ مطر الباذرائی بالباء الموحدۃ والذال المعجمۃ والراء والف تانیث ممدودۃ رضی اللہ عنہ الی ظاہر زاویتہ ونادی یا جنود اللہ ارجعی من ہنا من حیث جئت فنکص الجراد علی عقبیہ مدبرا جمیعہ وانقض الرجل من الہواء کالعقاب حتی سقط بین یدی الشیخ فقال لہ یا ہذا ما حملک علی ان تمر ببلدی بغیر اذنی فاکبّ علی رجلیہ یقبلہما ویستغفر ویسالہ ان یردّ علیہ ما سلبہ فقال لہ الشیخ قم فاذہب فمر الرجل فی الہواء کالسہم المفوق وسقط الجراد فی بلاد المغرب فاخذہ الناس واکلوا منہ ایاما فقال الشیخ مطر ان ہذا الجراد اراد ان یہلک الحرث والنسل وانی استاذنت اللہ تعالی ان اردہ فاذن لی شیخ عوض بن سلامہ بغدادی رحمہ اللہ تعالی

کہتے ہین کہ مجھے میرے والد نے خبر دی کہا کہ شیخ مطر رضی اللہ عنہ کے شہر پر سے ایک بڑا دل ٹڈیون کا گزرا جسنے اپنی کثرت سے کنارۂ آسمان کو بند کر دیا اونکے آگے ایک شخص ایک ٹڈی پر سوار جا رہا ہی اپنی بلند آواز سے ندا کر رہا ہی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کل نعمۃ فمن اللہ یعنی کلمہ طیبہ کے بعد کہتا ہی کہ جو کوئی نعمت ہی سو وہ اللہ کیطرف سے ہی پس شیخ مطر اپنے زاویہ سے باہر نکلے اور یہ ندا کی او اللہ کے لشکر وتم لوٹ جاؤ یہان سی جہان سے تم آئے ہو۔ یہ کہتے ہی ساری ٹڈیان اپنی ایڑیون پر پیٹھ پھیرتی ہوئی پیچھے ہٹ گئین اور وہ شخص عقاب کیطرح ہوا سے ٹوٹ پڑا یہانتک کہ شیخ کے روبرو گر پڑا تو شیخ نے اوس سے فرمایا ای شخص کیا چیز تجھے باعث ہوئی کہ تو میرے شہر پر گزرتا ہی بغیر میرے اذن کے پس وہ اونکے پاؤن پر اوندہا گرا اونکو چومتا تھا اور معافی چاہتا تھا او اونسے یہ درخواست کرتا تھا کہ جو حال اوسکا سلب کیا ہی وہ اوسے واپس کر دین پس شیخ نے اوس سے فرمایا کہ

اوٹھ کھڑا ہو چلا جا پھر وہ تیر مفوق کیطرح ہوا مین گزر گیا اور وہ ٹڈیان بلاد عراق مین گر پڑین تو لوگون نے اونکو پکڑ لیا اور دنون اونکین سے کھاتے رہے پھر شیخ مطر نے فرمایا کہ ان ٹڈیون نے یہ ارادہ کیا تھا کہ کھیتی اور نسل کو ہلاک کر ڈالین اور مینے اللہ تعالے سے اذن مانگا کہ اونکو پھیردون تو اوسنے مجھے اذن دے دیا تھا۔

الحکایۃ التاسعۃ والثلثون بعد الخمس المئین عن الشیخ العارف

ابی طاھر بن احمد الصرصری عن ابیہ قال شممت لیلۃً عند السحر بباذرا رائحۃً تکاد تقتلع الارواح من اشباحھا لذّۃً وتغیّب العقول سکرًا ثم اعقبتھا برقۃ من نور اضاء بہ الافق فقیل لی قد تجلّی نور جمال الحق عزّ وجلّ اللیلۃ علی قلب عبدہ الشیخ مطر ثم احتجب عنہ فتنفّس حسرۃً علی عدم دوام تلک المشاھدۃ فما شممت فمن طیب نفسہ ونظر الی الوجود بعین الحیرۃ فی طلب ذلک التجلی فما رأیت فمن نور نظرہ فبکّرت الی زیارتہ فرأیت عشبًا علی باب زاویتہ کنت اعرفہ بالامس یابسًا فاذا ھو اخضر ورأیت رجلین فی زاویتہ کنت اعرف بالامس احدھما اعمی والاخر مریضًا مدنفًا فاذا الاعمی بصیر والمدنف معافی سوی فسالت اصحابہ عن ذلک فقالوا لی بات الشیخ البارحۃ فی وسط العشب فی فرشنا للمریض فی اخر العشب ونام الاعمی عندہ فاصبح العشب والاعمی بصیرا والمریض معافی شیخ ابو طاہر بن احمد صرصری رضی اللہ عنہ اپنے باپ سے روایت کرتے ہین کہا کہ باذرا مین ایک رات سحر کے وقت مینے ایک خوشبو سونگھی کہ قریب تھی کہ لذت کے مارے ارواح کو اپنے جسمون سے اوکھاڑ ڈالے اور مستی کے باعث عقلون کو غائب کردے پھر اوسکے بعد ہی ایک چمک ہوئی نور کی جس سے کنارۂ آسمان روشن ہوگیا پھر مجھسے کہا گیا کہ آجکی رات حق عز و جل کے نور جمال نے اپنے بندے شیخ مطر کے دل پر تجلی کی ہے پھر اوس سے حجاب کیا تو اوس مشاہدے کے عدم دوام پر حسرت کرکے اوسنے آہ کی ہے پس جو تونے سونگھا ہے سو وہ تو اوسکے سانس کی خوشبو سے ہے اور اوس تجلی کی طلب مین حیرت کی آنکھ سے اوسنے وجود کیطرف نظر کی پس جو تونے دیکھا سو وہ اوسکی نظر کے نور سے ہے پھر مین صبح کو اونکی زیارت کو گیا تو مینے اوس گھاس کو دیکھا جو اونکے زاویہ کے دروازے پر تھا مین کل اوسکو خشک جان رہا تھا اب کیا دیکھتا ہون کہ وہ سبز ہو رہا ہے اور اونکے زاویہ مین دو شخص دیکھے جنکو مین کل جانتا تھا کہ ایک تو اندھا ہے اور دوسرا سخت بیمار ہے اب کیا دیکھتا ہون کہ وہ نابینا تو بینا ہے اور وہ بیمار اچھا بھلا چنگا ہے پس مینے اونکے اصحاب سے اس کا پوچھا تو کہا کہ آجکی رات حضرت شیخ نے اوس گھاس کی وسط مین رات گزاری اور اوس گھاس کے آخر مین ہمنے اوس بیمار کے واسطے بچھونا بچھایا تھا اور وہ اندھا اونکے پاس سو رہا تو صبح کو گھاس

تو سبز ہوگئی اور نابینا بینا اور مریض اچھا بھلا ہوگیا وھو رضی اللہ عنہ من سادات العارفین واکابر
الشیوخ المحققین صاحب احوال شریفۃ ومقامات منیفۃ وکرامات ظاھرۃ وآیات باھرۃ وتصریف النافذ
وباع طویل فی احکام الولایۃ وقدم راسخ فی درجات النہایۃ وھو احد ارکان ھذہ الطریقۃ واکابر
ائمۃ الحقیقۃ علماً وعملاً وحالاً ومقالاً وزھداً وتحقیقاً ومہابۃً ومن کلامہ رضی اللہ عنہ لذۃ
النفوس معرفۃ الرفیق الاعلی ومناجاۃ العلی العظیم ولذۃ القلوب مزامیر انس لنظر فی مقامات
قدس بالحان توحید فی ریاض تمجید عطربات المعانی من تلک المثانی الجاذبۃ لاھلھا الی القسم الثانی
الرافعۃ لاربابھا فی مدارج الاوانی الی مقعد صدق عند ملیک مقتدر ولذۃ الارواح الشرب بکاس
المحبۃ من ایدی عرائس الفتح اللدنی فی خلوۃ الوصل علی بساط المشاھدۃ والھیام بین عالم معانی
الکون او قال عوالم الکون حیرۃ فی نور العزۃ وقراءۃ ما کتب علی صفحات الواح نسمات نفحات الوجود
بقلم التوحید کلا بل ھو اللہ العزیز الحکیم ولذۃ الاسرار مطالعۃ نسیم الحیاۃ الذاتیۃ والوصول
الی حقائق الغیوب بضمائر القلوب والمعاینۃ بالافکار لسرائر الاسرار ولذۃ العقول ملاحظۃ اسرار
الملکوت الخفیۃ عن الابصار بالسرائر المحیطۃ بالافکار فتعاین القلوب حقائق الغیوب وتصیر بھا
قبول شواھد الاسرار فتلج الضمائر بحار الافکار وتطمئن النفوس الی ما حققت بہ او قال الحقت
او تحققت من العالم المحجوب فکلما کشف عن الغیوب اخذ بال دلالتھا علی اتقان صنع وابداع فطرۃ
قابلتھا من العقول ھیبۃ وفکر ومخرج الاعتبار من القلب فاذا کان القلب طاھراً نفذ الاعتبار
بالشواھد وسمت بہ الھمۃ وترقی بہ الفکر ولم یمنعہ مانع فالفکر طریق الی الحق ودلیل علی الصدق
والفکر اصل ثمرتہ المعرفۃ والمعرفۃ ثمرۃ طعمھا العمل والعمل طعمۃ لذتھا الاخلاص والاخلاص لذۃ
غایتھا النعیم والنعیم غایۃ لیس لھا انقضاء وایدی العقول تمسک اعنۃ النفوس والنفوس مجبرۃ
للعقل والعقل یستمد من الانوار الالھیۃ وعنہ تصدر الحکمۃ التی ھی راس العلوم ومیزان العدل و
لسان الایمان وعین البیان وروضۃ الارواح ونور الاشباح وجید المحاسن ومیزان الحقائق وانس
المستوحشین ومتجر الراغبین ومنیۃ المشتاقین والحکمۃ اصابۃ الحق فاذا وردت علی القلب اشتعل
مکامن الھدی وجلت اصدیۃ القلوب وامانت عیوب البواطن قلت وھذا الکلام فی الحقائق
لفظ فائق یخبر عن مشرب رائق ویطرب لہ کل مرید صادق ومن کلامہ رضی اللہ عنہ کل ما تام

بغيره فالضرورة تمسه وكل ما كان بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه وكل ما كان بالادوات اجتماعه فقواها تمسكه وكل ما جمعه وقت فرقه وقت وكل ما اواه محل ادركه اين وكل ما كان له جنس لزمه نوع وكل ما كان له عرض فالطول مساحته وكل ما كان يظفر به الوهم فالتصوير يرتقي اليه وكل ما سكن جوا غاب عن جو وكل ما له جرم كان له وزن وكل ما يسكن يتحرك وكل ما يستمد من شئ فالفاقة تلحقه وما يذكر بمادة ينالهُ النسيان وكل ما يفكر فمشغول وكل ما يثنا و يراو يوازر فناقص وكل هذه النعوت من اوصاف الحدث والقديم سبحانه باين بذاته وصفاته من خلقه منزه عن ذلك كله تبارك وتعالى عما يصفون **قلت** وكلامه هذا ايضا في غاية من الحسن والتحقيق والرونق الانيق في علم الاصول والتنزيه للحق سبحانه عن نعت الحدث الذي ليس له اليه وصول **وكان** رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات ؎ سهرت الليل من وجدي بميا

واذكرها فتجري مقلتيا ... اضم جوانحي بيدي شوقا

فيشتعل الزفير براحتيا ... ويسكرني مدام الحب فيها

ومن يصحو اذا شرب الحميا ... وما خوفي من السكر اختيالا

ولكن ان ابوح بسر مسيا ... فجودي وارحمي يا مي صبيا

كواه هجركم والبعد كيا ... ورقي للذي امسى كئيبا

من البلوى تسامره الثريا

مترجم عفا الله تعالیٰ عنہ کہتا ہی کہ حضرت شیخ مطر رضی اللہ عنہ قوم اکراد مین سے تھے باذرار مین سکونت کی یہ ایک گانون ہی اعمال نجف سوز مین عراق مین انہون سنے اپنے شیخ تاج العارفین شیخ ابوالوفا رضی اللہ عنہ کے عہد مین خواب مین دیکھا کہ ایک بڑا درخت ہی جسکی بہت سی ٹہنیان ہین اور ہر ٹہنی پر ایک شخص ہی تاج العارفینؒ کے اصحاب مین سے اور خود کو دیکھا کہ اوس شاخ پر ہین جو کہ باذرا سے متصل ہی پھر جب صبح کو اوٹھا اور حضرت تاج العارفین کے خدمت شریف مین حاضر ہوا تو حضرت شیخ نے اوس سے فرمایا او شیخ مطر مین وہ درخت ہون جسکو تونے آج کی رات دیکھا ہی تو باذرا کی طرف چلا جا پس اوسکو وطن بنا انکی وفات وہین ہوئی انکی قبر وہان ظاہر ہی اوسکی زیارت کیجاتی ہی انکی وفات حضرت شیخ بقا بن بطو کی وفات سے قبل ہوئی رضی اللہ عنہما کذا فی بہجۃ الاسرار۔

الحکایۃ الاربعون بعد المأتین عن الشیخ الجلیل سلمان بن الشیخ الکبیر العارف باللہ ابی محمد ماجد الکردی رضی اللہ عنہ قال کنت یوما عند والدی فی خلوتہ ولم یکن

فیهاشیء یوکل ویشرب البتة ثم خرج فجلس علی بابها وانا معه فقدم علیه عشرون رجلا فقال لی یاسلمان ادخل الی هنا یشیر الی بیت الخلوة واتنا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت فدخل الخادمان له واذا فیها اوانٍ مملوءة طعاما فاخرجناها فاتوا الیها جمیعا حتی اذا لم یبق فیها شیء دخل علینا خمسة عشر رجلا فقال لی یاسلمان ادخل هنا واتنا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت الخادمان معی فاذا فیها اوانٍ کثیرة مملوءة طعاما من غیر الطعام الاول فاخرجناها فاکلوا اکل ما کان هنالک حتی اذا لم یبق فیها شیء دخل علینا ثلاثون رجلا فقال یاسلمان ادخل هنا واتنا بطعام فلما دخلت الخادمان معی فاذا فیها اوانٍ کثیرة مملوءة طعاما غیر الطعام الاول والثانی فاخرجناها فاکلوا فنظر والدی الی الخادمین فوقعا الی الارض مغشیا علیهما فرفعا الی منازلهما کالخشبتین ولا ینطقان ولا یتحرک فیهما شیء عینیهما فاقاما کذلک الی ان جاءت اماهما بعد زمان طویل تبکیان وتشکوان حال ولدیهما فقال لی والدی یاسلمان اذهب وائتنی بهما فذهبت الی احدهما وقلت له والدی یدعوک فقام فی الحال مابه باس ثم فعلت بالاخر کذلک واتیت بهما الیه فقاما فی الاستغفار زمانا فاقبل علیهما فسألتهما عن امرهما فقال احدهما لما اخرجنا الطعام فی المرة الثالثة هالنی ما رأیت ووقع فی نفسی ان هذا سحر وقال لی الاخر وانا وقع فی نفسی انه یاتی به جنی واقسم کل واحد منهما بالله تعالی انه لم یعلم بما وقع فی نفسه غیر الله عز وجل وانه رجع عن خاطره وانثنی علیه بالاستغفار وعلم انه خاطر سوء فلم یکن باسرع من رجوع العقل الی حاله الاول شیخ جلیل سلمان بن شیخ کبیر عارف بالله ابو محمد ماجد کردی رضی الله عنه کہتے ہین کہ مین ایکدن اپنے والد کے پاس تھا اون کی خلوت مین اور اوسمین کوئی ایسی شئے نہ تھی جو کھائی اور پی جاے پس وہ نکلے تو خلوے کے دروازے پر بیٹھ گئے اور مین اون کے ساتھ تھا پھر اون کے پاس بیس آدمی آئے تو مجھسے فرمایا او سلمان تو اس جگہہ داخل ہو اشارہ کرتے تھے اوس خلوت کی کوٹھری کی طرف اور ہمارے پاس کھانا لے آ پس مین اونکی مخالفت نکرسکا تو مین داخل ہوا اور میرے ساتھ اونکے دو خادم داخل ہوے کیا دیکھتا ہون کہ اوسمین برتن کھانے سے بھرے ہوے رکھے ہین پھر ہمنے اونکو نکالا پھر وہ سب لوگ آکر اوسپر بیٹھے کھانا کھایا یہانتک کہ جب اوسمین کچھ باقی نرہا تو پندرہ شخص ہمپر داخل ہوے پس فرمایا او سلمان یہان داخل ہو اور ہمارے پاس کھانا لے آ پھر مین داخل ہوا اور وہی دو خادم میرے ساتھ توکیا دیکھتا ہون کہ اوسمین بہت سے برتن کھانے کے بھرے ہوے موجود ہین یہ کھانا پہلے کھانے کے سوا اور کچھ تھا

پھر ہمنے اونکو نکالا اور جو کچھ وہان تھا وہ سب اونھون نے کھایا یہانتک کہ جب اونمین کچھ باقی نرہا تو ہم پر تیس آدمی
داخل ہوئے پس فرمایا او سلمان یہان داخل ہوا در ہمارے پاس کھانا لے آ پھر مین داخل ہوا اور وہی دو
خادم میرے ساتھ تو کیا دیکھتا ہون کہ اوسمین بہت سے برتن ہین کھانے سے بھرے ہوئے یہ کھانا اول اور دوسرے
کھانے کے سوا اور تھا پھر ہم نے اونکو نکالا اور اون سب نے کھانا کھایا پھر میرے والد نے اون دونون
کی طرف نظر کی تو وہ بیہوش ہوکر زمین کی طرف گر پڑے پھر اونکو اونکے گھرون کی طرف اوٹھا لے گئے اور وہ
بولتے نہ تھے اور اونمین سوا اسے اونکے آنکھون کے کوئی شئی حرکت نہین کرتی تھی پھر وہ اسیطرح ٹھیرے رہے
یہانتک کہ زمانہ دراز کے بعد اونکی مائین آئین روتی تھین اور اپنے لڑکون کے حال کا شکوہ کرتی تھین پس میرے
والد نے مجھسے فرمایا کہ تو جا اور اونکو میرے پاس لے آ پھر مین اونمین کے ایک کی طرف گیا اور مینے اوس سے کہا کہ
میرے والد تجھے بلاتے ہین تو وہ فی الحال کھڑا ہوگیا اور اوسکو کچھ بیماری نتھی پھر مینے دوسرے کے ساتھ بھی ایسا ہی
کیا اور اونکو حضرت شیخ کیطرف لے آیا پھر وہ دونون دیر تک معافی مانگنے مین کھڑے رہے پھر حضرت شیخ
اونپر متوجہ ہوے پھر مینے اونسے اونکا حال پوچھا تو اونمین کے ایک نے مجھسے کہا کہ جب ہمنے تیسری بار مین
کھانا نکالا تو مجھے ہول مین ڈالا اوس شئے نے جو مینے دیکھی اور میرے جی مین یہ بات پڑی کہ یہ جادو ہی اور دوسرے
نے کہا میرے جی مین یہ بات پڑی کہ وہ کھانا اونکے پاس کوئی جن لاتا ہی اور اونمین سے ہر ایک نے اللہ تعالی
کی قسم کھا کر کہا کہ جو بات اونکے جی مین پڑی اوسکو سوائے اللہ عز وجل کے کسی نے نہین جانا اور اونہنے اپنے
خطرے کو روکا اور اوسپر استغفار کے ساتھ رجوع کیا اور یہ جان لیا کہ وہ برا خطرہ تھا پس وہ زیادہ تر سریع
نہ تھا عقل کے رجوع ہونے سے طرف اپنے اول حال کے

الحکایۃ الحادیۃ والاربعون

بعد القصص المئین عن الشیخ الکبیر سلمان المتقدم ذکرہ قال قال لی والدی یوما یا سلمان اذھب
الی اٰخر الجبل تجد ثلاثۃ نفر فقل والدی یسلم علیکم و یقول لکم ما تشتھون قال فاتیتھم وقلت ھم
ذلک فقال احدھم رمانۃ و قال الاٰخر تفاحۃ و قال الاٰخر عنبًا فاتیت والدی واخبرتہ فقال لی
اذھب الی الشجرۃ الفلانیۃ فاجن منھا ما طلبوا و تلک شجرۃ اعرفھا یابسۃ فلم ارد علیہ کلامہ و
اتیت الشجرۃ فاذا ھی خضراء مورقۃ و وجدت علیھا رمانۃ و تفاحۃ و عنبا لم ار مثل ذلک منظرا
ورائحۃ و اتیت والدی بذلک فقال اذھب بہ الیھم فاتیتھم فاکل صاحب الرمانۃ رمانتہ
وصاحب العنب عنبہ وقال صاحب التفاحۃ لی قد اثرتک بھا ولم یاخذھا فوجدت فی نفسی من ذلک

ما قال لی ... فقطفت ... شیئا من ذلک

تغیر اثم مشوا قلیلا وانا معہم ثم مرا فی الھواء ولم یستطع صاحب التفاحۃ ان یرتفع عن الارض قدر
شبر فسقط فی یدیہ ونزل الیہ صاحباہ وقالا لہ ھذا بامتناعک عن اخذ التفاحۃ ثم جاؤا الی
والدی مکشوفۃ رؤسہم فتلقاھم والدی قال لذلک الرجل یا بنی ما منعک من قبول کرامۃ
موافقۃ صاحبیک فاکب علی قدم والدی یقبلہا فقال لہ لا باس علیک ثم قال یا سلمان این
التفاحۃ فناولتہ ایاھا فکسرھا اجزاء فاکل ھو منہا جزء واطعمنی جزء واطعم کلا منہم جزء فاذا
ھی لا عجم لہا وکذالک کان العنب والرمانۃ ثم دفع والدی بیدہ بین کتفی الرجل فرمع صاحبیہ
فی الھواء کالسہم المفوق فسألتہ عنہم فقال ھؤلاء من رجال الغیب السیارۃ واخذ علی ان لا
اعلم احدا بشئ من ذلک وھو حی رضی اللہ عنہ شیخ کبیر حضرت سلمان مذکور رضی اللہ عنہ کہتے ہین
کہ ایکدن میرے والد نے مجھسے فرمایا او سلمان تو اوس پہاڑ کے آخر کیطرف چلا جا تو وہان تین شخص پائیگا پس تو اونسے کہہ کہ
میرے والد تمکو سلام کہتے ہین اور تمسے یہ کہتے ہین کہ تم کیا چاہتے ہو کہا پھر مین اون کے پاس آیا اور مینے اونسے کہا
تو اونمین سے ایک نے تو کہا انار دوسرے نے کہا سیب تیسرے نے کہا انگور پھر مین اپنے والد کے پاس آیا اور
اونکو خبر دی تو مجھسے فرمایا کہ تو فلان درخت کیطرف چلا جا پھر جو اونہون نے طلب کیا ہے وہ اوسمین سے توڑ لا اور وہ
ایک خشک درخت تھا جسکو مین پہچانتا تھا پس مینے اونکی بات اونپر رد نہین کی اور اوس درخت کے پاس آیا تو کیا
دیکھتا ہون کہ وہ سبز ہو رہا ہے پتون سے چھپا ہوا ہے اور مینے اوسپر ایک انار ایک سیب ایک خوشہ انگور کا پایا صورت
وبو مین ایسا مینے نہین دیکھا اور یہ سب لیکر اپنے والد کے پاس آیا تو فرمایا کہ تو انکو اونکی طرف لیجا پھر مین اونکے
پاس آیا تو انار والے نے اپنا انار کھایا اور انگور والے نے اپنے انگور کھائے اور سیب والے نے مجھسے کہا کہ مینے
اوس کے ساتھ تجھے اختیار کیا اور اوس کو نہین لیا تو مینے اپنے جی مین اس بات سے ایک نوع کا تغیر پایا پھر وہ
ذرا دیر چلے اور مین اونکے ہمراہ ہون پھر اونہون نے ہوا مین گزر کیا اور سیب والے کو یہ طاقت نہوئی کہ بالشت بھر
زمین سے بلند ہو لیں وہ پشیمان ہوا اور اوس کے دونون یار اوسکی طرف اوتر آئے اور اوس سے کہا کہ ایسی
سبب سے ہے کہ تو اس سیب کے لینے سے باز رہا پھر وہ اپنے سر کھولے ہوے میرے باپ کی طرف آئے تو
اونہون نے اونکا استقبال کیا اور اوس شخص سے فرمایا او میرے بیٹے میری کرامت کے قبول کرنے سے
اور اپنے دو یارون کی موافقت سے تجھے کس شے نے منع کیا پس وہ میرے والد کے قدم پر اوندھا گرا اور اوسکو چومنے لگا
تو اوس سے فرمایا کہ تجھپر کچھ خوف نہین ہے پھر فرمایا او سلمان وہ سیب کہان ہے پس مینے وہ اون کو دیدیا تو اونہون نے اوسکے

کئی ٹکڑے کیے پھر اونمین سے ایک ٹکڑا خود آپنے کھایا اور ایک ٹکڑا مجھے کھلایا اور ایک ایک ٹکڑا اونمین سے ہر
ایک کو کھلایا پس کیا دیکھتا ہون کہ اوسکی گٹھلی نہین ہی اور انگور وانار بھی ایسے ہی تھے پھر میرے والد نے اپنے
ہاتھ سے اوس شخص کے دونون شانون کے درمیان مین دہکّا دیا تو وہ اپنے دونون یارون کے ساتھ تیر مفوق
کی طرح ہوا مین گذر گیا پھر مینے اپنے والد سے اونکا پوچھا تو فرمایا کہ یہ رجال غیب مین سے ہین جو کہ سیر کرتے رہتے ہین
اور مجھسے یہ عہد لیا کہ اونکی حیات مین اسمین کی کسی شئی کی کسیکو خبر نہ دون رضی اللہ تعالی عنہما وکان رضی اللہ عنہ من
اکابر العارفین وصدور المقربین واجلۃ الائمۃ المحققین صاحب الکرامات الظاهرۃ
والاحوال الفاخرۃ والمقامات الجلیۃ والمواهب الجزیلۃ والحضور فی منازل الحضرۃ والرقی
من مناهل الوصل والصعود الی مراقی التصریف والسمو فی مدارج المعالم ومن کلامہ
رضی اللہ تعالی عنہ من اشتاق الی ربہ تعالی انس ومن انس طرب ومن طرب قرب ومن قرب
سار ومن سار حار ومن حار طار ومن طار قرت عینہ بالاقتراب فالذاهد یعالج
الصبر والمشتاق یعالج السکر والواصل یعالج الولایۃ والشوق نار اللہ عز وجل تضطرم فی
قلوب الاحباب فلا تهدأ الا بلقاء المحبوب والنظر الیہ ونار الهیبۃ تذیب القلوب ونار المحبۃ
تذیب الارواح ونار الشوق تذیب النفوس والصمت عبادۃ من غیر عناء وزینۃ من غیر
حلی وهیبۃ من غیر السلطان وحصن من غیر سور وراح من غیر کاس وراحۃ الکاتبین و
غنیۃ عن الاعتذار وکفی بالمرء علما ان یخشی اللہ عز وجل وکفی بہ جهلا ان یعجب بنفسہ و
العجب فضل حمق یعطی بہ صاحبہ عیوب نفسہ وما خلق اللہ سبحانہ من عجیبۃ الا ونقشها
فی صورۃ الادمی ولا اوجد امرا غریبا الا وسلکہ فیها ولا ابرز سرا الا وجعل فیها مفتاح علمہ
فهو نسخۃ مختصرۃ من العالم مترجم عفا اللہ عنہ کہتا ہو کہ شیخ ماجد رضی اللہ عنہ اکرادین سے تھے زمین عراق
کی جبل حمرین مین سکونت کی اور اوسکو وطن بنایا یہانتک کہ بعد ۵۶۱ کے وہین وفات پائی ان کی عمر بڑی ہوئی وہان
انکی قبر ظاہر ہی اوسکی زیارت کیجاتی ہی کذا فی بهجۃ الاسرار رضی اللہ عنہ

الحکایۃ الثانیۃ والاربعون

القرن | بعد الخمس المائین عن الشیخ العارف ابن الشیخ الکبیر العارف باللہ الشهیر حیاة کبیر رضی اللہ
تعالی عنہ قال جاء تاجر من اهل واسط الی والدی وکان یحبہ ولہ فیہ اعتقاد واستاذنہ
دفعها دفعها | فی رکوب بحر الهند لتجارۃ لہ فلما ودعہ قال لہ اذا وقعت فی شدۃ لا تقدر علی دفعها فناد باسمی فسافر

الرجل ثم بعد ستة اشهر وثب والدي قائما ونحن حوله وصفق بكفيه وقال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومشى خطوات يمينا وشمالا ونحن نشاهد منه ذلك ثم
جلس فسالناه عن سبب ذلك فقال كان فلان وسمى لنا التاجر الواسطي يغرق الان لولا ان نجاه الله
تعالى فارخنا ذلك اليوم ثم بعد سبعة اشهر وصل ذلك التاجر فاكب على رجل والدي يقبلها ويقول
له يا سيدي لولا انت لهلكنا في ذلك اليوم ووالدي يتبسم فلما خلونا بالتاجر سالناه عن الخبر فقال انا اوغلنا
في لجة البحر المحيط في طلب بلاد الصين وتهنا عن الطريق وايقن الربان ومن في السفينة بالهلاك ثم
لما كان وقت كذا من يوم كذا وذكر الوقت الذي ارخناه عندنا عصفت علينا الرياح القواصف من
جهة الشمال فهاج البحر وتلاطمت امواجه واضطربت نيرانه واشتد علينا الامر واشرفنا على الغرق فذكرت
قول الشيخ فنهضت قائما واستقبلت جهة ناحيته باسمه يا فلان ادركنا فلم يتم كلامي حتى رايته قائما
عندنا في وسط السفينة واشار بكمه الى جهة الشمال فسكن الريح ثم وثب من السفينة واستقل على متن البحر
واستقر الماء وصفق بكفيه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومشى على الماء
خطوات يمينا وشمالا وسكن البحر وهدءت امواجه وصار كانه عين جليد ثم اشار بكمه الى جهة الجنوب
فهبت علينا ريح طيبة اقتلعتنا من ذلك المكان حتى وصلنا الى طريق السلامة ومشى الشيخ على
متن البحر حتى غاب عنا ونجانا الله عز وجل ببركته من الهلاك قال فحلفناه بالله العظيم ان الشيخ
لم يغب عن ابصارنا في ذلك الوقت بل كنا جلوسا معه فاقسم بالله العظيم انه كان حاضرا معهم ولو لم
يحضر معهم لم ينج منهم الا من شاء الله تعالى شیخ عارف فرزند شیخ کبیر عارف باللہ حضرت شیخ شہو بچا کبیر رضی اللہ
عنہما کہتے ہیں کہ ایک تاجر واسط کے لوگوں میں کا میرے والد کی طرف آیا اور وہ انکو دوست رکھتا تھا اور
اوسکو انکے حق میں عقیدہ تھا اور واسطے اپنی کسی تجارت کے دریاے ہند میں سوار ہونے کا اونسے اذن چاہا پھر جب
اونہوں نے اوسکو رخصت کیا تو اوس سے فرمایا کہ جس وقت تو کسی ایسی سختی میں پڑ جاوے جسکے رفع و دفع پہ تجھے قدرت
نہو تو میرا نام لیکر یاد کرنا پھر وہ شخص سفر کر گیا پھر بعد چھ مہینے کے میرے والد نے جست کی اور کھڑے ہوکر
اور ہم اونکے گرد تھے اور اپنی ایک ہتھیلی کو دوسری پر مارا اور کہا سبحان الذی سخر لنا ہذا وما کنا لہ مقرنین اور
چند قدم داہنے اور بائیں جانب چلے اور ہم اونسے اسکا مشاہدہ کر رہے ہیں پھر وہ بیٹھ گئے تو ہمنے اون سے
اس کا سبب پوچھا پس فرمایا کہ فلاں اور اوس تاجر واسطی کا نام لیا قریب تھا کہ ابھی ڈوب جاتا
اگر نہ ہوتا کہ اللہ تعالی اوسے نجات دے پھر ہمنے وہ دن اور وقت لکھ رکھا پھر بعد سات ماہ کے
وہ تاجر پہونچا تو میرے والد کے پاؤں پر اوندھا گرا اوسکو چومتا تھا اور اونسے کہتا تھا یا سیدی اگر

الوقوع فی خسف البحر ومصب ماۃ

ھدأت ای سکنت

آپ نہ ہوتے تو اوس دن ہم ہلاک ہو جاتے اور بہر سے والد سے کرامت نے بہر جب ہم اوس تاجر کیساتہہ
تنہا ہوتے تو ہمنے اوس سے اوسکا حال پوچہا پس اوسنے کہا ہم بحر محیط کے بڑے گہرے پانی مین تیر
چلنے بلاد چین کی طلب مین اور راہ سے سرگردان ہو گئے اور جہاز کے ملاحون نے اور جہاز مین کے سب لوگون
نے ہلاکت کا یقین کرلیا پہر جب فلان وقت فلان دن کا ہوا اور وہ وقت ذکر کیا جسکو ہمنے اپنی پاس لکہہ رکہا تہا
تو سخت ہوائین جہاز توڑ ڈالنے والی پہر چلین شمال کیجانب سے پس دریا ہیجان مین آیا اور اوسکی موجین باہم تہپیڑے
مارنے لگین اور اوسکی آگین شعلہ زن ہوئین اور حال بہت سخت ہوا اور ڈوبنے پر قریب ہوئے تو ہمنے شیخ کا قول
یاد کیا پہر مین اوٹہہ کہڑا ہوا اور اونکی جہت کیطرف موہنہ کیا اور اونکا نام لیکر اونکو پکارا یا فلان آدرکنا یعنی اے
فلان ہمکو پاؤ ہماری خبر لو پہر میری بات پوری ہونے نہین پائی تہی یہان تک کہ مینے اونکو ہمارے پاس کہڑا ہوا
دیکہا جہاز کے وسط مین اور اپنی آستین سے جہت شمال کیطرف اشارہ کیا تو ہوا ٹہیر گئی پہر جہاز سے کود پڑے
اور دریا کی پشت پر کہڑے ہو گئے اور پانی تہم گیا اور کہا سبحان الذی سخر لنا ہذا وما کنا لہ مقرنین اور داہنی
و بائین طرف چند قدم پانی پر چلے تو دریا ساکن ہو گیا اور اوسکی موجین تہم گئین بعد اسکے ایسا ہو گیا جیسے مرغ کی
آنکہہ اور جہت جنوب کیطرف اپنی آستین سے اشارہ کیا تو ایک عمدہ ہوا پہر چلی جسنے ہمکو اوس جگہہ سے اوکہاڑ
دیا یہانتک کہ راہ سلامت کیطرف پہونچگئے اور شیخ دریا کی پشت پر چلے یہانتک کہ ہمسے غائب ہو گئے اور اللہ عزوجل
نے اونکی برکت سے ہمکو نجات دی ہلاکت سے پہر ہمنے اوسکے واسطے اللہ عظیم کی قسم کہائی کہ شیخ ہماری آنکہون سے
اوس وقت غائب نہین ہوئے بلکہ ہم تو اونکے ساتہہ بیٹہے ہوئے تہے تو اوسنے اللہ عظیم کی قسم کہائی کہ وہ جہاز
والون کے ساتہہ حاضر تہے اور اگر وہ اونکے ساتہہ حاضر نہ ہوتے تو انہین سے نجات نہ پاتا مگر وہ جسکو اللہ تعالیٰ
چاہتا۔ **وكان رضي الله تعالى عنه** من اصحاب الكرامات الباهرة والاحوال الفاخرة و
المقامات العلية والمعارف السنية والمكانة والتمكين الاشرف في كمال الولاية ونفاذ التصريف وقلب
الاعيان له وخرق العادات في ظهور العجائب على يديه والنطق بالحكم والاسرار المغيبات ونص
[illegible] رضي الله تعالى عنه قوله ما اخذت العهد على احد حتى رايت اسمه مرقوما في اللوح
المحفوظ من جملة مريدي وقال ايضا لو ثبت سيفا ماضيا لحد احد طرفيه بالمشرق والاخر بالمغرب
لو اشير الى الجبال الشوامخ لهدمت وقال المشاهدة ارتفاع الحجب بين العبد وبين الرب فيطالع
بصفاء القلب الى ما يجري به من الغيب فيشاهد الجلال والعظمة وتتغير عليه الاحوال و
المقامات فتداخله الحيرة والدهشة ثم تخرجه الحيرة الى البهتة فتراه شاخصا بالحق
الى الحق فتارة يشاهد الجلال وتارة يطالع الجمال وتارة ينظر اليهما وتارة الى الكمال وتارة

الى الكمال وتارة تلوح له الكبرياء والعزة وتارة يبدو له الجبروت والعظمة وتارة يشهد اللطف
والبهجة فهذا يبسطه وهذا يقبضه وهذا يطويه وهذا ينشره وهذا يفقده وهذا يوجده
وهذا يدنيه وهذا يبعده وهذا يفنيه وهذا يبقيه فهو زائل عن نعوت البشرية قائم بصفات العبودية
لا يحس بالاغيار ولا يشهد غير عظمة الجبار وقال اذا قدحت نار التعظيم مع نور الهيبة
في زناد السر تولد منهما شعاع المشاهدة فمن شاهد الحق عز وجل في سره سقط
الكون من قلبه واذا توالت المشاهدة على القوم تولاهم الحق سبحانه باسبال استار
التولي فحجبهم عن رؤية التولي ويجذبون من الحيرة في نور المشاهدة الى نور الحيرة
في نور الازل ويختطفون من الدهشة في قدس الانس الى الدهشة في عين
الجمع فمن حائر بين الاستتار والتجلي ومن هائم بين البعد والتداني ومن ساكن
بين الوصل والتعالي وهو محل الاستقامة والتمكين وذلك صفة اهل الحضرة الذين ليس فيها
سوى الذبول تحت موارد الهيبة قال الله عز وجل فلما حضروه قالوا انصتوا وقال
في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا معناه استقاموا على المشاهدة لان
من عرف الله عز وجل لا يرى غيره ومن احب شيئا لا يطالع سواه **وكان** رضي الله تعالى
عنه يتمثل بهذين البيتين شعر فالشوق والوجد في مكاني ۞ قد منعاني من القرار
هما معي لا يفارقاني ۞ فذا شعاري وذا دثاري ۞ **قال المترجم** عفا عنه وهو رضي الله عنه من
الاكراد سكن صحراء من صحاري العراق بالقرب من قنطرة الرصاص على يوم من سامره واستوطنها الى ان مات
بها مستغرقا بها دفن وقبره ثمه ظاهر يزار ويعمر الناس عنده قرية يطلبون بركته كذا في بهجة الاسرار انتهى

الحكاية الثالثة والاربعون بعد الخمسمائتين

عن الشيخ الامام قدوة
الانام الصدر الكبير العارف بالله الشهير **شهاب الدين السهروردي** رضي الله تعالى
عنه انه قال انحدرت الى البصرة لازور الشيخ ابا **محمد القاسم بن عبد البصير بن عبد الله**
رضي الله عنه فمررت في طريقي اليه بمواشي وزروع ونخيل كثيرة فكنت كلما اجتزت بشيء منها
سألت عنه لمن هو ومن يقوم به فيقولون هذا للشيخ ابي محمد بن عبد الله فخطر في نفسي ان
هذا حال الملوك ودخلت البصرة وانا اقرأ في سورة الانعام فقلت في نفسي اي اية انتهيت الى
دار الشيخ وانا اقرأها فهي فالي معه يعني صفة الشيخ وحاله المناسبة له قال فوصلت الى باب داره ووضعت
رجلي على عتبة بابه وانا اتلو اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فخرج الي خادمه على

الفوق مسرعاً قبل ان استاذن وقال لی الشیخ یدعوک فدخلت علیہ فقال لی ابتداءً جمیع ما رأیتہ علی الاذرع علی الارض لیس فی قلب ابن عبید منہ شیٔ قال فاشتد تعجبی من علمہ بحالی فی شیٔ لم یعلمہ سوی الله تعالیٰ وانا انتہی قلت لعل هذہ القضیة وقعت فی بدایة الشیخ الشہاب الدین رضی الله تعالیٰ عنہ

وعن الجمیع حضرت شیخ شہاب الدین سہروردی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین کہ مین بصرے کیطرف اسلئے آیا تاکہ شیخ محمد بن عبید رضی اللہ عنہ کی زیارت کرون پہر مینے اپنی راہ مین گذر کیا مواشی اور کہیتون اور بہیت سے کہجورون کے درختون پر تو مین جب انمین سے کسی شئے پر گذرتا تو اوسکے چرواہون اور اوسکے کاروبار کرنیوالون سے اوسکا پوچہتا پس وہ کہتے کہ یہ شیخ ابو محمد بن عبید کی ہے تو میرے جی مین خطرہ گذرا کہ یہ تو بادشاہون کا حال ہے اور مین بصرہ مین داخل ہوا اور مین سورہ انعام مین قرأت کرتا جاتا تہا تو مینے اپنے جی مین کہا کہ جونسی آیت شیخ کے دروازہ تک منتہی ہوا اور مین اوسکو پڑہ رہا ہون تو وہی آیت میری فال ہے اونکے ساتہہ یعنی شیخ کی صفت اور اونکا حال جو اونکے سنا سبب ہے کہا پہر مین اونکے درخانہ تک پہونچا اور مینے اپنا پاؤن اونکے دروازے کی چوکہٹ پر رکہا اور مین یہ آیت پڑہ رہا تہا اولئک الذین ہدی اللہ فبہداہم اقتدہ تو اونکا خادم فی الفور جلدی کرتا ہوا میری طرف نکلا قبل اسکے کہ مین اذن مانگون اور مجہسے کہا کہ شیخ تمکو بلاتے ہین پس مین اونکے پاس گیا تو پہلے ہی مجہسے فرمایا اوعمر وہ سب جو تو نے زمین پر دیکہا ہے وہ زمین ہی پر ہے ابن عبید کے دل مین اوس مین سے کوئی شئے نہین ہے کہا پہر میرا تعجب سخت ہوا اونکے جاننے سے میرے حال کو ایسی شئے مین جسکو سوا اللہ عزوجل کے اور میرے کسی نے نہین جانا حضرت امام یافعی رضی اللہ عنہ فرماتے ہین کہ شاید یہ قصہ حضرت شیخ شہاب الدین کی ابتدا مین ہوا ہو رضی اللہ عنہ وعن الجمیع

الحکایة الرابعة والاربعون

بعد الخمس المئتین عن الشیخ الصالح الزاهد العابد ابی عبد اللّٰه محمد البلخی رضی الله عنه قال کنت فی بعض السنین مجاوراً بحرم مکة زادها الله شرفاً فبینا انا جالس یوماً وقت الضحی فی مقام ابراهیم صلوات الله علی نبینا وعلیه اذ دخل علی الشیخ ابو محمد بن عبید البصری رضی الله عنه المقام ومعه اربعة اشخاص فصلی بهم رکعات ثم طافوا اسبوعاً فلما اتموه خرجوا من باب بنی شیبة فتبعتهم فردنی احدهم فقال له الشیخ ابو محمد دعه ثم وقف امام الجماعة وصفهم خمسة صفوف کل صف رجل یلی الذی قدامه وکنت آخرهم وامر کلاً منا ان یضع قدمه فی الموضع الذی یرفع منه الذی قدامه قدمه ثم سار الشیخ ونحن نتلوه کما امر والارض تطوی تحت اقدامنا طیاً فلم نلبث الا یسیراً واذا نحن

بالمدينة الشريفة صلى الله على مشرفها فزرنا وصلينا بها الظهر ثم خرج وخرجنا خلفه على هذا الترتيب فلم نلبث الا يسيرا واذا نحن بالبيت المقدس فصلينا بها صلوة العصر ثم خرج وخرجنا خلفه فلم نلبث الا يسيرا واذا نحن بسد ياجوج وماجوج فصلينا به المغرب ثم سار ونحن خلفه فلم نلبث الا يسيرا واذا نحن بجبل قاف فصلينا به العشاء وجلس الشيخ على ذروة الجبل ونحن حوله فاتته رجال من نواحي الجبل كالاسد مهابة لهم انوار اضوء من الشمس والقمر يستقى بين ايديهم فيسلمون عليه ويجلسون بين يديه ويتادبون معه ونزل عليه رجال اخرون من الجو سائرون في الهواء كالبرق اللامع واحدق الجميع به وسألوه ان يتكلم عليهم فتكلم فكان منهم من يصعق ومنهم من يرعد ومنهم من تنهمل دموعه ومنهم من يصيح ويعدو في الهواء حتى يغيب عن النظر وكان يخيل الي ان الجبل يضطرب تحتنا ولم تزل الحال كذلك الى ان طلع الفجر فصلى الشيخ بهم صلوة الفجر ثم نزل الى وراء الجبل فاذا ارض شديدة البياض كثيرة الانوار لطيفة الجرم لا تشبه اراضي الدنيا ولا يرى لها طرف كانت رائحتها المسك الاذفر تفوح من تحت مواطئ اقدامنا وكنا نمر بطوائف صورهم كصور الادميين يذكرون الله تعالى بانواع التسبيح باصوات لم يسمع السامعون احسن منها قد غشيتهم انوار تكاد تخطف ابصار الناظرين وتحققوا بمواجيد من منازلات القدس لو فضى على الناظر اليهم او السامع اصواتهم ان يموت لفاضت نفسه من هيبتهم ولذة لحيتهم وكان الشيخ ابو محمد يسيح في ارجاء تلك الارض فتارة يميل به الوجد يمينا وشمالا وتارة يمر في فضائها كالسهم المفوق وتارة يقول شوقي اليك يقلقني والبعد عنك يقتلني والخوف منك يتلفني ورجائي فيك يحييني واعراضك عني يميتني وحياءك يهيمني وقربك يحسني والانس بك يبسطني وخلوتي بك جلوتي ومشاهدتك تطويني وتنشرني فارحم من ازمة اموره في يديك ثم الرجاء فيك يحييني والحب فيك يهيمني والقرب اليك يدنيني والانس منك يبسطني ولي ناشر بعد يطويني وغيبتي عنك توحدني ومشهدي منك يفنيني قلت والفاظه قريبة من هذه الالفاظ راعيت فيها مقارنة الوزن فابدلت بعضها بغيرها قال ولم يزل كذلك حاله الى وقت الضحى ثم رجع الى الموضع الذي جئنا منه وسار ونحن خلفه كسيرنا بالامس فلم نلبث الا يسيرا حتى انتهينا الى مدينة مبنية بالذهب والفضة فيها اشجار متعانقة وانهار مطردة وثمار منضودة وفواكه كثيرة فدخلناها واكلنا من ثمارها وشربنا من مائها وامر الشيخ كلا منا ان ياخذ تفاحة مما هنالك فاخذ كل منا

تفاحة بيدة الا الرجل الذي ردني اولا فان يده لم تمتد ولم يستطع ان ياخذ شيئا فقال له الشيخ
هذا ابسوء ادبك في كسر لك خاطر هذا او اشار الي فاستغفر الله تعالى فقال الشيخ بني هذا الامر على
محافظة الادب في مراعاة احكامه ثم قال له خذ واحدة كاصحابك فمد يده فامتدت فاخذ تفاحة
ثم قال الشيخ لنا هذه المدينة مدينة الاولياء الابدال لهم الاولى ثم خرج منها وسار و نحن خلفه فما مر
بشجرة يابسة الا اورقت ولا بذي عاهة الا عوفي حتى اتينا مكة وصلينا به الظهر واخذ علي العهد
ان لا اتكلم بشيء من هذا الامر الا بعد موته ثم غاب عني هو ومن معه فلم ارهم ثم بعد مدة اشتقت
لرؤيته فسافرت الى البصرة واقمت عنده اياما فخرج يوما الى ظاهر البصرة وانا معه فاتى الى تربة
طلحة بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه فلما راى القبر من بعد رجع القهقرى ثم رجع فاتى القبر
وزاره وهو مطرق متادب فلما خرج سالته عن ذلك فقال لما اشرفت على قبره رايته جالسا وعليه
حلة خضراء وتاج مكلل بالدر والجوهر وقال والياقوت وعنده حوريتان فاستحييت منه
فرجعت لوجهي فاقسم علي بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ارجع فرجعت اليه قال فوالله ما اخبرت احدا
بشيء من ذلك حتى مات رضي الله تعالى عنه قلت وقد قدمت في كتابي روض الرياحين حكايتين
في مدينة الاولياء ودخولهم فيها والثلاث الحكايات مختلفة الالفاظ فلهذا ذكرتها جميعا وكلها
من العجب العجاب وفي العبرة لاولي الالباب فسبحان الملك المنان الكريم الوهاب المعطي من يشاء من فضله
العظيم بغير حساب شیخ صالح زاہد وعابد ابو عبد اللہ محمد بلخی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہا کہ میں بعض
سالوں میں مجاور تھا حرم مکہ میں زاد ہا اللہ شرفا پس اس شنا ہیں کہ ایکدن چاشت کے وقت مقام ابراہیم میں بیٹھا ہوا تھا
صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ کہ ناگاہ شیخ ابو محمد بن عبید البصری رضی اللہ عنہ مقام ابراہیم میں داخل ہوئے اور انکے ساتھ چار
شخص تھے پس شیخ نے انکو کئی رکعت نماز پڑھائی پھر انہوں نے سات پھیرے کعبہ کا طواف کیا پھر جب ان سب کو تمام کر چکے تو
باب بنی شیبہ سے نکلے پس میں انکے پیچھے ہو لیا تو ان میں کے ایک نے مجھے اپس کیا پس شیخ ابو محمد نے اوس سے فرمایا کہ تو اوسکو
چھوڑ دے یعنی ہمارے ساتھ آنے دے پھر وہ اوس جماعت کے آگے کھڑے ہوئے اور انکی پانچ صفیں کیں اسطور پر کہ ہر صف ایک
شخص کی وہ اوس شخص کے پیچھے لگا ہوا جو اوسکے آگے ہے اور میں انکا آخر تھا اور ہم میں سے ہر ایک کو یہ حکم دیا کہ اپنا قدم
اوس جگہ میں رکھے جس جگہ سے وہ شخص اپنا قدم اوٹھاتا ہے جو کہ اوسکے آگے ہے پھر شیخ چلے اور ہم انکے پیچھے جسطرح کہ انہوں
نے حکم دیا تھا اور زمین ہمارے قدموں کے نیچے ایک نئی طرح سے طے کیجاتی تھی پھر ہم نہ ٹھہرے مگر ذرا سا اور ہم مدینہ
شریفہ میں موجود تھے صلی اللہ تعالی علی مشرفہا پھر ہمنے زیارت کی اور وہاں ظہر کی نماز پڑھی پھر شیخ نکلے اور ہم نکلے اونکے
پیچھے اسی ترتیب پر پھر ہم نہ ٹھہرے مگر تھوڑا سا اور ہم بیت المقدس میں آپہونچے وہیں پس وہاں عصر کی نماز پڑھی

تنبیہ
کی اقبلت

حکایت عجیب ...

پہر شیخ نکلے اور ہم اونکے پیچہے نکلے پس ہم نہ ٹہیرے مگر ذرا سا اور ہم یاجوج ماجوج کی سد مین موجود ہین پس
وہان ہمنے مغرب کی نماز پڑہی پہر شیخ چلے اور ہم اونکے پیچہے پس ہم نہ ٹہیرے مگر ذرا سا اور ہم جبل قاف مین حاضر
ہین پہر وہان ہمنے عشا کی نماز پڑہی اور شیخ اوس پہاڑ کی چوٹی پر بیٹہے اور ہم اونکے گرد اپس اوس پہاڑ کے اطراف سے
اونکی پاس کئی آدمی ایسے آئے کہ ہیبت مین مثل شیرون کے تہے اونپر ایسے انوار کہ آفتاب مہتاب سے زیادہ روشن
نور اونکے آگے دوڑ رہے ہین پہر وہ شیخ کو سلام کرتے ہین اور اونکے آگے بیٹہتے ہین اور اونکے ساتہہ ادب کا
برتاؤ کرتے ہین اور کئی اور شخص درمیان آسمان و زمین سے ہوا مین چلتے ہوئے اونپر نازل ہوئے ایسے جیسی چمکتی
بجلی اور اون سب نے شیخ کو گہیر لیا اور اونسے درخواست کی کہ اونپر کلام کرین پس شیخ نے کلام کرنا شروع کیا تو کوئی
تو اونمین کا بیہوش ہوتا تہا اور کوئی کانپتا تہا اور کسیکے آنسو گر رہے تہے اور کوئی چیختا تہا اور ہوا مین دوڑتا تہا یہانتک
کہ نظر سے غائب ہوجاتا تہا اور میرے خیال مین یہ آرہا تہا کہ وہ پہاڑ ہمارے نیچے مضطرب ہورہا ہے اور یہ حال اسیطرح
رہا یہانتک کہ فجر طلوع ہوگئی تو شیخ نے اونکو صبح کی نماز پڑہائی پہر اوس پہاڑ کے درے کیطرف اوترے تو کیا دیکہتا ہون
کہ ایک زمین نہایت سفید کثیرۃ الانوار ہے جسکا جرم لطیف ہے دنیا کی زمینون کے مشابہ نہین ہے اور نہ اوسکی کوئی
طرف دکہائی دیتی ہے اور ہمارے قدمونکے پڑنے کی جگہون کے نیچے سے بہتر مشک کی خوشبو مہک رہی تہی اور ہم
ایسے گروہون پر گزرتے تہے جنکی صورتین مثل آدمیون کی صورتون کے تہین قسم قسم کی تسبیح سے اللہ تعالی کا ذکر کر رہے ہین
ایسے آواز سے کہ اونسے خوبتر سننے والون نے نہین سنین اونکو ایسے نورون نے چہالیا تہا کہ وہ نور قریب تہے
کہ ناظرین کی آنکہونکو چہین لین اور وہ لوگ منازلات قدس کی مواجید کو خوب جانتے بوجہے ہوئے تہے اور جو کوئی اونکی
طرف دیکہنے والا پاتا اونکی آوازین سنکر ڈالا اگر اوسپر یہ قضا جاری کیجا چکی ہوتی کہ وہ مرجائے تو بیشک اوسکی جان نکل جاتی
مارے اونکی ہیبت کے اور اونکے لہجے کی لذت کے اور شیخ ابو محمد رضی اللہ عنہ اوسی زمین کے اطراف مین سیاحت کرتے
تہے پس وہ جب کبہی تو اونکو داہنی اور بائین طرف مائل کر دیتا تہا اور کبہی اوسکے میدان مین سوفار لگے ہوئے تیر کی
طرح گزرتے چلے جاتے تہے اور کبہی یون کہتے تہے میرا شوق جو تیری طرف ہے مجہے بیچین کر رہا ہے اور
تجہسے دوری مجہے ہلاک کے کنارے پر لگا رہی ہے اور تجہسے خوف مجہے تلف کئے ڈالتا ہے پہر رجا و امید جو تجہہ مین
ہے وہ مجہے جلا رہی ہے اور وہ حب جو تجہہ مین ہے اوسنے مجہے سرگردان کر رکہا ہے اور میرا قرب جو تجہسے ہے وہ مجہے
قریب کرتا ہے الی آخرہ حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ اونکی الفاظ ان الفاظ سے
قریب ہین جنمین وزن کی مراعات کی ہے تو بعض الفاظ کو اونکے غیر کے ساتہہ بدل دیا ہے انتہی مترجم
عفا اللہ عنہ کہتا ہے کہ جنکے اونکی الفاظ بہجۃ الاسرار سے خط کشیدہ کے نیچے لکہہ دئے ہین اور امام یافعی رضی اللہ عنہ کی
بعض نظم کا ترجمہ بہی کر دیا ہے بعض کا نہین کیا اسلئے کہ پوری طور پر سمجہہ مین نہین آئی جہان مجہسے غلطی ہوئی اوسکی

معافی ناظر سے مطلوب ہے اور اللہ پاک ہی سے عفو تقصیر مسئول ہے والسلام انتہی راوی نے کہا کہ چاشت کیوقت
تک اونکا حال ایسا ہی رہا پھر اوس جگہہ کیطرف لوٹے جہانسے ہم آئے تھے اور چلے اور ہم اونکے پیچھے اوسیطرح
جسطرح کل چلے تھے پھر ہم نہ ٹھیرے مگر تھوڑا یہانتک کہ ہم ایک شہر کیطرف پہونچے جو کہ سونے اور چاندی سے بنایا گیا تھا
اوس میں درخت تھے ایک دوسرے سے ملے جلے اور نہریں خوب بہتی ہوئی اور میوے تھے بڑے اور بہت سے فواکہ پھر ہم اوسکے
اندر گئے اور اوسکے میووں سے کہایا اور اوسکے پانی سے پیا اور شیخ نے ہم میں سے ہر ایک کو حکم دیا کہ ایک ایک سیب
لیلیوے اونمیں سے جو وہان ہیں تو ہر ایک نے اونمیں سے ایک ایک سیب اپنے ہاتھ سے لے لیا مگر وہ شخص جسنے
مجھے اول پہیرا تھا سو اوسکا ہاتھ نہیں بڑہا اور نہ اوسکو یہ طاقت ہوئی کہ کوئی شے لیلیوے پس شیخ نے اوس سے فرمایا کہ
بوجہ تیری بے ادبی کے ہے اور اس سبب سے کہ تو نے اسکا دل توڑا اور میری طرف اشارہ کیا پھر اوسنے اللہ تعالی سے
استغفار کی تو شیخ نے فرمایا کہ اب مرتبا گیا ہی ادب کر محافظت پر اور اوسکے احکام کی مراعاة پر پھر شیخ نے اوس سے
فرمایا کہ تو بھی ایک لیلے مثل اپنے ساتھیوں کے پس اوسنے اپنا ہاتھ بڑہایا تو وہ بڑہ گیا پھر اوسنے ایک سیب لے لیا
پھر شیخ نے ہمسے فرمایا کہ یہ شہر مدینة الاولیا ہے اسمیں داخل نہیں ہوتا ہے مگر ولی پھر اوس سے نکلے اور چلے اور ہم
اونکے پیچھے پس وہ نہیں گذرے کسی سوکھے درخت پر مگر وہ پتوں والا ہوگیا اور نہ کسی بیماری والے پر
مگر وہ اچھا بھلا ہوگیا یہانتک کہ ہم مکے میں آگئے اور وہان ہمنے ظہر کی نماز پڑہی اور شیخ نے مجھسے یہ عہد
لیا کہ میں اس میں کی کوئی بات نہ کہون مگر بعد اونکی وفات کے پھر مجھسے غائب ہوگئے وہ اور جو اونکے
ساتھ تھے پھر مینے اونکو نہیں دیکھا پھر بعد ایک مدت کے میں اونکے دیکھنے کا مشتاق ہوا تو مینے بصرے
کی طرف سفر کیا اور کئی دن اونکے پاس مقیم رہا پس ایکدن وہ بصرے کے باہر کی طرف نکلے اور میں
اونکے ہمراہ تھا تو حضرت طلحہ بن عبید اللہ صحابی رضی اللہ عنہ کی قبر کی طرف آئے پھر جب دور سے قبر دیکھی
تو پیچھے پاؤن لوٹے پھر رجوع ہوئے تو قبر پر آئے اور زیارت کی اور وہ سر نیچے کئے ہوئے تھے باادب
تھے پھر جب نکلے تو مینے اونسے اسکا پوچھا پس فرمایا کہ جب میں اونکی قبر پر مطلع ہوا تو مینے اونکو دیکھا
کہ بیٹھے ہوئے ہیں اور اوپر سبز حلے ہے اور تاج ہے دُر و جوہر کا رکھا اور یاقوت سے جڑا ہوا اور اونکے
پاس دو حوریں ہیں تو میں اونسے شرمایا پس میں اپنے مونہہ کے بل لوٹا تو اونہوں نے مجھے نبی صلی اللہ علیہ
وسلم کی قسم دی کہ میں لوٹ آؤن تو میں اونکی طرف لوٹ آیا راوی نے کہا پس قسم ہے اللہ کی مینے اسمیں سے کسی
کی کسیکو خبر نہیں دی یہانتک کہ اونکا انتقال ہوا رضی اللہ تعالی عنہ حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں
کہ میں کتاب روض الریاحین میں دو حکایتیں مدینة الاولیا کی اور اوسمیں اونکے داخل ہونیکی اول ذکر کرچکا ہون اور تینون
حکایتیں مختلف الالفاظ ہیں سو اسلیئے مینے اون سب کو ذکر کردیا ہے اور وہ سب منجملہ عجب العجاب ہیں۔

اور عبرت ہیں واسطے عقل والوں کے پس پاک ذات ہی وہ بادشاہ احسان کرنیوالا کرم والا ابرا بخشنے والا عطا کرنیوالا جسکو چاہتا ہی اپنے بڑے فضل سے بغیر حساب کے اللھم انا نسالک من فضلک العظیم بغیر حساب من خیری الدنیا والاخرۃ بجاہ سیدنا ومولانا سید المرسلین امام المتقین شفیع المذنبین سیدنا محمد اللھم صل وسلم وبارک علیہ وعلی آلہ واصحابہ اجمعین وعلی اولیاء المتقین الی یوم الدین عدد ما علم وزنۃ ما علم وملأ ما علم آمین

الحکایۃ الخامسۃ والاربعون بعد الخمس المئتین

عن الشیخ ابی الحسن الخباز رحمہ اللہ تعالی قال کنت جالسا عند بعض اصحابنا ببستان لہ بالبصرۃ فدخل علینا فقیر اشعث اغبر وقال لصاحب البستان اشبعنی فقدم الیہ وزنۃ من تین فاکلھا وقال زدنی فقدم الیہ اخری فاکلھا وقال زدنی فما زال صاحب البستان یقدم وزنۃ بعد اخری وھو یستزید حتی اکل الف رطل ثم اتی نھرا ھناک وجعل یغترف منہ بکفیہ فشرب ماء کثیرا وانصرف ثم بعد مدۃ قال لی صاحب البستان ان غلۃ تین بستانہ تضاعف امثالا عن مقدارھا کل سنۃ قال ثم حججت فی العام الثانی فبینا انا امشی یوما وحدی امام الرکب فخطر فی نفسی شان ذلک الرجل وتمنیت رؤیتہ فاذا بہ عن یمینی فدھشت منہ وسررت بہ فکان یمشی وانا معہ فان جلس نزل الرکب جمیعہ وان مشی سار الرکب کلہ فجاء الی برکۃ کبیرۃ فیھا ماء وقد رسب فیھا طین کثیر فجعل یقتلع من الطین بکفیہ ویاکل منہ کما یاکل احدنا الحلواء حتی اکل منہ شیئا کثیرا واطعمنی قطعۃ من ذلک الطین فاذا ھی فی فمی الذ من حشو الخشکنانک ولہ رائحۃ کالمسک الاذفر ثم اغترف بکفیہ من ذلک الماء فشرب منہ کثیرا وقال لی یا علی ھذہ الاکلۃ من تلک الاکلۃ التی رایت ولیس بینھما طعام ولا شراب فقلت لہ یا سیدی من این لک ھذا قال نظر الی الشیخ ابو محمد بن عبد البصری نظرۃ فملا قلبی بحبی ووصل سری بربی وانطوت لی الاکوان وقلبت لی الاعیان وقرب منی البعید وتلت الی بنظرتہ وکسانی معنی استغنیت بہ عن الطعام والشراب الا فی وقت عود احکام البشریۃ الی فتنابع فی فما رایتہ بعد

شیخ ابو الحسن علی خباز رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ میں بیٹھا ہوا تھا نزدیک اپنے بعض اصحاب کے باغ میں جو کہ بصرہ میں تھا پس ایک فقیر پریشان مو غبار آلود ہمارے پاس آیا اور مالک باغ سے کہا کہ تو مجھے سیر کر دے تو اوسنے ایک وزنہ انجیروں کا اوسکے طرف آگے بڑھایا پس وہ اوسکو کھا گیا اور کہا مجھے اور دے تو اوسنے دوسرا وزنہ اوسکے طرف بڑھایا پھر اوسکو بھی کھا گیا اور کہا تو مجھے اور دے پھر تو باغ کا مالک ایک وزنہ کے بعد دوسرا پیش کرتا رہا اور وہ زیادہ مانگتا جاتا تھا یہانتک کہ ایک ہزار رطل انجیر کھا گیا پھر وہاں ایک نہر تھی وہ سیر آیا اور اپنے دونوں کفوں سے بہت سے پانی بھرنے لگا پھر بہت سا پانی پیا اور چلا گیا پھر بعد ایک مدت کے مالک باغ نے مجھسے کہا کہ اوسکے باغ

انجیرون کی ہر سال جسقدر آمدنی تھی اوس سے کئی گنی زیادہ ہوئی راوی نے کہا پھر دوسری برس مین حج کو گیا پس مین
ایکدن اس اثنا رہین کہ قافلے کے آگے تنہا چل رہا تھا کہ میرے جی مین اوس شخص کے حال کا خطرہ گزرا اور مینے اوسکے دیکھنے
کی تمنا کی تو کیا دیکھتا ہون کہ میری داہنی طرف موجود ہی پس مجھے اوس سے حیرت ہوئی اور مین اوس سے خوش ہوا
پھر وہ چلتا تھا اور مین اوسکے ہمراہ پھر اوسکا یہ حال تھا کہ اگر وہ بیٹھ گیا تو سارا قافلہ اوتر پڑا اور اگر وہ چلا تو کل قافلہ چلا
پھر وہ ایک بڑے حوض کیطرف آیا جسمین پانی تھا اور اوس مین بہت سا گارا جمگیا تھا پس اوسنے شروع کیا کہ اوس گارے
مین سے اپنے دونون کف دست کے ساتھ اوکھاڑتا تھا اور اوسمین سے کھاتا تھا جسطرح کہ ہم مین کا کوئی شیرینی
کھاتا ہے یہانتک کہ اوسمین سے بہت سا کھا گیا اور اوس گارے مین سے ایک ٹکڑا مجھے کھلایا تو ناگاہ وہ میرے
مونہہ مین زیادہ تر لذیذ تھا حشتو خشکنا[1] تک سے اور اوسکی ایک خوشبو تھی مثل مشک تیز بو کی اور اپنے دونون کف دست
کے ساتھ اوس پانی مین سے لیا تو بہت سا پیا اور مجھسے کہا او علی یہ کھانا اوس کھانے سے ہے جو تونے دیکھا تھا
اور ان دونون کھانون کے درمیان مین نہ کوئی کھاتا ہے اور نہ کوئی پینا پھر مینے اوس سے کہا یا سیدی آپکو کیونکر یہ حاصل ہوا کہا کہ شیخ ابو محمد بن عبد نے میری طرف ایک نظر دیکھ لیا تو میرے دل کو اپنے محبوب سے بھر دیا اور میرے سر کو
اپنے رب کے ساتھ وصل کر دیا اکوان میرے واسطے لپیٹ گئے اور اعیان میرے لیے قلب کیے گئے اور بعید مجھسے قریب
کیا گیا اور اونکی نظر سے مینے اپنی مراد پائی اور مجھے ایسے معنی پہنائے کہ جنکی باعث مین مستغنی ہو گیا کھانے پینے سی
مگر اوس وقت مین کہ احکام بشریت میری طرف رجوع کر آتے ہین پھر وہ مجھسے غائب ہو گیا تو ابتک مینے اوسکو نہین دیکھا
رضی اللہ عن جمیعہم

الحکایۃ السادسۃ والاربعون

بھد الخمس المئین عن الشیخ ابی طالب
عبد الرحمن بن ابی الفتح محمد بن عبد السمیع الہاشمی الواسطی المقری رحمہ اللہ تعالی قال سمعت الشیخ القدوۃ
جمال العارفین ابا محمد بن عبد البصری رضی اللہ تعالی عنہ یقول وقد سئل عن الخضر علیہ السلام احی
ہو ام میت فقال اجتمعت بابی العباس الخضر علیہ السلام وقلت لہ اطرفنی[2] باعجوبۃ مرت بک[3]
مع الاولیاء فقال اجتزت یوما بساحل البحر المحیط حیث لا یری[4] ادمی ولا غیرہ فرایت رجلا نائما ملتفا
بعباءۃ[5] فوقع لی انہ ولی فرکضت[6] برجلی فرفع راسہ وقال لی ما ترید فقلت لہ قم للخدمۃ فقال لی ذہب
واشتغل بنفسک فقلت لہ لئن لم تقم لانادین علیک فی الناس واقول لہم ہذا ولی اللہ فقال لئن لم تذہب
لاقولن لہم ہذا الخضر فقلت وکیف عرفتنی فقال اما انت فابو العباس الخضر فقل لی انت من انا فرفعت
ہمتی الی اللہ عز وجل وقلت یسری یا رب انا نقیب الاولیاء فنودیت یا ابا العباس انت نقیب من یحبنا وہذا من یحبہم

الدین

اخبرنی

[1] شاید یہ کوئی طعام خوش ذائقہ ہے ۱۲
[2] الاطراف و...
[3] آوردن ۱۲ تاج المصادر ... ۱۲
[4] اجال ...
[5] ... ۱۲
[6] ... ۱۲

فاقبل عليّ وقال لي يا ابا العباس اسمعت حديثي معه قلت نعم فزوّدني بدعوة فقال منك الدعاء يا ابا العباس
قلت لا بد قال مرّ وفرّ الله نصيبك منه قلت زدني فغاب عني ولم يكن للاولياء يقدرون على الغيبة عني ثم
رأيت في نفسي بقية من المشي فمشيت حتى انتهيت الى كثيب عظيم من الرمل فدعتني نفسي الى صعوده فلما
استويت على اعلاه وظننت اني ساميت السماء رأيت على ظهره نورا يخطف الابصار فقصدته فاذا ثمّ
امرأة نائمة ملتفة بعباءة تشبه عباءة الرجل صاحبي فاردت ان اركضها برجلي فنوديت تأدب ثم
من نحبه فجلست انتظر انتباهها فاستيقظت وقت صلوة العصر وقالت الحمد لله الذي
احياني بعد ما اماتني واليه النشور والحمد لله الذي آنسني به واوحشني من خلقه ثم
التفتت فرأتني فقالت مرحبا بك يا ابا العباس ولو كنت تأدبت معي من غير نهي لكان
احسن قلت بالله عليك انت زوجة الرجل قالت نعم وقد ماتت في هذه البرية بكاء له
فساقني الله عزّ وجل اليها فغسلتها وكفنتها فلما فرغت من تجهيزها رفعت من بين يديّ
نحو السماء حتى غابت عن بصري فقلت زوديني بدعوة فقالت منك الدعاء يا ابا العباس
قلت لا بد قالت مرّ وفرّ الله تعالى نصيبك منه قلت زيديني قالت لا تلمنا اذا غبنا عنك و
التفت فلم ارها قال الشيخ ابو محمد فقلت للخضر عليه السلام فهل لهؤلاء الاحباب رجل فرد
في كل وقت يرجعون الى امره قال نعم قلت من هو في وقتنا هذا قال هو الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا حرمنا من بركات قربه في حضرة مولاه عزّ وجل
قلت اخبرني عن حال الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه قال هو فرد الاحباب
وقطب الاولياء في هذا الوقت وما اوصل الله تعالى وليا الى مقام الا وكان للشيخ
عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا حرمنا من بركات قربه في حضرة مولاه
عزّ وجل اعلى منه ولا سقى الله تعالى حبيبا منهم كأسا من حبه الا وكان للشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا حرمنا من بركات قربه في حضرة مولاه عزّ وجل اهنا
منه وبهذا البعض كلامه في فضائل الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه
رجعنا الى ذكر الشيخ ابي محمد بن عبد رضي الله عنه كان من اكابر العارفين المشهورين
واجلاء المقربين المذكورين صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة والمقامات العلية

والمعارف السنیۃ والتصریف النافذ فی الوجود والمقر له بالقدم الراسخ فی التمکین من غیر جحود وغیر ذالک من الفضائل التی یجل قدرها ویطول ذکرها شیخ ابوطالب عبدالرحمٰن بن ابوالفتح ہاشمی واسطی مقری رحمہ اللہ تعالی نے کہا میں نے شیخ قدوۃ جمال العارفین ابومحمد بن عبد البصری رضی اللہ عنہ کو سنا وہ کہتے تھے اور کسی نے اونسے حضرت خضر علیہ السلام کا پوچھا کہ کیا وہ زندہ ہین یا مردہ پس فرمایا کہ مین ابوالعباس خضر علیہ السلام سے ملا ہون اور میں نے اونسے کہا کہ آپ مجھے کوئی شی عجیب بات سنائین جو آپ کو اولیاء کے ساتھ گذری ہو پس حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا کہ مین ایکدن بحر محیط کے کنارے پر گزرا جہان نہ کوئی آدمی دکھائی دیتا تھا اور نہ غیر آدمی پھر میں نے دیکھا کہ ایک شخص عبا مین لپٹا ہوا سو رہا ہی تو مجھے یہ بات واقع ہوئی کہ وہ کوئی ولی ہی پھر میں نے اپنے پانون سے اوسے ٹھوکر ماری تو اوس نے اپنا سر اوٹھایا اور مجھسے کہا تو کیا ارادہ رکھتا ہی پس میں نے اوس سے کہا کہ تو خدمت کے واسطے کھڑا ہو تو وہ بولا کہ تو چلا جا اور اپنے نفس کے ساتھ مشغول ہو پھر میں نے اوس سے کہا کہ اگر تو کھڑا نہوگا تو مین ضرور تجھپر ندا کر دونگا لوگون مین اور اونسے کہدونگا کہ یہ ولی اللہ ہے پس اوس نے کہا کہ اگر تو نہ چلا جائیگا تو مین ضرور اونسے کہدونگا کہ یہ خضر ہے پس میں نے کہا کہ تو نے مجھے کیونکر پہچانا تو اوس نے کہا کہ تو جو ہے سو ابوالعباس خضر ہی اب تو مجھسے کہہ کہ مین کون ہون پس میں نے اپنی ہمت اللہ عزوجل کی طرف بلند کی اور میں نے اپنے سر مین کہا یارب مین نقیب الاولیاء ہون[1] تو مجھے ندا کیگئی او ابوالعباس تو نقیب ہے اونکا جو ہمکو دوست رکھتے ہین اور یہ اونمین سے ہی جنکو ہم دوست رکھتے ہین پھر وہ مجھپر متوجہ ہوا اور مجھسے کہا او ابوالعباس کیا تو نے سنا میں نے قصد اوسکے ساتھ میں نے کہا ہان اب تو مجھے کسی دعا کا توشہ دے تو وہ بولا کہ او ابوالعباس دعا تو مجھسے ہی میں نے کہا ضرور تو ہی دعا کر کہا گزر جا وافر کرے اللہ تیرا حصہ اپنے سے میں نے کہا اور دعا کر پھر وہ مجھسے غائب ہوگیا حالانکہ اولیا مجھسے غائب ہونے پر قدرت نہین رکھتے ہین پھر میں نے اپنے جی مین چلنے کا کچھ بقیہ دیکھا تو چلا یہانتک کہ ریت کے ایک بڑے ٹیل کیطرف پہونچا پس مجھے میرے نفس نے اوسکے چڑھنے کی طرف بلایا پھر جب مین اوسکی چوٹی پر چڑھ گیا تو مجھے یہ خیال ہوا کہ مین آسمان کے برابر آگیا پھر میں نے اوسکی پشت پر ایک ایسا نور دیکھا کہ آنکھون کو چھپٹے رہا ہی تو میں نے اوسکا قصد کیا پس ناگاہ وہان ایک عورت عبا مین لپٹی ہوئی سو رہی ہی یہ عبا اوس شخص کی عبا کے مشابہ ہی جو مجھے ملا تھا پھر میں نے ارادہ کیا کہ اپنے پانون سے اوسے مارون تو مجھے ندا کیگئی کہ مؤدب رہ او اوس شخص کے ساتھ جسکو ہم دوست رکھتے ہین پس مین بیٹھ گیا اوسکے بیدار ہونیکا انتظار کرنے لگا پھر نماز جمعہ کے وقت وہ بیدار ہوئی اور کہا الحمد للہ الذی احیانی بعدما اماتنی والیہ النشور والحمد للہ الذی آنسنی بہ واوحشنی من خلقہ یعنی سب حمد ہی اوس اللہ کو جسنے مجھے جلایا بعد اوسکے کہ مجھے مارا اور

[1] یعنی میں اولیاء کا سردار ہون اونکی فہرست میرے پاس ہے میں اونکو نام بنام جانتا ہون یعنی کون ولی کس جگہ ہے اس سے واقف ہون ۱۲ منہ

اوسکی طرف پھیل پڑا ہی اور ساری حمد ہی اوس اللہ کو جسنے مجھے اپنے ساتھ انس دیا اور اپنی خلق سے مجھے وحشت دی پھر اوس نے التفات کیا تو مجھے دیکھا پس کہا اوابو العباس تجھے مرحبا ہوا ور اگر تو منع کیے بغیر میرے ساتھ خود بہ رہتا تو بہت بہتر ہوتا میںنے کہا تجھے اللہ کی قسم دیتا ہون تو اوس شخص کی بی بی ہی کہا ہان اور اس جنگل مین ایک عورت بدل کے منصب کی مرگئی تھی تو اللہ تعالی اوسکی طرف مجھے ہانک لایا تو مینے اوسکو نہلایا اور کفنایا پھر جب مین اوسکی تجہیز و تکفین سے فارغ ہو چکی تو وہ میرے سامنے سے آسمان کیطرف اوٹھا لیگئی یہانتک کہ میری نگاہ سے غائب ہوگئی پھر مینے اوس سے کہا کہ تو مجھے کسی دعا کا توشہ دے تو وہ بولی کہ دعا تو تجھسے ہی اے ابو العباس مینے کہا کہ ضرور تو ہی دعا کر کہا اگر رجا وافر کرے اللہ تعالی تیرا حصہ اپنے سے مینے کہا اور دعا کرا وسنے کہا تو ہمکو ملامت نکرنا جبکہ ہم تجھسے غائب ہو جائین پھر مینے التفات کیا تو اوسکو نہ دیکھا شیخ ابو محمد کہتے ہین پھر مینے خضر علیہ السلام سے کہا کہ کیا ان احباب کیواسطے کوئی مرد فرد ہی ہر وقت مین کہ جسکے حکم کیطرف یہ رجوع ہوتے ہین کہا ہان مینے کہا ہمارے اس وقت مین وہ کون ہی حضرت خضر نے فرمایا کہ وہ شیخ عبد القادر ہین رضی اللہ عنہ وارضاہ مینے کہا تم مجھے خبر دو شیخ عبد القادر کے حال کی کہا وہ اسوقت مین فرد الاحباب قطب الاولیا رہین اور نہین پہونچایا اللہ تعالی نے کسی ولی کو طرف کسی مقام کے مگر واسطے شیخ عبد القادر کے اوس سے اعلی مقام ہی اور نہین پلایا اللہ تعالی نے اون مین کے کسی حبیب کو کوئی پیالہ اپنی محبت سے مگر حال یہہ ہی کہ شیخ عبد القادر کے واسطے اوس سے زیادہ خوشگوار ہی یہ بعض کلام خضر علیہ السلام کا ہی فضائل مین حضرت شیخ عبد القادر کے اللہ تعالی اون سے راضی ہوا اور اونکو راضی کرے اور ہمکو محروم نرکھے اونکی برکات قرب سے اپنے مولی عزوجل کی بارگاہ مین آمین ومن کلامہ رضی اللہ تعالے عنہ اذا کوشف العبد بوصف الجمال سکر القلب فطرب الروح وھام السر والحیاۃ اسم لثلاثۃ معان الاول حیاۃ العلم من موت الجہل والثانی حیاۃ الجمع من موت التفرقۃ والثالث حیاۃ الوجود یعنی البقاء من موت الفناء والمواجید ثمرات الاوراد ونتائج المنازلات فی ترک الاحوال قبل وجود اللہ سبحانہ محال وطلب الاحوال بعد وجودہ تعالی محال ومن تھاون بسر اللہ تعالی انطق اللہ تعالی لسانہ بعیوب نفسہ و کان رضی اللہ تعالی عنہ یتمثل بھذہ الابیات ؎ کادت سرائر سری ان تسر بما + اولیتنی من جمیل لا اسمیہ + فصاح بالسر سر منک یرقبہ + کیف السرور بسر دون مبدیہ + فظل یلحظنی سری لالحظہ + والحق ینظر فی قلبی براعیہ + واقبل الوجد یفنی الکل من صفتی + و الحق فی ذاک یخفینی وابدیہ + قال المترجم عفا اللہ عنہ وسکن رضی اللہ تعالی عنہ

البصرۃ و بهامات قبل سنة ثمانين و خمسمائة وقد علت سنه ودفن بظاهرها وقبره هناك ظاهر يزار و
لما صلى عليه سمع من الجو اصوات طبول تضرب وكانوا كلما رفعوا ايديهم فى التكبير للصلوة عليه سمعوها واسلم
يومئذ طائفة من اليهود والنصارى وكان يوماً مشهوداً كذا فى بهجة الاسرار **الحكاية السابعة والاربعون**
عن الشيخ ابى العباس احمد بن بركات السعدى المقرئ رحمه الله تعالى قال شهدت يوماً الشيخ
القدوة اباعمرو عثمان بن مرزوق القرشى رضى الله تعالى عنه وقد دخل عليه شيخ اشعث اغبر
ما رايته من قبل ولا من بعد فجلس بين يديه متادباً خاضعاً فاطرق الشيخ عثمان ساعة ثم نظر الى الرجل
فخر مغشيا عليه فقال الشيخ ارفعوه فرفعناه الى بيت فسكن فيه اربعة اشهر لا يتحرك ولا ينبق وحاله
حال الميت الا انه يتنفس ثم اتاه الشيخ ومسح بيده على صدره فافاق فسالته عن امره فقال يا
ابا العباس كبر سنى وتتابعت مجاهداتى وطالت سياحاتى وما رايت من احوال هذا الشان
شيئاً فاستغثت الى الله تعالى بسرى فنوديت اذهب الى سلطان هذا الوادى فعنده
ما تريد فقلت ومن هو فقيل لى هو الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق فلما جلست بين
يديه ونظر الى قطعت نظرته حجبى واحتوت بى سرادقات الوصل وانطوت لى مسافات (طويت)
البعد واختطفتنى عن حسى وعالمى وغيبتنى عن الوجود وما فيه ووقفت على قدم الفناء والغيبة عن
الاكوان فى مقام القرب ونلت مطلوبى ووصلت الى محبوبى ببركة نظرته ثم رايت رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم وانا على هذا الحال فى مقامى ذلك فنظر الى وقال مروا من حال بين هذا وبين عقله ان
يضع فيه تمكيناً يقهر بقوة سلطان هذا الحال فيرجع الى تمييزه فيقوم باحكام الشرع فاسرع الى الشيخ
ابو عمرو فوجدت عندى قوة ملكت بها حالى ورجعت الى وجودى كما ترى ثم ذهب فما رايته بعد
شیخ ابو العباس احمد بن برکات سعدی مقری رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ ایکدن میں شیخ قدوہ حضرت ابو عمرو
عثمان بن مرزوق قرشی رضی اللہ عنہ کے پاس حاضر ہوا اور ادہر ایک بوڑھا شخص پریشان بال غبار آلود داخل ہوا جسکو
میں نے نہ اس سے قبل دیکھا اور نہ اس سے بعد پس وہ مؤدب عاجز و فروتن ہوکے اونکے آگے بیٹھ گیا تو حضرت شیخ
نے گھڑی بھر اپنا سر نیچے کیا پھر اوس شخص کیطرف نظر کی تو وہ بیہوش ہوکر گر پڑا پس شیخ نے فرمایا کہ اسکو اوٹھا
لیجاؤ تو ہم اوسکو ایک گھر کیطرف اوٹھا لائے پھر وہ چار ماہ اوس میں ساکن ہا حرکت نہیں کرتا تھا اور اوسکا حال
مردے کا حال تھا مگر وہ سانس لیتا تھا پھر حضرت شیخ اوسکے پاس آئے اور اپنا ہاتھ اوسکے سینہ پر پھیرا تو اوسے ہوش آگیا

العارف كذا فى البهجة ۱۲

[1] یعنی خادم شیخ ابی عمرو عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کذا فی البہجۃ ۱۲
[2] کبر بالکسر و فتح الثانی من باب سمع بزرگ سال شدن ۱۲
[3] بمعنی سال ۱۲
[4] جمع سیاحۃ بمعنی رفتن در زمین ۱۲
[5] احتوا گرد کردن ۱۲
[6] در نوشتہ شدن ۱۲
[7] اختطاف ربودن ۱۲

پھر مینے اوس شخص سے اوسکا حال پوچھا تو اوسنے کہا او ابو العباس میری عمر بڑی ہو گئی اور میرے مجاہدے پے درپے ہوئے
اور میری سیاحتیں طویل ہوئیں اور مینے اس شان کے احوال مین سے کچھ نہین دیکھا تو مینے اپنے سر مین اللہ تعالی کیطرف
استغاثہ کیا پس مجھے ندا کیگئی کہ تو اس آدمی کے سلطان کیطرف جا اوسکے پاس ہی وہ شی جسکا تو ارادہ رکھتا ہی پھر مینے
کہا وہ کون ہے تو مجھسے کہا گیا کہ وہ شیخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق ہی پھر جب مین اونکے آگے بیٹھا اور اونہون نے
میریطرف نظر کی تو اونکی نظر نے میرے پردے قطع کر دیے اور سارے پردے وصل نے مجھے گھیر لیا اور دور کی مسافتین میرے
واسطے لپٹ گئین اور مجھے اپنے حس کے عالم سے جھپٹ لیا اور وجود و مافیہ سے مجھے غائب کر دیا اور مین کون ہے فنا و غیبت
کے قدم پر قائم ہو گیا قرب کے مقام مین اور مینے اپنا مطلوب پا لیا اور اپنے محبوب کیطرف پہونچ گیا اونکی نظر کی برکت سے
پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے مجھپر گزر کیا اور مین اس حال پر تھا اپنے اوس مقام مین تو آپنے میری طرف نظر کی اور فرمایا
حکم دو اوس شخص کو جو کہ حائل ہوا ہی درمیان اسکے اور اسکی عقل کے اسباب کا کہ اسمین ایک ایسی تمکین رکھدی جسکی قوت
سے اس حال کے غلبہ کو دبائے رہے تو اپنے تمیز کیطرف رجوع کر آئے پھر احکام شرع کے ساتھ قائم ہو جائے پس شیخ ابو عمرو میری
طرف جلد آگئے تو مینے اپنے نزدیک ایسی قوت پائی جسسے مین اپنے حال کا مالک ہو گیا اور اپنے وجود کیطرف لوٹ آیا
جیساکہ تو دیکھ رہا ہی پھر وہ چلا گیا تو اب تک مینے اوسکو نہین دیکھا رحمہ اللہ تعالی دیکھو تصرف والون کی کیا نظر ہی کہ ایک ہی
نظر مین کام کر دیا اسی باب مین حافظ شیرازی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہین ؎ آنانکہ خاک را بنظر کیمیا کنند آیا بود کہ گوشۂ چشمی بما کنند

الحکایۃ الثامنۃ والاربعون بعد الخمس المائتین عن الشیخ احمد بن برکات السعدی
رحمہ اللہ تعالی قال حضر عند الشیخ عثمان بن مرزوق رضی اللہ تعالی عنہ یوما بمصر رجلان
عربی لا یعرف بالعجمیۃ وعجمی لا یعرف بالعربیۃ کلمۃ واحدۃ فجعل کل منہما یتکلم ولا یفہم الآخر ما یقول
صاحبہ فقال العربی وددت انی اعرف بالعجمیۃ وقال العجمی وددت انی اعرف بالعربیۃ وقاما ثم اتیا الی الشیخ
من الغد والعربی یتکلم بالعجمیۃ کافصح العجم والعجمی یتکلم بالعربیۃ کافصح العرب فقال العربی رایت اللیلۃ فی
منامی ابراہیم الخلیل علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام ومعہ الشیخ ابو عمرو فقال الخلیل صلوات اللہ علیہ لابی عمرو
علمہ العجمیۃ نیابۃ عنی فتفل ابو عمرو فی فمی فاستیقظت وانا اتکلم بالعجمیۃ وقال العجمی وانا رایت اللیلۃ فی
منامی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ومعہ الشیخ ابو عمرو فقال المصطفی صلوات
اللہ وسلامہ علیہ لابی عمرو علمہ العربیۃ نیابۃ عنی فتفل ابو عمرو فی فمی فاستیقظت وانا
اتکلم بالعربیۃ شیخ احمد بن برکات سعدی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ شیخ عثمان بن مرزوق رضی اللہ عنہ کے

پاس ایکدن مصر میں دو شخص حاضر ہوئے ایک تو عرب کا وہ عجمی زبان نہین جانتا تھا اور ایک عجم کا وہ عربی زبان کا ایک کلمہ نہین جانتا تھا پھر ان دونین کے ہر ایک نے شروع کیا کہ باتین کرتا تھا اور دوسرا نہین سمجھتا تھا اوس بات کو جو اوسکا ساتھی کہتا تھا پس عربی نے کہا مین آرزو مند ہون کہ عجمی زبان جاننے لگون اور عجمی نے کہا مین آرزومند ہون کہ عربی زبان جاننے لگون اور وہ دونون اوٹھ کھڑے ہوئے پھر کل شیخ کیطرف آئے اس حال مین کہ عربی تو عجمی زبان بول رہا مثل فصیح تر عجم کے اور عجمی عربی زبان بول رہا ہی مثل فصیح ترین عرب کے پھر عربی سے کہا کہ مینے آجکی رات اپنے خواب مین حضرت ابراہیم خلیل علیہ السلام کو دیکھا اور اونکے ساتھ شیخ ابو عمرو ہین تو حضرت خلیل علیہ الصلوۃ والسلام نے شیخ ابو عمرو سے فرمایا کہ تو میرا نائب ہو کر عجمی زبان اسکو سکھا دے پس شیخ ابو عمرو نے میرے مونہہ مین تھوکدیا پھر مین جاگ اوٹھا اور مین عجمی زبان بولتا تھا اور عجمی نے کہا کہ مینے آجکی رات اپنی خواب مین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو دیکھا اور آپکے ساتھ شیخ ابو عمرو ہین تو آپنے شیخ ابو عمرو سے فرمایا کہ تو میری طرف سے نائب ہو کر اسکو عربی زبان سکھا دے پس شیخ ابو عمرو نے میرے مونہہ مین تھوکدیا پھر مین بیدار ہوگیا اور مین زبان عربی بول رہا ہون

الحکایۃ التاسعۃ والاربعون

دعا الخمس المعین عن الشیخ الجلیل الاصیل ابی الخیر سعد بن الشیخ القدوۃ العارف باللہ ابی عمرو عثمان بن مرزوق القرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال سمعت جدی یقول خرجت مرۃ سائحا فی جبل المقطم بقرافۃ مصر فمکثت فیہ ایاما لا اری احدا فسمعت لیلۃ عند السحر قائلا یقول فی مناجاتہ یا نور بہجۃ القلوب یا حنین ذوی العقول کمت تدانی من غیرک وحنت سری الیک واشتغلت بک عن سواک ثم انتحب بالبکاء وقال عجبت لمن عرفک کیف یسلو عنک ولمن ذاق حبک کیف یصبر عنک یا مولی العارفین وحبیب المقربین وانیس المحبین وغایۃ امل الطالبین ومعین المنقطعین ثم صاح واشوقاہ واکرباہ فتبعت الصوت وقد اخذ بمجامع قلبی حتی انتہیت الیہ فاذا ہو شیخ نحیف الجسد مصفر اللون تعلوہ الہیبۃ ویتجلّلہ الوقار والتودد وعلیہ سمۃ اہل المعرفۃ فدنوت منہ وسلمت علیہ فقال مرحبا بک یا ابا عمرو فقلت وکیف عرفتنی وما رایتنی قبل ہذہ الساعۃ فقال نظرت الی شخصک فی الارض فعرفت مقامک فی السماء وقرأت اسمک فی اللوح المحفوظ فقلت لہ یا سیدی افدنی فائدۃ فقال یا ابا عمرو اوحی اللہ عزوجل الی نبیہ داؤد صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ یا داؤد قل لاولیائی واحبائی لیفارق کل منہم صاحبہ فانی مونسہم بذکری ومحدثہم بانسی وکاشف الحجاب فیما بینی وبینہم لینظروا عظمتی وجلالی فی کل یوم ادنیہم وفی کل ساعۃ اقربہم منی واذیقہم من طعم کرامتی فاذا فعلت بہم ذلک عمیت نفوسہم عن الدنیا واہلہا فما شیء انکا لہم

منی ولا اقر لعیونہم من النظر الیّ یستجلون القدوم علیّ وانا اکرہ ان امیتہم لانہم مواضع نظری الیہا من بین خلقی انظر الیہم وینظرون الیّ فلو رایتہم یا داؤد وقد ذابت نفوسہم ونحلت اجسامہم وخشعت عیونہم وتشتت اعضاؤہم وانخلعت قلوبہم اذا سمعوا بذکری فاباہی بہم ملائکتی واہل سمواتی ینظرون الیّ فیزدادون خوفا وعبادۃ ان کانوا نعتونی اصغیت الیہم وان نادونی اقبلت علیہم وان اقبلوا الیّ ادنیتہم وان دنوا منی قربتہم وان والونی والیتہم وان صافونی صافیتہم وان عملوا الی جازیتہم انا مدبر امورہم وسائس قلوبہم ومتولی احوالہم لم اجعل لقلوبہم راحۃ فی شیء غیر ذکری لا یستانسون الا الیّ ولا یحطون رحال قلوبہم الا عندی فوعزتی وجلالی لامکننہم من رؤیتی ولاشبعنہم من النظر الیّ حتی یرضوا وفوق الرضا فابلغ یا داؤد اہل الارض انی حبیب لمن احبنی وجلیس لمن جالسنی وانیس لمن انس بی وصاحب لمن صاحبنی ومطیع لمن اطاعنی ومختار لمن اختارنی ہلموا الی کرامتی ومصاحبتی ومعاملتی وانا الجواد الماجد اقول للشیء کن فیکون ثم شہق الشیخ شہقۃ حتی غشی علیہ فلما افاق قلت له یا سیدی اوصنی قال یا ابا عمرو اقطع عن قلبک کل علاقۃ ولا تقنع بشیء دونه فقلت یا سیدی ادع لی فقال خففت الله عنک مؤنۃ السیر الیه ولا جعل بینک وبینه حجابا ثم ولّی کالہارب من الاسد وانشد متمثلا

ذکرناک لا انی نسیتک لمحۃ + وایسر ما فی الذکر ذکر لسانی
وکدت بلا وجد اموت من الہوی + وہام علی القلب بالخفقان
فلما ارانی الوجد انک حاضری + شہدتک موجودا بکل مکان
فخاطبت موجودا بغیر تکلم + ولاحظت معلوما بغیر عیان

شیخ جلیل ابو الخیر سعد فرزند شیخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق رضی اللہ عنہما سے کہتے ہیں کہ میں نے اپنے والد کو سنا وہ کہتے تھے کہ ایک بار میں نکلا سیاحت کرتا ہوا جبل مقطم میں جو کہ قرافہ مصر میں ہے تو کئی دن اوس میں پھرا کسی کو نہیں دیکھتا تھا پھر میں نے ایک رات سحر کے وقت کسی کہنے والے کو سنا کہ اپنی مناجات میں کہہ رہا ہے ایسی آواز سے کہ سینے جلنے کے مارے دلوں کو اوکھاڑے ڈال رہی ہے اور ایسی آرزو مند آواز سے کہ عقلوں کو غافل کئے دیتی ہے وہ مناجات یہ ہے کہ میں نے اپنی ندا یا اپنی بلا تیری غیر سے چھپا لی اور میں نے اپنا بھید تجھے ظاہر کیا اور تیرے ماسوی سے تیرے ساتھ مشغول ہوا پھر آواز دیا اور کہا میں نے تعجب کیا اوس سے کہ جسے

سے تجھے پہچان لیا وہ کیونکر تجھسے بے غم و غافل ہوتا ہے اور اوس سے کہ جسنے تیری محبت کا ذائقہ لیا وہ
کس طرح تجھسے صبر کرتا ہے اے مولی عارفون کے اور حبیب مقربون کے اور انیس محبون کے اور
نہایت آرزو طالبون کے اور معین منقطع ہونیوالون کے پہنچی باری آہ سے شوق آہ سے بیقراری
پس مین اوس آواز کے پیچھے گیا حالانکہ وہ آواز میرے پورے دلکو لیچکی تھی یہانتک کہ اوسکی طرف
پہونچ گیا تو کیا دیکھتا ہون کہ ایک بوڑھا آدمی لاغر بدن زرد رنگ سا ہی ہیبت اوسپر چھا رہی ہے اور
وقار و بردباری اوسے ڈہانکے ہوئی ہے اور اوسپر معرفت والونکی نشانی ہے تو مین اوس سے
قریب ہوا اور اوسکو سلام کیا تو وہ بولا کہ اے ابو محمد تجھے مرحبا ہو پس مینے کہا تو نے مجھکو کیونکر
پہچانا حالانکہ اس گھڑی سے پہلے تو نے مجھے نہین دیکھا بولا کہ مین نے تیری شخص کیطرف نہ مین مین
نظر کی تو مین نے تیرا مقام آسمان مین پہچانا اور تیرا نام لوح محفوظ مین پڑھا پس مین نے اوس سے کہا
یا سیدی آپ مجھے کوئی فائدہ دین تو کہا اے ابو محمد اللہ عزوجل نے اپنے نبی داؤد علیہ السلام کیطرف
وحی کی کہ اے داؤد تو میری اولیا و احبا سے کہدے چاہئیے کہ ہر ایک اونمین کا اپنے ساتھی سے
جدائی کرے پس بیشک مین اونکا مونس ہون اپنے ذکر کے ساتھ اور اونسے باتچیت کرنیوالا
ہون اپنی انس کے ساتھ اور کھولنے والا ہون پردہ کا درمیان اپنے اور اونکے تاکہ میری
عظمت و جلال کیطرف وہ نظر کرین مین ہر دن اونکو نئے دیکھا کرتا ہون اور ہر گھڑی اونکو
نزدیک کرتا ہون اپنی سوا دیکھتا ہون اونکو اپنی کرامت سے پس جبتک اونکے ساتھ یہ کیا تو الا انسے کر دئیے مین نے
اونکے نفوس دنیا اور دنیا والون سے پہیر مجھسے بڑھکر کوئی شی اونکو مونس نہین ہوتی اور نہ میری طرف
نظر کرنے سے زیادہ کوئی شی اونکی آنکہون کو ٹھنڈا کرنیوالی ہوئی ہے میرے پاس آنیکی چاہتی
چاہتے ہین اور مین ناخوش رکھتا ہون یہ کہ اونکو ماروں اس لئے کہ وہ تو میری خلق کے درمیان
میری نظر کے پڑنے کی جگہ ہین مین اونکی طرف نظر کرتا ہون اور وہ میری طرف نظر کرتے ہین اے
اے داؤد کاش اگر اونکی طرف نظر کرتا کہ اونکے نفوس پگھل گئی ہین اور اونکے جسم لاغر ہو گئے ہین اور
اونکی آنکھین نمی ہین اور اونکے اعضاء ریزہ ریزہ ہو گئے اور اونکے دل اپنی جگہ سے ہٹ گئے جبکہ اونہون نے میرا ذکر
سنا ہے مین اپنے فرشتون اور اپنے آسمانون والون پر اونکے ساتھ فخر و ناز کرتا ہون وہ میری طرف
نظر کرتے ہین تو خوف و دہشت اور رنج باقی ہین اگر وہ مجھسے سرگوشی کرین تو مین اونکی طرف

کان رکھون اور جدہر وہ مجھے پکارین تو مین اونپر متوجہ ہون اور اگر وہ میری طرف متوجہ ہون تو مین
اونکو نزدیک کرون اور اگر وہ مجھسے نزدیک ہون تو مین اونکو قریب کرون اور جو وہ مجھسے سوالات
و دوستی و پیوستگی کرین تو مین اونسے سوالات کرون اور اگر وہ مجھسے صافت دوستی کرین تو مین
اونسے صافت دوستی کرون اور اگر وہ میرے واسطے عمل کرین تو مین اونکو بدلہ دون مین اونکی کامونکی
تدبیر کرنیوالا ہون اور اونکے دلونکا خبر گیر ہون اور اونکے احوال کا متولی ہون نہین اونکے دلونکے واسطے
کوئی راحت نہین ہے کسی شئی مین سوا اپنی ذکر کے وہ انس نہین چاہتے ہین مگر طرف میری اور اپنے دلونکا
سامان و اسباب نہین اوتارتے ہین مگر میرے پاس پس مجھے قسم ہے اپنی عزت و جلال کی کہ مین ضرور
دونگا اونکو اپنی دیکھنے کی اور سیر کرونگا اونکو اپنی طرف اظہار کرنیسے یہانتک کہ وہ مشتاق ہو کر
ہوجائینگے پس او داؤد تو پہونچا دے زمین والون کو کہ مین دوست ہون واسطے اسکے جسنے مجھے
دوست رکھا اور ہمنشین ہون اسکا جسنے مجھسے ہمنشینی کی اور انیس ہون اوسکا جسنے میری ذکر سے
انس کیا اور صاحب ہون اسکا جسنے مجھسے مصاحبت کی اور مطیع ہون اسکا جسنے میری اطاعت کی
اور مختار ہون اسکا جسنے مجھے اختیار کیا پس تم آؤ طرف میری کرامت کے اور میری مصاحبت کے اور
میری معاملت کے اور مین بڑا دانا بزرگوار نیکوکار ہون کہتا ہے شیخ کہ جب وہ ہوجاتی ہے پھر انسان
نے اوسکا گلا گھونٹ دیا یہانتک کہ وہ بیہوش ہوگیا پھر جب ہوش مین آیا تو مینے اس سے کہا یا سیدی آپ
مجھے وصیت کرین کہا او ابو عمرو ہر علاقہ اپنے دل سے کاٹ ڈال اور سوا اللہ کے کسی شئے کے ساتھ تنہا
مت کر پھر مینے کہا یا سیدی آپ میرے واسطے دعا کرین کہا اللہ کرے اللہ تجھے اپنی طرف چلنے کے رنج
و محنت سے بوجھ کو اور نہ کرے درمیان تیرے اور اپنے کوئی حجاب پھر منہ پھیر کر کہا کہ جیسے کوئی پھرتے ہوا گرتا
ہے اور یہ اشعار پڑھے - مینے تیرا ذکر کیا نہ اس سبب سے کہ مین لحظہ بھر بھی تجکو بھول گیا ہون اور سہل کرنا ذکر
زیادہ آسان زبان کا ذکر ہے مین قریب تھا کہ بغیر وجد کے مرجاؤن عشق و محبت سے اور میرا دل تڑپنے
پھڑکنے سے پھر حیران و متحیر ہوگیا پھر جب وجد نے مجھے یہ دکھایا کہ تو میرے پاس حاضر ہے تو مینے تجھے
دیکھا ہر مکان مین پھر مین نے خطاب کیا موجود سے بغیر تکلم کے اور ملاحظہ کیا معلوم کا بغیر عیان کے -
مولف عفا اللہ عنہ کہتا ہے کہ شیخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق بن حمید بن سلامہ قرشی حنبلی مصر مین
ساکن ہوے اور اسکو وطن بنایا اور ۵۶۴ھ پانسو چونسٹھ کو وہین انتقال کیا ستر برس سے بڑھ گئی تھی -

ودفن بقرافتنا شرقی قبر الامام الشافعی رضی اللہ تعالی عنہ مما یلی سارتیہ وقبرہ ظاہر یزار کذا فی بہجۃ الاسرار

الحکایۃ الخمسون بعد الخمسمائتین عن الشیخ العارف ابی عبد اللہ محمد بن ابی الحسن المخزومی بسندہ المتصل انہ کان رجل من وجوہ اہل سنجار کثیر الوقیعۃ فی الاولیاء السالکین رضوان اللہ علیہم اجمعین فلما حضرتہ الوفاۃ جعل یتکلم بکل شیٔ الا الشہادۃ فاذا قیل لہ قل لا الہ الا اللہ یقول لم یؤذن لی فی ذلک فضج الناس واتوا الی الشیخ سوید السنجاری رضی اللہ تعالی عنہ فاتاہ وجلس عندہ واطرق طویلا ثم قال لہ قل لا الہ الا اللہ فقالہا وکررہا مرارا فقال الشیخ انہ عوقب بذلک لوقیعتہ فی الاولیاء السالفین وانی شفعت فیہ فقیل لی قد شفعناک فیہ ان رضی عنہ اولیاءنا السالفون فدخلت الحضرۃ الشریفۃ واستوہبت ذنبہ من معروف الکرخی وسری السقطی والجنید والشبلی وابی یزید وغیرہم فاطلقوا لسانہ فی الشہادۃ قال فقال الرجل انی کلما اردت ان اتشہد وثب شیٔ اسود وشد الثقل علی لسانی ومنعنی النطق وقال لی انا وقیعتک فی اولیاء اللہ تعالی ثم جاء بعدہ نور بینا فطرد ذلک السواد عنی وقال لی انا رضا اولیاء اللہ تعالی عنک وہا انا انظر الی خیول من نور بین السماء والارض وفی سلاسل الجو علیہا رکبان من نور مطرقۃ رءوسہم ہیبۃ یقولون سبوح قدوس رب الملائکۃ والروح قال ومازال ذلک الرجل یلہج بالشہادتین حتی مات رضی اللہ عنہ شیخ عارف ابو عبد اللہ محمد بن ابی الحسن مخزومی بسند متصل خود روایت کرتے ہیں کہ اہل سنجار کے ذی وجاہت لوگوں میں سے ایک شخص تھا اولیاے سالفین کے حق میں بہت بدگمانی کیا کرتا تھا رضی اللہ عنہم اجمعین پھر جب اُسے وفات حاضر ہوئی تو سواے کلمہ شہادت کے ہر شئے کے ساتھ کلام کرنے لگا یعنی جب اُس سے کہا جاتا کہ لا الہ الا اللہ کہہ تو وہ کہتا کہ اس میں مجھے اذن نہیں دیا گیا یس لوگوں نے شور وغل کیا اور حضرت شیخ سوید سنجاری رضی اللہ عنہ کے پاس آئے تو حضرت شیخ اُسکے پاس تشریف لائے اور اُسکے نزدیک بیٹھے اور دیر تک اپنا سر نیچا کیے رہے پھر اُس سے فرمایا کہہ لا الہ الا اللہ تو اُسنے اُسے کہا اور کئی بار اُسکی تکرار کی پھر شیخ نے فرمایا کہ وہ اُسکے ساتھ عتاب کیا گیا اُسکی بدگمانی کے باعث حق میں اولیا سالفین کے اور میں نے اوس کے بارے میں شفاعت کی تو مجھسے کہا گیا کہ مقرر ہے تیری شفاعت اُسکے باب میں قبول کی اگر ہمارے اولیا سالفین اوس سے راضی ہوجائیں پس میں بارگاہ شریف میں داخل ہوا اور اُسکے گناہ بخشا کرنیکی درخواست کی حضرت معروف کرخی سے اور حضرت سری سقطی اور حضرت جنید وحضرت شبلی وحضرت ابو یزید وغیرہم سے رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین تو کلمہ شہادت پڑھنے میں اُسکی زبان کھولدی گئی تو آدمی نے کہا میں جس وقت

کہ خوبصورت عورتین لاؤ وہ اپنی بلند آوازون سے اسکے پاس باتین کرین اور اسکو چہوئین نہین پہر جب یہ احکام عادت کیطرف رجوع کر آئے تو وہ جلدی سے نکل جائین پہر اُن عورتون نے یہی کیا اور اُن مین ایک عورت نے اپنی انگلی سے اُسکی ران مین چہو لیا تو اُسکے انگلی اُسمین غائب ہوگئی پہر جب وہ اپنی بشریت کی طرف رجوع کر آیا تو وہ عورتین جلدی سے پردہ مین ہوگئین حضرت شیخ سے کسی نے اسکا پوچہا تو فرمایا کہ مینے اپنے سر سے ممالک کا گشت کیا پس مینے اُنمین کی کسی چیز کے ساتہ اُسکی ہمت کیواسطے کوئی تعلق نہین پایا سوا اسکے کہ مینے اُسکے نفس مین کچہ میل خوبصورت عورتون کیطرف پایا تو مینے یہ ارادہ کیا کہ اوسکا نفس اُنکی میل کیطرف اُسے کہینچ لائیگا اور اگر وہ حال اوسپر دوام پذیر ہوتا تو اُسکا وجود بالکل چلا جاتا۔ راوی نے کہا کہ شیخ فرج کی ران مین اُس عورت کی اُنگلی جہانیکی جگہہ ہمیشہ رہی یہانتک کہ اُنکا انتقال ہوا رحمہ اللہ تعالی حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین اور اسی قصے کے مناسب وہ قصہ ہے جو بعض شیوخ اکابرین سے مجہے پہونچا ہے کہ جسوقت اُنپر حال وارد ہوتا اور چاہتے کہ وہ حال اُنسے جاتا رہے تو اپنی بی بی سے قربت کرتے یا کہوڑے پر سوار ہوجاتے تھے پہر وہ ذرا ذرا کرکے اُنسے ہلکا پڑ جاتا تہا۔ واللہ اعلم گویا حکمت اس مین یہ ہے کہ بشریت کی لذت کی چیزین واردات الہی کی ضد ہوتی ہین پہر راوی نے کہا اور مینے حضرت شیخ سوید رضی اللہ عنہ کو سنا وہ فرماتے تہے کہ مینے اپنی ابتدا مین اپنے نفس کا مجاہدہ کیا اور ایک مدت اُس سے پانی روکا پہر بعض سیاحات مین پانی کے کسی تالاب پر گذر ہوا تو میرے نفس نے اوس سے پانی پینے پر مجہے پہسلایا پس مین باز رہا اور گیا تو مجہہ مین ایک کالی شئے نے جست کی اور اپنے آپکو پانی مین ڈالدیا پس مین کیا دیکہتا ہون کہ وہ میرا ہی نفس ہے صورت بنکر میرے سامنے پانی مین کہڑا ہوا اللہ کی قسم دیکر مجہسے سوال کرتا ہے کہ مین اُسسے تخفیف کرون تو مینے کہا واللہ مین اپنے مجاہدات سے نہ پہرونگا اور نہ اُس شئے سے جسپر مینے اللہ تعالی سے بیعت کی ہے پہر راوی نے کہا اور بہی مینے اُنکو کہتے سنا ہے کہ مینے اپنے نفس کو بالکو ہ پر رکہا اور اوسکو ذبح کیا اور رہائی پائی +

الحکایۃ الثانیۃ والخمسون بعد الخمس المئتین عن الشیخ اسمٰعیل ابن الشیخ الجلیل ابی الفضائل

سوید السنجاری رضی اللہ عنہ قال سمعت ابی یقول و شیخی ابی عند سلطان سنجار فامر باحضارہ فخاف علیہ اصحابہ فاطرق الشیخ ثم قال لا باس علی فقیل لی لا تخف انا معک فلما وصل الی باب دار السلطان اخذ السلطان قولنج عظیم فلما دخل الدھلیز اشتد القولنج و غشی علی السلطان و صاح نساءہ و اھلہ و ما شکوا ان ذلک بسبب احضارہ الشیخ فخرجوا الیہ حفاۃ و اکبوا علی قدمیہ معتذرین فرجع الشیخ و زال القولنج لوقتہ و ممارویٰ عن الشیخ المذکور ایضا انہ رای رجلا یعرف الی امراۃ ذات ھیئۃ فنھاہ الشیخ فلم ینتہ فقال اللھم خذ بصرہ فعمی الرجل ثم اتی بعد ایام سبعۃ الی الشیخ و شکا الیہ من ظلمۃ العمی و اذعن بالتوبۃ و اکثر تذللہ فبسط الشیخ

یدہ وقال اللھم رد علیہ بصرہ الا فی معاصیک فانہ قد تاب ان لا یعود الی معاصیک فرد اللہ عز وجل علیہ بصرہ فی الحال وکان اذا اراد النظر الی محرم حجب عنہ بصرہ ثم یعود الیہ **وکان** رضی اللہ تعالیٰ عنہ من اعیان الشیوخ العارفین واکابر المحققین صاحب المعارف الباھرۃ والکرامات الظاھرۃ و المقامات العلیۃ والاحوال السنیۃ والاشارات والتعریف والتمکین والتصریف انتہت الیہ خلق کثیر من الصلحاء واجمع علی تبجیلہ وتعظیمہ واحترامہ المشائخ والعلماء **ومن** کلامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ مقامات العارفین علی سبعۃ اصول القصد الی اللہ تعالیٰ فی السر والجہر والاعتصام باللہ تعالیٰ فی الامر والجلوس مع اللہ تعالیٰ بالادب والنصیحۃ لعباد اللہ تعالیٰ فی السر والجہر والکتم لاسرار اللہ تعالیٰ فی الطی والنشر وثبوت الحال مع العلم بالصبر وذکر لا الہ الا اللہ الملک الحق المبین فاذا قطع العارف ھذہ الاحوال ترقی عن رؤیۃ الافعال فتح اللہ لہ فی القصد الی اللہ بالسر باب النفس **شیخ اصیل اسمٰعیل** فرزند شیخ جلیل ابو الفضائل سوید سنجاری رضی اللہ عنہ کہتے ہین سیٹنے اپنے والد کو سُنا وہ کہتے تھے کہ بادشاہ سنجار کے پاس میری چغلی کہائی گئی پس اُسنے اُنکی حاضر کرنے کا حکم دیا تو اُنکے اصحاب اُنپر ڈرے پس شیخ نے سر نیچا کیا پھر فرمایا کہ کچھ کھٹکا نہین ہی مقرر مجھسے کہدیا گیا ہی کہ تو مت ڈر ہم تو تیرے ساتھ ہین پھر جب در خانہ سلطان تک پہونچے تو اس بادشاہ کو سخت قولنج نے پکڑ لیا پھر جب دہلیز کے اندر گئے تو قولنج کی شدت ہوئی اور وہ بادشاہ بیہوش ہوگیا اور اُسکی عورتین اور گھر والے چلائے اور اُنہون نے اس مین شک نہین کیا کہ یہ بیماری اس سبب سے ہے کہ اُسنے شیخ کو حاضر کیا ہی پھر وہ سب نکلے اور اُنکے قدمون پر عذر کرتے ہوئے اوندھے گرے پس شیخ لوٹ آئے اور وہ قولنج اُسی وقت دور ہوگیا **حضرت** شیخ مذکور سے یہہ بھی مروی ہی کہ اُنہون نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ ایک خوبصورت عورت کی طرف گھور کر دیکھ رہا ہی تو شیخ نے اُسے منع کیا پھر وہ باز نہ آیا تو شیخ نے فرمایا ای اللہ تو اسکی بینائی لے لے پس وہ اندھا ہوگیا پھر سات دن کے بعد شیخ کیطرف آیا اور تاریکی نابینائی کی شکایت کی اور توبہ کیساتھ مطیع ہوا اور بہت زاری کی تو شیخ نے اپنا ہاتھ پھیلایا اور فرمایا ای اللہ تو اسکی بینائی اُسپر پھیر دے مگر تیری معاصی مین بیشک اسنے توبہ کی ہی کہ تیری معاصی کیطرف عود نہ کریگا تو اللہ تعالیٰ نے فی الحال اُسکی بینائی اُسپر پھیر دی اور جب وہ کسی محرم کیطرف نظر کرنیکا ارادہ کرتا تو اوسکی بینائی اس سے محجوب ہوجاتی پھر اُسکی طرف عود کر آتی تھی **و** کلامہ ان بسۃ فتح القلب الی انوار التجلی بنفس السر مرور سراج الانس فی مشکوۃ الکشف وھذا النفس لا یکون الا فی حضرۃ الشہود بعد غیبۃ الاد[illegible]

فی معارج الاحوال واستغراق الاسرار فی مدارج روح القدس بحسم مادة الجهات واتحاد العلم و
ذهاب الرسم وهذا الحجبة اول ملابس العارفین واول استرواح انفاس ارواح التجلی وهذا الذی
لا یطفئ نور شهوده نور وجوده ولا یحجب نور وجوده حقیقة شهوده وحقیقة القصد الی الله
تعالی بالسر ظهور الحقیقة بادیة فی حجاب العلم ثم یفتح الله له فی الاعتصام بالله تعالی باب المعاینة
وعلامة ان یفتح الله تعالی له عیونا ثلثة عینا یدرک بها انوار المعرفة وعینا یدرک بها انوار الحقائق و
عینا یدرک بها انوار المعرفة کما ان العیون ثلث عین البصر وعین البصیرة وعین الروح فعین
البصر یدرک بها المحسوسات وعین البصیرة یدرک بها المعنویات وعین الروح یدرک بها
الملکوتیات ثم یفتح الله تعالی له فی الجلوس مع الله تعالی باب الاستغراق وعین التفرید وله
خمسة ارکان فناء القرب فی عین المشاهدة واضمحلال العلم فی بحر الجمع واستهلاک الفناء
فی بحر الازل واستغراق الوجود فی طی العدم واستدامة البقاء فی برق الابد ففناء القرب فی
عین المشاهدة للمرسلین مصافاة الاسرار وللمقربین عنایات الانوار واضمحلال العلم فی بحر الجمع
للصدیقین رؤیة وللابرار مشاهدة لان الرؤیة للذات والمشاهدة لانوار الصفات واستهلاک
الفناء فی بحر الازل للمرسلین حقیقة وللمقربین طریقة واستغراق الوجود فی طی العدم للصدیقین
تفرید التوحید وللابرار تحقیق التجرید واستدامة البقاء فی برق الابد للشهداء حیات قرب
واستدامة رزق وللصالحین نسیم روح واسترواح ریحان ومعارف جنات نعیم ففناء القرب
فی عین المشاهدة کان عقلا وباضمحلال العلم فی بحر الجمع کان روحا وباستهلاک الفناء فی بحر
الازل کان سرا وباستغراق الوجود فی طی العدم کان ذرا وباستدامة البقاء فی برق الابد کان ذاتا
کاملة الوجود تامة التقویم فبالعقل تثبت الایمان وبالروح تثبت الصفات وبالسر فهم الامر وبالذات
ظهر الحکم وبالذات وقعت الشرکة فالحرکة ظاهر الحکم والحکم ظاهر الامر والامر ظاهر الخطاب
والخطاب ظاهر الایمان والایمان ظاهر الصفات والصفات ظاهر الذات فالایمان بصیرة العقل
والسر بصیرة الروح والامر بصیرة الحکم والحکم بصیرة الحرکة وذلک حقیقة ما یکشف
للعارف المنتهی فی درجة المعرفة ومن کلامه رضی الله تعالی عنه العلوم ثلثة علم من
الله تعالی وهو العلم بالامر والنهی والاحکام والحدود وعلم مع الله تعالی وهو علم الخوف
والرجاء والمحبة والشوق وعلم بالله وهو علم بنعوته وصفاته وعلم الظاهر علم الطریق وعلم
الباطن علم المنزل یعنی علم الحقیقة وصوطن الوصول الی رب الخلیقة وعلم الحکم علم الشرع

وكل باطن لا يقيمه ظاهر فهو باطل واصل العقل الصمت وباطنه كتمان الاسرار وظاهره الاقتداء بالسنة واذا غالب الهوى توارى العقل ومن احتجب في شيء من علومه فلا ينظر الى شيء من غيوبه وكان يتمثل بهذه الابيات

سه وقفت على باب الحبيب مسائلا + فابدى جوابي قبل ان اتكلما + وكان جوابي انت لا انت ما ترى + فمت من الوجد الوجد حتى تهدما + ودائع ودادي ما استطعت فانني + ساجعل ودي في المعاد معظما + واكشف حجاب العز عني لانني + احبيب ندلو العارفين تكرما + شفاءك عندي غير اني احب ان + اراك على فرش المحبة مسقما

يقول المترجم عفا الله عنه قال في بهجة الاسرار سكن رضي الله عنه بحاران وتوطنها قديما الى ان مات بها مسنا وقبره بها ظاهر يزار واسمه فيما اظني نصر الله وانما لقب اسوية فغلب عليه وكان ابيض اللون احمر رضي الله تعالى عنه انتهى

الحكاية الثالثة والخمسون بعد الخمس المائتين عن الشيخ الاصيل ابي حفص عمر بن الشيخ الجليل ذي المجد الاثيل العارف بالله تعالى حياة بن قيس الحراني قدس الله تعالى سره قال جاء الشيخ رُغَيب بالراء المضمومة وبفتح الغين المعجمة وبالياء المثناة من تحت والباء الموحدة الرحبي من الرحبة الى حران لزيارة والدي فوافاه بعد صلوة الصبح جالسا على باب داره وبين يديه شاة له فسلم عليه وجلس على دكة بازائه من الجانب الاخر بينهما اكثر من عشرة اذرع فلم يكلمه والدي فقال الشيخ رغيب في نفسه جئت اليه من الرحبة واشتغل عني بمعزة له ينظر في امرها فنظر اليه وقال يا رغيب قد امرت ان اعطيك شيئا بسبب اعتراضك فاختر اما من ظاهرك واما من باطنك فقال يا سيدي بل من ظاهري فمد والدي اصبعه مشيرا الى عينه فسالت عين الشيخ رغيب على خده فقام وقبل الارض وعاد الى الرحبة قال ثم لقيته بعد سنين بمكة صحيح العينين فسالته فقال كنت في سماع ببلدنا وفيه رجل من مريدي والدك فوضع يده على عيني فردت صحيحة كما ترى قال ولما اشار والدك رضي الله تعالى عنه باصبعه على عيني وسالت على خدي انفتحت في قلبي عين شاهدت بها اسرارا وقد رايت عجائب من ايات الله تعالى ومما روي عن الشيخ حيات رضي الله تعالى عنه باسناده انه لما ارادوا نصب محراب مسجد بحران حضر فقال المهندس القبلة هنا فقال الشيخ لا بل القبلة هنا انظر ترى الكعبة بازائك فنظر المهندس فاذا الكعبة الشريفة بازائه ليس بينهم وبينها شيء فخر مغشيا عليه

شيخ اصيل ابو حفص عمر بن شيخ جليل ذي المجد الاثيل عارف باللہ تعالیٰ حیات بن قیس حرانی قدس اللہ سرہ کہتے ہیں کہ شیخ رغیب رحبی رحمہ اللہ تعالیٰ میرے والد کی زیارت کو رحبہ سے حران کی طرف آئے تو بعد نماز صبح کے اپنے گھر کے دروازے پر انکو بیٹھا ہوا پایا اور انکے آگے انکی بکری تھی پس شیخ رغیب نے انکو سلام کیا اور انکے مقابلے میں دوسری جانب ایک چبوتری پر بیٹھ گئے دونوں کے درمیان دس ہاتھ سے زیادہ فاصلہ تھا پس

والد نے اُنسے بات نہ کی تو شیخ رغیب نے اپنے جی مین کہا کہ مین تو رجبہ سے اُنکی طرف آیا اور وہ مجھ سے اعراض کر کے بکری مین مشغول ہین اُسکے حال مین نظر کر رہے ہین پس انھون نے اُنکی طرف نظر کی اور فرمایا او رغیب نفر مجھے امر کیا گیا ہی کہ مین تجھہ مین کچھہ نقصان کر دون بسبب اعتراض کے سو تو اختیار کر یا تو تیرے ظاہر سے اور یا تیرے باطن سے تو انھون نے عرض کیا یا سیدی بلکہ میرے ظاہر سے پس میرے والد نے اپنی اُنگلی اشارہ کرتے ہوے اُنکی آنکھ کیطرف دراز کی تو شیخ رغیب کی آنکھ اُنکے گال پر بہ گئی پھر وہ اُٹھ کھڑے ہوے اور زمین کو بوسہ دیا اور رجبہ کیطرف لوٹ گئے راوی نے کہا پھر بعد کئی سال کے مین اُنسے مکہ مین ملا کہ اُنکی دونون آنکھین درست ہین تو مینے اُنسے پوچھا پس کہا کہ مین اپنے شہر مین سماع کی مجلس مین تہا اور تمہارے والد کے مریدون سے ایک شخص اُس مین تہا تو اُسنے اپنا ہاتھ میری آنکھ پر رکھدیا پس وہ درست ہو گئی جیسی تم دیکھ رہے ہو۔ کہا اور جسوقت تمہارے والد رضی اللہ عنہ نے اپنی اُنگلی سے میری آنکھ کی طرف اشارہ کیا اور وہ میرے گال پر بہ گئی تو میرے دل مین ایک ایسی آنکھ کھل گئی جس سے مینے اسرار کا مشاہدہ کیا اور اللہ تعالی کی نشانیون مین سے عجیب عجیب قدرتون کا مشاہدہ کیا۔ شیخ حیات رضی اللہ عنہ سے یہہ بھی مروی ہے کہ جسوقت حران مین لوگون نے کسی مسجد کی محراب نصب کرنیکا ارادہ کیا اُنکی زندگی مین تو وہ حاضر ہوے پس مہندس نے کہا کہ قبلہ یہان ہی پس حضرت شیخ نے فرمایا نہین بلکہ قبلہ اس جگہہ ہو تو نظر کرلے کعبہ کو دیکھ لیگا اپنے مقابلہ مین پس مہندس نے نظر کی تو ناگاہ کعبہ شریفہ اُسکے مقابلہ مین تہا درمیان اُسکے اور اوسکے کوئی شئے نہ تھی کہ حجاب کرے پس وہ غش کھا کر گر پڑا رضی اللہ تعالے عنہ

الحکایۃ الرابعۃ والخمسون

عن الشیخ الصالح ابی العلاء غانم بن یعلی التکریتی التاجر قال سافرت مرۃ من الیمن فی البحر المالح فلما توسطنا بحر الھند تہنا و غلب علینا الریح واخذ بنا الامواج من کل جانب انکسرت بنا السفینۃ فنجوت علی لوح منہا فالقانی الی جزیرۃ فطفتہا فلم ار بہا احدا واذا کثیرۃ الخیرات ورأیت فیہا مسجدا فدخلتہ واذا فیہ اربعۃ نفر فسلمت علیہم فردوا علی السلام وسالونی عن قصتی فاخبرتہم وجلست عندھم بقیۃ یومی ذلک فرایت من توجہھم وحسن اقبالھم علی اللہ تعالی امرا عظیما فلما کانت العشاء دخل الشیخ حیاۃ الحرانی فقاموا یبادرون بالسلام علیہ فتقدم وصلی بھم العشاء ثم استرسلوا فی الصلوۃ الی طلوع الفجر فسمعت الشیخ حیاۃ یناجی ویقول الھی لا اجد لی فی سوال غیرک مطمعا ولا الی غیرک منتجعا فانخت ببابک ناظرا الی جنابک

منادین
سوالک

حتى تكشف لي عن تفريج الكربة فاتحلل او قال فانصل الى مجالس القربة وقد اوثقت نفسي عند تفريج الكربة عن السرور بك وسمتها بذكرك ولي فيها كرامن افراح تو تأخر اليها صبابات اشواق ولمعات احوال سيكشفها اللقاء يا حبيب التائبين يا سرور العارفين ويا قرة اعين العابدين يا انيس المنفردين ويا حرز اللاجئين ويا ظهير المنقطعين ويا من حنت اليه قلوب الصديقين وبه انست افئدة المحبين وعليه عكفت همة الخائفين ثم بكى بكاء شديدا ورايت الانوار قد حفت به واضاء ذلك المكان كاضاءة القمر ليلة البدر ثم خرج الشيخ من المسجد وهو يقول سير المحب الى المحبوب اعجال والقلب فيه من الاهوال بلبال اطوى المهامه من قفر على قدم اليك يدعوني شوق واجبال فقال لي اولئك النفر اتبع الشيخ فتبعته فكانت الارض برها وبحرها وسهلها وجبلها تطوى تحت اقدامنا طيا وكنت اسمعه كلما خطا خطوة يقول يا رب حياة كن لحياة واذا نحن بحران في اسرع وقت فوافينا الناس يصلون بها صلوة الصبح وعنه رضي الله تعالى عنه انه حج في بعض السنين فنزلوا منزلا واستظل هو ومن معه بشجرة من ام غيلان فقال له خادمه يا سيدي اشتهي الرطب فقال هز هذه الشجرة فقال يا سيدي هذه ام غيلان فقال هزها ففعل فتساقط عليهم منها رطب جني فاكلوا حتى شبعوا وانصرفوا وكان رضي الله تعالى عنه من اجلاء المشائخ العارفين واعيان المقربين المحققين صاحب الكرامات الكريمة والاحوال العظيمة والعطيات الجزيلة والمحاسن الجميلة والمقامات العلية والشمائل السنية والكشف الجلي في القدر العلي والمعراج الرفيع والمحال الوسيع والتصريف النافذ في الوجود والاستقاء من مناهل الجود والقدم المقدم الراسخ اجمع على جلالته العلماء والمشائخ وهو احد الاربعة الذين قال فيهم الشيخ العارف بالله ابو الحسن علي القرشي رضي الله تعالى عنه رايت اربعة من المشائخ يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء وقد تقدم ذكرهم في الحكاية الخامسة عشرة بعد الخمس المائتين ومنهم الشيخ حياة بن قيس المذكور اقر الخاص والعام بفضله واستسقى الاكابر من مناهل فضله وعلمه وكان اهل حران يستسقون به فيسقون ببركته ويلتجئون اليه في المعضلات فيكشفها بعلو همته رضي الله تعالى عنه شیخ صالح ابو العلا غانم بن یعلی تکریتی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ ایکبار مینے یمن سے دریائے شور میں سفر کیا پھر جب ہم بحر ہند کے وسط میں پہونچے تو راہ بھول گئے اور ہوا ہمپر غالب ہوئی اور ہر طرف سے موجوں نے ہمکو پکڑ لیا اور جہاز ہمکو لیکر ٹوٹ گیا پس مینے اسکے ایک تختے پر نجات پائی تو اسنے مجھے ایک جزیرہ کیطرف لا ڈالا پس مینے اسکا گشت کیا تو اسمیں کسی کو نہیں دیکھا اور ناگاہ وہ کثیرۃ الخیرات تھا

اور مینے اُسمین ایک مسجد دیکہی تو اُسکے اندر گیا کیا دیکہتا ہون کہ اُسمین چار شخص ہین تو مینے اُنکو سلام کیا پس اُنہون
نے مجہے سلام کا جواب دیا اور میرا قصہ مجہسے پوچہا تو مینے اُنکو خبر دی اور میرا وہ دن جسقدر باقی رہا تہا اُسمین اُنکے
پاس بیٹہا تو مینے اُنکی توجہ و حسن اقبال سے اللہ تعالی پر ایک امر عظیم دیکہا مطلب یہ ہی کہ ہمہ تن عبادت الٰہی مین مصروف
تہے اور اللہ پاک کیطرف خوب متوجہ تہے پہر جب عشا کا وقت ہوا تو شیخ حیات حرانی داخل ہوئے پس وہ لوگ
اُنکو سلام کرنے کے ساتھ مبادرت کرتے ہوئے اُٹھ کھڑے ہوئے تو وہ آگے بڑھے اور اُنکو عشا کی نماز پڑہائی پہر
وہ سب نماز مین مشغول رہے طلوع فجر تک پس مینے شیخ حیات کو سُنا کہ وہ مناجات کرتے ہین اور یون کہہ رہے ہین
الٰہی مین اپنے واسطے نہین پاتا ہون کسی طرح کے طمع تیرے غیر سے سوال کرنے مین اور نہ باب نیکی و احسان جانتا تیرے
غیر کیطرف اب مینے تو اپنی سواری تیرے دروازے پر بٹہادی تیرے پردے کیطرف نظر کر رہا ہون کہ تو میرے غم دور
کرکے اُسکو میرے واسطے کہولے تو مین گہس جاؤن یا کہا مین متصل ہو جاؤن طرف مجالس قرب کے اور مقرب بنے
تجہسے خوش ہونے کے ساتھ وقت دور کرنے غم کے اپنے نفس کو کسکر باندہا ہے اور مینے تیرے ذکر کے ساتھ اُسکو
تمنا مند کیا ہی اور میرے واسطے اُسمین ایسی چہپی چہپی خوشیان ہین جنکی طرف میرے شوقون کی گرمیان اور تیزیان
بخوشی مائل ہوئی ہین اور میرے تیرے ساتھ ایسے احوال ہین کہ ملاقات اُنکو عنقریب کہولدے گی ای توبہ کرنیوالون
کے دوست اور ای عارفون کے سردار اور ای عابدون کی آنکہونکی ٹہنڈک اور ای تنہا بیٹہنے والون کے اُنس
اور ای پناہ پکڑنیوالونکے پناہ اور ای منقطع ہونیوالون کے مددگار اور ای وہ ذات جسکی طرف صدیقون کے دل
آرزومند ہوئے اور جس سے محبون کے دلون نے اُنس پکڑا اور جسپر خوف کرنیوالون کی ہمت جمی پہر بہت روئے
اور مینے دیکہا کہ انوار نے اُنکو گہیر لیا اور وہ مکان ایسا روشن ہوگیا جیسا چودہوین رات کا چاند پہر شیخ
مسجد سے نکلے اور وہ کہتے جاتے تہے کہ محب کیطرف سے محبوب کیجانب جلدی کرتا ہی اور دل مین ہوتون سے اضطراب
و بیقراری ہی مین طے کر رہا ہون دور دست بیابان چٹیل میدان کے قدم پر طرف تیرے دہکاتی ہے مجہکو نرم
زمین اور پہاڑ پہر اُن لوگون نے مجہسے کہا کہ تو شیخ کے پیچہے پیچہے چلا جا پس مین اُنکے پیچہے ہو گیا تو زمین کا
جنگل و دریا اور نرم و سخت سب جلدی قدمونکے نیچے طے کیا جاتا تہا اور مین اُنکو سنتا تہا کہ جب کوئی قدم اُٹہاتے تو کہتے تہے اے حیات
رب حیات کے واسطے ہو جا پہر تہوڑی ہی جلد ہم کیا دیکہتے ہین کہ حران مین موجود ہین پس ہمنے لوگونکو پایا کہ وہ وہان صبح کی نماز پڑہ رہے ہین
یہہ بہی اُنسے مروی ہی کہ اُنہون نے کسی سال مین حج کا سفر کیا پہر کسی منزل مین اُترے اور اُنہون نے اور اُنکے ساتھ والون نے بہول کر کسی خیمہ کا تنا لیا
پس اُنکے خادم نے اُنسے کہا یا سیدی میرے جی مین ایک خواہش ہی کہتا ہون تو فرمایا کہ تو اُس خیمہ کو ہلا وہ بولا یا سیدی یہہ تو بہول ہی پس فرمایا تو اسے ہلا تو پس
اُسنے ہلایا تو اُسمین سے انجیر تازہ جیسے جہڑے گرے پہر اُنہون نے کہائے یہانتک کہ سیر ہوگئے حضرت شیخ حیات کی جلالت و بزرگی پر علماء و مشائخ
نے اجماع کیا ہے اور یہ اُن چار مین کے ایک ہین جن کے حق مین شیخ عارف باللہ ابو الحسن علی قرشی
نے فرمایا ہے کہ مین نے مشائخ مین سے چار کو دیکہا ہے کہ وہ اپنی قبرون مین تصرف کر رہے ہین

مثل تصرف زندون کی اونکا ذکر ہو چکا ہے حکایت ہین گزر چکا ہے اور شیخ حیات بن قیس کو رضی اللہ عنہ اونکے
انکے فضل کا عام و خاص نے اقرار کیا ہے اور انکے اول قبالی پانی کے گھاٹون سے اکابر نے پانی مانگا ہے حران کے لوگ انسے
پانی برسنے کی درخواست کرتے تھے تو انکی برکت سے اونکو پانی ملتا تھا اور بہت کرامتین شہادتین انکی طرف التجا کرتے تھے
تو اپنی علو ہمت سے اونکا کشف کر دیتے تھے ومن كلامه رضى الله تعالى عنه من اراد التواضع فليوجه
نفسه الى عظمة الله تعالى فانها تذوب وتصفو ومن نظر الى سلطان الله تعالى ذهب سلطان نفسه
لان النفوس كلها فقيرة حقيرة عند ظهور جلالته ومن احب ان يرى خوف الله تعالى فى قلبه
يكاشف بآيات الصدق بيقين فلا ياكل الا حلالا ولا يعمل الا فى سنة او ضرورة وما حرم من حرم مشاهدة الملكوت
وحجب عن الاصول الا بشيئين بسوء الطعمة واذى الخلق يا اخى استجلب حلاوة الزهد بقصر الامل و
اقطع اسباب الطمع بصحبة الياس وتعرض لرقة القلب بمجالسة اهل الذكر واستجلب نور القلب بدوام الحزن و
استفتح باب الحزن بطول الفكر وتزين لله تعالى بالصدق فى جميع الاحوال وتحبب اليه بتعجيل الخطا اليه
واياك والتسويف فانه يغرق الهلكى واياك والغفلة فانها تسود القلب واياك والتوانى فيما لا عذر فيه فانه
ملجأ النادمين واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار وتعرض لعفو الله تعالى بحسن
المراجعة والخوف رقيب العمل والرجاء شفيع المحن واول قدم يطلبه الصادق بجده وعلامة المريد على
الحقيقة ان لا يفتر من ذكره ولا يمل من حقه ولا يستانس بغيره ويلزم السنة والفريضة فالسنة ترك
الدنيا والفريضة صحبة المولى لان السنة كلها تدل على ترك الدنيا والكتاب كله يدل على صحبة المولى فمن عمل
بالسنة والفرض فقد كمل امره ومن زهد فى الدنيا فقد تنبه على قدرها فى قلبه ونفسه فينبغى له ان
يستحيى من الله تعالى ان يتجرد غيره بل لا بد الا فيه له عنده وعند نزول البلاء تظهر حقائق الصبر وعند مجاري
الاقدار تظهر حقائق الرضا واياك ان تجعل الزهد حرفتك لكن اجعله وسيلة عبادتك وقال رضى الله تعالى
عنه المحبة تعلق القلب بين الهيبة والانس وهى سمة الطائفة وعنوان الطريقة ومقصدا وقال مقصده
يكسب تعلقا الى رؤية المحبوب وهيمانا الى لقاء المطلوب يقالب العقل الحلى للسماع ونعال الا للطاقة
وتلذذ الموت فلا يرحم ابدا ولا يقبل امدا ولا يرى احدا فهنالك يبرز الحق للقلب بصولة الحال على
عمله وصولة الوجد على طاقته وصولة الكشف على همته وصولة الجمع على سمه وصولة السبق على
وقته وصولة المشاهدة على روحه وصولة الاتصال على لطف العطية وصولة نور القلب على نور ما
وصولة الشوق العيان على شوق الخبر وكان رضى الله تعالى عنه يتمثل بهذه الابيات ٥ واحسن اوجه الخلق كلها
وان عجزت عنها فهوم الاكابر + وما الحب الا خطرة ثم نظرة + تنشئ لهيبا بين تلك السرائر + اذا اسكن الحق السريرة

فهو حقيقة ثلثة احوال لاهل البصائر فحال بعيد السر عن كنهه وجلاله وبحضرة للشوق فى حال حائر و
حال به وقفة وفى السر فاقتنت الى منظر افناه عن كل ناظر قال المترجم عفا الله تعالى عنه
سكن الشيخ رحمه الله تعالى بحران واستوطنها الى ان مات بها ليلة الاربعاء سلخ جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وخمسمائة ودفن بها و
قبره فى ناحيتها ظاهر يزار وذكر صاحب تاريخ حران من اخباره شيئا وقصصه مستفاضة لاهل حران مذكورة مشهورة رضى الله تعالى عنه
كذا فى بهجة الاسرار الحكاية الخامسة والخمسون بعد المئتين عن الشيخ العارف ابى محمد ابراهيم بن
محمود البعلبكى المقرى الفقيه رحمه الله تعالى قال كان شيخ رسلان رضى الله تعالى عنه ببستان من بساتين
دمشق فى زمن الصيف ومعه جماعة من اصحابه فقال احدهم ياسيدى ما وصف الولى المشتمل على احكام التمكين
فقال هو الذى ملكه الله ازمة التصريف فى الوجود فقال له ما علامة ذلك فاخذ الشيخ اربعة قصب
وافرد منها واحدا وقال هذا الصيف وافرد اخر وقال هذا الربيع وافرد اخر وقال هذا الخريف وافرد
اخر وقال هذا الشتاء ثم اخذ الذى سماه الصيف بيده وهزه فاشتد الحر جدا ثم طرحه واخذ الذى سماه
الربيع بيده وهزه فاخضرت اوراق شجر البستان وانبعث اغصانه وتناوحت رياح الربيع ونسائمه ثم
طرحه واخذ الذى سماه الخريف فهزه فجاءت وصاف الخريف ثم طرحه واخذ الذى سماه الشتاء وهزه
فهبت رياح الشتاء واشتد بنا البرد ويبست اوراق شجر البستان ثم نظر الى طيار على اشجار فى البستان فقام
الى شجرة منهن وهزها واشار الى الطير الذى عليها ان سبح خالقك فترنم الطير بصوت شجى اطرب السامعين
ثم اتى الى شجرة اخرى وفعل كذلك حتى اتى على الجميع واشار الى طائر منها ان مجد خالقك فلم ينطلق فقال الشيخ
اسكت لا عشت فوقع الطائر الى الارض ميتا شيخ عارف ابو محمد ابراہیم بن محمود بعلبکی مقری فقیہ
رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کہتے ہیں کہ حضرت شیخ رسلان رضی اللہ تعالیٰ عنہ موسم گرمی میں دمشق کے باغوں میں کسی باغ میں تھے
اور اونکے ساتھ اونکے اصحاب میں کی ایک جماعت تھی تو اونمیں سے ایک نے کہا یا سیدی کیا وصف اوس ولی کا جو کہ احکام
تمکین پر مشتمل ہوتا ہیں فرمایا یہ وہ شخص ہے جسکو اللہ تعالیٰ نے وجود میں تصرف کرنے کی باگون کا مالک کیا ہے پھر اوسنے اونسے
دریافت کیا کہ اسکی کیا علامت ہے تو حضرت شیخ نے چار بانس لیے اور اونمیں سے ایک علیحدہ کیا اور فرمایا یہ گرمی کا موسم
ہے اور ایک اور الگ کیا اور فرمایا یہ ربیع کا موسم ہے ایک اور علیحدہ کیا اور فرمایا یہ خریف کا موسم ہے ایک اور الگ کیا اور فرمایا یہ جاڑے کا
موسم ہے پھر اونمیں سے وہ بانس ہاتھ میں لیا جسکا نام موسم گرما رکھا تھا اور اوسکو ہلایا تو نہایت سخت گرمی ہوگئی پھر اوسکو
پھینکدیا اور اوسکو اپنے ہاتھ میں لیا جسکا نام ربیع رکھا تھا اور اوسکو ہلایا تو اوس باغ کے درختوں کے پتے ہرے بھرے ہوگئے
اور اونکی شاخون سے میوے پک گئے اور موسم ربیع کی جو بادی ہوائیں اور اوسکی نسیمیں چلنے لگیں پھر اوسکو ڈالدیا اور اوسکو
لیا جسکا نام خریف رکھا تھا پھر اوسکو ہلایا تو موسم خریف کی اوصاف لگئے پھر اوسکو ڈالدیا پھر اسکو لیا جسکا نام سردی کا موسم رکھا تھا

اور اوسکو ہلایا تو سردی کی ہوائیں چلنے لگیں اور ہمکو نہایت سردی لگی اور درختوں کے پتے سوکھ گئے پھر اون بزرگ نے نظر کی جو کہ اُس باغ میں درختوں پر تھے تو اونمیں سے ایک درخت کیطرف کھڑے ہوا اور جو پرند کہ اوسپر تھے اونکی طرف اشارہ کہ اپنے خالق کی تسبیح کرو پس وہ پرند ایسی حزین آواز سے چہچہے کرنے لگے جیسے سننے والونکو طرب میں لا۔ پھر اپنے درخت کیطرف آئے تو ایسا ہی کیا یہانتک کہ سب درختون پر آئے اور اونمیں کے ایک طائر کیطرف اشارہ کیا کہ اپنے خالق کی تمجید و بزرگی بیان کر تو وہ نہ بولا پس حضرت شیخ نے فرمایا تو جیپ رہجا تو نہ جیتا تو وہ طائر مردہ ہوکر زمین کیطرف گر پڑا

الحکایۃ السادسۃ والخمسون بعد الخمس المئین عن الشیخ الامام ابی الفرج عبد الرحمن بن الشیخ ابو العلاء الخزرجی رحمہ اللہ تعالی قال سمعت ابی یقول حضر الشیخ رسلان سماعا فی دار بدمشق فیہ جمع من المشائخ والصلحاء فانشد القوال ہذہ الابیات سہ کانی انادی صخرۃ حین اعرضت من الصم لو تمشی بھا العصم زلت ✝ صفوحا فما یلقاک الا بخیلۃ ✝ فمن مل منہا ذلک الوصل ملت ✝ اسیئی بنا او احسنی لا ملومۃ ✝ لدینا ولا مقلیۃ ان تقلت ✝ ولکن انیلی واذکری من مودۃ ✝ لذی خلۃ کانت لدیکم فضلت ✝ وکنا سلکنا فی صعود من الہوی ✝ فلما تواصینا ثبتُّ وزلت ✝ وکنا شددنا عقدۃ الوصل بیننا ✝ فلما توافینا شددتُ وحلت ✝ فان سأل الواشون فیم ہجرتہا ✝ فقل نفس حر سلیت فتسلت ✝ ہنیئا مریئا غیر داء مخامر ✝ لعزۃ من اعراضنا ما استحلت ✝ قال فکان الشیخ رسلان رضی اللہ تعالی عنہ یذہب فی الہواء ویدور فیہ دورانا ثم ینزل الی الارض یسیرا یسیرا یفعل ذلک مرارا والحاضرون یشاہدونہ فلما استقر علی الارض اسند ظہرہ الی شجرۃ تین فی تلک الدار وکانت قد یبست وقطعت الحمل من مدۃ فاورقت واخضرت واینعت اغصانہ وحملت التین فی تلک السنۃ وکان حملہا من اطیب تین دمشق وکان رضی اللہ تعالی عنہ من اکابر مشائخ الشام واعیان العارفین الاعلام صاحب الانفاس الصادقۃ والکرامات الخارقۃ والمقامات العلیۃ والاحوال السنیۃ والکشف الواضح عن حقائق الایات والقدم الراسخ فی معرفۃ الاسرار الغیبیات والتمکین المکین والتصرف النافذ فی الوجود والمشرب العذب من سلسبیل فیض الفضل ومنبع عین الجود اشار الیہ بالاحترام والتبجیل المشائخ واولو الجلالۃ والتحقیق ونزلت بفنائہ الرکائب وسارت باثارہ ومأثرہ الرکبان الی کل فج عمیق - شیخ امام ابو الفرج عبد الرحمن بن شیخ ابو العلا خزرجی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں میں نے اپنے والد کو سنا وہ کہتے تھے کہ شیخ رسلان رضی اللہ تعالی عنہ سماع کی کسی مجلس میں حاضر ہوے شہر دمشق کے کسی گھر میں تھی اوس مجلس میں مشائخ و صلحا میں کی ایک جماعت بھی تھی پس قوال نے یہ اشعار پڑھے مضمون انکا یہ ہے گویا میں پکار رہا ہون ایک بڑی چٹان کو جسوقت کہ اوسنے مجھسے اپنا مکھڑا پھیرا وہ چٹان ایسی سخت چکنے پتھر وں میں کی ہے کہ اگر اوسپر پہاڑی بکریاں چلیں تو وہ بھی پھسل جائیں باوجود اسکے کہ وہ رات دن پہاڑوں میں رہنے بسنے چلنے پھرنے کی خوگر

ہو رہی ہین مطلب یہ ہے کہ بھلا جسکی یہ مثال ہے وہ بیمار کہ جسکو کبھی شفا نہ ہو لگا پھر کہتا ہے کہ وہ بڑا سخت پتھر کون ہے
ایک عورت محبوبہ بڑی مونہہ پھیرنے والی ملنے سے رکنے والی دوری کرنیوالی ہے لیکن وہ تجھسے نہین ملتی ہے مگر کسی
حیلہ سے قصد آخوش ہوکر ملنا اوسکا کام نہین اسلئے کوئی اوسکا اصلی وصل درانو سے ملول ہو تو وہ بھی ملول ہوتی ہے
کسی نے خوب کہا ہے ؎ سرسری اونسے ملاقات ہوگا ہے گاہے + صحبت غیر مین گاہے سر راہے گاہے - کسی اور نے
خوب کہا ہے ؎ اسطرف بھی نہین لازم ہے نگاہ ہے گاہے + دمبدم لحظہ ملحوظہ نہین گاہ ہے گاہے - کسی نے
فارسی مین کہا ہے ؎ میکر قتیم بجانان سر راہے گاہے + او ہم از لطف نہان داشت نگاہے گاہے + پھر محبوبہ کو
مخاطب کر کے کہتا ہے کہ تو ہمارے ساتھ برائی کر یا بھلائی کر دونو حال مین ہمارے نزدیک تجھپر کسیطرح کی ملامت نہین ہے پھر غائب
کر کے کہتا ہے کہ اگر وہ ہمسے بغض رکھے تو وہ ہمارے نزدیک مبغوض نہین ہے یا اگر وہ ہمارے ملنے سے کہ باز رہے تو ہم اوس سے بے غم نہین
ہونے کہ مین یہ تو سب کچھ ہوا لیکن اب تجھسے اتنا چاہتا ہون کہ اپنے خزانۂ وصل سے مجھے عطا کر اور ذرا اوس سنی اور
محبت کو یاد کر جو تجھے ایک دوست سے تھی پھر وہ کم ہو گئی - پھر اپنی وفا اور محبوبہ کی جفا کا ذکر کرتا ہے کہ ہم محبت اور
عشق کی بلندی چڑھاؤ مین چلے پھر جب ہم ملے تو ہمین تو نے چھوڑ دیا اور وہ پھسل پڑی اور ہم وصل کی گرہ باہم ہو با باندھی تھی پھر جب ہمنے
تو ہمنے تو بند ھی رکھی اور اوسنے کھولڈالی غرضکہ وہ ہمسے جفا اور دھری وفا کا برتاؤ رہا اب اگر تمام لوگ تجھسے پوچھین کہ تونے
کیون اوسکو چھوڑ رکھا ہے تو اوسنے کہدیجیو کہ آزاد شریف آدمی کا نفس ہے اوسکو صبر و تسلی کا کہدیا گیا تو وہ صبر
کر کے چپ بیٹھ رہا پھر دعا دیتا ہے کہ عزہ نے جو ہماری آبرو مین حلال سمجھین اور ہماری آبروریزی کی یہ اسکو خوشگوار
اور رچتا پچتا ہو بغیر کسی سخت خطرناک بیماری کے مطلب یہ کہ محبوبہ ایذا دے یا تکلیف پہونچائے مین اوسکو عاہی دیتا ہون لیکن بیا
عاشق نہین ہون کہ ایذا پہونچنے پر محبوب کو بد دعا دیتا ہے آدمی نے کہا پس شیخ رسلان ہوا مین جسکو ڈھونڈھتے تھے اور
خوب چکر کھانے تھے پھر آہستہ آہستہ زمین کیطرف اونرتے کئی بار یہی کرتے تھے اور حاضرین سکا منتا بد کر رہے
پھر جب زمین پر قرار پکڑا تو انجیر کے درخت کیطرف اپنی پشت لگائی وہ درخت اوس گھر مین تھا اور سوکھ گیا تھا اور ایک
مدت سے پھل قطع کر چکا تھا تو اوسمین پتے آگئے اور سبز ہو گیا اور اوسکی شاخین میوے سے پر ہو گئین اور اوسی سال انجیر کا پایا
اور اوسکی انجیر دمشق کی سارے انجیر ون سے زیادہ عمدہ تھے - وله كلام جليل في الحقائق والمعارف والعلوم التي لا ينطق
بها الا كل عارف من ذلك قوله العارف من رد عليه اسرار الله تعالى جميلة مكنونة زاهرة باهرة هو مصطلم
بانوارها مستغرق في بحارها مستهلك في طلاطم موج لججها قائم بايضاحها واقامة براهين حججها التقريب
يشهدها والتهذيب يوجدها والتخصيص يفردها وقوله العارف من جعل الله تعالى قلبه لوحا منقوشا
باسرار الموجودات وبمده بانوار حق اليقين ويهديه التجليات يدرك بها حقائق تلك السطور المرقومات
على اختلاف اطوارها ويدرك بها من نفائس العلوم وغوامض اسرارها ويدرك اسرار الافعال

فلا تتحرک حرکۃ ظاهرۃ او باطنۃ فی الملک والملکوت الا ویکشف الله تعالی له عن بصیرۃ ایمانه وعین عیانه فیشهدها علما وکشفا وهذا الذی یصعد بسرہ فی اکوان الملکوت کالشمس فلا یطاق النظر الیه وصحته ان یکمل الاعمال بالعلم والاحوال بالسر وقوله الحیاء مفتاح کل شر و الغضب یقیمک علی ذل الاعتذار و مکارم الاخلاق العفو عند القدرۃ والتواضع فی الدولۃ والعطاء بغیر منۃ والکریم من احتمل الاذی ولم یشک عند البلوی و احسن الاخبار [illegible] وجود المنتقم وسبب الغضب هجوم ما تکرهه النفس ممن هو دونها وسبب الحزن هجوم ما تکرهه النفس ممن هو فوقها فالغضب یتحرک من باطن الانسان الی ظاهرہ والحزن یتحرک من ظاهر الانسان الی باطنه فالحادث عن الغضب السطوۃ والانتقام والحادث عن الحزن المرض والاسقام یقول المترجم عفا الله تعالی عنه سکن رضی الله تعالی عنه [illegible] بالی [illegible] ودفن بظاهرها وقبرہ ثمه ظاهر یزار ولما حمل نعشه علی اعناق الرجال جاءت طیور خضر وعکفت علی نعشه و رأی الناس رجالا علی خیول شهب فداحفوا بالجنازۃ لم یروهم من قبل ولا من بعد رضی الله تعالی عنه کذا فی بهجۃ الاسرار الحکایۃ السابعۃ والخمسون بعد الخمس المئین عن الشیخ الفقیه ابی العباس احمد بن قریش التلمسانی رحمه الله تعالی قال سمعت شیخنا ابا محمد صالحا الدکالی رضی الله تعالی عنه قال قامت الحرب بالمغرب مرۃ بین المسلمین والافرنج فی حیاۃ شیخنا ابی مدین رضی الله تعالی عنه وکان الافرنج قد ظهروا فیها علی المسلمین فاخذ الشیخ سیفه وخرج الی الصحراء مع نفر یسیر من اصحابه وانا معهم وجلس علی کثیب من رمل فاذا بین یدیه خنازیر قد ملأت البریۃ من کثرتهم فوثب الشیخ حتی صار بینهم واستل سیفه وعلا به رؤس الخنازیر حتی صرع منهم کثیرا وولوا من بین یدیه هاربین ورجع فسألناه فقال هؤلاء الافرنج وقد خذلهم الله تعالی فارخنا ذلک الوقت فجاء الخبر بکسر الافرنج فی الوقت الذی ارخناه فلما قدم اتباعه اکبوا علی اقدام الشیخ یقبلونها واقسموا بالله انه لولم یکن معهم بین الصفین لهلکوا واخبروا انه کان یعلوا بسیفه راس الفارس من الافرنج فیصرعه وفرسه وانه قتل فیهم مقتلۃ عظیمۃ وولوا مدبرین اتبعهم بروه بعد انقضاء الحرب قال وکان بین الشیخ وبین موضع القتال اکثر من [illegible] شیخ فقیه ابو العباس احمد بن قریش تلمسانی رحمه الله تعالی کہتے ہیں ہیں نے اپنے شیخ ابو محمد صالح کو سنا او نھوں نے کہا کہ ایکبار مغرب میں لڑائی قائم ہوئی درمیان مسلمانوں کے اور فرنگ کے ہمارے شیخ ابو مدین رضی الله تعالی عنہ کی حیات میں اور تھے فرنگ مسلمانوں پر غالب ہوے تھے پس شیخ نے اپنی تلوار لی اور جنگل کیطرف نکلے ہمراہ تھوڑے سے آدمیوں کے اپنے اصحاب میں سے اور میں انکے ساتھ تھا اور ریت کی ایک ٹیلہ پر بیٹھ گئے تو میں کیا دیکھتا ہوں کہ انکے سامنے سور ہیں جنھوں نے اپنی کثرت سے اوس جنگل کو بھر دیا پس شیخ نے جست کی یہان تک کہ انکے درمیان میں ہوگئے اور اپنی تلوار

میان سے سونت لی اور اوس سے اون شوروں کی سروں کو مارا یہان تک کہ اونمیں سے بہت سے گرا دیے اور وہ اوسکے آگے سے پشت پھیر کر بھاگتے چلے گئے اور شیخ لوٹ آئے پھر ہمنے اونسے پوچھا تو فرمایا کہ یہ فرنگ تھے اللہ تعالی نے اونکو خوار کیا پس ہمنے وہ وقت یاد کر رکھا پھر فرنگ کی شکست کی خبر آئی اوسی وقت مین جسکو ہمنے یاد کر رکھا تھا پھر مجاہدین آئے تو شیخ کے قدمون پر اوندھے گرے اونکو چومتے تھے اور اللہ عظیم کی قسم کھا کر کہا کہ اگر شیخ درمیان صفون سے اونکے ساتھ نہوتے تو وہ ہلاک ہوجاتے اور یہ خبر دی کہ شیخ اپنی تلوار سے فرنگ کے سوار کو مارتے تو اوسکو اور اوسکے گھوڑے کو گرا دیتے تھے اور شیخ نے اونمین بڑا قتل کیا اور وہ لوگ پشت پھیر کر بھاگ چلے گئے اور اونہون نے بیچ پورے ہونے لڑائی کے اونکو نہین دیکھا اور درمیان شیخ کے اور جائے جنگ کے ایکماہ سے زیادہ کی مسافت تھی

الحکایة الثامنة والخمسون بعد المائتین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ الشہیر عبد الرزاق المغربی رضی اللہ تعالی عنہ قال رأیت شیخنا ابو مدین قدس اللہ روحہ فی بعض قری المغرب فرأی اسدا قد افترس حمارا وھو یأکل منہ وصاحبہ بالبعد منہ یندب بالویل من الفاقة فجاء الشیخ وامسک بناصیة الاسد وقادہ ذلیلا ونادی صاحب الحمار اقرب اقرب فدنا حتی لصق بالاسد فقال لہ الشیخ امسک الاسد واذھب بہ واستعملہ موضع حمارک فقال یا سیدی انی اخاف منہ قال لا تخف فانہ لا یستطیع ان یؤذیک فسار الرجل وھو یقود الاسد والناس ینظرون فلما کان آخر النہار اتی بہ الی الشیخ وقال یا سیدی انی شدید الخوف منہ وانہ یتبعنی اینما ذھبت قال فلا بأس علیک قال ما ھو الا ذاک فقال الشیخ للاسد اذھب ومتی آذیتم بنی آدم سلطناھم علیکم قال وکان یوما ماشیا علی الساحل فتعرضہ طائفة من الافرنج وحملوہ معھم اسیرا الی سفینة عظیمة لھم فاذا فیھا جماعة من المسلمین اسراء فلما استقر الشیخ فیھا امدوا واقلعوھا وعولوا علی السیر فلم تذھب بھم السفینة یمینا ولا شمالا ولا تحرکت کأنھا [illegible] علی قوة الریح فلما ایقنوا انھم لا یقدرون علی السیر وخافوا ان یدرکھم المسلمون قال بعضھم لبعض ھذا المسلم لعلہ من اصحاب السرائر عند اللہ تعالی یشیرون الی الشیخ فامروہ بالنزول فقال لا افعل الا ان اطلقتم کل من فی سفینتکم من المسلمین فلما علموا انہ لابد لھم من ذلک فعلوا وسارت بھم السفینة فی الحال۔

شیخ عارف ابو محمد عبد الرزاق مغربی رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ ہمارے شیخ ابو مدین قدس اللہ روحہ مغرب کے بعض دیہات مین گذرے تو ایک شیر کو دیکھا کہ اوسنے ایک گدھے کو پچھاڑ ڈالا ہے اور اوسے کھا رہا ہے اور اوسکا مالک اوس سے دور کھڑا ہوا فاقہ و حاجت کے مارے واویلا کرکے رو رہا ہے پس حضرت شیخ آئے اور اوس شیر کی پیشانی کے بال پکڑے اور اوسکو مطیع کرکے کھینچا اور گدھے کے مالک کو پکارا کہ پاس آ پاس آ تو وہ نزدیک آیا یہان تک کہ شیر سے لگ گیا اور اوسکو کھینچا پھر شیخ نے اوس سے کہا کہ شیر کو پکڑ اور اوسے لیجا اور اپنے گدھے کی جگہ اوس سے کام

کام مین لاؤنگی اوسنے کہا یا سیدی مین تو اوس سے ڈرتا ہون فرمایا تو مت ڈر اور اوسسے یہ تابعی کی کہ تجھے ستانے
پھر وہ شخص جلد یا شیر کو کھینچتا ہوا اور لوگ دیکھ رہے تھے پھر جب آخر روز ہوا تو اوسکو شیخ کیطرف لایا اور عرض کیا
یا سیدی مین تو اوس سے سخت خوفناک ہون اور مین جہان کہین جاتا ہون تو وہ میرے پیچھے آتا ہی فرمایا کہ تجھپر کچھ خوف نہین
اوسنے کہا کہ وہ خوف اوسی کا تو ہی پھر شیخ نے شیر سے کہا کہ تو چلا جا اور جب کبھی تم بنی آدم کو ستاوگے تو مین تم پر
اونکو مسلط کردونگا راوی نے کہا کہ ایکدن حضرت شیخ کنارہ دریا پر گذر رہے تھے کہ فرنگ کا ایک گروہ اونکو ستانے
آیا اور اونکو قید کرکے اپنے ساتھ اوٹھا لایا یہی بڑی کشتی کیطرف لیگیا تو کیا دیکھتے ہین کہ اوسمین ایک جماعت قیدی مسلمانون کی
پھر جب شیخ نے اوسمین قرار پکڑا تو اونھون نے اوس کشتی کے بادبان پھیلائے اور چلنے کا قصد کیا لیکن کشتی اونکو لیکر دائین
طرف چلی نہ بائین طرف اور نہ اوسنے اپنی جگہہ سے حرکت کی باوجود ہوا کی قوت کے پھر جب اونھون نے یقین کر لیا کہ وہ چلنے پر
قادر نہین ہوتے ہین اور ڈرے کہ مسلمان اونکو پالین تو اونمین کے ایک نے دوسرے سے کہا کہ یہ اس مسلمان کے
باعث ہی اور شاید یہ اصحاب اسرار مین سے ہے نزدیک اللہ تعالی کے شیخ کیطرف اشارہ کرتے جاتے تھے پھر اون کو
اوتر جانیکا حکم دیا تو شیخ نے فرمایا مین نہ اوترونگا مگر یہ کہ تم رہا کردو ہر ایک کو مسلمانون مین سے جو تمہاری کشتی مین ہے پھر جب اونھون نے
جان لیا کہ یہ کرنا اونکو ضروری ہے تو سبکو رہا کردیا اور فی الحال وہ کشتی اونکو لیکر چلی **الحکایۃ التاسعۃ**
والثمانون بعد الخمس المائتین عن الشیخ الکبیر العارف ابی محمد صالح الدکالی (الدوکالی) رحمۃ اللہ علیہ قال
ورد ناس من المشرق علی شیخنا الشیخ ابی مدین رضی اللہ تعالی عنہ فقالوا لہ نشتہی عنبا ولم یکن
ذلک الوقت اوان العنب بالمغرب فقال لی الشیخ یا صالح اذہب الی البستان آتنا منہ بعنب فقلت
یا سیدی الان خرجت منہ ولا عنب فیہ قال بلی ہا تری فیہ العنب فاتیت البستان فوجدت
الدوالی مملوۃ عنبا کانہا فی وقت کثرتہ واللہ لقد فارقتہ قبل ذلک ولا حبۃ عنب اراہا فیہ فحملت
منہ شیئا کثیرا واتیت بہ فاکلوا واکلت معہم فاذا ہو بلا عجم فقالوا انا کنا نشتہی العنب ونعلم انہ لا یطعمنا
احد بالمغرب الا انت رحمۃ اللہ علیہ شیخ کبیر عارف ابو محمد صالح دکالی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہین کہ کچھ
لوگ مشرق سے ہمارے شیخ ابو مدین رضی اللہ عنہ پر وارد ہوئے تو اونسے کہا کہ ہم انگور کی خواہش رکھتے ہین اور ملک مغرب
مین وہ وقت انگورون کا وقت نتھا پس شیخ نے مجھسے فرمایا او صالح تو باغ کیطرف چلا جا اور اوسمین سے ہمارے پاس
انگور لے آ تو مینے عرض کیا یا سیدی ابھی مین اوس سے نکلا ہون اور اوسمین انگور نہین ہین فرمایا کیون نہین ہوشیار رہو تو
اوسمین انگور دیکھے گا پھر مین باغ مین آیا تو مینے انگورون کی شاخون کو انگورون سے بھرا ہوا پایا جسطرح کہ اونکا حال اون کی
کثرت کے وقت مین ہوتا ہے اور قسم ہے اللہ کی البتہ مقرر مین اوس سے قبل جدا ہوا تھا اوس باغ سے مفارقت کی اور کوئی دانہ
انگور کا نہ تھا کہ مین اوسکو اوسمین دیکھون پھر مینے اونمین سے بہت سا اوٹھا لئے اور اونکو لایا پس اون لوگون نے

کھائے اور پینے بھی اونکے ساتھ کھاے تو ناگاہ وہ بے گٹھلی تھی پھر انھوں نے کہا کہ ہم انگور کی خواہش رکھتے تھے اور یہ جانتے تھے کہ وہ ہمکو کوئی نہیں کھلا ئیگا مگر تم رحمۃ اللہ تعالی علیہ

الحکایۃ الستون بعد الخمس

المائتین عن الشیخ الصالح ابی عبد اللہ محمد بن حجاج المغربی رحمۃ اللہ تعالی علیہ قال قال لی شیخنا الشیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ فی مجلسہ کل بدل فی ملک [illegible] قبضۃ العارف لان ملک البدل من السماء الی الارض وملک العارف من العرش الی الثری وما مناقب الابدال فی مناقب العارفین الا کلمحۃ بارق خاطف وما درجۃ المعرفۃ الا استقراب الی حضرۃ الربوبیۃ واستدناء من مجالس القدس ثم قال التوحید سر احاط امرہ بالکونین قال فلما کان اللیل کشف لی فاذا انا بالشیخ ابی مدین والشیخ ابی الحامد الغزالی والشیخ ابی طالب المکی والشیخ ابی یزید البسطامی والشیخ ابی عبد الرحمن السلمی و جماعۃ من الصوفیۃ والابدال فقالوا للشیخ یا ابا مدین اخبرنا عن حقیقۃ سرک فی توحیدک فقال سری مستور باسرار تبینتہ من البحار الالھیۃ التی لا ینبغی بثھا لغیر اھلھا اذ الاشارۃ تعجز عن وصفھا وابت الغیرۃ الا سترھا ھی اسرار محیطۃ بالوجود لا یدرکھا الا من کان عن وطنہ مفقودا وکان فی عالم الحقیقۃ بسرہ موجودا ینقلب فی الحیاۃ الابدیۃ وھو بسرہ طائر فی فضاء الملکوت ولیس سرہ فی سرادقات الجبروت قد تخلق بالاسماء والصفات وفنی عنھا بمشاھدۃ الذات ھنالک قرالی وطنی وقرۃ عینی وسکنی الحق عز وجل لی عن الکل قد اظھر فی وجودی بدائع قدرتہ واقبل علی بالحفظ والتوفیق وکشف لی عن مکنون التحقیق فحیانی قائمۃ بالوحدانیۃ واشار الی الفردانیۃ وروحی راسخ فی علم الغیب یقول لی مالکی یا شعیب کل یوم جدید الی لعبید ولدینا مزید فقالوا یا ابا مدین زادک اللہ من انوارہ وعن الشیخ الجلیل سلیمان بن عبد الوھاب المغربی رحمۃ اللہ تعالی علیہ قال کان شیخنا الشیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ یوما جالسا علی الساحل یتوضأ وفی اصبعہ خاتم فسقط فی الماء فقال یا رب ارید خاتمی فطلعت سمکۃ فی الحال وفی فمہ الخاتم واخذہ وکان سائر امرۃ وبیدہ ظرف وفیہ سویق من ابیاء فسقط من یدہ فتکسر قطعا وتبدد السویق علی الارض فوقف وقال یا رب ارید ظرفی وسویقی فجاء الظرف صحیحا وفیہ السویق شیخ صالح ابو عبد اللہ محمد بن حجاج مغربی

رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ ہمارے شیخ ابو مدین رضی اللہ عنہ نے اپنی مجلس میں مجھسے فرمایا کہ ہر بدل عارف کی قبضہ میں ہے اسواسطے کہ بدل کا ملک تو آسمان سے زمین تک ہے اور عارف کا ملک عرش سے ثری تک ہے اور نہیں ہیں مناقب ابدال کے عارفین کے مناقب میں مگر ایسے جیسے لپک کسی نور چمکنے والی جھپٹ لینے والی کی اور نہیں ہے درجہ معرفت کا مگر قرب چاہنا طرف بارگاہ ربوبیت کے اور نزدیکی چاہنا مجالس قدس سے پھر فرمایا کہ توحید ایک ایسا سر ہے جسکے

قولہ فی مجلسہ کل بدل فی قبضۃ العارف الی العرش

قولہ ابو مدین ... رضی اللہ عنہ

اور تمکو زمین کا احاطہ کرلیا ہے کہا پھر جب بات ہوئی تو میرے واسطے کشف کیا گیا پس مین کیا دیکھتا ہون کہ شیخ ابو مدین
ہین اور شیخ ابو حامد غزالی اور شیخ ابو طالب مکی اور شیخ ابو یزید بسطامی اور شیخ ابو عبد الرحمن سلمی اور ایک جماعت صوفیہ
و ابدال کی پس انہون نے حضرت شیخ سے کہا اے ابو مدین تم ہمکو خبر دو اپنی حقیقت سر کی اپنی توحید مین تو فرمایا کہ میرا سر تو مستور ہے
ساتھ اسرار کے وہ مدد لیتے ہین الٰہی دریاؤن سے جنکا فاش کرنا لائق نہین ہے واسطے اونکی غیر اہل کے اسی لیے کہ اشارہ اونکے
وصف بیان سے عاجز ہے اور غیرت اونکا ستر ہی چاہتی ہے وہ ایسے اسرار ہین کہ وجود کی احاطہ کرنیوالی ہین اونکا ادراک نہین
کرتا ہے مگر وہ شخص جو کہ اپنے وطن سے مفقود ہے اور عالم حقیقت مین اپنے سر سے موجود ہے حیات ابدی مین ڈٹ پوٹ رہا ہے
اور وہ اپنے سر کے ساتھ میدان ملکوت مین اڑنے والا ہے اور پوشیدہ کردہ جبروت مین چھپا ہے اسماء و صفات کے ساتھ متخلق ہوکے تجلی
اور مشاہدہ ذات کے باعث اوسنے فنا ہو گیا ہے اوس جگہ میرا قرار و وطن ہے اور میری آنکھ کی خنکی اور میرا سکون ہے اور اللہ عز و جل
میرے واسطے ہے عوض مین کل کے یا اللہ عز و جل بے نیازی ہے تجھکو کل سے تو نے میری وجود مین اپنی قدرت کی بدائع ظاہر کیے ہین
اور بحفظ و توفیق مجھپر متوجہ ہوا اور میرے واسطے کشف کر دیا ہے مکنون تحقیق سے لیس مین ہی حیات تیرے قائم ہے ساتھ وحدانیت کے اور تیرے
اشارات ہین طرف فردانیت کے اور میری روح ثابت علم غیب مین مجھسے میرا مالک فرما رہا ہے اونسے جب دن نیا ہے بندون پر اور
ہماری پاس نہ بادنی ہے پس لوگون نے کہا اے ابو مدین اللہ تعالیٰ اپنے انوار سے آپکو زیادہ کرے مترجم عفا اللہ عنہ
کہتا ہے راوی نے کہا پھر جب مین صبح کو اٹھا تو شیخ ابو مدین کے پاس آیا اور اونسے یہ واقعہ ذکر کیا تو اونھون نے مجھکو اوسپر برقرار رکھا اور
اونمین سے کلی شی کا مجھپر انکار نہین کیا کذا فی بہجۃ الاسرار انتہی شیخ جلیل سلیمان بن عبد الوہاب مغربی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہین کہ
ایک دن ہمارے شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ کنارہ دریا پر بیٹھے وضو کر رہے تھے اور اونکی اونگلی مین ایک انگوٹھی تھی تو وہ پانی مین گر پڑی
پس کہا یارب مین اپنی انگوٹھی چاہتا ہون تو فی الحال ایک مچھلی اوپر کو ظاہر ہوئی اور اوسکے منہ مین وہی انگوٹھی تھی اور اوسکو
لیلیا اور ایکبار وہ جا رہے تھے اور اونکے ہاتھ مین توشہ دان تھا اور اوسمین ستو پانی سے گھلا ہوا تھا تو اونکا توشہ دان گر پڑا اور
وہ ٹکڑے ٹکڑے ہو گیا اور ستو زمین پر پھیل پڑا پس وہ ٹھہر گئے اور کہا یارب مین اپنا توشہ دان چاہتا ہون مع اپنے ستو کے
تو وہ توشہ دان ویسا ہی درست ہو گیا اور اوسمین ستو **الحکایۃ الحادیۃ والستون** بعد الخمسمائۃ عن الشیخ
الجلیل العارف ابی اسحق ابراهیم بن شیخ صالح الفاضل ابی العباس احمد بن محمد الانصاری التلمسانی قال اخبرنا ابی
رحمه الله تعالی قال سمعت شیخنا ابا مدین رضی الله تعالی عنه یحکی فی مجلسه وکان محفوفا بالنور والبهاء والوقار
والسناء والملائکة والاولیاء قال قال الفقیه ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحضرمی رحمه الله تعالی
دخل الشیخ الفاضل ابو العباس احمد بن سلامة القرشی التلمسانی الواعظ علی الشیخ ابی اسحق ابراهیم
بن احمد بن علی بزورة وقال له ادع لی فقال له اراک الله تعالی موضع الشح من نفسک وکان ابو العباس
کثیر العطاء ومن اکرم الناس فانصرف وقال فی نفسه لو لم یعلم الشیخ منی شیئا لما قال ذلک فجاء

وجلس على دكه مزين يحلق راسه فلما فرغ من حلقه اتاه رجل بمائة دينار فاعطاها ابو العباس للمزين وقال انها مائة دينار فقال له المزين هذا مكان الشيخ الذي ذكره لك الشيخ ابو اسحق فقال له اخبرني عنه قال الشيخ عندهم ان يفرق بين الدانق والمائة دينار ولو لم يكن في نفسك شئ لما نبهتني عليها قال فذهب وجلس في بيته سنة لا يكلم احدا ولا يخرج الا لصلوة الجمعة فاجتمع الناس على بابه يسئلونه ان يتكلم عليهم فامتنع فلما الزموه خرج فوافى عصافير على سدرة في الدار فلما رأته نفرت فرجع وقال لو صلحت للحديث عليكم لم تفر مني الطيور لان من تحقق فيه خوف الله تعالى امن منه كل شئ ثم رجع وجلس في البيت سنة ثم خرج فلم تفر منه الطيور فتكلم على الناس قال فلم يتم الشيخ ابو مدين كلامه حتى جاءت طيور ودارت حوله وعكفت عليه فتواجدوا وتواجد الشيخ ايضا وانشد يقول ؎ توجع مراض وخوف مطالب + واشفاق مهموم وحزن كئيب + ولوعة مشتاق وزفرة واله + وسقطة مسقام بغير طبيب + وفكرة جوال وفطنة غائص + لياخذ من طيب الكرى بنصيب + الست بقلب حيرته طوارق + من الشوق حتى ذل ذل غريب + بكى ثم انتحانا ويخفي محبة + ثرت واستكانت في فؤاد حبيب + قال فصاح المجلس وضج اهله وما زال طائر من تلك الطيور يصفق بجناحيه حتى سقط ميتا ومات رجل ممن كان حاضرا وقال ابو محمد عبد الله بن ابي بكر الصماخي صليت الى جانب الشيخ ابي مدين رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة فمر عليه بعض صحابه وكان حسن الهيئة وعليه حدة الارادة فقلت له يا سيدي هذا ولد مليح فقبض يده وقال لي لا شئ ثم التفت اذا بابي محمد بن عبد الرزاق جالس في الصف قدامه فاشار اليه وقال لي هذا هو المليح هذا ولدي وقال الشيخ ابو مدين رضي الله تعالى عنه كنت في بعض الجبال مارا في طريق ملاصق بجبل لا يسع الا المار وحده اذ بصرت باسد اقبل لا بد له مني ولا بد لي منه لان الطريق ليس فيها يمكنه الرجوع فقلت في نفسي الم يقل الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وانا اتخلق عليه في هذه الساعة فجعلت يدي على حافة الجبل وجافيت بطني عن الطريق وجعلت طرف اصابعي على حافة الطريق فمر بيني وبين الجبل يشتد فقالت نفسي لم يرك فالتفت براسه وزأر زأرا شديدا فقلت بلى قد رآني فامض بسلام

شیخ عارف ابو اسحق ابراہیم بن شیخ صالح فاضل ابو العباس احمد بن محمد انصاری تلمسانی نے کہ ابن یحیی خبر دی مجھ کو والد نے کہا میں نے سنا اپنے شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ کو وہ حکایت کرتے تھے اپنی مجالس میں اور وہ مجلس گھری گئی تھی نور و خوبی و وقار و روشنی و ملائکہ و اولیاء سے حضرت شیخ نے فرمایا کہ فقیہ ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد حضرمی رحمہ اللہ تعالی نے کہا کہ شیخ فاضل ابو العباس احمد بن سلامہ قرشی تلمسانی واعظ داخل ہو شیخ ابو اسحق ابراہیم بن احمد بن علی پر اور ان کی زیارت

کر نیکو آئے تھے اور اونسے عرض کیا کہ آپ ہمارے واسطے دعا فرمائیں تو حضرت شیخ ابو اسحق نے اونسے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ تجھکو تیرے نفس
شیخ کی جگہ دکھاوے اور شیخ ابو العباس کثیر العطا اور کریم ترین لوگوں میں سے تھے پس وہ لوٹ آئے اور اپنے جی میں کہا کہ اگر
حضرت شیخ بخل کو مجھسے معلوم نکرتے تو یہ نفرماتے پھر آئے اور ایک بال مونڈنیوالے کے چھوٹکر یہ بیٹھ گئے تاکہ وہ اونکا
سر مونڈے پھر جب اونکے سر مونڈنے سے فارغ ہوا تو کوئی شخص اونکے پاس سو اشرفیاں لایا پس شیخ ابو العباس نے وہ
اشرفیاں اوس سر مونڈنے والیکو دیں اور اوس سے کہا کہ یہ تو سو اشرفیاں ہیں تجھے اوسنے انسے کہا یہ جگہ بخل کی جسکا
ذکر شیخ ابو اسحق نے تیرے واسطے کیا ہے پس اونہوں نے اوس سے کہا کہ تو مجھے بخل کی خبر دے اوسنے کہا کہ شیخ یعنی بخل اون
لوگوں کے نزدیک یہ ہے کہ فرق کیا جائے درمیان اوس کے اور رسوا نفس کے اور اگر تیرے جی میں شیخ نہوتا تو تجھے اوسپر آگاہ
نکرتا کہا پھر شیخ ابو العباس چلے آئے اور سال بھر تک گھر میں بیٹھے رہے کسی سے نہ بات کرتے تھے اور نہ سوا جمعہ کی نماز کے نکلتے تھے
پھر لوگ اون کے دروازے پر جمع ہوئے اونسے درخواست کرتے تھے کہ اونپر کلام کریں یعنی وعظ و نصیحت کریں تو اونہوں نے
نہ مانا پھر جب لوگوں نے وعظ کہنا اون پر لازم کیا تو نکلے پھر چڑیوں کے پاس آئے جو بیر کے درخت پر اوس گھر میں تھیں پس جب
اونہوں نے انکو دیکھا تو متفرق ہوگئیں پھر یہ لوٹ آئے اور کہا اگر میں لائق ہو گیا ہوتا واسطے بیان کرنیکے تو پرندے مجھسے بھاگتے
اس لیے کہ جس شخص میں اللہ تعالیٰ کا خوف متحقق ہو جاتا ہے تو ہر شے اوس سے بے خوف ہو جاتی ہے پھر لوٹ آئے اور سال
بھر اپنے گھر میں بیٹھے رہے پھر نکلے تو پرندے اونسے نہ بھاگے پھر لوگوں پر کلام کیا کہا ہے شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے
اپنی بات پوری نہیں کی تھی یہانتک کہ پرندے آئے اور اونکے گرد دور کیا اور اون پر ٹھیر گئے تو حضرت شیخ وجد میں
آئے اور یہ شعر پڑھنے لگے مضمون اوسکا یہ ہے کہ درد مند و رنجور ہونا سخت بیمار کا اور خوف اوس شخص کا جسکی طلب
و تلاش ہو رہی ہے اور ڈرنا غمگین کا اور رنج اوس شخص کا جو کہ غم کے مارے شکستہ و بدحال ہو رہا ہے اور سوزش عشق مشتاق
کی اور آہ کھینچنا اوسکا جو کہ عشق کے باعث بیخود و سرگشتہ ہو رہا ہے اور گر پڑنا سخت بیمار کا بغیر کسی طبیب کے اور فکر جولان و گشت
کرنیوالے کی اور زیرکی و ہوشیاری غوطہ لگانیوالے کی تاکہ لیوے عمدہ نایاب سے کچھ حصہ یہ سب امور اور تڑپنے ہیں ایک دل میں
جسکو شیون کے حوادث نے سنجیر کر رکھا ہے یہانتک کہ وہ غریب مسافر کی خواری کیطرح خوار ہو گیا ہے وہ رویا پھر بہت غمگین کیا
اور چھپا رہا ہے اوس محبت کو جسنے اقامت کی ہے اور جم پڑی ہے دوستکے دل میں کہا پس مجلس میں چلا ہو گئی اور
اور اہل مجلس چیخے چلائے اور ایک پرندہ اون پرندوں میں سے اپنے دونوں بازو پھڑپھڑاتا رہا یہانتک کہ مردہ ہو کر
گر پڑا اور جو لوگ وہاں حاضر تھے اونمیں سے ایک شخص مر گیا اور ابو محمد عبد اللہ بن ابی بکر صمادحی نے کہا کہ میں نے جمعہ کے دن
شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے قریب نماز پڑھی تو اون کے اصحاب میں کا کوئی شخص اون پر گزرا اور وہ خوبصورت تھا
اور اوسپر ارادت کی نیتری تھی پس بیٹھا اون سے کہا یا سیدی یہ لڑکا بیج یعنی خوبصورت ہے تو اونہوں نے اپنا ہاتھ جھاڑا
اور مجھسے فرمایا کہ کوئی شے نہیں ہے پھر التفات کیا تو ناگاہ ابو محمد عبد الرزاق صف میں اونکے آگے بیٹھے ہیں پس اونکی طرف اشارہ کیا اور

مجھسے کہا وہی ملیح ہی یہ میرا بیٹا ہی اور شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ نے فرمایا کہ میں بعض پہاڑ و نمین گیا تھا میرا ہاتھ ایک راہ مین جو کہ ایک پہاڑ سے لگی ہوئی تھی سوا ایک گزرنے والے کے اور کی گنجائش نہین رکھتی تھی ناگاہ مینے دیکھا کہ ایک شیر آیا نہ اوسکو مجھسے اور نہ مجھے اوس سے کوئی چارا تھا اسلیے کہ اوس راہ مین اتنی گنجائش نہ تھی کہ اوسکو رجوع ممکن ہو پس مینے اپنے جی مین کہا کیا اللہ تعالی نے نہین فرمایا ہی پس جو کوئی عمل کرے ذرہ بھر بھلائی تو اوسکو دیکھیگا اور مین نے گھڑی اس پر خلق کردون پس مینے اپنے دونون ہاتھ اوس پہاڑ کے کنارے پر رکھے اور اپنا پیٹ اوس راہ سے کا واک کیا اور اپنی اونگلیون کے کنارے راہ کے کنارے پر رکھے تو وہ درمیان میرے اور پہاڑ کے بشدت گزرا پھر میرے نفس نے کہا کہ اوسنے تجھکو نہین دیکھا تو اوسنے اپنے سر سے التفات کیا اور ایک شخص آواز کی پس میں نے کہا کہ ہان منفر تو نے مجھے دیکھ لیا اب تو سلامتی سے چلا جا وکان الشیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ من اکابر الشیوخ العارفین وصدور المقربین واجلاء المحققین صاحب الاحوال الشریفۃ والمقامات المنیفۃ والکرامات الخارقۃ والانفاس الصادقۃ والھمم السامیۃ والبرکات النامیۃ والفتح السنی والکشف الجلی والمحاسن الجمیلۃ والمواھب الجزیلۃ والقدم الراسخ فی التمکین المحمود والباع الطویل فی التصریف النافذ فی الوجود والید البیضاء فی السبق الی اعلی معارج الفضل والمشرب الاھناء من کؤس مدام الوصل مطلع الشموس الانوار ومنبع العیون الاسرار سار بذکر فضائلہ الرکبان فی الافاق وانعقد علی جلالتہ الاجماع والاتفاق وطیب نشرہ فی الاقطار فائح وغیر ذلک مما یقصر عن حصرہ تعداد المادح قلت فرایت لہ کلاما مجموعا فی جزء و قال الشیخ الکبیر العارف باللہ الشہیر ابو عبد اللہ القرشی رضی اللہ تعالی عنہ لقیت الشیخ ابا مدین رضی اللہ تعالی عنہ وکانت لہ العبادۃ وشرف الھمۃ واقمت عندہ واحضر مجلسہ واسمع کلامہ وکنت اوی فی سور البلد ولا اخالط من اصحابہ احدا واقمت مریضا بحمی الربع مدۃ ثلاثۃ اشھر وانا مطروح تحت السور قال فدخل علی الشیخ ابی مدین فی بعض الایام ولد لہ صغیر من المکتب فالتفت الی اصحابہ و قال ھذا الذی افسد مملکتی علی فمن قریب توفی الصغیر فمن کلامہ رضی اللہ تعالی عنہ المقرب مسرور بقربہ والمحب معذب فی حبہ ومن خرج الی الخلق قبل وجود حقیقۃ تدعوہ لذلک فھو مفتون ومن اینع مع اللہ حالا لا یکون علی ظاھرہ منہ شاھد فاحذرہ واذا ظھر الحق لم یبق معہ غیرہ لیس للقلب سوی وجھۃ واحدۃ فالی ای جھۃ توجہ حجب عن غیرھا واذا سکن الخوف القلب اورثہ المراقبۃ ومن تحقق بالعبودیۃ نظر افعالہ بعین الریاء واحوالہ بعین الدعوی واقوالہ بعین الافتراء وما وصل الی صریح الحریۃ من علیہ من نفسہ بقیۃ ومنہ شاھد مشاھدتہ لک ولا تشاھد مشاھدتک الفقر امارۃ علی التوحید و دلالۃ علی التفرید والفقر ان لا تشھد سواہ والفقر نور ما دمت تسترہ فاذا اظھرتہ ذھب نورہ

ومن كان الاخذ احب اليه من العطاء فما شم رائحة الفقر والاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق ومن عرف احدا لم يعرف الاحد والحق ما بان عنه احد من حيث العلم والقدرة ولا اتصل به احد من حيث الذات والصفات ومن لم يستصلح للمعرفة شغله بروية الاعمال ومن لم يستمع منه بلغ عنه والتشهيد لشأ ماله فيسر به والميت يشاهد اعماله فتقلقه فيرى بالقبول والرد مخوف ذلك بالرحمة والرضوان مبشر ومترهب وقال رضي الله تعالى عنه الحق باين الخلق بالقدم والربوبية كما باينوه بالحدث والعبودية وقال الاخلاص ما خفي على النفس درايته وعلى الملك كتابته وعلى الشيطان غوايته وعلى الهوى امالته والفقر فخر والعلم غنم والصمت نجاة واليأس راحة والقناعة غنى والزهد عافية ونسيان الحق خيانة والاشتغال عنه دناءة والحضور معه جنة والغيبة عنه نار والقرب منه لذة والبعد عنه حسرة والانس به حياة والاستيناس منه موت والخمول نعمة على العبد لو عرف شكرها وطلب الارادة قبل تصحيح التوبة غفلة ومن قطع موصولا بربه قطع ومن اشتغل مشغولا بقربه ادركه المقت والمهمل للاعمال والاحوال لا يصلح لبساط الحق تبارك وتعالى ومن دعائه رضي الله تعالى عنه اللهم ان العلم عندك وهو محجوب عني ولا اعلم امرا فاختاره لنفسي فقد فوضت اليك امري رجوتك لفاقتي وفقري فارشدني اللهم الى احب الامور اليك وارضاها عندك واحمدها عاقبة لديك فانك تفعل ما تشاء بقدرتك وانت على كل شيء قدير ومن شعره رضي الله تعالى عنه ؎ يا من علا فرأى ما في الغيوب وما + تحت الثرى وظلام الليل منسدل + انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه + انت الدليل لمن حارت به الحيل + انا قصدناك والآمال واثقة + والكل يدعوك ملهوف ومبتهل + فان عفوت فذو فضل وذو كرم + وان سطوت فانت الحاكم العدل + ومن خطابه رضي الله تعالى عنه قوله اوقفني ربي عز وجل بين يديه وقال يا شعيب ماذا عن يمينك قلت يا رب عطاؤك قال وماذا عن شمالك قلت يا رب قضاؤك قال يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا طوبى لمن رآك او رأى من رآك ومن الشعر الممتدح به قصيدة لبعض العلماء الصلحاء من اهل المغرب ؎ تبدت لنا اعلام علم الهدى صدقا + فضاء بشمس الدين مغربها شرقا + واشرق منها كل ما كان آفلا + واصبح نور السعد قد ملأ الافقا ثم مدح المشائخ المحبين العارفين وقال ؎ هم القوم لا يشقى بعيد جليسهم + وهل احد يحظى بقربهم يشقى + ابا مدين انت الذي لك عصبة + فواليتهم حبا وداينتهم رفقا + لك الله يا شمسا اضاء بنورها + من الدين ما قد كان اظلم او رقا + سقيت قلوبا طالما شفها الظما + فامطرتها من ماء علم الهدى ودقا + فاحييت منها كل ما كان ميتا + ورقيت منها كل ما كان لا يرقى + واخرجتها من كل جهل وظلمة + فهم ما دجا ليل الحث له برقا + وادخلتها حصون التوكل بانشئت + فامسكوا بذوا العز بالعروة الوثقى + شفيت بعلم يا شعيب قلوبنا +

فاسمك من شعب القلوب قد اشتقا هذه عشر ابيات منها اقتصرت على ذكرها وقد يروى بالاسناد
المتصل الى الشيخ الكبير العارف بالله ابي العباس الانصاري قال سمعت شيخنا ابا محمد عبد الرزاق يقول لقيت
ابا العباس الخضر حيا بقيا في المغرب في سنة ثمانين وخمسمائة فسألته عن شيخنا ابي مدين رضي الله تعالى عنه
فقال هو امام الصديقين في هذا الوقت ذلك اتاه الله تعالى مفتاحا من السر المصون بحجاب القدس ما في
هذا الوقت اجمع لاسرار المرسلين منه قال ثم مات الشيخ ابو مدين بعد ذلك بيسير رحمة الله عليه
قال الشيخ وجميع كلام الخضر عليه السلام فيه وقع بعد موت الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه
وارضاه ولا حرمنا من بركات قربه في حضرة مولاه عز وجل فانه مات سنة ستين وخمسمائة كما سيأتي
وانما نبهت على هذا لئلا يتناقض الكلام اذ هو ههنا المشعر بتفضيله على جميع اهل زمانه وقد علم من
موضع اخر ان الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه مفضل على اهل زمانه مطلقا وان الشيوخ
كلهم وضعوا رقابهم لقدمه ومنهم الشيخ ابو مدين المذكور رضي الله تعالى عنه وقد ذكر بعض المشائخ الجلة ان
الشيخ ابا مدين قطب نصف يوم ثم توفي قدس الله روحه يقول المترجم عفا الله تعالى عنه هو ابو مدين
شعيب بن الحسن المغربي سكن بلاد المغرب وكان امير المؤمنين باشبيلية اصحابه اليه ليتبرك به فلما وصل الى
تلمسان قال ما لنا وللسلطان الليلة نزور الاخوان ثم نزل واستقبل القبلة وتشهد ثم قال ها قد جئت وعجلت
اليك رب لترضى ومات فدفن بجبانة العباد بها وقد ناهز الثمانين وقبره ظاهر يزار رضي الله تعالى عنه
وقد مر ذكر مناقبه ومنها انه اشتهر ذكره في الآفاق شرقا وغربا وممن جمع الله له بين علم الشريعة و
الحقيقة وافتى ببلاد المغرب على مذهب الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه وناظر واملى وقصدته
طلبة العلم واخذوا عنه واجتمع عنده جماعة من الفقهاء والصلحاء وانتفعوا بكلامه وصحبته الى
غير ذلك من الاوصاف الجميلة والمناقب الجزيلة الكثيرة المذكورة في كتاب بهجة الاسرار انتهى
شیخ کبیر عارف باللہ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں کہ شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ
میں ملا ہوں اونکی سبب عبادت تھی اور شرف ہمت تھا یعنی وہ بڑے عابد و عالی ہمت تھے میں اونکی پاس مقیم رہا اور اونکی مجالس
حاضر ہوتا تھا اور اونکا کلام سنتا تھا اور شہر کی فصیل میں ایک دو باشہ رکھتا اور اونکے اصحاب میں کسی شخص سے ملنا جاننا نہ تھا
تین مہینے کی مدت تک تجارتی میں بیمار رہا میں جال کر فصیل کے نیچے پڑا رہتا تھا کہ کسی دن شیخ ابو مدین رضی اللہ تعالی عنہ کریا
اونکا ایک چھوٹا لڑکا کا کلمت سے آیا تو اپنے اصحاب کی طرف التفات کیا اور فرمایا یہ وہ ہے جسنے میری مملکت مجھپر واسا کردی ہے
پھر عنقریب اوسکا مرگیا اون سکے کلام سے یہ ہو کہ مقرب تو اپنے قرب سے مسرور رہو اور محب اپنی حسب میں معذب ہے اور جو کوئی
خلق کی طرف نکل آیا قبل موجود ہونے اوسکی حقیقت کے جو اوسکو اوسکی طرف داعی ہو تو وہ مفتون ہے اور جس شخص کو

ذالک
هذه الساعة

تو دیکھو کہ وہ دعوی کرتا ہے اللہ تعالی کے ساتھ کسی ایسے حال کا کہ اوس سے اوسکو ظاہر پر کوئی نشان نہین ہے تو تو اوس سے حذر کرنا
اور جس وقت حق ظاہر ہوتا ہے تو اوسکے ساتھ اوسکا غیر باقی نہین رہتا ہے قلب کے واسطے نہین ہے سوا ایک جہت کے کہ اسکی طرف وہ
متوجہ ہو سو جس جہت کیطرف متوجہ ہو تو اوسکے غیر سے محجوب ہوا اور جس وقت خوف دل مین ساکن ہو جاتا ہے تو
اوسکو مراقبہ کا وارث کر دیتا ہے اور جو کوئی کہ عبودیت بندگی کرتا ہے تو اپنے افعال کو نور یا کی آنکھ سے دیکھتا ہے اور اپنے
احوال کو دعوی کی آنکھ سے اور اپنے اقوال کو افترا کی آنکھ سے نہین پہونچا وقت صریح خالص آزادی کے وہ شخص کہ
جسپر اوسکے نفس سے کچھ بقیہ باقی رہا ہے اور اونکے کلام سے ہے کہ تو مشاہدہ کر اوس کے مشاہدہ کو جو تیرے واسطے
اور مت مشاہدہ کر اپنے مشاہدہ کو جو اوسکے واسطے ہے فقر علامت ہے توحید پر اور دلالت ہے تفرید پر اور
فقر یہ ہے کہ تو نہ مشاہدہ کرے اوسکے سوا کو اور فقر ایک نور ہے جبتک کہ تو اوسکو چھپاتا ہے پھر جب تو نے اوسکو ظاہر
کر دیا تو اوسکا نور جاتا رہا اور جسکو لینا زیادہ محبوب ہو عطا سے تو اوسنے فقر کی بو تک نہین سونگھی اخلاص یہ ہے کہ
خلق تجھسے غائب ہو جائے حق کے مشاہدہ مین اور جسنے کسیکو پہچانا تو اوسنے خدا کو نہین پہچانا حق سبحانہ نہین ہوا
کوئی علم و قدرت کی جہت سے اور نہ متصل ہوا اوسکے ساتھ کوئی ذات و صفات کی جہت سے اور جبکہ کوئی صالح والی
نہین ہوتا ہے واسطے معرفت کے تو وہ مشغول کیا جاتا ہے ساتھ دیکھنے اعمال کے اور جو کوئی اوس سے سنتا ہے
تو اوس سے پہونچاتا ہے شبہہ مشاہدہ کرتا ہے اوس شی کا جو اوسکے واسطے ہے تو وہ اوس سے خوش ہوتا ہے اور بیت
مشاہدہ کرتا ہے اپنے اعمال کا تو وہ اوسکو قلق و اضطراب مین ڈالتے ہین پس یہ تو قبول و رد کیساتھ ڈرایا گیا ہے
اور وہ رحمت و رضوان کیساتھ بشارت و شرف دیا ہوا ہے اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ نے فرمایا ہے کہ حق تو
مبائن ہے خلق سے ساتھ قدم و ربوبیت کے جسطرح کہ خلق مبائن ہے اوس سے ساتھ حدوث و عبودیت کے اور
فرمایا اخلاص وہ شی ہے کہ مخفی رہا نفس پر جاننا اوسکا اور فرشتے پر لکھنا اوسکا اور شیطان پر بہکانا اوسکا اور ہوا کو
مائل کرنا اوسکا فقر فخر ہے اور علم غنیمت ہے اور حیا و شفی نجات ہے اور یاس راحت ہے اور قناعت غنا ہے اور
زہد عافیت ہے اور حق کا بھول جانا خیانت ہے اور اوس سے مشغول ہو جانا فرومایگی ہے اور اوسکے ساتھ
حاضر ہونا جنت ہے اور اوس سے غائب رہنا دوزخ ہے اور اوس سے قرب لذت ہے اور اوس سے دوری حسرت ہے
اور انس اوسکے ساتھ حیات ہے اور اوس سے وحشی ہونا موت ہے مشغول ہونی گمنامی ایک نعمت ہے جو اگر وہ پہچانتا
تو اوسکا شکر کرتا اور طلب ارادت قبل صحیح کرنے توبہ کے غفلت ہے اور جسنے قطع کیا اوس شخص کو جو کہ اپنے رب کے
ساتھ موصول ہے تو وہ اوس سے قطع کیا گیا اور جسنے مشغول کر دیا کسی مشغول کو اوسکے قرب مین تو پالیا اوسکو نقصان نے
اور چھوڑنے والا اعمال و احوال کا صلاحیت نہین رکھتا ہے واسطے بساط حق تبارک و تعالی کے حضرت
شیخ رضی اللہ عنہ کی دعا مین سے ایک یہ دعا ہے الٰہی بیشک علم تو تیرے پاس ہے اور وہ مجھ سے محجوب ہے اور

مین نہین جانتا ہون کسی امر کو کہ مین اوسے اپنے نفس کیواسطے اختیار کرون اور مقرر مینے سپرد کر دیا تجھکو اپنا کام اور امید رکھی مینے تجھسے واسطے اپنے فاقہ و فقر کے سوا میرے اللہ تو مجھے راہ بتا محبوب تر امور کی طرف تیرے اور پسندیدہ تر امور کی نزدیک تیرے اور محمود تر امور کے از روی انجام کے نزدیک تیرے پس بیشک تو کرڈالتا ہے جو کچھ چاہتا ہو اپنی قدرت سے اور تو ہر شی پر بڑی قدرت والا ہو آمین اور انکے شعر مین سے یہ شعر ہین جنکا مضمون یہ ہے۔ ای وہ ذات کہ عالی و بلند ہوا تو دیکھا اوس شی کو جو کہ غیوب مین ہے اور اوس شی کو جو کہ تحت الثری مین ہو اور یہ دیکھنا اس حال مین ہو کہ رات کی اندھیری کا پردہ پڑا ہوا ہی تو فریاد رس ہے اوسکے لیے جسکی راہین تنگ ہو گئین اور تو راہ بتانیوالا ہو اوسکو جسے حیلہ و تدبیرون نے حیران کر دیا ہو بیشک ہمنے تو تیرا قصد کر لیا ہے اور آرزوئین محکم و مضبوط ہین اور سب کے سب تجھی کو پکارتے ہین لہوف و بلبتہل پس اگر تو معاف فرمای تو تو صاحب فضل و صاحب کرم ہو اور اگر تو پکڑ لے تو تو حاکم عادل ہو اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ کے خطاب مین سے اونکا یہ قول ہو کہ میرے رب عزوجل نے مجھے اپنے آگے ایستادہ کیا اور مجھسے فرمایا او شعیب تیری داہنی طرف کیا ہو مینے عرض کیا یارب تیری عطا ہی فرمایا تیری بائین طرف کیا ہو مینے کہا یارب تیری قضا ہے فرمایا او شعیب مقرر مینے مضاعف کی واسطے تیری یہ اور معاف کی یا بخشندی مینے واسطے تیری یہ خوشی ہو اوس شخص کے واسطے جسنے تجھے دیکھا یا اوسکو دیکھا جسنے تجھے دیکھا ہو جن اشعار کے ساتھ حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ کی مدح کیگئی ہو اونمین سے اہل مغرب مین کے بعض علما رصلحا کا ایک قصیدہ ہے اوسمین سے یہ دو شعر ہین جنکا مضمون یہ ہے کہ ظاہر ہوے واسطے ہمارے علم ہدایت کے نشان سچے طور پر تو آفتاب دین کے سبب سے ہمارا مغرب مشرق ہو گیا اور روشن ہو گئی اوس سے ہر وہ شئی جو کہ غروب ہو گئی تھی پس بہرہ مندی کی روشنی ایسی ہو گئی کہ اوسنے افق کو بھر دیا پھر شاعر نے مشائخ محبین عارفین کی مدح کی ہو اور یون کہا ہو کہ یہ ایسے لوگ ہین کہ بدبخت نہین رہتا ہو انکا جلیس و ہمنشین جو کہ دور ہو گیا جو کوئی کہ انکے قرب سے بہرہ مند کیا جاتا ہو بھلا وہ بدبخت رہیگا ہرگز نہین اے ابو مدین جمع ہو گئی واسطے تمھارے دین کی ایک جماعت تو تم نے حب کی راہ سے اونکو دوست بنایا ہو اور مہربانی کرکے اونکو قریب کیا ہے واسطے تمھارے ہو اللہ ہی آفتاب کہ جسکے نور سے روشن ہو گئی وہ شئی جو کہ دین سے تاریک و کبود رنگ ہو گئی تھی پانی پلایا تمنے ایسے دلون کو کہ ایک مدت دراز سے پیاس نے اونکو زار و نزار کر ڈالا تھا پھر تمنے علم ہدایت کی بارش و نہر برسا دی پس تمنے زندہ کر دیا اون مین کے ہر ایک کو جو کہ مردہ ہو رہا تھا اور چڑھا دیا اون مین سے ہر ایک کو جو کہ چڑھ نہین سکتا تھا اور تمنے اونکو نکالدیا ہر نادانی و تاریکی سے پھر جبکہ کوئی رات تاریک ہوئی تو تم نے اوس کے واسطے چراغ جلا دی اور داخل کر دیا تم نے اون کو توکل کے قلعے مین تو وہ مڑکر آگئے پھر جسکا غرض نے اونکو مضبوط کر اپکڑا دیا ہو شعیب نے ہمارے دلونکو علم کا پانی پلا دیا از دلون کی دراز سے

تمہارا نام مشتقاق کیا گیا حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ دس بیتیں ہیں اوس
قصیدے میں سے یعنی مع دو شعر اول کے انکو ذکر کیا ہیں نے اقتصار کیا باسناد متصل شیخ کبیر عارف باللہ شہیر
ابوالحجاج اقصری رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہے کہا ہیں نے سنا اپنے شیخ ابومحمد عبدالرزاق رضی اللہ عنہ کو وہ کہتے تھے
کہ خبر دیا مجھکو ابوالعباس خضر علیہ السلام سے ہیں ملا شب میں تو پوچھا ان سے شیخ ابومدین رضی اللہ
عنہ کا اونسے پوچھا پس فرمایا کہ اسوقت ہیں وہ صدیقین کے امام ہیں یہ شخص ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اونکو ایک کنجی
عطا فرمائی ہے اوس سر سے جو کہ حجاب قدس میں مصون و محفوظ ہے اسوقت میں اونسے بڑھکر اسرار مرسلین کا جامع
کوئی نہیں ہے کہا پھر اسکے بعد شیخ ابومدین مر گئے رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ شیخ نے کہا کہ خضر علیہ السلام کا یہ کلام
انکی حق میں بعد وفات حضرت شیخ عبدالقادر کے واقع ہوا ہے اللہ تعالیٰ ان سے راضی ہوا اور اونکو راضی کیا اور ہمکو
محروم نہ رکھے اونکی برکات قرب سے اپنے مولیٰ عزوجل کی بارگاہ میں آمین اس لیے کہ حضرت مولانا شیخ رضی اللہ
تعالیٰ عنہ وارضاہ کی وفات سنہ ۵۶۱ ہجری میں ہوئی ہے جیسا کہ آیندہ مذکور ہوگا میں نے اس بات پر صرف اس لیے
آگاہی دی کہ کلام میں تناقض نہو کیونکہ اسجگہ کلام یہ خبر دے رہا ہے کہ شیخ ابومدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اونکے
زمانے کے سب لوگوں پر تفضیل ہے حالانکہ دوسری جگہ سے یہ بات معلوم ہے کہ حضرت شیخ عبدالقادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو اونکی اہل زمانہ پر مطلقاً تفضیل ہے اور کل ولیوں نے اپنی گردنیں اونکے قدم کے نیچے
رکھدیں اور اونمیں سے شیخ ابومدین مذکور رضی اللہ تعالیٰ عنہ بھی ہیں اور بعض مشائخ جلیل نے یہ ذکر کیا
کہ شیخ ابومدین آدھے دن قطب کئے گئے پھر وفات دیے گئے قدس اللہ تعالیٰ روحہ مترجم عفا اللہ عنہ
عرض کرتا ہے کہ حضرت شیخ ابومدین شعیب بن حسن مغربی ہیں بلاد مغرب میں سکونت کی امیر المومنین نے
اپنے پاس بلا بھیجا اونکو حکم دیا تھا تاکہ اونسے برکت حاصل کرے پھر جب تلمسان تک پہونچے تو فرمایا کیا
واسطے ہمارے اور سلطان کے آج کی رات ہم اخوانکی زیارت کرینگے پھر اوترے اور قبلے کیطرف منھ کیا
اور کلمہ شہادت پڑھا پھر کہا لو متقربین آیا اور جلدی کی میں نے طرف تیری اے میرے رب تاکہ تو راضی ہو اور مر گئے پھر
وہاں عباد کے قبرستان میں مدفون ہوئی اسی برس کے قریب پہنچ گئے تھے انکی قبر وہاں ظاہر ہے اوسکی زیارت
کیجاتی ہے رضی اللہ تعالیٰ عنہ انکی مناقب کا ذکر اول ہو چکا ہے اور انہیں سے یہ ہیں کہ انکا ذکر آفاق میں شرقاً
وغرباً مشتہر ہوا اور یہ ایک ہیں اونمیں سے جنکے واسطے اللہ تعالیٰ نے درمیان علم شریعت و علم حقیقت کے
جمع کیا ہے بلاد مغرب میں حضرت امام مالک بن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مذہب پر فتوی دیا اور مناظرہ
کیا اور املا کرایا طلبہ علم نے انکا قصد کیا اور انسے اخذ کیا فقہا و صلحا میں کی ایک جماعت انکی پاس جمع
ہوئی اور انکی کلام و صحبت سے نفع لیا انکی سوا اور اوصاف جمیلہ و مناقب جزیلہ کثیرہ ہیں جو کہ بہجۃ الاسرار میں

مذکور ہیں انشی **الحکایۃ الثانیۃ والستون** بعد الخمس المئین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ
الشہید **ابی الحسن ابن الصباغ** رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال حضر شیخنا الشیخ **ابو محمد عبد الرحیم**
سماعًا بقنا بکسر القاف بعدها نون وفیہ جماعۃ من المشائخ والعلماء فانشد القوال سہ کرامۃ فیک
قد امسیت اخفیہا خوف العدی ودموع العین تبدیہا + وزفرات شوقی طول لیلتہ +
الیک ینشرہا عودًا ویطویہا + فارحم تقلقل قلب حشوہ حرق + تحیوا التجلید ولا تخبو تلظیہا +
فلیس فی بدنی عضو وجارحۃ + الا وحبک فیہا قبل ما فیہا + فطاب الشیخ والحاضرون ثم انشد القوال
ایضًا سہ سروری ان اراک وان ترانی + وان یدنو مکانک من مکانی + وحسبی ان الاقیک کل یوم +
وحسبی ذالک من کل الامانی + لئن واصلتنی وارحت قربی + بعقلک لا ابالی من یجفانی + قال فدخل
الشیخ امر عظیم وقال للقوال اعد فعاد القوال مرۃ فی ذلک فقال لہ الشیخ اسکت فلم یقدر علی النطق
ومکث کذلک ایامًا فجاء الی الشیخ معتذرا مستغفرا فقال لہ الشیخ اتل شیئا من القرآن فقرا عند الشیخ
ما شاء اللہ ان یقرا ولم یقدر علی شعر ولما کان اذا اراد ان یقرا القرآن قرا واذا اراد ان یتکلم شیئا من الشعر
وغیرہ لم یقدر علی النطق فاتی الی الشیخ مستغیثا فقال لہ اذہب فتکلم فانصرف الرجل منطلق اللسان کحالہ
اول ۔ شیخ کبیر عارف باللہ شہید ابو الحسن ابن الصباغ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ ہمارے شیخ ابو محمد عبد الرحیم
شہر قنا میں کسی مجلس سماع میں حاضر ہوئے اور اسمیں ایک جماعت مشائخ وعلماء کی بھی تھی پس قوال نے یہ شعر پڑھے جنکا
مضمون یہ ہے کہ بہت سی نشانیاں ہیں تجھ میں جنکو میں دشمنوں کے خوف سے چھپایا کرتا تھا لیکن آنکھ کے آنسو انکو
ظاہر کر رہے تھے اور بہت سے آہ و نالے ہیں جنکو میرا شوق جو تیری طرف ہے ساری رات دھر کر کے نشر کرتا ہے
اور لپیٹتا ہے جب میری یہ حالت ہو رہی ہے تو تو اب رحم کر ایسے دل پر جسمیں وہ آگ بھری ہے کہ جسکو تو بجھا سکے اور
اسکی شعلہ زنی نہیں بجھتی ہے اب میرے بدن میں کوئی عضو نہیں ہے مگر حال یہ ہے کہ تیری محبت اسمیں موجود
ہے پہلے اس شے کی جو اسمیں ہے پس حضرت شیخ اور حاضرین مجلس خوش وقت ہوئے پھر قوال نے یہ شعر بھی پڑھے جنکا مضمون یہ ہے
کہ میرا سرور یہ ہے کہ میں تجھے دیکھوں اور تو مجھے دیکھے اور یہ ہے کہ تیرا مکان میرے مکان سے قریب ہو اور میرا عیش اسمیں ہے کہ میں ہر روز تجھسے
ملا کروں اور یہ مجھے کافی ہے ساری آرزوں سے البتہ اگر تو مجھسے وصل کرے اور میرے قرب کا ارادہ کرے تو قسم ہے تیری حق کی کہ میں پروا
نہ کروں گا اسکی جو مجھپر جفا کرے راوی نے کہا کہ ان شعروں کے سننے سے حضرت شیخ میں ایک حال عظیم نے اثر کیا اور قوال سے فرمایا کہ انکو پھر
پڑھ قوال کو اسمیں کسیقدر سستی ہوئی تو حضرت شیخ نے اُس سے فرمایا چپ رہ پس وہ بولنے پر قادر نہ ہوا اور دنوں ایسا ہی ٹھیرا رہا پھر عذر کرتا معافی چاہتا ہوا
شیخ کیطرف آیا تو اس سے فرمایا کہ کچھ قرآن ہی پڑھ پھر شیخ کے پاس اُسنے پڑھا جسقدر اللہ تعالیٰ نے اُسکا پڑھنا چاہا اور خوش ہوتا ہوا چلا گیا پھر جب وہ
یہ ارادہ کرتا کہ قرآن شریف پڑھے تو پڑھنے لگتا اور جبکہ ارادہ کرتا کہ کچھ شعر وغیرہ پڑھے تو زبان نہ پڑتا اور نہیں ہوتا تھا پھر فریاد رسی چاہتا ہوا
شیخ کیطرف آیا تو اس سے فرمایا چلا جا اب تکلم کر پس وہ شخص زبان چلتا ہوا ہو کر چلا گیا مثل اسکے اول حال کے

الحکایة الثالثة والستون بعد الخمسمائین عن الشیخ الجلیل ابی الحجاج الاقصری رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال اجتمع عند الشیخان عبد الرحیم وعبد الرزاق رضی اللہ تعالیٰ عنہما فاطرق الشیخ عبد الرحیم ملیا ثم قال لعبد الرزاق انی نظرت فی اللوح المحفوظ فرایت فیہ حضور اجل بدل من الابدال فی بیت المقدس فی ھذہ الساعة وقد امرت ان احضر وفاتہ فقاما واتیا بیت المقدس فی وقتہما وحضرا موت البدل وجھازہ ودفنہ وعادا الی مصر فی بقیة یومہما ذلک فقال الشیخ عبد الرحیم لعبد الرزاق اذھب ان اللہ عز وجل قد وھب مقام البدل لشیخ فی سفینة فی النیل وقد امرت ان اتی بہ فذھبا الی شاطئ النیل فاذا تلک السفینة جاریة فی الشاطئ الاخر فاخذ الشیخ عبد الرحیم عصی فغرزھا فی الارض فوقفت السفینة لا تذھب یمینا ولا شمالا فمر الشیخ عبد الرحیم علی الماء حتی وقف علی السفینة ونادی باسم الرجل فاجابہ فلما قرب منہ اخذ بیدہ ومشی علی الماء الی الشاطئ الاخر ونزع بیدہ تلک العصا فسارت السفینة ثم ساروا ثلاثتہم الی بیت المقدس فصلوا فیہ صلوة المغرب من یومہم ذلک وجلس الرجل فی مقام المیت ووھبہ اللہ تعالیٰ مثل حالہ ومقامہ شیخ جلیل ابو الحجاج اقصری رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ مصر میں وہ شیخ جمع ہوئے شیخ عبد الرحیم و شیخ عبد الرزاق رضی اللہ تعالیٰ عنہما پس شیخ عبد الرحیم دیر تک سر نیچے کیے رہے پھر شیخ عبد الرزاق سے فرمایا کہ مینے لوح محفوظ میں نظر کی تو مینے اسمیں ابدال مین سے ایک بدل کی موت کا حاضر ہونا دیکھا ہی بیت المقدس میں اس گھڑی اور مجھے حکم دیا گیا ہی کہ میں اسکی وفات میں حاضر ہوں پھر وہ دونوں کھڑے ہوئے اور اپنے اسوقت میں بیت المقدس کو آئے اور اس بدل کی موت اور تجہیز و تکفین و دفن میں حاضر ہوئے اور اپنے بقیہ روز میں مصر کی طرف لوٹ آئے پھر شیخ عبد الرحیم نے شیخ عبد الرزاق سے فرمایا چلو بے شک اللہ عز وجل نے اس بدل کا مقام ایک بڈھے کو بخشا ہی جو ایک کشتی کے اندر دریاے نیل میں ہی اور مقرر مجھے حکم دیا گیا ہی کہ میں اوسکو لاؤں پس پھر دونوں کنارہ نیل کیطرف چلے تو کیا دیکھتے ہیں کہ وہ کشتی دوسرے کنارے میں چل رہی ہی پس شیخ عبد الرحیم نے ایک لاٹھی لی پھر اوسکو زمین میں گاڑ دیا تو وہ کشتی ٹھہر گئی نہ تو سیدھی طرف جاتی ہی اور نہ بائیں طرف پھر شیخ عبد الرحیم پانی پر گذرتے چلے گئے یہانتک کہ اس کشتی پر جا کھڑے ہوئے اور اس شخص کا نام لیکر پکارا تو اوسنے انکو جواب دیا پھر جب وہ اونسے قریب ہوا تو اسکا ہاتھ پکڑا اور دوسرے کنارے کی طرف پانی پر چلے اور اپنے ہاتھ سے وہ لاٹھی اوکھاڑ ڈالی تو وہ کشتی چلنے لگی پھر تینوں آدمی بیت المقدس کیطرف چلے تو آپس میں اپنے اسی دن کی نماز مغرب پڑھی اور وہ شخص اوس میت کے مقام میں بیٹھا اور اللہ تعالیٰ نے مثل اوسکے حال و مقام کے اسکو

بخشتا ہے الٰہی سیدی و مولائی سب کچھ تیرے ہی دینے سے ملتا ہے تو جس کو جو چاہے عطا فرمائے کسی کا
کچھ زور نہیں ہے سعدیؔ این سعادت بزور بازو نیست تا نہ بخشد خدائے بخشندہ کسی نے خوب کہا ہے
خالق ہی سے کامیابی ہے پوچھیے احوال + کہ آگ لینے کو جائیں پیمبری مل جائے۔ اللھم تب علینا واغفر لنا
وارحمنا واحسن عواقبنا فی الامور کلھا واجرنا من خزی الدنیا وعذاب الآخرۃ ربنا
اتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الآخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار آمین بجاہ سیدنا ومولانا
سید الوجود وسید ولد آدم وشفیعنا سیدنا محمد اللھم صل وسلم وبارک علیہ
وعلی آلہ وصحبہ الی یوم الدین عدد ما علم وزنۃ ما علم وملأ ما علم **الحکایۃ الرابعۃ**
والستون لنا بعد الخمس المئین عن الشیخ الامام تقی الدین ابن الشیخ الامام مجد الدین ابی الحسن
علی بن وھب القشیری رحمۃ اللہ تعالی علیھما قال سمعت ابی رحمہ اللہ تعالی
یقول زرت مع الشیخ ابی الحجاج الاقصری رضی اللہ تعالی عنہ قبر الشیخ عبد الرحیم
بجبانۃ قنا فلما وقفنا علی قبرہ خرج من القبر نور کھیئۃ حرارۃ الشمس وجاءت حتی
لابست الشیخ ابا الحجاج قال فکنت اقول انا انھا روح الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ وعن الشیخ
الجلیل العالم ابی علی بن ابی طاھر الانصاری رحمہ اللہ تعالی قال کان رجل من اھل
مصر لہ حال فاخر وکشف ظاھر وقدم ثابت فتواری عنہ ذلک کلہ فاتی الشیخ عبد الرحیم
رضی اللہ تعالی عنہ فوافاہ جالسا یتوضأ فی اناء فقال لہ یا سیدی قد جئتک قاصدا
وکان لی حال مع اللہ عز وجل وقد فقدتہ کلہ فقال لہ الشیخ اشرب ما فی ھذا الاناء یعنی
ما توضأ بہ فشربہ فوجد حالہ کلہ فی الحال وقال الشیخ ذو الجلالۃ والکرامات و
البرکات العلا [illegible] ابو عبد اللہ القرشی قدس روحہ الشیخ عبد الرحیم غلب علی
انوار [illegible] ارباب الاحوال من اھل الدیار المصریۃ فی وقتہ رضی اللہ تعالی عنھم
[illegible] شیخ امام تقی الدین بن شیخ امام مجد الدین ابی الحسن علی بن وہب قشیری رحمۃ اللہ تعالی علیہما
کہتے ہیں کہ میں نے اپنے والد رحمہ اللہ تعالی کو سنا وہ کہتے تھے کہ میں ہمراہ شیخ ابو الحجاج اقصری رضی اللہ
تعالی عنہ کے گیا [illegible] قنا میں شیخ عبد الرحیم رضی اللہ تعالی عنہ کی قبر کی زیارت کی پس جب

ہم اُنکی قبر پر ٹھہرے تو قبر سے ایک نور دائرہ آفتاب کے مثل نکلا یہانتک کہ وہ دائرہ شیخ ابوالحجاج سے مل گیا پس مین کہتا تھا کہ وہ حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روح ہے شیخ جلیل عالم ابو اسحٰق بن ابی طاہر انصاری رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہے فرمایا کہ ایک شخص اہل مصر مین کا تھا اُسکو حال فاخر وکشف ظاہر وقدم راسخ تھا پھر یہ سب اوس سے مستور ہوگیا تو وہ حضرت شیخ عبدالرحیم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس آیا تو اُنکو پایا کہ بیٹھے ہوے ایک برتن مین وضو کر رہے ہین پس اُسنے عرض کیا یا سیدی مقرر مین آپ کے پاس قصد کرتا ہوا آیا ہون اور میرے واسطے اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایک حال تھا اور مقرر مین نے اُس سب کو گم کیا ہے تو حضرت شیخ نے اوس سے فرمایا کہ جو کچھ اس برتن مین ہے تو اسے پی لے یعنی اُن کے وضو کا پانی پس اُس نے پی لیا تو فی الحال اُس نے اپنا سارا حال پالیا شیخ ذوالجلالۃ وکرامات وبرکات ظاہرات ابو عبداللہ قرشی قدس اللہ روحہ نے فرمایا کہ شیخ عبدالرحیم اپنے وقت مین اہل دیار مصر کے سارے اصحاب احوال کے انوار پر غالب ہوے ہین رضی اللہ تعالیٰ عنہ **ومن کلام الشیخ عبدالرحیم** قدس اللہ روحہ قطع العلائق بمحو الفقد وظہور العقد بعدم الالتفات الی السوی وتقویۃ القلب باثبات او قال بترتیب القدر السابق والتجرید نسیان الکونین حکما والذہول عن الکونین حالا وغض البصر عن الاین وقتا حتی ینقلب الاکوان باطنا لظاہر ومتحرکا لساکن فیسکن القلب بتمکین القدر علی قطع الحکم والابتہاج بتنفیسات او قال بمفیضات الموارد والشوارح للصدر بصور الاکوان مع تبوء المقام بعد التلوین ورسوخ التمکین فتکون السماء لہ سردا والارض بساطا والہیبۃ فی القلب لعظمۃ اللہ تعالیٰ طمس ابصار البصائر لمشاہدتہ ومشاہدتہ لمن سوی الا حسنا فلا یری الا الہ بانوار الجلال وسواطع الجمال والرضا سکون القلب تحت مجاری الاقدار بنفی التفرقۃ حالا وعلم التوحید جمعا فیشہد القدرۃ بالقادر والامر بالآمر و ذلک یلزمہ فی کل حال من الاحوال والتمکین شہود العلم کشفا ورجوع الاحوال الیہ قہرا والتصریف القادح حکما وکمال الامر شرعا والجمع صفاء الاسرار فی الاستغراق والاذکار

والشوق الاستغراق فی مبادی الذکر طربا ثم الغیبة فی توسط الذکر سکرا
ثم الحضور فی اواخر الذکر صحوا فهو بین استغراق یهیجه وغیبة تزعجه وحضور
بنفسه وثلث وقت المشتاق استغراق وثلثه غیبة وثلثه حضور والحیاة ان
یحیی القلب بنور الکشف فیدرک سر الحق الذی برزت به الاکوان فی اختلاف
اطوارها وکیف هی حیة بالله تعالی وتخاطبه باسرار معانیها والطاف مبانیها والتبری من
الحول والقوة ذهاب الخواطر من المحل علیه وفناء الاکوان فی امتزاج الانفاس غیبة
ویفید صاحبه ان یخفی الله تعالی علیه حاله ویرقی فی کل لحظة مقام فلا یبرز فی الملک
والملکوت حرکة ولا سکون ولا اختلاف ظهور بحکم الا وله فیه زیادة نوریة وحقیقة
ایمانیة ونمو مقام فلا یتکدر علیه حاله ولا یختلف وجده فان ظهرت علیه القدرة
اخفته وان بطنت فیه اظهرته فرؤیته غریبة او قال غیبة وحضوره او قال ظهوره
بطونه والمصافاة بالاسرار ان لا یسمع ایة الا من مخاطب فی سره لسر المراد فی العلم وتتنوع
له الافهام باختلاف المقامات فی العمل فهو یرتع فی ریاض الاسرار ویصافی بخالص الانوار
ویتجلی له الحکم فی انوار الجمال تهدی الیه ذواتها وتمنحه هیاتها والوصل الة السمع
للاصغاء وفتح البصیرة للنظر فتنطق حروف الاکوان فی سر استماعه تدبرا
وحکما ومواعظ فهو فی ریاض التدبیر بین حدائق المواعظ الناطقة والصامتة
وازهار الحکم الظاهرة والباطنة والتقوی ان لا یظهر علی محله حرکة الا وهی بحبل العلم
مرتبطة او کما قال مع غیبته عن حرکته فان تکن باطنة ففی باطن العلم حکمها وان
تکن ظاهرة ففی ظاهر العلم وجودها مع طهارة القلب تسلیم النفس ومبادرة الوقت
واذا صح هذا الوصف للعبد اتاه الله تعالی العلم اللدنی وفتح له باب الالهام والوحی
فیحدث روحه باسرار الملکوت والتحقیق الاستغراق فی الانوار العینیة او قال الغیبیة فیها

[illegible]

سه تشنه بالا [illegible] ۱۲ سه زیاده شدن ۱۲ سه [illegible] ۱۲ سه مزخ دادن ۱۲

قلبه مشكاة ذاتية للانوار فيدرك به حقيقة النفس وكيف ركب الله تعالى وضعها والناس
في ذلك على قسمين متمكن امكن ومتمكن غير امكن فالاول هو الذي يجد العبارة العلمية منوطة بلطيف
الحال مفصحة للتبليغ بشروط التلقي والثاني هو الذي يدرك ذلك كشفا ويمتنع منه عبارة
فهو مُوَلَّهٌ غير مُبَلِّغٍ حقيقة ما ادركه من لطيف الانوار وخفي الاسرار والكشف بروز الافعال
والاحوال على القسطاس الصديقي والصراط الحقيقي وكذلك الاكوان تبرز له حقائقها على
الوضع الاول من غير اشارة لتمثيل ولا تلويح لتحويل بل بروز التشكيل وهي تظهر له على اثني عشر
قسما صنوان وغير صنوان وشموس للمعارف ولطائف العوارف ويشهد في ذلك ماله قبل
الانفصال والاتصال والذكر اضمحلال الذاكر برؤية المذكور حتى يبقى محوا في عين المحو
وسكرا في سر الصحو قال الله تعالى وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ معناه اذا نسيت انك ذاكر
فنسيانك ذكر وغيبتك عن النسيان شهود المذكور وهو المعبر عنه بذكر الذاكر
فاما من قال معناه اذا نسيت من سواه فاذكره فهذا لا يصلح الا للغافلين لا للمحققين
وهذه المقامات كلها نتائج اتباع الكتاب والسنة بحسن الادب ومن لا اتباع له
للشرع فلا شيء له من هذه المقامات ولا الاحوال انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه وهو
كلام عارف محقق في الاسرار مدقق عزيز نفيس لا يعرفه الا اهله من كل غواص على
الاسرار ذي تفتيش وكان رضي الله تعالى عنه من اكابر العارفين واجلاء المقربين المشهورين
المشكورين اصحاب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة والايات الباهرة والانوار الزاهرة
والاحوال السنية والمقامات العلية والمحل الارفع والجاه الاوسع والكشف الجلي والقدر العلي والمورد
العذب من مناهل الوصل والتصريف النافذ في القطع والوصل والتولية والعزل ممن جمع الله تعالى له
بين علمي الشريعة والحقيقة وجعله اماما داعيا في سلوك الطريقة كنز السر المصون وصفنا حالا للمعلاق
الغامض المكنون وكان يقول اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله يقول شهدنا بما شاهدنا ويقول
المتكلمون يتداولون حول الحق كشفت له خفيات الاسرار وجليت عليه جليات الانوار وشهد له العلماء والمشائخ
بالجلالة والتقدم في المعارف والتمكين في القدم الراسخ فيها والايات وكثرة البركات نفعنا الله تعالى به وسائر الصالحين
واعاد علينا من بركاتهم امين نسبه شريف علي راجع الى الحسين بن علي رضوان الله عليهم اجمعين وعلى سائر عباد الله الصالحين

یقول المترجم عفا اللہ عنہ وھو الشیخ ابو محمد عبد الرحیم بن احمد بن حجون بن احمد بن محمد بن جعفر بن اسمعیل بن جعفر الزکی بن محمد ابن المامون بن حسین بن محمد بن جعفر بن الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہم سکن قنا بلدۃ مشھورۃ من صعید مصر الاعلی وھی الی الآن معروفۃ بالمشائخ محفوظۃ من جمیع البدع والمنکرات ببرکتہم واستوطنہا وبہا مات سنۃ اثنین وتسعین وخمسمائۃ ولد بہا وقد علت سنہ علی السبعین وقبرہ بہا ظاہر یزار واصلہ من بلاد المغرب سبطۃ ولد بہا ولما مات وہی ان بعض المشائخ کان یقوم ویقعد ویخرج ویدخل وظہر علیہ الانزعاج والاحتفال فقیل لہ فی ذلک فقال مات بالمشرق رجل مفرد فی قطرہ اسمہ عبد الرحیم لو کشفت جثتہ علی وجہ الارض ثلثۃ ایام لکان کل من رآہ نطق بالحکمۃ کذا فی بہجۃ الاسرار انتہی

الحکایۃ الخامسۃ والستون

بعد الخمس المئتین عن الشیخ العارف ابی حفص عمر بن مصدق الواسطی رحمہ اللہ تعالی ان الشیخ عثمان بن مرزوق بضم المیم والواو الاولی وفتح الثانیۃ بینما ھو یتہجد اذ طرقہ منازلہ من جناب الحق وبادت لہ انوار تجلی من سرادقات الجلال فوقف مکانہ شاخصا الی السماء سبع سنین لا یاکل ولا یشرب ولا یحس ثم رد الی احکام بشریتہ فقیل لہ اذھب فادخل قریتک وطأ زوجتک فان فی ظہرک ولدا وقد ان وقت ظہورہ فاتی الی قریتہ وطرق باب زوجتہ واخبرھا بالسبب الذی جاء فیہ فقالت لہ اخاف لئن فعلت وعدت الی مکانک من لیلتک ولم یعلم بک احد یتحدث الناس فی فصعد الی سطح دارہ ونادی باعلی صوتہ یا اھل القریۃ انا عثمان بن مرزوق ارکبوا فانی سارکب فابلغ اللہ عز وجل صوتہ اھل القریۃ وافہمہم مرادہ فمن وطئ زوجتہ من اھل تلک القریۃ فی تلک الساعۃ رزقہ اللہ تعالی ولدا صالحا ثم اغتسل الشیخ عثمان ورجع الی مکانہ بالبطیحۃ ووقف شاخصا الی السماء سبع سنین اخری کحالہ الاولی وطال شعرہ حتی ستر عورتہ ونبت حولہ العشب والقنہ السباع والوحوش وعکفت علیہ العواکف والطیور ثم رد الی احکام بشریتہ فقضی فرائض اربعۃ عشر سنۃ وکانت الکلاب تلعب مع السباع لا تؤذیہا ولا تتعرض لہا

شیخ ابو حفص عمر بن مصدق واسطی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ ایک وقت شیخ عثمان بن مرزوق رضی اللہ تعالی عنہ تہجد کی نماز پڑھ رہے تھے کہ ناگاہ بارگاہ حق سے ایک منازلہ اونپر آیا اور سراپردہ جلال سے تجلی کے انوار انکو ظاہر ہوئے تو سات برس تک اپنی جگہ میں آسمان کی طرف آنکھیں پھاڑے دیکھتے رہے نہ کھاتے تھے نہ پیتے تھے پھر اپنے احکام بشریت کی طرف پھیر دیے گئے پھر اونسے کہا گیا کہ تو چلا جا پھر اپنے گانو میں داخل ہو اور اپنی بی بی سے صحبت کر اسلیے کہ تیری پشت میں ایک لڑکا ہے اور اوسکے ظہور کا وقت آگیا ہے تو وہ اپنی بستی کی طرف آئے اور اپنی بی بی کا دروازہ ٹھونکا اور اوس سبب کی اونکو خبر دی جسمیں آئے تھے پس اوسنے اونسے کہا اگر تمنے یہ کیا اور تم اسی رات اپنی جگہ کی طرف لوٹ کر آئے ہو اور کسی کو تمہاری خبر نہیں ہے تو ضرور لوگ میرے حق میں باتیں بنا لینگے

تو وہ اپنے گھر کی چھت پر چڑھے اور اپنی نہایت بلند آواز سے ندا کی کہ او گانوں والو میں عثمان بن مرورہ
ہوں تم سوار ہو پس میں بھی اب سوار ہوتا ہوں پس اللہ تعالیٰ نے اونکی آواز گانوں والوں کو پہنچا دی اور اونکو
اونکی مراد سمجھا دی پھر گانوں والوں میں سے جس کسی نے اوس گھڑی میں اپنی بی بی سے صحبت کی تو اللہ
تعالیٰ نے اسکو نیک لڑکا عطا فرمایا پھر شیخ عثمان نے غسل کیا اور بطیحہ میں جہاں اونکی جگہ تھی اوسکی طرف رخ کیا
سات برس اور آسمان کیطرف آنکھیں پھاڑے رہے مثل اول حال کے اور اونکے بال لمبے
ہو گئے یہانتک کہ اونکی شرمگاہ کو چھپا دیا اور گھاس اونکے گرد اوگ آئی درندے اور وحشی جانور اونسے مانوس
ہو گئے اور وحشی جانور اور پرندے اونپر آکر ٹھہرنے لگے پھر احکام شرع کی طرف پھیر دیے گئے تو جو دو
برس کے فرائض قضا ادا کیے اونکے پاس گئے درندوں کے ساتھ کھیلتے تھے نہ اونکو ستاتے تھے اور نہ
اونسے کچھ تعرض کرتے تھے الحکایة السادسة والستون بعد الخمسمائتین عن الشیخ
العارف ابی الفتح بن ابی الغنائم الواسطی رحمه الله تعالی قال اتی رجل من اهل
البطائح بثور اعجف یقوده الی شیخنا الشیخ احمد الرفاعی قدس الله روحه فقال له
یا سیدی لیس لی ولعیالی عیش الا من هذا الثور وانه قد ضعف عن العمل فادع
فیه بالبرکة والقوة فقال له الشیخ اذهب الی الشیخ عثمان بن مرورة وسلم علیه
عنی وسله الدعاء فذهب الرجل یقود الثور الی الشیخ عثمان فوجده جالسا والاسود
محدقة به فهاب الرجل ان یتقدم الیه فقال له تقدم فتقدم حتی قرب منه فقال له
ابلغ وعلی اخی الشیخ احمد السلام ختم الله لی وله بالخیر ثم اشار الیه بعض تلك الاسد
ان قم فافترس هذا الثور فقام الاسد وافترسه واکل منه فقال الشیخ للاسد قم عنه فقام
ثم قال لاسد آخر تقدم فکل منه فقام واکل منه ثم قال له قم عنه وما زال یامر اسدا بعد اسد
بالاکل حتی لم یبق من لحم الثور شیء فاذا بثور سمین قد اقبل من صدر البطیحة فجاء ووقف
بین یدی الشیخ فقال الشیخ للرجل قم الی هذا الثور فخذه بدلا عن ثورك فقام الیه
واخذه وهو یقول فی نفسه هلك ثوری واخشی ان یعرفه منی احد فاوذی فاذا
رجل قد اقبل یعدو حتی وقف علی الشیخ فقبل یده وقال یا سیدی نذرت لك ثورا
واتیت به الی البطیحة فاستلب منی ولا ادری این ذهب فقال له الشیخ قد وصل الینا فما هو

تراه فلما رآه الرجل أكبّ على قدم الشيخ يقبلها وقال له يا سيدي قد عرّفك الله بكل شيء وعرّف بك كل شيء حتى البهائم فقال الشيخ يا هذا الحبيب لا يخفى عن حبيبه شيئا ومن عرف الله عرفه كل شيء قلت يعني كل شيء قصد تعرفه اوله تعلق به وقد اوضحت هذا في غير هذا الكتاب في قول بعضهم العارف لا يخفى عليه شيء ثم قال الرجل صاحب النور يخاصمني بقلبك وتقول هلك نوري ولا اعلم من اين هذا النور واخشى ان يعرفه معي حاسد فاوذى فجعل الرجل يبكي فقال له انعم ان الله يعلمني بما في قلبك اذهب اذهب بارك الله لك في نورك فاخذه وانصرف ومشى خطوات فخطر في نفسه اخشى ان يعرضني او يعترض نوري اسد فقال له الشيخ اتخشى ان يعترضك او يعترض نورك اسد قال يا سيدي هو ذاك فاشار الشيخ الى اسد بين يديه ان قم معه الى ان يجوز بنفسه وبما معه قال لقد كان ذلك الاسد يذود عنه الاسد وغيرها كما يذود عن اشباله ويمشي تارة عن يمينه وتارة عن شماله وتارة امامه وتارة من خلفه حتى وصل الى مأمنه واتى الى الشيخ احمد رضي الله تعالى عنه فاخبره بقصته معه فبكى وقال عجزت النساء ان يلدن بعدها بن مروة مثله قال وبارك الله عز وجل للرجل في ذلك الثور وانتج حتى صار له منه مال كثير ببركة دعوة الشيخ عثمان رضي الله عنه

شیخ عارف ابو الفتح بن ابی الغنائم واسطی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ ایک شخص اہل بطائح میں کا ایک بڑا بیل کھینچتا ہوا لایا ہمارے شیخ احمد رفاعی قدس اللہ روحہ کیطرف پھر اُنسے عرض کیا یا سیدی میرے اور میرے گھر والوں کے واسطے کوئی گزران نہیں ہے مگر اس بیل سے اور یہ کام سے کمزور ہوگیا ہے سو آپ اسمین برکت و قوت کی دعا کر دیں پس شیخ نے اس سے فرمایا کہ تو شیخ عثمان بن مرزوق کی طرف جا اور میری طرف سے انکو سلام کہہ اور اُنسے میرے واسطے دعا کی درخواست کر پھر وہ شخص اس بیل کو کھینچتا ہوا شیخ عثمان کیطرف نکلا تو انکو بیٹھا ہوا پایا اور شیر انکو گھیرے ہوئے تھے پس یہ شخص اس سے ڈرا کہ اُنکی طرف آگے بڑھے تو اونہوں نے اس سے فرمایا کہ آگے بڑھ پھر وہ آگے بڑہا یہانتک کہ اُنسے قریب ہوگیا تو پہلے پہل اُس سے فرمایا کہ شیخ احمد کو بھی سلام خاتمہ کرے اللہ واسطے میرے اور اُنکے ساتھ ٹھیرے پھر اُن شیروں میں کسی شیر کی طرف اشارہ کیا کہ کھڑا ہو پھر اس بیل کو پھاڑ تو وہ شیر کھڑا ہوا اور اسکو پھاڑا اور اس میں سے کھایا پھر شیخ نے اس شیر سے کہا کہ اُس سے اٹھہ کھڑا ہو تو وہ اٹھہ کھڑا ہوا پھر اور کسی شیر سے کہا کہ کھڑا ہو پھر اس سے کہا تو وہ کھڑا ہوا اور کھایا پھر اس سے کہا کہ اس سے کھڑا ہو جا اور اسی طرح ایک شیر کو بعد ایک شیر کے کھانے کا حکم کرتے رہے یہانتک کہ اس بیل کے گوشت میں سے کچھ بھی باقی نہ رہا تو ناگاہ ایک بیل موٹا بطیحہ کے آگے سے متوجہ ہوا پھر آیا اور شیخ کے سامنے

ٹھیرا تو شیخ نے اُس شخص سے فرمایا کہ اس بیل کی طرف کھڑا ہو پھر اپنے بیل کے بدلے مین اس
کو لے لے پھر وہ کھڑا ہوا اور اسکو لے لیا اور وہ اپنے جی مین کہہ رہا تھا کہ میرا بیل تو ہلاک ہو گیا اور مین
ڈرتا ہون کہ میرے ساتھ اسکو کوئی پہچان لے گا تو مین ایذا دیا جاؤنگا پس ناگاہ ایک شخص دوڑتا ہوا آگیا
یہانتک کہ شیخ پر آکھڑا ہوا پھر اُنکا ہاتھ چوما اور عرض کیا یا سیدی مینے آپکے واسطے ایک بیل نذر کیا
تھا اور مین بطیحہ کیطرف اسکو لایا پھر وہ مجھسے چھین لیا گیا اور مین نہین جانتا ہون وہ کہان گیا تو شیخ نے
اس سے فرمایا کہ وہ تو ہماری طرف پہنچ گیا وہ ہے جسکو تو دیکھ رہا ہے پھر جب اس شخص نے اُسکو
دیکھا تو شیخ کے قدم پر گرا اسکو چومنے لگا اور اُنسے عرض کیا یا سیدی مقرر اللہ تعالی نے آپکو ہر چیز
کا شناسا کر دیا ہے اور ہر شئی کو آپکی شناسا کر دی ہے یہانتک کہ چوپائے پس شیخ نے فرمایا اے شخص دوست
اپنے دوست سے کوئی شئی نہین چھپاتا ہے اور جس کسی نے اللہ تعالے کو پہچان لیا تو ہر شئے نے اسکو پہچان لیا
حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالے عنہ فرماتے ہین یعنی ہر شئے جسکے پہچاننے کا اُسنے قصد کیا یا اسکو
اُس سے کچھ تعلق ہے مین نے اس کتاب کے سوا اور کتاب مین اسکو واضح کرکے بیان کیا ہے بعض کا یہ قول
ہین کہ عارف پر کوئی شئے مخفی نہین رہتی تھی انتہی پھر اس بیل والے سے فرمایا کہ تو اپنے دل مین مجھسے جھگڑا کرتا ہے
اور کہتا ہے کہ میرا بیل تو ہلاک ہوا اور مین نہین جانتا ہون کہ یہ بیل کہان کا ہے اور مین ڈرتا ہون کہ میرے ساتھ
اسکو کوئی پہچان لیگا تو مین ستایا جاؤنگا پس وہ شخص رونے لگا تو اس سے فرمایا کہ تو نہین جانتا ہے کہ اللہ تعالی مجھے
خبر کر دیتا ہے اُس شئے کی جو تیرے دل مین ہے جا جا برکت دے اللہ تعالی واسطے تیرے تیرے بیل مین پھر اُسنے
لیا اور لوٹا اور کوئی قدم چلا تو اسکے جی مین یہ خطرہ گذرا مین ڈرتا ہون کہ میرے یا میرے بیل کے سامنے کوئی
شیر آجاوے پس شیخ نے اس سے فرمایا کیا تو ڈرتا ہے کہ تیرے یا تیرے بیل کے سامنے کوئی شیر آجاوے اُسنے عرض
کیا یا سیدی وہ یہی ہے تو شیخ نے ایک شیر کیطرف اشارہ کیا جو انکے سامنے تھا کہ تو اسکے ساتھ کھڑا ہو
یہانتک کہ یہ اپنے نفس کو لیکر نجات پا جاوے اور وہ شئے جو اسکے ساتھ ہے کہا مقرر وہ شیر اس سے
ہانکتا تھا شیرون کو اور اُنکے سوا اور جانورونکو جیسے کہ دفع کرتا ہے اپنے بچون سے اور کبھی تو وہ چلتا تھا
اُسکی داہنی طرف اور کبھی اُسکی بائین جانب اور کبھی اُسکے آگے اور کبھی اسکے پیچھے یہانتک کہ اپنی جاے امن
تک پہنچ گیا اور شیخ احمد رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس آیا تو اپنے قصے کی انکو خبر دی جو انکے ساتھ گذرا تھا
پس وہ روئے اور فرمایا کہ عورتین عاجز ہو گئین اس سے کہ ابن فُرُوزہ کے ان کا مثل جنین کہا اللہ

تعالی نے اوس شخص کے واسطے اوس میل مین برکت دی یہانتک کہ اوسکے لیے اوس سے بہت سا مال ہو گیا شیخ عثمان رضی اللہ تعالی عنہ کی دعا کی برکت سے الحکایۃ السابعۃ والستون بعد

المئتین عن الشیخ العارف عبد اللطیف بن احمد البغدادی الفقیہ الصوفی رحمہ اللہ تعالی قال قصد الی الشیخ عثمان رضی اللہ تعالی عنہ رجلان من البطائح احدہما اعمی والآخر مجذوم لیدعو لہما بالعافیۃ فلقیہما رجل معافی لیس بہ عاہۃ فسألہما عن قصدہما فاخبراہ فقال لہما ان ہذا الرجل ما ہو عیسی بن مریم علیہما السلام واللہ لو شاء وقد ابرأ الاکمہ لما صدقتہ واتی معہما فلما وصلوا الی الشیخ عثمان قال یا عمی ویا جذام انتقلا عنہما الی ہذا فابصر الاعمی وبرئ الاجذم وعمی المعافی وتجذم فقال لہ الشیخ ان شئت الآن صدق وان شئت لا تصدق فانصرفوا من بین یدیہ علی ہذہ الحالۃ نسأل اللہ الکریم العفو والعافیۃ فی الدین والدنیا والآخرۃ

سڑسٹھ شیخ عارف عبد اللطیف بن احمد بغدادی فقیہ صوفی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہین کہ بطائح سے دو مردون نے شیخ عثمان رضی اللہ تعالی عنہ کی طرف قصد کیا ایکی ایک اندھا تھا اور دوسرا جذامی تاکہ وہ اونکے واسطے عافیت کی دعا کرین پس اونکو ایک شخص بھلا چنگا ملا اوسکو کوئی بیماری نہ تھی تو اوسنے اونسے اونکا قصد پوچھا پس اونہون نے اوسے خبر دی تو اوسنے اونسے کہا کہ بیشک یہ شخص عیسی بن مریم تو نہین ہے واللہ اگر مین اوسکو مشاہدہ کرلون اسحال مین کہ مقرر اوسنے تم دونون کو چنگا کر دیا تو بھی اوسکی تصدیق نکرون اور وہ اونکے ہمراہ آیا پھر جب یہ سب شیخ عثمان کی طرف پہونچے تو اونہونے فرمایا اے نابینائی اور اے جذام تم اونسے اسکے طرف نقل کر آؤ یہین کہتے ہی وہ اندھا تو بینا ہو گیا اور وہ مجذوم اچھا ہو گیا اور وہ بھلا چنگا اندھا ہو گیا اور جذامی ہو گیا پھر شیخ نے اوس سے فرمایا اگر تو چاہے تو اب تصدیق کر اور اگر چاہے تو تصدیق نکر پھر وہ انکے آگے سے اسی حالت پر چلے گئے ہم اللہ کریم سے سوال کرتے ہین عفو و عافیت کا دین و دنیا و آخرت مین وکان الشیخ عثمان رضی اللہ عنہ من اعیان العارفین واکابر المحققین علی المقامات کثیر الکرامات بحر الحقائق والمعارف معدن الاسرار وا اللطائف لہ القدم الراسخ والتمکین الشریف والجلالۃ العظماء والمحل الاسنی والتصریف النافذ ومن کلامہ رضی اللہ تعالی عنہ قلوب الاولیاء اوعیۃ للمعرفۃ وقلوب العلماء فبین اوعیۃ

للمحبة وقلوب المحبين اوعية للشوق وقلوب المشتاقين اوعية للانس وقلوب المستانفين اوعية للمشاهدة وقلوب المشاهدين اوعية للفرائد الالهية ولكل حال من هذه الاحوال اداب فمن لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث لا يرجو النجاة ومنه الحب شغف بلا اينه لا سقف وغايته الدهش ونهايته الزلف من ذاقه عرفه ومن عرفه الفرا ومن الفرا وصفه والمحبون يعيشون على بساط انس الله فيطعمهم ويسقيهم قائمون مع الله عز وجل على قدم واحد ان تقدموا غرقوا وان تاخروا احجبوا ثم انشد هذه الابيات

ولما رايت الحب قد ميل جسمه ۔ ونودي بالعشاق قوموا بنا فاسروا ۔ خرجت مع الاحباب كيما اجوزه ۔ فبادرني الحرمان ولنقطع الجسر

وماجت بي الامواج من كل جانب ۔ ونادى منادي الحب قد غرق الصبر

يقول المترجم عفا الله عنه سكن رضي الله تعالى عنه البطائح قديما وبها مات مسنا وبها دفن وقبره بها ظاهر يزار وكان يقول في حال حياته روحي تدعى فتجاب فلما حضرته الوفاة قال لبيك ومات رضي الله تعالى عنه ثم راه بعض المشائخ في منامه بعد موته فقال يا شيخ عثمان ما فعل الله بك قال لبيك ... لكن لما حضرتني الوفاة قال لي يا عبدي قلت لبيك وخرجت روحي مع لبيك رضي الله تعالى عنه كذا في بهجة الاسرار **الحكاية الثامنة والستون بعد الخمس المئتين** عن الشيخ ابي محمد عبد الله المارديني رحمه الله تعالى قال كنت عند الشيخ الامام كمال الدين بن يونس شارح التنبيه بمدرسته في الموصل فذكروا الشيخ قضيب البان رضي الله تعالى عنه ووقعوا فيه ووافقهم ابن يونس فبينا هم في مجلسهم يخوضون فيه اذ دخل عليهم قضيب البان فبهتوا وقال يا ابن يونس انت تعلم كل ما يعلمه الله تعالى قال لا قال فاني كنت من العلم الذي لا تعلمه انت فلم يدر ابن يونس ما يقول قال المارديني فقلت في نفسي لا بد ان الزمه اليوم والليلة حتى ادري ما يصنع فلزمته بقية يومي فلما كان العشاء اخترق الازقة واخذ منها سبع كسرات واتى الى باب ارفطرفا فخرجت اليه عجوز وقالت له يا قضيب البان ابطأت علينا فناولها تلك الكسر وانصرف حتى اتى الى باب الموصل وهو مغلق فانفتح له فخرج وانا خلفه ومشى يسيرا واذا نهر يجري وعنده شجرة فخلع ثيابه واغتسل في ذلك النهر وعمد الى ثياب معلقة على تلك الشجرة فلبسها وانتصب يصلي الى ان طلع الفجر وغلب علي النوم فما استيقظت الا بحر الشمس فاذا انا في صحراء مقفرة ولا ارى بها احدا ولا يتراءى لي بنيان قريب ولا بعيد فوقفت متحيرا لا ادري باي ارض انا لا من قريب ولا من بعيد

فمرّبي رَكبٌ فاتيتهم وسألتهم وقلت لهما انا من الموصل وخرجت منها الليلة وقت العشاء فانكروا امري وقالوا ما ندري اين تكون الموصل فتقدم الى منهم شيخ وقال لى اخبرني بقصتك فاخبرته فقال والله لا يقدر على الموصل الا الذي جاء بك الى هنا يا اخي انت ببلاد المغرب وبينك وبين الموصل ستة اشهر فامكث هنا لعله يجيء ثم تركوني وساروا فلما كان الليل اذا انا بقضيب البان قد نزع ثيابه واغتسل وقام يصلي الى الصبح فلما طلع الفجر نزع تلك الثياب ولبس اهدامه وسار فتبعته فلم نلبث الا يسيرا حتى جئنا الموصل فالتفت الي وعرك اذني وقال لى لا تعد الى مثلها واياك وافشاء الاسرار قال فوافينا الناس يصلون صلوة الصبح بالموصل

شیخ ابو محمد ماردینی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ میں شیخ امام کمال الدین ابن یونس شارح تنبیہ کے پاس تھا اونکے مدرسہ میں جو کہ شہر موصل میں ہے تو لوگوں نے شیخ قضیب البان رضی اللہ تعالی عنہ کا ذکر کیا اور اونکی شان میں طعنہ زنی کی اور ابن یونس بھی اونکا موافق ہوئے پس اس اثنا میں کہ وہ لوگ اپنی باتوں میں اونکے حق میں باتیں کر رہے تھے کہ ناگاہ شیخ قضیب البان اونپر داخل ہوئے تو وہ لوگ چپ ہو گئے اور حضرت شیخ نے فرمایا او ابن یونس تو جانتا ہے جو اوس شئی کو جسکو اللہ تعالی جانتا ہے ابن یونس بولے کہ نہیں حضرت شیخ نے فرمایا کہ میں بیشک اونمیں اوس علم میں سے ہوں جسکو تو نہیں جانتا ہے تو ابن یونس وہ بات نہ جانی جسکو میں ماردینی کہتے ہیں پس میں نے اپنے جی میں کہا کہ آج کے دن اور آج کی رات میں ضرور اونکے ساتھ لگا رہوں گا تاکہ دیکھوں وہ کیا کرتے ہیں تو میں نے بقیہ روز میں اونکے ساتھ لگا رہا پھر جب عشا کا وقت ہوا تو نکلے تو میں بھی اونکے پیچھے ہو لیا اور اون میں سے سات نکلے روٹی کے لئے اور ایک گھر کے دروازہ کی طرف آئے پھر اوسکو ٹھونکا تو اونکی طرف ایک بڑھیا نکلی اور اونسے کہا او قضیب البان تو نے ہمارے پاس آنے میں دیر لگائی پھر وہ ٹکڑے اوسنے دئے اور لوٹے یہانتک کہ دروازہ شہر موصل کیطرف آئے اور وہ بند تھا تو انکے واسطے کھل گیا پھر نکلے اور میں اونکے پیچھے ہوں اور ذرا دیر چلے تو کیا دیکھتا ہوں کہ ایک نہر جاری ہے اور اوسکے پاس ایک درخت ہے پس اونھوں نے اپنے کپڑے اوتارے اور آکر نہر میں نہائے اور اون کپڑوں کیطرف قصد کیا جو اوس درخت پر لٹکے ہوئے تھے پھر اونکو پہنا اور کھڑے ہوکر نماز پڑھتے رہے یہانتک کہ فجر طلوع ہو گئی اور نیند نے مجھپر غلبہ کیا تو میں نہ جاگا مگر سورج کی گرمی سے اسحال میں

ركب شتر سواران ۱۲ صراح
عد و ازقروت ۱۲ صح
خلق یعنی بالکہ جامہ یاریہای کہنہ ۱۲ صح
سکون الدال
۱۲ ص
بالیدن و کوشمال کردن ۱۲ صراح
بلاالذرہ کردن

کہ مین ایک بیابان بے آب وگیاہ مین ہون نہ اونمین کسی کو دیکھتا ہون اور نہ مجھے کوئی گھر مکان قریب بعید
دکھائی دیتا ہے پس مین متحیر ٹھہر رہا نہین جانتا ہون کہ مین کس زمین مین ہون پھر ایک قافلہ سنتر سوارونکا
مجھپر سے گزرا تو مین اونکے پاس آیا اور اونسے کہا کہ مین موصل کا ہون آج کی رات عشا کی وقت اوس سے
نکلا ہون تو اونھون نے میرے حال کو اوپرا سمجھا اور کہا ہم نہین جانتے ہین کہ موصل کہان ہے پھر اونمین کا
ایک بوڑھا آدمی میری طرف آگے بڑھا اور کہا کہ تو مجھے اپنے قصے کی خبر دے پھر مین نے اوسے خبر دی تو
اوسنے کہا کہ واللہ قادر نہوگا تیرے پھیر لیجانے پر طرف موصل کے مگر وہی شخص جو کہ یہانتک تجھے لایا ہے اے
میرے بھائی تو تو بلاد مغرب مین ہے اور درمیان تیرے اور موصل کے چھ ماہ کی راہ ہے اونمین تو یہان ٹھہر رہ
شاید وہ لوٹ آئے پھر وہ مجھے چھوڑ گئے اور چلدیے پھر جب رات ہوئی تو ناگاہ مین قضیب البان کے ساتھ
ہون کہ اونھون نے کپڑے اوتارے اور غسل کیا اور کھڑے ہوئے صبح تک نماز پڑھتے رہے پھر جب صبح
طلوع ہوئی تو وہ کپڑے اوتار ڈالے اور اپنے پرانے کپڑے پہن لیے اور چلے تو مین اونکے پیچھے ہو لیا پھر نہ
ٹھہرے مگر ذرا دیر یہانتک کہ ہم موصل مین آگئے پھر میری طرف التفات کیا اور میری گوشمالی کی اور مجھے
فرمایا کہ پھر ایسا نکرنا اور افشای راز سے بچنا کہا پس مینے لوگون کو پایا کہ وہ موصل مین صبح کی نماز پڑھ رہے تھے

الحكاية التاسعة والستون بعد الخمس المئين عن الشريف ابي عبد الله محمد

بن الخضر بن عبد الله الحسيني الموصلي قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول سمعت قاضي
الموصل رحمه الله تعالى يقول كنت سيئ الظن بقضيب البان على كثرة ما يبلغني من كراماته ومكاشفاته وكنت
فيها كنت عزمت ان اكلم السلطان في اخراجه من الموصل وما اطلع على ذلك مني سوى الله عز وجل فبينا انا في بعض
ازقة الموصل اذ رأيت قضيب البان مقبلا من صدر الزقاق على هيئته المعروفة ولم يكن في ذلك الوقت في ذلك
الزقاق احد غيري وغيره فقلت في نفسي لو كان معي احد امرته بامساكه فمشى خطوة
فاذا هو على هيئة كردي بصورة غير صورته الاولى ثم مشى خطوة اخرى فاذا هو
على هيئة بدوي بصورة غير الصورتين الاوليين ثم مشى خطوة فاذا هو على هيئة فقيه بصورة
غير صوره المتقدمة وقال لي يا قاضي هذه اربع صور ايتهن فمن هو قضيب البان
منهن حتى تكلم السلطان في اخراجه فلم اتمالك ان اكببت على قدميه اقبلهما فاستغفرت الله
شریف ابو عبد اللہ محمد بن خضر بن عبد اللہ حسینی موصلی کہتے ہین مینے اپنے والد کو سنا وہ کہتے ہین مینے قاضی موصل رحمہ اللہ تعالی کو سنا

وہ کہتے تھے کہ مین شیخ قضیب البان رضی اللہ تعالی عنہ کے ساتھ بدگمان تھا باوجود کثرت اونکی کرامات و مکاشفات کے جو مجھے پہنچتے تھے اور مینے قصد کر لیا تھا کہ سلطان سے گفتگو کرون اونکے نکالدینے مین موصل سے اور اس بات پر مجھے سواے اللہ عزوجل کے کوئی مطلع نہین ہوا پس ایک وقت مین موصل کے بعض کوچون مین تھا کہ ناگاہ مینے دیکھا کہ قضیب البان کوچے کے آگے سے آرہے ہین اپنی معروف ہیئت پر اور اوس وقت اوس گلی مین میری اور اونکے سوا کوئی نہ تھا تو مینے اپنے جی مین کہا کہ اگر میرے ساتھ کوئی شخص ہوتا تو مین اوسکو اونکے پکڑ لینے کا حکم دیتا پھر وہ ایک قدم چلے تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ کردی آدمی کی ہیئت پر ہین ایک ایسی صورت مین کہ پہلی صورت کے سوا ہے پھر ایک قدم چلے تو ناگاہ بدوی آدمی کی ہیئت پر ہین ایسی صورت مین کہ وہ اگلی دونون صورتون کے سوا ہے پھر ایک قدم چلے تو وہ ناگاہ فقیہ آدمی کی ہیئت پر ہین ایک ایسی صورت مین کہ وہ اگلی صورتون کے غیر ہے اور مجھسے کہا او قاضی یہ چار صورتین ہین جنکو تو نے دیکھ لیا اب ان مین سے قضیب البان کون ہے تا آنکہ تو سلطان سے اوسکے اخراج مین گفتگو کریگا پس مین اپنے تئین سنبھال نہ سکا یہا نتک کہ اونکے قدمون پر اوندھا گرا اونکو چومنے لگا پھر مینے معافی چاہی

الحکایۃ السبعون بعد الخمس المئتین عن الشیخ الاصیل ابی المفاخر علی بن الشیخ

ابی البرکات بن صخر بسندہ المتصل ان الشیخ قضیب البان رضی اللہ تعالی عنہ خرج عند اذان الظہر من زاویتہ بالاش بالشین المعجمۃ علی ماضبطہ بعضہم فقال لہ بعض الصالحین من الفقراء ہل لک فی الصحبۃ قال نعم یا اخی بشرط ستر الحال قال ذالک الفقیر فقلت نعم فمشینا غیر بعید فاتینا الی مدینۃ لا اعرفہا ولا ادری فی ای ارض ہی فقام الیہ اہلہا وتلقوہ وبالغوا فی اکرامہ واذا ہم من اکمل الناس ادبًا واوفرہم عقلًا واکثرہم خشوعًا فصلی بہم الظہر العصر المغرب والعشاء والصبح وخرجنا من عندہم وقت الاسفار وما اکلنا ولا شربنا فسار غیر بعید وصار یلقمنی من انواع الفواکہ والحلواء وسقانی ماءً فواللہ ما اکلت ولا شربت الذ مما اطعمنی قضیب البان وسقانی ولقد خرجنا من تلک المدینۃ وما معہ شیٔ فلم یکن الا یسیرًا حتی اتینا الی الموضع الذی خرجنا منہ فقلت لہ ما ہذہ المدینۃ قال یا اخی ہذہ مدینۃ من وراء بحر الہند اہلہا مسلمون یصلی بہم کل یوم ولی من اولیاء اللہ تعالی وانہ لا ید خلہا علیہم الا ولی ولو لم یؤذن لی فی مصاحبتک لما استطعت ان توافقنی وعن الشیخ ابی حفص عمر بن مسعود بن البزار رحمہ اللہ تعالی

قال ذُکر قضیبُ البان عند شیخنا محی الدین عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاہُ
ولاحرمنا من برکات قربه فی حضرة مولاہ عز وجل فقال رضی الله تعالی عنه وارضاہ هو ولی
مقربٌ ذو حال مع الله وله قدم صدق عندہ عز وجل فقیل له انه مانراہ یصلی فقال رضی الله
تعالی عنه وارضاہ انه یصلی من حیث لا ترونه ولا یخرج یومٌ ولیلةٌ وعلیه منهما فرضٌ ابدًا
الا انی اراہ اذا صلی بالموصل او بغیرها من آفاق الارض یسجد عند باب الکعبة انتهی
شیخ اصیل ابو المفاخر علی بن شیخ ابو البرکات بن صخر رحمہ اللہ تعالے سے بسند متصل مروی ہے کہا کہ قضیب البان
رضی اللہ تعالی عنہم ایکدن ظہر کی اذان کے وقت اپنے زاویہ سے نکلے جو کہ الاش میں تھا تو فقرا میں سے بعض صالحین
نے اونسے کہا کہ کیا آپکو صحبت میں رغبت ہے کہا ہان اے میرے بھائی بشرط ستر حال کے اوس فقیر نے
کہا کہ مینے کہا ہان پھر ہم کچھ دور زمین چلے تھے کہ ایک ایسے شہر تک آ گئے جسکو مین پہچانتا نہ تھا اور نہ جانتا تھا
کہ وہ کونسی زمین میں ہے پس اسکے لوگ اونکی طرف کھڑے ہوئے اور اونکا استقبال کیا اور اونکے اکرام میں
مبالغہ کیا ناگاہ وہ لوگ کامل تر لوگون کے تھے ادب میں اور وافر تر اونکے تھے عقل میں اور زیادہ تر اونکے
خشوع و عاجزی میں پھر اونہون نے اونکو ظہر و عصر و مغرب و عشا و صبح کی نمازین پڑھائین اور ہم اونکے پاس سے
اسفار کے وقت نکلے اور ہمنے نہ کچھ کھایا نہ پیا پس ذرا دیر چلے اور وہ بھانت بھانت طرح کے میوے اور شیرینی کے
لئے ہوئے چلے جاتے تھے اور مجھے پانی پلایا پس قسم ہے اللہ کی مینے نہ کوئی کھانا کھایا اور نہ کوئی پانی پیا کہ وہ
زیادہ لذیذ ہو اوس کھانے پانی سے جو مجھے شیخ قضیب البان نے کھلایا پلایا اور ہم اوس شہر سے نکلے ہم
اسی حال میں کہ اونکے ساتھ کوئی شئے نہ تھی پھر تھوڑی ہی دیر ہوئی تھی یہانتک کہ ہم اوسی جگہ آ گئے جہان سے نکلے تھے
پس مینے اونسے کہا یہ کونسا شہر ہے کہا اے میرے بھائی یہ ایک شہر ہے بحر ہند کے ورے اسکے لوگ مسلمان ہین
انکو ہر روز اوس وقت کے اولیا میں سے ایک ولی نماز پڑھاتا ہے اور اوس شہر میں اونمیں داخل نہیں ہوتا
مگر کوئی ولی اور اگر تیری مصاحبت میں مجھے اذن نہ دیا جاتا تو تجھے یہ طاقت نہوتی کہ تو میری موافقت کرے
شیخ ابو حفص عمر بن مسعود بزار رحمہ اللہ تعالے سے مروی ہے کہا شیخ قضیب البان کا ذکر کیا گیا نزدیک
ہمارے شیخ محی الدین عبد القادر کے رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ ولاحرمنا من برکات قربہ فی حضرة مولاہ عز
وجل تو فرمایا کہ وہ ایک ولی مقرب ہین صاحب حال ہین ساتھ اللہ کے اور اونکے واسطے قدم صدق ہے نزدیک
اللہ عز وجل کے پھر اونسے عرض کیا گیا کہ ہم اونکو نماز پڑھتے ہوئے نہیں دیکھتے ہین تو فرمایا کہ وہ ایسی جگہ نماز پڑھتے ہین

تم اونکو نہین دیکھتے ہو اور کبھی کوئی دن اور رات نہین نکلتا ہے اس حال مین کہ او نہین کا کوئی فرض ادا ہو مگر مین
اونکو دیکھتا ہون جب وہ نماز پڑھتے ہین موصل مین یا اوسکے سوا اور اطراف زمین مین سجدہ کرتے ہوئے نزدیک
دروازہ کعبہ کے انتہی وکان رضی اللہ تعالیٰ عنہ من اجلّ الاولیاء المشہورین ذوی الاحوال
المذکورین صاحب الکرامات الباہرۃ والاشارات الفاخرۃ والہمم العلیۃ والمقامات السنیۃ
والمعارف الجلیۃ والمواہب الجزیلۃ والکشف الظاہر والقلب الغواص فی بحر الاسرار الماہر
اجمع المشائخ والاولیاء علی ولایتہ عجماً وعرباً وسارت الرکبان باثارہ ومناقبہ شرقاً وغرباً وکان
الغالب علیہ فی حال الاستغراق الولہ وکان یتردد فی الرسائل بین الشیخ محی الدین عبد القادر
بن ابی صالح الجوہر الفرد وبین الشیخ عدی بن مسافر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعن الجمیع وحشرنا فی
زمرتہم ومن کلامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ تصحیح البدایات ہو انتفاء الرخصۃ ثم مواظبۃ النفس علی العزائم
وتحکیم السنۃ بامتثال الامر ومشاہدۃ الحکم والعزم فی السلوک بترک الراحۃ وامتثال المشائخ بعدم
الاعتراض واستحقار العمل باستشعار الخلل او قال بالاجل والتمسک بعروۃ الاخلاص للنجاۃ والخلاص
واعلم ان التطلع لعالم النہایات لا یصح الا بتحقیق البدایات وکان رضی اللہ تعالیٰ عنہ یتمثل بہذہ الابیات
شعر یا ناظری لما وقفت ببابہ + والرفق بالشاکی ہو الاولی بہ + اکذا جری رسم الذین تقدموا +
یشکو المحب الجور من احبابہ + قال اشتکانی بعد ما قربتہ + وجعلت لمح الطرف بعض ثوابہ
فوحق حاجتہ الیّ وفقرہ + لاواصلن نعیمہ بعذابہ + ولامزجن حیاتہ بمماتہ +
حتی یقصر وصفہ عما بہ + لا یتعب المحبوب قتل محبہ + فلدیہ ما یغنیہ عن اتعابہ +
وحیاتہ لو سل سیف لحاظہ + بلغ المنی ویداہ فی اثوابہ + یقول المترجم عفا اللہ تعالیٰ عنہ
قال فی بہجۃ الاسرار سکن رضی اللہ تعالیٰ عنہ الموصل واستوطنہا الی ان مات بہا قریباً من سنۃ سبعین وخمسمأۃ وبہا دفن وکان
ببلاد المغرب جبل آخر اسمہ قضیب البان ایضاً وہو بعد الذی ذکرناہ ہہنا رضی اللہ تعالیٰ عنہما انتہی

الحکایۃ الحادیۃ والسبعون بعد الخمس المئین عن الشیخ ابی محمد علی بن

ادریس رحمہ اللہ تعالیٰ قال کان الشیخ مکارم رضی اللہ تعالیٰ عنہ یتکلم علی اصحابہ فی وقت فذکر
النار وما اعد اللہ تعالیٰ لاہلہا فوجلت القلوب ودمعت العیون وکان ہنا رجل متعطل
فقال انما ہذا تخویف وما ثم نار یعذب بہا احد فقال الشیخ ولئن مستہم نفحۃ من عذاب ربک

لیقولن یا ویلنا انا کنا ظالمین وسکت الشیخ وسکت الحاضرون وصاح الرجل الغوث الغوث واضطرب اضطرابا شدیدا وابصرنا دخانا یخرج من انفه یکاد یصرع من نتن ریحه فقال الشیخ ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون فسکن روع الرجل وقام الی الشیخ فقبل قدمیه وجدد اسلامه وصحح معتقدہ وقال وجدت فی قلبی لهبا ونفحا من نار یکاد یاتی علی نفسی وثار فی باطنی دخان ونتن کادت نفسی تزهق من ذلک وسمعت قائلا یقول من باطنی هذه النار التی کنتم بها تکذبون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون ولولا ان الشیخ سببه الله تعالی لهلکت شیخ ابو محمد علی بن ادریس رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ شیخ مکارم رضی اللہ تعالی عنہ ایک وقت اپنے اصحاب پر کلام کر رہے تھے یعنی وعظ و نصیحت کرتے تھے تو انہون نے نار کا ذکر کیا اور اوس شئی کا جو اللہ تعالی نے اوسکے لوگون کے واسطے تیار کر رکھی ہے پس دل ڈر گئے اور آنکھین بہکلین اور وہان ایک شخص معطل یعنی بدعقیدہ تھا تو وہ بول اٹھا کہ یہ تو صرف ڈرانا ہے اور وہان کوئی آگ نہین ہے کہ جس کے ساتھ کوئی شخص عذاب کیا جائیگا پس حضرت شیخ نے فرمایا اور البتہ اگر چھوئے اونکو ایک بھاپ تیرے رب کے عذاب سے تو البتہ وہ کہین گے ای خرابی ہماری بیشک ہم تھے ظالم اور حضرت شیخ چپ ہو رہے اور حاضرین مجلس بھی خاموش رہے اور وہ شخص چلایا فریاد فریاد اور سخت بے چین ہو گیا اور لوگون نے ایک دھوان دیکھا اوسکے ناک سے قریب تھا کہ گرا دے اوس شخص کو جیسے اوسے سونگھا اوسکی بدبو کے پھر شیخ نے فرمایا اے رب ہمارے کھول دے ہمسے عذاب کو بیشک ہم یقین لانے والے ہین تو اوس شخص کا خوف ساکن ہوا اور شیخ کی طرف کھڑا ہوا تو اونکی قدم چومے اور اپنے اسلام کی تجدید کی اور اپنے اعتقاد کو صحیح کیا اور کہا کہ مینے اپنے دل مین ایک جلن اور ایک لپٹ آگ کی پائی قریب تھی کہ میرے نفس پر آجاوے اور میرے اندر سے ایک دھوان اٹھا اور ایک بدبو قریب تھا کہ میری جان اوس کی وجہ سے نکل جاوے اور مینے میرے اندر سے ایک کہنے والے کو سنا کہ وہ کہہ رہا ہو کہ یہ وہ آگ ہے جسکو تم جھٹلاتے تھے کیا پھر جادو ہے یہ یا تم نہین دیکھتے ہو اور اگر اللہ تعالی حضرت شیخ کو سبب نہ کرتا تو مین ہلاک ہو جاتا

الحکایۃ الثانیۃ والسبعون

عن الشیخ ابی المجد المبارک بن احمد البغدادی قال کنت یوما عند الشیخ مکارم رضی اللہ تعالی عنه بدارہ علی نهر الخالص فخطر فی نفسی لو رأیت من کراماته فالتفت الی متبسما وقال سیدخل علینا خمس نفر احدهم عجمی احمر بحذاء الایمن شامة یبقی من عمرہ تسعة اشهر ثم یفترسه اسد فی البطائح وآخر عراقی ابیض اشقر بعینیه حول وبرجلیه عرج یمرض عندنا شهرا ثم یموت وآخر مصری اسمر فی کفه الیسری ست اصابع وبفخذہ الیمنی طعنة رمح اصیب بها منذ ثلاثین

سنة يموت بارض الهند تاجرًا بعد عشرين سنة واخر شامي ادم اللون شثن الاصابع يموت بالمحرم على باب داره بعد سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام واخر من ارض اليمن ابيض اللون وهو نصراني وتحت ثيابه زنار وخرج من بلاده منذ ثلاث سنين ولم يعلم به احد بمعنى المسلمين من يكشف منهم حاله وقد اشتهى العجمي لحما مشويا واشتهى العراقي اوزة بارد واشتهى المصري عسلا بسمن واشتهى الشامي تفاحا من فاكهة الشام واشتهى اليمني بيضا مسلوقا ولم يعلم احد منهم بشهوة الاخر وستاتينا ارزاقهم وشهواتهم ترغدا من كل مكان والحمد لله رب العالمين قال ابو المجد فوالله لبثنا الا يسيرا حتى دخل منهم كما وصفنا الشيخ لم يخل من اوصافهم شيئ فسالت المصري عن طمنة فقد تعجب من سؤالي اياه وقال هذه طعنة اصبت بها منذ ثلاثين سنة قال ثم جاء رجل ومعه تلك الاصناف التي اشتهوها فوضعها بين يدي الشيخ فامر فوضع بين يدي كل رجل منهم شهوته وقال لهم الشيخ كلوا ما اشتهيتم فاغمي عليهم فلما افاقوا قال اليمني للشيخ يا سيدي ما وصفت الرجل المطلع على اسرار الخلق قال ان يعلم انك نصراني وتحت ثيابك زنار فصرخ الرجل وقام الى الشيخ واسلم فقال له يا بني كل من رآك من المشائخ فقد عرف حالك ولكن علموا ان اسلامك على يدي فامسكوا عن كلامك قال فلقد حضرت في وفاتهم والمنبر الشيخ عنه في الوقت الذي ذكره والمكان الذي عينه من غير تقديم ولا تاخير ومات العراقي عند الشيخ في الزاوية بعد ان مرض شهرا وكنت ممن صلى عليه ومات الشامي عندنا بالمحرم على باب داره طلع ونودي له فخرجت فاذا هو صاحبنا الشامي وبين موته وبين الوقت الذي اجتمعت به عند الشيخ سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام رحمه الله تعالى انتهى الحكاية الثالثة والسبعون بعد خمسمائة عن الشيخ ابي الحسن الجوسقي رحمه الله تعالى قال حضرت الشيخ مكارما رضي الله تعالى عنه يتكلم على اصحابه في الشوق والمحبة فقال في كلامه اسرار المحبين اذا اشتعلت عند ظهور سلطان الهيبة والجلال انخمدت انوارهم كل شيئ وكل نور قابلته انفاسها ثم تنفس الشيخ فانطفأت مصابيح المسجد وكانت نيفا وثلاثين قنديلا فسكت ساعة ثم قال اذا عاشت اسرارهم بتجلي انوار الانس والجمال اشتعلت لانوارها كل خامدة قابلتها انفاسها ثم تنفس فاشتعلت المصابيح واضاء المسجد كما كان اولا وكان الشيخ مكارم رحمه الله صاحب مكارم وكرامات باهرة واحوال فاخرة ومقامات سامية وكشف جلي وانفاس صادقات وعزم ماض وهمم عاليات وتصريف نافذ واشارات ظاهرات و

جلالۃ واحترام واعزاز واکرام عند المشائخ والعلماء والعوام شیخ ابو المجد مبارک بن احمد بغدادی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین شیخ مکارم رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس تھا اونکے گھر مین جو کہ نہر خالص پر ہے پس میرے جی مین خطرہ گزرا کہ کاش مین اونکی کرامات سے کوئی شی دیکھتا تو اونہون نے مسکراتے ہوے میری طرف التفات کیا اور فرمایا عنقریب پانچ آدمی ہمپر داخل ہونگے اونمین کا ایک تو عجمی سرخ رنگ ہی اور اوسکے سپید گال مین ایک تل ہے اوسکی عمر مین سے نو مہینے باقی رہے ہین پہر بطائح مین ایک شیر اوسکو پہاڑ کہائیگا اور ایک عراقی ہے سرخ و سپید اوسکی آنکھون مین سیاہی و سپیدی گہری ہے اور اوسکے پاؤن مین تیڑہی یا لنگی ہے مہینا بھر ہمارے پاس بیمار رہے گا پہر مرجائیگا اور ایک مصری گندم گون ہی اور اوسکے بائین ہتیلی مین چہہ اونگلیان ہین اور اوسکی سپیدی ران مین نیزے کا چونکا لگا ہوا ہے تیس برس ہوے جب وہ اوسکو لگا تہا بعد بیس برس کے تاجر ہوکر زمین ہند مین مریگا اور ایک شامی گندم گون نرم اونگلیون والا ہے بعد سات برس تین مہینے سات دن کے زمین حرم مین تیری دروازے پر مریگا اور ایک اور زمین مین سے آیا ہے سپید رنگ ہی اور وہ نصرانی ہے اور اوسکے کپڑے کے نیچے زنار ہے تین برس ہوے ہین کہ وہ اپنے بلاد سے نکلا ہے اور کسی کو اوسکی خبر نہین تا کہ مسلمان اونکو آزمانے کہ کون اونمین سے اوسکے حال کا کشف کرتا ہے اور عجمی نے تو بہنے ہوے گوشت کی خواہش کی ہی اور عراقی نے مرغ آبی کی مع چانول کے خواہش کی ہے اور مصری نے شہد مع گہی کے اور شامی نے سیب کی کہ شام سے اور رومی نے بہنے ہوے انڈون کی خواہش کی ہے اور اونمین سے ایک کو دوسرے کی خواہش کی خبر نہین ہے اور اونکے رزق اور اونکی خواہش کی چیزین پہر او عنقریب جگہ سے ہمارے پاس آئینگی والحمد للہ رب العالمین ابو المجد کہتے ہین پس قسم ہے اللہ کی ہم نہین ٹہیرے مگر ذرا دیر یہانتک کہ پانچ آدمی داخل ہوے جیسے شیخ نے بیان کیے تھے اُنکے اوصاف و حلیے سے کسی شی مین فرق نہ تھا پس شیخ نے مصری سے اُسکی ران کی ضرب نیزہ کا پوچھا تو اُس سے جو شیخ نے سوال کیا اُسنے اُس سے تعجب کیا اور کہا یہ وہ ضرب نیزہ ہی جسکو تیس برس ہوے کہ وہ مجہے لگی تہی کہا پہر ایک شخص آیا جسکے ساتھ وہی تمام کی چیزین تہین جنکی اُن لوگون نے خواہش کی تہی پہر اُنکو شیخ کے آگے رکہا تو شیخ نے اسکو حکم دیا جسپر اُسنے اُنمین سے ہر ایک کے آگے اُسکے خواہش کی شی رکہہ دی اور شیخ نے اُن سے فرمایا کہ کہا لو جو تمنے خواہش کی ہی تو وہ لوگ

بیہوش ہو گئی پھر جب ہوش مین آئے تو انمین کے ایک نے شیخ سے عرض کیا یا سیدی کیا وصف ہی اس شخص کا جو کہ اسرار خلق پر مطلع ہو تو فرمایا یہ ہی کہ وہ یہ جانتا ہے کہ تو نصرانی ہی اور تیرے کپڑون کے نیچے زنار ہی پس وہ شخص چلایا اور شیخ کیطرف کھڑا ہوا اور اسلام لایا پھر حضرت شیخ نے اُس سے فرمایا اومیرے بیٹے ہر شخص مشائخ مین سے جسنے تجھے دیکھا مقرر اُسنے تیرے حال کو پہچان لیا تھا لیکن انھون نے یہ جانا کہ تیرا اسلام میرے ہاتھون پر ہے تو وہ تیری بات کرنے سے رک گئے کہنا پھر البتہ مقرر اُنکی وفات مین وہی بات جاری ہوئی جسکی شیخ نے خبر دی تھی اسی وقت مین جسکا ذکر کیا تھا اور اسی مکان مین جسکو معین کر دیا تھا بدون تقدیم و تاخیر کے اور وہ عراقی آدمی شیخ کے پاس زاویہ مین مر البد اسکے کہ مہینہ بھر بیمار رہا اور مین اُنمین سے تہا جنھون نے اوسپر نماز پڑھی اور شامی شخص ہمارے پاس حریم مین میرے گھر کے دروازہ پر پڑا ہوا مرا اور اسکا غذا کی گئی تو مین نکالا یس کیا دیکھتا ہون کہ وہی شامی ہمارا صاحب ہی اور درمیان اُسکی موت کے اور اسوقت کے جسمین شیخ کے پاس مین اس سے ملا تھا سات برس تین مہینے سات دن تھے۔ انتہے

شیخ ابو الحسن جوسقی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین شیخ مکارم رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس حاضر ہوا وہ اپنے اصحاب پر شوق و محبت کے بارے مین کلام کر رہے تھے تو اپنے اثنائے کلام مین فرمایا کہ محبین کے اسرار جسوقت سباتھ نہ ہین وقت تلوین غلبۂ ہیبت جلال سے تو اُن اسرار کے انوار کے واسطے بجھایا جاتا ہی ہر نور جسکے مقابلے مین اُن اسرار کے انفاس آتے ہین پھر حضرت شیخ نے سانس لی تو اس مسجد کے چراغ بجھ گئے اور وہ کچھ اوپر بیس قندیل تھے پھر گھڑی بھر سکوت کیا پھر فرمایا کہ جسوقت محبین کا اسرار انوار اُنس و جمال کی تجلی سے زندہ ہوتے ہین تو اُنکے انوار کے واسطے ہر تاریکی روشن ہو جاتی ہے جسکے مقابلے مین اُنکے انفاس آتے ہین پھر سانس لی تو وہ چراغ مشتعل ہو گئے اور مسجد روشن ہو گئی مثل اپنے اول حال کے

ومن کلامه رضی الله تعالی عنه اول وصال العبد بالحق فی هجرانه لنفسه واول هجرانه العبد للحق مواصلته لنفسه واول درجات القرب محو شواهد النفس واثبات شواهد الحق فی القلب فمن طلب الله لا له فانه لا غاية له ومن طلب الله عز وجل وجده باول خطرة يقصده بها وقال ايضا المريد الصادق من وجد فی قلبه حلاوة العدم ونفی عن نفسه الالم وسكن الی ما جری به القلم والفقير من سمر فقد طامعه وتأدب بفنس تخلقه واقتبس بربه عز وجل وكفر بالله وغافل مقام ربه عز وجل وستر حاله ووثق بمولاه فلم يشك الی احد فقره واللجاء الی الله تعالی فقرهٔ

فلکهم التجاء

فرہنگ نفحی وگزند وبد حالی ۱۲ ص

اليه فی کل احواله والزاهد من قطع المطامع وخلع الراحة وترك الرياسة وامسك النفس عن الشهوات وزجر الهوى عن الارادات والورع من نظر الى الدنيا بعين المهانة ورجع الى مولاه بالانابة وادى ما عليه من الامانة وامسك عن الفضول ما لا يعنيه لسانه وعقل قلبه عن الهوى وقرّ بسره الى المولى والمجاهد فی الله عز وجل من تجنب اهل الفترة وغاب فی الفكرة ولازم الخشوع والاسقام والحرق واستعمل الحقيقة وامات الهوى واحيى الصفا وسكن تحت مجارى القضا وجانب الاذى واستحيى من الملك الاعلى ورفض الراحة فی الجد ولا ينفع اللهم ذا الجد منك الجد والشاكر من صبر عند الحاجة مع الملك العلام ولم يرجع الى احد من الخاص والعام وخلا قلبه من التدبير والاهتمام والمتوكل من اعرض بالقلب عن الخلق واخذ الرزق من الحق ونام بهمته على باب مولاه واستقام باليقين على طاعته وترك الالتفات والالتجا الى غير باب المولى والمحب من الف الخلوة وانس بالوحدة واستحيى من ربه وقام ببابه وسارع الى طاعته واكثر من ذكره وعبادته واسبل دمعه واشتاقه والتمس قربه وخاف فراقه وصفا قلبه من الاكدار وطهر سره من الاغيار وعفر خده بالاسجاد بين يدى الملك الجبار وسلك طريق الابرار فهو من الاخيار وكان رضى الله تعالى عنه يتمثل بهذه الابيات اصنافا من الحب لم اجد لها مثلا فی سائر الناس يعرف، فمنهن حب للحبيب ورحمة، لمعرفتی منه الذی يتصرف، ومنهن ان لا يشغل الشوق ذكره، على القلب الا كادت النفس تتلف، وحب بدا بالجسم والشوق ظاهر، وحب لدى نفسی من الروح الطف، وحب هو الداء العضال بعينه، له قدم يعد وعلى فادنف، ولا انا منه مستريح فيستح ولا انا منه ما حييت مخفف، يقول الفقير عفا الله عنه سكن الشيخ رضى الله تعالى عنه بلدة مشهورة على نهر الخالص من ارض العراق وتوطنها قديما وبها مات رحمنا وقبره ثمه ظاهر يزار ويتبرك به والشهرة الراقية رضى الله تعالى عنه كذا فی بهجة الاسرار انتهى

الحكاية الرابعة والسبعون عن الشيخ الصالح ابی محمد الحسن بن ابی الحسن على بن محمد بن احمد التنوخی العراقی النهرملكی قال اخبرنا ابی عن جدی قال تهيأ لنا فی بعض السنين وكنت شديد المحبة له كثير الشوق اليه ثم بعد سفرا فی شهر اختلج فی خاطری من ذلك امر عظيم فحضرت عند الشيخ خليفة بن موسى العراقی بنهر الملك وقد اشتد شوقی الى نظرته فقال الشيخ يا احمد اتحب ان تنظر اليه فقلت والى لی بذلك فاخذ بيدی واخرجنی من باب داره واذا الركب سائرا بالقرب منا بيننا وبينه قدر عشر بين وخطوة ... بالاعلى جمله فوثبت لاعدو

اليه فامسك الشيخ بيدي وقال لن تصل اليه فانا في ذلك مع الشيخ واذا اخي قد نعس وسقط من الجمل فوثب الشيخ وتلقاه
قبل ان يصل الى الارض ووضعه على ظهر الجمل ورجع الي فلما سار الركب وغاب اخي اتى الشيخ الى موضع سير الركب فاخذ منديلا
وركوة واتاني بهما وقال هذان سقطا من اخيك عند سقوطه فاخذتهما ورجعت وقد طابت نفسي برؤية اخي و
ارخت هذه الواقعة في يومها فلما قدم اخي سألته عن حاله في ذلك اليوم الذي ارختها فقال
سقطت من ظهر راحلتي ولولا ان الله تعالى رحمني بالشيخ خليفة ادركني قبل ان اصل الى الارض
ووضعني على راحلتي ولم يتألم في جارحة ثم ذهب الشيخ ولم ادر من اين جاء ولا من اين مر ولا رايته
بعد ذلك قال وفقدت في ذلك الوقت منديلي وركوتي قال فقمت واخرجت له المنديل والركوة
فلما راهما اشتد عجبه فاخبرته بقصتي مع الشيخ في ذلك اليوم قال ثم اتينا الى الشيخ مكارم بنهر
الخالص وذكرنا له القصة فقال اذا كانت المقامات تطوى بين يدي الشيخ خليفة كالكرة فكيف
لا تكون الارض كلها بين يديه كالذرة قال وكان بين دار الشيخ وبين منزلة الحاج في ذلك الوقت
مسيرة شهر۔ شیخ صالح ابو محمد حسن بن ابی الحسن علی بن محمد بن احمد تنوخی عراقی نہر ملکی کہتے ہیں مجھے خبر
دی میرے والد نے میرے دادا سے وہ کہتے ہیں کہ کسی برس میں میرا ایک بھائی حج کو گیا اور مجھے
اس سے بہت محبت تھی اور مجھے اوسکے ملنے کا بہت شوق تھا پھر مہینا بھر بعد میرے بھائی کے سفر
سے میرے دل میں اوسکے اشتیاق ملاقات کے باعث بڑا اختلاج ہوا تو میں شیخ خلیفہ بن موسی
عراقی رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس حاضر ہوا اس حال میں کہ اپنے بھائی کیطرف نظر کرنے کا شوق مجھے
نہایت درجہ تھا پس شیخ نے فرمایا او محمد کیا تو اپنے بھائی کیطرف دیکھنے کو محبوب رکھتا ہے میں نے عرض
کیا کہ یہ مجھے کہاں حاصل ہو سکتا ہے تو انہوں نے میرا ہاتھ پکڑا اور مجھے اپنے گھر کے دروازے سے
باہر نکال لے گئے کیا دیکھتا ہوں کہ اونٹوں کا قافلہ ہمارے قریب جا رہا ہے درمیان ہمارے اور
اوسکے بقدر بیس قدم کے فاصلہ ہے بایں طور کہ میں اونکو عیانا دیکھ رہا ہوں اور میں نے اپنے بھائی
کو دیکھا کہ اپنے اونٹ پر سوار ہے تو میں نے جست کی تا کہ اوسکی طرف دوڑ جاؤں پس شیخ نے میرا
ہاتھ پکڑ لیا اور فرمایا کہ تو اس تک ہرگز نہ پہونچ سکے گا پھر میں تو شیخ کے ساتھ اس بات چیت میں تھا
کیا دیکھتا ہوں کہ میرا بھائی اونگھ گیا اور اونٹ کے اوپر سے گرا تو شیخ نے جست کی اور اوسکو لے لیا
پہلے اس سے کہ زمین تک پہونچے اور اونٹ کی پیٹھ پر اوسکو رکھ دیا اور میری طرف لوٹ آئے
پھر جبکہ قافلہ چلا گیا اور مجھ سے غائب ہو گیا تو شیخ اوس قافلے کے چلنے کی جگہ کے طرف آئے پھر ایک
رومال اور ایک چھاگل لیلی اور انکو میرے پاس لے آئے اور کہا کہ یہ دونوں چیزیں تیرے بھائی کے گرنے

وقت اوس سے گر پڑی تھین سو بینے اونکو لیلیا اور بین لوٹ آیا اور میرا جی اپنے بھائی کے
دیکھنے لینے سے مطمئن ہو گیا اور بین نے اس واقعے کی تاریخ اسکے دن بین لکھ رکھی پھر جب میرا بھائی
آگیا تو بینے اوس سے اسکا حال پوچھا اُس دن بین جسکی بینے تاریخ لکھ رکھی تھی تو اسنے کہا کہ بین اپنی
سواری کی پشت سے گر پڑا پس اگر یہ نہوتا کہ اللہ تعالی نے شیخ خلیفہ کے سبب سے مجھپر رحم کیا کہ انہون
نے مجھے پالیا قبل اسکے کہ بین زمین تک پہونچون اور مجھے اپنی سواری پر رکھدیا اور مجھہ بین کوئی عضو ٹوٹا
نہوا تو مجھے ایذا پہونچتی پھر شیخ چلے گئے اور بین نہین جانتا ہون کہ وہ کہان سے آئے اور کہان
گزر گئے اور بعد اسکے بینے اونکو نہین دیکھا اور بینے اوسوقت بین اپنا رومال اور چھاگل گم کی [illegible]
اُٹھ کھڑا ہوا اور وہ رومال اور چھاگل اسکے واسطے نکال لایا پھر جب اُسنے اونکو دیکھا تو اوسکا تعجب سخت
ہوا تو بین نے اپنے قصے کی اُسے خبر دی جو کہ اوس دن شیخ کے ساتھ گزرا تھا پھر ہم شیخ
مکارم کے طرف آئے اور اُنسے قصہ ذکر کیا فرمایا کہ جب شیخ خلیفہ کے واسطے مثل کُرہ کے
مسافات طے کیے جاتے ہین تو ساری زمین اُن کے آگے مثل ذرہ کے کیون کر نہو گی
کہتا اور درمیان شیخ خلیفہ کے گھر کے اور منزل حجاج کے اسوقت مہینا بھر کی مسافت تھی

الحکایۃ الخامسۃ والسبعون بعد الخمس المائتین عن الحسین بن ابی القاسم المعروف بجدۃ بابن
فوقا قال سمعت جدی یقول حکی ان بعض اصحابنا الصلحاء من اهل بغداد قال اشتهیت لیلۃ فی السحر و
بایعت اللہ تعالی ان اجلس فی جامع الرصافۃ متوکلا من حیث لم یشعر بی احد من الخلق واتیت
فی وقت الجامع وجلست فیہ یوم الاثنین ویوم الثلثاء ویوم الاربعاء فما رأیت فیها احدا ولا اکلت
فیہا طعاما فاشتد جوعی وخفت من السقوط وکرهت الخروج من تلقاء نفسی واشتهیت شواء
سخنا وخبزا رصافیا وتمرا برنیا وانا فی کرم ذلک (فانا فی ذلک الوقت) واذا حائط المحراب قد انشق وخرج الیّ منہ رجل
هیئتہ کهیئۃ اهل السواد وبیدہ میزر فوضعہ بین یدیّ وقال لی قال لک الشیخ خلیفۃ کل
شہوتک واخرج من هنا فما انت من ارباب مقام التوکل ثم غاب الرجل ففتحت المیزر فاذا
فیہ شواء سخن وخبز رصافی وتمر برنی فاکلت وخرجت واتیت الی الشیخ خلیفۃ بنهر الملک فلما
رأنی قال لی ابتداء یا هذا لا ینبغی للرجل ان یجلس متوکلا حتی یحکم اساسہ فی قطع الطریق باطنا
وظاهرا ولا یکون عاصیا فی ترک الاسباب وکان رضی اللہ تعالی عنه من کبار المحققین والادلاء
العارفین رفیع المقامات وسیع الکرامات صاحب الآیات الباهرۃ والاحوال الظاهرۃ والانفاس
الزکیۃ والمکاشفات الجلیۃ والسیرۃ الحسنی والمنهاج الاسنی والسبق الی التقدم فی مدارج

الفتح الالٰہی والتجرد عن اسباب الحظوظ النفسیۃ والانسلاخ من البقایا من الحظوظ النفسانیۃ والتحقق بالاوصاف الحریۃ والتصریف النافذ فی الوجود والنصیب الوافر من القرب وفیض الفضل فی الجود

شیخ حسن بن ابی القاسم جنکے دادا معروف بابن توقا رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہیں وہ کہتے ہیں میں نے اپنے دادا کو سنا وہ کہتے تھے کہ بیان کیا گیا ہی کہ ہمارے بعض اصحاب صلحا نے جو کہ بغداد والوں میں سے ہیں کہا کہ میں ایک رات سحر کیوقت جاگ اٹھا اور اللہ تعالیٰ سے یہ قرار کیا کہ میں بغداد کے محلہ رصافہ کی مسجد جامع میں متوکل ہوکر بیٹھ جاؤں اسطور پر کہ خلق میں سے کوئی مجھے نہ جانے اور میں اسیوقت اس مسجد جامع میں آیا اور اسمیں بیٹھ گیا وہ شنبہ یکشنبہ دوشنبہ سہ شنبہ چہارشنبہ تک بیٹھا رہا تو ان دنوں میں کسیکو بیٹھے نہیں دیکھا اور نہ اس مدت میں کچھ کھانا کھایا اور مجھے بھوک کی شدت ہوئی اور میں گر پڑنے سے ڈرا اور اپنے نفس کیطرف سے نکلنے کو مکروہ سمجھا اور گرم گرم بھنے ہوئے گوشت کی اور رصافہ کی روٹی اور برنی کھجور کی خواہش کی میں اسی خیال میں تھا کہ اچانک محراب کی دیوار شق ہوگئی اور اسمیں سے یکایک ایک شخص نکل آیا جسکی ہیئت مثل ہیئت اہل سواد کے تھی اور اسکے ہاتھ میں ایک چادر تھی پھر اسنے وہ چادر میرے آگے رکھدی اور مجھسے کہا کہ شیخ خلیفہ نے تجھسے کہلا بھیجا ہی کہ تو اپنی خواہش کی شے کو کھالے اور یہاں سے نکل جا اسلیے کہ تو مقام توکل والوں میں سے نہیں ہی پھر وہ شخص مجھسے غائب ہوگیا پس میں نے وہ چادر کھولی تو کیا دیکھتا ہوں کہ اسمیں گرم گرم بھنا گوشت اور رصافہ کی روٹی اور برنی کھجوریں ہیں تب میں نے کھایا اور نکلا اور پھر میں شیخ خلیفہ کی طرف آیا پس جب انہوں نے مجھے دیکھا تو پہلے یوں ہی مجھسے فرمایا اے شخص آدمی کو لائق نہیں ہی کہ متوکل ہوکر بیٹھ جائے یہانتک کہ اسکی بنا کو مضبوط کرے اور اسکے یا علائق کے قطع کرنے میں ظاہر و باطن دونوں اور نہ وہ اسکے ترک کرنے میں گنہگار ہوگا +

ومن کلامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ومن توسل الی اللہ تعالیٰ بتلف نفسہ حفظ اللہ تعالیٰ وجل علیہ نفسہ واوصلہ الیہ وافضل الاعمال مخالفۃ ھوی النفس والرضاء بمجاری المقدور وسیلۃ الی نیل درجات المعرفۃ ومن اظھر الانقطاع الی اللہ عز وجل فقد وجب علیہ خلع ما دونہ ومن کان الصدق لہ وسیلۃ کان رضا اللہ عز وجل عنہ جائزتہ واقوی سبب بین العبد وبین اللہ عز وجل محاسبۃ بورع ومراقبۃ بعلم وادب باتباع وکل عمل لیس لہ ثواب فی الدنیا لیس لہ جزاء فی الاخرۃ واذا جاع القلب وعطش صفا واذا شبع ورَوِیَ عَمِیَ ومن رای لنفسہ قیمۃ لم یذق حلاوۃ المناجات القناعۃ من الرضا بمنزلۃ الورع من الزھد واذا احسست بالوسواس فافرح بزیادۃ حسناتک فان ابغض الاشیاء الی الشیطان سرور المؤمن وان اغتممت بہ زادک وقال صلاح القلب فی اربع خصال التواضع للہ والافتقار الی اللہ والخوف من اللہ والرجاء فی اللہ والخوف یوصلک الی اللہ عز وجل والکبر یقطعک عنہ والتفویض رد علم ما لم تعلم الی عالمہ والتفویض مقدمۃ الرضا والرضا باب اللہ الاعظم والصبر علی الطاعۃ لئلا تفوتک المداومۃ علیہا والصبر عن الغضب

لتنجو من الاصرار عليه واصل التعلق بالخيرات قصر الامل ومن صحب نفسه صحبه العجب و
علامة التوفيق ان تطيع الله تعالى وانت تخشى الرد وعلامة الخذلان ان تعصيه وانت ترجو ان
تكون مقبولا وكان رضي الله تعالى عنه يتمثل بهذه الابيات ؎ قلوبنا الشراب الحب اقداح +
ومجلس الانس فيه الروح والراح + وخلوة الوصل قد طاب السماع بها + حقا وقد رقصت للوجد
ارواح + ونحن في خلوة سكر يناد منا + اهل الحقيقة كم صاحوا وكم ناحوا + وكان ايضا ينشد هذين
البيتين ؎ اسامي بنفسي ذلة لله واستكانة + الى الحلة العلياء من جانب الكبر + اذا ما اتاني الكبر
من جانب الغنى + سموت الى العلياء من جانب الفقر + يقول المترجم عفا الله تعالى عنه قال في بهجة الاسرار
وهو رضي الله تعالى عنه من قرية من نهر الملك تعرف بقرية الاعراب من ارض العراق واستوطن نهر الملك الى ان
مات به قديما الى ان علت سنه وقبره ثم ظاهر يزار وله بها الشهرة الكبرى ولما حضرته الوفاة تشهد وتهلل وجهه
بالسرور والبشر وقال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يبشروني برضوان الله وصلواته ثم قال هذه الملائكة
تستقبلني القدوم على الكريم ثم ضحك وقال اذا تجلى الحق جل جلاله على عبده المؤمن عند قبض روحه قال له يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فلم يتم تلاوة الآية حتى فاضت نفسه رضي الله تعالى عنه ولما وضع على السرير ليصلى عليه سمع
نداء عال من جهات لا يرى المنادي معاشر المسلمين الصلوة على الحبيب القريب وكان يوما مشهودا [illegible]

الحكاية السادسة والسبعون بعد المائتين عن الشيخ ابي الحسن الخباز رحمه
الله تعالى قال قصدت مع جماعة من اصحابنا الى الجوسق لزيارة الشيخ ابي الحسن الجوسقي
رضي الله تعالى عنه فلما دخلنا عليه كاشفنا بكل ما جرى لنا في طريقنا واوضح لكل واحد منا ما اختلج
في نفسه وبتنا عنده فخرج علينا في الليل براغيث وكنا نجتهد ان نقتلهن فلا نقدر فلما اصبحنا قال
له احدنا يا سيدي اذا كان للرجل جاه عند الله ايعم جاهه اهل بلده قال نعم ودوابهم وحشراتهم
حتى البراغيث قال الشيخ ابو الحسن المذكور سمعت الشيخ ابا حفص عمر البزاز يقول
مرض الشيخ علي بن الهيتي رضي الله تعالى عنه فعاده الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله تعالى عنه ولا حرمنا من بركات قربه في حضرة مولاه عز وجل فاجتمع هناك الشيخ
بقا والشيخ ابو سعيد القيلوي والشيخ ابو العباس احمد بن علي الجوسقي الصرصري
رضي الله تعالى عنهم ونحن الجميع فامر الشيخ علي بن الهيتي خادمه ابا الحسن الجوسقي بمد السفرة
فبسطها ووقف متفكرا في من يبدأ بوضع الخبز بين يديه ثم اخذ في يديه خبزا كثيرا وافلته فدار
على جوانب السفرة دفعة واحدة من غير ان يقدم بعض الحاضرين في ذلك على البعض في ذلك

باد کھجور کی درخت کیطرف سے ایک آواز سنی کہ ای ابوالحسن ہین اعظیم کی قسم دیکر تجسے سوال کرتا ہون کہ تم ضرور ہمسے کہا او راوی نے
کہا پھر انہون نے اپنا ہاتھ بڑہایا تو انکی واسطے کھجورون کی بار یکبار یک تہنیان لٹک آئین پھر مینے سوکہی کھجور کے درخت کیطرف سے
ایک آواز سنی ای ابوالحسن ہین بھی اسے عظیم کی قسم دیکر تجسے سوال کرتا ہونکہ تم ضرور میرے پاس وضو کر لو پھر اسکے نیچے سے پانی کا چشمہ پہوٹ
نکلا تو انہون نے وضو کیا اور اسے پانی پیا پس وہ درخت ہرا بھرا ہو گیا اور اسیوقت بار دار ہو گیا پھر وہ چشمہ غائب ہو گیا پس شیخ لوٹے اور
کہتے جاتے تہے ای میرے مولا جس کسی سے تو خفا ہوے تو ہر گز اُس سے خفا ہے راوی نے کہا بعد اسکے مین اُس جگہ پر گذرتا تو اسوقت
کو یاد کرتا تہا اور شیخ ابوالحسن کا تبرک سمجکر اوس درخت کی کھجور نہین ہی کہاتا تہا اور اُس درخت کی کھجورین پاکیزہ ترین تہین پاسے عراق سے
تہین انتہی شیخ ابوالحسن رضی اللہ تعالی عنہ منجملہ اجلای مشائخ عارفین صاحب کرامات ظاہرہ و احوال فاخرہ و مقامات علیہ و
مکاشفات جلیہ و تصریف نافذ و قدم راسخ و جلالت و احترام تہے نزدیک مشائخ و علما و عوام کے +
ومن کلامه رضی الله تعالی عنه ذکر اللسان امارات حسنات و ذکر القلب زلفی و قربات .
وبکاء الزاهدین بعیونهم وبکاء العارفین بقلوبهم والتوکل رد العیش الی واحد واسقاط الهم
عنه ومن وجد الله تعالی مع الاشارة الیه فقد استوعب الارادة واصل الفقر معرفة التقصیر
او نال رؤیة التقصیر واصل الثبات علی الصبر دوام الفقر الی الله تعالی وفساد العلماء من قولهم
لانهم لا یعملون بما یعلمون وافة المرید الغضب فی انتصاره لنفسه وکلامه فیما لا ینفعه وافشاء
السر لغیر اهله الساده من الشیوخ والاولی بکل احد واذا رایت الفقیر یستزید من الدنیا فذلک من
علامات ادباره وعلامة الشقاوة ایضا ان یرزق العلم ویحرم العمل وان یرزق العمل ویحرم
الاخلاص وان یرزق صحبة العارفین ولا یحترمهم العلم حرز والجهل غرور والصلة بقاء
والقطیعة مصیبة والصبر شجاعة والصدق قوة ولا تصحب الا من یسقط مؤنة التحفظ
بینک وبینه وینبهک علی اداب الشرع ویحفظ الحال عند غفلتک **وعن یحیی بن محفوظ**
المتقدم ذکرهم انه مر فی وقت بالجوسق وقت الظهیرة قال فرایت **ابا الحسن الجوسقی**
رضی الله تعالی عنه فی بطحاء مقفرة لیس فیها غیره ورایته یتواجد یمینا وشمالا وینشد
قد بان بینی بینی + فبنت عن بین بینی + وهمت فی کل قفر + وجد القرة عینی
ثم بکی طویلا وانشد سهر وحق الیک بکلها فاجتمعت + لوان فیک هلاکها ما اقلعت + تبکی
علیک بکلها فی کلها + حتی یقال من البکاء تقطعت + فانظر الیها نظرة بمودة + فلو ربما متعتها
فتمتعت + ثم صاح صیحة عظیمة وخر مغشیا علیه فلما افاق انشد اجللت ان اشکو الهوی
منک انی + اجللت ان تومی الیک الاصابع + واصرف طرفی نحو غیرک عامدا + علی انه بالرغم نحوک
راجع + ثم تهلل وجهه فرحا وسرورا وانشد فتبادرت لی حتی اذا ما تبادرت + معاینک فی

معناه ادهشتني عني وعرفتني اياك حتى كانني + ارى كل ما القاه من دهشتي مني +
فوالله اسفي ان فاتني منك لحظة + واسفي ان خلت عن موضع الظن + يقول المترجم عفا الله تعالى عنه
سكن رضي الله تعالى عنه الجوسق بلدة على نهر الدجلة من ارض العراق واستوطنها قديما الى ان مات بها مسنا وبها دفن وقبره بها ظاهر يزار
ووفاته فيما بلغ صاحب بهجة الاسرار قبل وفاة الشيخ مكارم النهرخالصي كان يلقب بابي عزلج لعرج كان به وكان رضي الله تعالى عنه
يدعو بهذا الدعاء اللهم يا من ليس في السموات قطرات ولا في هبوب الرياح ذكرات ولا في الارض حبات ولا في قلوب الخلائق خطرات
ولا في اعضائهم حركات ولا في اعينهم لحظات الا وهي لك شاهدات وعليك دالات وبربوبيتك معترفات وفي
قدرتك متحيرات فاسالك بقدرتك التي تحيرت بها من في السموات والارض ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته وتفعل بي
ما احببت وكان الشيخ عبد الله المارديني رضي الله تعالى عنه يقول ان هذا الدعاء من الادعية المستجابة كذا في بهجة الاسرار انتهى

الحكاية الثامنة والسبعون بعد الخمس المئين عن الشيخ الكبير العارف بالله الخبير
ذي الايات الظاهرات والكرامات الباهرات والبركات الظاهرات والمقامات العليات والاحوال السنيات
والمحاسن الجميلات والمواهب الجزيلات وما لا يحصر له من الاوصاف الحميدات والمناقب العديدات
الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد القرشي قدس الله روحه قال كنت يوما عابرا على
عصارة العنب فلقيني ولي اتصل بي اذية من بعض الاعمال ثم تزايد الانين ولم يمكني الذهاب فجعلت
الى ان وقفت على الناس فنادى على الحمال وكانت قيمته درهمين او ثلاثة ودفع فيه انسان اكثر من
قيمته وكان يعصر الخمر فقلت انما دفع فيه هذه القيمة ليعصر خمرا والا فقد تقدم من
الاشكال ما لم يبلغ هذا المبلغ فلم يقبل مني ولم يلتفت الي فاشتريته بما دفع فيه ولم يكن معي
شيء فجعلت ثوبي ودفعته في قيمته وخلصته من يد المشتري فسكن انينه الحكاية التاسعة
والسبعون بعد الخمس المئين عن الشيخ ابي عبد الله القرشي ايضا رضي الله تعالى عنه
قال اتيت بعض المشايخ ازوره فقال لي ههنا امرأة مكاشفة من اهل العلم فلو اجتمعت بها ثم قال
لبعض الصبيان امض وقل لها عندنا رجل من الاخوان اتانا زائرا فاريد ان تجتمعي معه عندنا
قال فاذا امرأة مستترة في لباسها متقنعة في تشبها فسلمت عليه وعلي فقال لها هذا رجل
اردت ان تتعرفي به فجرى بيننا احاديث فحدثت بمكاشفات ومرائي تراها فبينما هي تحدث
اذ سمعت انينا من جيبها ثم غفلت عنه فوجدته متصلا بي فلما فرغت من كلامها قلت
لها يا فلانة الذي في جيبك اسمعه مني فقالت وما في جيبي فقلت لها اخرجي ما فيه فاخرجت
تفاحة نصفها احمر ونصفها اخضر من تفاح الشام فجعلت في راسها غالية فقلت اذ فيها

لی فقالت انا اريد اهديها لبعض النساء من نساء المشاق فقلت لها ما تصنعين بها وغرضي
فيها فدفعتها لي فمضيت بها الى الشيخ ابي يزيد فاكلها فعلمت ان سبب استغاثتها الى طلب
الاتصال بالولي وهربت من مكان اهل المعصية **الحكاية الثمانون بعد الخمسمائتين**
عن الشيخ **ابي محمد عبد الخالق بن ابي البقاء** رحمه الله تعالى قال اكل الشيخ ابو عبد الله
القرشي رضي الله تعالى عنه والملك الكامل ونائب السلطنة يومئذ من اناء فيه لبن فامتنع
نائب السلطنة من الاسترسال في الاكل من اجل ان القرشي مبتلى فقال الشيخ ان امتنعت ان
تاكل معي بسبب هذه اليد ورفع يده المبتلاة فكل معي بهذه اليد واخرج يده بيضاء مثل
الفضة البيضاء لا اثر بها **الحكاية الحادية والثمانون بعد الخمسمائتين** عن الشيخ ابي
العباس احمد بن كيساء البلبيسي رحمه الله تعالى قال كانت عند الشيخ ابي عبد الله
القرشي رضي الله تعالى عنه جارية تخدمه فصرعت فجاء الشيخ وقعد عند راسها وزجر
العارض واخذ عليه ان لا يعود اليها فافاقت ثم بعد مدة صرعت فجاء الشيخ وجلس عند
راسها فاخذه طرب بحيث اضطرب اضطرابا شديدا واقسم الا يعود فلما اراد الشيخ ان يسافر الى البيت
المقدس قال لبعض جيرانه ان رايتها صرعت فأتها وارفع راسها واضرب هذا المسمار
في الارض موضع راسها حتى يغيب فاني سمعت صياحا منكرا فلا يرو ولا تتركه ثم قال فبعد
مدة صرعت فجاء الرجل وفعل ما امره الشيخ وسمع صياحا منكرا رتابع منه ثم ذكر قول الشيخ
فاتبع الضرب حتى غاب المسمار في الارض وانقطع الصياح وافاقت الجارية وارخ ذلك اليوم فجاء
الخبر من بيت المقدس ان الشيخ مات في ذلك اليوم قال ولم يصب تلك الجارية بعد ذلك اليوم
عارض حتى ماتت. **الحكاية الثانية والثمانون بعد الخمسمائتين** عن الشيخ احمد بن كيساء
ايضا قال عبر الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه في بعض قرى مصر ومعه
جماعة من اصحابه فوجد القرية عامرة بالبيوت والبساتين ولم ير بها احدا فسال الشيخ عن
سبب خلوها من الناس فقيل له انها مشهورة بسكنى الجان ومن سكنها من الناس اذوه اذى
قليلا وقد تفرق اهلها في القرى فقال الشيخ لبعض الفقراء ناديا على صوتك في رحاب القرية يا معشر
الجان قد امركم القرشي ان ترتحلوا عن هذه القرية ثم لا تعودوا اليها ولا تؤذوا احدا من اهلها فانما كانوا
ومن خالف منكم هلك قال فجعل الرجل ينادي والفقراء يسمعون في القرية جلبة وهرجا فقال الشيخ قد انتقلوا
ولم يبق منهم فيها احد فتسامع اهل القرية وجاؤها وعمرت بالناس ولم يتأذ احد من اهلها

من الجان بعد ذلك الحكاية الثالثة والثمانون بعد الخمس المئين عن الشيخ فضائل بن علي المخزومي رحمه الله تعالى قال دخلت يومًا على الشيخ ابي عبد الله القرشي بيت خلوة في حمام بمصر فوجدته وحده ورايته بصيرا ورايت جسده ابيض كالفضة البيضاء لا عاهة به ورايت في جانب بيت الخلوة وتدا فيه ثوب معلق فقلت يا سيدي ما هذا الحال وما ذلك الحال فقال لي اورايت قلت نعم فقال يا ابا الوفاء قد البسني الله تعالى ثوبي العافية والبلاء وخيرني فيهما ايهما شئت لبست فلما فرغ من طهوره عمد الى ذلك الثوب المعلق فلبسه فاذا هو اعمى مبتلى على عادته المعروفة قال وكان تزوج امراة من اهل مصر فكانت تقول انه اذا دنا منها تراه بصيرا وترى جسده كالفضة كاحسن ما يكون من الناس قال وسمعته يقول كنت ارى كان القيامة قد قامت والانبياء عليهم الصلوة والسلام قد عقدت لهم الوية والخلق يتبعونهم وكنت ارى اهل البلاء قد عقدت لهم الوية وقائدهم ايوب صلوات الله على نبينا وعليه وسلم وكنت ارى على راسي لواء مكتوبا عليه ايوب وقال رضي الله تعالى عنه بينا انا اسير على بعض السواحل اذ خاطبتني حشيشة وقالت لي انا شفاء هذا المرض الذي بك فلم اتناولها ولم استعملها قال الراوي وهو الشيخ ابو العباس القسطلاني تلميذه رحمه الله تعالى قلت له يا سيدي اتعرفها الان قال لي نعم فقلت له فهل هي بديار مصر قال كلما رايتها ابها اولو رايتها لعرفتها الحكاية الرابعة والثمانون بعد الخمس المئين عن الشيخ عبد الخالق ابن ابي البقاء رحمه الله تعالى قال كان الشيخ القرشي رضي الله تعالى يقول لاصحابه انكار المنكر بالباطن من حيث الحال اتم من انكاره بالظاهر من حيث المقال فقيل له ارنا اية ذلك فقال لصاحبه الشيخ ابي عبد الله القرطبي اجلسني على دكة على الطريق فاتى به الى المسجد الذي عند مفرق الطرق بين مصر والقاهرة واجلسه على دكته ثم بغل عليه جرار خمر فاعلمه القرطبي به فاشار الشيخ باصبعه الى الجرار وقال هو هذا فعثر البغل وتكسرت الجرار ومر به ثلاثة احوال بغال عليهن خمر فصنع كذلك والجرار تنكسر فقال الشيخ هكذا يكون الانكار

الحكاية الخامسة والثمانون عن الشيخ ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه قال بينا انا في طريق اذ سمعت شخصا يقول وهذا فلان قد تزوج ولا بد ان يفتقر هو وذريته قال فعقدت اني لا اشتري في تلك السنة قوتا ولا ادخر مؤنة حتى انظر ما قدر ثوب عيالي فمضت تلك السنة ووجدت فيها من البركة والفوائد ما لا احصيه ولم يحوجني الله تعالى الى احد بل عاملني بلطفه وقال رضي الله تعالى عنه كنت في ابتداء امري اشتري الدقيق فادفع منه لمن يسالني طول الطريق الى ان اصل الى البيت فازنه فاجده كما اخذته قال وكان معي دراهم فخرجت

کوئی شی نہ تھی تو مین نے اپنا کپڑا اوتارا اور اوسکی قیمت مین اوسے دیدیا اور اوس خریدار کے ہاتھ سے اوسکا
بوجھ کو رہائی دلائی تب اوسکے رونے کی آواز تھمی حکایت ۷۹ شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالے
عنہ فرماتے ہین کہ مین بعض مشائخ کے پاس اونکی زیارت کو آیا تو اونھون نے مجھسے فرمایا کہ یہان ایک عورت صاحب
کشف اہل علم مین سے ہے پس کاش تو اوس سے مل لیتا پھر کسی لڑکے سے کہا اے فلان تو چلا جا اور اوس
عورت سے کہہ کہ ہمارے پاس ایک شخص ہمارے بھائیون مین کا ہے ہماری زیارت و ملاقات کو آیا ہے تو مین چاہتا ہون
کہ تو بھی ہمارے نزدیک اوسکے ساتھ جمع ہو جاے کہا پھر ایک عورت آئی اپنے لباس مین خوب ستر کیے ہوے
اپنی چال مین حفظ و احتیاط کرتی ہوئی پھر اوسنے اونکو اور مجھکو سلام کیا تو اونھون نے اوس سے فرمایا یہ ایک
ایسا شخص ہے کہ مین نے یہ چاہا کہ تو اس سے جان پہچان کر لے پھر ہمارے آپسمین باتین چلین تو اوسنے مکاشفات
خواب بیان کیے جنکو وہ دیکھا کرتی تھی پس اس اثنا مین کہ وہ باتین کر رہی تھی کہ ناگاہ مین نے اوسکے جیب سے
ایک ایک آواز رونے کی سنی پھر مین اوس سے غافل ہو گیا تو مین نے اوسے اپنے ساتھ متصل پایا پھر جب وہ
اپنی بات چیت سے فارغ ہو چکی تو مین نے اوس سے کہا اے فلان جو شی تیری جیب مین ہو وہ تو مجھے دیدے
تو وہ بولی کہ میری جیب مین کیا شی ہے پس مین نے اوس سے کہا کہ جو کچھ اوسمین ہے تو اوسکو نکال تو اوسنے
ایک سیب نکالا جسکا آدہا تو سرخ تھا اور آدہا سبز اور اوسکے سبز مین آگ کا اثر آگیا تھا پس مین نے کہا کہ تو یہ مجھے دیدے
تو وہ بولی مین ارادہ رکھتی ہون کہ اسے بعض عورتون کو ہدیہ دون پھر مین نے اوس سے کہا کہ تو لے کیا کرے گی
جا اگر اسمین تو میری غرض ہے تو اوسنے وہ مجھے دیدیا پھر مین اوسکو لیکر شیخ ابو یزید کی طرف چلا تو اونھون نے
اوسکو کہا یا پس مین نے جان لیا کہ اوس کا مقتضے استثنا نہ کرنا طلب تا اتصال کا تھا ساتھ ولی کے اور بیٹا
تھا اہل وصیت کے مکان سے حکایت ۸۰ شیخ ابو محمد عبد الخالق بن ابی البقا رحمہ اللہ تعالے
کہتے ہین کہ شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالی عنہ نے اور ملک کامل نے اور نائب سلطنت نے
جو اوس وقت تھا ایک برتن سے کہایا جسمین دودہ تھا تو نائب سلطنت کہانے مین ہاتھ ڈالنے سے رکا
باوجودیکہ شیخ قرشی مبتلا ہی مرض ہاتھ مین تھا پس حضرت شیخ نے فرمایا کہ اگر تو اس سے باز رہا ہے کہ میرے ساتھ
کہانے سے بسبب اس ہاتھ کے اور اپنا مبارک ہاتھ اوٹھا لیا تو تو میرے ساتھ کہا اس ہاتھ سے اور اپنا
ہاتھ نکالا اسحال مین کہ وہ سفید تھا مثل سپید چاندی کے جسمین کچھ بیماری نہ تھی حکایت ۸۱ شیخ
ابو العباس احمد بن کسار بابیسنی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالے
عنہ کے پاس ایک لونڈی تھی اونکی خدمت کیا کرتی تھی پھر اوسے صرع کی بیماری ہو گئی تو حضرت شیخ آ کے
اور اوسکے سر کے پاس بیٹھے اور اوس جن کو ڈانٹا دہمکایا جسنے اوسکو آدبایا تھا اور اوس سے یہ عہد

لیے لیا کہ پھر اوسکے طرف نہ آئے پس وہ لونڈی اچھی ہوگئی پھر ایک مدت کے بعد وہ مصروع ہوئی تو
حضرت شیخ تشریف لائے اور اوسکے سر کے پاس بیٹھے پس وہ جن سخت مضطرب و بیقرار ہوا اور قسم کھائی
کہ پھر نہ آئیگا پھر جب حضرت شیخ نے یہ ارادہ کیا کہ بیت المقدس کی طرف سفر کریں تو اپنے بعض بیٹوں
سے کہا کہ اگر تو اوسے دیکھے کہ وہ مصروع ہوئی تو تو اوسکے پاس آنا اور اوس کا سر اوٹھانا اور اوسکے سر کی
جگہ کی زمین میں یہ میخ گاڑنا یہانتک کہ وہ غائب ہوجائے پھر اگر تو کچھ سخت چیخنا چلانا سنے تو یہ تجھے خوف میں
نہ ڈالے اور رحم مت کرنا کہا پھر بعد ایک مدت کے وہ لونڈی مصروع ہوئی تو وہی شخص آیا اور جو شیخ نے
اوسے حکم دیا تھا وہ اوسنے کیا اور سخت چیخنا چلانا سُنا جس سے وہ ڈرا پھر شیخ کا قول یاد کیا تو میخ کو ٹھونکتا
رہا یہانتک کہ وہ زمین میں غائب ہوگئی اور چیخنا موقوف ہوگیا اور اوس لونڈی نے افاقہ پایا
اور اوس دن کی تاریخ لکھ رکھی پھر بیت المقدس سے خبر آئی کہ حضرت شیخ نے اوسی دن وفات
پائی کہا اوسکے بعد اوس لونڈی کو کوئی جن نہیں لگا یہانتک کہ وہ مری حکایت ۸۳ شیخ احمد بن کہمار
رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بعض دیہات مصر میں گزر کیا اور
اونکے ہمراہ اونکے اصحاب کی ایک جماعت تھی تو اونہوں نے اوس گاؤں کو گھروں اور باغوں سے آباد
پایا حالانکہ اوسمیں کسی آدمی کو نہیں دیکھا تو حضرت شیخ نے آدمیوں سے اوسکی خالی ہونے کا باعث پوچھا تو
اون سے کہا گیا کہ یہ گاؤں تو جنوں کے رہنے بسنے کے ساتھ مشہور ہے اور جو کوئی آدمی اوسمیں بستا ہے
تو وہ اوسکو سخت ایذا دیتے ہیں اور اسکے لوگ دیہات میں متفرق ہوگئے ہیں پس حضرت شیخ نے بعض فقرا سے
فرمایا کہ تو اپنی بلند تر آواز سے اس گاؤں کے اطراف میں یہ ندا کردے کہ او جنوں کے گروہ مفر قرشی نے تمکو یہ حکم
دیا ہے کہ تم اس گاؤں سے کوچ کر جاؤ پھر اسکے طرف عود نکرو اور نہ اسکے لوگوں میں سے کسی کو ستاؤ جہاں کہیں
وہ ہوں اور جو کوئی تم میں سے مخالفت کریگا تو وہ ہلاک ہوجائیگا کہا پھر اوس شخص نے ندا کرنا شروع کیا
اور فقرا اوس گاؤں میں سخت سخت آوازیں سن رہے تھے تو حضرت شیخ نے فرمایا کہ وہ کوچ کر گئے اور اوسمیں
اونمیں کا کوئی باقی نہیں رہا پھر اوس گاؤں کے لوگوں نے یہ خبر سنی اور اوسمیں آگئے اور وہ معمور و آباد ہوگیا اور بعد
اسکے اوسکے لوگوں میں سے کسینے جنوں سے ایذا نہیں پائی حکایت ۸۴ شیخ فضائل بن علی مخزومی
رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ میں ایکدن شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ پر داخل ہوا تنہائی کے مکان میں
جو کہ مصر کے کسی حمام میں تھا تو میں نے اونکو تنہا پایا اور انکو بیٹھا دیکھا اور اونکا بدن سپید دیکھا مثل سپید چاندی کے
جسمیں کسیطرح کی بیماری نہیں اور اوس خانہ خلوت کی جانب میں ایک میخ دیکھی اوسمیں ایک کپڑا معلق تھا تو میں نے
عرض کیا یہ کیا حال ہے اور وہ کیا حال ہے پس فرمایا کیا تو نے دیکھ لیا میں نے کہا ہاں تو فرمایا کہ قدر اللہ تعالیٰ

دیکھوں اوس شئی کو جس سے ڈرایا گیا ہوں بعد وہ برس گزر گئی اور میں نے اوتہیں وہ برکت و فائدے پائے
جنکو بیان نہیں کر سکتا اور اللہ تعالی نے کسی کی طرف مجھے حاجتمند نہیں کیا بلکہ اپنے لطف کے ساتھ مجھے ناز
کیا اور فرمایا کہ میں اپنے ابتدائے حال میں آٹا خریدتا پھر سارے رستے میں جو کوئی مجھ سے سوال کرتا تو اوسمیں
اوسکو دیتا جاتا تھا یہانتک کہ اپنے گھر کیطرف پہونچتا پھر اوسکو تولتا تو اوسکو ایسا پاتا جیسا کہ اوسے لیا تھا فرمایا
اور میرے پاس ایک درہم تھا تو میں نکلا کہ اوس کا آٹا خرید لاؤں پس میرے سامنے ایک سائل آیا تو وہ میں نے
اوسے دیدیا پھر میں چلا تو اپنا ہاتھ بند پایا پس میں نے اوسے کھولا تو اوسمیں ایک درہم پایا پھر میں نے اُسکا آٹا
خریدا پھر گھر کی طرف لوٹ آیا **حکایت ۱۸۶ شیخ ابو عبد اللہ قرشی** رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں کہ
میں بحث کیا کرتا تھا قوام جسم کی غذا میں یعنی کس قدر غذا میں جسم قائم رہ سکتا ہے اور علما میں سے جس
کسی سے ملتا تو اُس سے اس کا پوچھا کرتا تھا پھر میں اسی حال رہا یہانتک کہ میں دو دن بھوکا رہا اور کمزور ہو گیا پھر
میرے آگے کچھ کھانا حاضر ہوا اور میں اپنے نفس کا پاس و لحاظ رکھنے لگا کہ کس حد تک میری قوت مجھ پر زیادہ
ہوتی ہے اور میں کھانے کی لذت پاتا تھا پس میں نے چھ اوقیہ یا چار اوقیہ کے مقدار کھانا کھایا پھر میرا
نفس باز رہا اور میں نے کھانے کی لذت پائی تو اس مقدار پر زیادتی کا ارادہ کیا پس میرے ہاتھ کے نیچے
میرے واسطے ایک اور ہاتھ نکلا وہ چاہتا تھا کہ میرے ساتھ کھائے پھر میں نے اپنا ہاتھ اوس کھانے کی
طرف بڑھایا تو وہ ہاتھ بڑھا پھر حال مجھ پر منغص ہو گیا اور میری آنکھ میں وہ کھانا سیاہ ہو گیا پس میں قادر
نہیں ہوا اسپر کہ اسمیں سے کچھ کھاؤں تو میں اس سے اٹھ کھڑا ہوا پھر مجھے کہا گیا یہ مقدار ہی قوام ہے تیرے جسم کا اور
اسکے سوا جو کچھ ہے سو وہ نفس کے واسطے ہے پھر میں ایک مدت اسی پر قائم رہا یہانتک کہ میرا حال جم گیا اور
جسوقت کوئی مہمان میرے پاس آتا پھر میں اس کے ساتھ کھاتا تو وہ ہاتھ نہیں نکلتا تھا پھر اُنسے کہا گیا کہ تمہارا
صبر اس مقدار پر کتنا تھا تو فرمایا کہ ایک دن اور ایک رات اسپر صبر کرتا تھا اور میرا حال مستقیم رہتا تھا اور
میرا نفس ساکن اور میرے اعضا آرام اور میری زبان ذاکر اور میرا دل طیب خوش رہتا تھا اور میں ایک
مدت اسی پر دوام پذیر رہا یہ بھی فرمایا کہ بعض دیہات میں ایک شخص نے ہماری مواسات کی پھر اوس نے
ہماری طرف کھانا بڑھایا تو میں نے اپنے ایک ساتھی سے کہا کہ تو کھا پس اُسنے مجھ سے کہا کہ مجھ میں طاقت
نہیں ہے کہ اپنا ہاتھ اُسکی طرف بڑھاؤں اسلئے کہ میں تو اُسکو آگ پا رہا ہوں تو میں نے اُس سے کہا کہ میں بھی اُسکو
نور دیکھ رہا ہوں پھر ہمنے عذر کیا اور چلے آئے اور ہمنے اُس شخص کا پوچھا تو ناگاہ وہ حجام تھا یعنی سینگیاں لگانیوالا-
یہ بھی فرمایا کہ میں کسی راہ میں تھا پس میں تھک گیا تو ایک درخت کے نیچے سو رہا پھر میں پیاسا ہوا تو ایک شخص کانچ کا
پیالہ میرے پاس لایا پس جو کچھ اسمیں تھا وہ میں نے پی لیا تو میری تکان اور پیاس دور ہو گئی پھر میں کھڑا ہوا اور چلا

وكان رضي الله تعالى عنه من اجلاء المشائخ العارفين واكابر الائمة المحققين وعظماء المرادين المربين للمريدين والجهابذة وادلاء الطريقة للسالكين لاحت من بركاته لوامع السعود في البداية وفاحت روائح طيب انفاسه في الوجود في النهاية صاحب الآيات الخارقة والانفاس الصادقة والمحاضرات القدسية والمعارف السنية والمنزل الاعلى في ارائك القدس والمقر الاسنى في مجالس الانس والاخبار الصادقة عن مكنونات الاسرار والانوار اللامعة من مطالع الانوار والباع الطويل في احكام الولاية والذراع الرحيب في احوال النهاية واليد البيضاء في احوال المشاهدة والقدم الراسخ في التصريف النافذ بقوة المجاهدة والتمكين المكين في مرتبة المقربين والتحقق بآداب العبودية المؤدية الى كمال الحرية اجمع على جلالته وعلو شانه اعلام العلماء واكابر المشائخ الموجودين في زمانه فاق اقرانه علما وعملا ومقاما وحالا وورعا وتحقيقا وتمكينا وجلالا وكان قد اراد الانتقال من مصر والتوجه الى المغرب فجاءه بعض الفقراء مودعا له فوضع تحت سجادته نفقة ولم يعلمه فوجدها فتعجب من آداب الفقير وجعل يذكر في تخلق الفقير معه بذلك فنوى الاقامة لنفعه فاقام بسببه هكذا روى عنه تلميذه الشيخ ابو العباس القسطلاني وقال ولد الشيخ الامام قطب الدين رحمة الله تعالى عليهما الفقير الذي وضع النفقة تحت سجادة الشيخ هو والدي يعني الراوي المذكور باع داراً له بخمسة الاف دينار فوضعها تحت سجادة الشيخ يعني حضرت شيخ ابو عبد الله قرشي رضي الله تعالى عنه نے مصر سے نقل کرنیکا اور مغرب کی طرف متوجہ ہونیکا ارادہ کیا تو کوئی فقیر انکو رخصت کرنیکو انکے پاس آیا پس انکی جانماز کے نیچے کچھ خرچ رکھدیا اور انکو خبر نہ کی پس شیخ نے اسکو پایا تو اس فقیر کے آداب سے تعجب کیا اور اس فقیر نے جو انکے ساتھ اس قسم کی خوش اخلاقی کا برتاؤ کیا اس بارے میں ذکر کرنے لگے پھر اسکے نفع پہونچانے کیلئے اقامت کی نیت کرلی پھر اسکے سبب سے مقیم ہوگئے انکے شاگرد شیخ ابو العباس قسطلانی نے اسیطرح انسے روایت کیا اور شیخ امام قطب الدین فرزند شیخ ابو العباس رحمہما اللہ تعالی کہتے ہیں کہ جس فقیر نے سجادۂ شیخ کے نیچے خرچ رکھا تھا وہ میرے والد ہیں یعنی راوی مذکور انہوں نے اپنا ایک گھر پانچ ہزار دینار کو فروخت کیا پھر انکو سجادۂ شیخ کے نیچے رکھدیا۔

وله رضي الله تعالى عنه لسان عال في الشرائع والحقائق مشتمل على فوائد جليلة وفرائد جميلة وها انا اذكر شيئاً منها فاصلاً بعض اقواله ببعض غير فاصل بين كل قولين بقال فمن ذلك قوله الزم الادب وحدك من العبودية ولا تتعرض بشيء فان اراد لك له اوصلك اليه من لم يدخل في الامور بالادب لم يدرك مطلوبه منها من لم يراع حقوق الاخوان

يتر لـ حقوقه حرم بركة الصحبة ۴ لن يبلغ العبد من قلوب الرجال ما يبلغه بمحاسن الاخلاق
والشان كله فى التخلق وعلى قدره يكون كبر الرجال ۵ من تحقق فى الشريعة اطلع على اسرارها وانما
تحقق اهل الحقيقة فى الشريعة ۶ من حفظ اداب الشريعة صار امام المتقين ۷ من اخرج من
له عن حاله وهو غير قادر على رده عليه فهو متعد ۸ لا ينبغى للشيخ ان يامر المريد بالخروج
عن اسبابه الا ان يكون قادرا على حمله متمكنا فى حفظه ۹ الفقر سر لا يعلمه الا الانبياء وبعض
الصديقين ۱۰ من لم يجد الزيادة بعد ورود الواردات فهو خداع والعمل بغير سنة بطالة ۱۱
الخوف طريق اهل العلم والرجاء طريق اهل العمل ۱۲ من علامات الخواص اذا نظروا الى شىء سلط
عليهم واذا استشرفوا الى شىء حرموه ۱۳ يعامل الضعفاء بغير معاملة الاقوياء لان لكل حالة و
لكل عبد حكما يصحبه ۱۴ من لم يعط علم معرفة الحركات والسكنات لا يصلح الاقتداء به
فى هذا الشان والفهم اول خلع القبول ۱۵ لا ينبغى للشيخ ان يتكلم مع المريد الا فيما يصلح به
او قال له والا كان عليه فتنة ولا ينبغى للمريد ان ياخذ من العلم الا ما وافق حاله ۱۶ الواردات
من نعم الله تعالى فاذا لم يحسن العبد جوارها بالتقييد والامتثال ذهبت واذا ذهبت فقل
ان تعود ۱۷ الزاهد يغلب عليه الغضب لعلمه بما فات والعارف يسعه الحلم لمعرفته بالافنا
وعلى قدر العقول تعلو الهمم وترتفع الاشارة
۱۸ من لم يفرق بين الالهام والوسوسة لا يباح له السماع ۱۹ العارف من استوى فى نظره
تصريف القدرة وتدبير الحكمة ۲۰ الاحوال ثمرات الاعمال والعلوم ثمرات الاحوال فمن لم
يكن علمه من حاله فهو ناقل واصل العلم التوفيق والالهام ومادته الاطلاع والاتساع وبد الله
على افواه العلماء ولا ينطقون الا بحق قلت يعنى علماء الباطن اصحاب الانوار والمعارف والاسرار
۲۱ وقال رضى الله تعالى عنه هذا العلم وراثة ينقل من قلب الى قلب ومن عين الى عين ليس
من علم الرواية بشىء اصله التوفيق والالهام ۲۲ من اداب السالك اذا اخذ فى ترك عمل
او قصد تهذيب خلق او تخلق بعادة ان ياخذ على نفسه فى ذلك المعنى اشد الاخذ ويتسامح فيما
سواه لان النفس اذا لم تجد مسترحا عجزت وحدثت او قال وحرنت بالراء وكلت وربما
ابقى اهل الرياضة بقية من اسبابهم كى لا تنفر نفوسهم فينقطعوا ۲۳ من التزم عقد
التوكل انما يباح له الخروج للاسباب فى حق الغير الا اذا خاف خللا فى فرضه ۲۴ قال
رضى الله تعالى عنه قد سئل عن قول الشيخ الكبير العارف بالله الشهير سهل بن عبد الله
التسترى رضى الله تعالى عنه الصلوة من جلوس لقلة تناول الغذاء مع سكون النفس

عن المطالبات افضل من الصلوة من قيام مع منازعة النفس فقال اعلم ان الله تعالى
افترض على الخلق التوجه اليه والسكون بين يديه ولم يسقط عن الخلق هذا الفرض ما دام
العقل وقد اسقط عن العباد فروضا لعدم القدرة عليها ورضي عنهم بالعوض تخفيفا۔
۲۵۔ وقال رضي الله تعالى عنه الفتوة ترك ما لك والقيام بما عليك ومن اعظم المحن ورود
النقص على العبد وهو لا يشعر ۲۶۔ من لم يكن له من قلبه شاهد يستحيي منه في حركاته
لم يتم له امره ۲۷۔ لن يصل الى مواريث الاعمال من سلك على غير السنة ۲۸۔ المفروضات
اذا اديت على الكمال اورثت الحرية قلت ويشهد لصحة قوله هذا قول الحق عز وجل
فلما اتمهن قال اني جاعلك للناس اماما حاكيا عن ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم
۲۹۔ وقال رضي الله تعالى عنه قد يمنع الله العبد من العمل اختبارا لينظر حاله عند الفقد
كذلك في تضرعه وافتقاره او غفلته واستغنائه وقد يمنع الله تعالى العبد عن العمل رفقا به
وابقاء عليه وترويحا لنفسه وحملا عن ضعفه وقد يمنعه ايضا تنبيها له وتغبيطا له عن
دعوى الاستطاعة ليتبرأ من حوله وقوته فيرجع اليه معترفا بامتنانه ناظرا الى فضله
واحسانه ان الله تعالى يعيد من بركات حركات علله الظاهر على الباطن ما يكون سببا
في تنويرها واصلاحها حتى اذا استقامت السرائر وتخلصت من شوائب الكدر وان عادت
بالاصلاح على اعمال الظواهر فزكت الاعمال وارتفعت الاحوال بطهارة اصولها و
وثبات اساسها ۳۰۔ ما في الوجود اعز من الانس في الله فاذا ظفرت به فاشدد يدك عليه۔
۳۱۔ خدمة الشيخ بالادب انفع للمريد في بدايته من التلاوة ۳۲۔ اياكم ومخالطة الاحداث
ومعاشرة النسوان وصحبة الاغنياء ۳۳۔ اكثر ما قطع بالمريدين في ابتداء الارادة
الاشتغال بهم الرزق اذا فتح الله قلب المريد في ابتداء ارادته من اشتغال خاطره بهذا الكثير
فقد لطف به ومن ۳۴۔ رؤية الفضل والمنة في العمل وان قل التمرق حق واجب الربوبية من
رؤية التقصير في حق العبودية ۳۵۔ من لم يكن له دليل في طريقه ضل ان الله تعالى جعل
لكل صناعة ائمة يرجع اليها اهل تلك الصناعة ولولا ذلك لذهبت تلك الصناعة ودخل
فيها من ليس من اهلها ۳۶۔ اذا صح للفقير الفقر فهو الاسم الاعظم ۳۷۔ احتقار الفقراء
سبب لكل رذيلة من لم يتحسب الفقراء بالادب حرم من بركتهم ۳۸۔ النفس مجبولة على
الفرح للعوائد عند ورود الشدائد ۳۹۔ الولي لا ياكل الا حلالا الولي او احضر الطعام

والانتظار ومع اهل المقامات بالتواضع والانكسار ٦٧- من تزيّن بشيء من الدنيا فقد اظهر
خساسته ٦٨ قبول قلوب العلماء من علامة الفلاح يعني العلماء بالله اذا قبلت قلوبهم المريد.
٦٩- الولي يرى الاشياء من وراء حجاب الشرع ٧٠ العالم من نطق عن سرك واطلع على عواقب امرك
٧١- من انكر على شيخه بخاطره لا يجيء منه شيء ٧٢ اذا وفى العبد الامانة خلعت عليه خلعة
الامانة ٧٣- العالم لا يبهره الكرامات الكرامات هتاك الحرمات ٧٤- من كانت همته
في لقاء العالم الاطلاع على كنه علمه حرم بركته ٧٥- من اخلاق اهل الفتوة احتقار الكثير منهم
واعظام القليل اليهم ٧٦- اذا اخاف العبد على نفسه اعتياد النظر الى اهل العطاء والتشرف لهم
جاز له الرد ٧٧- من لم يكن كارها لظهور الكرامات وخوارق العادات منه مثل كراهية الخلق
لظهور المعاصي عليهم وخائفا منها كخوفه من المعاصي فهي في حقه حجاب وسترها عنه رحمة
٧٨- يجب على العبد الرضا بالحكم عقلا وعدم الرضا بالمعصية فعلا ٧٩- عليكم بمجالسة
العارفين واياكم وصحبة الاضداد فان الطباع تميل من حيث لا يشعر العبد ٨٠ من لم يفرغ
قلبه من قبل الدخول في الصلاة اشتغلت فكرته بما كان فيه وخرج من الصلاة كما دخل
٨١- المحبة موافقة المحبوب في الابعاد والتقريب ٨٢- العبادة تنجيك من طغيان العلم والزهادة
تنجيك من طغيان المال ٨٣- الجوع عن الازدواج وراء الاشباع ٨٤ من طلب العلم لله
تعالى ظهرت عليه آثار بركته ٨٥- لا ينفع مع الكبر عمل ولا يضر مع التواضع بطالة ٨٦- حسن
الخلق ان يكون مع الفقراء بالانس والانبساط ومع الصوفية بالادب والانبساط ومع المشائخ بالحرمة
والنشاط ومع العارفين بالتواضع والانحطاط ولا يجد الانس بالصالحين الا من تحقق به بالذكر
لله تعالى وجاهد نفسه في طاعة الله عز وجل ٨٧ تحقق ربحاته فانه يرى الله ويسمع شكواك ويبلغ
بلواك ٨٨- الطريق الذي لم يختلف العلماء في صحته الزهد في الدنيا ٨٩ من عمل العبد او يرجو الجزاء من الله
تعالى عليه بشيء حتى يكون قصده تحقيق العبودية والقيام بما يجب عليه من حقوق الربوبية ٩٠
اخدم كل من مكنك من خدمته وله الفضل عليك اذا كان السبب في ايصال النفع اليك ٩١-
النفس حيوان لم تعطه وقفت عن السير ٩٢- التوكل مشاهدة اسمه الوكيل ٩٣ والزاهد يطالب
بالجناية والعارف يكل الامر الى العناية ٩٤- يفتح الله تعالى على العبد بابا من العبادة فلا يحسن الادب
في القيام بحقه فيغلق عنه فان كان مرادا بعوده ما يفتح الله تعالى على مواضع العلة فتاب وتضرع وان
كان غير ذلك لم يعرف ما فقده ولا افتقد ما سلبه واحسن سنه ٩٥- عظم العبد والصدر عن اظهار

ع نشاط بالفتح شادمانی نمودن ۱۲ ص

الكرامات مع التحكم فيها ٩٦ ويسير العمل مع الرعاية منجٍ ٩٧ ومن طلب الغايات في البدايات
فقد اخطأ الطريق ٩٨ ولا ينبغي للشائخ ان يُطرِ والمُريد بالمدح والثناء فان الانسان بذرة
من المديح يحبط اعمال الثقلين ٩٩ - الشيخ لا يغتر بنشاط الاحداث في الاعمال ولا [illegible] ذوي الاحوال
عليهم فانهم سريعو التغير والانقلاب - ١٠٠ من رأى نفسه اهلاً للعطاء استحق الحرمان - ١٠١
العبد مأمور بالادب في كل حال لان الصفة لا تفارق موصوفها وقد قال تعالى في حق المتمكن
المكين المحبوب الامين عليه افضل الصلوة والسلام ما زاغ البصر وما طغى ١٠٢ وقال رضي الله عنه
تعالى لقيت من المشايخ قريباً من ستمائة شيخ فاقتديت باربعة الشيخ ابي يزيد القرطبي و
الشيخ ابي الربيع المالقي والشيخ ابي العباس الجوزي والشيخ ابي اسحق ابراهيم بن [illegible] رضي
الله تعالى عنهم اجمعين قلتُ ذكر بعضهم ان الجوزي بالزاي منسوب الى الجوزة قرية من
قرى الاشبيلية بالاندلس ١٠٣ وقال رضي الله تعالى عنه ما احوجنا في هذا الوقت لاحد رجلين
اما عالم رباني تأخذه لله تعالى حمية وغضب فيعلمنا مراده ويحمله على ذلك علمه بما فاتنا من
الحظوظ بترك الانقياد للحق وشوقه على ان لا يقطع احد نفساً ولا وقتاً الا في الاشتغال بما
يقربه من مولاه ويقيمه بين يديه واما عالم روحاني قد استغرقته معرفة الله واقع الانوار
ورؤية وقوع البلاء [illegible] يستنزل من الله تعالى رحمته الواسعة ويتقلب في ظاهر الحال
[illegible] عليه بلطف ورفق فيحمله على ذلك الشفقة والحنان ويمتزج قلبه بنعمة الجود والاحسان
انتهى ١٠٤ وقال رضي الله تعالى عنه سمة الولي الحياء والسخاء واحتمال الاذى والرحمة للخلق و
القيام بالحق ١٠٥ ان الله فتح على الاوقات الفاضلة ستر بها في القلوب ١٠٦ الاعمال [illegible]
[illegible] من التكاليف ١٠٧ - اتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في اقواله وافعاله من كل [illegible]
عنده من كل حال ١٠٨ من سلم من الشبهات [illegible] فهو مسلم ومن آمن به فهو مؤمن ومن
اتقى فهو صديق ١٠٩ لولا طول الامل لما اشتغل احد الا بنفسه ١١٠ لو علم [illegible] الشيوخ
من تلاوة كتاب الله تعالى عز وجل ١١١ [illegible] من العالم قد استعداده للقبول منه
١١٢ العمل الصالح لا يوفق له الا المراد ١١٣ قد تلبس الاولياء على ايدي المتشدقين [illegible]
١١٤ لا ينبغي للمريد ان يعود نفسه بأكل الشهوات وانما الذي ينبغي له ملازمة الصيام من القوت
حتى يعود نفسه الادب والسكون ١١٥ اذا رأيت الفقير يشتغل بظاهره ولم يقصد اصلاح باطنه
فاعلم انه فارغ بطال ١١٦ الرجولية الترقي بزي العامة والتحلي باخلاق الخاصة ١١٧ من كان

التكلم في هذا الشان الا لاهل الاشراق ولما لم يفهموا ما للمتبع عليهم من الحقوق سهل عليهم
كثرة الاتباع ١٤٢ . الارادة في البداية صولة ودعونة فمن اخذ على حاله منها انقطع عن المزيد
وكانت عليه فتنة ١٤٣ من ادرك حقيقة مقام اعطى حالا من جميع المقامات ١٤٤ القصد
من الرياضة تهذيب الاخلاق لا ورود الاحوال ١٤٥ اناتي الاوقات بانوارها فينال الخاصة
والعامة منها ومن لم يكن ضرورته مولاه لم يصل اليه ١٤٦ اذا سمع المريد علما لم يبلغه
ولا منازلته تنطق به قبل منازلته له اورثه ذلك الدعوى فيه ومن لم يكن علمه في هذا
الشان عن منازلة وذوق لا يقتدى به ١٤٧ ۔ العبودية الوقوف في محل الافتقار والعبودية
فقد التمنى والاختيار ١٤٨ ۔ الهمة محل النظر والصادق له في كل عمل وجهة ١٤٩ كان من
دعائه رضى الله تعالى عنه اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة
فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا
بكل ما يقربنا اليك مقرونا بالعوافي في الدارين برحمتك يا ارحم الراحمين ۔ ١٥٠ ۔ اللهم انا
نستغفرك من كل ذنب اذنبناه استعمدناه او جهلناه ونستغفرك من كل ذنب تبنا لك
منه ثم عدنا فيه ونستغفرك من الذنوب التي لا يعلمها غيرك ولا يسعها الا حلمك و
نستغفرك من كل ما دعت اليه نفوسنا من قبل الرخص فاشتبه ذلك علينا وهو
عندك حرام ونستغفرك من كل عمل عملناه لوجهك فخالطه ما ليس لك فيه رضى لا اله
الا انت يا ارحم الراحمين ١٥١ ۔ اللهم امتعنا قبل الموت واحينا بك حياة طيبة ١٥٢
انه قال دخلت على الشيخ ابي محمد المغاوري رضى الله تعالى عنه في بعض الايام فقال لي يا اشرف
اعلمك شيئا تستعين به اذا احتجت الى شيء فقل يا واحد يا احد يا جواد انفحنا بنفحة خير
منك انك على كل شيء قدير قال فانا انفق منها منذ سمعتها ١٥٣ انه قال رايت القيامة ونشر
الخلق ومقامات الانبياء بها ورايت صور الاعمال كيف تظهر على اربابها ورايت البرزخ وكيف
حال الموتى فيه ورايت شخصا كنت اعرفه وهو يشكو الي من سوء حاله ولم اكن علمت بموته
فسالت عنه فقيل لي انه مات وقال ايضا احسن ما تصورت لي الدنيا في صورة امراة حسناء
شابة بيدها مكنسة وهي في المسجد الذي كنت فيه تكنسه فقلت ما شانك فقالت جئت
لاخدمك فقلت لا والله فقالت لا بد فاشرت بعصا كانت معي وعزمت على ضربها فعادت
عجوزا وجعلت تكنس المسجد ثم غفلت عنها فعادت شابة كما كانت فهممت باخراجها

فانقلبت عجوزا ضعيفة فرحمتها ثم غفلت عنها فصارت شابة فتغيرت عليها وانزعجت لذلك
فقالت لي تطيل او تقصر هكذا اخدمك وهكذا اخدمت اخوانك فمن ذلك اليوم لم يتعذر
علي شيء من الاسباب وقال ايضا كشف لي من باطن حقائق القرآن العزيز واطلعت على اسراره وقد
جمع الشيخ ابو العباس احمد القسطلاني في مناقبه كتابا فمن اراد الاطلاع على اكثر احواله فلينظر
فيه قال رحمه الله تعالى كان الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه في آخر عمره قد ارتفع عنه
النوم بالليل مقدار عشرين سنة وكان لا ينام الا بالنهار من بعد طلوع الشمس الى الضحى الاعلى
وقال ايضا سمعته يقول بلغت من الشفقة الى حال لا يستجاب لي فيمن يؤذيني ولا تتحول عقوبته
واني ارجو ان لا تتعلق بسببي تبعة باحد من المسلمين وقال ايضا كانت الولاية على الشيخ ابي
عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه شاهدة سمت ومهابة وسكينة ما رايت احدا رآه فصرف
بصره عنه وكان رضي الله تعالى عنه اذا عبر في السوق خمدت الاصوات وهدأت الحركات لاشتغالهم
بالنظر اليه ولا جالسه احد الا اغتبط بصحبته ووجد في قلبه اثر بركته وقال ايضا سمعته يقول
ما سلكت هذه الطريق الا بتدقيق الورع وكمال المحاسبة ولم ارض لنفسي المحاسبة في خطراتها
حتى يكون العلم هو الذي يخرجني اليه وقال ايضا كان رضي الله تعالى عنه كثير التفقد لاخوانه بالدعاء
فيسميهم باسمائهم في المواطن والاوقات المرجوة للاجابة كليالي رمضان وافراد العشر وكنا نتحرى
ليلة القدر باغتساله تلك الليلة وتعديده اسماء اخوانه من الموتى والاحياء وهو ابو
عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي رضي الله تعالى عنه سكن مصر واقام بها
وبالقاهرة ايضا مدة ثم رحل الى بيت المقدس ومات به في السادس من ذي الحجة من سنة تسع وتسعين (٥٩٩)
وخمسمائة ودفن في الجبانة المعروفة بملاقي في ظاهر البيت المقدس من جهة الغرب وقبره ظاهر يزار
ومولده بالاندلس قريبا من سنة اربع واربعين وخمسمائة رضي الله تعالى عنه الى هنا انتهى
ما زاده المترجم عفا الله تعالى عنه **الحكاية السابعة والثمانون بعد الخمس المئين**
عن الشيخ الجليل العارف بالله ابي حفص عمر بن محمد [illegible] المغربي رحمه الله تعالى قال
كنت يوما جالسا عند الشيخ ابي البركات بن صخر الاموي [illegible] رضي الله تعالى عنه في جانب
الزاوية بلا كلام فخطر في نفسي لحم مشوي في رغيف بر سخين [illegible] واشتد الخاطر عندي فبينا
انا كذلك اذ دخل علينا اسد وفي فمه رغيف وقصد الى الشيخ ابي البركات فقال له اذهب
وضعه بين يدي الشيخ عمر فجاء فوضعه بين يدي ومضى واذا فيه اللحم المشوي والرغيف

حائلٌ ولم یستقر بنا القرارُ حتی نزل علینا من الجوّ رجل اشعث اغبر فلما رایته ذهبت عنی شهوة اللحم والخبز فاتی الرجل الی الرغیف الذی جاء به الاسد فاکله وما فیه جمیعه وقعد یتحدث مع الشیخ ابی البرکات رضی الله تعالی عنه ثم ذهب فی الهواء من حیث جاء فقال لی الشیخ ابو البرکات یا شیخ عمر الشهوةُ القیت فیک لم تکن لک انما هی شهوة الرجل الذی رایت وانه رجل من المدّد للبین اذا خطر فی نفسه شیء لم یتم خطره حتی یقضی له وانه الآن ببلاد الصین الاقصیٰ

شیخ ابو حفص عمر بن محمد مغربی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ میں ایکدن زاویہ کی جانب میں شیخ ابوالبرکات بن صخر اموی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس بیٹھا ہوا تھا تو میرے جی میں خطرہ گذرا کہ بھنا ہوا گوشت گیہوں کی گرم روٹی میں ہو اور یہ خطرہ میرے نزدیک اشتد ہوا پھر میں اسی حال میں تھا کہ ناگاہ ہمپر ایک شیر داخل ہوا اور اُسکے منہ میں ایک روٹی اور اُسنے شیخ ابوالبرکات کیطرف قصد کیا تو انہوں نے اُس سے فرمایا کہ تو جا اور اسکو شیخ عمر کے آگے رکھدے پھر وہ آیا تو اُسنے اسکو میرے آگے رکھدیا اور چلا گیا میں کیا دیکھتا ہوں کہ اُسمیں بھنا ہوا گوشت ہے اور روٹی گرم ہے اور ابھی ہمکو قرار نہیں ہونے پایا تھا کہ ایک شخص پریشان بال والا غبار آلود ہمپر زمین و آسمان سے ہمپر اُتر آیا جب میں نے اسکو دیکھا تو اسکے دیکھتے ہی روٹی و گوشت کی خواہش مجھسے جاتی رہی پھر وہ شخص اس روٹی کیطرف آیا جسکو شیر لایا تھا تو اُسنے اُسے کھایا اور جو کچھ اُسمیں تھا اس سب کو کھا گیا اور بیٹھا شیخ کیساتھ باتیں کرنے لگا پھر ہوا میں چلا گیا جہاں سے آیا تھا پھر شیخ ابوالبرکات نے فرمایا اے شیخ عمر وہ خواہش جو تجھمیں ڈالی گئی تیرے واسطے نہ تھی وہ تو اس شخص کی خواہش تھی جسکو تو نے دیکھ لیا یہ ایک شخص ہے ناز کرنے والوں میں سے جس وقت اسکے جی میں کوئی چیز گزرتی ہے تو اُس کا خطرہ پورا نہیں ہونے پاتا ہے یہانتک کہ وہ شے اُسکے جی میں گزری ہوئی اسکے واسطے مہیا کر دی جاتی ہے اور وہ ابھی پرلے سرے کے بلاد چین میں تھا

الحکایة الثامنة والثمانون بعد الخمس المائین عن الشیخ الامام المقری ابی الفتح نصر بن رضوان رحمه الله تعالی قال خرجت فی بعض الایام فی فصل الخریف مع الشیخ ابی البرکات رضی الله تعالی عنه من الزاویة الی الجبل ومعه جمع من الفقراء فقال اشتهینا الیوم رمانا حلوا ولحامضا فلم یتم کلامه حتی امتلأت جمیع اصناف اشجار الوادی والجبل رمانا فقال لنا وبکم الرمان فقطعنا منه شیئا کثیرا وکنا نقطع الرمان من شجر التفاح والاجاص والمشمش وغیر ذلک وکنا ناخذ من الشجرة الواحدة الرمان الحلو والحامض فاکلنا منه حتی شبعنا قال ثم خرجنا بعد ساعة ولبس الشیخ معنا فلم نر علی تلک الاشجار رمانة واحدة ولا غیرها

شیخ ابوالفتح نصر بن رضوان رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ میں بعض ایام فصل خریف میں ہمراہ شیخ ابوالبرکات رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے زاویہ سے پہاڑ کیطرف نکلا اور انکے ساتھ فقرا کا ایک گروہ بھی تھا پس فرمایا کہ انار شیرین و ترش کی آج ہمنے خواہش کی ہے پھر انکی بات پوری نہونے پائی تھی یہانتک کہ اس وادی اور پہاڑ کے سب اقسام کے درخت اناروں سے بھر گئے تو ہمسے فرمایا کہ انار لو پھر ہمنے اُن میں سے بہت کچھ توڑ لیے اور ہم سیب و آلو و زرد آلو وغیرہ کے درختوں سے انار

توڑتے تھے اور ایک ہی درخت سے شیرین و ترش انار لیتے تھے پھر ہمنے انہین سے یہانتک کھائے کہ سیر ہوگئے آدمی کو کھا
پھر ہم گھڑی بھر کے بعد نکلے اور شیخ ہمارے ساتھ تھے تو ہمنے اُن درختوں پر ایک انار بھی نہ دیکھا اور نہ انار کے سوا اور کوئی میوہ +

الحکایۃ التاسعۃ والثمانون بعد الخمسمائۃ عن الشیخ الاصیل ابی محمد عبد اللّٰہ ابن الشیخ العارف ابی الفرج عبد الرحمن بن الشیخ الناسک ابی الفتح نصر اللّٰہ بن علی الحمیدی الشیبانی الهکاری رحمہ اللّٰہ تعالیٰ قال سمعت ابی یقول کان ابی رحمہ اللّٰہ تعالیٰ یقول کان ابی ماشیا علی حافۃ الجبل فی یوم ریح عاصف فقلب علیہ الریح فسقط وکان الشیخ ابو البرکات رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہ جالسا تجاہ الجبل فاشار بیدہ نحوہ فثبت مکانہ فی الهواء بین اعلی الجبل والارض لم یضطرب یمینا ولا شمالا ولا الی فوق ولا الی تحت کان من یمسکہ ویمنعہ الحرکۃ ومکث کذلک ساعۃ فقال الشیخ یا ریح اصعدی بہ الی سطح الجبل فصعد رفقا رفقا کان من یحملہ حتی انتهی الی سطح الجبل شیخ ابو محمد عبد اللّٰہ بن شیخ عارف ابو الفرج عبد الرحمن بن شیخ عابد ابو الفتح نصر اللّٰہ بن علی حمیدی شیبانی رحمہ اللّٰہ تعالیٰ سے مروی ہی کہا مین نے اپنے والد کو سُنا وہ کہتے تھے کہ میرے والد کہتے تھے کہ میرے والد ایک سخت ہوا کے دن مین پہاڑ کے کنارے پر چل رہے تھے پس ہوا اُنپر غالب آئی تو وہ گر پڑے اور شیخ ابو البرکات رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہ اس پہاڑ کے مقابل مین بیٹھے ہوئے تھے تو اُنھون نے اپنے ہاتھ سے اُنکی طرف اشارہ کیا پس وہ ہوا مین درمیان بلندی پہاڑ کی اور زمین کے اپنی جگہ جون کی تون ثابت ہو گئے نہ تو داہنی طرف مضطرب ہوتے تھے نہ بائین جانب اور نہ اوپر کیطرف نہ نیچے کی جانب گویا کوئی شخص اُنکو تھامے ہوئے ہی اور حرکت کرنے سے اُنکو روک رہا ہی اور گھڑی بھر اسی طرح اُدھر ٹھیرے رہے پھر حضرت شیخ نے فرمایا اے ہوا تو اسکو سطح کوہ کیطرف چڑھا لیجا تو وہ آہستہ آہستہ چڑھنے لگی گویا کوئی شخص اُنکو اُٹھائے ہوئے ہی یہانتک کہ سطح کوہ کیطرف پہنچ گئے واقع مین یہ حکایت حضرت مولانا جامی قدس سرہ رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہ کے قول کی پوری مصداق ہے اولیا را ہست قدرت از اِلٰہ ٭ تیر جستہ باز گردانند ز راہ +

الحکایۃ التسعون عن الشیخ الجلیل ابی البرکات بن معدان العراقی رحمہ اللّٰہ تعالیٰ قال خرجت فی بعض السنین الی ظاهر البصرۃ امشی علی البحر فرایت عند الساحل سفینۃ صغیرۃ لیس فیها سوی رجل واحد علیہ سمۃ القوم فنزلت معہ فی السفینۃ فلم یکلمنی وسارت بنا السفینۃ غیر بعید فارسینا علی جزیرۃ لا اعرفها فصعد صاحبی وصعدت معہ فاذا هی جزیرۃ لا اعرفها فی اقصی البحر المحیط وفیها مباحات کثیرۃ وما رایت فیها احد فمشینا حتی انتهینا الی مسجد فیها واذا فیہ سبعۃ نفر علیهم البهاء والوقار والسکینۃ والانوار وفیهم رجل کانهم یعظمونہ ویسمعون کلامہ قال کبیرهم اصاحبی ما هذا فقال لہ هذا اما شاء فقلتہ

الا قتداء فجلست فی زاویة من المسجد فلما کان وقت الصلوة اجتمعوا وامهم کبیرهم ثم تفرق
کل منهم فی زاویة من المسجد مقبلا علی توجهه مشتغلا بحاله لا یکلم احد منهم صاحبه
فلما صلوا المغرب قام احدهم فدخل الی مخدع هناك ومکث کثیرا واخرج طبقا علیه
طعام فوضعه بین ایدیهم فاکلوا ثم صلوا العشاء وانتصبوا یصلون الی الصباح فاقمت عندهم
سبعة ایام علی هذا المنوال وما کلمنی احد منهم وکل واحد منهم یدخل لیلة فی ذلك المخدع
ویخرج منه الطبق فلما کان عشیة الیوم الثامن قالوا اللیلة نوبتك فی الطعام فقمت
ودخلت المخدع فلم ار فیه شیئا فخفت منهم وانکسر خاطری وقلبی وتضرعت الی الله تعالی
وسالته بهم ان لا یفضحنی بینهم فاذا طبق نازل علی من جو السماء فاخذته ووضعته بین
ایدیهم فقالوا الحمد لله الذی رزقنا خاصا لهما وقاموا الی واعتنقونی فاستیقظت
فی بعض اللیالی فاذا انا بریح شدیدة الهبوب وسمعت لامواج البحر اضطرابا عظیما فقلت لا اله الا الله
فسکنت الریح وهدأ البحر فاتانی کبیرهم وقال کانت فی البحر مراکب عظیمة للافرنج یقصدون بالمسلمین
وکانت اشرفت علی الغرق من شدة الریح فلما قلت لا اله الا الله سکنت الریح وهدأ البحر ونجت المراکب
قال فلما اصبحنا اخذ احدهم بیدی ومشینا حتی اتینا الساحل فرأیت السفینة التی جئت فیها بعینها فانزلنی فیها صاحبها
وامرنی بالنزول معه فسارت بنا غیر بعید واذا نحن فی بر عبادان وغاب عنی الرجل والسفینة فلم ارهما وبقیت
متحیرا فی امرهم متحسرا علی رؤیتهم فبینا انا بعد سنین عند الشیخ ابی البرکات بن صخر رضی الله تعالی عنه
بجبل الهکار اذ رأیته قام مسرعا واذا بصاحبی کبیر القوم قد اقبل فتلقاه الشیخ ابو البرکات رضی الله
تعالی عنه وعظم من شانه ورأیته تأدب مع الشیخ ابی البرکات ادبا عظیما وجلسا یتحدثان
طویلا ثم قام فتبعته حتی انفرد فقبلت یده وسالته الدعاء وبکیت فدعا لی ثم قال لی
یا ابا البرکات علیك بالشیخ ابی البرکات فببرکته صرت الی ما صرت وانی کلما وجدت
فی قلبی قسوة اتیت الیه فتزول قسوة قلبی برؤیته ثم غاب عنی فدخلت علی الشیخ ابی البرکات
وسالته عنه فقال هو مقدم رجال البحر الاوتاد او قال الابدال وهو الآن فی اقصی جزائر البحر المحیط

شیخ جلیل ابو البرکات بن معدان عراقی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ میں نکلا کسی برس میں طرف
جانب بلند بصرے کے دریا پر چل رہا تھا پس کنارے کے پاس میں نے ایک چھوٹی سی کشتی دیکھی جس میں
سوا ایک مرد کے اور کوئی نہ تھا اوس پر قوم صوفیہ کی علامت تھی تو میں اوسکے ساتھ کشتی میں اوتر آیا پس اوسنے
مجھسے بات نکی اور وہ کشتی ہمکو لیکر ذرا دور چلی ہوگی کہ ہم ایک جزیرے پر لنگر کیا جسکو میں پہچانتا نہ تھا پھر

میرا ساتھی چڑھا اور مین بھی اوسکے ساتھ چڑھا تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ ایک جزیرہ ہے بحر محیط کے پرلے سرے مین جسکو مین پہچانتا نہین ہون اور اوسمین مباح اشیا بہت ہین اور مین نے اوسمین کسی کو نہین دیکھا پھر ہم چلے یہانتک کہ ایک مسجد کی طرف پہونچے جو اوسمین تھی اور کیا دیکھتا ہون کہ اوسمین سات آدمی ہین جنپر حسن و خوبی و رونق و تمکین و سکون و انوار ہین اور اونمین ایک ایسا شخص ہے کہ وہ سب اوسکی تعظیم کرتے ہین اور اوسکی بات سُنتے ہین پھر اونکے بڑے شخص نے میرے ساتھی سے کہا کہ یہ کون ہے تو اوسنے اوس سے کہا کہ یہ وہ شئی ہے جسکو تقدیر الٰہی یہانتک لائی ہے پھر مین مسجد کے ایک گوشہ مین بیٹھ رہا پھر جب نماز کا وقت ہوا تو وہ سب جمع ہوئے اور اونکی بڑے نے اونکی امامت کی پھر ہر ایک اونمین کا مسجد کے ایک ایک گوشے مین متفرق ہو گیا اس حال مین کہ اپنی توجہ پر متوجہ اپنی حال مین مشغول ہین کوئی اونمین کا اپنے یار سے بات چیت نہین کرتا ہے پھر جب وہ مغرب کی نماز پڑھ چکے تو اونمین سے ایک شخص کھڑا ہوا پھر ایک حجرے کی طرف داخل ہوا جو وہان تھا اور ذرا دیر ٹھہرا اور ایک طباق نکال لایا جسپر کھانا تھا پھر اوسکو اونکے آگے رکھدیا تو اونہون نے کھایا پھر عشا کی نماز پڑھی اور کھڑے ہوے صبح تک نماز پڑھتے رہے پس مین سات دن اسی طرز پر اونکے پاس ٹھہرا رہا اور اونمین سے کسی نے مجھسے بات نہین کی اور اونمین کا ہر ایک شخص ایک ایک رات اوس حجرے مین داخل ہوتا اور اوس سے طباق کھانے کا نکال لایا کرتا تھا پھر جب آٹھوین روز کا پچھلا دن ہوا تو اونہون نے کہا کہ آج کی رات کھانے مین تیری باری ہے پس مین کھڑا ہوا اور اوس حجرے مین داخل ہوا تو مین نے اوسمین کوئی شئی نہ دیکھی پس مین اونسے ڈرا اور میرا دل منکسر ہوا اور مین نے اللہ تعالیٰ کے طرف تضرع و زاری کی اور اونکے بطفیل اوس سے سوال کیا کہ مجھے اونکے درمیان مین پشیمان نکرے تو کیا دیکھتا ہون کہ ایک طباق آسمان کی طرف سے مجھپر اوتر رہا ہے پس مین نے اوسے لیا اور اونکے آگے رکھدیا پس اونہون نے کہا سب خوبی واسطے اللہ کے ہے جسنے ہمکو ایک نیک سا بھائی دیا اور وہ سب اٹھ کھڑے ہوئے اور مجھے گلے لگایا پھر مین ایک مدت کے بعد کسی رات بیدار ہوا تو کیا دیکھتا ہون کہ ایک نہایت زور کی ہوا چل رہی ہے اور دریا کی موجون کا ایک اضطراب عظیم مین نے سُنا تو مین نے کہا لا الٰہ الا اللہ یہ کہتے ہی وہ ہوا اتھم گئی اور دریا بھی ساکن ہو گیا پس اونکا بڑا شخص میرے پاس آیا اور کہا کہ دریا مین افرنج کی بڑی بڑی جہاز تھے وہ اونکو لیکر مسلمانون کا قصد رکھتے تھے اور وہ مارے ہوا کی شدت کے ڈوبنے کو قریب ہو گئے تھے پھر جب تو نے لا الٰہ الا اللہ کہدیا تو ہوا اتھم گئی اور دریا بھی تھم گیا اور وہ جہاز بچ گئے کہا پھر جب ہم صبح کو اوٹھے تو اونمین کے ایک شخص نے میرا ہاتھ پکڑا اور ہم چلے یہانتک کہ دریا کے کنارے پر آئے تو مین نے بعینہ وہی کشتی دیکھی جسمین آیا تھا پھر میرا ہمراہی اوسمین اوترا اور مجھے بھی اپنے ساتھ اوترنیکا امر کیا پھر وہ کشتی ذرا دور ہمکو لیکر چلی ہو گی تو ناگاہ ہم

عبادان کے جنگل مین ہین اور وہ شخص اور کشتی میرے پاس سے غائب ہو گئی پھر مین نے اونکو نہین دیکھا
اور مین اونکے حال مین حیرت کرتا اونکے دیکھنے پر حسرت کرتا ہوا رہ گیا پھر بعد کئی برس کے ایک وقت
مین کہ وہ ہکار مین شیخ ابو البرکات بن صخر رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ ناگاہ مین نے اونکو
دیکھا کہ جلدی سے اوٹھ کھڑے ہوئے اور ناگاہ وہی میرا یار اون لوگون کا بڑا آدمی آگیا تو شیخ ابو البرکات نے
اوسکا استقبال کیا اور اوسکی تعظیم و تکریم کی اور مین نے اوسے دیکھا کہ اوسنے شیخ ابو البرکات کے ساتھ
نہایت درجہ ادب کا برتاؤ کیا اور دونون بیٹھے بات چیت کرنے لگے پھر وہ شخص کھڑا ہوا تو مین اوسکے
پیچھے ہو لیا یہانتک کہ وہ تنہا ہوا تو مین نے اوس کا ہاتھ چوما اور اوس سے دعا کا سوال کیا اور مین رویا تو
اوسنے میرے واسطے دعا کی پھر مجھسے کہا اے ابو البرکات تو شیخ ابو البرکات کو پکڑے رہنا پس مین جس منصب کی
طرف پہونچا ہون سو انہین کی برکت سے پہونچا ہون اور مین جب کبھی اپنے دل مین کچھ سختی پاتا ہون تو انکی طرف
آجاتا ہون پھر انکو دیکھ لینے سے میرے دل کی سختی زائل ہو جاتی ہے پھر وہ مجھسے غائب ہو گیا بعد اسکے مین
شیخ ابو البرکات کے پاس آیا اور اونسے اوسکا حال پوچھا تو فرمایا کہ وہ مقدم ہے رجال بحر کے اوتاد یا کہا
ابدال کا اور وہ ابھی جزائر بحر محیط کے پرلے سرے مین تھا **الحکایة الحادیة والتسعون** بعد المائتین عن
الشیخ ابی المفاخر عدی بن الشیخ ابی البرکات بن صخر رضی اللہ تعالی عنہما قال رای والدی رجلا یصلی وھو یعبث بیدیہ عبثا کثیرا
تبطل الصلوٰۃ بمثلہ فنہاہ فلم ینتہ واکثر من العبث کالمعاند للشیخ فقال لہ الشیخ لتکفن عن العبث او لیکفن اللہ یدیک
فبطلت یداہ فی الحال الحاضر حتی عادتا کالخشب فعاد الی الشیخ بعد ایام باکیا متضرعا فقال الشیخ ما نفعل وھذا ان ھو الا امر
اللہ عز وجل نفذ فیک بسببہا قال فلم تزل الحالۃ بالرجل حتی تاب و قال حتی مات شیخ ابو المفاخر عدی بن شیخ ابو البرکات
بن صخر رضی اللہ تعالی عنہما کہتے ہین کہ میرے والد نے ایک شخص کو دیکھا کہ نماز پڑھتا ہے اور اپنے دونون
ہاتھون سے بہت کچھ ایسا کھیل رہا ہے جس سے نماز باطل ہو جاوے تو اونہون نے اوسکو منع کیا پھر
وہ باز نہ آیا اور زیادہ عبث کرنے لگا ایسا جیسا کہ شیخ کا معاند ہے تو شیخ نے اوس سے فرمایا کہ البتہ تو عبث سے
باز رہے یا اللہ تعالی تیرے دونون ہاتھ روک دے گا یہ کہنا تھا کہ اسیوقت اوسکے دونون ہاتھ بیکار ہو گئے
یہانتک کہ لکڑی کی طرح ہو گئے پھر وہ کئی دنون کے بعد روتا زاری کرتا ہوا شیخ کیطرف آیا تو شیخ نے اوس سے
فرمایا کہ یعنی یہ تیرا رونا زاری کرنا تجھے نفع نہ دے گا وہ تو صرف اللہ عز وجل کے واسطے ایک خفگی تھی سو اوسکا
تیر تجھمین نافذ ہو چکا کہا پھر اوس شخص کی وہی حالت ہمیشہ رہی یہانتک کہ مر گیا وکان الشیخ ابو البرکات رضی اللہ تعالی
عنہ من اجلاء مشائخ المشرق وجہابذۃ العارفین و کبراء المقربین صاحب الکرامات الظاہرۃ والاحوال الفاخرۃ و
المقامات الجلیلۃ والمواھب الجزیلۃ والعلوم الدینیۃ والاسرار الالٰھیۃ والمعراج الاعلیٰ فی مدارج القدس والمنہج

الاسنى فی مراتب الانس والطیر السامی فی الحقائق والقدر العالی فی المعارف ونور البصیرة الخارقة
لحجب طرائق الملکوت ممنوحاً محاسن السریرة راسخ القدم نافذ التصریف عالماً بالاسرار بالاطلاع
والتعریف صحب عمه الشیخ الکبیر ابا الفضل المشهور المذکور عدی بن مسافر قدس الله تعالی روحه
وخلفه بالمشیخة بعد وفاته وهاجر الیه الی جبل هکار فی حیاته وله کلام فی الحقائق شریف نفیس رائق
من ذلک قوله المحبة لذة فی تعصّب مواضع التحقیق منها الدهش والحیرة ویلزمها الشوق وهو توق
النفس الی رؤیة المحبوب وذلک یتولد من امتلاء القلب بذکر الحبیب وامتزاج الکرب بالهیب الی مشاهدة
القریب فاذا امتلأ القلب من حب حبیبه وضاقت نه الاشجان علی الاکثر من نصیبه التجأ الی الذل و
الخضوع وانفجرت الشآبیب بالدموع واتّقدت فی السرائر جمرات ارادة رؤیة المحبوب علی قلة الصبر
فالشوق یقع علی الرویة والمحبة تقع علی الذات والقلب الجزوع هلوع والسر الممنوع فجوع ومن
سکر بکاس المحبة لا یصحو الا بمشاهدة محبوبه فان السکر لیلة صباحها المشاهدة کما ان الصدق
شجرة ثمرتها المجاهدة ثم تزاید بکاؤه وانینه وانشد ع اذا جاز رکب الشوق فی ربع لوعتی
جعلت له بادی الانین دلیلا + وقد عاد لیل العتب اقمر بالرضا + وعوّضنی منه الکثیر قلیلا
فما بال حبل الحب فی حلبة الوفا + تطرق للبلوی الی سبیلا + اعاتب للایام فیک لعلها +
تبلغنی بالعتب فیک قبولا + قلت هکذا الصواب فی هذا البیت اعاتب او ساعتب علی الایام
بسکون الباء من ساعتب وهو فی الاصل المنقول منه ساعتب الایام وهو غیر صحیح فی الوزن و
المعنی کان الخلل فیه وقع من الکاتب وحلبة بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وسکون اللام
بینهما خیل تجمع للسباق من کل ناحیة لا تخرج من اصطبل واحد وهذه الابیات فی غایة من
الحسن فی هذا الباب الذی ولج فیه المحبون ومنه برهان العابدین زکاء اعمالهم وبرهان
العارفین صفاء احوالهم وبرهان المحبین بقاء انفاسهم وبرهان العالمین نشر عجائب قدرة
فی اسرارهم وبرهان المقربین اجابة الاکوان لداعیهم باخبارهم من مولاهم والمحبة وله وسکر
وخمار وذکر واستغراق وفکرة وحیرة وذعر فمن ادعی المحبة فبرهانه نضج الفؤاد وتقطیع
الاکباد واعدام الاشباح وبذل الارواح کما ان من ادعی العلم بالله تعالی فبرهانه بذل الحال ومن ادعی
المعرفة فبرهانه بذل النفس ومنه من رأیته یدعی مع الله تعالی حالا ومقاماً وهو یجوز فی اعتقاده
علی الله عز وجل تشبیهاً او تمثیلاً او تحدیداً فاعلم انه کذاب وکما ان الله تعالی لا یجوز فی حقه تحدید
ولا تشبیه کذلک لا یجوز فی صفاته ولو لم یرد الشرع بذلک لکان العقل یوجبه بالضرورة

وينفي ما سواه وكما ان الزيادة على الحق كفر كذلك النقص منه وكما ان التشبيه تجسيم كذلك التعطيل وكما ان الزيادة على معالم السنة بدعة كذلك التاويل في صفات الله تعالى الا بما ورد به نص او الجأ اليه برهان والحق في نفسه اقوى من ان يقوى بباطل والعروة الوثقى الوقوف عند ما جاء عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من غير زيادة ولا نقص وما رايت احدا من المشائخ الذين يقتدى بهم الا على هذا السبيل ولقد كنت اعرف رجلا ممن ظهرت له كرامات ومكاشفات و كنت اعرف منه الميل الى التشبيه والتحديد فما مات حتى سلب جميع ما كان له وسقط من دائرة المباح وخرج الى حمى المحرمات نسال الله الكريم العفو والعافية من جميع البليات قلت وما احسن كلامه واصوبه لمن تامله وكان له ذوق وفهم ومعرفة بعقيدة اهل الحق انظر الى جميع ما جمع فيه من التحقيق والاحتراز الدقيق في قوله الا بما ورد به نص او الجأ اليه برهان كيف لم يكتف بورود ظاهر النص حتى عدل عنه الى تاويل الجأ اليه البرهان فتوسط بين طرفي تفريط الحشوية و افراط المعتزلة رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وبسائر الصالحين وكان رضي الله تعالى عنه يتمثل بهذه الابيات ؎ حقيقة الحق في سر سرائري + مكشوفة بين معاني ومولائي + اذا تلالا شعاع الحق في خلدي + فنيت عني فناداني باسمائي + افنيتني عن بلادي يا مني شغفي + يا سر سري ويا انسي ومعنائي + يا شاهدي يا انيسي يا رضا املي + يا نور في ناظري يا صدق دعوائي

يقول المترجم عفا الله سبحانه عنه قال في بهجة الاسرار وهو الشيخ ابو البركات بن صخر بن مسافر بن اسمعيل ابن موسى الاموي وقد قدمنا نسبه مرفوعا في ترجمة عمه الشيخ عدي بن مسافر رضي الله تعالى عنه واصله من بيت فار قرية مشهورة ببقاع العزيز بسفح جبل لبنان بالقرب من بعلبك سكن لالش من جبل الهكار وبها مات قد يما مسنا ودفن عند عمه الشيخ عدي وقبره ثمه ظاهر يزار رضي الله تعالى عنهما امين انتهى

الحكاية الثانية والتسعون بعد الخمسمائتين عن الشيخ الصالح ابي المجد بن سعدان الحداد رحمه الله تعالى قال كنت حاضرا مجلس الشيخ ابراهيم الاعزب رضي الله تعالى عنه وكان يتكلم على اصحابه فقال في بعض كلامه اعطاني ربي عز وجل التصرف في كل من حضرني فلا يقوم احد ولا يقعد ولا يتحرك في حضرتي الا وانا متصرف فيه فقلت انا في نفسي ها انا اقوم اذا شئت واقعد اذا شئت فقطع كلامه والتفت الي وقال لي ان قدرت على القيام فقم فنهضت لاقوم فلم استطع واذا انا كالمقيد لا استطيع الحركة فحملت الى داري على اعناق الرجال فبطل شقي وبقي حالي كذلك شهرا وعلمت ان ذلك بسبب اعتراضي على الشيخ فعقدت التوبة مع الله تعالى وقلت لاهلي احملوني الى الشيخ ففعلوا فقلت يا سيدي انما كانت خطرة فنهض واخذ بيدي ومشى ومشيت معه وذهب ما كان بي +

شیخ صالح ابو المجد بن سعدان واسطی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ میں حضرت شیخ صالح ابو اسحق ابراہیم اعزب
رضی اللہ تعالی عنہ کی مجلس میں حاضر تھا اور وہ اپنے اصحاب سے کلام کر رہے تھے تو انھوں نے اپنی بعض تقریر میں فرمایا کہ میرے رب عزوجل نے مجھے
تصریف عطا کی ہے اور بعض شخص ہیں جو کہ میرے پاس حاضر ہوتے ہیں وہ نہ اٹھتا ہے نہ بیٹھتا ہے اور نہ حرکت کرتا ہے بغیر
حضور میں اگر حال یہ ہے کہ میں اوس میں متصرف ہوں تو میں نے اپنے جی میں کہا کہ لو میں کھڑا ہوں گا جب چاہوں نکلوں گا
اور بیٹھوں گا جب چاہوں گا یہ خطرہ آتے ہی انھوں نے اپنی بات قطع کی اور میری طرف التفات کیا اور مجھے
فرمایا کہ اگر تو کھڑے ہونے پر قادر ہے تو کھڑا ہو جا پس میں اوٹھنے لگا کہ کھڑا ہوں سو اوٹھ نہ سکا اور ناگاہ میں
شل مفلوج کے ہو گیا کہ حرکت نہیں کر سکتا ہوں پھر میں اپنے گھر تک آدمیوں کی گردنوں پر اوٹھا لایا گیا میری
دونوں جانبیں بیکار ہو گئیں اور برس تک میرا حال ایسا ہی رہا اور میں نے جان لیا کہ یہ اس سبب سے ہے
کہ میں نے شیخ پر اعتراض کیا پھر میں نے اللہ تعالی سے ساتھ توبہ کا عہد باندھا اور اپنے گھر والوں سے کہا کہ تم
مجھے شیخ کی طرف اوٹھا لے چلو تو وہ اوٹھا لے گئے پس میں نے عرض کیا کہ یا سیدی وہ تو صرف ایک خطرہ تھا تو وہ اٹھے
اور میرا ہاتھ پکڑا اور چلے اور میں بھی اونکے ساتھ چلا اور میرا یہ حال تھا وہ جاتا رہا **الحکایۃ الثالثۃ و**
التسعون بعد المئتین عن الشیخ الصالح ابی الفرج عبد المجید بن معالی بن ھلال العبادانی
قال سمعت ابی یحدث عن ابیہ قال سمعت الشیخ ابراھیم الاعزب رضی اللہ تعالی عنہ یقول لا یزورنا
احد الا اذا اردناہ قال فقصدت مرۃ زیارتہ وخطر فی نفسی ھذا الکلام وقلت فی نفسی ھا انا ازورہ
ان اراد او لم یرد فلما انتہیت باب الرواق رأیت ثم اسدا عظیما لم ینظر مثلہ فکر علی فولیت علی عقبی
مدبرا وقد اشتد ھلعی او قال فزعی وکنت معتادا بصید الاسد وقتلہا فلما ابعدت منہ وقفت
انظرہ واذا الناس یدخلون ویخرجون ولا یمنعھم ولا یرونہ فی ظنی فاتیت من البین واذا ھو
علی حالہ فلما رآنی قام الی ففررت منہ وصار حالی کذلک شھرا لا استطیع الدخول ولا القرب من
الباب فاتیت الی بعض مشائخ البطائح وشکوت الیہ حالی فقال انظر فی نفسک وای شیء اتیت
فذکرت لہ خطرتی فقال من ھنا اتیت والاسد الذی رأیت ھو حال الشیخ ابراھیم قال فاستغفرت
اللہ تعالی ونویت التوبۃ من الاعتراض ثم اتیت الی باب الرواق فقام الاسد ودخل الی
ان اتی الشیخ ومازجہ وغاب عنی فلما قبلت ید الشیخ قال لی مرحبا بالتائب
شیخ صالح ابو الفرج عبد المجید بن معالی بن ہلال عبادانی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں میں نے اپنے والد کو سنا وہ
اپنے والد سے حکایت کرتے تھے کہا میں نے شیخ ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالی عنہ کو کہتے سنا کہ کوئی ہماری
زیارت نہیں کرتا ہے مگر جبکہ چاہتے اوس کا ارادہ کیا کہا پھر ایکبار میں نے اونکی زیارت کا قصد کیا اور اونکی یہ بات

میرے جی مین گذری اور مین نے اپنے جی مین کہا کہ لو اب مین اونکی زیارت کو جاتا ہون وہ ارادہ کرین یا نکرین پھر جب
مین اونکی ڈیوڑھی کے دروازے پر آیا تو مین نے وہان ایک ایسا بڑا شیر دیکھا جسکی صورت سے نہ بچہ ڈرا دیا ہو وہ
مجھپر دوڑا تو مین اپنی ایڑیون پر پشت پھیرتا ہوا پیچھے پھرا اور مجھے سخت خوف ہوا حالانکہ مین شیرون سے نہ ڈرتا تھا
اور اونکے مار ڈالنے کا خوگر تہا پھر جب مین اوس سے دور ہو گیا تو ٹھہرا اوسکو دیکھنے لگا اور کیا دیکھتا ہون کہ لوگ
اندر جاتے ہین اور باہر نکل رہتے ہین اور وہ اونکو نہین چھیڑتا ہے اور میرے خیال مین نہ وہ اونکو دیکھتا
ہے پھر مین کل آیا تو ناگاہ وہ اپنی جگہ مین اپنے حال پر تہا پھر جب اوسنے مجھے دیکھا تو میری طرف کھڑا ہو گیا
پس مین اوس سے بھاگا اور میرا پھر میرا حال اسطرح ہو گیا نہ تو مین اندر جا سکتا تہا اور نہ دروازے سے قریب
ہو سکتا تہا پھر مین بعض مشائخ بطائح کیطرف آیا اور اپنے حال کی اونسے شکایت کی تو کہا کہ تو اپنے جی مین دیکھ
تو نے کونسا گناہ کیا ہے پس مین نے اونسے اپنے خطرے کا ذکر کیا تو کہا کہ اسی جگہ سے تجھے بلا آئی ہے اور
جس شیر کو تو نے دیکھا وہ شیخ ابراہیم کا حال ہے کہا پھر مین نے اللہ تعالی سے استغفار کی اور اعتراض سے
توبہ کی نیت کر لی پھر مین دروازہ رواق کے طرف آیا تو وہ شیر کھڑا ہوا اور اندر گیا یہانتک کہ شیخ کے پاس آیا
اور اوسنے لابہ گری کی اور مجھسے غائب ہو گیا پھر جب مین نے شیخ کا دست مبارک چوما تو فرمایا کہ مرحبا ہو توبہ
کرنے والے کو الحکایۃ الرابعۃ والتسعون بہ اخبرنا الشیخ عن ابی المعالی غانم بن
مسعود العراقی التاجر الجوہری قال عزمت فی بعض السنین علی السفر الی بلاد العجم فی تجارۃ
فاتیت الشیخ ابراہیم رضی اللہ تعالی عنہ مودعا فقال لی ان وقعت فی شدۃ فنادنی باسمی فلما
توسطنا صحراء خراسان خرجت علینا خیل فاخذوا اموالنا وساقوہا بین ایدیہم ونحن ننظر
وذہبوا فذکرت قول الشیخ وکنت فی جماعۃ من رفقتی فاستحییت منہم ان اذکر اسم الشیخ
بلسانی فاتخیل فی سری الاستصراخ بہ فلم تتم خطرتی حتی رایتہ من فوق علی جبل بیدہ عصا یومی
بہا نحو اولئک الخیل فلم یلبثوا حتی جاءوا بجمیع اموالنا وسلموہا الینا وقالوا لنا اذہبوا لشانکم
فانکم ما فعلنا وما ہو وقالوا اما رایتم الذی علی الجبل فی یدہ عصا وہو یومی الینا برد اموالکم وقد ضاق بنا الفضاء
ہیبۃ وراینا الہلاک فی مخالفتہ وکان فینا من تفرق بعض اموالکم فردوہ حتی جمعنا بعضنا ثم ما رأیناہ وما نظرنا الا الیہ
شیخ ابو المعالی غانم بن مسعود عراقی جوہری رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین نے کسی برس مین ملک عجم کی
طرف عزم کیا کسی تجارت مین پس مین رخصت کرنیکو شیخ ابراہیم رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس حاضر ہوا تو
فرمایا کہ اگر تو کسی سختی مین پڑے تو میرا نام لیکر پکارنا پھر جب ہم صحراے خراسان کے وسط مین آئے تو کچھ گھوڑون
سوار ہمپر نکلے پھر اونھون نے ہمارے مال لیئے اور اونکو اپنے آگے ہانک لے گئے اور ہم دیکھ رہتے تھے اور وہ

جلدی پس مین نے شیخ کا قول یاد کیا اور مین اپنے رفیقون کی ایک معتبر جماعت مین تھا تو مین اونسے شرمایا کہ شیخ کا نام اپنی زبان سے ذکر کرون سو شیخ سے فریاد چاہتا میرے دل ہی مین اوسکا پوچھا کیا پھر میرا خطرہ پورا نہین ہونے پایا تھا یہانتک کہ مین نے اونکو دور سے ایک پہاڑ پر دیکھا کہ اونکے ہاتھ مین ایک عصا ہے اوس سے اون سوارونکی طرف اشارہ کر رہے ہین پس اونہون نے قرار نہین پکڑا یہانتک کہ ہمارے سارے مال لائے اور ہمکو سپرد کر گئے اور ہمسے کہا کہ تم تو سیدہا رستہ پاتے ہوئے چلے جاؤ اسلئے کہ تمہاری تو ایک بڑی خبر ہے تو ہمنے کہا وہ کیا ہے کہا کہ ہمنے ایک شخص کو دیکھا پہاڑ پر اوسکے ہاتھ مین ایک عصا ہے اور وہ تمہارے مال واپس کر دینے کا ہماری طرف اشارہ کر رہا ہے اور ہمپر اوسکی ہیبت کے مارے میدان ہمپر تنگ ہو گیا اور ہمنے اوسکی مخالفت مین ہلاکت خیال کی اور ہم مین سے وہ شخص تھا کہ جو تمہارا کچھ مال لیکر متفرق کر دیا تھا سو وہ اوسکو پھیر لایا یہانتک کہ اوسکے عصا کے سبب سے ہمنے سب مال جمع کر دیا پھر ہمنے اوسکو نہین دیکھا اور ہم اوسکو نہین خیال کرتے ہین مگر آسمان سے

الحکایة الخامسة والتسعون

بعد الخمس المئتين عن الشيخ المعمر ابى المظفر منصور بن المبارك الواعظ الواسطى المعروف بجرادة رحمه الله تعالى قال عدت مع الشيخ ابى اسحق ابراهيم بن الاعزب رضى الله تعالى عنه مريضا عليه جرب كثير فشكى الى الشيخ منه ضررا كثيرا فالتفت الشيخ الى خادمه وقال له اتحمل هذا الجرب عن هذا الفقير قال نعم يا سيدى فقال الشيخ للمريض قد حملته هذا الشيخ الى خادمه فانتقل جميع ما كان عليه من الجرب الى خادم الشيخ وبقى جسد ذلك الشخص كالفضة البيضاء ثم خرج الشيخ ونحن معه وخادمه يشكو من الالم فلما كنا ببعض الطريق راينا خنزيرا فقال الشيخ لخادمه قد حملت عنك هذا الجرب وحملته هذا الخنزير فانتقل الجرب الى الخنزير وعوفى الخادم لوقته

شیخ معمر ابو المظفر منصور بن مبارک واعظ واسطی معروف بجرادہ رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین شیخ ابو اسحق ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالی عنہ کے ہمراہ ایک مریض کی بیمار پرسی کو گیا اوسکو بہت خارش تھی تو اوسنے شیخ سے اوسکو ضرر کثیر کی شکایت کی پس شیخ نے اپنے خادم کی طرف التفات کیا اور اوس سے فرمایا کیا تو اس خارش کو اس فقیر سے اوٹھا لیتا ہے اوسنے عرض کیا ہان یا سیدی پھر شیخ نے اوس بیمار سے کہا کہ مقرر مین نے اوسے تجھسے اوٹھالی اور اوسکو اسپر لاد دی اپنے خادم کی طرف اشارہ کرتے تھے تو جو خارش اوسپر تھی وہ سب خادم شیخ کی طرف نقل کرائی اور اوس شخص کا جسم سفید چاندی کی طرح رہگیا پھر شیخ نکلے اور ہم اونکے ہمراہ تھے اور اونکا خادم درد کی شکایت کر رہا تھا پھر جب ہم بعض راہ مین پہونچے تو ہمنے ایک سؤر دیکھا پس شیخ نے اپنے خادم سے فرمایا مقرر مین نے یہ خارش تجھسے اوٹھالی اور اس سؤر پر

اوسکو لادیا تو وہ خارش اوس خنزیر کی طرف نقل ہو آئی اور خادم اوسی وقت اچھا ہو گیا **الحکایۃ السادسۃ والتسعون** بعد الخمس المئین عن الشیخ ابی عبد اللہ القرشی المتقدم ذکرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال سمعت ابا العباس الجوزی رضی اللہ تعالیٰ عنہ یقول جاءنی رجل من اصحابی وقال لی یا ابا العباس ھذا وقت قد ضاق فی الاقوات ونحن ندخل ھٰھنا ونخرج ولا ینبغی ان یکون فی سعۃ وانت فی ضیق فتشتغل قلوبنا من اجلک وتتشتت فیہ خواطرنا من ذلک و عندی قلیل من القمح انا ان حملنا الیک فاشتھی ان تاخذہ وتترکہ عندک لتطمئن قلوبنا بکفایتک فقلت حتی استخیر اللہ تعالیٰ ھذہ اللیلۃ فاستخرت اللہ تعالیٰ ودعوت فسمعت ھاتفا یقول لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا للہ الذی خلقھن ان کنتم ایاہ تعبدون فجاءنی الرجل فقلت لہ لا حاجۃ لی بذالک

شیخ ابو عبد اللہ قرشی رضی اللہ تعالیٰ عنہ جنکا ذکر اول گزر چکا ہے فرماتے ہیں کہ مین نے شیخ ابو العباس جوزی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو سنا فرماتے تھے کہ ایک شخص میرے اصحاب مین کا میرے پاس آیا اور مجھسے کہا آے ابو العباس یہ ایک ایسا وقت ہے کہ قوتون کی بارے مین تنگ ہو گیا ہے اور ہم یہان داخل ہوتے ہین اور نکل جاتے ہین حالانکہ یہ بات لائق نہین ہے کہ ہم تو فراخی مین ہون اور آپ تنگی مین ہون پس آپکے باعث ہمارے دل مشغول رہتے ہین اور اسکی وجہ سے ہمارے خواطر اسمین پریشان ہوتے ہین میرے پاس تھوڑے سے گیہون ہین سو مین یہ خواہش رکھتا ہون کہ آپ اونکو لیلین اور اپنے پاس رہنے دین تا کہ آپکی کفایت سے ہمارے دل مطمئن ہو جائین پس مین نے کہا یہانتک کہ مین اس رات اللہ تعالیٰ سے استخارہ کرلون پھر مین نے اللہ تعالیٰ سے استخارہ کیا اور دعا کی تو مین نے ایک ہاتف کو سنا کہ وہ کہرہا ہے یعنی یہ آیت پڑھی جسکا ترجمہ یہ ہے کہ سجدہ نکرو سورج کو اور نہ چاند کو اور سجدہ کرو اوس اللہ کو جسنے اونکو بنایا اگر ہو تم اوسکو پوجتے) پھر وہ شخص آیا تو مین نے اوس سے کہا کہ مجھے اسکی حاجت نہین ہے **الحکایۃ السابعۃ والتسعون** بعد الخمس المئین عن الشیخ العارف ابی الفرج المقری البصری قال حکی لنا بعض اصحابنا الصلحاء قال حضرت سماعا بام عبیدۃ فیہ الشیخ ابراھیم الاعزب وفیہ اکثر من سبعۃ الاف رجل وانا فی اخر الناس بحیث یعسر علی رویۃ الشیخ ابراھیم لبعدہ عنی فخطر فی نفسی انکار علیھم فلم یتم ما خطر لی حتی جاء الشیخ ابراھیم یشق صفوف الناس حتی وقف علی اذنی وقال یا بنی ایاک والاعتراض علی اھل اللہ ولو وجدت ما وجدوا لم تنکر علیھم ثم ولی عنی فخررت لوجھی مغشیا علی فجلست الیہ فقال لی یا بنی الم نعلم ان قلوب الخلق بین ایدینا کالمصابیح من وراء الستارۃ نشھدھا رای العین وھل یخفی الحبیب عن حبیبہ شیئا

شیخ عارف ابو الفرج مقری بصری رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ ہمسے ہمارے بعض صلحا نے حکایت
کی کہا کہ مین حاضر ہوا ایک مجلس سماع مین جو کہ ام عبیدہ مین تہی اوسمین شیخ ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ
تہے اور اوسمین سات ہزار آدمیون سے بہی زیادہ لوگ تہے اور مین آخر لوگون مین تہا ایسی جگہ کہ شیخ ابراہیم
کا دیکھنا مجہپر مشکل ہوتا تہا بسبب اونکی دور ہونے کے مجہسے پس کبہی جی مین انکے تیج پہنچنے پر انکار کا خطرہ گذرا پہر خطرہ
مجہے آیا وہ پورا نہین ہونے پایا تہا کہ شیخ ابراہیم لوگون کی صفین پہاڑتے ہوے آئے یہانتک کہ میرے کان پر
آکہڑے ہوے اور فرمایا اے میرے بیٹے تو اللہ والون پر اعتراض کرنے سے بچتے رہنا اور اگر تو پاتیا اوس شی کو
جو اونہون نے پالی ہے تو تو اونپر انکار نکرتا پہر وہ میرے پاس سے پیٹہ پہیر کر چلے گئے پہر مین اپنے موتہ کے
بل بیہوش ہوکر گرپڑا پہر مجہے او نکی طرف اوٹہا لے گئے تو مجہسے فرمایا بیٹا کیا تو نے یہ نہین جانا کہ خلق کے دل
ہمارے آگے ایسے ہین جیسے چراغ پردے کے درے ہوتے ہین ہم اون کو دیکہتے ہین مثل آنکہہ کے دیکہنے کے
اور کیا دوست اپنے دوست سے کوئی شے چہپاتا ہے **الحکایۃ الثامنۃ والتسعون** بعد الخمس المئتین عن
الشیخ منصور البطائحی المتقدم ذکرہ خال الشیخ احمد بن الرفاعی رضی اللہ تعالیٰ عنہما وعن الجمیع انہ لما حضرتہ
الوفاۃ قالت لہ زوجتہ اوص لولدک فقال بل لابن اختی احمد فکررت علیہ ذلک القول فقال لابنہ ولابن اختہ
ائتیانی بشیء کذا وکذا فاتاہ ابنہ بکثیر من ذلک الشجر ولم یات ابن اختہ بشیء فقال لہ یا احمد لم لم تات
بشیء فقال انی وجدتہ کلہ یسبح فلم استطع ان اقطع منہ شیئا فقال الشیخ لزوجتہ سالتنی غیر مرۃ ان
یکون ابنی فقیرا بل ابن اختک احمد فقلت ہکذا دعوت اللہ تعالیٰ فی مناجاتی والی اللہ اعلم حیث یجعل
رسالتہ شیخ منصور بطائحی رضی اللہ تعالیٰ عنہ شیخ احمد رفاعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ماموں جنکا ذکر اوّل
ہوچکا ہے جس وقت انکو وفات حاضر ہوئی تو انکی بی بی نے اُنسے کہا کہ اپنے فرزند کے واسطے وصیت کرجاؤ
یعنی اپنے قائم مقام ہونیکی پس انہون نے فرمایا بلکہ میرے بہانجے احمد کے واسطے پہر انکی بیوی نے اس بات
کی اُنسے تکرار کی تو انہون نے اپنے فرزند اور بہانجے سے فرمایا کہ تم فلان فلان درخت میرے پاس لے آؤ تو
پس اُنکے فرزند تو اُس درخت مین سے بہت سا لے آئے اور اُنکے بہانجے کچہ بہی نہ لائے تو اُنسے فرمایا او احمد کیا
تو کچہ بہی نہین لایا پس اُنہون نے عرض کیا کہ مین نے اُن سب کو تسبیح کرتے ہوے پایا سو مجہسے نہوسکا کہ مین نے
اس مین سے کوئی شے کاٹون پس حضرت شیخ نے اپنی بیوی سے فرمایا کہ تمنے کئی بار یہ سوال کیا کہ میرا بیٹا سرہ
مجہسے کہا گیا بلکہ تیری بہن کا بیٹا احمد **الحکایۃ التاسعۃ والتسعون** بعد الخمس المئتین عن الشیخ جاکیر
المقری العالم ابی طالب عبد الرحمن بن ابی الفتح محمد بن عبد السمیع الہاشمی الواسطی رحمہ اللہ تعالیٰ قال بلغنی
جمع الشیخ ابو اسحق ابراہیم الاعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ مریدیہ ذوی الاحوال وخاطبہم فابلغ فی ذکر شوق ربہم

۹۷ ابو عبد اللہ... ئی بجہ الاسرار ... واقف علی ... برادر ... احمد ... اعلم ۱۲ منہ

۹۸ المغلب ... خطبہ ... ۱۲

۹۹ ... ۱۲ منہ

ثم قال انی استخرت اللہ تعالیٰ لکم فی ان اخذ منکم احوالکم و ادخرھا لکم عند اللہ تعالیٰ لیزکیھا لکم عندہ
فان آفات الحیاۃ کثیرۃ و انی خفت علیکم منھا وعن الشیخ الصالح بقیۃ السلف یحیی بن یوسف
العسقلانی رحمہ اللہ تعالیٰ قال مرضت مرۃ ظننت فیہ انی میت فذکرت ذلک للشیخ ابراھیم
الاعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ وکنت یومئذ عندہ زائرا بام عبیدۃ فاطرق الشیخ ثم قال لی یا سیدی
انت لا تموت فی ھذہ المرۃ قد بقی من عمرک زمان طویل قال الراوی ثم عاش بعد ذلک اکثر من سبعین
سنۃ ولما توفی الشیخ ابراھیم الاعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کسفت الشمس فی ذلک الیوم فقال بعض
مشائخ الشام قد کسفت الیوم شمس السماء وغابت شمس الارض فقیل لہ ومن شمس الارض قال
الشیخ ابراھیم الاعزب وقد مات الیوم رحمہ اللہ تعالیٰ ورضی عنہ **شیخ ابو طالب عبد الرحمن**
بن ابو الفتح ہاشمی واسطی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ شیخ ابو اسحٰق ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اپنے مریدوں
اصحاب احوال کو جمع کیا اور انکو خطبہ سنایا تو خطبے میں خوب مبالغہ کیا پھر فرمایا کہ میں نے اللہ تعالیٰ سے تمہارے
واسطے استخارہ کیا اس بارہ میں کہ تم سے تمہارے احوال لیلوں اور اللہ تعالیٰ کے پاس تمہارے واسطے
انکو ذخیرہ کر رکھوں تاکہ وہ اپنے پاس تمہارے واسطے انکو بڑھا دے اس لیے کہ زندگی کی آفتیں بہت
ہیں اور میں تم پر اُن سے ڈرتا ہوں **شیخ صالح** بقیہ سلف یحییٰ بن یوسف عسقلانی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ میں
ایکبار ایسا بیمار پڑا کہ میں نے اُس میں خیال کیا کہ میں مرنیوالا ہوں تو شیخ ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ
میں نے اس کا ذکر کیا اور میں اس وقت اُنکے پاس تھا اُنکی زیارت کرنیکو ام عبیدہ میں آیا ہوا تھا پس
حضرت شیخ نے سر نیچا کیا پھر مجھسے فرمایا کہ تو اس بار میں نہ مریگا ابھی تو تیری عمر سے ایک مانہ دراز باقی ہے
راوی نے کہا کہ پھر وہ اسکے بعد ستر برس سے زیادہ زندہ رہے اور جب شیخ ابراہیم اعزب رضی اللہ تعالیٰ عنہ
نے وفات پائی تو اس دن سورج کو گہن لگا تھا پس بعض مشائخ شام نے فرمایا یعنی بطور لطیفہ کے کہ آج آسمان
کے سورج کو گہن لگا اور زمین کا سورج غائب ہو گیا تو کسی نے اُنسے کہا کہ زمین کا سورج کون ہے فرمایا
کہ شیخ ابراہیم اعزب اور وہ آج مرگئے رحمہ اللہ تعالیٰ و رضی عنہ **الحکایۃ المائۃ بعد الخمس**
المئین عن الشیخ الاصیل العارف ابی العباس احمد بن الشیخ الجلیل ابی الحسن علی البطائحی رحمہ اللہ تعالیٰ
قال کان الشیخ ابراھیم دائم المراقبۃ کثیر الخشوع شدید الھیبۃ ملازم الاطراق لا یرفع راسہ الا
فی ضرورۃ مکث اربعین سنۃ لا یرفع راسہ الی السماء حیاء من اللہ عز وجل ورایت الاسد غیر مرۃ
تاتیہ وتمرغ وجوھھا علی قدمیہ ورایتہ نائما فی الرواق فی یوم صائف شدید الحر وعند راسہ
حیۃ عظیمۃ فی فمھا باقۃ نرجس تروحہ بھا قال وشھدتہ مرۃ وقد اتاہ رجل معہ شاب

وقال له هذا ابنی وقد اکثر من مخالفتی وزاد فی عقوقی فرفع الشیخ راسه وکان مطرقا ونظر الی الشاب فمزق ثیابه وعدا الی البطیحة وبقی شاخصا الی السماء یاوی الی السباع لا یاکل ولا یشرب بقی علی هذه الحال اربعین یوما ثم جاء ابوه یشکو الی الشیخ سوء حاله فاعطاه خرقة وقال امسح بهذه وجه ابنك ففعل فافاق ابنه وجاء الی الشیخ ولازم خدمته وکان من اخص اصحابه شیخ ابو العباس احمد بن شیخ جلیل ابو الحسن علی البطائحی رحمه الله تعالی کہتے ہیں کہ شیخ ابراہیم رضی اللہ تعالی عنہ ہمیشہ مراقب رہتے تھے بڑے خشوع و فروتنی کرنیوالے تھے انکی ہیبت سخت تھی ہمیشہ سر نیچا کیے رہتے تھے اپنا سر کسی کی طرف نہیں اٹھاتے تھے مگر کبھی ضرورت میں چالیس برس تک برابر رہے اللہ عز و جل سے شرما کر آسمان کی طرف اپنا سر نہیں اٹھاتے تھے اور بیشے بہت بار شیروں کو دیکھا کہ انکے پاس آتے ہیں اور اپنے منہ انکے قدموں پر ملتے ہیں اور بیشے انکو دیکھا کہ سوتے ہوئے دیکھا سخت گرمی کے دنوں میں بار ہا کہ انکے سر کے پاس ایک بڑا سانپ ہے اسکے منہ میں نرگس کا گلدستہ ہے اس سے انپر ہوا کر رہا ہے کہا اور ایکبار میں انکے پاس حاضر تھا کہ ایک شخص ایک جوان آدمی اپنے ساتھ لیے ہوئے انکے پاس آیا پھر اسنے عرض کیا کہ یہ میرا بیٹا ہے اسنے میری بہت مخالفت کی ہے اور میری نافرمانی میں زیادتی کی ہے تو فورًا شیخ نے اپنا سر اٹھایا اور وہ اپنا سر نیچے کیے ہوئے تھے اور اس جوان کی طرف نظر کی نظر کرتے ہی اسنے اپنے کپڑے پھاڑ ڈالے اور بطیحہ کیطرف دوڑا چلا گیا اور آسمان کیطرف آنکھیں پھاڑے ہوئے دیکھتا رہا درندوں کیطرف اسیر الفنا تھا کھانا پینا نہ تھا اور اسی حال پر چالیس دن تک رہا پھر اسکا باپ شیخ کی طرف اسکی بدحالی کا شکوہ کرتا ہوا آیا تو شیخ نے اسے ایک ٹکڑا کپڑے کا دیا اور فرمایا کہ اس سے اپنے بیٹے کے منہ کو پونچھ پھر اسنے ایسا کیا تو اسکے بیٹے کو ہوش آگیا اور شیخ کیطرف آیا اور انکی خدمت کی ملازمت کی اور انکے اخص اصحاب میں ہوگیا

وکان الشیخ ابراهیم رضی الله تعالی عنه من اعیان المشائخ العارفین وصدور المحققین کثیر الکرامات الباهرة شهیر الاحوال الفاخرة علی المقامات الجلیلة صاحب المکاشفات الجلیلة جزیل الجلائل الفائقة جزیل المواهب بالعنایة السابقة وصاحب العلوم البارزة من مخادع الاسرار الکشوف المشرقة من مطالع الانوار والمشرب العالی من مناهل الوصل علی بساط الانس والمجلس العالی من مراتب الفضل فی حضرة القدس والجاه الواسع والنفس الصادق والقدم الراسخ والتصریف الخارق اجمع علی جلالته اجلاء العلماء وکبراء مشائخ الاولیاء صحب له الشیخ الجلیل المشکور الحفیل المشهور جمیع المحاسن وحمید المساعی احمد بن ابی الحسن بن الرفاعی قدس الله روحه ونور ضریحه واخذ عنه علم الطریق وجمع بین علم الشریعة والحقیقة وکان له کلام عال فی نفس عارف علی لسان اهل

الاسرار والمعارف فمن ذلك قوله كل حال طرقك واشكل عليك فاطلبه فى مفاوز العلم فان لم تجده ففى ميدان الحكمة فان لم تجده فزنه بالتوحيد فان لم تجده فى هذه المواضع فاضرب به وجه الشيطان والعبودية فى اربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضاء بالموجود والصبر على المفقود والمعرفة على ثلثة اركان الهيبة والحياء والانس والعلم الاكبر الهيبة والحياء فمن عرى عنهما فقد عرى عن الخيرات والشوق احتراق الاحشاء وتلهب القلوب وتقطع الاكباد واذا عاين القلب اربعة اشياء يرى الاشياء كلها لله عز وجل ملكا ومن الله تعالى ظهورا وبالله تعالى قياما والى الله تعالى مرجعا فقد اخذ من اليقين ومن تادب باداب الصالحين صلح لبساط الكرامة ومن تادب باداب الاولياء صلح لبساط القربة ومن تادب باداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة ومن تادب باداب الانبياء صلح لبساط الانس والانبساط واذا كانت نفسك غير ناظرة لعلتها فاذبها وقال غيره وهو الشيخ ابو عبد الله الكافورى اذا كان المريض يعشق علته فمتى يجد الطبيب السبيل الى برئه ومن كلام الشيخ ابراهيم ايضا ذكر لك منوط بك الى ان يتصل ذكره لك بذكرك فحينئذ يرفع ويتخلص من العلل فما قارب شئ لقدم الا تلاشى الحدث وبقى الاصل وذهب الفرع كان لم يكن والوقوف على حد الاختيار نجاة والالتذاذ بالهرب من الذنوب وسيلة الاستماع الخطاب والانبساط فى محل الانس غرة والتصوف مراقبة الاحوال ولزوم الاداب ومن تحلى بشاهد العلم فهو نعيم ومن تحلى بشاهد الحق غريم وقال ايضا احكم المريدين من يهتدى بالحقائق ويسير بالعلم ويجد فى العمل ومن علامة المقربين ان ترفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب ومن كتب الحق فى باطنه ان يخلق علما على ربه فقوم شهدوا الداعى وقوم شهدوا النداء وقوم شهدوا البلاء فمن سمع النداء صار الى الجنة ومن شهد البلاء انتهى فى الدرجات ومن شهد الداعى صار الى الله عز وجل وهم خواص الخواص الذين لا يحجبون عن الله عز وجل طرفة عين اولئك عباد ربطت هممهم بازمة التيقظ وبرعى سرهم عن حلال النفوس وحرس ثباتهم عن طوارق الاعتلال وانقطع ارادتهم عن التطلع الى غيره واظما قلوبهم فى الاشتياق الى رؤيته وانفذ عقولهم فى محكم صنعته واطلع افئدتهم على قرب مراقبته وجول ارواحهم بين نسائم صفاته وادناهم ادناء من الانس بادواتهم مناجاة من ارتضاه بسر سيماهم الحياء فى حال الادناء رضى الله تعالى عنهم اجمعين ورحمنا بهم امين وكان يتمثل بهذه الابيات

تكشف غيم الهجر عن قمر الحب + واسفر نور الصبح عن ظلمة العتب
وجاء نسيم الاتصال محققا + وصادفه حسن القبول من القلب
ودبت مياه الوصل فى روضة الرضا + فصار الهوى يهتز كالغصن الرطب
ولم ندر من طيب الوصال وحسنه + انى نزهة كنا هنالك ام حرث
فيا من سبى عقلى هواه تركتنى + افكر ما بين التعجب والعجب

وعن الشيخ العالم العارف

ابی عبد الرحیم عسکر بن عبد الرحیم النصیبینی رحمہ اللہ تعالیٰ قال حضرت بروانی ام عبیدۃ سماعاً فیه الشیخ ابراهیم الاعزب رضی اللہ تعالیٰ عنهما فانشد القوال هذه الابیات شعر ان کنت

اضمرت عذراً او هممت به یوماً فلا بلغت روحی امانیها او کانت العین مذ فارقتکم نظرت
شیئاً سواکم فخانتها امانیها او کانت النفس تدعونی الی سکن سواك فاحتکمت فیها اعادیها
وما تنفست الا کنت فی نفسی تجری بك الروح منی فی مجاریها کم دمعة فیك لی ما کنت اجریها
ولیلة کنت اقنی فیك افنیها حاشا فانت محل النور من بصری تجری بك النفس منها فی مجاریها
ما فی جوانح صدری بعد جارحة الا وجدتك فیها قبل ما فیها ثم انشد ایضاً فتواجد الشیخ ابراهیم

ووثب فی الهواء علی رؤس الناس ثم انشد القوال هذه الابیات شعر مجال قلوب العارفین بحضرة
الهیبة من دونها حجب الرب معسکرهم فیها ومجنی ثمارها تنسم روح الانس بالله فالتقی
حباها فادناها فجازت مدی الهوی فلولا مدی الآمال ماتت من الحب فصاح الشیخ ابراهیم ونادی بالکربا

قال الشیخ عبد الرحیم فرأیت رجال الغیب ینزلون علیه من الهوی مثنی وثلاث ورباع یقولون لبیك لبیك رضوان اللہ علیهم اجمعین ونفعنا ببرکتهم آمین یقول المترجم عفا اللہ تعالیٰ عنه سکن رضی اللہ تعالیٰ عنه ام عبیدة بارض البطائح وبها مات سنة تسع وستمائة ودفن بها وقبره هناك ظاهر یزار رضی اللہ تعالیٰ عنه کذا فی بهجة الاسرار انتهی

بسم اللہ الابتداء یا فتاح بسم اللہ الرحمن الرحیم رب یسر وتمم بالخیر آمین

الحکایة الاولی بعد الستة المائتین عن الشیخین الجلیلین الشیخ عمر الکیمانی والشیخ عمر البزاز قالا قیل لشیخنا الشیخ محی الدین عبد القادر قدس اللہ تعالیٰ سره وسقی نوره ضریحه وجعل ترابنا قدمیه قرة اعیننا ونحن عنده ما سبب لقبك بمحی الدین رضی اللہ عنك قال رجعت من بعض سیاحاتی مرة فی یوم الجمعة فی سنة احدی عشرة وخمسمائة الی بغداد حافیاً فمررت بشخص مریض متغیر اللون نحیف البدن فقال لی السلام علیك یا عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنك وارضاك فرددت علیه السلام فقال ادن منی فدنوت منه فقال اجلسنی فاجلسته فنمی جسده وحسنت صورته وصفا لونه فخفت منه فقال اتعرفنی قلت لا فقال انا الدین وکنت دثرت کما رأیتنی وقد احیانی اللہ تعالیٰ بك انت محی الدین فترکته وانصرفت الی الجامع فلقینی رجل ووضع لی نعلاً وقال لی

یا سیدی محی الدین فلما قضیت الصلوٰۃ اسرع الناس الی یقبلون یدی و یقولون یا محی الدین وما
دعیت بہا من قبل شیخ عمر کیمانی و شیخ عمر بزاز رحمہما اللہ تعالی کہتے ہیں کہ ہمارے شیخ حضرت
شیخ محیی الدین عبد القادر قدس اللہ روحہ و نور ضریحہ و جعل تراب قدمیہ قرۃ اعیننا سے کسی نے عرض
کیا اور ہم انکے پاس تھے کہ آپ کے محی الدین لقب کا کیا سبب ہے اللہ تعالی آپ سے راضی ہو فرمایا
کہ میں ایکبار بروز جمعہ ۵۱۱ھ پانسو گیارہ ہجری میں اپنے بعض سیاحات سے بغداد کیطرف پا برہنہ
رجوع ہوا تو میں ایک بیمار شخص پر گزرا جس کا رنگ متغیر اور بدن لاغر تھا پس اسنے مجھسے کہا السلام علیک پھر
ای عبد القادر اللہ تجھسے راضی ہوا اور تمکو راضی کرے تو میں نے اسکو سلام کا جواب دیا پھر اسنے کہا کہ تم
مجھسے قریب ہو تو میں اس سے قریب ہوا پھر اسنے کہا کہ تم مجھے بٹھا دو تو میں نے اسکو بٹھا دیا پس اسکا
جسم بڑھ گیا اور اسکی صورت حسین ہوگئی اور اسکا رنگ صاف ہوگیا پس میں اس سے ڈرا تو اسنے
کہا کیا تو مجھے پہچانتا ہے میں نے کہا نہیں تو وہ بولا کہ میں دین ہوں اور میں مرا ہوا پڑ گیا تھا جیسا کہ
تونے مجھے دیکھا اور مقرر اللہ تعالی نے تمہارے سبب سے مجھکو زندہ کردیا تم محی الدین ہو دین کے زندہ
کرنے والے پھر میں نے اسکو چھوڑا اور مسجد جامع کیطرف لوٹ آیا تو مجھے ایک شخص ملا اور اسنے میرے واسطے جوتا
رکھا اور مجھسے کہا یا سیدی محی الدین پھر جب میں نماز پوری کرچکا تو لوگ میری طرف دوڑ آئے میرے
ہاتھ چومتے تھے اور کہتے تھے یا محیی الدین اس سے پہلے میں اس کلمے کے ساتھ پکارا نہیں گیا تھا

الحکایۃ الثانیۃ بعد الست المئتین عن الشیخ الجلیل ابی محمد صالح المغربی الدکاکی رضی اللہ
تعالی عنہ قال قال لی الشیخ ابو مدین قدس اللہ روحہ یا صالح سافر الی بغداد وائت الشیخ عبد القادر رضی
اللہ تعالی عنہ وارضاہ لیعلمک الفقر فسافرت الی بغداد فلما رایتہ رایتہ رجلا ما رایت اکثر ہیبۃ منہ
فاجلسنی فی خلوۃ مائۃ وعشرین یوما ثم دخل رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ علی وقال رضی اللہ تعالی عنہ
وارضاہ یا صالح انظر الی ہنا واشار الی جہۃ القبلۃ قلت نعم قال رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ما تری قلت
الکعبۃ قال انظر الی ہنا واشار الی جہۃ المغرب قلت نعم قال ما تری قلت شیخی ابی مدین قال این ترید
ان تذہب الی ہنا او الی ہنا قلت بل الی شیخی ابی مدین قال رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فی خطوۃ
تذہب او کما جئت قلت بل کما جئت قال رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ہو اتم ثم قال رضی اللہ تعالی
عنہ وارضاہ لی یا صالح ان اردت الفقر فانک لن تنالہ حتی ترقی فی سلمہ وسلمہ التوحید وملاکہ
التوحید محو کل متلوح من المحدث بعین السر قلت یا سیدی ارید ان تمدنی منک بہذا الوصف
فنظر الی نظرۃ فتفرقت عن قلبی جواذب الارادات کما یتفرق الظلام بہجوم ضوء النہار وانا الی الان

اُتفق من ثلاث النظرۃ شیخ جلیل ابو محمد صالح مغربی دکالی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ شیخ ابو مدین قدس اللہ
تعالیٰ روحہ نے مجھسے فرمایا اوصالح تو بغداد کیطرف سفر کر اور شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی خدمت میں
حاضر ہو تاکہ وہ تجھے فقر کی تعلیم کریں پس میں بغداد کیطرف سفر کیا پھر جب میں نے انکو دیکھا تو انکو ایک ایسے شخص دیکھے کہ اُنسے بڑکر ہیبت میں
کسیکو نہیں دیکھا پھر ایک مہینہ پس میں اُنھوں نے مجھے خلوت میں بٹھایا پھر وہ میرے پاس آئے اور مجھسے فرمایا او صالح تو ادھر نظر کر اور جہت
قبلہ کیطرف اشارہ کیا میں نے کہا ہاں فرمایا تو کیا دیکھتا ہے میں نے عرض کیا کہ کعبہ فرمایا ادھر نظر کر اور جہت مغرب
کی طرف اشارہ کیا میں نے کہا ہاں فرمایا تو کیا دیکھتا ہے مینے عرض کیا کہ اپنے شیخ ابو مدین کو فرمایا تو کہاں
کا ارادہ رکھتا ہے کہ جاسے ادھر یا ادھر مینے عرض کیا بلکہ اپنے شیخ ابو مدین کیطرف فرمایا کہ تو ایک قدم میں
جاتا ہے یا جیسا تو آیا ہے میں نے کہا بلکہ جیسا کہ میں آیا ہوں فرمایا کہ یہ زیادہ تر تمام ہے یعنی ادب میں پھر مجھسے
فرمایا او صالح اگر تو فقر کا ارادہ رکھتا ہے تو بیشک تو ہرگز اوسکو نہ پہونچے گا یہانتک کہ تو اسکے زینے
میں چڑھے اور زینہ اوسکا توحید ہے اور اصل توحید محو کرنا ہے سر کی آنکھ کے ساتھ محدث کے ہر شے چمکتی
ظاہر ہونیوالی کا مینے عرض کیا یا سیدی میں یہ چاہتا ہوں کہ آپ اپنی طرف سے اس وصف کی مجھے امداد
فرمائیں پس اونہوں نے میری طرف ایک نظر کی تو نظر کرتے ہی ارادوں کے جو سب میرے دل سے
متفرق ہوگئے جسطرح کہ روشنی روز کے ہجوم سے تاریکی متفرق ہو جاتی ہے اور میں ابتک اُسی نظر سے خرچ کر رہا ہوں

الحکایۃ الثالثۃ بعد الستّمائین عن الشیخ محمد الازھر بن ابی المفاخر قال اخبرنا ابی بدمشق
سنۃ تسع وعشرین وستمائۃ قال سمعت سیدی الشیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ و
ارضاہ ببغداد سنۃ تسع وخمسین وخمسمائۃ یقول حججت اول ما حججت من بغداد وانا شاب علی
قدم التجرید وحدی فلما کنت عند المنارۃ المعروفۃ بام القرون لقیت الشیخ عدی بن مسافر وحدہ وھو شاب یومئذ فقال لی
الی این قلت الی مکۃ قال ھل لک فی الصحبۃ قلت انی علی قدم التجرید قال وانا کذلک فسرنا جمیعا فلما کنا ببعض الطریق اذا
نحن بجاریۃ حبشیۃ نحیفۃ البدن متبرقعۃ فوقفت بین یدی وقد حدقت النظر فی وجھی قالت من این انت یا فتی
من العجم قالت اتعبتنی الیوم قلت ولم قالت لانی کنت الساعۃ فی بلاد الحبشۃ فاشھدت ان اللہ
علی قلبک ومنحک من وصلہ ما لم یمنح مثلہ غیرک فیما اعلم فاحببت ان اعرفک ثم قالت انا الیوم
وافطر اللیلۃ معکما فجعلت تمشی فی جانب الوادی وقال فی جانب الطریق ونحن نمشی فی جانبہ
کان العشاء اذا کان بطبق نازل من الجو فلما استقر بین ایدینا وجدنا فیہ ستۃ ارغفۃ و
فقالت الحمد للہ الذی اکرمنی واکرم ضیفی انہ ینزل علی کل لیلۃ رغیفان فاکل واحد منا رغیفا
علینا ایضا ثلثۃ اباریق فشربنا منھا ماء لا یشبہ ماء الارض لذۃ وحلاوۃ ثم ذھبت

واتینا مکة فلما کنا فی الطواف منّ الله تعالی علی الشیخ عدیّ بمنازلة من انواره فغشی علیه حتی یقول القائل انه قد مات واذا انا بالشیخ عبدالقادر واقفة علی راسه تقول یحییك الذی اماتك سبحان الذی لاتقوم الشواذ تات لتجلی نور جلاله الا بتثبیته ولا تستقر الکائنات لظهور صفاته الا بتایید بل اختطفت سبحات قدسه ابصار العقول واخذت بهجات بهائه الباب الفحول قال رضی الله تعالی عنه وارضاه ثم ان الله وله الحمد منّ علیّ بمنازلة من انواره فی الطواف ایضا وسمعت خطابا من باطنی قال فی اخره قال یا عبدالقادر اترك التجرید الظاهر والزم تفرید التوحید وتجرید التفرید فسنریك من ایاتنا عجبا فلا تشتبه مرادنا بمرادك تثبیت قدمیك بین ایدینا ولا ترَ فی الوجود تصریفا سوانا یدُم لك شهودنا واجلس لنفع الناس وان لنا خاصة من عبادنا سنوصلهم علی یدك الی قربنا فقالت لی الجاریة یا فتی لا ادری ما شانك الیوم انه قد ضربت علیك خیمة من نور واحاطت بك الملائکة الی عنان السماء وشخصت الیك ابصار الاولیاء فی مقاماتهم وامتدت الی مثل ما اعطیت اعناق الاماء ثم ذهبت فلم ارها بعد رضی الله تعالی عنه وارضاه وعنها وعن جمیع الصالحین

شیخ محمد از ہر ابوالمفاخر رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ سنہ ۶۲۹ چھ سو انتیس میں شہر دمشق میں مجھے میرے والد نے خبر دی کہ جینے سیدی شیخ عبدالقادر محی الدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو سنا بغداد میں سنہ ۵۵۹ پانسو انسٹھ میں فرماتے تھے کہ پہلے پہل جو میں نے حج کیا بغداد سے قدم تجرید پر تنہا اور میں جوان تھا تو جب میں اس منارے کے نزدیک پہونچا جو کہ معروف بام القرون ہے تو میں شیخ عدی بن مسافر سے ملا اس حال میں کہ وہ تنہا تھے اور اُس وقت وہ بھی جوان تھے پس انھوں نے مجھ سے کہا کدھر میں نے کہا کہ مکے کیطرف کہا کیا تمکو صحبت میں رغبت ہے میں نے کہا کہ میں تو قدم تجرید پر ہوں وہ بولے کہ میں بھی اسی طرح ہوں پھر ہم دونوں چلے پس جب ہم بعض راہ میں پہونچے تو کیا دیکھتے ہیں کہ ایک حبشی لاغر بدن جاریہ منہ پر برقع ڈالے ہوے سامنے چلی وہ میرے آگے کھڑی ہوئی اور اُسنے میرے چہرے میں تیز نظر سے دیکھا اور کہا او جوان تو کہاں کا ہے میں نے کہا کہ عجم کا وہ بولی کہ مقرر آج تو نے مجھکو تھکا دیا میں نے کہا کیوں اُسنے کہا اسلیے کہ میں اس گھڑی بلاد حبشہ میں تھی پس مجھے یہ مشاہدہ کرایا گیا کہ اللہ تعالیٰ نے تیرے قلب پر تجلی کی اور اپنے وصل سے تجھے وہ شے عطا کی کہ اُسکے مثل تیرے غیر کو عطا نہیں فرمائی اُس بات میں جو میں جانتی ہوں پس میں نے یہ دوست رکھا کہ تجھے پہچان لوں پھر کہا کہ میں آج تمہارے ساتھ چلونگی اور آج کی رات تمہارے ساتھ افطار کرونگی پھر وہ چلنے لگی جب انسے دادی یا کہا جانب وادی میں اور ہم چلنے لگے دوسری جانب میں پھر جب عشا کا وقت ہوا تو ہم کیا دیکھتے ہیں کہ ایک طباق ما بین آسمان و زمین سے اوتر رہا ہے پھر جب

ہمارے آگے آکر ٹھیرا تو ہمنے اسمیں چھ روٹیاں پائیں اور سرکہ اور ترکاریاں پس وہ بولی ساری حمد اُس اللہ کو ہے
جسنے میرا اکرام کیا اور میرے مہمانوں کا اکرام کیا بیشک ہر رات دو روٹیاں مجھپر اُترا کرتی تھیں پھر ہم میں سے
ہر ایک نے دو دو روٹیاں کھائیں پھر تھیلیاں بھی ہمپر اُتریں تو ہمنے انمیں سے وہ پانی پیا جو کہ لذت و شیرینی
میں دنیا کے پانی سے مشابہ نہیں تھا پھر وہ اُسی رات میں ہمارے پاس سے چلی گئی اور ہم مکے میں آگئے پھر
دوسرے سال ہم طواف کی حالت میں تھے تو اللہ تعالیٰ نے اپنے انوار میں سے ایک منارہ کا شیخ عدی پر احسان
فرمایا تو اُنپر غشی لگ گئی یہانتک کہ کہنے والا یہ کہے کہ وہ مرگئے اور کہا دیکھتا ہوں کہ وہی جاریہ اُنکے سرپر کھڑی
ہوئی کہہ رہی ہے کہ تجھے وہی جلا دیگا جسنے تجھے مارا ہے پاک ہے وہ ذات کہ جسکی نور جلال کی تجلی کے واسطے حادث
چیزیں قائم نہیں رہتی ہیں مگر اُسکے ثابت رکھنے سے اور نہ اُسکے ظہور صفات کے واسطے کائنات ٹھہرتی
ہیں مگر اُسکی تائید سے بلکہ اُسکے تعلقات قدس نے عقلوں کی بینائیوں کو جھپٹ لیا ہے اور اُسکے حسن و نور کی
خوبیوں نے کامل مردوں کی عقلوں کو لے لیا ہے شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے فرمایا کہ پھر اللہ تعالیٰ
نے اور اسی کو تھوڑے مجھپر بھی اپنے انوار میں سے ایک منارہ کا احسان فرمایا طواف کی حالت میں اور میں نے
اپنے باطن سے ایک خطاب سنا جو کہتا تھا کہ اُسکے آخر میں یوں کہا اگر وعید کا ڈر تو تجرید کا ہر گز ترک کرتا اور نہ مرید تو
دنیا و آخرت کا التزام مگر پس ہم عنقریب اپنی نشانیوں میں سے بڑی نشانی دکھائینگے پس تو ہماری مراد کو اپنی مراد
کے ساتھ درست رکھ ہم اپنے آگے تیرے قدم جما دینگے اور مدد دیکھو وجود میں کسی طرح کی تصریف واسطے ہمارے
سوا کسی کے نہیں رہیگا واسطے تیرے شہود و فتح ظہور ہمارا اور تو بیٹھ واسطے لوگوں کے نفع کے اور بیشک واسطے ہمارے
ایک خاص ایک ہیں ہمارے بندوں میں سے ہم عنقریب اُنکو تیرے ہاتھ پر اپنے قرب کی طرف پہنچائینگے پھر اس جاریہ نے
مجھے کہا اے جوان میں نہیں جانتی ہوں کہ آج تیرا کیا شان ہے بیشک تجھپر نور کا ایک خیمہ لگایا گیا ہے اور تجھے
آسمان تک فرشتوں نے گھیر لیا ہے اور اولیاء کی نگاہیں اپنے اپنے مقام میں تیری طرف بلند ہوئی ہیں اور
جو کچھ شیخ عدی کو دیا گیا ہے اسکے مثل کی طرف امید والوں کی گردنیں دراز ہوئی ہیں پھر وہ چلی گئی تو اب تک
میں نے اُسے پھر نہیں دیکھا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ونفعنا بہ وجمیع الصالحین

الحکایۃ الرابعۃ

أخبرنا ... عن الشيخ أبي محمد عبد الله البطائحي رحمه الله تعالى قال حضرت مجلس شيخنا الشيخ محيي الدين
عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه أنا وأبو المعالي محمد بن أحمد البغدادي التاجر فأخذته حقنة فأشكل
... من الحركة اشتدت وبلغ منه الجهد فنظر إلى الشيخ رضي الله تعالى عنه وارضاه نظر المستغيث
فنزل الشيخ مرقاة ثم نظرته على المرقاة العليا رأس كرأس الآدمي ثم نزل مرقاة أخرى فظهر كتفان وصدر
وما زال ينزل مرقاة مرقاة ويظهر من الجسد شيء ثم تنوع حتى كملت على الكرسي صورة كصورة الشيخ يتكلم على الناس

بصورة شخص مثله وكلام مثل كلامه رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا يرى في المكان الا هو ومن شاء الله وجاء رضي الله
تعالى عنه وارضاه يتخطى رقاب الناس حتى وقف عليه وغطى راسه بكمه وفي رواية بمنديله فاذا هو بصحراء ليس بها
غير عين ونهر وشجرة فعلق فيها مفاتيح كانت في كمه وازال حاجته وتوضأ من ذلك النهر وصلى ركعتين
فلما سلم منهما رفع الشيخ رضي الله تعالى عنه وارضاه كمه او منديله فاذا هو في المجلس واعضاؤه مبتلة بالماء
ولا حاجة به والشيخ رضي الله تعالى عنه وارضاه على الكرسي كأن لم يتنزل فسكت ولم يذكر ذلك لاحد
وفقد مفاتيحه فلم يجدها ثم بعد مدة خرج في قافلة الى بلاد العجم فسار ومن بعد ذلك اربعة عشر يوما
ثم نزلوا منزلا في برية فيها نهر فذهب فيها ليقضي حاجته فقال ما اشبه هذه الصحراء بتلك الصحراء وهذا
النهر بذلك النهر وهذه الشجرة بتلك الشجرة وذكر شانه في ذلك اليوم فاذا هو بذلك النهر وبتلك الشجرة و
بحقيقته يعني ما جرى في ذلك اليوم من ذلك ولا ينكر منه شيئا ووجد مفاتيحه معلقة في الشجرة فلما
رجعوا الى بغداد اتى الشيخ رضي الله تعالى عنه وارضاه ليخبره فامسك باذنه قبل ان يخبره الشيخ وقال رضي
الله تعالى عنه وارضاه له يا ابا المعالي لا تذكره لاحد وانا حي ولا تزيده الى ان قبض رضي الله تعالى عنه وارضاه
شیخ ابو محمد عبد اللہ الجبائی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ ہمارے شیخ حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ
وارضاہ کی مجلس میں ابو المعالی محمد بن احمد بغدادی تاجر حاضر ہوئے پس انکو پاخانہ کی ایسی سخت حاجت ہوئی
کہ اُٹھنے اپنی شدت کے باعث حرکت کرنے سے روک دیا اور اس سے انکو تکلیف پہنچی تو انہوں نے
حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کیطرف ایسی نظر کی جیسے فریاد رسی چاہنے والا نظر کرتا ہو پس حضرت شیخ منبر کی ایک پایہ
اُترے اور پہلے پایہ پر ایک مثل سر آدمی کے ظاہر ہو گیا پھر دوسرے پایہ پر اُترے تو دو مونڈھے اور ایک سینہ ظاہر ہو گیا اور وہ ایک
ایک پایہ اُترتے جاتے تھے اور جسم میں کی ایک ایک شے ظاہر ہوتی جاتی تھی یہانتک کہ کرسی پر ایک
صورت مثل شیخ کی صورت کے کامل بن گئی کہ وہ لوگوں پر کلام کر رہی ہے ایسی آواز سے جیسی انکی آواز اور
کلام جیسے انکا کلام اور اس حال کو نہیں دیکھتا تھا مگر وہ اور وہ شخص جسکو اللہ تعالی نے چاہا ہو اور حضرت
شیخ رضی اللہ تعالی عنہ لوگوں کو پھاڑتے ہوئے آئے یہانتک کہ شیخ محمد پر آکھڑے ہوئے اور انکا سر اپنی
آستین سے ڈھانک دیا ایک روایت میں ہے کہ اپنے رومال سے تو کیا دیکھتے ہیں کہ وہ ایک صحرا جنگل میں
ہیں اسمیں ایک نہر ہے اسکے پاس ایک درخت ہے پس وہ تو اسمیں کنجیاں اپنی لٹکا دیں جو کہ انکی آستین
میں تھیں اور اپنی حاجت پوری کی اور اس نہر سے وضو کیا اور وہاں دو رکعت نماز پڑھی پھر جب ان سے
سلام پھیرا تو حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اپنی آستین یا رومال اٹھا لیا پس کیا دیکھتے ہیں کہ
وہ اسی مجلس میں ہیں اور انکے اعضا پانی سے تر ہو رہے ہیں اور پاخانہ کی حاجت بالکل نہیں ہے اور
شیخ رضی اللہ تعالی عنہ اسی کرسی پر ہیں گویا اُترے ہی نہ تھے شیخ محمد بن احمد چپ ہو رہے اور کسی سے اسکا ذکر نہ کیا

اور اپنی کنجیان تلاش کین تو انکو اپنے پاس نہ پایا پھر ایک مدت کے بعد انھون نے بلاد عجم کی طرف اپنی ایک
قافلے کی تیاری کی اور بغداد سے چودہ دن تک چلے پھر کسی منزل مین اترے جو کہ ایک جنگل مین تھی اسمین ایک
نہر تھی پس اس جنگل مین گئے تاکہ قضاء حاجت کر آئین تو بولے کہ یہ پتھر کیا مشابہ ہے اس پتھر سے اور یہ نہر اس
نہر سے اور یہ درخت اوس درخت سے اور اپنا حال یاد کیا جو اسدن ہوا تھا تو کیا دیکھتے ہین کہ یہ وہی نہر ہے
اور یہ وہی درخت ہے اور وہی اپنا پراگندہ ہے یعنی وہ نجاست جو اسدن انکے بدن سے خارج ہوئی تھی اس کو
پہچان رہے ہین اس پر کچھ بھی اوپرا نہین سوکھنے ہین اور اپنی کنجیان اوس درخت مین لٹکی ہوئی پائین پھر جب
بغداد کی طرف لوٹ کر آئے تو حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ کی خدمت مین حاضر ہوئے تاکہ انکو خبر دین
پس انہون نے انکا کان پکڑا قبل اسکے کہ کسی شئ کی انکو خبر دین اور انسے فرمایا کہ اے ابو المعالی تو کسی
سے اسکا ذکر مت کرنا میری حیات مین شیخ ابو المعالی حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی خدمت شریف
کے ملازم رہے یہانتک کہ آپ نے وفات پائی **الحکایۃ الثانیۃ** اخبرنا ابو السمط المعین عن الاشیاخ
الثلثۃ الشیخ ابی الحسن الخفاف البغدادی والشیخ ابی الحسن علی بن سلیمان المعروف بالخباز والشیخ
الجلیل الملقب بالقصیر او بالقصیر بسندھم المتصل الی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ و
ارضاہ زار الشونیزی یوم الاربعاء السابع والعشرین من ذی الحجۃ سنۃ تسع وعشرین وخمسمائۃ ومعہ
جمع کثیر من الفقہاء والفقراء ووقف رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ عند قبر الشیخ حماد رضی اللہ تعالی
عنہ زمانا طویلا حتی اشتد الحر والناس واقفون خلفہ ثم انصرف والسرور بین فی وجہہ فسئل عن سبب
طول قیامہ فقال رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کنت خرجت من بغداد فی یوم الجمعۃ منتصف شعبان
سنۃ تسع وتسعین واربعمائۃ مع جماعۃ من اصحاب الشیخ حماد رضی اللہ تعالی عنہ لنصلی الجمعۃ فی جامع
الرصافۃ ومعنا الشیخ فلما کنا عند قنطرۃ النہر دفعنی فرمانی فی الماء وکان شدید البرد فی کانون فقلت بسم اللہ
نویت غسل الجمعۃ وکان علی جبۃ صوف فی کمی اجزاء فرفعت یدی لئلا تبتل وترکونی وانصرفوا فخرجت من الماء
وعصرت الجبۃ وتبعتہم وقد تاذیت بالبرد اذی کثیرا فقطع فی اصحابہ فزجرہم وقال انما اذیتہ لامتحنہ
فاراہ جبلا لا یتحرک وانی رایتہ الیوم فی قبرہ وعلیہ حلۃ من جوہر وعلی راسہ تاج من یاقوت وفی
یدیہ اساور من ذہب وفی رجلیہ نعلان من ذہب ویدہ الیمنی لا تطیعہ فقلت ما ہذا قال ہذہ الید التی
رمیتک بہا فہل انت غافر لی ذلک فقلت نعم قال فاسئل اللہ تعالی ان یردہا علی فوقفت اسال اللہ تعالی فی
ذلک فقام خمسۃ آلاف من اولیاء اللہ تعالی فی قبورہم یسالون اللہ عز وجل ان یقبل مسالتی فیہ ویشفعون
عندی فی تمام المسالۃ فما زلت اسال اللہ تعالی عز وجل فی مقامی حتی رد اللہ تعالی یدہ وصافحنی بہا

وقد تقرر سره ری قالوا فلما اشتهر هذا القول ببغداد اجتمع المشائخ والصوفية من اهل بغداد من اصحاب
الشيخ حماد رضی الله تعالی عنه لیطالبوا الشيخ عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه بتحقيق ما قال في الشيخ
حماد وتبعهم خلق كثير من الفقراء واتوا الى المدرسة فلم يتكلم منهم احد اجلالا للشيخ فبدأ بمرامهم وقال رضي
الله تعالی عنه وارضاه لهم اختاروا رجلين من المشائخ تبين لكم ما ذكرته على لسانهما فاجمعوا على الشيخ
ابي يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف الهمداني وكان يومئذ قد ورد الى بغداد والشيخ ابي محمد عبد الرحمن
بن شعيب بن مسعود الكردي وكان مقيما ببغداد رضي الله تعالى عنهما وكانا من ذوي الكشف الخارق والاحوال
الفاخرة وقالوا له رضي الله تعالى عنه وارضاه امهلناك في بيان ذلك على لسانهما جمعة فقال لهم بل ما تقومون
من مقامكم هذا حتى يتحقق لكم هذا الامر واطرق واطرقوا فصاح الفقراء من خارج المدرسة واذا الشيخ
يوسف قد جاء حافيا يشتد في عدوه حتى دخل المدرسة وقال شهدني الله عز وجل الساعة الشيخ
حمادا وقال لي يا يوسف اسرع الى مدرسة الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه وقل للمشائخ
الذين فيها صدق الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه فيما اخبر عني فلم يتم كلام الشيخ يوسف
حتى جاء الشيخ عبد الرحمن وقال مثل قول الشيخ يوسف فقام المشائخ كلهم يستغفرون للشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه وارضاه وعنهم اجمعين شیخ ابو الحسن خفاف بغدادی وشیخ ابو الحسن علی بن سلیمان
معروف بخباز وشیخ جلیل الحسب ابو القصر ابو القصیران تینون شیوخ سے بسند متصل مروی ہی کہ حضرت شیخ محیی الدین
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے روز چہار شنبہ ستائیسوین ماہ ذی حجہ ۵۲۹ھ پانسو انتیس ہجری کو
قبرستان شونیزی کی زیارت کی اور انکے ساتھ فقہاء و فقراء مین سے ایک جماعت کثیر تھی اور آپ حضرت شیخ حماد
رضی اللہ تعالی عنہ کی قبر کے پاس دیر تک کھڑے رہے یہانتک کہ گرمی سخت ہوگئی اور لوگ آپکے پیچھے کھڑے
ہوے تھے پھر آپ وہان سے لوٹے اور آپ کے چہرہ مبارک مین سرور ظاہر ہو رہا تھا پس کسی نے آپ سے
دیر تک کھڑے رہنے کا سبب پوچھا تو فرمایا کہ روز جمعہ نصف ماہ شعبان ۴۹۹ھ چار سو ننانوے ہجری کو مین
بغداد سے نکلا ہمراہ ایک جماعت کے اصحاب شیخ حماد رضی اللہ تعالی عنہ سے تاکہ ہم مسجد جامع رصافہ مین نماز
جمعہ پڑہین اور حضرت شیخ ہمارے ساتھ تھے پھر جب ہم نہر کے پل کے نزدیک پہونچے تو حضرت شیخ نے پانی مین
مجھے ڈالدیا اور کانون کے مہینون مین سخت سردی تھی پس مین نے کہا بسم اللہ جمعہ کا غسل اور مجھپر اُون کا
جبہ تھا اور میری آستین مین کچھ جزو تھے تو مین نے اپنا ہاتھ اُٹھا لیا تاکہ وہ تر نہو جائین اور وہ لوگ مجھے چھوڑ گئے
اور چلدیے پھر مین پانی سے نکلا اور جبے کو نچوڑا اور انکے پیچھے چلا گیا اور مین نے سردی سے بہت ایذا پائی تو
حضرت شیخ کے اصحاب نے مجھ مین طمع کی ایذا [illegible] انہون نے انکو جھڑکا اور فرمایا کہ مین نے تو صرف اسلیے اُسکو ایذا دی کہ

اُسے آزماؤن سو مین اُسکو ایک ایسا پہاڑ خیال کرتا ہون جو کہ حرکت نہین کرتا ہی اور مین نے آج انکو یعنی شیخ حماد رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اُنکی قبر مین دیکھا اور اُنپر ایک حلہ تھا جو ہرکا اور اُنکے سر پر ایک تاج یاقوت کا اور اُنکے ہاتھون مین سونے کے کنگن اور اُنکے پانون مین سونے کی دو جوتیان اور اُنکا داہنا ہاتھ اُنکی اطاعت نہین کرتا ہے یعنی بیکار ہے پس مین نے کہا یہ کیا ہے تو فرمایا یہ وہ ہاتھ ہے جس سے مین نے تجھے پھینکا تھا پس کیا تو اُسکو میرے واسطے بخشنے والا ہی تو مین نے کہا ہان فرمایا تو تو اللہ تعالیٰ سے یہ سوال کر کہ وہ اسکو مجھپر پھیر دے پس مین ٹھہر گیا اللہ تعالیٰ سے اس بارے مین سوال کرنے لگا اور پانچہزار دل اولیاء اللہ مین سے اپنی قبرون مین کھڑے ہوے اللہ عزوجل سے سوال کرنے لگے کہ میرا سوال انکے حق مین قبول فرمائے اور سوال کے پورا ہونے مین میرے نزدیک شفاعت کرنے لگے پس مین اپنے اس مقام مین اللہ عزوجل سے سوال کرتا رہا یہانتک کہ اللہ تعالیٰ نے اونکا ہاتھ پھیر دیا اور اس ہاتھ کے ساتھ مجھسے مصافحہ کیا اور میرا سرور پورا ہوگیا۔ وہ بیان کرتے ہین پھر جب یہ بات بغداد مین مشتہر ہوئی تو مشائخ و صوفیہ اہل بغداد کے اصحاب شیخ حماد رضی اللہ تعالیٰ عنہ مین کے جمع ہوے تاکہ حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سے مطالبہ کرین اُس بات کی تحقیق کا جو اونھون نے حضرت شیخ حماد رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حق مین فرمائی اور فقراء مین کی ایک خلق کثیر اونکے پیچھے ہوئی اور مدرسہ کیطرف آئی پس حضرت شیخ کے اجلال کے باعث اُنمین سے کسی نے بات نہ کی تو خود حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے انکے مطلب کی ابتدا کی اور اُنسے فرمایا کہ تم مشائخ مین سے دو شخص منتخب کرلو اُنکی زبان پر تمکو وہ بات ظاہر ہوجائیگی جو مین نے ذکر کی ہے پس اُنھون نے اتفاق کیا شیخ ابو یعقوب یوسف بن ایوب بن یوسف ہمدانی پر اور وہ اُسوقت بغداد کیطرف وارد ہوے تھے اور شیخ ابو محمد عبدالرحمن بن شعیب بن مسعود کردی پر یہ بغداد مین مقیم تھے رضی اللہ تعالیٰ عنہما اور یہ دونون کشف خارق و احوال فاخرہ والون مین سے تھے اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سے عرض کیا کہ اس بات کے بیان کرنے مین اُنکی زبان پر ہمنے آپ کو ایک جمعے کی مہلت دی تو آپ نے اُنسے فرمایا بلکہ تم اپنی اس جگہ سے اُٹھنے نہ پاؤگے یہانتک کہ یہ امر تمکو متحقق ہوجائیگا اور آپ نے اپنا سر نیچا کیا اور اُنھون نے بھی اپنے اپنے سر نیچے کیے پس فقراء مدرسے کے باہر سے چلائے اور ناگاہ شیخ یوسف برہنہ پا دوڑتے ہوے آئے یہانتک کہ مدرسے مین داخل ہوگئے اور کہا کہ اللہ عزوجل نے ابھی شیخ حماد کا مشاہدہ کرادیا اور انھون نے مجھے کہا اے یوسف تو جلدی چلا جا طرف مدرسہ شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے اور جو مشائخ اسمین ہین اُنسے کہدے کہ شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے جس بات کی میری طرف سے خبر دی ہے وہ اسمین سچے ہین پھر ابھی شیخ یوسف کی بات پوری نہونے پائی تھی یہانتک کہ شیخ عبدالرحمن بھی آگئے اور مثل قول شیخ یوسف کے

کہا پس سارے مشائخ کھڑے ہوئے اور حضرت شیخ عبد القادر سے معافی چاہنے لگے رضی تعالیٰ عنہ وارضاہ وعنہم اجمعین

الحکایۃ السادسۃ بعد السند المتین عن الشیخ ابی المظفر منصور بن المبارک الواسطی الواعظ المعروف بجرادۃ المتقدم ذکرہ قال دخلت وانا شاب علی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ومعی کتاب یشتمل علی شیء من علوم الفلسفۃ وعلوم الروحانیۃ فقال لی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ من دون الجماعۃ قبل ان ینظر فی کتابی او یسئلنی عما فیہ یا منصور بئس الرفیق کتابک ھذا قم فاغسلہ فعزمت ان اقوم من بین یدیہ واطرح الکتاب فی بیتی ثم لا احملہ بعد ذلک خوفا من الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ولم تسمح نفسی بغسلہ لمحبتی فیہ وکان قد علق بذہنی شیء من مسائلہ واحکامہ فنہضت لاقوم بھذہ النیۃ فنظر الی الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کالمتعجب منی فلم استطع النہوض واذا انا علی حال المقید فقال لی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ناولنی کتابک ففتحتہ فاذا ھو کاغذ ابیض لا حرف مکتوب فیہ فاعطیتہ ایاہ فتصفح اوراقہ قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ھذا کتاب فضائل القران لمحمد بن الضریس و اعطانیہ فاذا ھو فضائل القران لابن الضریس مکتوبا باحسن خط فقال لی الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ تتوب ان تقول بلسانک ما لیس فی قلبک قلت نعم یا سیدی قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قم فنہضت فاذا انا قد انسیت جمیع ما کنت حفظت من مسائل الفلسفۃ واحکام الروحانیۃ و نسخ من باطنی کانہ لم یمر بی قط الی الآن شیخ ابو المظفر منصور بن مبارک واسطی واعظ معروف بجرادہ جنکا ذکر اول ہو چکا ہے کہتے ہیں کہ میں بحالت جوانی حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی خدمت شریف میں حاضر ہوا باین حال کہ میرے پاس ایک کتاب تھی جو کہ علوم فلسفہ وعلوم روحانیت میں سے کسی شے پر مشتمل تھی تو حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے مجھسے فرمایا نہ اورکسی سے اوس جماعت میں سے قبل اسکے کہ آپ میری کتاب پر نظر کریں اور مجھسے اس شے کا پوچھیں جو اوسمیں تھی اے منصور تیری یہ کتاب برا رفیق ہی تو اٹھ کھڑا ہو پھر اسکو دھو ڈال پس مین نے یہ عزم کیا کہ آپکے آگے سے اُٹھ کھڑا ہوں اور اس کتاب کو اپنے گھر میں ڈال رکھوں پھر بعد اسکے حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے خوف سے اسکو نہ اُوٹھالاؤں اور میرے جی نے اسکے دھو ڈالنے کے ساتھ جوانمردی نکی اسلیے کہ میری محبت اُسمین تھی اور اُسکے مسائل واحکام میں سے کچھ میرے ذہن سے چپک چکا تھا پھر میں اُٹھا تا کہ اس نیت کے ساتھ کھڑا ہو جاؤں تو حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے میری طرف نظر کی جیسے مجھسے تعجب کرتے ہیں پس میں نہ اُٹھ سکا اور ناگاہ میں مقید سکے حال پر ہوں پھر حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے مجھسے فرمایا کہ تو مجھے اپنی کتاب دیدے پس میں نے اُسکو کھولا تو کیا دیکھتا ہوں کہ وہ سپید کاغذ ہے

اسمین کوئی حرف لکھا ہوا نہین ہی پھر مین نے وہ انکو دیدی تو انھون نے اسکے صفحون مین نظر کی فرمایا کتاب
تو محمد بن ضریس کی فضائل قرآن ہی اور وہ مجھے دیدی تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ ابن ضریس کی فضائل قرآن
نہایت خوشخط لکھی ہوئی ہی پھر مجھسے فرمایا کہ تو اس سے توبہ کرتا ہے کہ اپنی زبان سے وہ بات کہے جو تیرے
دل مین نہین ہے مین نے عرض کیا جی ہان یا سیدی حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا
کھڑا ہو جا پس مین اُٹھا تو ناگاہ میرا یہ حال تہا کہ مسائل فلسفہ واحکام روحانیت مین سے جو کچھ مین نے
حفظ کیا تہا وہ سب بھلا دیا گیا اور میرے باطن سے منسوخ ہو گیا تا آنکہ گویا وہ کبھی مجھپر گزرا ہی نتھا ابتک

الحکایۃ السابعۃ بعد الستین عن الشیخ ابی الحسن علی بن ابراہیم بن اسمٰعیل الواسطی بسندہ

المتصل والشریف ابی العباس احمد بن محمد الازہری البغدادی بسندہما المتصلین الی الشیخ محیی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ قال وہو علی الکرسی مکثتُ خمسا وعشرین سنۃ متجردا سائحا فی براری العراق
وخرابہا واربعین سنۃ اصلی الصبح بوضوء العشاء وخمس عشرۃ سنۃ اصلی العشاء بوضوء الفجر ثم استفتح
القرآن وانا واقف علی رجلٍ واحدۃٍ ویدی فی وتدٍ مضروبٍ فی حائطٍ خوف النوم حتی انتہی الی آخر القرآن
عند السحر وکنتُ لیلۃً طالعا فی سُلّم فقالت لی نفسی لو نمتَ ساعۃً ثم قمتُ فوقفتُ فی موضعٍ خطر لی
ہذا وانتصبتُ علی رجلٍ واحدۃٍ واستفتحتُ القرآن حتی انتہیتُ الی آخرہ وانا علی ہذہ الحالۃ وکنتُ امکث
من الثلاثۃ الایام الی اربعین یوما ولا اجد ما اقتاتُ بہ وکان النوم یاتینی فی صورۃ فاصیح علیہ فیذہب
وتاتینی الدنیا وزخارفُہا وشہواتُہا فی صُوَرٍ حسانٍ وقباحٍ فاصیح علیہا فتنفر ہاربۃً واقمتُ فی البرج
المسمی الآن ببرج العجمی احدی عشرۃ سنۃ وبطول اقامتی فیہ سُمّی ببرج العجمی وکنتُ عاہدتُ اللہ عزوجل
فیہ ان لا آکل شیئا حتی اُلقَم ولا اشرب حتی اُسقی فبقیتُ فیہ مدۃ اربعین یوما لا آکل شیئا فبعد
الاربعین جاء رجلٌ ومعہ خبزٌ وطعامٌ فوضعہ بین یدی ومضی وترکنی فکادت نفسی تقع علی
الطعام من شدۃ الجوع فقلتُ واللہ لا حللتُ عما عاہدتُ ربی تبارک وتعالی فسمعتُ صارخا من باطنی
ینادی الجوع الجوع فلم التفت لہ فاجتاز بی الشیخ ابو سعید المخرمی فسمع الصارخ فدخل علیّ فقال ما ہذا
یا عبد اللہ او قال یا سیدی عبد القادر فقلتُ ہذا قلق النفس واما الروح فساکنۃ الی مولاہا عزوجل قال تعال
الیّ الی باب الازج ومضی وترکنی علی حالی فقلتُ فی نفسی لا اخرج من ہذا الا بامر فجاءنی ابو العباس الخضر و
قال قم وانطلق الی ابی سعید فجئتُہ واذا ہو واقفٌ علی باب دارہ ینتظرنی وقال لی یا سیدی عبد القادر الم یکفک قولی
لک تعال حتی امرک الخضر بما امرتک بہ ثم ادخلنی دارہ فوجدتُ طعاما مہیئا فجعل یلقمنی حتی شبعتُ ثم
البسنی الخرقۃ بیدہ ولازمتُ الاشتغال علیہ وکنتُ قبل ذلک فی سیاحاتی فاتانی شخصٌ ما رایتہ قبل فقال لی

هل لك فی الصحبة قلت نعم قال بشرط ان لا تخالفنی قلت نعم قال اجلس ههنا حتی آتیك وغاب عنی سنة
ثم عاد الی وانا فی مكانی ذلك فجلس عندی ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتی اعود الیك
فغاب عنی سنة اخری ثم عاد وانا فی مكانی فجلس عندی ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتی
اعود فغاب عنی سنة اخری ثم عاد ومعه خبز ولبن فقال لی انا الخضر وقد امرت ان آكل معك فاكلنا
ثم قال قم فادخل بغداد فدخلنا جمیعا فقیل للشیخ رضی الله تعالی عنه وارضاه من این كنت تقتات
فی مدة تلك السنین الثلاث قال من المنبوذات شیخ ابو الحسن علی بن ابراہیم بن اسمعیل واسطی اور
شریف ابو العباس احمد بن محمد ازہری بغدادی سے بسند متصل ہر دو مروی ہی کہ حضرت شیخ محیی الدین
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا اور آپ کرسی پر تھے کہ مین پچیس برس جریدہ و تنہا ہو کر سیر و سیاحت
کرتا پھرا عراق کے جنگلون اور ویرانون مین اور چالیس برس صبح کی نماز عشا کے وضو سے پڑھتا رہا اور پندرہ برس
فجر کے وضو سے عشا کی نماز پڑھتا تھا پھر مین قرآن شریف شروع کرتا اور ایک پانون پر کھڑا رہتا تھا اور میرا
ہاتھ ایک میخ مین ہوتا جو کہ دیوار مین گڑی ہوئی تھی نیند کے خوف سے یہانتک کہ مین سحر کے وقت آخر
قرآن تک پہونچتا تھا اور ایک رات مین سیڑھی چڑھنے والا تھا کسی زینہ مین تو میرے نفس نے مجھسے کہا کہ کاش
تو گھڑی بھر سو رہتا پس مین کھڑا ہوا پھر اُسی جگہ مین ٹھہر گیا جہان مجھے یہ خطرہ آیا اور ایک پانون پر
کھڑا ہوا اور قرآن شریف شروع کیا یہانتک کہ اُسکے آخر تک آگیا اور مین اسی حالت پر تھا اور مین
تین دن سے چالیس دن تک ٹھہرا رہتا اس حال مین کہ وہ شے نہین پاتا تھا کہ جسکے ساتھ قوت بسری کرون اور مین
کسی صورت مین میرے پاس آتی تو مین اُسپر چیخ مارتا تھا پس وہ چلی جاتی تھی اور دنیا اور اسکی آرائشین
خواہشین اچھی اور بری صورتون مین میرے پاس آتین تو مین اُنپر چیخ مارتا تھا پس وہ ہوا کی طرح چلی جاتی
تھین اور مین نے گیارہ برس اُس برج مین اقامت کی جسکا اب برج عجمی نام رکھا جاتا ہے اور میرے طول
اقامت کے باعث اوسکا نام برج عجمی رکھا گیا ہی اور مین نے اسمین اللہ عز وجل سے یہ معاہدہ کیا تھا کہ
مین کوئی شے نہ کھاونگا یہانتک کہ مین لقمہ دیا جاون اور نہ پیون گا یہانتک کہ پلایا جاون پس مین چالیس
دن کی مدت تک اسمین رہا کوئی شے نہین کھاتا تھا پھر بعد چالیس دن کے ایک مرد آیا اور اُسکے ساتھ روٹی
اور کھانا تھا پھر اُسکو میرے آگے رکھدیا اور چلدیا اور مجھے چھوڑ گیا پس میرا نفس بارے بھوک کی شدت کے
قریب تھا کہ اُس کھانے پر گر پڑے تو مین نے کہا واللہ مین نہ پھرونگا اُس شے سے جسکا مین نے اپنے رب تبارک
وتعالی سے معاہدہ کیا ہی پھر مین نے اپنے باطن سے ایک ذاکر نعرہ کرنیوالے کو سنا کہ وہ الجوع الجوع ندا کر رہا ہی
تو مین نے اسکی طرف کچھ التفات نکیا پھر شیخ ابو سعید مخرمی نے مجھپر گذر کیا تو انھون نے اُس آواز کرنیوالے کو سن لیا

پس وہ تبھیر داخل ہوئے پھر فرمایا یہ کیا ہے ای عبد اللہ یا فرمایا ای سید عبد القادر مین نے کہا کہ یہ نفس کا قلق ہے
اور روح جو ہے سو لپیٹے مولا عز و جل کیطرف ساکن ہے فرمایا تو میرے پاس آ طرف باب الازج کے اور وہ چلدیے اور مجھے
اپنے حال پر چھوڑ گئے پس مین نے اپنے جی مین کہا کہ مین اس سے نہ نکلونگا مگر بسبب کسی امر کے پھر ابو العباس خضر
میرے پاس آئے اور فرمایا کھڑا ہوا اور ابو سعد کیطرف چل پس مین اُنکے پاس آیا اور ناگاہ وہ اپنے گھر کے دروازے
پر ٹھیرے ہوئے ہین میرا انتظار کر رہے ہین اور مجھسے فرمایا ای سید عبد القادر کیا کافی نہین ہوا تجھکو میرا کہنا تجھسے
کہ تو میری طرف آ یہانتک کہ خضر نے تجھے امر کیا اُس بات کا جس کا مین نے تجھے امر کیا تھا پھر مجھے اپنے گھر کے اندر
لے گئے تو مین نے کھانا مہیا پایا پھر وہ بیٹھے ہوئے مجھے لقمہ دینے لگے یہانتک کہ مین سیر ہو گیا پھر مجھے اپنے
ہاتھ سے خرقہ پہنایا اور مین نے اُنپر مشتغل ہونے کی ملازمت کی اور اس سے قبل مین اپنی سیاحتون
مین تھا پس میرے پاس ایک ایسا شخص آیا کہ اس سے پہلے مین نے اُسکو نہین دیکھا تھا تو اُسنے مجھسے کہا کیا تجھکو
صحبت مین رغبت ہی مین نے کہا ہان کہا بایں شرط کہ تو میری مخالفت نہ کرے مین نے کہا ہان کہا یہان بیٹھا رہ
یہان تک کہ مین تیرے پاس آؤن اور وہ برس بھر مجھ سے غائب رہا پھر لوٹ کر میری طرف آیا
اور مین اپنی اُسی جگہ مین تھا پس وہ گھڑی بھر میرے پاس بیٹھا پھر اُٹھ کھڑا ہوا اور کہا اپنی جگہ سے نہ ٹلنا
یہانتک کہ مین تیرے پاس آؤن پھر سال بھر اور مجھسے غائب رہا پھر لوٹ کر آیا اور مین اپنی جگہ مین تھا پس
گھڑی بھر میرے پاس بیٹھا پھر اُٹھ کھڑا ہوا اور کہا اپنی جگہ سے نہ ٹلنا یہانتک کہ مین لوٹ کر آؤن پھر سال
بھر اور مجھسے غائب رہا پھر لوٹ کر آیا اور اُسکے ساتھ روٹی اور دودھ تھا پس مجھسے کہا کہ مین خضر ہون اور
مجھکو بلکہ امر کیا گیا ہے کہ مین تیرے ساتھ کھاؤن پس ہمنے کھایا پھر کہا کھڑا ہو پس بغداد مین داخل ہو پھر ہم دونون
داخل ہوئے پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سے کہا گیا کہ اُن تین سال کی مدت مین آپ کہانسے
قوت بسری کرتے تھے فرمایا کہ اُن چیزون سے جن کو لوگ بیکار سمجھکر پھینک دیتے ہین +

الکرامۃ الثامنۃ بعد الستماءۃ عن الشیخ ابی عبد اللہ محمد بن الشیخ ابی العباس احمد بن
عبد اللہ بن ... الحسینی الموصلی قال حدثنا ابی بالموصل قال کنا لیلۃ فی مدرسۃ شیخنا السید محی الدین
عبد القادر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ببغداد فجاء رجل الامام المستنجد
باللہ ابو المظفر یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ وسلم علیہ استوصاہ ووضع بین یدیہ مالا فی عشرۃ اکیاس یحملہا
عشرۃ من الخدام فقال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لا حاجۃ لی فیہا فابی ان یقبلہا والح علیہ فاخذ کیسا منہا
فی یمینہ واخری فی یسارہ وعصرہما بیدہ فسالا دما فقال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لہ یا ابا المظفر اما تستحی
من اللہ تعالیٰ ان تاخذ دماء الناس وتقابلنی بہا فغشی علیہ فقال الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وعزۃ المعبود

لولا حرمة اتصاله برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتركت الدم يجري الى منزله قال قال شهدته يوما عنده فقال له اريد ان ارى شيئا من الكرامات ليطمئن قلبي قال رضي الله تعالى عنه وارضاه وما تريد قال تفاحا من الغيب ولم يكن ذلك الاوان اوان التفاح بالعراق فمد يده في الهواء فاذا فيها تفاحتان فاعطاه احداهما وكسر الشيخ التي بيده واذا هي بيضاء تفوح منها رائحة كالمسك وكسر المستنجد التي بيده فاذا فيها دودة فقال ما هذا والتي بيدك كما ارى قال رضي الله تعالى عنه وارضاه للمستنجد يا ابا المظفر لمستها يد الظلم فدودت

شیخ ابو عبد اللہ محمد بن شیخ ابو العباس خضر بن عبد اللہ بن یحیی حسینی موصلی رحمہم اللہ تعالی سے مروی ہے کہا ہمکو حدیث کی میرے والد نے موصل میں کہا ایک رات ہم تھے مدرسہ شیخنا السید محی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ میں پس آیا اونکے پاس مستنجد باللہ ابو المظفر یوسف رحمہ اللہ تعالی وسلم علیہ اور اُنسے وصیت چاہی اور اُنکے آگے مال رکھا جو کہ دس توڑون میں تھا جنکو دس خادم لادے ہوئے تھے پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا مجھکو انہیں کسی طرح کی حاجت نہیں ہے پھر اُنکے قبول کرنے سے انکار فرمایا اور اُسنے آپ پر اصرار کیا تو آپ نے اُنمین سے ایک توڑا اپنے داہنے ہاتھ میں اور دوسرا اپنے بائیں ہاتھ میں لیا اور اُنکو اپنے ہاتھ سے نچوڑا تو وہ دونوں خون ہوکے بہنے لگا پھر آپ نے اس سے فرمایا اے ابو المظفر کیا تو اللہ تعالی سے نہیں شرماتا ہے کہ تو لوگوں کے خون لیوے اور انکو لیکر میرا مقابلہ کرے پس اُسپر غشی طاری ہوئی پھر حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا قسم ہے معبود کی عزت کی اگر نہوتی حرمت اسکے اتصال کی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے تو البتہ میں چھوڑ دیتا اوس خون کو اسحال میں کہ وہ اسکے گھر تک بہتا جاتا راوی نے کہا کہ میرے والد نے کہا کہ ایک دن میں مستنجد کے پاس حاضر ہوا وہ حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس تھا میں آپ سے عرض کیا میں چاہتا ہوں کہ کوئی شے کرامات میں سے دیکھوں تاکہ میرا دل اطمینان پکڑ جاوے آپ نے فرمایا تو کیا چیز چاہتا ہے عرض کیا کہ سیب انگوروں سے اور وہ وقت عراق میں سیب کا وقت نتھا پس آپ نے اپنا ہاتھ ہوا میں بڑھایا تو ناگاہ اُسمیں دو سیب موجود تھے پس آپ نے اُنمیں کا ایک اسکو عطا کیا اور آپ نے وہ سیب توڑا جو اپنے ہاتھ میں تھا اور ناگاہ وہ سفید تھا اس سے ایک خوشبو مثل مشک مہک رہی تھی اور مستنجد نے وہ سیب توڑا جو اسکے ہاتھ میں تھا تو ناگاہ اسمیں ایک کیڑا تھا پس وہ بولا کہ یہ کیا ہے اور جو سیب آپ کے ہاتھ میں تھا وہ ویسا ہے جیسا کہ میں دیکھ رہا ہوں آپ نے فرمایا اے ابو المظفر اسکو ظلم کے ہاتھ نے چھو لیا تو اسمیں کیڑے پڑ گئے

الحکایة الثانیة عشر بعد المائتین عن الشیخ ابی محمد رجب بن ابی المنصور الرازی وابی زکریا عبد الرحمن بن سالم القرشی وابی عبد اللہ محمد بن عبادة الانصاری باسانیدہم المتصلة ان الشیخ

محیی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ جاءہ ابو غالب فضل ابن اسمعیل البغدادی التاجر فقال لہ یا سیدی قال جدک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من دعی فلیجب وہا انا قد دعوتک الی منزلی فقال ان اذن لی جئت ثم اطرق ملیا ثم قال نعم فرکب رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ بغلتہ واخذ الشیخ علی بن الہیتی برکابہ الایمن واخذت انا بالایسر فاتینا دارہ واذا فیہا مشائخ بغداد وعلماءہا واعیانہا ومد سماط فیہ من کل حلو وحامض واتی بسلۃ کبیرۃ مختومۃ یحملہا اثنان ووضعت فی آخر السماط وقال ابو غالب الصلوۃ والشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ مطرق فما اکل وما اذن فی الاکل ولا اکل احد واہل ہذا المجلس کان علی رؤسہم الطیر من ہیبتہ قال الراوی فاشار رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ الی والی الشیخ علی بن الہیتی ان قدموا الی تلک السلۃ فقمنا نحملہا وہی ثقیلۃ حتی وضعناہا بین یدیہ فامرنا بفتحہا ففتحناہا فاذا فیہا ولد لابی غالب اکمہ مقعد مجذوم مفلوج فقال لہ الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قم باذن اللہ معافی فاذا الصبی یعدو وہو بصیر ولا عاہۃ بہ فضج الحاضرون وخرج الشیخ فی غلبۃ الناس ولم یاکل شیئا فجئت الی سیدی الشیخ ابی سعد القیلوی واخبرتہ بذلک فقال الشیخ عبد القادر یبرئ الاکمہ والابرص ویحیی الموتی باذن اللہ تعالیٰ قال وشہدت مجلسہ مرۃ فی سنۃ تسع وخمسین وخمسمائۃ فاتاہ جمع من الرافضۃ بقفتین مخیطتین مختومتین وقالوا لہ قل لنا ما فی ہاتین القفتین فنزل من اعلی الکرسی ووضع یدہ علی احدہما وقال فی ہذہ صبی مقعد وامر ابنہ عبد الرزاق بفتحہا ففتحہا واذا فیہا صبی مقعد فامسک بیدہ وقال لہ قم فقام یعدو ووضع یدہ علی الاخری وقال فی ہذہ صبی لا عاہۃ بہ وامر ابنہ بفتحہا ففتحہا واذا فیہا صبی فقام یمشی فامسک رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ بناصیتہ وقال لہ اقعد فقعد فتابوا عن الرفض علی یدہ ومات فی المجلس یومئذ ثلثۃ۔

شیخ ابو محمد رجب بن ابی المنصور رازی و ابو زید عبد الرحمن بن سالم قرشی و ابو عبد اللہ محمد بن عبادہ انصاری سے باسانید متصلہ خود با مر وی ہے کہ حضرت شیخ محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے پاس ابو غالب فضل بن اسمعیل بغدادی تاجر آیا پھر آپ سے عرض کیا یا سیدی آپ کے نانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جو کوئی بلایا جاوے تو چاہیے کہ اُس دعوت کو قبول کرے لیجیے میں نے مقرر آپ کو اپنے گھر کی طرف بلایا ہے تو آپ نے فرمایا کہ اگر مجھے اذن دیا جائیگا تو میں آؤنگا پھر آپ دیر تک سر جھکائے رہے پھر فرمایا ہاں پس آپ اپنے خچر پر سوار ہوئے اور شیخ علی بن ہیتی نے آپکی داہنی رکاب پکڑی اور میں نے بائیں پھر ہم اُسکے گھر آئے کیا دیکھتے ہیں کہ اُسمیں بغداد کے مشائخ و علما و اعیان ہیں اور مقرر دستر خوان بچھایا گیا ہے اُسمیں ہر قسم کا شیریں و ترش کھانا ہے اور ایک بڑا پٹارا اوپر لگا یا ہوا لائے

جسکو دو آدمی اُٹھائے ہوئے تھے اور وہ اُس دسترخوان کے آخر میں رکھا گیا اور ابو غالب نے کہا کہ نماز کو حاضر ہوا اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سر نیچے کئے تھے پس آپ نے نہ تو کھایا اور نہ کھانے میں اذن دیا اور نہ کسی نے کھایا اور اس مجلس کے لوگ ایسے خاموش باادب بیٹھے تھے گویا اُنکے سروں پر پرندے ہیں کہ کہیں اُڑ نجائیں مارے اُنکی ہیبت و خوف کے راوی نے کہا پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے میری طرف اور شیخ علی بن ہیتی کیطرف یہ اشارہ کیا کہ اُس پٹارے کو میری طرف آگے بڑھاؤ تو ہم کھڑے ہوئے اور اسکو اُٹھانے لگے اور وہ بھاری تھا یہانتک کہ ہمنے اوسکو اُنکے آگے رکھدیا پس ہمکو اسکے کھولنے کا حکم دیا تو ہمنے اسکو کھولا پھر کیا دیکھتے ہیں کہ اُسمیں ابو غالب کا ایک لڑکا مادر زاد اندھا اپاہج جذامی فالج زدہ ہے پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے اس سے فرمایا کہ اُٹھ کھڑا ہو اللہ تعالیٰ کے اذن سے اچھا بھلا ہوکر تبھی وہ لڑکا دوڑنے لگا اس حال میں کہ وہ بینا ہے اور اُسے کوئی بیماری نہیں ہے پس حاضرین مجلس چیخے چلانے لگے اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لوگوں کے غلبے میں نکل گئے اور آپ نے کچھ نہ کھایا پھر میں سیدی شیخ ابو سعید قیلوی کیطرف آیا اور اسکی انکو خبر دی تو فرمایا کہ شیخ عبد القادر تو مادر زاد اندھے اور برص والے کو چنگا کرتے ہیں اور مُردوں کو جلاتے ہیں اللہ تعالیٰ کے اذن سے راوی نے کہا اور ایک بار میں انکی مجلس میں حاضر ہوا تھا لیاہ میں تو ایک بیبیا عورت رافضیوں کی دوڑ کر سے چلے ہوئے مُہر لگائے ہوئے لیکر اُنکے پاس آئی اور اُسنے عرض کیا آپ ہمسے فرماتے ہیں کہ ان دونوں کردوں میں کیا ہے پس آپ اُٹھ کر سے کے اوپر سے اُترے اور اُنمیں سے ایک پر اپنا ہاتھ رکھا اور فرمایا کہ اسمیں تو ایک لڑکا اپاہج ہے اور اپنے فرزند عبد الرزاق کو اُسکے کھولنے کا حکم دیا تو انہوں نے اسکو کھولا کیا دیکھتے ہیں کہ اُسمیں ایک اپاہج لڑکا ہے تو آپ نے اپنے ہاتھ سے پکڑا اور فرمایا کہ اُٹھ کھڑا ہو پس وہ دوڑتا ہوا اُٹھ کھڑا ہوا اور دوسرے پر اپنا ہاتھ رکھا اور فرمایا کہ اسمیں ایک لڑکا ہے جسکو کسی طرح کی بیماری نہیں ہے اور اپنے فرزند کو اُسکے کھولنے کا حکم دیا تو انھوں نے اوسکو کھولا کیا دیکھتے ہیں کہ اسمیں ایک لڑکا ہے پھر کھڑا ہوا چلنے لگا تو آپ نے اسکی پیشانی کے بال پکڑے اور فرمایا کہ بیٹھا تو وہ بیٹھ گیا پس آپ کے دست مبارک پر ان لوگوں نے رفض سے توبہ کی اور اوس دن مجلس میں تین آدمی مرگئے

أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن الشيخ [illegible] الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري البغدادي والشيخ أبو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى القرشي البغدادي والشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن الشيخ العلامة أبي علي أبو إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي بأسانيدهم المتصلة قالوا جاءت امرأة إلى السيد الشيخ محيي الدين السيد عبد القادر رضي الله تعالى عنه وأرضاه بولدها وقالت له إني رأيت قلب ابني هذا شديد التعلق بك وقد خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك فقبله فقبله الشيخ وأمره بالمجاهدة وسلوك طريق السلف

فدخلت امّہ علیہ یوما فوجدتہ نحیلاً مُصفرًّا من اثار الجوع والسّہر ووجدتہ یاکل فی قرص من شعیر فدخلت الی الشیخ فوجدت بین یدیہ اناءً فیہ عظام دجاجۃٍ مسلوقۃٍ قد اکلہا رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فقالت یا سیدی تاکل الدجاج ویاکل ابنی خبز الشعیر فوضع یدہ علی تلک العظام وقال قومی باذن اللہ تعالی یحیی العظام وہی رمیم فقامت دجاجۃٌ سویۃٌ وصاحت فقال الشیخ اذا صار ابنک ہکذا فلیاکل ما شاء قالوا ومرّت علی مجلسہ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ حدأۃٌ طائرۃٌ فی یومٍ شدید الریح فصاحت فشوّشت علی الحاضرین فقال رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ یا ریح خذی راس ہذہ الحداۃ فوقعت لوقتہا فی ناحیۃ وراسہا فی ناحیۃ فنزل الشیخ من علی الکرسی واخذہا فی یدہ وامرّ یدہ الاخری علیہا وقال بسم اللہ الرحمن الرحیم فحییت وطارت والناس یشاہدون ذالک

شیخ ابوالحسن علی بن عبداللہ بن ابی بکر ابہری بغدادی وابو محمد عبدالواحد بن صالح بن یحیی قرشی بغدادی وشیخ امام ابوعبداللہ محمد بن شیخ علامہ ابواسحق ابراہیم بن عبدالواحد مقدسی سے باسانید متصلہ خود امروی ہے انہوں نے کہا کہ ایک عورت اپنے لڑکے کو سید محیی الدین حضرت سید عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی طرف لائی اور آپ سے عرض کیا کہ میں نے اپنے اس لڑکے کے دل کو دیکھا ہے کہ اسکو آپ سے تعلق ہوا اور مقرر ہیں نکل گئی اپنے حق سے جو اسمیں ہے واسطے اللہ عزوجل کے اور واسطے آپ کے آپ اسکو قبول فرمائیں حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اسکو قبول کر لیا اور مجاہدہ وسلوک طریق سلف کا اسکو حکم دیا پھر ایک دن اسکی ماں آپ پر داخل ہوئی تو آثار گرسنگی وبیداری سے اسکو لاغر وزرد رنگ پایا اور اسنے پایا کہ وہ جو کے قرص میں کھا رہا ہے پھر وہ حضرت شیخ کیطرف داخل ہوئی تو اسنے انکے آگے ایک برتن پایا اسمیں بھنی ہوئی مرغی کی ہڈیاں تھی جسکو حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کھا چکے تھے پس وہ بولی یا سیدی آپ تو کھائیں مرغیاں اور میرا بیٹا کھائے جو کی روٹی تو آپ نے اپنا ہاتھ ان ہڈیوں پر رکھا اور فرمایا اٹھ کھڑی ہو اس اللہ کے اذن سے جو کہ جلاتا ہے ہڈیاں اس حال میں کہ وہ ریزہ ریزہ ہو گئی ہیں پس وہ ایک مرغی درست ہو کر کھڑی ہو گئی اور چلائی پھر حضرت شیخ نے فرمایا کہ جب تیرا بیٹا ایسا ہو جائے تو جو چاہے کھائے جو چاہے آگے میں راویوں نے کہا کہ کسی روز ہوا کے دن میں ایک چیل نے آپ کی مجلس پر گزر کیا پھر وہ چلائی تو اسنے حاضرین مجلس پر تشویش کی پس آپ نے فرمایا اے ہوا اس چیل کا سر پکڑ لے تو وہ اسی وقت ایک گوشہ میں گر پڑی اور اسکا سر ایک گوشہ میں پھر آپ کرسی کے اوپر سے اترے اور اپنے ہاتھ میں اسکو لیا اور اپنا دوسرا ہاتھ اسپر پھیرا اور فرمایا بسم اللہ الرحمن الرحیم پس وہ جی اٹھی اور اڑ گئی اور لوگ اسکا مشاہدہ کر رہے تھے

اخبرنا [illegible] ابی عمرو عثمان الصریفینی وابی محمد عبدالحق الحربی قالا

كنا بين يدي شيخنا السيد محيي الدين السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله عنه وارضاه بمدرسته في يوم الاحد
ثالث صفر سنة خمس وخمسين وخمسمائة فقام وتوضأ في قبقابيه وصلى ركعتين فلما سلم منهما صرخ صرخة عظيمة واخذ فردة من قبقابه
ذلك ورمى بها في الهواء فغابت عن ابصارنا ثم اخذ اخرى ورمى بها في الهواء حتى غابت عن ابصارنا
ايضا ثم جلس ولم يتجاسر احد على سواله ثم بعد ثلثة وعشرين يوما قدمت قافلة من بلاد العجم فقالوا
ان معنا للشيخ نذرا فاستاذناه فقال خذوه منهم فاعطونا منا من حرير وثيابا من خز وذهبا وقبقاب
الشيخ الذي رمى بها في ذلك اليوم فقلنا لهم من اين لكم هذا القبقاب قالوا بينا نحن سائرون يوم الاحد
ثالث صفر اذ خرجت علينا عرب لهم مقدمان فانتهبوا اموالنا وقتلوا منا ونزلوا واديا يقتسمون
اموالنا ونزلنا في شفير الوادي فقلنا لو ذكرنا السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي
الله تعالى عنه وارضاه في هذا الوقت فنذرنا له شيئا من اموالنا ان سلمنا فما هو الا ان ذكرناه فسمعنا
صرختين عظيمتين ملأتا الوادي ورأيناهم مذعورين فظننا ان قد جاءهم عرب اخرون فجاء الينا
بعضهم وقالوا تعالوا خذوا اموالكم وانظروا ما قد دهمنا فاتوا بنا الى مقدميهم فوجدناهما ميتين و
عند كل واحد منهما فردة من هذا القبقاب مبتلة بماء فردوا علينا اموالنا وقالوا ان لهذا الامر لنبأ عظيما

شیخ ابو عمرو عثمان صریفینی و شیخ ابو محمد عبد الحق حریمی رحمہما اللہ تعالی سے مروی ہے ان دونوں نے کہا
ہم شیخنا السید محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے روبرو تھے انکے مدرسہ
میں روز یکشنبہ تیسری صفر ۵۵۵ ہجری کو پس وہ کھڑے ہوئے اور اپنی کھڑاؤں میں وضو کیا اور دو رکعت
نماز پڑھی پھر جب انہوں نے سلام پھیرا تو ایک بڑی چیخ ماری اور اپنی اس کھڑاؤں کی ایک فرد لی اور اسکو
ہوا میں پھینک مارا تو وہ ہماری نگاہوں سے غائب ہوگئی پھر دوسری فرد لی اور اسکو بھی ہوا میں پھینک مارا
یہاں تک کہ وہ بھی ہماری نگاہوں سے غائب ہوگئی پھر بیٹھ گئے اور کسی نے انسے سوال کرنے پر دلیری نہیں کی
پھر بعد ۲۳ دن کے بلاد عجم سے ایک قافلہ آیا اور انھوں نے کہا کہ ہمارے ساتھ حضرت شیخ کے واسطے کچھ نذر ہے
پس ہمنے آپ سے اذن چاہا تو فرمایا کہ اسکو انسے لیلو پس انھوں نے ہمکو ایک من حریر اور خز کے کپڑے
اور سونا اور حضرت شیخ کی کھڑاویں دیں جنکو اس دن پھینک دیا تھا پھر ہمنے انسے کہا کہ یہ کھڑاویں تمکو کہاں سے
ملیں وہ بولے کہ اس اثنا میں کہ ہم روز یکشنبہ سوم ماہ صفر کو جا رہے تھے کہ ناگاہ کچھ عرب لوگ ہم پر نکلے
ان میں دو سردار تھے سو انھوں نے ہمارے مال لوٹے اور ہم میں سے آدمی قتل کیے اور ایک وادی میں اترے
ہمارے مال بانٹنے لگے اور ہم وادی کے کنارے میں اترے پس ہمنے کہا کاش ہم اس وقت حضرت سید عبد القادر حسنی
حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو یاد کرتے پھر ہمنے اپنے مالوں میں سے انکے واسطے کچھ نذر ٹھہرائی

اگر ہم سلامت رہین پھر کچھ نہین ہوا اگر اتنا کہ ہمنے اونکو دیکھا پس ہمنے یہ دو چیخین سُنین جنھون نے اُس وادی کو بھر دیا
اور ہمنے اُن بدویون کو خوف زدہ دیکھا تو ہمنے یہ خیال کیا کہ شتر اُنکے پاس اور عرب آ گئے پھر اُنمین سے بعض لوگ ہماری
طرف آئے اور کہا آؤ اور اپنے مال لے لو اور وہ شئے دیکھو جسنے ہمکو اچانک آ دبایا ہے پھر وہ ہمکو اپنے دوسرا دون
کیطرف لے گئے تو ہمنے اونکو مردہ پایا اور اُن ہین کے ہر ایک کے پاس ان کپڑا ون مین کی ایک ایک فرد
پانی سے تر پڑی تھی پھر اونھون نے ہمارے مال ہمکو واپس دیے اور کہا کہ اس امر کیواسطے ضرور کوئی بڑی خبر ہے

الحکایۃ الثانیۃ عشر بعد الستۃ المئین عن الشیخ ابی الحسن البغدادی رحمہ اللہ تعالی قال کنت اشتغل
علی باب سیدی السید الشیخ الرئیس السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہ
وارضاہ وکنت اسہر اللیل اترقب حاجۃ لہ فخرج من دارہ لیلۃ من صفر سنۃ ثلاث وخمسین وخمسمائۃ
فناولتہ ابریقا فلم یاخذہ وقصد باب المدرسۃ فانفتح لہ الباب وخرج وخرجت خلفہ وانا اقول انہ لا
یشعر بی ومشی الی ان قرب من باب بغداد فانفتح لہ الباب وخرج وخرجت معہ ثم عاد الباب مغلقا
ومشی غیر بعید فاذا نحن فی بلد لا اعرفہ فدخل فیہ مکانا شبیہا بالرباط واذا فیہ ستۃ نفر فبادروا الی السلام
علیہ والتجأت الی ساریۃ ہناک وسمعت فی جانب ذلک المکان انینا فلم نلبث الا یسیرا حتی سکن الانین ودخل
رجل وذہب الی الجہۃ التی سمعت منہا الانین ثم خرج یحمل شخصا علی عاتقہ ودخل اخر مکشوف الراس طویل الشعر
الشارب وجلس بین یدی الشیخ فاخذ الشیخ علیہ الشہادتین وقص شعر راسہ وشاربہ والبسہ طاقیۃ
وسماہ محمدا وقال للنفر قد امرت ان یکون ہذا بدلا عن المیت قالوا سمعا وطاعۃ ثم خرج الشیخ رضی
اللہ تعالی عنہ وارضاہ وترکہم وخرجت خلفہ ومشینا غیر بعید واذا نحن عند باب بغداد فانفتح کاول مرۃ ثم اتی
المدرسۃ فانفتح لہ ایضا ودخل دارہ فلما کان الغد جلست بین یدیہ اقرأ علی عادتی فلم استطع من ہیبتہ فقال
لی ای بنی اقرأ ولا علیک فاقسمت علیہ ان یبین لی ما رایت فقال اما البلد فنہاوند واما الستۃ الذین
رایتہم فہم الابدال النجباء واما صاحب الانین الذی سمعتہ فہو سابعہم کان مریضا فلما حضرت
وفاتہ جئت احضرہ واما الرجل الذی خرج یحمل شخصا علی عاتقہ فابو العباس الخضر علیہ السلام ذہب بہ
لیتولی امرہ واما الرجل الذی اخذت علیہ الشہادتین فرجل من اہل القسطنطینیۃ کان نصرانیا وامرت
ان یکون عوضا عن المتوفی فاتی بہ فاسلم علی یدی وہو الان منہم قال واخذ علی ان لا احدث بذلک احدا فی حیاتہ
شیخ ابو الحسن بغدادی رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہی کہا کہ مین حضرت سیدی سید محیی الدین سید عبد القادر
حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے دروازے پہ مشغول رہتا تھا اور رات کو جاگتا رہتا تھا
انتظار کیا کرتا تھا اُنکی حاجت کا پس وہ ماہ صفر ۵۵۳ھ کی ایک رات کو اپنے گھر سے نکلے تو مین نے اُنکو آفتابہ دیا سو اسکو

نہ لیا اور مدرسے کے دروازے کا قصد کیا تو اوس کا دروازہ اُنکے واسطے کھل گیا اور وہ نکلے اور مین اُنکے
پیچھے نکلا اور مین کہتا تھا یعنی اپنے جی مین کہ انکو میری خبر نہین اور ہم چلے یہانتک کہ بغداد کے دروازے سے
قریب ہوے تو وہ دروازہ اُنکے لیے کھل گیا اور وہ نکلے اور مین انکے ساتھ نکلا پھر دروازہ بند ہوگیا
اور ذرا دور چلے تو کیا دیکھتے ہین کہ ہم ایک ایسے شہر مین ہین جس کو مین پہچانتا نہین ہون پھر وہان ایک
مکان مین گئے جو کہ رباط کے مشابہ تھا اور کیا دیکھتے ہین کہ اُس مین چھ آدمی ہین تو انھون نے سلام و تحیت
کی طرف مبادرت کی اور مین ایک ستون کی طرف تھا جو کہ وہان تھا اور مین نے اوس مکان کی جانب
مین نالہ کی آواز سُنی پھر ہم نہ ٹھہرے مگر ذرا سا یہانتک کہ وہ نالہ ساکن ہوگیا اور ایک شخص داخل ہوا
اور اُس جہت کی طرف چلا گیا جس سے نالہ سُنائی دیتا تھا پھر وہ نکلا اپنے شانہ پر ایک شخص کو لادے ہوے
اور ایک اور شخص داخل ہوا جس کا سر کھلا ہوا اور اسکی مونچھون کے بال لنبے تھے اور وہ حضرت شیخ کے روبرو
بیٹھ گیا تو اُنھون نے کلمۂ شہادت کا اُس پر عہد لیا اور اُسکے سر کے اور مونچھون کے بال کتر ڈالے اور
اسکو ایک ٹوپی پہنائی اور اسکا نام محمد رکھا اور اُس جماعت سے فرمایا کہ مجھے یہ حکم دیا گیا کہ اُس میت کے
بجاے یہ شخص بدل ہو۔ وہ لوگ بولے کہ ہم آپکے فرمانبردار ہین پھر حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نکلے
اور اُنکو چھوڑ آئے اور مین آپکے پیچھے نکلا اور ہم ذرا دور چلے کیا دیکھتے ہین کہ ہم دروازۂ بغداد کے پاس
ہین تو مثل اول بار کے وہ کھل گیا پھر مدرسہ کو آئے تو اُسکا دروازہ بھی کھل گیا اور اپنے گھر کے اندر چلے گئے
پھر جب کل کا دن ہوا تو مین اُنکے آگے بیٹھا کہ حسب عادت پڑھون پس مین اُنکی ہیبت سے نہ پڑھ سکا تو
مجھسے فرمایا اے میرے بیٹے تو پڑھ تجھپر کچھ ڈر نہین ہے پس مین نے انکو قسم دلائی کہ مجھسے وہ قصہ بیان
کر دین جو مین نے دیکھا تھا تو فرمایا شہر تو نہاوند ہے اور وہ چھ آدمی جنکو تو نے دیکھا ہے سو وہ ابدال
نجبا ہین اور نالہ والا جسکو تو نے سنا وہ اُن کا ساتوان آدمی ہے بیمار تھا پھر جب اُسکو وفات حاضر ہوئی
تو مین آیا کہ اُسکے پاس حاضر ہون اور وہ مرد جو کہ ایک شخص کو اپنے شانہ پر اُٹھاے ہوے نکلا سو وہ ابو العباس
خضر علیہ السلام ہین اُسکو لے گئے تا کہ اُسکے کاروبار کے متولی ہون اور وہ شخص جس پر مین نے شہادتین کا
عہد لیا سو وہ ایک شخص ہے قسطنطنیہ والون مین کا نصرانی تھا اور مجھے یہ امر کیا گیا کہ وہ بدل ہو بجاے اُس
متوفی کے سو وہ لایا گیا پھر میرے ہاتھ پر مسلمان ہوا اور وہ اب انہین مین سے ہے راوی نے کہا آپنے
مجھپر عہد لیا کہ اسکو کسی سے بیان نہ کرون اس حال مین کہ آپ زندہ ہون حاشیۂ اصل پر بطور ترجمہ کے حکایت
دوازدہم یہ حکایت لکھی ہے **الحکایۃ الثانیۃ عشر** بالاسناد المذکورین عن الشیخ ابی حفص عمر الکیمانی رحمہ اللہ
تعالیٰ قال کنت فی خلوتی لیلۃ فانشق الحائط ودخل علی شخص کریہ المنظر فقلت له من انت فقال ابلیس

حيث لا تضحك قلت ومما اضحك قال اعلمك جلسة المراقبة وجلس القرفصاء وراسه منكس قال فلما
اصبحت اتيت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه لاذكر له ذلك فلما صافحته
امسك بيدي قبل ان اذكر له شيئا وقال يا عمر صدقك وهو كذوب فلا تقبل منه بعدها ابدا قال
الشيخ ابو الحسن فكانت هذه الجلسة جلسة الشيخ عمر اربعين سنة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
شیخ ابو حفص عمر کیمیانی رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہو کہا مین ایک رات اپنی خلوت مین تھا پس دیوار پھٹ گئی
اور ایک شخص کریہ صورت مجھ پر داخل ہوا تو مین نے اُس سے کہا تو کون ہے پس کہا کہ ابلیس ہون آیا ہون
تا کہ تجھے نصیحت کرون مین نے کہا تیری کیا نصیحت ہو کہا مین تجھے مراقبہ کا جلسہ سکھاتا ہون اور وہ قرفصا بیٹھا
اور اُسکا سر نگونسار تھا کہا پھر جب مین صبح کو اُٹھا تو سیدی حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے پاس آیا
تا کہ اُنسے اسکا ذکر کرون پس جب مین نے اُنسے مصافحہ کیا تو میرا ہاتھ پکڑ لیا قبل اسکے کہ مین اُنسے کچھ ذکر کرون فرمایا اے عمر اُسنے تجھسے سچ کہا اور وہ
بڑا جھوٹا ہی اب تو بعد اسکے کبھی اُس سے قبول مت کرنا شیخ ابو الحسن نے کہا پھر یہی شیخ عمر کا جلسہ تھا چالیس برس
رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین **الحكاية الثالثة عشر** بعد الستمائين عن الشيخ ابي سعد عبد الله
بن احمد البغدادي قال خرجت ابنة لي اسمها فاطمة الى سطح دارنا فاختطفت وكانت بكرا وسنها يومئذ
ستة عشر سنة فاتيت السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه
وذكرت له ذلك فقال اذهب الليلة الى خراب الكرخ واجلس على التل الخامس وخط عليك دائرة
في الارض وقل وانت تخطها بسم الله على نية السيد عبد القادر فاذا كانت فحمة الليل مرت بك
طوائف من الجن على صور شتى فلا يروعك منظرهم فاذا كان السحر مر بك ملكهم في جحفل منهم فيسالك
عن حاجتك فقل له قد بعثني السيد عبد القادر اليك واذكر له شان ابنتك فذهبت ففعلت ما
امرني به فمرت بي صور مزعجة المنظر ولا يقدر منهم ان يدنو من الدائرة التي انا فيها وما زالوا يمرون زمرا زمرا
الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا وبين يديه امم منهم فوقف بازاء الدائرة وقال يا انسي ما حاجتك فقلت
قد بعثني السيد عبد القادر اليك فنزل عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه
قال ما شانك فذكرت له قصة ابنتي فقال لمن حوله من فعل هذا فلم يعلموا من فعله فاتي بمارد ومعه ابنتي
وقيل له هذا من مردة الصين فقال له ما حملك على ان اختطفت من تحت ركاب القطب قال انها
وقعت في نفسي فامر به فضربت عنقه واعطاني ابنتي فقلت ما رأيت كالليلة في امتثالك امر السيد
عبد القادر قال نعم انه لينظر من داره الى المردة منا وهم باقصى الارض فيفرون من هيبته الى اماكنهم وان الله تعالى
اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس فاتوا الى الشيخ رضي الله عنه وارضاه رجل وقال له انا من اهل اصبهان

ولی زوجة تُصرع کثیراً وقد اعیی امرها المعزمین فقال له الشیخ رضی الله تعالی عنه وارضاه هذا مارد
من مردة وادی سرندیب اسمه خانس فاذا صُرعت زوجتك فقل فی اذنها یا خانس یقول لك السید
عبد القادر المقیم ببغداد لا تعُد وان عُدت هلکت فذهب الرجل وغاب عشر سنین ثم جاء فسألناه
فقال فعلت ما قال الشیخ فلم یعد الیها الصرع الی الآن قالوا وقال بعض رؤساء المعزمین بقینا مدة
فی حیاة السید عبد القادر اربعین سنة لا یُصرع فیها احد فلما مات وقع الصرع فیها رضی الله تعالی عنه
وارضاه **شیخ ابو سعید عبد اللہ بن احمد** بغدادی رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہے کہا کہ میری ایک بیٹی جسکا نام
فاطمہ ہے ہمارے گھر کے بام کی طرف چڑھی پھر وہ جھپٹ لی گئی اور وہ کنواری تھی اُسوقت اسکی عمر سولہ برس
کی تھی پس میں حضرت سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے پاس آیا اور اُنسے
اسکا ذکر کیا تو فرمایا کہ تو آج کی رات ویرانہ کرخ کی طرف چلا جا اور پانچویں ٹیلے کی بلندی پر بیٹھ جا اور زمین پر
اپنے اوپر ایک دائرہ کھینچ لے اور کہہ اسحال میں کہ تو اُسکو کھینچتا ہو ساتھہ نام اللہ کے سید عبد القادر کی نیت پر پھر
جسوقت رات کی سخت تاریکی ہوگی تو جنوں کے گروہ مختلف صورتوں پر تیرے اوپر گزرینگے پس اُنکی صورت
تجھے ہرگز نہ ڈرائے پھر جب سحر کا وقت ہوگا تو اُن کا بادشاہ اُنکے بہت سے لشکر میں تجھپر گزریگا پھر وہ تجھ سے
تیری حاجت کا سوال کریگا تو تو اُس سے کہنا کہ سید عبد القادر نے مقرر مجھکو تیری طرف بھیجا ہے اور اپنی بیٹی کا حال
اُس سے ذکر کرنا پس میں گیا اور جس بات کا مجھے امر کیا تھا وہ میں نے کی پھر مجھپر ایسی صورتیں گزریں کہ اُن کی
شکل ڈرانے والی تھی اور کوئی اُنمیں کا قادر نہیں ہوتا تھا اسپر کہ دائرے سے قریب ہو جسکے اندر میں تھا اور
وہ گروہ گروہ گزرتے رہے یہاں تک کہ اُن کا بادشاہ گھوڑے پر سوار آیا اور اُسکے آگے اُنمیں کی اُمتیں تھیں
پس وہ دائرے کے مقابل میں ٹھہر گیا اور کہا اے انسی تیری کیا حاجت ہے میں نے کہا کہ مقرر سید عبد القادر
نے مجھکو تیری طرف بھیجا ہے تو وہ اپنے گھوڑے کے اوپر سے اُتر پڑا اور زمین چومی اور دائرہ کے باہر
بیٹھ گیا اور وہ لوگ بیٹھے جو اُسکے ہمراہ تھے اور کہا تیرا کیا حال ہے پس میں نے اپنی بیٹی کا قصہ اُس سے ذکر کیا
تو جو لوگ اُسکے ساتھ تھے اُنسے کہا کہ یہ کام کسنے کیا ہے پس اُنھوں نے اُس شخص کو نہ جانا جسنے یہ کیا تھا
پھر ایک سرکش جن لایا گیا اور وہ لڑکی اُسکے ساتھ تھی اور بادشاہ سے کہا گیا کہ یہ شخص چین کے
سرکش جنوں میں سے ہے تو اُسنے اُس سے کہا کون چیز تجھے باعث ہوئی اسپر کہ تو نے اُسکو جھپٹ لیا
جو کہ رکاب غوث کے نیچے ہے وہ بولا کہ وہ تو میرے جی میں کھب گئی تھی پھر اُسکو حکم دیا تو اُسکی گردن ماری
گئی اور مجھے میری بیٹی دیدی گئی پس میں نے کہا نہیں بادشاہ دیکھا میں نے مثل آج کی رات کے تیری
امتثال کرنے میں سید عبد القادر کے حکم کو اُسنے کہا ہاں بیشک وہ تو اپنے گھر سے ہم میں کے سرکش جنوں کی طرف

دیکھتے ہین اسحال مین کروہ پرلے سرے کی زمین مین ہین تو وہ انکی ہیبت سے اپنے مساکن کی طرف بھاگ جاتے ہین اور بیشک اللہ تعالی جس وقت کوئی قطب قایم کرتا ہی تو جن وانس پر اسکو قابو دیتا ہی راویون نے کہا ہی کہ حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے پاس ایک شخص آیا اور اُسنے عرض کیا کہ مین اصفہان والون مین سے ہون اور میری ایک بی بی ہی اُسکو مرگی بہت آتی ہی اور اُسکے حال نے عاملون تعویذ والون کو عاجز کر دیا ہی پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اُس سے فرمایا کہ یہ ایک سرکش جن ہی وادی سراندیپ کے جنون مین سے اوسکا نام خانیس ہی اور جسوقت تیری بی بی کو مرگی آئے تو تو اُسکے کان مین کہنا کہ او خانس سید عبدالقادر جو کہ بغداد مین مقیم ہین تجھسے کہتے ہین کہ تو پھر مت آنا اور اگر تو پھر آئیگا تو ہلاک ہوجائیگا پس وہ شخص چلا گیا اور دس برس غائب رہا پھر وہ آیا تو ہمنے اُس سے پوچھا پس اُسنے کہا کہ جو کچھ حضرت شیخ نے فرمایا تھا وہ مین نے کیا تو پھر اُسکو مرگی نہین آئی اب تک راویون نے کہا ہے کہ جماعت نے عجم کے بعض لوگون نے کہا کہ حضرت سید عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی حیات مین بغداد کے اندر چالیس برس تک کسی کو مرگی نہین آئی پھر جب اُن کا انتقال ہو گیا تو وہان مرگی واقع ہوئی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ آمین

الحکایة الرابعة عشر بعد السبعین

عن الشریف ابی العباس بن الشیخ ابی عبداللہ محمد بن ابی الغنائم الحسینی قال اخبرنا ابی قال دخل الشیخ ابو الحسن علی ابن الهیتی یوماً الی دار سیدنا السید محیی الدین السید عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وانا معہ فوجدنا فی الدهلیز شابا ملقی علی قفاہ فقال للشیخ علی تشفع فی عند الشیخ عبد القادر فلما دخلنا علی الشیخ ذکر لہ ابن الهیتی فقال قد وهبتہ لک فخرج لہ الشیخ علی وانا معہ فقال لہ قد شفعت فیک فقام وخرج من کوۃ فی الدهلیز وطار فی الهواء وانا انظر فدخلنا علی الشیخ وقلت لہ ما هذا قال انہ عبر مارا فی الهواء وقال فی نفسہ ما فی بغداد رجل فسلبتہ حالہ ولولا الشیخ علی ما رددتہ علیہ **قال** وکنت ملقی علی ظهری فوق المدرسة بین المغرب والعشاء فی لیلة السبت التاسع من ربیع الاخر سنة اثنتین وخمسین وخمسمائة والوقت صائف وسیدنا السید محیی الدین السید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ قائما یصلی مستقبل القبلة فرایت فی الجو رجلا فی الهواء مارا یسرع والسهم علی راسہ عمامة لطیفة لها عذبة بین کتفیہ وعلیہ ثوب ابیض فی وسطہ فرکة فلما قرب سمت راس الشیخ نزل کالعقاب المنقض علی الصید حتی جلس بین یدیہ وسلم علیہ ثم ذهب فی الهواء حتی غاب عن نظری فقمت الی الشیخ وسالتہ عنہ فقال اوراَیتہ قلت نعم قال هو من رجال الغیب السیاحة علیهم سلام اللہ **قال** واجتمع یوما فی الشهر المحرم سنة تسع وخمسین وخمسمائة فی رباط الحلبة من الزوار نحو من ثلثمائة رجل فخرج من داخل الدار عجلا وصاح بالناس اسرعوا الی فاسرعوا الیہ حتی اذا لم یبق فی الدار احد فقال یسلم الناس فقال انی کنت فی الدار فقیل لی انہ سیقع السقف الان فاشفقت علیکم

اتو پیمان آسمان وزمین ۱۲ انقضا من ادود آمدن ملغ از جہوا ۱۲ ص اشفاق از سیدن بر کسی از مہربانی بر دیگر ابقال شفق علیہ فہو مشفق ۱۲ ص الحلبہ محلہ ایست در بغداد ۱۲ ق

شریف ابو العباس بن شیخ ابی عبداللہ محمد بن ابی الغنائم حسینی سے مروی ہی کہا خبر دی ہمکو میری والدنے
کہا کہ ایکدن شیخ ابو الحسن علی بن ہیتی سیدی سید محیی الدین سید عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے گھر کی
طرف داخل ہوے اور مین اُنکے ساتھ تہا پس ہمنے دہلیز مین ایک جوان کو پایا کہ اپنی گُدّی پر پڑا ہوا ہی پھر اُسنے
شیخ علی سے کہا کہ تم شیخ عبدالقادر کے پاس میرے حق مین شفاعت کرو پھر جب ہم حضرت شیخ پر داخل ہو
تو ابن ہیتی نے اُسکا اُنسے ذکر کیا تو حضرت شیخ نے فرمایا مقرر مین نے اوسکو تیرے واسطے بخشدیا پھر شیخ علی
اُسکے لیے نکلے اور مین اُنکے ساتھ تھا تو اُس سے کہا کہ مقرر مین نے تیرے حق مین شفاعت کردی پس وہ
کھڑا ہوا اور دہلیز مین ایک روزن تھا اُس سے نکلا اور ہوا مین اُڑ گیا اور مین دیکھ رہا تھا پھر ہم حضرت شیخ
پر داخل ہوے اور مین نے اُنسے عرض کیا کہ یہ کیا ہی فرمایا کہ وہ ہوا مین عبور کرتا ہوا گزرا اور اُسنے اپنے
جی مین کہا کہ بغداد مین کوئی مرد نہین ہی تو مین نے اُس سے اُسکا حال سلب کر لیا اور اگر شیخ علی نہوتے
تو اُسکو اُسپر واپس نکرتا ایک آدمی نے کہا کہ مین شب شنبہ ماہ ربیع الآخر سنہ ۵۵۳ ہجری کو درمیان مغرب و عشا
کے مدرسہ کی چھت کے اوپر اپنی پشت پر پڑا ہوا تھا اور وقت گرمی کا تھا اور سیدی سید محیی الدین سید عبدالقادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ میرے آگے قبلہ کی طرف منہ کیے ہوے تھے پس مین نے درمیان آسمان و زمین کے
ہوا مین ایک مرد کو گزرتا ہوا دیکھا تیر کی طرح گزرتا جاتا تھا اُسکے سر پر ایک لطیف عمامہ اُسکا ایک شملہ
درمیان اُسکے دونون شانون کے پڑا تھا اور اُسپر سفید کپڑے تھے اور اُسکی کمر مین کمر بند تھا پھر جب وہ
حضرت شیخ کی سمت الراس کے قریب ہوا تو وہ ایسا اُتر پڑا جیسا کہ عقاب شکار پر اُتر پڑتا ہی یہانتک
کہ اُنکے آگے بیٹھ گیا اور اُنکو سلام کیا پھر ہوا مین چلا گیا یہانتک کہ میری نگاہ سے غائب ہو گیا پس مین حضرت
شیخ کی طرف کھڑا ہوا اور اُنسے اُسکا پوچھا تو فرمایا کیا تو نے اُسکو دیکھ لیا مین نے کہا ہان فرمایا وہ مردان
غیب سے ہی جو کہ سیر کرتے پھرتے ہین اُنپر اللہ تعالیٰ کا سلام ہو ایک آدمی نے کہا کہ ایکدن ماہ محرم سنہ ۵۵۹ ہجری
کو اُنکی رباط کی ڈیوڑہی مین جو کہ حلبہ نام محلہ بغداد مین ہی تخمیناً سو آدمیون کے زائر لوگ جمع ہوے تھے
پس آپ گھر کے اندر سے جلدی کرتے ہوے نکلے اور لوگون پر چیخے کہ جلد میری طرف آو تو وہ جلد اُنکی طرف آگئے
یہانتک کہ جب اُس گھر مین ایک بھی باقی نرہا تو وہ گر پڑا اور لوگ سلامت رہے پس فرمایا کہ مین گھر مین تھا تو
مجھسے کہا گیا کہ یہ مقام گرے گی پس مین تمپر ڈرا **الحکایة الخامسة عشر بعد المأتین**
عن الشیخ ابی الحسن بن ابی طاہر بن غنائم الانصاری نزیل مصر قال حججت مرة واتیت بغداد انا ورفیق لی
وما کنا دخلناہا قبل ولا نعرف فیہا احدا ولم یکن معنا الا نفقة سلوة فبعناہا بالسوق بالجید مرۃ واشترینا
بہا ثمن تمرا واکلناہ فلم تطب لنا ولم نشبع واتینا مجلس السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجیلی الحنبلی (رض)

رضی اللہ عنہ وارضاہ فقطع کلامہ وقال المساکین الفقراء جاءوا من الحجاز ولم یکن معہم الا مدّیۃ فباعوھا بطسوج واشتروا بہ ارزاً فاکلوہ ولم یطیب لھم ولم یشبعوا فاعجبت بہ عجباً شدیداً فلما انقضی کلامہ امر بمد السماط فقلت لرفیقی سراً ما تشتہی قال کشکا بدراج وقلت انا فی نفسی انا اشتہی شہداً فقال الشیخ علی الفور للخادم احضر کشکا بدراج وشہداً فاحضرھما فقال ضعھما بین یدی ذینک الرجلین واشار الینا فوضع الکشک قدامی والشہد قدام رفیقی فقال لہ الشیخ اقلب تصب فلم اتم اکلہ اذا صرخت وسعیت الیہ اتخطی رقاب الناس فقال لی مہلاً وسہلاً یا واعظ الدیار المصریۃ فقلت یا سیدی فکیف انا لا احسن اصحح الفاتحۃ فقال قد امرت ان اقول لک ھذا القول قال فاشتغلت علیہ بالعلم ففتح اللہ تعالی علی فی سنۃ بما لم یفتحہ علی غیری فی عشرین سنۃ وتکلمت ببغداد قال ثم استاذنتہ فی السفر الی بلدی مصر فقال لی انک ستصل الی دمشق وتجد فیھا الترک متاھبین للدخول الی مصر لیملکوھا فقل لہم انکم لن تنالوا ما تریدون فی ھذہ المرۃ بل ترجعون وتعودون الیھا مرۃ وتملکونھا فلما اتیت دمشق وجدت الامر کما قال الشیخ وقلت لہم ما قال لی فلم یقبلوا منی ودخلت الی مصر فوجدت الخلیفۃ بھا متہیئاً للقائہم فقلت لہ لا باس انہم ینقلبون خائبین ویرجعون غیر ظافرین فلما وصل الترک الی مصر کسروا انا تقدمت فی الخلیفۃ جلیساً واطلعنی علی سرہ ثم جاء الترک فی الثانیۃ فملکوھا واکرمونی اکراماً عظیماً بالکلام الذی قلت لہم بدمشق وحصل لی من اللہ تعالی مائۃ الف وخمسون الف دینار بکلمۃ واحدۃ من الشیخ محی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ امین۔ شیخ ابو الحسن بن ابی طاہر بن غنائم انصاری نزیل مصر رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہے کہا ایک بار میں نے حج کیا اور بغداد کو آیا میں اور میرا ایک رفیق اور اس سے پہلے ہم اسمیں داخل نہیں ہوئے تھے اور نہ ہم وہاں کسی کو پہچانتے تھے اور ہمارے پاس سوا ایک چونری کے کچھ نہ تھا پس ہمنے اُسکو بیچا بعوض ایک طسوج کے جسکا پیچ دانق ہوا اور دانق درہم کا چھٹا حصہ ہوتا ہے اور ہمنے اُسکے چاول خرید اور وہ کھائے لیکن وہ ہمکو خوش نہ آئے اور ہم سیر نہو سکے اور ہم حضرت سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجلس میں آئے تو انھوں نے اپنا کلام قطع کیا اور فرمایا کہ مساکین فقرا حجاز سے آئے اور اُنکے پاس کچھ نہ تھا مگر ایک چونری سوا اُسکو ایک طسوج میں بیچا اور اُسکے چاول خریدے پھر وہ کھائے اور اُنکو خوش نہ آئے اور سیر نہو سکے پس میں نے اس بات سے سخت تعجب کیا پھر جب اُنکی بات پوری ہو چکی تو دستر خوان بچھانے کا حکم دیا۔ پس میں نے اپنے رفیق سے پوشیدہ کہا کہ تو کیا خواہش رکھتا ہے اُسنے کہا کہ آبجو تیتر کے ساتھ اور میں نے اپنے جی میں کہا کہ میں شہد کی خواہش رکھتا ہوں پس حضرت شیخ نے فی الفور خادم سے فرمایا کہ آبجو تیتر کے ساتھ اور شہد حاضر کر تو اُسنے اُنکو حاضر کیا پس فرمایا کہ انکو ان دو شخصوں کے

آگے رکھدے اور ہماری طرف اشارہ کیا تو اُسنے آپ جو تو میرے آگے رکھا اور شہد میرے رفیق کے سامنے رکھا پس حضرت شیخ نے اس سے فرمایا کہ قلیب صواب پہونچے گا اب تو مجھے رہا نہ گیا میں نے چیخ ماری اور لوگوں کی گردنیں روندتا ہوا اُنکی طرف دوڑا تو آپ نے مجھے فرمایا کہ مرحبا ہو واعظ دیار مصریہ کو پس میں نے عرض کیا یا سیدی یہ کیونکر ہوگا حالانکہ میں تو اچھی طرح صحیح سورۂ فاتحہ بھی نہیں پڑھ سکتا ہوں تو فرمایا مقرر مجھے امر کیا گیا کہ میں یہ بات تجھسے کہدوں کہا پھر میں نے اُنپر علم میں شغل کیا تو اللہ تعالیٰ نے ایک برس میں مجھپر وہ فتوح کی کہ میرے غیر پر بیس برس میں بھی وہ فتوح نہ کی ہوگی اور میں نے بغداد میں وعظ کہا کہا پھر میں نے اپنے شہر مصر کیطرف سفر کرنے میں آپسے اذن طلب کیا تو مجھسے فرمایا کہ بیشک تو عنقریب دمشق کیطرف پہونچیگا اور وہاں تو قوم غز کو پائیگا تیاری کر رہے ہیں واسطے داخل ہونیکے طرف مصر کے تاکہ وہ اُسکے مالک ہوجاویں تو تو اُنسے کہدیناکہ بیشک تم اس بات میں ہرگز نہ پہونچوگے اُس بات کو جسکا تم مصر میں ارادہ کرتے ہو بلکہ پھر آجاؤگے اور ایکبار تم اُسکی طرف پھر جاؤگے اور اُسکے مالک ہوجاؤگے پس جب میں دمشق کو آیا تو ویسا حال پایا جیسا کہ حضرت شیخ نے مجھسے کہا تھا اور میں نے اُنسے وہ بات کہی جو مجھسے فرمادی تھی سو اُنھوں نے مجھسے قبول نہ کی اور میں مصر کیطرف داخل ہوا تو وہاں خلیفہ کو اُنکی لڑائی کے واسطے تیار پایا تو میں نے اُس سے کہا کہ کچھ خوف نہیں ہے وہ تو زیانکار ہوکر لوٹ جاوینگے اور اپنے قصد کو نہ پاوینگے پھر جب ترکان غز مصر کیطرف پہونچے تو اُنکو شکست دی گئی اسکے بعد خلیفہ نے مجھے اپنا ہمنشین بنایا اور اپنے امرا پر مجھے مطلع کیا پھر قوم غز دوسری بار آئے تو وہ مصر کے مالک ہوگئے اور میرا بڑا اکرام کیا بسبب اُس بات کے جو میں نے دمشق میں کہی تھی اور دونوں دولتوں سے ڈیڑھ لاکھ دینار مجھے حاصل ہوئے بسبب اُس کلمہ کے حضرت شیخ محی الدین سید عبدالقادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سے

الحکایۃ السادسۃ عشر

بہذا السند المتقدمین عن الشیخ البقا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال جاء شیخ ومعہ شاب الی السید عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وقال لہ ادع لہ فانہ ولدی ولم یکن ولدہ بل کانا علی سبیل غیر صالحۃ فغضب الشیخ وقال بلغ امرکم معی الی ہذا الکذب ثم دخل دارہ ووقع الحریق فی ارجاء بغداد من وقتہ وکلما طفی فی مکان اشتعلت النار فی مکان آخر قال ورأیت بلاء نازلا علی بغداد کقطع الغمام بسبب غضب السید عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فاسرعت فی الدخول الیہ فوجدتہ علی حالہ مغضبا فجلست الی جانبہ وجعلت اقول لہ یا سیدی ارحم الخلق قد ہلک الناس حتی سکن غضبہ فرأیت البلاء قد انکشف وانطفا الحرق کلہ وبہذا الاسناد الی الشیخ عمر البزاز رحمہ اللہ تعالیٰ قال خرجت مع سیدی السید محی الدین السید عبدالقادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی

رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ الی الجامع یوم الجمعۃ الخامس عشر من جمادی الآخرۃ سنۃ خمسین وخمسمائۃ
فلم یسلم احد علیہ فقلت فی نفسی یا عجبًا نحن کل جمعۃ لا نصل الجامع الا بمشقۃ من ازدحام الناس علی
الشیخ فلم یتم خاطری حتی نظر الیّ الشیخ متبسما واسرع الناس الی السلام علیہ حتی حالوا بینی وبینہ فقلت فی
نفسی فذلک الحال خیر من ھذا فالتفت الیّ مستانفا لخاطری وقال یا عمر انت الذی اردت ھذا اما
علمت انّ قلوب الناس بیدی ان شئت صرفتھا عنی وان شئت اقبلتھا الیّ شیخ ابو الحسن نے کہا
رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے کہا کہ حضرت سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کیطرف ایک بوڑھا آدمی
آیا اور اُسکے ساتھ ایک جوان ور اُسنے آپ سے عرض کیا کہ آپ اسکے واسطے دعا کریں بیشک یہ میرا بیٹا
ہے حالانکہ وہ اُس کا بیٹا نہ تھا بلکہ وہ دونوں ایک پوشیدہ غیر صالح بات پر تھے پس حضرت شیخ خفا ہوے
اور فرمایا کہ تمہارا کام میرے ساتھ اس حد تک پہونچا ہے اور اپنے گھر کے اندر گئے اور اُسی وقت
سے اطراف بغداد میں آگ لگی اور جب کبھی کسی مکان میں بجھ جاتی تو دوسرے مکان میں مشتعل ہو جاتی تھی
راوی نے کہا اور میں نے ایک بلا کو دیکھا کہ مثل ابر کے ٹکڑوں کے بغداد پر اُتر رہی ہے جب کہ حضرت
سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے پس میں نے انکی طرف داخل ہونے میں سرعت کی
تو انکو اپنے حال پر غصہ ناک پایا پس میں اُنکے قریب بیٹھ گیا اور اُنسے کہنا شروع کیا کہ یا سیدی آپ مخلوق پر
رحم کریں بیشک وہ ہلاک ہو گئے یہانتک کہ اُنکا غصہ تھم گیا تو میں نے اُس بلا کو دیکھا کہ وہ کھل گئی اور
ساری آگ بجھ گئی اور اسی اسناد سے شیخ عمر بزاز تک یہ حکایت ہے کہا روز جمعہ پانزدہم ماہ جمادی الآخرۃ
سنہ ۵۵۰ ہجری کو میں نکلا طرف جامع مسجد کے ہمراہ سیدی حضرت سید محی الدین سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ
عنہ وارضاہ کے تو انکو کسی نے سلام نہ کیا پس میں نے اپنے جی میں کہا ای عجب ہم لوگ ہر جمعہ کو جامع مسجد
تک نہیں پہونچتے تھے مگر بمشقت لوگوں کے ازدحام کرنے سے حضرت شیخ پر پھر میرا خطرہ تمام ہونے
نہیں پایا تھا یہانتک کہ حضرت شیخ نے تبسم کرتے ہوے میری طرف نظر کی اور لوگ سلام کرنے کو دوڑا
یہانتک کہ درمیان میرے اور اُنکے حائل ہو گئے پس میں نے اپنے جی میں کہا کہ وہ حال اس حال سے بہتر تھا
تو حضرت شیخ نے میرے خطرہ کا استیناف کر کے میری طرف نظر کی اور فرمایا اُو عمر یہی تو وہ ہے جسکا
تو نے ارادہ کیا کیا تو نہ جانتا کہ لوگوں کے دل میرے ہاتھ میں ہیں اگر میں چاہوں تو انکو اپنی طرف
سے پھیر دوں اور اگر چاہوں تو اپنی طرف متوجہ کر لوں **الحکایۃ السابعۃ عشر**
بھذا السند المثبت عن الشیخ ابی البقاء محمد بن الازھری الصریفینی رحمہ اللہ تعالیٰ قال مکثت مدۃ
اسأل اللہ عزّ وجلّ ان یُریَنی احدًا من رجال الغیب فرأیت لیلۃً فی المنام انی ازور قبر الامام احمد بن حنبل

رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعند قبرہ رجل وقع فی نفسی انہ من رجال الغیب واستیقظت فرجوت ان اراہ
فی الیقظۃ فاتیت قبر الامام فی وقتی فوجدت الرجل الذی رأیتہ فی المنام بعینہ فتعجلت فی الزیارۃ وخرج
فتبعتہ الی ان وصل دجلۃ فالتقی لہ طرفاھا حتی صارت قدر خطوۃ الرجل فعبرھا الی الجانب
الآخر فاقسمت علیہ ان یقف لی فوقف فقلت ما مذھبک فقال حنیفا مسلما وما انا من المشرکین
فوقع عندی انہ حنفی المذھب فانصرف فقلت فی نفسی اتی السید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ واذکر
لہ ما رأیت فاتیت مدرستہ فوقفت علی بابہ فنادانی من داخل دارہ یا احمد ما فی الارض من المشرق
الی المغرب فی ھذا الوقت ولی للہ تعالیٰ عز وجل حنفی سواہ قال ولم یفتح لی بابہ شیخ ابو البقا
محمد بن الازہری صریفینی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ میں ایک مدت ٹھیرا رہا اور اللہ عز وجل سے یہ سوال کرتا رہا
کہ رجال غیب میں سے کسی کو مجھے دکھا دے پس میں نے ایک رات خواب میں دیکھا کہ میں حضرت امام
احمد بن حنبل رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی قبر کی زیارت کر رہا ہوں اور انکی قبر شریف کے پاس ایک مرد ہے
میرے جی میں یہ بات پڑی کہ وہ مردان غیب میں سے ہے اور میں جاگ اُٹھا تو میں نے امید کی کہ میں
اُسے بیداری میں بھی دیکھوں گا پس میں اُسی وقت حضرت امام کی قبر شریف پر آیا تو بعینہ اُسی مرد کو پایا
جسے میں نے خواب میں دیکھا تھا پھر میں نے جلدی کی اور وہ میرے آگے نکلا اور میں اُسکے پیچھے ہو لیا
تاکہ جب وہ دجلہ پر پہونچا تو اُسکے واسطے اُسکے دونوں کنارے مل گئے یہاں تک کہ بقدر قدم اُس مرد کے
ہو گئی پس وہ اُسکو دوسری جانب عبور کر گیا اب میں نے اُسکو قسم دیکر کہا کہ وہ ٹھیر جائے تاکہ مجھ سے باتیں
کرے پس وہ ٹھیر گیا تو میں نے کہا تیرا کیا مذہب ہے تو اُسنے کہا حنیفا مسلما وما انا من المشرکین یعنی راست
دین والا ہوں مسلمان اور نہیں ہوں میں مشرکوں سے پس میرے جی میں یہ بات واقع ہوئی کہ وہ حنفی
مذہب ہے اور وہ چلدیا پھر میں نے اپنے جی میں کہا کہ حضرت سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ
کے پاس آؤں اور جو کچھ میں نے دیکھا ہے اُسکا اُنسے ذکر کروں پھر میں اُنکے مدرسہ کو آیا تو اُنکے دروازے
پر کھڑا ہوا پس اُنھوں اپنے گھر کے اندر سے مجھے پکارا کہ احمد زمین میں مشرق سے مغرب تک اسوقت میں
سوا اُسکے کوئی حنفی ولی نہیں ہے واسطے اللہ عز وجل کے اور اُنھوں نے اپنا دروازہ میرے واسطے نہیں کھولا
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ الحکایۃ الثامنۃ عشر [illegible] عن ابی عبد اللہ محمد
بن کبیر الحسینی الموصلی رحمہ اللہ تعالیٰ قال اخبرنا ابی قال خدمت سیدی الشیخ السید محی الدین
السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ثلاث عشرۃ سنۃ
وشہدت لہ خارقات منہا انہ اذا اعیی الاطبا تداوی مریض اتی بہ الیہ فیدعو لہ ویمر یدہ علیہ فیقوم من بین یدیہ

وقد ابلّ ولا يزال يتردد عنه حتى يصح في اسرع وقت واُتي مرةً بمستسقي من اقرباء الامام المستنجد
وقد علا بطنه فامرّ يده عليه فقام ضامر البطن كان لم يكن به شيء واتاه ابو المعالي احمد بن ظفر بن يونس
البغدادي الحنبلي فقال له ان ابني منذ خمسة عشر شهرًا لا تفارقه الحمّى وقد اودت به فقال له اذهب
وقل في اذنه يا امّ ملدم يقول لك السيد عبد القادر ارتحلي عن ولدي الى الحلّة ثم سألنا ابا المعالي
فقال ذهبت وفعلت ما امرني به الشيخ فلم تعد الى ولدي الى الآن وسألناه بعد سنين فقال ما رجعت
اليّ من بعد ذلك اليوم وجاء الخبر ان اهل الحلّة يُحمّون كثيرًا واتاه ابو حفص عمر بن صالح الحدّادي رحمه
الله تعالى يقود ناقة له وقال له اني اريد الحج وهذه ناقتي وقفت وليس لي غيرها فوكزها الشيخ رضي
الله تعالى عنه وارضاه برجله ووضع يده على ناصيتها قال وكانت تسبق الرواحل بعد ان كانت
في اخرياتهن ومرض الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن وهب الازجي فعاده ورأى في بيته راعيًا
وقمريًا فقال له يا سيدي هذا الراعي ما تبيض منذ ستة اشهر وهذه القمري ما تصيح منذ تسعة
اشهر فوقف الشيخ على الراعي وقال له متّع مالكك ووقف على القمري وقال سبّح خالقك قال
فصاح من وقته حتى كان اهل بغداد يجتمعون لسماعه وفرّخ الراعي وما انقطع الى ان مات

ابو عبد اللہ محمد بن [illegible] رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں ہمکو خبر دی میرے والد نے کہا میں نے خدمت
کی سیدی الشیخ حضرت سید محی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
کی تیرہ برس اور میں نے انکی خارق عادت باتیں مشاہدہ کیں ان میں سے یہ ہے کہ جس وقت کسی مریض
کی دوا اطبا کو عاجز کر دیتی تو اسکو آپکے پاس لاتے تھے وہ آپکے واسطے دعا کرتے اور اپنا ہاتھ اُسپر پھیرتے تو
وہ انکے آگے سے کھڑا ہوتا اسی حال میں کہ بیماری سے نجات پاتا اور وہ اس سے دور ہوتی رہتی یہاں تک کہ
سریع وقت میں تندرست ہو جاتا تھا ایک بار امام مستنجد باللہ خلیفہ عباسی کے اقربا میں سے کسی استسقا والے
کو انکی خدمت شریف میں لائے اور اسکا پیٹ بلند ہو چکا تھا تو آپ نے اپنا دست مبارک اسپر پھیرا اسی وقت
پیٹ اسکا کم ہو کر اٹھ کھڑا ہوا گویا اسے کچھ بھی نہ تھا اور ابو المعالی احمد بن ظفر بن یونس بغدادی حنبلی رحمہ اللہ تعالی
آپکے پاس آئے اور آپ سے عرض کیا کہ پندرہ مہینے سے میرے بیٹے کو تپ نہیں چھوڑتی ہے اور اسکو ہلاک
کر ڈالا ہے تب آپ نے فرمایا کہ تم چلے جاؤ اور اسکے کان میں کہدو کہ اے امّ ملدم تجھسے سید عبد القادر رضی
کہتے ہیں کہ تو میرے بیٹے سے مقام حلہ کی طرف کوچ کر جا پھر ہمنے ابو المعالی سے پوچھا تو کہا کہ میں گیا اور حضرت
شیخ نے جو کچھ مجھے امر فرمایا تھا وہ کیا تو اسنے اب تک میرے بیٹے کی طرف عود نہیں کیا اور کئی سال کے بعد ہم
اس لڑکے سے پوچھا تو کہا کہ اُس دن کے بعد سے اُسنے میری طرف رجوع نہیں کیا اور خبر آئی کہ حلہ والے بہت

تشریف رکھتے ہیں اور ابو حفص عمر بن صالح بغدادی اپنی ایک اونٹنی کھینچتے ہوئے آپ کے پاس آئے اور
آپ سے عرض کیا کہ میں حج کا ارادہ رکھتا ہوں اور یہ میری اونٹنی ٹھہر گئی ہے یعنی چلتی نہیں ہی اور
اسکے سوا میری کوئی اونٹنی نہیں ہے پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے اپنے پاؤں سے
اسکو مارا اور اپنا دست مبارک اسکی پیشانی پر رکھدیا راوی نے کہا کہ وہ سواریوں سے آگے بڑھجاتی
تھی بعد اسکے کہ انکی پچھلیوں میں رہتی تھی۔ اور ابو الحسن علی بن احمد بن وہب ازجی بیمار ہوئے تو آپ انکی
بیمار پرسی کو تشریف لائے اور آپ نے انکے گھر میں ایک راعبی اور ایک قمری دیکھی تو ابو الحسن نے آپ سے
عرض کیا یا سیدی یہ راعبی تو چھ مہینے سے انڈے نہیں دیتی ہی اور یہ قمری نو ماہ سے آواز نہیں کرتی ہے
پس آپ راعبی پر آکھڑے ہوئے اور اس سے فرمایا کہ تو اپنے مالک کو فائدہ دے اور اس قمری پر ٹھہرے
اور فرمایا کہ تو اپنے خالق کی تسبیح کر راوی نے کہا کہ وہ اسی وقت سے چہچہے کرنے لگی یہانتک کہ بغداد کے
لوگ جمع ہوتے تھے تاکہ اسکی آواز سنیں اور اس راعبی نے بچے نکالنا شروع کیا اور مرنے تک بچے نکالنا
قطع نہیں کیا وقال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ لی فی سنۃ ستین وخمسمائۃ یا خضر اذھب
الی الموصل ففی ظہرک ذریۃ تظہر بہا واولہا ولد ذکر اسمہ محمد یلقنہ القرآن رجل بغدادی اعمی اسمہ
علی فی سبعۃ اشہر ویستکمل حفظہ وہو ابن سبع سنین ویعیش انت اربعا وتسعین سنۃ وشہرا و
سبعۃ ایام وتموت باربل صحیح السمع والبصر والقوۃ قال ابو عبد اللہ فسکن والدی الموصل وولد ﷺ
فی شہر صفر سنۃ ثلث وستمائۃ واحضر لی والدی رجلا اعمی یلقننی القرآن عند ما بلغت سنی سبع
سنین وستۃ اشہر فما استکملت سبعا حتی ختمت القرآن حفظا فسألہ والدی عن اسمہ وبلدہ فقال
اسمی علی وبلدی بغداد فذکر کلام الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ومات والدی باربل فی تاسع
صفر سنۃ خمس وعشرین وستمائۃ وقد استکمل اربعا وتسعین سنۃ وشہرا وسبعۃ ایام وحفظ اللہ
عن وجل علیہ حواسہ وقوتہ الی حین وفاتہ کما ذکر السید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ
یعنی اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے ۵۶۰ھ پانسو ساٹھ میں مجھسے فرمایا اے خضر تو موصل
کیطرف چلا جا تیری پشت میں اولاد ہی وہ وہاں ظاہر ہوگی اور پہلا انمیں کا ایک مذکر ہوگا جسکا نام
محمد ہی سکھاویگا اسکو قرآن ایک شخص بغدادی نابینا جسکا نام علی ہی سات مہینے میں اور کامل کریگا حفظ قرآن کو
اور وہ سات برس کا ہوگا اور تو زندہ رہیگا چورانوے برس اور ایک مہینا اور سات دن اور تو اربل میں
مریگا اس حال میں کہ تیری سماعت وبصارت وقوت صحیح ودرست ہوگی ابو عبد اللہ کہتے ہیں کہ پھر میرے والد
موصل میں جا بسے اور میں اول ماہ صفر ۶۰۳ھ چھ سو تین میں پیدا ہوا اور میرے والد نے ایک مرد نابینا کو میرے واسطے

وارثي السيد عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول لك جدّ لك ردّ على ابي بكر حاله فانك لم تغضب الا
لشريعتي ولان فقلت هبته فلما سرّي عن مظفر من واقعاته ذهب مسرعا الى ابي بكر ليبشره وكان قد كوشف بجميع ما
جرى في الواقعة ولم يكن شعث لعبد فقد حاله لشيء قبلها فتلاقيا في نصف الطريق واتيا الى السيد محي الدين السيد
عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه فقال يا مظفر بلغ رسالتك فذكر له
ما وجد في واقعته ونسي منه شيئا فذكره الشيخ به ثم استتاب ابا بكر عما كان يكرهه منه وضمه الى صدره فوجد في الحال
جميع ما كان فقده وزيادة وكان مظفر يحكي ما راه وسمعه في واقعته وقلنا لابي بكر كيف تاتي الى املاك قال كنت
اذا اردت زيارتها حملت ولا ارى الا ما رقعت الارض حتى اتي البئر فاجتمع معها ثم احمل من حيث اتي بي الى ان اردّ الى
مكاني وذا لوا وقال عبّاد انا اعيش بعد وفات السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله عنه تعالى
وارضاه وارى حاله فامسك الشيخ بيده وقال يا عبّاد لاكرهن بينك وبين ربك ولاجعلن خيولك حرها تجول
في حمى صفاتك اقلت يده من يده وقد سلبه حاله كله وفقد جميع مواصلاته وبقي على ذلك مدة فبينا الشيخ جميل
البغدادي رحمه الله تعالى ليلة في خلوته اذ ورد عليه وارد فهزه والتبست جثته عنه بعزلي فظهر فيه نور
لطيف شديد الاشراق يسمع ويبصر ويدرك ثم حمل روحه الى الحضرة في عالم الملكوت انتهى به الى مجلس فيه
جمع من المشائخ منهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه ثم هبت عليهم نسمة اسكرتهم فقالوا هذه من طيب متاع
السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه والقي في سمعه هذه اعلى
ما يدرك ويوجد من محبوب فسمع ناطقا ينطق من باطنه ويقول يا رب اسالك اخي عبّادا فالقي في سمعه لا
يرجع اليه حاله الا من سلبه ثم عاد جميل الى حال بشريته فاتى الى السيد عبد القادر رضي الله تعالى عنه
وارضاه فقال له يا جميل سالتني في عبّاد قال نعم قال ائتني به فاتاه به فقال له يا عباد سر مع الحاج خفية له
قال نعم وذلك حين خروج الركب العراقي من بغداد فسار معهم الى فيد فراى بها
مقبرة فدنا منها وسمع فصاح ودار في السماع حتى غاب في وجدٍ عن وجوده وانفصمت مسامه وخرج منها
الدم حتى جرى شيء منه ثم افاق وقد رجع اليه حاله كله ومثله معه فقال الشيخ محي الدين عبد القادر رضي
الله تعالى عنه وارضاه في ذلك الوقت لجميل انه قد ردّ الله عز وجل على عبّاد الان بفيد حاله ومثله معه
وكنت اقسمت على الله عز وجل ان لا يردّ عليه حاله حتى يخوض في دم الجبير وقد خاض فيه اليوم قالوا وسار
عباد مع الحاج الى فيد فخرجت عليهم اعراب وكان عباد اذا اراد امرا صرخ فيفعل الله ما يريد بصرخته
فصرخ يريد هزيمة العرب فرددت عليه صرخته فمات مكانه واشتهر موته بين الحاج بفيد ودفن بها
فاخبر السيد محي الدين السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه جميلا
بموته في يومه قالوا وكان الشيخ محي الدين السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه

یقول بعد ہاتین الواقعتین نازعنی فی حالی اثنان فتقاضبت اعناقہما فی حضرۃ اللہ عز وجل شیخ ابو الحسن علی
بن یحیی بن ابی القاسم ازجی وابو الحسن علی بن عبد اللہ ازہری وابو محمد محمد بن رجب ادریسی وابو علی الحسن بن نجیم جوزانی وابو محمد
سالم بن علی دمیاطی رحمہم اللہ تعالی سے مروی ہی یہ سب باسانید متصلہ خود راوی کہتے ہین کہ شیخ شیبا و شیخ ابوبکر بن
حمامی رحمہما اللہ تعالی احوال بلند والون مین سے تھے اور حضرت شیخ محی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری
جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ شیخ ابوبکر سے کہا کرتے تھے کہ شریعت مطہرہ مجھسے تیری شکایت کرتی ہی اور
آپ اُن کو کئی امور سے منع کیا کرتے تھے اور وہ اُنسے باز نہین رہتے تھے اور آپ مسجد رصافہ کی طرف
داخل ہوئے تو اُنکو وہان پایا پس آپ نے اپنا ہاتھ اُن کے سینے پر پھیرا اور فرمایا کہ مین کھینچتا ہون
ابوبکر کو اور نکالتا ہون اُسکو بغداد سے پس اُنہون نے اپنے سارے احوال و معاملات گم کیے اور اُنکے منازل
اُنسے پوشیدہ ہوگئے اور موضع قرفت کی طرف نکل گئے اور اسحال مین باقی رہے کہ جب کبھی بغداد کی طرف
آتے اور اُسکے داخل ہونیکا قصد کرتے تو اپنی مونہہ کے بل گر پڑتے اور اگر کوئی اُنکو اُٹھا لیتا تاکہ اُنکو داخل کرے
تو دونون گر پڑتے تھے پس اُن کی مان روتی ہوئی اپنے لڑکے کا شوق ذکر کرتی ہوئی حضرت شیخ کی طرف
آئی اور اُسکی طرف جانے سے اپنے عاجز ہونیکی شکایت کرنے لگی تو آپ نے اپنا سر نیچے کیا پھر فرمایا کہ قدرت نے اُسکو
یہ اذن دیا کہ وہ قرفت سے بغداد کی طرف آئے زمین کے نیچے سے اور تجھسے باتین کرے تیرے گھر کے
کنوئین کے اندر سے ان مین سے کہا کہ پھر ابوبکر ہر ہفتے مین ایک بار قرفت سے اپنی مان کے گھر کی طرف
آتے اور اُس سے ملتے تھے شیخ عدی بن مسافر رضی اللہ تعالی عنہ نے شیخ مظفر جمال رضی اللہ تعالی
عنہ کو حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی طرف بھیجا تاکہ وہ شیخ ابوبکر کے حق مین آپ سے سفارش
کرین تو آپ نے اُنسے اُنکے بارے مین خیر کا وعدہ کیا اور باہم مظفر جمال و شیخ ابوبکر کے اُنس و دوستی تھی
پس مظفر نے اس واقعہ مین رب العزۃ سبحانہ و تعالی کو دیکھا اور اللہ پاک نے مظفر سے فرمایا اے مظفر تو تمنا کر تو
اُسنے عرض کیا یارب مین تمنا کرتا ہون کہ میرے بھائی ابوبکر کا حال اُسے واپس دیا جائے پس فرمایا کہ یہ واسطے
تیرے ہے تیرے ولی کے بارگاہ مین جو کہ میرا ولی ہی دنیا و آخرت مین سید عبد القادر تو اُسکی طرف جا اور اُسکی
خدمت کر پھر اُسے کہنا ہے یہ علامت کہ مین نے یہ ارادہ کیا تھا کہ خلق پر ایک آفت نازل کرون تو تو نے
اُنکے حق مین شفاعت کی پس مینے تیری شفاعت قبول کی اور یہ نشان کہ تو نے مجھسے یہ سوال کیا تھا کہ
مین تقسیم کرون اپنی جود سے اور عام کرون اپنے فضل کے ساتھ اُس شخص کو جسنے تجھے دیکھا دونون مین سے
مین نے تسلیم کر دیا مقربین راضی ہوگیا ابوبکر سے پس تو راضی ہوجا اُس سے اور ناگاہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فرما رہے ہین اے مظفر تو کہدے تیرے نائب سے زمین مین اور تیرے وارث سید عبد القادر رضی اللہ عنہ وارضاہ
سے کہ کہتا ہے تجھسے تیرا جد کہ تو ابوبکر کو اُسکا حال واپس کردے پس بیشک تیرا خفا نہین ہوا مگر واسطے تیری شریعت کے

اور انکے مقرب یعنی اسکو سمجھنا پھر جب مظفر سے اپنے واقعات کی حالت کھل گئی تو خوش ہوتے ہوئے ابوبکر کیطرف
چلے تاکہ انکو خوشخبری دین اور جو کچھ اس واقعے مین گزرا اُس سب کا کشف ابوبکر کو ہوچکا تھا اور جب کہ انھون نے
اپنا حال گم کیا تھا تو اُسکے بعد اس واقعے سے قبل اُنکو کسی شے کا کشف نہین ہوا تھا پس مظفر و ابوبکر دونون
نصف راہ مین باہم ملے اور حضرت سید محیی الدین سید عبدالقادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
کی طرف آئے تو آپنے فرمایا اے مظفر تو اپنا پیغام پہونچا دے پس اُنھون نے اپنے واقعے مین جو کچھ پایا تھا
اس کا آپسے ذکر کیا اور اُسمین سے کچھ بھول گئے تو آپنے وہ اُنکو یاد دلادیا پھر جن امور آپ ابوبکر سے ناخوش
جانتے تھے اُنکی اُنسے توبہ کرائی اور اُنکو اپنے سینہ مبارک سے لگا لیا تو اُنھون نے فی الحال وہ سب امور
پالیے جنکو گم کیا تھا مع زیادتی کے راویون نے کہا اور مظفر نے اپنے واقعے مین جو کچھ دیکھا اور سُنا تھا
اُسکی حکایت کیا کرتے تھے اور ہمنے ابوبکر سے کہا کہ تم اپنی مان کی طرف کیونکر آتے تھے کہا مین جس وقت اُسکی
زیارت کا ارادہ کرتا تو اُٹھایا جاتا تھا اور زمین کے نیچے گزرتا رہتا یہانتک کہ اُس کنوین مین آتا پھر اُسکے ساتھ
ملتا تھا پھر مین وہان سے اُٹھایا جاتا جہان مین لایا گیا یہانتک کہ اپنے مکان کیطرف
واپس لایا جاتا تھا اور راویون نے کہا اور عباد نے کہا کہ مین زندہ رہونگا بعد وفات سید
عبدالقادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے اور اُنکے حال کا وارث ہونگا پس حضرت
شیخ نے اُسکا ہاتھ پکڑا اور فرمایا اے عباد البتہ ڈالدونگا مین درمیان تیرے اور درمیان تیرے میل کے واللہ
اعلم شاید مطلب یہ ہو کہ تو نے جس بات کی طرف میل کیا ہے اور جو تمنا تونے کی ہے مین اُس سے تجھے دوری کر دونگا
وہ تجھے ہرگز حاصل نہوگی یہ ترجمہ تو ذیلک کی بنا پر ہے جیسا کہ خلاصۃ المفاخر مین ہے ۔ اور زبدۃ الاسرار مین
ذیلک ہی بزای القمیص کہتے ہین کرتے کے گریبان کو حضرت شیخ عبدالحق رحمہ اللہ تعالی نے زبدۃ الآثار مین یون
ترجمہ کیا ہے کہ ہر آئینہ مین اندازم میان تو و میان زق تو صرف اسی قدر ہے اس سے یہی مراد ہے مطلب یہ ہے مین
نہین آتا انتہی اور البتہ کر دونگا اپنے ہجر کے گھوڑون کو کہ وہ جولان کرین گے تیری صفات کی چراگاہ
مین شاید مطلب یہ ہو کہ میری عدم توجہ کے گھوڑے تیری صفات کو روند ڈالینگے تو تیرا حال بگڑ جائیگا
واللہ اعلم انتہی اور آپنے اپنا ہاتھ اُسکے ہاتھ سے کھینچ لیا اور اُس سے اُس کا سارا حال سلب کر لیا اور وہ اسی حال
پر ایک مدت باقی رہا پھر پس اثنا مین کہ ایک شب شیخ [illegible] رحمہ اللہ تعالی اپنی خلوت مین تھے کہ ناگاہ ایک
وارد اُنپر وارد ہوا جسنے اُنکو مغلوب کر دیا اور اُن کا جسم [illegible] ڈالدیا گیا پھر اُنھون نے ایک نور ایسا دیکھا
تھا [illegible] اور [illegible] کہتے ہین اور ادراک کرتے ہین پھر اُنکی روح اُٹھائی گئی
طرف بارگاہ کے عالم ملکوت مین اور اُنکو لے پہونچی طرف ایک مجلس کے جسمین مشائخ کی ایک جماعت تھی اُن
مین سے وہ لوگ تھے جنکو یہ پہچانتے تھے اور اُن مین سے وہ تھے جنکو یہ نہین جانتے تھے پھر اُن پر ایک ہم

ہوا چلی جسنے اسکو سست کر دیا تو وہ لوگ بولے کہ یہ ہوا حضرت سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ
تعالی عنہ وارضاہ کے مقام کی خوشبو سے ہے اور ان کے کان میں ڈالا گیا کہ یہ عالی تر ہے اُس شے کی جو
ادراک کیجاتی ہی ساتھہ وصف محبوب کے پھر اُنہون نے ایک نطق کرنیوالے کو سُنا کہ وہ اُنکے باطن سے نطق کر رہا ہے
اور کہہ رہا ہے یا رب مین تجھسے سوال کرتا ہون اپنے بھائی عباد کا تو ان کے کان مین ڈالا گیا کہ رد نہ کریگا
اُسپر اُس کا حال مگر وہ شخص جسنے اسکو سلب کیا ہے پھر شیخ جمیل اپنی بشریت کے حال کی طرف لوٹ آئے
تو حضرت شیخ سید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی طرف آئے پس آپنے اُنسے فرمایا اے جمیل تونے
عباد کے حق مین سوال کیا کہا ہان فرمایا تو اُس کو میرے پاس لے آ تو یہ اُس کو آپ کے پاس لائے
پس آپنے اُس سے فرمایا کہ اے عباد تو حاجیون کے ہمراہ اُن کا بدرقہ ہو کر چلا جا عرض کیا ہان
اور یہ آپکا فرمانا وقت نکلنے قافلہ عراقی کے تہا بغداد سے پھر عباد اُنکے ہمراہ مقام فَید تک چلا پس اُسنے دیکھا
ایک شخص دیکہا تو اُس سے اُسکے اندر وجد پیدا ہو گیا پس یہ چلایا چیخا اور سماع مین چکر کہایا یہانتک کہ اپنے
وجد مین اپنے وجود سے غائب ہو گیا اور اسکے مسام کھل گئے اور اُنسے خون نکلا یہانتک کہ اُسکے دونون قدمون
کے نیچے سے بہ نکلا پھر ہوش مین آیا اور اُس کا سارا حال اُسکی طرف رجوع کر آیا اور ویسا ہی اُسکے ساتھ تھا
پس حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اُسی وقت شیخ جمیل سے فرمایا
کہ اللہ عز وجل نے ابھی مقام فَید مین عباد کو اُس کا حال واپس کر دیا اور ویسا ہی اُسکے ساتھ اور بیشک اللہ
عز وجل قسم کہائی تھی کہ اُسکا حال اُسے واپس نکرے یہانتک کہ وہ خون مین پھر غوص کرے اور بیشک اُسنے
آج اُس مین غوص کر لیا اور عباد حاجیون کے ساتھ چلا پس کچھ عرب اُن پر نکلے اور عباد جسوقت کسی امر
کا ارادہ کرتا تو چیخ اٹھتا جس شے کا وہ ارادہ کرتا تو وہ شے اُسکے واسطے اُسکی چیخ سے ہو جاتی تھی
پس وہ چیخا عرب کی ہزیمت کا ارادہ کرتا تھا تو اُسکی چیخ اُسی پر پہیر دی گئی پس وہ اپنی اُسی جگہہ مر گیا
اور اُسکی موت درمیان حاجیون کے فَید مین مشہور ہو گئی اور وہ وہین مدفون ہوا حضرت سید محی الدین
سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اُسکی موت کی اُسی دن جمیل کو خبر دیدی
راویون نے کہا کہ حضرت شیخ محی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
بعد ان دو واقعون کے فرمایا کرتے تھے کہ دو آدمیون نے میرے حال مین مجھسے منازعت کی متقدمین نے
اللہ عز وجل کی بارگاہ مین اُن کی گردنین مارین

الحکایة العشرون بعد الست المئتین وفیہا

ذکر بعض ما اتفق لہ فی حکایۃ تقدمت عن الشیخ القدوۃ ابی السعود احمد بن ابی بکر الحریمی قال سمعت
الشیخ محی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالی
عنہ وارضاہ یقول اقمت فی صحاری العراق وخرابہ خمسا وعشرین سنۃ مجردا سائحا لا اعرف

الخلق ولا یعرفونی تاتینی طوائف من رجال الغیب والجان اعلمهم الطریق الی اللہ عزوجل ورافقنی الخضر علیہ
السلام فی اول دخولی العراق وما کنت عرفتہ بعد وشرط علی ان لا اخالفہ وقال لی اقعد ههنا فجلست فی
المکان الذی اقعدنی فیہ ثلاث سنین یاتینی فی کل سنة مرة ویقول لی مکانک حتی اتیک وکانت الدنیا
وزخارفها وشهواتها تاتینی فی صور فیقوینی اللہ تعالیٰ من الالتفات الیها وتاتینی الشیاطین فی صور شتی مزعجة
ویقاتلونی فیقوینی اللہ تعالیٰ علیهم وتبرز الی نفسی فی صورة فتارة تتضرع الی فیما تریدہ وتارة
تحاربنی فینصرنی اللہ عزوجل علیها وما اخذت نفسی فی حال البدایة بطریق من طرق المجاهدات
الا لزمتہ واعتنقتہ واخذت بہ ... واقمت زمانا فی خرابات المدائن اخذ نفسی بطریق
المجاهدات فمکثت سنة اکل المنبوذ وسنة لا اکل ولا اشرب ولا انام ونمت بایوان کسری فی لیلة
شدیدة البرد فاحتلمت فقمت وذهبت الی الشط واغتسلت فنمت تلک اللیلة اربعین مرة واحتلمت
اربعین مرة واغتسلت فی الشط اربعین مرة ثم صعدت الایوان خوف النوم واقمت فی خراب الکرخ
سنین لا اقتات فیها الا بالبردی ویاتینی رجل فی راس کل سنة بجبة صوف ودخلت فی الف فن
حتی استرحت من دنیاکم وما کنت اعرف الا بالمجنون والابلہ والمجنون کنت امشی حافیا فی الشوک
وغیرہ وما هالنی شیء الا سلکتہ وما غلبتنی نفسی فیما تریدہ قط ولا اعجبنی شیء من زینة الدنیا قط قال
فقد لبثت لہ ولا لما کنت صغیرا قال ولا لما کنت صغیرا ...
ہو بعض اس شئی کا حسن کا آپ کو اتفاق ہوا اس حکایت میں جو کہ گذر چکی ہے شیخ قدوہ ابوالسعود احمد بن ابی بکر حریمی
فرماتے ہیں کہ میں نے سنا حضرت شیخ محی الدین سید عبدالقادر حسنی حسینی جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ و
ارضاہ کو فرماتے تھے کہ میں پچیس برس عراق کے جنگلوں اور ویرانوں میں تنہا ہو کر سیاحت کرتا ہوا
رہا نہ میں خلق کو پہچانتا تھا اور نہ وہ مجھے پہچانتی تھی مردان غیب اور جنوں کے گروہ کے گروہ میرے پاس آتے
تھے میں انکو اللہ عزوجل کی طرف راہ کی تعلیم کرتا تھا میرے عراق کے اول داخل ہونے میں حضرت خضر علیہ
السلام نے میری مرافقت یعنی ہمراہی کی اور انہوں نے مجھپر یہ شرط لگائی کہ میں انکی مخالفت نکروں اور مجھے
کہا کہ تو اسجگہ بیٹھ جا پس میں اس جگہ بیٹھ گیا جسمیں مجھے بٹھا گئے تھے تین برس تک ہر سال ایکبار میرے پاس
آتے اور مجھسے کہجاتے تھے کہ تو اپنی جگہ میں بیٹھا رہنا یہانتک کہ میں تیرے پاس آؤں اور دنیا اور
اسکی آرائشیں اور اسکی خواہشیں میرے پاس کبھی کبھی صورتوں میں آتی تھیں تو اللہ تعالیٰ انکی طرف التفات
کرنے سے میری حمایت وحفاظت کرتا تھا اور شیاطین متفرق ڈرانے والی صورتوں میں میرے پاس آتے
اور میرے مقابلہ کرتے تو اللہ تعالیٰ انپر مجھے قوت دیتا تھا اور میرا نفس صورت میں میری طرف ظاہر ہوتا پس کبھی تو
وہ میری طرف تضرع وعاجزی کرتا اس شے میں جسکا وہ ارادہ کرتا تھا اور کبھی مجھسے لڑتا تو اللہ عزوجل میرے

مجھے نصرت دیتا تھا اور نہین پکڑا مین نے اپنے نفس کو ابتدای حال مین ساتھ کسی طریق کے مجاہدون کے طریقون
مین سے مگر حال یہہ ہے کہ مین نے اُسکی ملازمت کی اور اُسکا معانقہ کیا اور اپنے دونون ہاتھون سے اُسکو پکڑا
اور ایک زمانہ مدائن کے ویرانون مین مقیم رہا اپنے نفس کو طریق مجاہدات کے ساتھ پکڑتا تھا پس ایک برس تک مین
گری پڑی اشیا کھایا کرتا تھا اور ایک برس نہ کھاتا پیتا تھا اور نہ سوتا تھا اور ایک سخت جاڑے مین رات کو
ایوان کسریٰ مین سو رہا تو مجھے احتلام ہوگیا پس مین اُٹھا اور کنارہ دریا پر گیا اور غسل کیا پھر اُس رات چالیس بار سویا
اور چالیس بار مجھے احتلام ہوا اور چالیس بار کنارہ دریا پر نہایا پھر نیند کے ڈر سے ایوان پر چڑھ گیا اور کئی برس
کرخ کے ویرانون مین مقیم رہا انہین مین قوت کبھی نہین کرتا تھا مگر بردی نام گھاس سے اور ایک شخص ہر برس
کے شروع مین ایک جبہ صوف کا میرے پاس لایا کرتا تھا اور مین ہزار فنون مین داخل ہوا یہانتک کہ تمہاری دنیا سے راحت
پاؤن اور مین نہین پہچانا جاتا تھا مگر گونگے پن اور بیوقوفی اور دیوانگی سے اور مین کانٹون پر ننگے پاؤن
چلا کرتا تھا اور نہین ڈرایا مجھکو کسی شئے نے مگر مین اُسی راہ چلا اور نہین غالب ہوا مجھپر میرا نفس کبھی اُس شئے
مین جسکا وہ ارادہ کرتا تھا اور نہ دنیا کی زینت مین سے کسی شی نے کبھی مجھے تعجب مین ڈالا آدمی کہتا ہے پس
مین نے اُنسے عرض کیا اور نہ جیب پیچھے تجھے فرمایا اور نہ جیب مین چھوٹا تھا

الحکایۃ الرابعۃ والعشرون

بعد السند المتین عن الشیخ العارف ابی عمرو الصریفینی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال
سمعت الشیخ محی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ
یقول کنت ابیت فی الخراب باللیل والنہار ولا آوی الی بغداد وکانت الشیاطین تاتینی صفوفا صفوفا
رجالا ورکبانا بانواع السلاح وافزع الصور یقاتلوننی ویرموننی بشہب النار فاجد فی قلبی تثبیتا
لا اعبر عنہ واسمع منادیا من باطنی یقول لی قم الیہم یا سید عبد القادر فقد ثبتناک وایدناک
بنصرنا فاذا حملت الیہم یفرون یمینا وشمالا ویذہبون من حیث اتوا وکان یاتینی الشیطان
منہم وحدہ ویقول لی اذہب من ہہنا والا فعلت وفعلت ویہول علی امرا کثیرا فالطمہ بیدی فینہزم
منی فاقول لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم فیحترق وانا انظر واتانی مرۃ شخص کریہ المنظر منتن الریح
وقال لی انا ابلیس اتیتک اخدمک فقد اعییتنی واعییت اتباعی فقلت اذہب فابی فجاءتہ
ید من فوقہ وضربت ام راسہ فغاص فی الارض ثم اتانی ثانیۃ بیدہ شہاب من نار یقاتلنی بہ فاتانی
رجل متلثم راکب فرسا اشہب وناولنی سیفا فنکص ابلیس علی عقبیہ ثم رایتہ مرۃ ثالثۃ جالسا
بالبعد منی وہو یبکی ویحثو التراب علی راسہ ویقول قد ایست منک یا سید عبد القادر فقلت
لہ اخسا یا لعین فانی لا ازال احذر منک فقال ہذا اشد علی ثم کشفت لہ عن اشراک کثیرۃ ومعہا
وعلیہا حبال فقلت ما ہذہ فقیل لی ہذہ اشراک الدنیا التی تصید بہا امثالک فتوجہت فی امرہا سنۃ

حتی تقطعت کلها ثم کشف لی عن اسباب کثیرة متصلة بی من کل جهة فقلت ما هذه فقیل لی
هذه اسباب الخلق متصلة بک فتوجهت فی امرها سنة اخری حتی تقطعت کلها وانفردت منها
ثم کشف لی عن باطنی فرایت قلبی مثالا بعلائق کثیرة فقلت ما هذا فقیل لی هذه ارادتک و
اختیاراتک فتوجهت فی امرها سنة اخری حتی تقطعت جمیعا وتخلص منها قلبی ثم کشف لی
عن نفسی فرایت ادواءها باقیة وهواها حیا وشیطانها ماردا فتوجهت فی ذلک سنة اخری
فبرئت ادواء النفس ومات الهوی واسلم الشیطان وصار الامر کله لله فبقیت وحدی والوجود
کله من خلفی وما وصلت الی مطلوبی بعد واجتذبت الی باب التوکل لادخل منه علی مطلوبی
فاذا عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت الی باب الشکر لادخل منه علی مطلوبی فاذا عنده زحمة
فجزته ثم اجتذبت الی باب الغنا لادخل منه علی مطلوبی فوجدت عنده زحمة فجزته ثم
اجتذبت الی باب القرب لادخل منه علی مطلوبی فاذا عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت
الی باب المشاهدة لادخل منه علی مطلوبی فاذا عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت الی باب الفقر
فاذا هو خال فدخلت منه علی مطلوبی فرایت کل ما ترکته وفتح منه الکنز الاکبر ووجدت فیه العز الاعظم
والغنی السرمدی والحریة الخالصة ومحیت البقایا ونسخت الصفات وجاء الوجود البالی الثانی
قلت قوله البالی نسبة الی البال لا البالی الذی هو خلاف الجدید شیخ عارف باللہ ابو محمد مصری
رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے حضرت شیخ محی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جیلانی رضی اللہ
تعالیٰ عنہ وارضاہ کو فرماتے سنا کہ میں شب و روز ویرانے میں بیٹھا رہتا اور ابھرا دیکھتا تا نہ وہیں کہ پایا تھا
اور شیاطین انواع و اقسام کے ہتھیار لیکر اور نہایت خوفناک صورتیں بنا کر صفیں کی صفیں بنکر پیادہ و سوار
میرے پاس آتے مجھ سے لڑتے اور آگ کے شعلوں سے مجھے مارتے تھے پس میں اپنے دل میں
ایک تثبیت پاتا کہ اس سے تغیر نہیں ہوتا تھا اور اپنے باطن سے ایک ہاتف کو سنتا جو مجھے
کہتا تھا کہ اے عبد القادر تو انکی طرف اٹھ کھڑا ہو تو ہم تجھ کو ثابت رکھیں گے اور
تجھ کو اپنی نصرت سے مدد دیں گے یہ لوگ کچھ نہیں کر سکتے صرف اتنا کہ میں انکی طرف اٹھ کھڑا ہوا کہ
وہ دائیں بائیں طرف بھاگ جاتے تھے اور وہاں چلے جاتے تھے جہاں سے آئے تھے اور انہیں میں کا
شیطان تنہا ہوکر میرے پاس آتا اور مجھے کہتا کہ تو یہاں سے چلا جا ورنہ میں یہ کروں گا وہ کروں گا
اور مجھے بہت کچھ ڈراتا تو میں اپنے ہاتھ سے اسکو طمانچہ مارتا تو پھر وہ میرے پاس سے بھاگ جاتا پھر میں
کہتا لاحول ولا قوة الا باللہ العلی العظیم تو وہ جل جاتا اور میں دیکھتا رہتا تھا اور ایک بار ایک شخص کریہ صورت
بدبو میرے پاس آیا اور مجھے کہا کہ میں ابلیس ہوں تیرے پاس آیا ہوں کہ تیری خدمت کروں پس تحقیقا

تو نے مجھکو تھکا دیا اور تو نے میرے تابعین کو عاجز کر دیا تو مین نے اُس سے کہا کہ تو چلا جا پس اُسنے نہ مانا
تو اُسکے اوپر سے اُسپر ایک ہاتھ آیا اور اُسکے بھیجے کو مارا تو وہ زمین کے اندر چلا گیا پھر دوبارہ
اپنے ہاتھ مین آگ کا شعلہ لیے ہوے میرے پاس آیا اُس سے میرا مقابلہ کرنے لگا تو ایک مرد ڈھاٹا
لگائے ہوے سبز خنگ پر سوار میرے پاس آیا اور مجھے ایک تلوار دی پس وہ اپنی ایڑیون کے بل پیچھے
ہٹ گیا پھر تیسری بار مین نے اُسے دیکھا کہ مجھسے دور بیٹھا ہوا ہی اور رو رہا ہی اور اپنے سر پر لپ بھر کر
خاک ڈال رہا ہے اور کہہ رہا ہے کہ او سید عبد القادر مین تجھسے نا امید ہو چکا تو مین نے اُس سے کہا
او لعین تو دور ہو پس بیشک مین ہمیشہ تجھسے حذر کرتا ہوا رہتا ہون اُسنے کہا یہ مجھپر زیادہ تر سخت ہے پھر
میرے واسطے کشف کیا گیا کہ میرے ارد گرد بہت سے جال اور آلات شکار کرنے کے اور پھندیان
ہین تو مین نے کہا یہ کیا ہے مجھسے کہا گیا کہ یہ دنیا کے جال ہین جنسے وہ تجھ جیسے کو شکار کیا کرتی ہے
پس مین سال بھر اُن کے کام مین متوجہ رہا یہانتک کہ وہ سب ٹکڑے ٹکڑے ہو گئے پھر میرے واسطے کشف
کیا گیا کہ بہت سی رسیان ہر طرف سے میرے ساتھ متصل ہو رہی ہین تو مین نے کہا یہ کیا ہے پس مجھسے کہا گیا
کہ یہ خلق کے اسباب تیرے ساتھ متصل ہین پھر سال بھر اور مین نے اُن کے کام مین توجہ کی یہانتک کہ
وہ ساری کٹ کٹا گئین اور مین اُنسے تنہا ہو گیا پھر مجھے اپنے باطن کا کشف کیا گیا تو مین نے اپنے دل کو
دیکھا کہ بہت سے علاقون سے متعلق ہو رہا ہے پس مینے کہا یہ کیا ہے تو مجھسے کہا گیا کہ یہ تیرے ارادات
و اختیارات ہین پس مین نے سال بھر اور اُسکے حال مین توجہ کی یہان تک کہ وہ سب مجھسے ٹوٹ گئے اور
میرا دل اُنسے رہا ہوا پھر مجھے اپنے نفس کا کشف کیا گیا تو مین نے اُسکی بیماریون کو باقی اور اُسکی ہوا اور
جوش کو زندہ اور اُسکے شیطان کو سرکش دیکھا پس سال بھر اور مینے اُسمین توجہ کی تو نفس کی بیماریان
اچھی ہو گئین اور ہوا و ہوس مر گئی اور شیطان مسلم ہو گیا یعنی مطیع اور سارا امر اللہ کے واسطے ہو گیا اب مین تنہا باقی رہ گیا سارا
وجود میرے پیچھے اور اسیطرح مین اپنے مطلوب کی طرف نہین پہونچا اور مین باب توکل کی طرف کھینچا گیا تا کہ اُس سے
اپنے مطلوب پر داخل ہون تو ناگاہ اُسکے پاس زحمہ تھا یعنی انبوہ پس مین اُس سے گزر گیا پھر مین باب شکر
کی طرف کھینچا گیا تا کہ اُس سے اپنے مطلوب پر داخل ہون تو ناگاہ اُسکے نزدیک انبوہ ہے پس مین اُس سے
گزر گیا پھر مین باب غنا کی طرف کھینچا گیا تا کہ اُس سے اپنے مطلوب پر داخل ہون پس مین نے اُسکے پاس
انبوہ پایا تو مین اُس سے گزر گیا پھر مین باب قرب کی طرف کھینچا گیا تا کہ اُس سے اپنے مطلوب پر داخل
ہون تو ناگاہ اُسکے پاس انبوہ ہے پس مین اُس سے گزر گیا پھر مین باب مشاہدہ کی طرف کھینچا گیا
تا کہ اُس سے اپنے مطلوب پر داخل ہون تو ناگاہ اُسکے پاس انبوہ ہے پس مین اُس سے گزر گیا
پھر مین باب فقر کی طرف کھینچا گیا تو ناگاہ وہ خالی تھا پس مین اُس سے اپنی مطلوب پر داخل ہو گیا پھر

مین نے ہر وہ شے دیکھی جسکو چھوڑ آیا تھا اور اُس سے کنز اکبر کھولا گیا اور اُس مین مجھے عز اعظم دی گئی اور غنای سرمدی اور خالص آزادی اور بقا یا نیست کی گئی اور صفات بشری منسوخ ہو گئیں اور وجود باقی آگیا تمام ہوا کلام حضرت شیخ کا رضی اللہ تعالے عنہ وارضاہ آمین حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ بالی نسبت ہے طرف بالی کے یعنی قلب وہ بال کہ جو کہ برخلاف جدید کے ہے

الحكاية الثامنة والعشرون بعد الستمائتين عن الشريف ابی عبد الله محمد بن الخضر بن عبد الله الحسينی الموصلی رحمه الله تعالی قال اخبرنا ابی قال خدمت سيدی الشيخ محی الدين السيد عبد القادر الحسنی الحسينی الجعفری الجيلانی رضی الله تعالی عنه وارضاه ثلاث عشرة سنة فما رايته فيها تمخط ولا تنخع ولا قعدت عليه ذبابة ولا قام لاحد من العظماء ولا الم بباب ذی سلطان ولا جلس على بساطه ولا اكل من طعامه الا مرة واحدة وكان يرى الجلوس على بساط الملوك ومن يليهم من العقوبات المعجلات وكان ياتيه الخليفة والوزير ومن له الحرمة الوافية وهو جالس فيقوم ويدخل داره فاذا جاء خرج الشيخ من داره لئلا يقوم لهم وانه ليكلمهم الكلام الخشن ويبالغ لهم في العظة وهم يقبلون يده ويجلسون بين يديه متواضعين متصاغرين وكان اذا كاتب الخليفة يكتب اليه السيد عبد القادر يامرك بكذا وكذا وامره نافذ عليك وهو لك قدوة وعليك حجة فاذا وقف على ورقته قبلها وقال صدق الشيخ وعنه رضی الله تعالی عنه انه قال كانت الاحوال تطرقنی فی بدايتی فی اسبابها فاقاومها فاملكها فاغيب فيها عن وجودی واعدو والالا ادری فاذا سری عنی عن ذلك وجدت نفسی فی مكان بعيد عن المكان الذی كنت فيه وطرقنی الحال مرة فی خراب بغداد وعدوت قدر ساعة وانا لا ادری ثم سری عنی وانا فی بلاد تستر وبينها وبين بغداد اثنا عشر يوما فبقيت متفكرا او قال متفكرا فی امری فاذا امرأة تقول لی اتتعجب من هذا الامر وانت السيد عبد القادر روی ذلك عنه سماعا بالسند المتصل الشيخ الفقيه ابو عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم النصيبی رحمه الله تعالی شریف **ابو عبد الله محمد بن خضر بن** عبد اللہ حسینی موصلی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین ہمکو خبر دی میرے والد نے کہا مین تیرہ برس خدمت کی شیخ محی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی پس مین نے ان برسون مین اُنکو نہین دیکھا کہ انھون نے ناک سنکی ہو اور کھنکار ڈالا ہو اور نہ اُنپر کوئی مکھی بیٹھی اور نہ بڑے لوگون مین سے کسی کے واسطے کھڑے ہوئے اور نہ کسی حکومت والے کی دروازے پر گئے اور نہ اُسکے بچھونے پر بیٹھے اور نہ اُسکے کھانے سے کھایا مگر ایکبار اور وہ بادشاہون کے فرش پر اور جو لوگ اُنکے مرتبے سے قریب ہین اُنکے بچھونے پر بیٹھنے کو عقوبات معجلہ سے خیال کرتے تھے اور اُن کے پاس خلیفہ و وزیر یا وہ شخص جسکی پوری حرمت و عزت ہو تی تھی آتے اور وہ بیٹھے ہوتے تو کھڑے ہو جاتے اور اپنے گھر کے اندر چلے جاتے تھے پھر جب وہ آجاتا تو حضرت شیخ اپنے گھر سے نکل آتے تاکہ اُنکے واسطے کھڑے نہون اور اُنسے درشت و سخت باتین کرتے اور اُنکے واسطے

وعظ ونصیحت مین مبالغہ فرماتے تھے اور وہ لوگ آپکا دست مبارک چومتے اور آپکے آگے فروتنی وعاجزی کرتے ہوسے بیٹھتے تھے اور جب آپ خلیفہ کو کچھ لکھتے تو یون لکھتے کہ سید عبدالقادر تجھکو فلان فلان کام کا امر کرتا ہے اور اُسکا امر تجھپر نافذ ہے اور وہ تیرا پیشوا ہے اور تجھپر حجت ہے پھر جب خلیفہ اُنکے ورق پر یعنی خط پر واقف ہوتا تو اُسکو چومتا تھا اور کہتا کہ حضرت شیخ نے سچ فرمایا اور آپسے مروی ہو کہ آپنے فرمایا میرے ابتدا مین سیاحت کے زمانے مین احوال مجھپر طاری ہوتے تھے تو مین اُنکی مقاومت کرتا تھا پھر مین اُن کا مالک ہوتا تھا پھر مین اپنے وجود سے اُنمین غائب ہو جاتا تھا اور مین دوڑتا تھا اور مین نہین جانتا تھا پھر جب وہ حال مجھسے دور ہو جاتا تو مین اپنے نفس کو ایک ایسے مکان مین پاتا جو کہ اُس مکان سے دور ہوتا جسمین مین تھا ایکبار بغداد کے ویرانے مین مجھپر حال طاری ہوا اور مین بقدر ایک گھڑی کے دوڑا اور مین نہین جانتا تھا پھر وہ حال مجھسے دور ہو گیا حالانکہ مین بلاد ششتر مین تھا اور درمیان اُسکے اور بغداد کے بارہ دن کی مسافت تھی پس مین اپنے کام مین فکر کرتا یا فرمایا تفکر کرتا رہگیا پھر کیا دیکھتا ہون کہ ایک عورت مجھسے کہہ رہی ہے کیا تو اس امر سے تعجب کرتا ہے حالانکہ تو تو سید عبدالقادر ہے شیخ قدوہ ابو عبدالرحیم عسکر بن عبدالرحیم نصیبی نے اپنے متصل خود اس قصے کو سنا تھا آپ سے روایت کیا ہے

الحکایۃ الثالثۃ والعشرون

بهذا السند المتين عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن قائد رحمه الله تعالى قال كنت عند السيد محي الدين السيد عبد القادر الحسني الحسيني الجعفري الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه فسأله سائل علام بنيتَ امرك قال على الصدق ما كذبتُ قطُّ ولا لمّا كنتُ صغيرًا ولا ذهبتُ في المكتب قال رضي الله تعالى عنه كنتُ صغيرًا في بلدنا فخرجتُ الى السواد في يوم عرفة وتبعتُ بقرة احراثة فالتفتت الى بقرة وقالت لي يا سيد عبد القادر ما لهذا خُلقتَ ولا بهذا اُمرتَ فرجعتُ فزعًا الى دارنا وصعدتُ الى سطح الدار فرأيتُ الناس واقفين بعرفات فجئتُ الى امي فقلت لها هبيني لله عز وجل وأذني لي في المسير الى بغداد اشتغل بالعلم وازور الصالحين فسألتني عن سبب ذلك فاخبرتُها خبري فبكت وقامت الى ثمانين دينارًا ورثها ابي فتركتْ لاخي اربعين دينارًا وخاطت في دلقي تحت ابطي اربعين دينارًا واذنت لي في المسير وعاهدتني على الصدق في كل احوالي وخرجت مودِّعة لي وقالت يا ولدي اذهب فقد خرجتُ عنك لله عز وجل فهذا وجه لا اراه الى يوم القيامة وسرتُ مع قافلة صغيرة تطلب بغداد فلما تجاوزنا همدان وكنا بارض كذا وكذا اذ خرج علينا ستون فارسًا فاخذوا القافلة ولم يتعرض لي احد فاجتاز بي احدهم وقال يا فقير ما معك فقلت له اربعون دينارًا فقال واين هي قلت مخاطة في دلقي تحت ابطي فظنني استهزئ منه وتركني وانصرف ومر بي آخر فقال لي مثل ما قال الاول فاجبته كجوابي للاول فتركني وانصرف وتواتيا عنه

مقدمهم فاخبرته بما سمعته مني فقال عليّ به فاتى بي اليه واذا هم على تل يقتسمون اموال القافلة فقال لي ما
معك قلت اربعون دينارا قال واين هي قلت مخاطة في دلقي تحت ابطي فامر بدلقي ففتق فوجد فيه الاربعين
دينارا فقال لي ما حملك على الاعتراف قلت ان امي عاهدتني على الصدق وانا لا اخون عهدها فبكى المقدم وقال
انت لم تخن عهد امك وانا لي كذا وكذا سنة اخون عهد ربي فتاب على يدي فقال له اصحابه انت كنت مقدمنا
في قطع الطريق وانت الآن مقدمنا في التوبة فتابوا كلهم على يدي وردوا على القافلة ما اخذوا منهم فهم
اول من تاب على يدي **شیخ ابو عبد اللہ محمد بن قائد** رحمہ اللہ تعالیٰ علیہ کہتے ہیں کہ میں حضرت **سید
محی الدین سید عبد القادر** حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے پاس تھا پس ایک
سائل نے آپ سے سوال کیا کہ آپ کسی شئ پر اپنے امر کو ثابت کرتے ہیں یا کسی شئ پر آپ نے اپنے امر کی
بنا رکھی ہے فرمایا صدق اور راستی پر میں نے کبھی جھوٹ نہیں بولا اور نہ جبکہ میں چھوٹا تھا اور مکتب میں گیا
پھر فرمایا کہ میں اپنے شہر میں چھوٹا تھا پس میں عرفہ کے دن گاؤں کیطرف نکلا اور زرگاؤ کشتکاری کے پیچھے
ہوا تو ایک بیل نے میری طرف التفات کیا اور مجھ سے کہا او سید عبد القادر تو اسکے واسطے مخلوق نہیں ہوا ہے
اور نہ تجھے اس کا امر کیا گیا ہے پس میں ڈرتا ہوا اپنے گھر کی طرف لوٹ آیا اور گھر کی چھت کی طرف چڑھ گیا
تو میں نے لوگوں کو دیکھا کہ عرفات میں ٹھہرے ہوئے ہیں پھر میں اپنی ماں کیطرف آیا تو میں نے ان سے
کہا کہ تم مجھے اللہ عزوجل کے واسطے بخشدو اور بغداد کی طرف جانے میں مجھے اذن دیدو کہ میں علم میں مشغول ہوں
اور نیک لوگوں کی زیارت کروں پس انھوں نے مجھ سے اس کا سبب پوچھا تو میں نے انکو اپنی خبر دی پس وہ
روئیں اور اسی دیناروں کی طرف اٹھ کھڑی ہوئیں جنکو میرے والد میراث چھوڑ گئے تھے پس انھوں نے
چالیس دینار تو میرے بھائی کے واسطے رکھ چھوڑے اور چالیس دینار میرے پوستین میں بغل کے نیچے سی دیے
اور جانے میں مجھے اذن دیا اور اپنے کل احوال میں سچ بولنے پر مجھ سے معاہدہ کیا اور مجھے رخصت کرتی ہوئی نکلیں
اور کہا اے میرے بیٹے تو چلا جا پس تحقیق میں تجھ سے نکل گئی واسطے اللہ عزوجل کے اب وہ چہرہ ہی کہ روز قیامت
تک میں اسکو نہ دیکھوں گی اور میں ایک چھوٹے سے قافلے کے ہمراہ چلا جو کہ طالب بغداد تھا پھر جب ہم ہمدان سے
آگے بڑھے اور ہم فلاں فلاں بلاد کی زمین میں تھے جنکا آپ نے نام لیا تھا تو ساٹھ سوار ہم پر نکلے پس انھوں
نے قافلہ کو لیا اور مجھ سے کسی نے تعرض نکیا پھر انہیں کا ایک مجھ پر گزرا اور مجھ سے کہا او فقیر تیرے پاس کیا ہے
تو میں نے کہا کہ چالیس دینار ہیں پھر اسنے کہا کہ وہ کہاں ہیں میں نے کہا کہ میری پوستین میں بغل کے نیچے سلے
ہوئے ہیں پس اسنے مجھے خیال کیا کہ میں اس سے ٹھٹھا کرتا ہوں اور مجھے چھوڑ گیا اور چلدیا اور ایک اور دوسرا
مجھ پر گزر گیا تو مجھ سے ویسی ہی بات کہی جیسی پہلے نے کہی تھی پس میں نے مثل اول کے اسکو جواب دیا پس مجھے چھوڑ گیا اور چلدیا

اور وہ اپنے مقدم اور سردار کے پاس پہونچے تو اُسسے اُس بات کی خبر دی جو مجھسے سُن گئے تھے پس اُسنے کہا کہ اُسکو میرے پاس لاؤ پھر مجھے اُسکی طرف لے گئے کیا دیکھتا ہون کہ وہ سب ایک ٹیلے پر قافلہ کے مال بانٹ رہے ہین تو اُس سردار نے مجھسے کہا کہ تیرے پاس کیا ہے مین نے کہا کہ چالیس دینار ہین اُس نے کہا وہ کہان ہین مین نے کہا کہ میرے پوستین مین بغل کے نیچے سیے ہوئے ہین پس اُس نے میرے پوستین کو حکم دیا تو وہ چیری گئی پس اُس نے اُس مین چالیس دینار پائے پھر مجھسے کہا کہ اقرار کرنے پر تجھے کون سی چیز باعث ہوئی مین نے کہا کہ میری مان نے سچ بولنے پر مجھسے معاہدہ کیا ہے اور مین اُسکے عہد کی خیانت نہین کرتا ہون پس وہ مقدم رو پڑا اور کہا کہ تو تو اپنی مان کے عہد کی خیانت نکرے اور مجھے اتنی اتنی برسین ہوئین کہ مین اپنے رب کے عہد کی خیانت کر رہا ہون پھر اُسنے میرے ہاتھ پر توبہ کی تو اُسکے ہمراہیون نے اُس سے کہا کہ تو راہزنی مین ہمارا مقدم تھا اور اب توبہ مین بھی تو ہمارا مقدم ہے پھر اُن سب نے میرے ہاتھ پر توبہ کی اور جو کچھ قافلے والون سے اُنہون نے لے لیا تھا وہ اُنکو واپس کر دیا پس پہلے وہ اُن لوگون کے جنہون نے میرے ہاتھ پر توبہ کی انتہی سبحان اللہ سچ بولنا بھی کیا نفیس عمل ہے کہ جسکی برکت سے مال کا مال بچا اور ساٹھ آدمیون کو رہزنی سے توبہ نصیب ہوئی الصدق ینجی کا پورا مصداق ظاہر ہوا سعدی علیہ الرحمہ نے خوب فرمایا ہے شعر راستی موجب رضای خداست کس ندیدم کہ گم شد از رہ راست

الحکایۃ الرابعۃ والعشرون بعد السبعمائتین

عن الشیخ الامام احمد بن صالح بن شافع الجیلی رحمہ اللہ تعالی قال کنت مع السید محی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ بالمدرسۃ النظامیۃ واجتمع الیہ الفقہاء والفقراء فتکلم علیہم فی القضاء والقدر فبینما ہو یتکلم اذ اسقطت حیۃ عظیمۃ فی حجرہ من السقف ففر منہا کل من کان حاضرا عندہ ولم یبق الا ہو فدخلت الحیۃ تحت ثیابہ ومرت علی جسدہ وخرجت من طوقہ والتفت علی عنقہ ومع ذلک ما قطع کلامہ ولا غیر جلستہ ثم نزلت الی الارض فقامت علی ذنبہا بین یدیہ فصوتت ثم کلمہ بکلام ما فہمناہ ثم ذہبت فجاء الناس الیہ وسألوہ عما قالت لہ وقال لہا فقال قالت لی لقد اختبرت کثیرا من الاولیاء فلم ار مثل ثباتک فقلت لہا انک سقطت علی وانا اتکلم فی القضاء والقدر وہل انت الا دویدۃ یحرکک ویسکنک القضاء والقدر فاردت ان لا یخالف فعلی قولی

شیخ امام احمد بن صالح بن شافع جیلی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین حضرت سید محی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے ساتھ تھا مدرسہ نظامیہ مین اور فقہا و فقرا انکی طرف جمع ہوئے پس آپنے قضا و قدر کے بارے مین اُنپر کلام کیا پس اسی اثنا مین کہ آپ کلام کر رہے تھے کہ ناگاہ ایک بڑا سانپ چھت سے آپکی گود مین گر پڑا تو جو لوگ آپ کے پاس حاضر تھے وہ

سلہ مزنگیعرد ... رمح ... سلہ اشتہار آزمودن ۱۲ ص

اُس سے بھاگ گئے اور آپ کے سوا کوئی باقی نہیں رہا پھر وہ سانپ آپ کے کپڑوں کے نیچے گھسا اور آپ کے جسم مبارک پر مرور کیا اور آپ کے گریبان سے نکلا اور آپ کی گردن سے لپٹ گیا اور باوجود اس سبکے نہ تو آپنے اپنا کلام قطع کیا اور نہ اپنی بیٹھک کو تغیر دیا پھر وہ زمین کی طرف اُتر آیا اور آپکے آگے اپنی دم پر کھڑا ہوگیا پھر وہ سخت چلایا پھر آپ نے اُس سے کچھ ایسا کلام کیا کہ ہم اُسکو نہ سمجھے پھر وہ چلا گیا اب لوگ آپ کی طرف آگئے اور آپ سے اُس بات کا پوچھا جو اُسنے آپ سے کہی اور آپنے اُس سے کہی تو فرمایا کہ اُسنے مجھسے کہا کہ مین نے اولیا مین سے بہت سون کو آزمایا تو مین نے مثل تمہارے ثابت رہنے کے نہین دیکھا پس مین نے اُس سے کہا کہ تو مجھپر گر پڑا اور مین قضا و قدر کے بارے مین کلام کر رہا تھا اور تو صرف ایک ذرا سا کیڑہ ہے اور قضا و قدر تجھکو متحرک و ساکن کر رہی ہے تو مین نے یہ ارادہ کیا کہ میرا فعل میرے قول کا مناقض نہو جاے

الحکایة الخامسة والعشرون بعد المئتین

عن الشیخ ابی بکر عبد الرزاق رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال سمعت الدی السید محیی الدین السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول کنت فی جامع المنصور اصلی فسمعت حس مشی شیٔ علی البواری فجاءت اصلة عظیمة ففتحت فاہا موضع سجودی فلما اردت السجود دفعتہا بیدی وسجدت فلما جلست للتشہد مشت علی فخذی وطلعت علی عنقی والتفت علیہ فلما سلمت لم ارہا فلما کان الغد دخلت خربة بظاہر الجامع فرأیت شخصًا عیناہ مشقوق قتان طولا فعلمت انہ جنی فقال انا الاصلة التی رأیت البارحة ولقد اختبرت کثیرا من الاولیاء بما اختبرتک بہ فما ثبت احد منہم لی کثباتک وکان منہم من اضطرب ظاہرًا وباطنًا ومنہم من اضطرب باطنہ وثبت ظاہرہ ورأیتک لم تضطرب باطنا ولا ظاہرًا وسالنی ان تتوب علی یدی فتوبتہ شیخ ابو بکر عبد الرزاق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین مین نے اپنے والد سید محیی الدین سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو سنا فرماتے تھے کہ مین منصور کی جامع مسجد مین نماز پڑہ رہا تھا کہ مین نے کسی شے کے چلنے کی آہٹ بوریون پر سُنی پس ایک بڑا سانپ آیا تو اُسنے میرے سجدہ کی جگہہ اپنا مُنہ کھولا پھر جب مین نے سجدہ کا ارادہ کیا تو اپنے ہاتھ سے اُسکو اُٹھا لیا اور سجدہ کیا پھر جب تشہد کے واسطے بیٹھا تو وہ میری ران پر چلا اور میری گردن پر چڑہا اور اُسپر لپٹ گیا پھر جب مینے سلام پھیرا تو اُسے نہ دیکھا پھر جب کل کا دن ہوا تو مین ویرانے مین داخل ہوا جو کہ مسجد جامع کے میدان مین تھا تو مین نے ایک شخص کو دیکھا جس کی دونون آنکھین طول مین چری ہوئی تھین تو مین نے جان لیا کہ وہ جن ہے پس اُسنے کہا کہ مین وہی سانپ ہون کہ تونے آج کی رات دیکھا تھا اور البتہ مقرر مین نے اولیا مین سے بہت سون کا امتحان کیا اُس شے کے ساتھ جسکے

ساتھ میرے تیرا امتحان کیا تو مثل تیرے ثبات کے اُنمین سے کوئی بھی ثابت نرہا اور اُنمین سے وہ تھا جو کہ ظاہر و باطن مین مضطرب ہوگیا اور اُن مین سے وہ تھا جسکا باطن مضطرب ہوگیا اور اُس کا ظاہر ثابت رہا اور مینے تم کو دیکھا کہ تم نہ تو باطن مین مضطرب ہوے اور نہ ظاہر مین اور اُس نے مجھسے سوال کیا کہ میرے ہاتھ پر توبہ کرے تو مین نے اُسکو توبہ کرائی **الحکایۃ السادسۃ والعشرون** بعد لسند عن الشیخ ابی المعالی عبد الرحیم بن مظفر القرشی قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن النجار البغدادی رحمہ الله تعالی عن عبد الله ابی الحسین الجبائی ان السید عبد القادر الحسنی الحسینی الجعفری الجیلانی رضی الله تعالی عنہ وارضاہ قال اذا ولد لی ولد اخذتہ علی یدی وقلت ھذا میت فاخرجتہ من قلبی فاذا مات لم یؤثر عندی موتہ شیئا لانی قد اخرجتہ من قلبی اول ما یولد قال وکان یموت من اولادہ الذکور والاناث لیلۃ مجلسہ فلا یقطع المجلس و یصعد علی الکرسی و یعظ الناس والغاسل یغسل المیت فاذا فرغوا من غسلہ جاؤا بہ الی المجلس فینزل الشیخ و یصلی علیہ وبھذا الاسناد الی الحافظ ابی عبد الله محمد بن النجار البغدادی رحمہ الله تعالی قال سمعت الحافظ عن ابی المعالی عبد الرحیم بن مظفر بن محمد بن الخضر بن عبد القرشی قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن النجار البغدادی کنت ادخل علی الشیخ عبد القادر رضی الله تعالی عنہ وارضاہ فی وسط الشتاء و قوۃ بردہ و علیہ قمیص واحد و علی راسہ طاقیۃ والعرق یخرج من جسدہ و حولہ من یروحہ بالمروحۃ کما یکون فی شدۃ الحر شیخ ابو المعالی عبد الرحیم بن مظفر قرشی سے مروی ہو کہا ہمکو خبر دی حافظ ابو عبد اللہ محمد بن نجار بغدادی رحمہ اللہ تعالی نے عبد اللہ ابو الحسین جبائی سے کہ حضرت سید عبد القادر حسنی حسینی جعفری جیلانی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا کہ جس وقت میرے واسطے کوئی بچا پیدا کیا جاتا تو مین اُسکو اپنے ہاتھون پر لیتا اور کہتا یہ ایک میت ہے پس مینے اُسکو اپنے دل سے نکال ڈالا پھر جب وہ مرجاتا تو اُسکی موت میرے نزدیک کچھ اثر نہین کرتی تھی اسواسطے کہ مین نے تو اُسکی اول پیدائش مین اپنے دل مین اُسے نکال ڈالا تھا راوی نے کہا کہ آپکی اولاد ذکور و اناث مین سے آپکی شب مجلس مین کوئی مرتا تو آپ مجلس کو موقوف نہین کرتے تھے اور کرسی پر چڑھتے اور لوگون کو وعظ و نصیحت فرماتے تھے اور غسال میت کو غسل دیے رہا ہی پھر جب وہ اُسکے غسل سے فارغ ہوجاتے تو اُسکو مجلس کیطرف لاتے پھر حضرت شیخ اُترتے اور اُسپر نماز پڑھتے تھے اور اسی اسناد سے حافظ ابو عبد اللہ محمد بن نجار بغدادی تک پہونچی ہی راوی نے کہا مینے سنا حافظ ابو المعالی عبد الرحیم بن مظفر بن خضر سے کہ قرشی کہتا ہی راوی نے کہا ہمکو خبر دی حافظ ابو عبد اللہ محمد بن نجار بغدادی نے کہ مین داخل ہوا کرتا تھا حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ پر موسم سرما کے وسط اور اُسکی قوت سردی مین اور حال یہ تھا کہ آپکے جسم مبارک پر ایک کرتا اور آپکے سر مبارک پر ایک ٹوپی ہوتی تھی اور آپکے جسم مبارک سے پسینا نکلتا جاتا تھا اور آپکے آس پاس وہ لوگ ہوتے تھے جو کہ پنکھے سے آپکے ہوا کرتے تھے جسطرح کہ گرمی کی شدت مین ہوا کرتا ہی

الحکایة السابعة والعشرون بعد الستمائین عن الزوجین الصالحین الامام الورع ابی سعد
عبد الله بن سلیمان الهاشمی الجیلی وام احمد الجیلیة رحمهما الله تعالی قالا کان لام الخیر فاطمة ام الشیخ رضی الله تعالی
عنهما وارضاها قدم راسخ فی هذا الامر سمعناها تقول غیر مرة لما وضعت ابنی عبد القادر کان لا یرضع ثدیی فی
نهار رمضان وغم علی الناس هلال رمضان فاتونی وسألونی عنه فقلت لم یلقم الیوم ثدیا ثم اتضح ان ذلک
الیوم کان من رمضان واشتهر ببلدنا فی ذلک الوقت انه ولد للاشراف ولد لا یرضع فی نهار رمضان وعن
القاضی القضاة ابی صالح قال سمعت عمی الشیخ عبد الوهاب یقول الاکابر من مشائخ العجم وعلمائها یروون
عن اکابرهم انه لا یرضع فی نهار شهر رمضان یعنی والده الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی الله تعالی عنه
وارضاه و مروی ان امه رضی الله تعالی عنها حملت به وهی بنت ستین سنة ویقال لا تحمل الستین سنة
الا قرشیة ولا الخمسین الا عربیة یعنی دو نیک میان اور بی بی سے مروی ہے یعنی شیخ امام پرہیزگار ابو سعد
عبد اللہ بن سلیمان ہاشمی جیلی اور ام احمد جیلیہ رحمہما اللہ تعالی کہتے ہین کہ ام الخیر فاطمہ والدہ حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہما
وارضاہما کے واسطے اس امر یعنی تصوف مین قدم راسخ تھا اور ہمنے اُنکو بہت بار کہتے سنا کہ جب مین نے
اپنے بیٹے عبد القادر کو جنا تو وہ ماہ رمضان کے دن مین میرے پستان کو نہین چوستا تھا اور ماہ رمضان کا ہلال
لوگون پر ابرناک ہوا یعنی رمضان کا چاند ابر کے باعث دکھائی نہین دیا تو وہ لوگ میرے پاس آئے اور مجھسے
اُسکا پوچھا تو مینے کہا کہ آج اُسنے پستان کو منہ مین نہین لیا پھر یہ واضح ہو گیا کہ وہ دن رمضان کا تھا اور اُسی
وقت ہمارے شہر مین یہ بات شہرت پا گئی کہ سادات کے ہان ایک ایسا لڑکا پیدا ہوا ہے کہ رمضان کے
دن مین دودہ نہین پیتا ہے قاضی القضاۃ ابو صالح رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہے کہا مینے اپنے چچا شیخ عبد الوہاب
کو سُنا وہ کہتے تھے کہ عجم کے مشائخ و علما ہین کے اکابر اپنے اکابر سے روایت کرتے ہین کہ وہ ماہ رمضان
کے دن مین دودہ نہین پیتے تھے یعنی اُنکے والد حضرت شیخ محی الدین سید عبد القادر رضی اللہ تعالے
عنہ وارضاہ اور مروی ہے کہ آپکی والدہ آپکے ساتھ حاملہ ہوئین اور اُنکی عمر ساٹھ برس کی تھی اور کہا جاتا ہے
ساٹھ برس کی عورت حاملہ نہین ہوتی ہے مگر قریشیہ عورت اور پچاس برس کی کوئی عورت حاملہ نہین ہوتی ہے
مگر عربی عورت **الحکایة الثامنة والعشرون** بعد الستمائین عن الشیخ عمر المکیانی رحمه الله
تعالی قال حضرت یوما مجلس الشیخ محیی الدین السید عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه نقیب النقباء فلان
سماه ولم یکن حضره قبل ذلک فقال الشیخ مشیرا الیه لبیک ایها الخلق فان خلقت علمت لماذا خلقت یا
نائم انتبه افتح عینیک وانظر ما امامک قد اتتک جنود العذاب بانواع الزلازل باستقبل سافر
الف عام لتسمع منی کلمة واحدة البکاء عندک کم سمعت الدنیا منادات بالجائزة الکبرة ثم قتلته انا اذا تاس

طبع اخلاصی وطبع سرّی لا اراک الا خطوتان وقد وصلت الی الله عزّ وجلّ النفس و الخلق وانت یا مرید خطوتان وقد وصلت الی الله تعالیٰ الدنیا والاخرة آلا الی الله تصیر الامور فلما نزل عن الکرسی قال له بعض تلامذته یا سیدی لقد بالغت فی القول له فقال انما هو نور جلا ظلمته قال فلم یزل بعد ذلک یحضر مجلسه ویاتیه فی غیر وقت المجلس ویجلس بین یدیه متواضعا متصاغرا حتی مات رحمه الله تعالیٰ

شیخ عمر کیمانی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ ایک دن حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر جیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی مجلس میں نقیب النقبا رفلان حاضر ہوا اُسکا نام لیا تھا اور اس سے پہلے آپ کے پاس حاضر نہیں ہوا تھا تو آپ نے اُسکی طرف اشارہ کرتے ہوے فرمایا کہ کاش تو مخلوق نہوا ہوتا پھر جب تو مخلوق ہوا تو تو جان لیتا کہ کس شے کے واسطے مخلوق ہوا او سونیوالے جاگ اپنی دونوں آنکھیں کھول اور دیکھ اُس شے کو جو تیرے آگے ہے مقرر تیرے پاس فنا کے لشکر آگئے او کوچ کرنیوالے اور زوال ہونیوالے اور انتقال کرنیوالے ہزار برس کا سفر کرنا کہ تو مجھسے ایک کلمہ سن لے کیا تیرے نزدیک یہ بات نہ پہونچی ہی کہ تیرے مثل دنیا نے کتنوں کو زہر دیا یا فریب کیا ساتھ جاہ وکثرت کے پھر اُنکو قتل کرڈالا میرا یہ حال ہی کہ جسوقت میرے اخلاص کی طبیعت اور میرے سر کی طبیعت اُبھری تو میں تجھکو نہیں دیکھتا ہوں مگر دو قدم اسحال میں کہ مقرر تو پہونچ گیا طرف اللہ عزّ وجلّ کے نفس اور خلق اور تو او مرید دو قدم ہیں اور مقرر تو پہونچ گیا طرف اللہ تعالیٰ کے دنیا و آخرت سنتا ہی اللہ ہی کی طرف پہونچتے ہیں کام پھر جب آپ کرسی سے اُترے تو آپکے بعض تلامذہ نے آپسے عرض کیا کہ یا سیدی البتہ مقرر آپنے اُس سے بات کرنے میں مبالغہ کیا تو فرمایا کہ وہ تو صرف ایک ایسا نور تھا کہ اُسنے اُسکی تاریکی کو روشن کردیا راوی نے کہا کہ پھر وہ بعد اسکے ہمیشہ آپ کی مجلس میں حاضر ہوتا تھا اور غیر وقت مجلس میں بھی آپکے پاس آتا اور آپ کے آگے فروتن وحقیر بنکر بیٹھتا تھا یہانتک کہ مرگیا رحمہ اللہ تعالےٰ

الحکایة التاسعة والعشرون بعد الستّ المئین

عن عبد الله الجبائی رحمه الله تعالیٰ قال قال لی الشیخ محیی الدین السید عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه وارضاه کنت اؤمر وانهی فی النوم والیقظة وکان یغلب علیّ الکلام عنه ویزدحم علی قلبی فان لم اتکلم اکاد اختنق ولا اقدر ان اسکت وکان یجلس عندی رجلان وثلاثة یسمعون کلامی ثم تسامع الناس بی وازدحم الخلق علی فکنت اجلس فی المصلی بباب الحلبة ثم ضاق علی الناس الموضع فحمل الکرسی الی خارج البلد وجعل فی المصلی وکان الناس یجیئون علی الخیل والبغال والجمال والحمیر ویقفون اذا دار المجلس کالسّور وکان یحضر المجلس نحو من سبعین الفا شیخ عبد اللہ جبائی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ حضرت شیخ محیی الدین سید عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے مجھسے فرمایا کہ میں خواب وبیداری میں امر ونہی کیا جاتا تھا اور اُس امر ونہی کی خبر دینا مجھپر غالب ہوتا تھا اور میرا دل مجھپر

ازدحام کرتا تھا پھر اگر مین کلام نکرون تو لگتا تھا کہ میرا گلا گھٹ جاے اور ساکت رہنے پر قادر نہین ہوتا تھا میرے
پاس دو اور تین آدمی بیٹھتے میرا کلام سنتے تھے پھر لوگون نے میرا سن لیا اور خلق نے مجھپر ازدحام کیا پس
مین باب حلبہ کی عیدگاہ مین بیٹھا کرتا تھا پھر وہ جگہ لوگون پر تنگ ہوئی تو کرسی شہر کے باہر کی طرف اٹھائی
گئی اور عیدگاہ مین رکھی گئی اور لوگ گھوڑون پر اور خچرون اونٹون گدھون پر آتے اور ٹھیرتے تھے
جبکہ مجلس مثل حصار کے گول ہوجاتی تھی اور اس مجلس مین قریب ستر ہزار آدمیون کے حاضر ہوتے تھے

الحکایۃ الثلثون بعد الست المئین

عن الشیخ ابی زکریا یحیی بن ابی نصر البغدادی المعروف
بالصحراوی قال سمعت ابی یقول استند عیت الجان مرۃً بالعزائم فابطأت علی اجابتہم اکثر من
عادتی ثم اتونی وقالوا لی لاتعد تستد عینا اذا کان الشیخ عبد القادر یتکلم علی الناس فقلت و لِمَ قالوا
انا کنا بالحضرۃ قلت و انتم ایضًا قالوا ان ازدحامنا بمجلسہ اشد من ازدحام الانس و ان منا طوائف کثیرۃ
اسلمت تابت علی یدیہ وعن ابی حفص عمر بن حسین بن خلیل الحلبی قال قال لی الشیخ محی الدین
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فی بعض الایام ای عمر لاتنقطع عن مجلسی فان فیہ تفرق الخلع
والویل لمن یفوتہ قال الشیخ ابو حفص فمضی علی ذلک مدۃ فبینا انا فی بعض الایام فی المجلس اذ غشینی النوم
بیاہ
تغففت عینی فرأیت خلعًا تنزل من السماء خمرًا و خضرًا فتقع علی اھل المجلس ففتحت عینی منزعجًا وفتیت
لاقول للناس قال فناد انی الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ای بنی اسکت فلیس الخبر کالمعاینۃ
شیخ ابو زکریا یحیی بن ابی نصر بغدادی معروف بصحراوی رحمہ اللہ تعالی نے کہا کہ مین نے اپنے والد کو سنا
وہ کہتے تھے کہ مین نے ایکبار جنون کو عزیمتون سے بلایا تو انکی اجابت نے مجھپر دیر کی زیادہ تر میری عادت
سے پھر وہ میرے پاس آئے اور مجھسے کہا کہ تو پھر ایسا نکرنا کہ تو ہمکو بلاے جس وقت کہ حضرت شیخ عبد القادر لوگون
پر کلام کرتے ہون پس مین نے کہا کہ یہ کیون کہا کہ ہم تو انکی حضوری مین تھے مین نے کہا کہ تم بھی حاضر ہوتے ہو کہا
کہ ہمارا ازدحام تو انکی مجلس مین سخت تر ہوتا ہے آدمیون کے ازدحام سے اور ہم مین سے توبہت سے گروہ اسلام
لاے اور اُنکے ہاتھون پر توبہ کی ابو حفص عمر بن حسین بن خلیل حلبی رحمہ اللہ تعالی نے کہا کہ بعض ایام مین حضرت شیخ
محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے مجھسے فرمایا کہ اے عمر تو میری مجلس سے منقطع مت رہنا پس تحقیق
اُسمین خلعت بانٹے جاتے ہین اور خرابی ہے اُس شخص کو جس سے وہ فوت ہوتی ہے شیخ ابو حفص نے کہا کہ پھر اسپر ایک
مدت گزر گئی پس بعض ایام مین اسی اثنا مین کہ مین مجلس مین تھا کہ ناگاہ نیند نے مجھے ڈھانک لیا تو میری آنکھین بند ہو گئین پس
مین نے دیکھا کہ خلعت سرخ و سبز آسمان سے اُترتے ہین پھر اہل مجلس پر گرتے ہین پس مین نے گھبراتے ہوے اپنی
آنکھین کھولین اور چاہتا کہ تا کہ لوگون سے کہدون کہا پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے مجھے پکارا

کرامی میرے بیٹو چپ رہو بس نہیں ہے خبر مثل معاینہ کی

الحکایة الحادیة والثلثون

بعد السند المتین عن الشیخ ابی حفص عمر بن حسین بن خلیل الطیبی رحمہ اللہ تعالی قال حضرت مجلس الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وکنت قاعدا محاذی وجھہ فرأیت شیئا علی ھیئة قندیل البلور نزل من السماء الی ان قارب فم الشیخ ثم عاد وصعد سریعا ھکذا ثلاث مرات فقمت لاکشفن فھممت لاقول للناس لفرط تعجبنی فبادرنی وقال اقعد فان المجالس بالامانة قال فجلست فلم اتکلم بہ الا بعد موتہ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وعن یحیی بن نجاح الادیب رحمہ اللہ تعالی قال قلت فی نفسی اریدا احصی کم یقص الشیخ محیی الدین شعرا من التواجد فی مجلس وعظہ فحضرت المجلس ومعی خیط فکلما قص شعرا عقدت عقدة تحت ثیابی من الخیط وانا فی اخر الناس واذا انہ یقول وانا احل وانت تعقد قال الشیخ ابو حفص عمر بن حسین بن خلیل طیبی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ میں حاضر ہوا حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجلس میں اور میں بیٹھا ہوا تھا آپکے چہرے کے مقابل میں پس میں نے ایک شیء دیکھی قندیل بلور کی ہیاٴت پر کہ وہ آسمان سے اتری یہاں تک کہ حضرت شیخ کے منہ سے قریب ہوئی پھر اسنے عود کیا اور جلدی چڑھ گئی تین بار اسی طرح ہوا پس میں خود کو تھام نہ سکا یہانتک کہ کھڑا ہو گیا تاکہ لوگوں سے کہدوں مارے اپنے فرط تعجب کے تو حضرت شیخ نے مجھسے پیشی کی اور فرمایا کہ بیٹھ جا اسلیے کہ مجالس ساتھ امانت کے ہیں کہا پھر میں بیٹھ گیا اور اسکو نہ کہا مگر آپکی وفات کے بعد رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ یحیی بن نجاح ادیب رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ میں نے اپنے جی میں کہا میں چاہتا ہوں کہ شمار کروں کہ حضرت شیخ محیی الدین اپنی مجلس وعظ میں کتنے اوپر کو تیوالوں کے بال کترتے ہیں پس میں مجلس میں حاضر ہوا اور میرے پاس ایک تاگا تھا پس جسوقت بال کترتے تو میں اس تاگے میں ایک گرہ لگا دیتا تھا نیچے اپنے کپڑوں کے اور میں آخر لوگوں میں تھا ناگاہ وہ کہتے ہیں کہ میں تو کھولتا ہوں اور تو گرہ لگاتا ہے

الحکایة الثانیة والثلثون

بعد السند المتین عن الشیخ الامام الحافظ ابی زرعة طاھر بن محمد بن طاھر المقدسی الرازی رحمہ اللہ تعالی قال حضرت مجلس الشیخ محیی الدین عبد القادر الجیلی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فی سنة سبع وخمسین وخمسمائة فسمعتہ یقول انا کلامی مع رجال یحضرون مجلسی من وراء جبل قاف اقدامھم فی الھواء وقلوبھم فی حضرة القدس تکاد تقلانسھم وطواقیھم تحترق من شدة شوقھم الی اللہ عزوجل وکان ابنہ عبد الرزاق رضی اللہ تعالی عنہ اذ ذاک جالسا علی المنبر تحت رجل ابیہ فرفع راسہ الی الھواء فشخص ساعة ثم غشی علیہ واحترقت طاقیتہ وبرنسہ فنزل الشیخ واطفاھا وقال انت منھم یا عبد الرزاق فقال لما نظرت الی الھواء رایت رجالا واقفین قال فسألت عبد الرزاق عما غشیہ فقال منصتین لکلامہ قد ملأ الافق فی لباسھم وثیابھم النار ومنھم من یصیح ویعدو فی الھواء ومنھم من یسقط الی الارض

المجلس ومنهم من يرعد فی مکانه قال وکان نسمع عنده کلامه فی الفضاء صیاح ووجبة ساقط من العلو الی

الارض شیخ امام حافظ ابو زرعہ طاہر بن محمد بن طاہر مقدسی رازی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ میں حاضر ہوا مجلس میں حضرت

شیخ محیی الدین عبدالقادر جیلی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے ۵۵۵ھ میں پس میں نے اُن کو سنا وہ کہہ رہے تھے کہ سب کلام

تو صرف اُن مردوں پر ہو کہ حاضر ہوتے ہیں میری مجلس میں کوہ قاف کے ورے سے اُنکے قدم تو ہوا میں ہیں اور اُنکے

دل حضرت قدس میں ہیں لکھا ہے کہ انکی لمبی ٹوپیاں اور سر سے لگی ہوئی ٹوپیاں جل جاتی ہیں مارے اُنکو شدت شوق کے

طرف اللہ عز وجل کے آپ کے فرزند عبدالرزاق اُسوقت اپنے والد کے پاون کے نیچے منبر پر بیٹھے ہوئے تھے

تو انہوں نے اپنا سر ہوا کیطرف اُٹھایا پس گھڑی بھر ٹکٹکی لگائے رہے پھر اُنپر غشی طاری ہو گئی اور انکی ٹوپی اور

نہ پیرہن میں جل گئی پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ اُترے اور اُسکو بجھا دیا اور فرمایا کہ اے عبدالرزاق تو

بھی اُنہیں سے ہے۔ راوی نے کہا پس میں نے حضرت عبدالرزاق سے اس شئے کا پوچھا جسنے اُنکو ڈھانک لیا

تھا تو کہا کہ جب میں نے ہوا کی طرف نظر کی تو مردوں کو دیکھا کہ کھڑے ہیں سر نیچا کیے ہوئے اُنکے کلام کے سُننے کو کان

رکھے ہوئے ہیں سو اُنہوں نے کنارہ آسمان کو بھر دیا ہے اور اُنکے لباس اور کپڑوں میں آگ ہے اور اُن میں سے

وہ ہے کہ چیخ رہا ہے اور ہوا میں دوڑ رہا ہے اور اُنہیں سے وہ ہے کہ زمین کی مجلس کی طرف گر پڑتا ہے اور اُنہیں سے

وہ ہے کہ اپنی جگہ میں کانپ رہا ہے راوی نے کہا کہ آپکے کلام کرنے کے وقت فضا میں چیخنا سُنائی دیتا تھا اور

آواز گر پڑنے والے کی بلندی سے طرف زمین کے

الحکایة الثالثة والثلثون

بعد السند

المتصل عن الشیخ الاصیل ابی الفلاح شیخ بن الشیخ الجلیل ابی الخیر بن الشیخ القدوة ابی محمد مطر الباذرائی رضی

اللہ تعالی عنہ قال سمعت ابی یقول لما احتضرت الشیخ مطر رحمہ اللہ تعالی الوفاة قلت له اوصنی بمن اقتدی

بعدك فقال بالشیخ عبد القادر فظننته فی غلبة مرضه فترکته ساعة ثم قلت له اوصنی بمن اقتدی

بعدك قال بالشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فترکته ساعة ثم اعدت علیه القول فقال یا بنی

زمانا لا یکون فیه الشیخ عبد القادر لا یقتدی الا به فلما اتیت بغداد وحضرت مجلس الشیخ عبد القادر اذا

فیه الشیخ بقاء والشیخ ابو سعید القیلوی والشیخ علی بن الهیتی وغیرهم من اعیان المشائخ رضی اللہ تعالی عنهم

فسمعته یقول لست کربنا فلکم انا انا الکلم بامر اللہ انما کلامی علی رجال فی الهواء وجعل یرفع راسه الی الهواء

فرفعت راسی الی الفضاء فاذا بارائة صفوف رجال من نور الی حد من نور من قد جالوا بین نظری بین السماء

من کثرتهم وهم مطرقون فمنهم من یبکی ومنهم من یصرخ ومنهم من فی ثیابه نار فغشی علی ثم قمت اعدو

واشق الناس حتی طلعت الیه فوق الکرسی فامسك باذنی قال یا کرم اما اکتفیت باقل مرة من وصیة ابیك

فاطرقت من هیبته۔ شیخ جمیل ابو الفلاح شیخ بن شیخ جلیل ابو الخیر بن شیخ قدوة ابو محمد مطر باذرائی رضی اللہ تعالی عنہ

کہتے ہیں کہ میں نے اپنے والد کو سُنا وہ کہتے تھے کہ جب شیخ مطر رحمہ اللہ تعالیٰ کو وفات حاضر ہوئی تو میں نے اُنسے
کہا کہ آپ مجھے وصیت کر جائیں کہ میں کس شخص کا اقتدا کروں آپکے بعد تو فرمایا کہ شیخ عبدالقادر کا پس میں نے
اُنکو اپنے مرض کے غلبے میں خیال کیا پس گھڑی بھر میں نے اُنکو چھوڑ رکھا پھر میں نے اُنسے کہا کہ آپ
مجھے وصیت کر جائیں کہ میں کس شخص کا اقتدا کروں بعد آپ کے فرمایا کہ شیخ عبدالقادر کا رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ پھر گھڑی بھر میں نے اُنکو چھوڑ رکھا پھر میں نے اُسی بات کا اُنپر اعادہ کیا تو فرمایا کہ اے میرے بیٹے
اُس زمانہ میں کہ شیخ عبدالقادر ہوں نہیں اقتدا کیا جاتا ہے مگر اُن کا پھر جب اُنکا انتقال ہو چکا تو میں بغداد
کو آیا اور حضرت شیخ عبدالقادر کی مجلس میں حاضر ہوا کیا دیکھتا ہوں کہ اُس میں شیخ بقا و شیخ ابو سعد قیلوی و شیخ
علی بن ہیتی وغیرہ اعیان مشائخ ہیں رضی اللہ تعالیٰ عنہم پس میں نے اُنکو سُنا کہ فرماتے ہیں میں نہیں ہوں
مثل تمہارے واعظوں کے میں تو یہی کلام کرتا ہوں اللہ تعالیٰ کے امر سے میرا کلام تو صرف اُن مردوں پر ہے
جو کہ ہوا میں ہیں اور اپنا سر ہوا کیطرف اُٹھانے لگے پس میں نے اپنا سر فضا کیطرف اُٹھایا تو کیا دیکھتا ہوں کہ
اُنکے مقابل میں نور کے مردوں کی صفیں ہیں نور کے گھوڑوں پر وہ لوگ کہ منتظر حائل ہو گئے درمیان میری نظر
کے اور آسمان کے مارے اپنی کثرت کے اور وہ اپنے سر نیچے کئے ہوئے ہیں اور اُنہیں سے وہ ہے کہ رو رہا ہے
اور اُنہیں سے وہ ہے کہ کانپ رہا ہے اور اُنہیں سے وہ ہے کہ اُسکے کپڑوں میں آگ ہے پس مجھپر بیہوشی طاری ہو گئی
پھر میں کھڑا ہوا دوڑتا اور لوگوں کو چیرتا پھاڑتا ہوا یہاں تک کہ اُنکی طرف چڑھ گیا کرسی کے اوپر تو اُنہوں نے
میرا کان پکڑا فرمایا کہ کیا تونے اکتفا نہیں کیا پہلی بار پھر اپنے باپ کی وصیت سے پس میں نے اُنکی ہیبت کے
مارے اپنا سر نیچے کر لیا **الحکایۃ الرابعۃ والثلثون** بعد الستمائتین عن الشیخ الکبیر العارف
باللہ ابی سعد القیلوی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وغیرہ من الانبیاء صلوات
اللہ تعالیٰ علیہم فی مجلس الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ غیر مرۃ ورأیت ارواح الانبیاء تجول فی
السموات والارض جولان الریح فی الآفاق ورأیت الملائکۃ علیہم السلام یحضرونہ طوائف بعد طوائف
ورأیت رجال الغیب رضوان اللہ تعالیٰ علیہم والجان یتسابقون الی مجلسہ ورأیت ابا العباس الخضر علیہ السلام
یکثر من حضورہ فسألتہ فقال من اراد الفلاح فعلیہ بملازمۃ ہذا المجلس [illegible] الشیخ ابی عبد اللہ [illegible]
بن شیخ الاسلام السید محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ المذکور ان مدۃ تکلمہ والدہ علی الناس
اربعون سنۃ اولہا سنۃ احدی وعشرین وخمسمائۃ وآخرہا سنۃ احدی وستین وخمسمائۃ ومدۃ تصدرہ
للتدریس والفتوی بمدرستہ ثلاث وثلثون سنۃ اولہا سنۃ ثمان وعشرین وخمسمائۃ وآخرہا سنۃ احدی وستین
وخمسمائۃ وکان یکتب ما یقول فی مجلسہ اربعمائۃ محبرۃ عالم وغیرہ وکان کثیرا ما یخطو فی الہواء فی مجلسہ علی

ونصاریٰ ہین کے پانسو سے زائد میرے ہاتھ پر مسلمان ہوے اور عیارین وسالحہ ہین کے ایک لاکھ سے زیادہ میرے ہاتھ پر تائب ہوے اور یہ ایک خیر کثیر ہے انتہی حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین احتمال ہی کہ مسالحہ سے مراد مسلح ہو اور یہ لوگ ایلیان ملک کے لشکر ہین کے ہتھیار والے ہین اور یہ بھی احتمال ہی کہ شین معجمہ ہو اور اسی طرح اصل منقول عنہ مین بہی ہی واللہ اعلم شاید اسکے معنے یہ ہون کہ مشالحہ وہ ہین جو کہ رستون مین لوگون کو لوٹتے ہین اور اُنکے کپڑے لے لیتے ہین جس استعمال پر کہ آجکل لوگون کے زبانون پہ اصطلاح ٹھیرائی گئی ہی وہ بہی ہی اور یہ معنی عیارین کے معنی کی طرف راجع ہین اور دونون لفظ مترادف ہون اس لیے کہ عیار بہی لوگون کی اصطلاح مین وہ شخص ہی جو کہ لوٹتا ہی اور گویا وہ ہی جو کہ جھپٹ لیتا ہی اور بھاگ جاتا ہی ماخوذ ہی عرب کے اس قول سے کہ عار الفرس یعیر فہو عائر یہ جب بولتے ہین کہ گھوڑا چھوٹ جاے اور روان ہو جیسے اونٹ جبکہ فرار ہو اور بھاگ جاے صیغہ عیار کا واسطے مبالغہ و تکثیر کے ہے جیسے ضراب مبالغہ ہی ضارب مین اُس کے واسطے جس سے ضرب بکثرت ہوا کرے ۔

السادسۃ والثلثون

بعد الست المئتین عن الشیخ عمر الکیمانی رحمہما اللہ تعالی قال لم یکن مجالس الشیخ محیی الدین رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ تخلو ممن یسلم من الیہود والنصاریٰ او یتوب عن قطع الطریق وقتل النفس وغیر ذلک من الفساد او یرجع عن معتقد سیٔ من الرافضۃ وغیرہم واتاہ راہب ترکی واسلم علی یدیہ فی المجلس ثم قال للناس انی رجل من اہل الیمن وان الاسلام وقع فی نفسی قوی عزمی علی ان لا اسلم الا علی ید خیر اہل الیمن فی ظنی وجلست متفکرا فغلب علی النوم فرایت عیسی بن مریم علیہما السلام یقول لی یا سنان اذہب الی بغداد واسلم علی ید الشیخ عبد القادر الجیلی فانہ خیر اہل الارض فی ہذا الوقت قال واتاہ مرۃ اخری ثلثۃ عشر رجلا من النصاریٰ فاسلموا علی یدیہ فی مجلس وعظہ وقالوا نحن من نصاریٰ العرب اردنا الاسلام وترددنا فیمن نقصدہ لنسلم علی یدیہ فہتف بنا ہاتف نسمع کلامہ ولا نری شخصہ یقول ایہا الرکب والفلاح ایتوا بغداد واسلموا علی ید الشیخ عبد القادر فانہ یوضع فی قلوبکم من الایمان عندہ ببرکتہ ما لا یوضع فیہا عند غیرہ من سائر الناس شیخ عمر کیمانی رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجلسین خالی نہین رہتی تہین ان لوگون سے جو کہ یہود ونصاریٰ ہین سے اسلام لاتے تھے یا رہزنی و قتل نفس وغیرہ فساد سے توبہ کرتے تھے یا روافض وغیرہم ہین کسی شے کے اعتقاد سے رجوع کرتے تھے اور ایک راہب آپکے پاس آیا اور آپکے ہاتھون پر اسلام لایا مجلس ہین پہر لوگون سے کہا کہ مین ایک مرد ہون اہل یمن سے اور بیشک اسلام میرے جی ہین پڑا اور میرا عزم قوی ہوا اس بات پر کہ اسلام نہ لاؤن مگر ہاتھ پر بہتر اہل یمن کے بہ گمان اپنے اور ہین بیٹھ گیا

۵۷ زبدۃ الآثار شیخ عمر کیمانی ۱۲

۳۶

فکر کرتا ہوا میں غالب ہو گئی مجھ پر نیند تو میں نے حضرت عیسیٰ بن مریم علیہما السلام کو دیکھا کہ مجھ سے فرماتے ہیں اٹھو سمعان
تو چلا جا طرف بغداد کے اور مسلمان ہو جا ہاتھ پر شیخ عبدالقادر جیلی کے پس بیشک وہ بہترین اہل زمین ہیں
اس وقت میں راوی نے کہا کہ ایکبار اور تیرہ مرد نصاریٰ میں سے آپکے پاس آئے پس آپکے دست مبارک
پر اسلام لائے آپکی مجلس وعظ میں اور کہا کہ ہم نصاریٰ عرب میں سے ہیں ہم نے اسلام کا ارادہ کیا اور اس شخص
میں تردد کیا جس کا ہم قصد کریں تاکہ اُس کے ہاتھوں پر اسلام لائیں پس ہمکو آواز دی ایک ہاتف نے جس کا
کلام تو ہم سنتے تھے اور اُسکا شخص نہیں دیکھتے تھے وہ کہہ رہا ہے کہ اے شتر سوار و فلاح و رستگاری والو تم
بغداد کو آؤ اور مسلمان ہو جاؤ ہاتھ پر شیخ عبدالقادر کے پس بیشک کہا جائیگا تمہارے دلوں میں ایمان
میں سے اُنکے پاس سبب اُن کی برکت کے وہ ایمان جو کہ نہ رکھا جائیگا اُنمیں نزدیک اُنکی غیر کے یا فی لوگوں میں ہے

الحکایة السابعة والثلثون

بحذف السند عن ابی محمد مفرج بن نبهان الشیبانی قال لما اشتهر امر الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه اجتمع مائة فقیه من اعیان بغداد واذکیائهم علی ان یسأله کل واحد منهم مسئلة فی شیء من العلوم غیر مسئلة صاحبه لیقطعوه بها واتوا مجلس وعظه وکنت یومئذ فیه فلما استقر بهم المجلس اطرق الشیخ فظهرت من صدره بارقة من نور لا یراها الا من شاء الله تعالی ومرت علی صدور المائة ولا تمر علی احد منهم الا ویبهت ویضطرب ثم صاحوا صیحة واحدة ومزقوا ثیابهم وکشفوا رؤسهم ثم صعدوا الیه فوق الکرسی ووضعوا رؤسهم علی رجلیه وضج اهل المجلس ضجة واحدة ظننت ان بغداد رجفت بها فجعل الشیخ یضم الی صدره واحدا منهم بعد واحد حتی اتی علی آخرهم ثم قال لاحدهم اما انت فمسألتك کذا وجوابها کذا حتی ذکر لکل منهم مسألته وجوابها قال فلما انقضی المجلس اتیتهم وقلت لهم ما شأنکم قالوا لما جلسنا فقدنا جمیع ما نعرفه من العلم حتی کانه نسخ منا فلم یمر بنا قط فلما ضمنا الی صدره رجع الی کل منا ما نزع منه من العلم ولقد ذکر لنا مسائلنا التی نسیناها وذکر فیها اجوبة لا نعرفها

شیخ ابو محمد مفرج بن نبہان شیبانی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ جب حضرت شیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کا حال مشہور
ہوا تو بغداد کے اعیان فقہاء و اذکیاء میں سے سو فقیہ اس بات پر جمع ہو کر انمیں کا ہر ایک آپ سے ایک مسئلہ پوچھے
کسی شے میں علوم سے سوا اپنے صاحب کے مسئلے کے تاکہ اُس سے آپکو قطع کریں یعنی بند کریں اور وہ
آپکی مجلس وعظ میں آئے اور میں اُس روز اُس مجلس میں تھا پھر جب مجلس اُنکے ساتھ قرار پذیر ہوئی یعنی باطمینان
جم کر بیٹھ چکے تو آپکے سینہ مبارک سے ایک تلوار نور کی ظاہر ہوئی اُسکو نہیں دیکھتا تھا مگر وہ شخص جسے اللہ تعالیٰ
نے چاہا اور وہ اُن سو آدمیوں کے سینوں پر گزری اور وہ اُن میں سے کسی پر نہیں گزری مگر اس حال میں
کہ وہ مبہوت و متحیر و مضطرب ہو رہا ہو پھر اُن سب نے ایک چیخ ماری اور اپنے کپڑے ٹکڑے ٹکڑے کر ڈالے

کہ وہ کس کا ہے اور اس مجلس میں کسی کی کوئی چیز باقی نہیں رہی تو حضرت شیخ نے مجھسے فرمایا کہ تو وہ مجھے دیدے
پس میں نے وہ سربند آپکو دیدیا تو آپنے اُسکو اپنی شانہ پر رکھا پھر سب ہی وہ اُسپر تھا تو میں اسکا باعث
متحیر رہگیا پھر جب آپ اُترے تو میرے شانے پر تکیہ کیا یا کہا کہ میرے ہاتھ پر اور فرمایا او ابو القاسم حکایل ملیہ
نے اپنے عمامے اُتار ڈالے تو ہماری ایک بہن تھی اصفہان میں اُسنے بھی اپنا سربند اُتار ڈالا جب لوگ
پھر وہ شیئے واپس کی جو انکی تھی اور میں نے اُسکو اپنے شانے پر رکھ لیا تو اُسنے اپنا ہاتھ اصفہان سے بڑھایا سیر اسکو لیلیا

الحکایۃ التاسعۃ والثلثون

بعد الست المئین عن الشیخ ابی العباس احمد بن الشیخ ابی عبد اللہ محمد
بن محمد الازہری الحسینی رحمہ اللہ تعالیٰ قال اخبرنا ابی قال کان یحضر مجلس الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ
عنہ وارضاہ اکابر مشائخ العراق واعیان علمائہا وصدور فقہائہا مثل الشیخ بقا والشیخ ابی سعد القیلوی و
الشیخ علی بن الہیتی والشیخ ابی النجیب السہروردی والشیخ ابی حکیم بن دینار والشیخ ماجد الکردی والشیخ مطر الباذرائی
والقاضی ابی العلاء محمد بن الفراء والقاضی ابی الحسن علی بن الدامغانی والامام ابی الفتح وغیرہم وما دخل احد من المشائخ
والاعیان الی بغداد الا وحضر مجلسہ وما علمت ان الشیخ عبد الرحمن الطفسونجی دخل بغداد لکنی رایتہ غیر
مرۃ بطفسونج ینصت طویلا ویقول ان لا انصت لاسمع کلام الشیخ عبد القادر ورایت الشیخ عدی بن مسافر غیر
مرۃ بلالش یخرج من زاویتہ الی الجبل ویدیر دائرۃ بعکازہ ویدخلہا ویقول من اراد ان یسمع کلام الشیخ عبد القادر
بن ابی صالح الجوہر الفرد فیما بین المقربین فلیدخل ہذہ الدائرۃ فیدخلہا اکابر اصحابہ لیسمعوا کلامہ وربما
کتب بعضہم ما یسمعہ ویؤرخ ذلک الیوم ویاتی بغداد فیقابل ما کتبہ بما کتبہ اہل بغداد من کلام الشیخ
فی ذلک الیوم فیتفق وکان الشیخ عبد القادر یقول فی الوقت الذی یدخل فیہ الشیخ عدی الدائرۃ لاہل مجلسہ
غیر مرۃ الشیخ عدی بن مسافر یسمعکم شیخ ابو العباس احمد بن شیخ ابی عبد اللہ محمد بن محمد ازہری حسینی رحمہ اللہ تعالیٰ
کہتے ہیں ہمکو خبر دی میرے والد نے کہا کہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کی مجلس میں عراق کے
اکابر مشائخ واعیان علماء وصدر مفتیان حاضر ہوا کرتے تھے جیسے شیخ بقا و شیخ ابو سعد قیلوی و شیخ علی بن ہیتی و شیخ ابو النجیب
سہروردی و شیخ ابو حکیم بن دینار و شیخ ماجد کردی و شیخ مطر باذرائی و قاضی ابو العلا محمد بن فرا و قاضی ابو الحسن علی بن دامغانی
والامام ابو الفتح وغیرہم اور مشائخ واعیان میں سے کوئی بغداد کیطرف داخل نہیں ہوا مگر حال یہ ہے کہ وہ آپکی مجلس میں
میں حاضر ہوا اور میں نہیں جانتا کہ شیخ عبد الرحمن طفسونجی بغداد میں داخل ہوئے ہوں لیکن میں نے بارہا طفسونج
میں انکو دیکھا ہے کہ وہ دیر تک خاموش اور کان لگائے ہوئے ہیں اور کہتے ہیں کہ البتہ میں کان لگاتا ہوں تاکہ شیخ عبد القادر کا کلام
سنوں اور میں نے شیخ عدی بن مسافر کو بہت بار لالش میں دیکھا ہے کہ وہ اپنے زاویہ سے پہاڑ کی طرف نکلتے اور اپنے
عصا سے ایک دائرہ کھینچتے اور اُسمیں داخل ہوتے اور کہتے تھے کہ جو کوئی یہ ارادہ کرے کہ شیخ عبد القادر بن ابی صالح

کا کلام سنے جو کہ فیما بین المتقربین جوہر فرد ہیں تو آپ نے چاہیے کہ اس دائرے میں داخل ہو جا پس اُنکا کا بر اصحاب سے میں
داخل ہوتے اور اُنکا کلام سنتے تھے اور بسا اوقات انکے بعض اصحاب اس کلام کو لکھ لیتے تھے جیسے سنتے تھے اور اس
دن کی تاریخ یاد رکھتے اور بغداد کو آتے اور جو لکھ رکھا تھا اس کا مقابلہ کرتے اُس کلام کے ساتھ جسکو اہل بغداد نے
کلام شیخ میں سے اُس دن لکھ رکھا تھا تو دونوں کلام باہم متفق ہوتے تھے اور حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی
عنہ وارضاہ بہت بار اپنے اہل مجلس سے اُس وقت میں فرماتے جس میں شیخ عدی اُس دائرے کے اندر داخل ہو کر شیخ
عدی سے باتیں کرتے ہیں ہو **الحکایۃ الاربعون** بہذا الاسناد المتقدم عن الشیخ ابی عبداللہ محمد بن ابی الفتح الہروی
رحمہ اللہ تعالی قال حضرت یوما مجلس الشیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فتکلم حتی استغرق فی کلامہ
فقال لو اراد اللہ تعالی ان یبعث طیرا اخضر لیسمع کلامی لفعل فلم یتم کلامہ حتی جاء طائر اخضر احسن الصورۃ
ودخل فی کمہ وما خرج وتکلم یوما اخر فی مجلسہ فداخل بعض الناس فترۃ فقال لو اراد اللہ سبحانہ ان یرسل طیورا
خضرا لتسمع کلامی لفعل فلم یتم کلامہ حتی امتلأ المجلس بطیور خضر [illegible] قال فتکلم یوما اخر فی قدرۃ اللہ
وعم الناس من کلامہ ہیبۃ وخشوع فمر بالمجلس طائر عجیب الخلقۃ فاشتغل
بعض الناس بالنظر الیہ عن سماع کلام الشیخ فقال وعزۃ المعبود لو شئت ان اقول لہذا الطائر مت قطعا قطعا
لمات قطعا قطعا فما تم کلامہ حتی وقع الطائر الی الارض المجلس قطعا قطعا شیخ ابو عبداللہ محمد بن ابو الفتح ہروی
رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہیں کہ میں ایک دن حضرت شیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجلس میں
حاضر ہوا تو انہوں نے کلام کیا یہاں تک کہ اپنے کلام میں مستغرق ہو گئے پھر فرمایا اگر اللہ تعالی یہ ارادہ کرے کہ
سبز پرند کو بھیجے وہ میرا کلام سنے تو البتہ ایسا کردے پھر آپ کی بات پوری نہیں ہوئی یہاں تک کہ ایک پرندہ
نہایت خوبصورت آیا اور آپ کی آستین میں گھس گیا اور نہ نکلا ایک دن اور آپ نے اپنی مجلس میں کلام کیا تو لوگوں میں
کچھ سستی داخل ہو گئی پس فرمایا اگر اللہ سبحانہ یہ ارادہ کرے کہ سبز پرند بھیجے وہ میرا کلام سنیں تو البتہ ایسا کردے
پھر آپ کی بات پوری نہ ہونے پائی یہاں تک کہ مجلس سبز پرندوں سے بھر گئی جو لوگ حاضر تھے وہ انکو دیکھتے تھے [illegible]
اور ایک دن آپ نے اللہ تعالی کی قدرت میں کلام کیا اور آپ کے کلام سے لوگوں کو ہیبت وخشوع عام
شامل ہوا پھر مجلس پر ایک پرندہ عجیب الخلقت گزرا تو کچھ لوگ اُسکی طرف دیکھنے میں مشغول ہو گئے حضرت شیخ کے
کلام سننے سے تو آپ نے فرمایا قسم ہے معبود کی اگر میں یہ چاہوں کہ اس پرندے کو کہدوں کہ تو ٹکڑے ٹکڑے ہو کر
مرجا تو البتہ وہ ٹکڑے ٹکڑے ہو کر مرجائے پھر آپ کی بات پوری نہیں ہوئی یہاں تک کہ وہ پرندہ ٹکڑے ٹکڑے ہو کر اُس
مجلس کی طرف گر پڑا **الحکایۃ الحادیۃ والاربعون** بہذا الاسناد المتقدم عن الشیخ ابی الحسن علی
بن یحیی الازجی قال اخبرنا قاضی القضاۃ ابو صالح نصر قال سمعت ابی ابا عبداللہ عبد الرزاق یقول سمعت ابی [illegible]

العجم و تفننت فی العلوم فلما رجعت الی بغداد قلت لوالدی ارید ان اتکلم علی الناس بحضرتک فاذن لی فصعدت
علی الکرسی و تکلمت بما شاء اللہ تعالی من العلوم والمواعظ والدی یسمع و لم یخشع قلب و لم تجر دمعۃ فضج اھل
المجلس بوالدی یسألونہ ان یتکلم علیہم فنزلت وصعد و قال کنت صائمًا امس وقلت لی امی
بیضات وجعلتہا فی سکرجۃ و وضعتہا علی السنوقۃ فجاءت السنور و مرت بہا فانکسرت قال فضج
اھل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت لہ فی ذلک فقال یا بنی انت مدل بسفرک اسافرت الی ھنا واشار
باصبعہ الی السماء **ثم قال رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ** یا بنی انی لما صعدت
الکرسی تجلی الحق عز وجل علی قلبی و بسطنی فحدثت بما سمعت فسقطا مقرونًا بالھیبۃ و کان الذی رایت من
الناس **قال** وکنت بعد ذلک ربما اصعد الکرسی و اتکلم علی الناس بفنون العلوم الاصول والفقہ و
المواعظ و والدی یسمع فلا ینفذ شیء من کلامی ثم اترک فیصعد والدی فیقول یا بلاء الشیاطین عند صیاحہ فیعجز
اھل المجلس بیکنون واحدۃ و کنت ربما اسالہ عن ذلک فیقول لی انت المتکلم بانک وانا المتکلم فی غیری **قال** وکان
اذا سئل عن مسئلۃ فی مجالس وعظہ ربما یقول استاذن فی الکلام علیہا و یطرق و تعلوہ الہیبۃ
و یعلوہ الوقار ثم یتکلم علیہا بما شاء اللہ تعالی و کان یقول و عزۃ العزیز ما تکلمت حتی قیل لی بحقی علیک
تکلم فقد امنتک من الرد فقال لی یا عبد القادر تکلم یسمع منک **شیخ ابو الحسن علی بن یحیی**
ازجی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں ہمکو خبر دی قاضی القضاۃ ابو صالح نصر نے کہا میں نے اپنے چچا ابو عبد اللہ
عبد الوہاب رحمہ اللہ تعالی کو سنا وہ کہتے تھے کہ میں نے بلادِ عجم کیطرف سفر کیا اور علوم میں تفنن کیا یعنی انواع
واقسام کے علم پڑھے پھر جب میں بغداد کیطرف لوٹ کر آیا تو میں نے اپنے والد سے عرض کیا کہ میں یہ ارادہ
کرتا ہوں کہ لوگوں پر کلام کروں آپکی حضوری میں پس آپنے مجھے اذن دیا تو میں کرسی پر چڑھا اور میں نے
کلام کیا اس چیز کے ساتھ علوم و مواعظ میں سے جو اللہ تعالی نے چاہا اور میرے والد سن رہے تھے اور
حال یہ ہوا کہ نہ تو ایک قلب خاشع ہوا اور نہ ایک آنسو بہا پس اہل مجلس نے میرے والد سے فریاد کی اُنسے
سوال کرتے تھے کہ وہ اُنپر کلام کریں پھر میں تو اُتر آیا اور وہ چڑھ گئے اور فرمایا کہ میں کل روزہ دار تھا
اور میری ماں نے میرے واسطے انڈے تلے اور اُنکو ایک تشتری میں رکھا اور اس تشتری
کو طاق پر رکھدیا پھر بلاؤ آیا اور اس کو پھینک مارا تو وہ ٹوٹ گئی راوی نے کہا
پس اہل مجلس نے رونے اور فریاد کرنیکا شور مچایا پھر جب وہ اُترے تو میں نے اس بابت
میں آپ سے عرض کیا پس فرمایا او بیٹا تو تو اپنے سفر کے ساتھ ناز کرنیوالا ہو گیا تو نے ادہر سفر کیا ہے
اور اپنی انگلی سے آسمان کی طرف اشارہ کیا پھر فرمایا او بیٹا میں جب کرسی پر چڑھا تو حق عز وجل نے

یہ صورت دل پر تجلی فرمائی اور مجھے انبساط کیا تو مین نے وہ قصہ بیان کیا جو تو نے سنا از راہ انبساط کے جو کرسی پر تھی ہیبت تھا اور وہ حال ہوا جو تو نے لوگون سے دیکھا راوی نے کہا اور مین بعد اس کے بارہا کرسی پر چڑھتا اور لوگون پر کلام کرتا فنون علوم اصول وفقہ ومواعظ مین اور میرے والد سنتے تھے تو میرے کلام سے کوئی بھی اثر پذیر نہین ہوتا تھا پھر مین اتر پڑتا تو میرے والد چڑھتے پھر فرماتے اے بھولے بھا شجاعت تو گھڑی بھر کا صبر ہے پس اہل مجلس یکبارگی چیخ اٹھتے تھے اور مین کئی بار اُن سے اس کا پوچھتا تو مجھے فرماتے کہ تو تو کلام کرنے والا ہے اپنے ساتھ اور مین کلام کرنیوالا ہون اپنے غیر مین کہا اور جس وقت آپ اپنی مجالس وعظ مین کسی مسئلے کا سوال کیے جاتے تو بسا اوقات فرما دیتے کہ مین اُسپر کلام کرونگا نہین اذن طلب کرتا ہون اور سر نیچے کر لیتے اور آپ پر ہیبت چھا جاتی اور وقار وسکون آپکو ڈھانک لیتا تھا پھر اُس مسئلے پر کلام کرتے اُس شئے کے ساتھ جو اللہ تعالی چاہتا اور فرماتے قسم ہے عزت عزیز کی مین نے کلام نہین کیا یہانتک کہ مجھسے کہا گیا قسم ہے میرے حق کی جو تجھپر ہے تو کلام کر پس تحقیق مین نے تجھے امن دیا اور پھر مجھسے فرمایا اے عبدالقادر تو کلام کر تیری بات سنی جائیگی۔

الحکایۃ الثانیۃ والاربعون

بعد السمت المتین عن السید الکبیر الرفیع المرتقی العارف المعروف بالشیخ بقا رضی اللہ تعالی عنہ قال حضرت مجلس سیدنا الشیخ محی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ مرۃ فبینا ہو یتکلم علی المرقاۃ الاولی من الکرسی اذ قطع کلامہ وسکت ساعۃ ونزل الی الارض ثم صعد الکرسی وجلس علی المرقاۃ الثانیۃ فشہدت ان المرقاۃ الاولی قد اتسعت حتی صارت مد البصر وفرشت من السندس الاخضر وجلس علیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وابوبکر وعمر وعثمان وعلی رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین وتجلی الحق سبحانہ علی قلب الشیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فمال حتی کاد یسقط فامسکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لئلا یقع ثم تصاغر حتی صار کالعصفور ثم نما حتی صار علی صورۃ ہائلۃ ثم تواری عنی ہذا کلہ قال فسئل الشیخ بقا رضی اللہ تعالی عنہ عن رؤیتہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم والصحابۃ فقال روحانیتہم تتشکل وان اللہ تعالی ایدہم بقوۃ یتشکلون بہا فیراہم بقوۃ اللہ تعالی کرامتہم فی صور الاجساد وصفات الاشباح بدلیل حدیث المعراج وسئل عن تصاغر الشیخ عبدالقادر ونموہ فقال کان التجلی الاول بصفۃ لا یثبت لہا ولو ہا بشر الا بتایید نبوی فلذلک کاد الشیخ یسقط لولا تدارکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکان التجلی الثانی بصفۃ الجلال من حیث مرہو فلذلک تصاغر وکان التجلی الثالثۃ بصفۃ الجمال من حیث مشاہدۃ فلذلک انتعش وتمادی کان فی ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء واللہ ذو الفضل العظیم

سید کبیر رفیع المرتقی عارف معروف بالشیخ بقا رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ مین ایکبار حضرت سیدی الشیخ محی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجلس مین حاضر ہوا اُسی اثنا مین کہ وہ کلام کرنیوالے تھے کرسی کے پہلے

پایہ پر کہ ناگاہ اُنہون نے اپنا کلام قطع کیا اور گھڑی بھر ساکن رہے اور زمین کی طرف اُتر پڑے پھر
کرسی پر چڑھے اور دوسرے پایہ پر بیٹھ گئے پس مجھے یہ مشاہدہ کرایا گیا کہ پہلا پایہ منفرد فراخ ہوا یہانتک کہ درازی
نگاہ تک ہو گیا اور سندس سبز کا اُسپر فرش کیا گیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اور حضرت ابوبکر و حضرت عمر و حضرت
عثمان و حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین اُسپر بیٹھے اور حق سبحانہ وتعالیٰ نے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ کے دل پر تجلی فرمائی پس آپ جھکے یہانتک کہ قریب ہے کہ گر پڑین تو حضور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
نے آپ کو تھام لیا تا کہ نہ گر پڑین پھر آپ چھوٹے دُبلے ہوے یہانتک کہ چڑیا کی طرح ہو گئے پھر بڑے یہانتک کہ
ایک ہیئت ناک صورت پر ہو گئے پھر یہ سارا حال مجھسے چھپ گیا راوی نے کہا پھر شیخ بقا رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے کسی نے
اُنکے دیکھنے کا پوچھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو اور صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو تو فرمایا کہ اُنکی روحین متشکل ہوئین
اور اللہ تعالیٰ نے اُنکی تائید کی ہے ایک ایسی قوت کے ساتھ جس سے وہ ظاہر ہو جاتے ہین پس ہم اُنکو دیکھتے ہین
اللہ تعالیٰ کی قوت کے ساتھ مثل اُنکے دیکھنے کے جسمون کی صورتون مین اور اعیان کی صفات مین بدلیل
حدیث معراج شریف کے کسی نے اُنسے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے چھوٹے ہو جانے کا
اور اُنکے بڑھ جانے کا پوچھا تو فرمایا کہ پہلی تجلی تو ایسی صفت کے ساتھ ہوئی تھی کہ اُسکے ظہور کے واسطے کوئی بشر ثابت
نہین رہ سکتا ہے مگر تائید نبوی سے سو اسی لیے حضرت شیخ قریب ہو گئے تھے کہ گر پڑین اگر حضور صلی اللہ علیہ وآلہ و
سلم اُن کا تدارک نہ فرماتے اور دوسری تجلی صفت جلال کے ساتھ تھی بحیثیت اُسکے موصوف کے پس اسی لیے
وہ چھوٹے ہو گئے اور تیسری تجلی صفت جمال کے ساتھ تھی بحیثیت اُسکے مشاہدہ کے سو اسی لیے
اُنکو انتعاش ہوا اور بڑھ گئے اور یہ اللہ تعالیٰ کا فضل ہے دیتا ہے اُسکو جسے چاہتا ہے اور اللہ بڑے فضل والا ہے
اللهم انا نسألك من فضلك العظيم فارزقنا بجاه النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم الى يوم الدين عدد ما علم وزنة ما
علم وملء ما علم آمين **الحكاية الثالثة والاربعون** بعد المأتين عن ابي الفضل احمد
ابن القاسم بن عبدان القرشي البغدادي البزاز قال كان الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه
يتطيلس ويلبس لباس العلماء ويلبس الرفيع من القماش ولقد اتاني خادمه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
بذهب وقال لي اريد خرقة ذراعها بدينار لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فاعطيته وقلت له لمن هي
قال لسيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه وقلت لنفسي ما ترك الشيخ للخليفة
في اللباس فلم يتم خاطري حتى وجدت في رجلي مسمارا وشاهدت من الله الموت واجتمع علي الناس ليزعزعوه
فلم يستطيعوه فقلت احملوني الى الشيخ فلما طرحت بين يديه قال لي يا ابا الفضل لم تعترض علينا بباطنك
وعزة المعبود ما لبسته حتى قيل لي بحقي عليك البس قميصا ذراعه بدينار يا ابا الفضل هذا كفن وكفن الميت
يجمل هذا بعد الف موتة ثم مر بيده على رجلي فذهب المسمار والالم لوقته ووالله ما ادري من اين جاء
ولا اين ذهب ولا رأيته الا في رجلي ولم يره احد وقال الشيخ اعتراضه علينا تشكل له في صورة مسمار

ابو الفضل احمد بن قاسم بن عبدان قرشی بغدادی بزاز رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ طیلسان اوڑھتے تھے اور علما کا لباس پہنتے تھے اور گران بہا لباس زیب فرماتے تھے اور البتہ مقرر اُن کا خادم سے پانسو اٹھاون مین میرے پاس سونا لایا اور مجھسے کہا مین ایک کپڑا چاہتا ہون جسکے ایک گز کی ایک دینار قیمت ہو نہ ایک حبہ بڑہے اور نہ ایک حبہ گھٹے پس مینے اُسکو دیدیا اور مین نے اُس سے کہا کہ یہ کسکے واسطے ہی وہ بولا کہ سیدی حضرت شیخ محی الدین عبد القادر کے واسطے رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ اور مین نے اپنے جی سے کہا کہ حضرت شیخ نے لباس مین خلیفہ کے واسطے کچھ نہ چھوڑا پھر میرا خطرہ تمام نہین ہوا تھا یہانتک کہ مین نے اپنے پاؤن مین ایک میخ پائی اور اُسکے درد سے مین نے موت کا مشاہدہ کر لیا اور لوگ مجھپر جمع ہو گئے تاکہ اُسکو کھینچ ڈالین سو وہ نہ کھینچ سکے پس مین نے کہا کہ تم مجھے حضرت شیخ کی طرف اُٹھا لیچلو پھر جب مین اُنکے آگے ڈالا گیا تو مجھسے فرمایا اے ابو الفضل تو اپنے باطن مین ہمپر کیون اعتراض کرتا ہے قسم ہی عزت معبود کی مین نے اُسکو نہین پہنا یہانتک کہ مجھسے کہا گیا قسم ہی حق کی تجھپر تو ایسا کرتا پہن جسکا ذراع بعوض ایک دینار کے ہو اے ابو الفضل یہ کفن ہو اور میت کا کفن خوبصورت بنایا جاتا ہی یہ بعد ہزار موت کے ہے پھر اپنا ہاتھ میرے پاؤن پر پھیرا تو وہ میخ اور وہ درد اُسی وقت جاتا رہا اور قسم ہی اللہ کی مین نہین جانتا ہون کہ وہ کہان سے آئی اور کہان گئی اور مین نے اُسکو نہین دیکھا مگر اپنے پاؤن مین اور مین کھڑا ہو گیا دوڑتا ہوا حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا کہ اُسکا ہمپر اعتراض کرنا میخ کی صورت مین اُسکے واسطے متشکل بن گیا

الحکایۃ الرابعۃ والاربعون

بعلا السند المتین عن ابی محمد حبیب بن ابی المنصور الداری و ابی زید عبد الرحمن بن سالم القرشی قال ابو محمد اخبرنا الشیخ قاضی القضاۃ ابو صالح نصر الشیخ ابو الحسن علی الخباز ببغداد قال ابو صالح اخبرنا والدی عبد الرزاق وقال ابو الحسن اخبرنا الشیخ محمد البزار وقال ابو زید اخبرنا ابو اسحق ابراہیم بن سعید الرازی قالوا کان شیخنا محی الدین عبد القادر یلبس لباس العلماء ویتطیلس ویرکب البغلۃ ویرفع بین یدیہ الغاشیۃ ویتکلم علی کرسی عالٍ وکان فی کلامہ سرعۃ وجہر ولہ کلمۃ مسموعۃ اذا قال انصت لہ واذا امر ابتدر لامرہ واذا راٰہ ذو القلب القاسی خشع واذا رایتہ رایت الناس کلہم واذا مر الی الجامع یوم الجمعۃ وقف الناس فی الاسواق یسألون اللہ تعالی بہ حوائجہم وکان لہ صیت وصوت وسمعۃ وصمت ولقد عطس فی الجامع یوم الجمعۃ فشمتہ الناس حتی سمعت فی الجامع ضجۃ عظیمۃ یقولون یرحمک اللہ ویرحم بک وکان المستنجد فی مقصورۃ فی الجامع فقال ما ہذہ الضجۃ قیل لہ قد عطس الشیخ عبد القادر فہالہ ذلک وعن الشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن احمد البغدادی الصوفی قال کان الشیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ذا ہیبۃ عظیمۃ اذا نظر الی احد [illegible] وربما ارعد واذا جلس یقول قف بہ قوم کانہم الاسد وما رأیت امتثال الامر منہم کالاشد

انتقیا آلہ منہم رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعنہم ابو محمد حبیب بن ابو المنصور داری و ابو زید عبدالرحمن بن سالم قرشی سے
مروی ہی ابو محمد نے کہا خبر دی ہمکو دو شیخون نے قاضی القضاۃ ابو صالح نصر و شیخ ابو الحسن علی خباز نے بغداد مین ابو صالح
نے کہا خبر دی ہم کو میرے والد عبدالرزاق نے اور ابو الحسن نے کہا خبر دی ہمکو شیخ عمر بزاز نے اور ابو زید
نے کہا خبر دی ہمسے کو ابو اسحٰق ابراہیم بن سعید رازی نے ان سبنے کہا کہ ہمارے شیخ سید محیی الدین عبدالقادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ علما کا لباس پہنتے تھے اور طیلسان اوڑہتے تھے اور خچر پر سوار ہوتے تھے اور انکے
آگے غاشیہ اُٹھایا جاتا تھا اور بلند کرسی پر کلام کرتے تھے اور اُنکے کلام مین سرعت و جہر تھا اور آنکی بات سُنی
جاتی تھی جسوقت وہ بات کہتے تو اُنکے واسطے خاموشی کیجاتی تھی اور جب امر کرتے تو اُنکے امر کے واسطے جلدی
کیجاتی تھی اور جسوقت اُنکو سخت دل والا دیکھ لیتا تو خاشع و فروتن ہوجاتا تھا اور جب لوگ نے اُنکو دیکھ لیا تو کل آدمیون
کو دیکھ لیا اور جسوقت وہ جمعے کے دن مسجد جامع کیطرف گزر کرتے تو لوگ بازارون مین ٹھیر جاتے اللہ تعالیٰ سے
اپنی حاجتون کا سوال اُنکے وسیلے سے کرتے تھے اور آپکے واسطے شہرت و آواز اور دبدبہ تھا خاموشی تھی
اور البتہ مقرر جمعے کے دن جامع مسجد مین آپ چھینکے تو لوگون نے آپکو چھینک کا جواب دیا یہانتک کہ مسجد جامع
مین ایک بڑا شور سُنا گیا لوگ کہتے تھے کہ یرحمک اللہ و یرحم بک یعنی اللہ تعالیٰ آپ پر رحم کرے اور آپکی برکت
سے لوگون پر رحم فرماوے خلیفہ مستنجد باللہ عباسی رحمہ اللہ تعالیٰ مسجد جامع مین مقصورہ کے اندر تھا تو کہا یہ کیا شور ہے
اُس سے کہا گیا کہ حضرت شیخ عبدالقادر چھینکے ہین پس اسبات نے اُسکو ہول مین ڈالا یعنی جب لوگون مین انکی یہ قدر
و منزلت ہی کہ انکی چھینک کے جواب دینے مین ساری مسجد گونج اُٹھی تو کہین ایسا نہو کہ خلافت کو ضرر پہونچے لوگ انکو
خلیفہ مان لین انتہی شیخ ابو الحسن علی بن محمد بن احمد بغدادی صوفی رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہی کہا کہ حضرت شیخ
محیی الدین سید عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ صاحب ہیبت عظیم تھے جس وقت وہ کسی کی طرف نظر
کرتے تو لگتا تھا کہ اُنکی ہیبت سے کانپ اُٹھے اور بسا اوقات لرزہ اُسکو آپکڑتا تھا اور جب وہ بیٹھتے تو ایک
ایسی قوم اُنکو گھیر لیتی تھی گویا وہ شیر ہین اور اُنسے بڑہکر جلد اُنکے حکم کا امتثال کرنے والا اور کوئی نہین دیکھا جاتا
تھا اور نہ اُنسے زیادہ اُنکی اطاعت و فرمانبرداری کرنیوالا ہوتا تھا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعنہم

الحکایۃ الخامسۃ والاربعون بعد الست المئین عن الشیخ الصالح ابی الحسن علی بن

محمد بن احمد البغدادی المعروف بابن الحمامی رحمہ اللہ تعالیٰ قال رایت فی المنام فی سنۃ ثلث و خمسین و
خمسمائۃ و اذا صبی [illegible] قد صار رماد [illegible] و سمائہ [illegible] و ہو ینمو و انا اھرب منہ
خوفا ان ینالنی حتی انتہیت الی منزلنا فناولنی رجل من اہل المنزل مروحۃ وقال تمسک بہا اشد یدا
قلت انہا لا تحمینی قال بل انہا تحمیک فتمسکت بطرفہا فاذا انا عندہ فوق سریری فی منزلنا وقد سکر و عی
فقلت بالذی صرّ علی بابک من انت قال انا نبیک محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاذ عیک

فقلت یا رسول اللہ ادع اللہ لی ان اموت علی کتابه و سنتك، قال نعم و شیخك الشیخ عبد القادر و
ذکر انه تکرر منه هذا الخطاب للنبی صلی اللہ علیه وآله وسلم واعاد علیه صلی اللہ علیه وآله وسلم هذا الجواب
ثلاث مرات قال فاستیقظت وقصصت الرؤیا علی ابی واهلی فلما صلینا الفجر اخذنی ابی ومضینا
نقصد زیارة الشیخ وکان ذلك الیوم الذی یتکلم فیه بالرباط فوافیناه یتکلم ولم نقدر علی الجلوس بالقرب
منه لکثرة الناس فجلسنا فی اخریات الناس فقطع کلامه فقال ائتونی بذین الرجلین فاشار الینا فحملت انا
وابی علی اعناق الرجال حتی اتی بنا الی الکرسی فاسند ابنا فتی فطلع ابی الیه وانا تبعه فقال لابی ما اتیتنا الا بدلیل
والبسه قمیصه والبسنی الطاقیة التی کانت علی راسه وجلسنا بین الناس فاذا القمیص الذی لبسه الشیخ ابی
مقلوب فهم ان یصلحه فقال له اصبر حتی ینفض الناس فلما نزل الشیخ اراد ابی ان یصلح فی خلوات الناس
فاذا هو غیر مقلوب فاضطرب الناس لذلك فقال الشیخ ائتونی به فدخلنا علیه وهو جالس فی قبة الاولیاء قبة
فی الرباط سمیت بذلك لکثرة ورود الاولیاء ورجال الغیب الیها لزیارة الشیخ رضی اللہ تعالی عنه وارضاه
فقال لابی ان من یکون دلیله رسول اللہ وشیخه عبد القادر کیف لا یکون له کرامة وهذه کرامة لك ثم
استدعی بدواة وقرطاس وکتب لنا اسناد خرقته رضی اللہ تعالی عنه وارضاه شیخ صالح ابو الحسن علی
بن محمد بن احمد بغدادی معروف بابن الحمامی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں میں نے سن پانسو تریسٹھ میں خواب میں دیکھا اور میں دیکھتا
نہر عیسیٰ کو کہ اُسکا پانی خون اور پیپ ہو گیا اور اُسکی مچھلیاں سانپ اور حشرات ہو گئیں اور وہ بڑھتی آتی ہے اور میں
اُس سے بھاگتا جاتا ہوں اس خوف سے کہ وہ مجھے پا لیوے یہانتک کہ میں اپنے گھر تک پہنچ گیا تو ایک مرد نے
اُس گھر کے اندر سے مجھے ایک پنکھا دیا اور کہا کہ تو اسکو خوب مضبوط پکڑ لے میں نے کہا کہ وہ تو مجھے نہ اٹھا سکے گا
اُسنے کہا کہ تیرا ایمان تجھکو اٹھا لیگا پس میں نے اسکا کنارہ پکڑ لیا تو ناگاہ میں اُسکے پاس ہوں ایک تخت پر ہمارے گھر میں
اور میرا خوف ساکن ہو گیا پس کہا میں نے قسم ہے اُس ذات کی جسنے تیرے سبب سے مجھپر احسان کیا تو کون ہے
کہا میں تیرا نبی محمد رسول اللہ ہوں صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم پس آپ کی ہیبت سے مجھے لرزے نے پکڑ لیا تو میں نے عرض کیا
یا رسول اللہ آپ اللہ سے میرے واسطے یہ دعا فرمائیں کہ میں اُسکی کتاب پر اور آپ کی سنت پر مروں فرمایا ہاں
اور شیخ تیرا شیخ عبدالقادر اور اُسنے یہ ذکر کیا کہ یہ قول اُس سے واسطے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے مکرر ہوا اور
آپنے یہی جواب تین بار اُسپر اعادہ فرمایا کہا پھر میں جاگ اٹھا اور اپنے والد سے اور اپنے گھر والوں سے خواب
بیان کیا پھر جب ہم فجر کی نماز پڑھ چکے تو میرے والد نے مجھے لیا اور ہم چلے حضرت شیخ کی زیارت کا قصد کرتے تھے
اور یہ وہ دن تھا جس میں آپ رباط کے اندر وعظ کہا کرتے تھے پس ہمنے آپکو وعظ کہتے ہوئے پایا اور ہم آپکے
قریب بیٹھنے پر قادر نہ ہوئے بسبب لوگوں کی کثرت کے تو ہم پچھلے لوگوں میں بیٹھ گئے پس آپنے اپنا کلام قطع کیا پھر فرمایا کہ تم

سوال کرتا ہوں طرف اللہ عزوجل کے اور جب کوئی میرا مرید کسی گناہ کو پہونچ جاتا ہے تو اُس کا وہ مہینا گذر
نے نہیں پاتا ہے یہانتک کہ وہ مرجاتا ہے یا توبہ کر لیتا ہے واسطے خوف کرنے کے اُس پر ایسا کہ
کہیں وہ اُس گناہ میں [illegible] کرے پڑھتا جاسے پس حضرت مولانا الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ نے اُس سے فرمایا کہ البتہ اگر اللہ تعالیٰ کوئی مرتبہ اپنے پاس مجھے عطا کریگا تو میں اپنے رب
تبارک و تعالیٰ سے اپنے مریدوں کے واسطے روز قیامت تک یہ عہد لونگا کہ مرے ایک اُن کا
مگر توبہ پر اور البتہ میں اُنکے واسطے اس کا ضامن ہونگا تو حضرت شیخ حماد نے فرمایا کہ اللہ عزوجل
نے مجھے مشاہدہ کرا دیا کہ وہ عنقریب یہ بات اُنکو عطا کریگا اور اُن کی جاہ کا سایہ اُن پر پھیلا دیگا۔

۶۴۷ **الحکایۃ السابعۃ والاربعون** بعد الستمائین عن قاضی القضاۃ ابی صالح نصر قال
اخبرنا ابی عبد الرزاق و عمی عبد الوہاب ابنا الشیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ
انہ قال طوبیٰ لمن رانی او رای من رانی او رای من رای من رانی او رای من رای من رانی او رای من رای
من رای من رای من رانی۔ وقال فیما رواہ عنہ ابو القاسم البزاز عثر الحسین الحلاج فلم یکن فی زمنہ
من یاخذ بیدہ ولو کنت فی زمنہ لاخذت بیدہ وانا الکفیل لکل من عثر بہ مرکوبہ من اصحابی ومریدی و
محبی الی یوم القیامۃ اخبرنا قاضی القضاۃ ابو صالح نصر کہتے ہیں خبر دی ہمکو میرے والد عبد الرزاق نے
اور میرے چچا عبد الوہاب فرزندان حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے کہ انہوں نے
فرمایا خوشی ہو واسطے اُس شخص کے جسنے مجھے دیکھا۔ یا اُسکو دیکھا جسنے مجھے دیکھا۔ یا دیکھا اُسنے اُس شخص کو
جسنے دیکھا اُس شخص کو جسنے مجھے دیکھا۔ یا دیکھا اُس شخص کو جسنے دیکھا اُس شخص کو جسنے دیکھا اُس
شخص کو جسنے دیکھا مجھکو۔ یا دیکھا اُس شخص کو جسنے دیکھا اُس شخص کو جسنے دیکھا اُس شخص کو جسنے دیکھا
مجھکو اور آپ نے فرمایا اُن باتوں میں جو کہ شیخ ابو القاسم بزاز نے آپ سے روایت کی ہیں کہ حسین حلاج
پھسل گیا پس اُنکے زمانہ میں کوئی شخص نہ تھا جو کہ اُسکا ہاتھ پکڑتا اور اگر میں اُسکے زمانہ میں ہوتا تو البتہ میں اُسکا
ہاتھ پکڑ لیتا اور میں واسطے ہر اُس شخص کے جسکی سواری پھسل جاوے میرے اصحاب اور مریدوں اور محبوں میں
روز قیامت تک کفیل ہوں اور [illegible]

۶۴۸ **الحکایۃ الثامنۃ والاربعون** بعد الستمائین
عن الشیخ الصالح ابی محمد داؤد بن علی [illegible] قال [illegible]
[illegible]
فقال یا شیخ [illegible] الشیخ محی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال [illegible]

عبد القادر فجلست على باب داره الاخيرة فنادانى من داخل داره قبل ان اراه او اكلمه يا داؤد شيخك ما عزلوه
ولا يعزلونه وهاأنت قد سألتك اعرضها على الله عز وجل فوعزته ما عرضت قصة لاصحابى فلا ابعدهم
فردت على مسألتى فيما تمنيت۔ شیخ صالح ابو محمد داؤد بن علی بغدادی معروف بحائک رحمہ اللہ تعالیٰ نے
کہتے ہیں کہ میں سنہ پانسو اٹھائیس میں حضرت معروف کرخی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو خواب میں
دیکھا کہ اُنکے پاس لوگوں کے قصے آرہے ہیں اور وہ اُنکو اللہ عزوجل پر پیش کررہے ہیں تو مجھے بھی کہا
اے شیخ داؤد تم اپنا قصہ لاؤ کہ اُسکو میں اللہ عزوجل پر پیش کردوں میں نے کہا اور میرے شیخ کو معزول
کیا ہے یعنی حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو وہ بولے کہ نہیں قسم ہے اللہ کی نہ تو اُنکو
معزول کیا ہے اور نہ اُنکو معزول کرینگے پھر میں جاگ اُٹھا اور سحر کے وقت حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ
عنہ وارضاہ کے مدرسے کی طرف آیا اور اُنکے گھر کے دروازے پر بیٹھ گیا تاکہ اُنکو خبر دوں پس اُنہوں نے
اپنے گھر کے اندر سے مجھے پکارا قبل اسکے کہ میں اُنکو دیکھوں یا اُنسے بات کروں۔ اے داؤد تیرے شیخ کو نہ تو
معزول کیا ہے اور نہ اُسکو معزول کرینگے اور لا اپنا قصہ کہ میں اُسکو اللہ عزوجل پر پیش کردوں پس قسم ہے
اُسکی عزت کی نہیں پیش کیا میں نے کوئی قصہ اپنے اصحاب کا اور نہ اُنکے غیر کا کہ مجھپر میرا سوال رد کیا گیا ہو
اُس شئے میں جسکی میں نے تمنا کی ہو یعنی ضرور میرا سوال قبول ہوا

الحكاية التاسعة والاربعون

بعد السند المتين عن الامام الحافظ تاج الدين ابى بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محى الدين عبد القادر
رضى الله تعالى عنه وارضاه قال قال والدى لام ولده يحيى ليلة الاربعاء التاسع من شعبان سنة خمسمائة
وخمس وخمسين اطبخى ارزًا فقامت وطبخت وملأت به قدرة فنامت فلما كان جوف الليل تشقق الجدار
ودخل منه رجل فاكل ما هنالك كله ثم نهض ليذهب فقال لى والدى الحقه واسأله الدعاء لك
فلحقته وقد صار قريبا من الجدار كهيئة جنى فسألته الدعاء فقال بدعوة ابيك فى هذه الليلة صرت
الى ما ترى من الخير فلما اصبحت ذكرت ذلك للشيخ على بن الهيتى رضى الله تعالى عنه فقال ما اعلم
خرقة وضعت على راس بيد اسرع فتحا لصاحبها ولا اكثر بركة عليه من خرقة ابيك ولقد فتح الله
على سبعين رجلا ممن لبسوها فى وقت واحد فى عشية اليوم الذى لبسوا فيها عقلها واعطوا
علما جديدا ببركته وشيعته على رؤسهم وما رأيت يوما اكثر بركة من اليوم الذى البس فيه ابيك
شیخ امام حافظ تاج الدین ابوبکر عبد الرزاق بن شیخ الاسلام محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ کہتے ہیں کہ میرے والد نے اپنے فرزند یحیی کی ماں سے شب چہارشنبہ نہم ماہ شعبان ۵۵۵ھ میں فرمایا کہ تو چاول
پکالے پس وہ اُٹھ کھڑی ہوئیں اور چاول پکائے اور اُنسے اُن کا دستر خوان پر کر دیا پھر وہ سو رہیں

وقال لی اذهب الی الشیخ عبد القادر وسله لی الدعاء فقال له هل مر علی مدرستی او قال علی باب مدرستی
فقال نعم فسکت فعاد ولده من الغد قال رایته البارحة مستبشرا وعلیه خلعة خضراء وقال لی قد رفع عنی العذاب
وکسیت ما تراه ببرکة الشیخ عبد القادر رضی الله تعالی عنه وارضاه فعلیک یا ولدی بملازمته وقال الشیخ رضی الله تعالی
عنه وارضاه ان ربی وعدنی ان یخفف العذاب عمن مر علی مدرستی من المسلمین **قال** وحضرته یوما وقد قیل له
الم تسمع صراخ میت مدفون فی قبره من باب الازج فقال البس منی خرقة قالوا ما نعلم ذلک قال احضر مجلسی قالوا
ما نعلم ذلک قال أكل من طعامی قالوا ما نعلم ذلک قال اصلی خلفی قالوا ما نعلم ذلک قال فذلک المفرط اولی
بالخسارة واطرق ساعة تجلله الهیبة وعلیه الوقار ثم قال ان الملائکة قالت لنا قد رای وجهک واحسن
الظن بک ان الله تعالی قد رحمه لذلک قال ولقد تکرر الناس الی قبره بعد ذلک زمانا فما سمع له صراخ بعدها ابدا
شیخ عیسی بن عبد اللہ بن قیماز رومی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں میں نے سنا حضرت شیخ محی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو فرماتے تھے جو کوئی مرد مسلمان میرے مدرسے کے دروازے پر گزرا تو بیشک روز قیامت
عذاب اوس سے ہلکا کیا جائیگا کہا اہل بغداد میں سے ایک جوان آپکے پاس آیا اور آپ سے عرض کیا کہ مقرر میرا باپ مر گیا ہے
اور آج کی رات میں نے اسکو خواب میں دیکھا اور اسنے ذکر کیا کہ وہ اپنی قبر میں معذب ہے اور مجھسے کہا کہ تو حضرت
شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی طرف جا اور اسنے میرے واسطے دعا کا سوال کر تو آپنے اس سے
فرمایا کہ آیا وہ میرے مدرسے پر گذرا یا فرمایا میرے مدرسے کے دروازے پر تو اسنے کہا ہاں پس آپنے سکوت کیا
پھر کل کے دن اسکا لڑکا پھر آیا اور عرض کیا کہ میں نے آج کی رات اسکو خوش دیکھا اور اسپر سبز خلعت تھا
اور مجھسے کہا کہ مقرر مجھسے عذاب اٹھا لیا گیا اور مجھے وہ شے پہنائی گئی جسے تو دیکھ رہا ہے حضرت شیخ عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی برکت سے پس ای بیٹے تو انکی ملازمت اپنے اوپر لازم کر لے اور فرمایا
حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے کہ بیشک میرے رب نے مجھسے وعدہ فرمایا ہے کہ عذاب کی تخفیف کرے
اس شخص سے جو کہ میرے مدرسے پر گذرا مسلمانوں میں سے کہا اور ایکدن میں انکے پاس حاضر ہوا اور انسے کہا گیا
تھا کہ ایک مرد کی آواز و فریاد سنی جاتی ہے جسبے کہ وہ مدفون ہوا ہے اپنی قبر میں جو کہ باب الازج کے قبرستان
میں ہے پس فرمایا کہ کیا اسنے مجھسے خرقہ پہنا ہے۔ لوگوں نے کہا ہم اسکو نہیں جانتے ہیں فرمایا کیا وہ میری مجلس
میں حاضر ہوا ہے کہا ہم اسکو نہیں جانتے ہیں فرمایا کیا اسنے میرے کھانے سے کھایا ہے۔ کہا ہم یہ نہیں جانتے ہیں
فرمایا کیا اسنے میرے پیچھے نماز پڑھی ہے۔ کہا ہم یہ نہیں جانتے ہیں۔ فرمایا۔ یہ تقصیر و کمی کرنیوالا لائق تر ہے
ساتھ زیان کاری کے۔ اور گھڑی بھر آپنے اپنا سر نیچے کیا ہیبت آپکو ڈھانکے ہوئی تھی اور وقار و سکون آپ پر
چھا رہا تھا۔ پھر فرمایا کہ بیشک فرشتوں نے کہا کہ اسنے تیرا چہرہ دیکھا ہے اور تیرے ساتھ نیک گمان رکھا ہے اور بیشک

اور بعض انبیا کے پیچھے دو مرد اور ایک ایک آدمی ہے ہیں پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تشریف لائے آپ کی امت
مثل سیل کے اور مثل رات کے آرہی ہے اور اُن میں مشائخ ہیں اور ہر شیخ کے ساتھ اُسکے اصحاب ہیں شمار و
انوار و خوبی و تازگی میں متفاوت ہیں اور ایک مرد مشائخ کے شمار میں آیا اُسکے ساتھ ایک خلق کثیر ہے وہ اپنے غیر
پر فاضل و زیادہ ہیں پس میں نے اُن کا پوچھا تو کہا گیا کہ یہ شیخ عبدالقادر اور اُنکے اصحاب ہیں پھر میں اُنکی طرف
آگے بڑھا اور میں نے اُن سے کہا یا سیدی میں نے مشائخ میں آپ سے بڑھکر منور نہیں دیکھا اور نہ اُنکی اتباع
میں آپکے اتباع سے خوبتر دیکھا پس آپنے مجھے یہ شعر پڑھکر سُنائے یعنی جسوقت ہم میں کا کوئی سردار کسی قبیلے میں
ہوتا ہے تو وہ رہتے ہیں اُس قبیلے پر عالی و برتر ہوتا ہے اور اگر گلا گھونٹنے کی رسی تنگ ہوجاتی ہے
تو وہ اُسکی حمایت و حفاظت کرتا ہے یعنی اُسکی تنگی میں کام آتا ہے اُسکی مشکل کشائی کر دیتا ہے اور نہیں نجات
کیا کسی قبیلے نے اگر ہم میں کا سردار اُسکا شیخ ہوجاتا ہے اور نہیں فخر کیا اُسنے مگر حال یہ ہے کہ ہم میں کا سردار تنہا
کا جوانمرد ہوتا ہے اور نہیں گذرے کہ خیمے کسی قبیلے کے موضع ابرقین میں مگر حال یہ ہے کہ ملجا و ماوی رہتا
کے آسنے والوں کا اُسکے سوا اور کوئی ہو یعنی رہی ہم میں کا کوئی سردار مطلب یہ ہے کہ رتبہ مشکل کشائی
و استغنا و افتخار وجود و سخا میں ہم ہی میں کا سردار قبیلوں سے بڑھکر نکل آتا ہے ان سب امور میں ہی چیدہ و
برگزیدہ ہوتا ہے راوی نے کہا پھر میں جاگ اُٹھا اور ان شعروں کو یاد رکھتا تھا آنتیاج مذکورین نے کہا
کہ شیخ محمد واعظ خیاط حاضر ہوئے تو حضرت شیخ علی بن ادریس نے اونسے کہا ای محمد تم کچھ پڑھکر ہمکو سناؤ اُسی مضمون میں حضرت
شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی زبان پر یعنی اُنکی طرف سے جیسے وہی کہہ رہے ہیں تو شیخ محمد نے یہ شعر پڑھے
یعنی میرے اصحاب کو یہ مبارک ہو کہ شتر سواروں کے قافلے کا کھینچنے والا میں ہوں اُنکو نیچ کی چال لیے چلتا ہوں حتی
فراغ منزل تک اور میں اُنکی یاری و مدد کرتا ہوں حالانکہ وہ سب اپنے کام کے شغل میں ہیں اور اُتارتا ہوں اُنکو بارگاہ
قدس میں قریب آؤ تم کہ لیے ایک ایسی منزل ہے کہ کل گروہ اُسکے ورے ہیں اور میرا ایک ایسا گھاٹ ہے کہ
کہ اُسکے پانی پینے کے مقام شیرین ہیں اور اہل صفا میرے پیچھے دوڑ رہے ہیں اور اُن سب کی ایسی ہمت ہے کہ
شمشیر بران و سیف قاطع سے بھی زیادہ تیز ہے پس حضرت شیخ علی نے اُنسے فرمایا کہ تمنے خوب کہا خوب کہا اور البتہ منقول
ہے کہا شیخ ابوالحسن علی بن سلیمان خباز رحمہ اللہ تعالی سے منقول ہے کہا ہمکو خبر دی شیخ قدوۃ حضرت ابوالحسن جوسقی
رحمہ اللہ تعالی اسنے کہا میں حاضر ہوا حضرت شیخ عبدالقادر کے پاس اور نزدیک شیخ علی بن ہیتی کے اور شیخ بقا کے
رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین تو حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا میرے واسطے ہر طویلے
سے ایک ایسا نر ہے جسکی مقاومت نہیں کیجاتی ہے اور میرے لیے ہر زمین میں ایک ایسا گھوڑا ہے
جس سے کوئی سبقت نہیں لیجاتا ہے اور میرے واسطے ہر لشکر میں ایسا سلطان ہے جسکی مخالفت نہیں کیجاتی ہے اور میرے لیے

ہر منصب میں ایسا خلیفہ ہی جو کہ معزول نہیں ہوتا ہے الحکایۃ الثالثۃ والخمسون بعد الستمائۃ
عن الشیخ ابی محمد عبد الجبار بن شیخ الاسلام محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ
وارضاہ قال کانت امی اذا دخلت مکانا مظلما اضاءت علیہا شمعۃ فتستضیئ بہا فیہ
فدخل علیہا والدی مرۃ فرأی الشمعۃ فحین وقع بصرہ علیہا خمدت وقال لہا ان ہذا النور
الذی رایتہ شیطان کان یخدمک وقد صرفتہ عنک وابدلتک منہ نورا رحمانیا وکذا اصنع
بکل من انتمی الی وکانت لی بہ عنایۃ قال فکانت اذا دخلت بعد مکانا رأت فیہ نورا مثل
نور القمر یملا جوانب ذلک المکان شیخ ابو محمد عبد الجبار بن شیخ الاسلام محیی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کہتے ہیں کہ میری ماں جس وقت کسی تاریک مکان کے اندر جاتیں تو ایک شمع
اونپر روشن ہوجاتی پہر وہ اوس سے اوس میں روشنی لیتی تہیں پس ایکبار میرے والد اونپر داخل ہوے
تو اونہوں نے وہ شمع دیکہی پہر جبہی اونکی نگاہ اوسپر پڑی تہی وہ بجہہ گئی اور اونسے فرمایا کہ بیشک یہ نور جو
تونے دیکہا ایک شیطان ہے جو تیری خدمت کیا کرتا تہا اور میں نے اوسکو تجہسے پہیر دیا اور بدل دیا میں نے تجہکو
اوس سے نور رحمانی اور اوسی طرح ہر اوس شخص کے ساتہہ کیا ہے جو کہ میری طرف منسوب ہوا
اور میری اوسپر عنایت تہی کہا پہر وہ بعد اسکے کسی مکان میں داخل ہوتیں تو اوس میں ایک نور دیکہتی تہیں مثل
نور چاند کے وہ اوس مکان کے جانبوں کو بہر دیتا تہا الحکایۃ الرابعۃ والخمسون بعد الست
المئین عن بعض اصحاب الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال نزلنا فی
بریۃ مخوفۃ لا یقف فیہا الاخ علی اخیہ من الخوف فی طریق نیسابور او قال خوارزم فلما حملنا
الاجمال من اوائل اللیل فقدت اربعۃ اجمال محملۃ سکرا فطلبتہا فلم اجدہا ودخلت القافلۃ
وانقطعت عنہا اطلب الجمال وتعصب لی الجمال ووقف معی طلبناہا فلم نجدہا فلما انشق
الفجر ذکرت قول الشیخ یعنی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ اذ وقعت
فی شدۃ فنادنی فانہا تنکشف عنک فقلت یا شیخ عبد القادر جمالی فقدت ثم التفت الی
مطلع الفجر فرایت فی ضوء الفجر اول ما انشق رجلا علی رابیۃ علیہ ثیاب شدیدۃ البیاض ہو
یشیر الی بکمہ ای تعال قال فلما صعدنا علی الرابیۃ لم نر احدا ثم رایت الاربعۃ الاجمال تحت
الرابیۃ بارکۃ فی الوادی فاخذناہا ولحقنا القافلۃ قال ابو المعالی فاتیت الشیخ ابا الحسن علیا
بن الخباز رحمۃ اللہ علیہ وحدثتہ بہذہ الحکایۃ فقال سمعت الشیخ ابا القاسم عمر البزار یقول
سمعت سیدی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول من استغاث

بی فی کربۃٍ کُشِفَتْ عنہ ومن نادنی باسمی فی شدۃٍ فُرِّجَتْ عنہ ومن توسل بی الی اللہ عزوجل
فی حاجۃٍ قُضِیَتْ لہ ومن صلّٰی رکعتین یقرأ فی کل رکعۃ بعد الفاتحۃ سورۃ الاخلاص احدی
عشر مرۃ ثم یصلی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ویسلم علیہ ویذکرہ ثم یخطو الی جہۃ
العراق احدی عشر خطوۃ ویذکر اسمی ویذکر حاجتہ فانہا تقضی حضرت شیخ محی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ کے بعض اصحاب سے مروی ہے کہا ہم ایک ایسے خوفناک بیابان میں اوترے
جس میں بھائی اپنے بھائی پر نہ ٹھہرے مارے خوف کے نیساپور کی راہ میں یا کہا خوارزم کی راہ میں پھر
جب ہم نے اول شب میں اونٹ لادے تو میں نے چار اونٹ شکر کے لدے ہوے گم پائے پہنچے
اونکو تلاش کیا تو نپایا اور قافلہ داخل ہوگیا اور میں اوس سے منقطع رہ گیا اس حال میں کہ اونٹوں کو تلاش
کر رہا تہا اور اونٹ والے نے مجہسے خصوصیت کی اور میری ہمراہ ٹھہر گیا اور ہمنے اونکو تلاش کیا تو اونکو نپایا پھر جب فجر
پہنچی تو ہمنے حضرت شیخ کا قول یاد کیا یعنی حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کا کہ اگر تو کسی
سختی میں پڑ جاے تو مجھے پکار پس بیشک وہ سختی تجہسے کہل جائیگی پس میں نے کہا یا شیخ عبد القادر میرے اونٹ
مفقود ہو گئے پھر مینے فجر کی جا طلوع کی طرف التفات کیا تو فجر کی روشنی میں پہلے پہل جو وہ شق ہوئی
مینے ایک مرد کو دیکہا ایک ٹیلے پر اور بہت ہی سپید کپڑے تھے اور وہ اپنی آستین سے میری طرف اشارہ
کر رہا ہے یعنی تو آجا کہا پھر جب ہم اوس ٹیلے پر چڑہے تو ہمنے کسیکو نہ دیکہا پھر مینے اون چاروں اونٹوں کو
دیکہا کہ وہ ٹیلے کے نیچے وادی میں اپنی زانوں پر بیٹہے ہوئے ہیں پس ہم نے اونکو پکڑ لیا اور قافلہ سے آملے
ابو المعالی نے کہا پھر میں شیخ ابو الحسن علی خباز رحمہ اللہ تعالی کے پاس آیا اور اونسے یہ حکایت بیان کی تو اونہوں نے کہا کہ مینے شیخ
ابوالقاسم عمر بزار کو سنا وہ کہتے تہے کہ مینے سیدی شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو سنا وہ فرماتے تہے کہ جو کوئی
مجہسے فریاد رسی چاہے کسی سختی میں تو وہ اوس سے کہولدیجاے اور جو کوئی میرے نام کیساتہہ ندا کرے کسی سختی میں تو وہ اوس
سے کہولدی جائے اور جو کوئی میرے ساتہہ توسل کرے طرف اللہ عزوجل کے کسی حاجت میں تو وہ اوسکے واسطے پوری
کیجاے اور جو کوئی دو رکعت نماز پڑہے ہر رکعت میں بعد فاتحہ کے سورہ اخلاص گیارہ بار پڑہے پھر رسول اللہ
صلی اللہ علیہ والہ وسلم پر درود بہیجے اور آپ پر سلام بہیجے اور آپکا ذکر کرے اور جہت عراق کیطرف
گیارہ قدم چلے اور میرا نام ذکر کرے اور اپنی حاجت ذکر کرے پس بیشک وہ حاجت روا کیجائیگی یعنی اللہ تعالی کے فضل و کرم سے

الحکایۃ الخامسۃ والخمسون - بعد الستۃ المئتین عن الشیخ العمر ابی المظفر منصور
بن المبارک الواسطی الواعظ المعروف بجرادۃ رحمہ اللہ تعالی قال ما رأت عیناي احسن
خُلُقًا ولا اوسع صدرًا ولا اکرم نفسًا ولا اعطف قلبًا ولا احفظ عہدًا او ودًا من الشیخ

محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ولقد کان مع جلالۃ قدرہ وعلو منزلتہ
وسعۃ علمہ یقف مع الصغیر ویوقر الکبیر ویبدأ بالسلام ویجالس الضعفاء ویتواضع للفقراء
وما قام لاحد من العظماء ولا الاعیان ولا الم بباب وزیر قط ولا سلطان ولقد کنت عندہ یوما فی
دارہ وھو جالس یتبیخ فسقط علیہ من السقف تراب فنفضہ ثلاث مرات یسقط علیہ وھو ینفضہ
ثم رفع راسہ فی الرابعۃ الی السقف فرأی فارۃ تبعثر فقال طار راسک فسقطت جثتھا ناحیۃ
وراسھا ناحیۃ فترک الشیخ النسخ وبکی فقلت لہ یا سیدی ومایبکیک قال اخشی ان یتاذی
قلبی من رجل مسلم فیصیبہ مثل ما اصاب ھذہ الفارۃ وعن الشیخ ابی القاسم عمر بن مسعود البزاز
قال کان سیدی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یوما یتوضا فی المدرسۃ
فبال علیہ عصفور فرفع راسہ الیہ وھو طائر فسقط میتا فلما اتم وضوءہ غسل موضع البول من
الثوب وخلعہ واعطانیہ وامرنی ان ابیعہ واتصدق بثمنہ وقال ھذا بھذا شیخ معمر ابو المظفر
منصور بن مبارک واسطی واعظ معروف بجرادہ رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ نہیں دیکھا میری آنکھوں نے خوب تر
خلق میں اور نہ واسع تر سینے میں اور نہ کریم تر نفس میں اور نہ اعطف قلب میں اور نہ حافظ تر عہد و دوستی میں
حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سے اور البتہ مقرر باوجود اپنی جلالت قدر وعلو
منزلت ووسعت علم کے ٹھہر جاتے ساتھ چھوٹے بچے کے اور توقیر کرتے تھے بڑے کی اور ابتدا کرتے تھے سا تھ
سلام کے اور ہمنشینی کرتے تھے ضعیفوں کی اور تواضع وفروتنی کرتے تھے واسطے فقیروں کے اور
عظما و اعیان میں سے کسی کیواسطے کھڑے نہیں ہوئے اور نہ کبھی کسی وزیر و سلطان کے دروازے
پر ٹھیرے اور البتہ مقرر میں ایکدن اونکے گھر میں تھا اور وہ بیٹھے ہوے لکھ رہے تھے کہ پس چھت سے
اونپر خاک گر پڑی تو تین بار اوسکو جھاڑا وہ اونپر گرتی اور وہ اسکو جھاڑ دیتے تھے پھر چوتھی بار میں اپنا سر اوٹھایا طرف
چھت کے تو ایک چوہا دیکھا کہ وہ نکال رہا ہے پس فرمایا کہ تیرا سر اوڑ گیا تو اوسکا دھڑ تو ایک طرف گر پڑا
اور اوسکا سر ایک طرف پس حضرت شیخ نے لکھنا تو چھوڑا اور روے تو میں نے اونسے عرض کیا یا سیدی
آپ کو کون شئے رولاتی ہے فرمایا میں ڈرتا ہوں کہ میرا دل کسی مرد مسلم سے ایذا پائے تو اوسے پہونچ
جاے مثل اوس شئے کی جو اس چوہے کو پہونچ گئی شیخ ابو القاسم عمر بن مسعود بزاز رحمہ اللہ تعالیٰ
سے مروی ہے کہا کہ ایکدن سیدی شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ مدرسہ میں وضو کر
رہے تھے پس ایک چڑیا نے آپ پر پیشاب کر دیا تو آپ نے اوسکی طرف اپنا سر اوٹھایا اور وہ اوڑ رہی تھی
پھر وہ مردہ ہو کر گر پڑی پھر جب آپ اپنا وضو پورا کر چکے تو کپڑے سے پیشاب کی جگہہ دھو ڈالی اور اوس

سلہ الم بہ فرود آمد کو ۱۲
سلہ نسخ نوشتن ۱۲ ص
سلہ نفض فشاندن ۱۲ ص
سلہ فارہ موش ۱۲ ص
سلہ بعثر بشورانید ۱۲ مقدمہ
قولہ تعالیٰ بعثر ما فی القبور ای اثیر واخرج ۱۲ ص
بعثر الرجل متاعہ ای فرقہ و ای
ستر بی ۱۲ ص

کپڑے کو اوتار ڈالا اور مجھ کو دیا اور مجھ کو یہ امر فرمایا کہ مین اوسے بیچ ڈالون اور اوسکی قیمت خیرات کر دون اور فرمایا کہ یہ عوض اسکے ہے **الحکایۃ السادسۃ والخمسون** بعد الست المئین عن قاضی القضاۃ ابی صالح نصر قال اخبرنا والدی عبد الرزاق رحمہما اللہ تعالیٰ قال لم یحج والدی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ بعد ان اشتہر امرہ الا حجۃ واحدۃ وکنت فیہا قائد زمام راحلتہ فی الطلعۃ والرجعۃ فلما کنا فی الحلۃ قال انظروا افقر بیت ہنا فوجدنا خربۃ فیہا بیت من شعر فیہ شیخ وعجوز وصبیۃ فاستاذنہ والدی فی النزول عندہ فاذن فنزل ہو ومن معہ فی تلک الخربۃ وجاء مشائخ الحلۃ یومئذ ورؤساؤہا واعیانہا الیہ وسألوہ ان یتحول الی منازلہم او الی غیرہا فابی وساق اہل البلد الیہ من الغنم والبقر والطعام والذہب والفضۃ والقماش شیئا کثیرا ورحلوا لہ رواحل لاجل السفر واسرع الناس الیہ من کل جانب فقال الشیخ لمن معہ انا قد خرجت عن نصیبی من جمیع ماہنا لاہل ہذا البیت فقالوا ونحن کذلک فامر بجمیع ما ہنا لک فاعطی لذلک الشیخ وصبیتہ وبات وارتحل فی السحر قال فاجتزت بالحلۃ بعد سنین واذا ذلک الشیخ من اکثر اہلہا مالا فقال لی جمیع ماتری ہو من برکۃ تلک اللیلۃ وان تلک الماشیۃ نتجت وتمت وہذا کلہ منہا قلت الحلۃ فی ہذہ الحکایۃ نقطہا فی الاصل جیما وما اعلم ہل ذلک صحیح ام ہی بالحاء المہملۃ والمراد بہ الحلۃ المشہورۃ التی ہی مسکن الروافض ویحتمل انہ کان اہلہا او بعضہم من اہل السنۃ فی زمن سیدنا الشیخ محیی الدین عبد القادر قدس اللہ سرہ ورضی عنہ **قاضی القضاۃ ابو صالح نصر** رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین ہمکو خبر دی میرے والد عبد الرزاق نے کہا کہ میرے والد رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ نے بعد اسکے کہ اونکا امر مشہور ہوا حج نہین کیا مگر ایک اور مین اوس حج مین اونکی سواری کے مہار کہینچنے والا تہا جاتے مین اور لوٹتے مین پس جب ہم حلہ مین پہونچے تو مجہ سے فرمایا دیکہو کہ زیادہ محتاج گہر کون کا ہو یہان ہم لوگ پس ہمنے اوس مین ایک ویرانہ پایا جس مین ایک گہر بالون کا تہا اوس مین ایک بوڑہا اور ایک بڑہیا اور ایک لڑکی تہی تو میرے والد نے اوس بوڑہے کے پاس اوترنے مین اوس سے اذن طلب کیا تو اوسنے اذن دیا پہر وہ اوترے اور جو لوگ اونکے ہمراہ تہے اوس ویرانے مین اور اوس وقت مین جو بلدہ حلہ کے مشائخ ورؤسا واعیان تہے وہ سب آپکی طرف آئے اور آپسے درخواست کی کہ اونکے مکانون کی طرف یا اونکے غیر کی طرف اوٹہ آئین تو آپنے اس سے انکار کیا اور شہر کے لوگ بکریون اور گایون اور کہانا اور سونے چاندی اور لباس وسامان مین سے بہت کچہ آپکی طرف ہانک لائے اور سفر کے واسطے سواریان آپکے واسطے کسکر تیار کین اور ہر جانب سے لوگ آپ کی

طرف دوڑے پس حضرت شیخ نے اون لوگون سے فرمایا جو آپ کی ہمراہ تھے کہ جو کچہہ اس جگہہ ہے
اوس سب مین سے اپنے حصہ سے مین اس گہروالون کے واسطے نکل چکا ہون تو آپ کے ہمراہیون
نے عرض کیا کہ ہم بہی اسیطرح ہین یعنی ہم بہی اپنے اپنے حصے سے انکے لئے نکل چکے پہر اوس سب
شے کا حکم دیا جو اوس جگہہ تہی تو اوس بوڑہے کو اور اوسکے لڑکی کو دیدی گئی اور آپ نے رات بسر
کی اور سحر کے وقت مین کوچ کردیا راوی نے کہا پہر مین بعد کئی برس کے حلّہ پر گزرا تو کیا دیکہتا ہون
کہ وہی بوڑہا اوسکے سارے لوگون سے مال مین زیادہ تر ہے پس اوسنے مجہسے کہا کہ یہ سب جو تو
دیکہہ رہا ہے اوسی رات کی برکت سے ہے اور بیشک اون مواشی کے بچے ہوے اور وہ بڑہ گئین
اور یہ سب اونہین مین سے ہے حضرت امام یافعی رحمہ اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ حلّہ اس حکایت
مین اصل مین اوسکے نیچے جیم کا نقطہ دیا ہے اور مین نہین جانتا ہون کہ آیا وہ صحیح ہے یا بجائے حلہ
ہے اور مراد اوس سے وہی حلّہ مشہور ہے جو کہ روافض کا مسکن ہے اور احتمال ہے کہ اوسکے رہنے
والے یا اونکے بعض حضرت سیدنا شیخ محی الدین عبد القادر قدس اللہ روحہ و رضی عنہ کے
زمانے مین اہل سنت سے ہون **الحکایۃ السابعۃ والخمسون بعد الست المئین**
عن الشیخ ابی محمد بن ابی طلحۃ بن مظفر قال قال شیخنا الشیخ محی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ اقمت ببغداد فی بدء امری عشرین یوما ما اجد ما
اقتات بہ ولا اجد مباحا فخرجت الی خراب ایوان کسرٰی اتطلب مباحا فوجدت
ھناک سبعین رجلا من الاولیاء کلھم یطلب ما اطلب فقلت لیس من المروءۃ ان ازاحمھم
فرجعت الی بغداد فلقینی رجل اعرفہ من بلدی اھلی فاعطانی قراضۃ وقال ھذہ بعثت
بھا امّک الیک معی فاخذت منھا قطعۃ ترکتھا لنفسی واسرعت بالباقی الی خراب الایوان
وفرّقت القراضۃ کلھا علی اولئک السبعین فقالوا الی ما ھذا فقلت انہ قد جاءنی ھذا من
عند امی وما رایت ان اختص بہ دونکم ثم رجعت الی بغداد واشتریت بالقطعۃ التی
معی طعاما ونادیت فقراء واکلنا جمیعا ولم یبت معی من القراضۃ شی شیخ ابو محمد بن
ابو طلحہ بن مظفر رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ ہمارے شیخ حضرت شیخ محی الدین عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا کہ مین نے اپنی ابتدائے حال مین بیس دن بغداد مین اقامت
کی وہ ... جس سے قوت بسری کرون اور نہ مباح پاتا تہا پہر مین ویران ایوان کسرٰی کیطرف
... تلاش کرتا پہرتا تہا تو وہان ستر اولیاء مین سے ستر مردون کو پایا کہ وہ سب بہی شے

طلب کرتے تھے جو مین طلب کرتا تہا پس مینے کہا یہ مروت سے نہین ہے کہ مین اونکی مزاحمت کرون تو مین
بغداد کیطرف لوٹ آیا پس ایک شخص میرے گہر والون کے شہر کا مجھے ملا جسکو مین پہچانتا تہا تو اوسنے
مجھے سونے کے ریزے دیے اور کہا یہ تیری مان نے میرے ہاتھہ تجھکو بھیجے ہین پا تو اونہین سے مین نے
ایک ٹکڑا لیا اوسکو اپنے واسطے رکھہ چھوڑا اور باقی کو لیکر ویرانہ ایوان کیطرف چل چلا اور اون سب
ریزون کو ستر آدمیون پر تقسیم کردیا تو اونہون نے مجھسے کہا کہ یہ کیا ہے مینے کہا کہ بیشک یہ میرے پاس آیا ہے
میری مانکو نزدیک سے اور میری یہ رائے نہوئی کہ تمکو چھوڑکر مین خود ہی اسکے ساتھہ خاص ہو جاؤن پہر مین بغداد
کی طرف لوٹ آیا اور جو ٹکڑا میرے پاس تہا اوس سے کھانا خرید ا اور فقرا کو پکارا اور ہم سبنے ملکر کہا یا اور
اون ریزون مین سے کسی شے نے میرے پاس رات بسر نہین کی یعنی اونہین کا میرے پاس کچھہ بہی نرہا

الحكاية الثامنة والخمسون بعد الست المائين عن الشيخ ابي العباس احمد بن

اسمعيل المعروف بابن الطبّال رحمه الله تعالى بسنده ان الشيخ محيي الدين عبد القادر
رضي الله تعالى عنه وارضاه كان اذا جاءه احد بذهب يقول له ضعه تحت السجّادة و
لا يمسّه بيده فاذا جاء خادمه قال له خذ ما تحت السجّادة واعطه الخبّاز والبقّال و
كان غلامه مظفّر يقف عند باب دار الشيخ والطبق فيه الخبز وكان اذا جاء خلعة
من الخليفة يقول اعطها لابي الفتح الطحّان وكان يأخذ منه الدقيق بالقرض
لاجل خبز الفقراء والاضياف وكان له حنطة مرتّبة من الحلال بيد بعض
اصحابه من الرستاقية يزرعها له كل سنة وكان بعض اصحابه يطحنها ويخبز له
منها كل يوم اربعة ارغفة او خمسة ياتي بها في اخر النهار الى الشيخ فكان
الشيخ يفرّق منها على من حضر كسرة كسرة والباقي يدّخره لنفسه
وكان اذا اهديت له هدية فرّقها على من حضر في ذلك الوقت
وكان يقبل الهدية ويكافي عليها ويقبل النذر ويأكل منها رضي الله تعالى
عنه وارضاه شيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل المعروف بابن طبال رحمه الله
تعالى بسند خود راوی ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی الله تعالى عنه وارضاه
کے پاس جسوقت کوئی سونا لاتا تو آپ اوس سے فرماتے کہ مصلے کے نیچے رکھدے اور
اپنے ہاتھہ سے اوسکو نہین چھوتے پہر جب آپکا خادم آتا تو اوس سے فرماتے کہ اوس شے کو
لیکر جو کہ مصلے کے نیچے ہے اور اوسکو نان پز او ترکاری فروش کو دیدے اور آپکا غلام مظفر

له طحان آسیابان ۱۲ ص
۵۲ دستاقیہ بفتح مزارع ۱۲
۵۳ طحن آرد کردن ۱۲
۵۴ خبز بالفتح پختن نان را ۱۲ مصدر
۵۵ ارغفة جمع رغیف نان گرده ۱۲ ص
۵۶ کسرة پارۂ نان شکستہ ۱۲

آپکے گہر کے دروازے کے پاس کہڑا رہتا تہا اور طباق مین روٹی ہوتی تہی اور جب خلیفہ کیطرف سے خلعت آتا تو فرماتے کہ اسکو ابو الفتح آٹا پیسنے والے کے تئین دیدو اور آپ فقہا اور مہمانون کی روٹی کیواسطے آٹا اوس سے قرض لیا کرتے تہے اور خاص آپ کیواسطے گیہون سے جنکی تربیت پرورش حلال سے کیجاتی تہی آپکے بعض اصحاب کے ہاتہہ سے جو کہ کاشتکارون مین سے تہے وہ ہر سال آپ کیواسطے اونکی کہیتی کیا کرتے تہے اور آپکے بعض اصحاب اونکو پیستے اور ہر روز اونمین سے آپ کیواسطے چار یا پانچ روٹیان پکایا کرتے تہے اور آخر دن مین حضرت شیخ کیطرف اونکو لایا کرتے تہے پہر حضرت شیخ اون مین سے حاضرین پر ٹکڑا ٹکڑا تقسیم کرتے اور باقی کو اپنی ذات کیواسطے رکہہ چہوڑتے تہے اور جب آپکے واسطے ہدیہ بہیجا جاتا تو جو لوگ اوسوقت حاضر ہوتے اونپر اوس سب کو تقسیم فرمادیا کرتے تہے اور آپ ہدیہ قبول کرتے اور اوسپر مکافات فرماتے اور نذرین قبول کرتے اور اونمین سے کہاتے تہے رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ **الحکایۃ التاسعۃ والخمسون بعد الستۃ المئین** عن الشریف ابی عبد اللہ محمد بن الخضر الحسینی رحمہ اللہ تعالی قال اخبرنا ابی قال کنت مع سیدی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فی الجامع یوم جمعۃ فاتاہ تاجر فقال لہ ان معی مالا ارید ان اعطیہ الفقراء والمساکین من غیر الزکوۃ وما وجدت لہ مستحقا فمرنی ان اعطیہ لمن تریدہ فقال لہ الشیخ اعطہ لمن یستحق ولمن لا یستحق اعطاک اللہ ما تستحق وما لا تستحق قال ورای یوما فقیرا مکسور القلب فقال لہ ما شانک قال مررت الیوم بالشط وسالت ملاحا ان یحملنی الی الجانب الاخر فابی فانکسر قلبی لفقری فلم یتم کلام الفقیر حتی دخل رجل معہ صرۃ فیہا ثلاثون دینارا نذرا للشیخ فقال الشیخ لذلک الفقیر خذ ہذہ الصرۃ واذہب بہا الی الملاح واعطہا لہ وقل لہ لا ترد فقیرا ابدا وخلع الشیخ قمیصہ واعطاہ للفقیر فاشتری منہ بعشرین دینارا شریف ابو عبد اللہ محمد بن خضر حسینی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین ہمکو خبر دی میرے والد نے کہا مین ساتہہ تہا سیدی حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے مسجد جامع مین جمعہ کے دن پس اونکے پاس ایک تاجر آیا تو اوس نے آپ سے عرض کیا کہ میرے ساتہہ کچہہ مال ہے مین یہ ارادہ کرتا ہون کہ اوسکو فقرا و مساکین کے تئین دون بغیر زکوۃ سے اور نہین اوسکے واسطے کوئی مستحق نہین پایا پس آپ مجہے امر فرماتین کہ مین اوسکو دون اوس شخص کے تئین جس کا آپ ارادہ رکہتے ہون تو حضرت شیخ نے اوس سے فرمایا کہ تو اوسے دیڈال اوس شخص کو

فانکر

حتی یحملنی ان حیث

جو استحقاق رکھتا ہے اور اوسکو جو استحقاق نہین رکھتا ہے اللہ تعالیٰ بخشے وہ شے عطا فرمائے گا
جسکا تو استحقاق رکھتا ہے اور وہ شے جسکا تو استحقاق نہین رکھتا ہے راوی نے کہا اور ایکدن
آپنے ایک فقیر شکستہ دل دیکھا تو اوس سے فرمایا تیرا کیا حال ہے کہا مین آج کنارہ دریا پر
گذرا اور مینے ملاح سے سوال کیا کہ مجھے دوسری جانب تک سوار کر لی تو اوسنے نہ مانا پس میرا دل
اپنے فقر کے باعث ٹوٹ گیا پھر اوس فقیر کی بات پوری نہ ہونے پائی تھی یہانتک کہ ایک مرد داخل
ہوا اوسکے ساتھ ایک ہمیانی تھی اوس مین تیس دینار تھے حضرت شیخ کی نذر کیواسطے تو آپ نے اوس
فقیر سے فرمایا کہ تو یہ ہمیانی لیلے اور اسکو اوس ملاح کیطرف لیجا اور یہ اوسکو دیڈال اور اوس سے
کہدے کہ کبھی کسی فقیر کو واپس مت پھیرنا اور آپنے اپنا کرتا اوتارا اور اوس فقیر کو دیڈالا پھر اوسی سے
بیس دینار کو خرید لیا **الحکایة الستون بعد الست المئین** عن ابی عبد اللہ
الحسین بن بدران بن علی البغدادی بسندہ الی الشیخ ابی محمد عبد اللطیف بن احمد
رحمہ اللہ تعالی قال کان شیخنا الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی
عنہ وارضاہ یوما یتکلم فداخل الناس فترۃ فنظر الی السماء وقال شعر لا تسقنی وحدی
فما عودتنی + انی اشح بها علی جلاسی + انت الکریم وهل یلیق تکرما + ان یعبر
الندماء دور الکاس قلت هکذا ابیات رایته اصلح من تغیر الذی وجدته فی
الاصل قال فاضطرب الناس اضطرابا شدیدا فداخلهم امر عظیم ومات فی المجلس واحد
او اثنان شك احد الرواۃ وعن الشیخ ابی القاسم البزاز قال کانت الاوقات التی جالسنا فیها
الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کانها المنام فلما استیقظنا فقدناها کان
اخلاقه رضیة واوصافه زکیة ونفسه ابیة وکفه سخیة وکان یامر کل لیلة بمد السماط و
یاکل مع الاضیاف ویجالس الضعفاء ویصبر علی طلبة العلم ویتفقد من غاب من اصحابه ویسأل
عن شئونهم ویحفظ ودهم ویعفو عن سیاتهم ویصدق من حلف له ویخفی علمه فیه
ولا یظن جلیسه ان احدا اکرم علیه منه ومارأیت اشد حیاء منه وکان الشیخ عمر المذکور
اذا ذکر الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ یبکی ثم یقول الحمد للہ انی فی جوار فتی
حامی الحقیقة نفاع وضرار + لم یرفع الطرف الا عند مکرمة + من الحیاء ولم یغض علی عار +
ومارأیت اشد حیاء منه ابو عبد اللہ حسین بن بدران بن علی بغدادی اپنی سند سے شیخ ابو محمد
عبد اللطیف بن احمد رحمہ اللہ تعالی تک پہونچا کر کہتے ہین کہ شیخ ابو محمد نے کہا کہ ایک دن

ہمارے شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کلام کررہے تھے کہ لوگون مین
سستی داخل ہوگئی یعنی جوش وخروش مین کچھ فتور آگیا تو آپنے آسمانکی طرف نظر کی اور یہ شعر پڑہے
یعنی تو مجھے تنہا شراب مت پلا اسلیئے کہ تو نے مجھے اس بات کا خوگر نہین کیا ہے کہ مین شراب کیساتھہ
اپنے ہمنشینون پر بخل کرون تو تو کریم ہے اور کیا جوانمردی ومردمی کی راہ سے یہ لائق ہے کہ ہم نشین لوگ
پیالہ شراب کو معدوم کرین حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ مین نے
اسی طرح کلمہ یعدم کو زیادہ تر لائق ومناسب پایا لفظ تعتر سے جسکو مینے اصل کتاب مین پایا ہے انتہی
راوی نے کہا پس لوگ سخت مضطرب وبیقرار ہوگئے پہر اون مین ایک امر عظیم داخل ہوا یعنی ان شعرون
کے پڑہنے سے اون مین خوب جوش وخروش پیدا ہوگیا اور اوس مجلس مین ایک یا دو آدمی مرگئے
راویون مین سے کسی ایکنے شک کیا ہے شیخ ابو القاسم بزاز رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہے
کہا کہ جن وقتون مین ہم حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی مجالست
کرتے تھے گویا وہ خواب تہی پہر جب ہم بیدار ہوئے تو اونکو گم پایا آپکے عادات پسندیدہ اور
اوصاف زکی وپاک تہے اور آپکا نفس آہستہ تہا یعنی آپ شریف النفس تہے امور ناپسندیدہ سے عار وننگ رکہتے تہے اور آپکے کفہ
سخی تہی ہر رات دسترخوان بچہانیکا امر فرماتے اور جہانونکے ساتہہ کہانا کہاتے تہے اور ضعیف وکمزور لوگونکی مجالست وہمنشینی
کرتے تہے اور طلبہ علم پر صبر فرماتے اور جو کوئی آپکے اصحاب مین سے غائب ہوتا اوسکا تفقد وتفحص
کرتے اور اونکے حالات پوچہتے اور اونکی دوستی کو نگاہ رکہتے اور اونکی برائیون سے درگذر فرماتے تہے
اور جو کوئی آپکے واسطے قسم کہا بیٹہتا تو اوسکی تصدیق کرتے اور اپنا علم جو اوسمین ہوتا اوسکو چہپاتے تھے اور آپکا
جلیس یہ گمان نہین کرتا تہا کہ اوس سے بڑہکر آپکے نزدیک کوئی کریم او رعزیز ہو اور آپسے بڑہکر حیا وشرم
کرنیوالا مینے نہین دیکہا شیخ عمر مذکور جسوقت حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کا ذکر کرتے تو
یہ شعر پڑہتے تہے یعنی ساری حمد وستائیش واسطے اللہ کے ہے بیشک مین ایک ایسے جوانمرد کے ہمسایگی وپناہ مین ہون
جو کہ حقیقت کا حمایت وحفاظت کرنیوالا ہے نفع رسان ہے دوستون کو اور ضرر وایذا رسان ہے دشمنونکو نگاہ
نہین اوٹہاتا ہے مارے حیا کے مگر کسی مکرمت وبزرگی کیوقت اور چشم پوشی نہین کرتا ہے کسی حلیہ وتنگ پر اور بہت دلیری ہے بلکہ
سخت حیادار نہین دیکہا الحکایۃ الکامنۃ والستون بالاسناد عن ابی سعید عبد اللہ
بن محمد بن عبد اللہ بن علی ابن ابی عصرون التمیمی الشافعی رحمہ اللہ تعالی قال دخلت انا شاب الی بغداد
فی طلب العلم وکان ابن السقا یومئذ رفیقی فی الاشتغال بالنظامیۃ وکنا نتعبد ونزور
الصالحین وکان ہناک ببغداد رجل یقال لہ الغوث کان یقال انہ یظہر اذا شاء

ويختفي اذا شاء فقصدت انا وابن السقاء والشيخ عبد القادر وهو شابٌ يومئذ الى زيارته
فقال ابن السقاء ونحن في الطريق اليوم اساله عن مسئلة لا يدري لها جوابها قال الراوي انا
اساله مسئلةً فانظر ما يقول فيها وقال الشيخ عبد القادر معاذ الله ان اساله شيئًا وانا
بين يديه انتظر بركات رؤيته فلما دخلنا عليه لم نره في مكانه فمكثنا ساعةً فاذا هو
جالسٌ فنظر الى ابن السقاء مغضبا فقال ويلك يا ابن السقاء تسالني عن مسئلة لا ادري لها
جوابا هي كذا وجوابها كذا اني ارى نار الكفر تتلهب فيك ثم نظر الي فقال يا عبد الله اتسالني
عن مسئلة لتنظر ما اقول لها فيها هي كذا وجوابها كذا ليسخرنّ عليك الدنيا الى شحمة اذنيك باساءة
ادبك ثم نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد رضيت الله
ورسوله بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي متكلما على الملأ وقلت قدمي هذه
على رقبة كل ولي الله وكاني ارى الاولياء في وقتك وقد حنوا رقابهم اجلالا لك ثم غاب عنا لوقته
فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فانه ظهرت عليه امارات قربه من الله عز وجل واجمع عليه
الخاصّ والعامّ وقال قدمي هذه على رقبة كل ولي الله واقرّ الاولياء بفضله في وقته فاما ابن السقا
فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى برع فيها وفاق بها كثيرًا من اهل زمانه واشتهر بقطع من يناظره في
جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسمت بهي فادناه الخليفة منه وبعثه رسولًا الى ملك الروم فراٰه
الملك ذا فنون وفصاحة وسمت فاعجب به وجمع له القسيسين والعلماء بدين النصرانية فناظروه
فافحمهم عجزًا فعظم عند الملك ثم راى بنتا للملك حسناء ففتن بها وسال اباها ان يزوجها به فابى
الا ان يتنصر فاجابه وتزوج بها فذكر ابن السقاء كلام الغوث وعلم انه اصيب بسببه قال واما انا
فجئت الى دمشق واحضرني السلطان نور الدين الشهيد واكرهني على ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت
عليّ الدنيا اقبالا كثيرًا فقال صدق قول الغوث رضي الله تعالى عنه فينا كلنا شيخ ابو سعد عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي عصرون تميمی شافعی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ میں نے رحلت کی اور
میں جوان تھا طرف بغداد کے طلب علم میں اور ابن السقا اوس وقت مدرسہ نظامیہ میں علم کے شغل کرتے میں
میرا رفیق تھا اور ہم عبادت میں خوب سعی کرتے تھے اور صالحین کی زیارت کیا کرتے تھے اور اسوقت
بغداد میں ایک مرد تھا کہا جاتا تھا کہ وہ غوث ہے اور کہا جاتا تھا کہ وہ ظاہر ہو جاتا ہے جس وقت چاہتا ہے
اور چھپ جاتا ہے جب چاہتا ہے پس میں اور ابن السقا اور شیخ عبد القادر نے اوسکی زیارت کا قصد کیا اور شیخ
عبد القادر اوسوقت جوان تھے پھر ابن السقا نے تو کہا اور ہم راہ میں تھے کہ آج میں اوس سے ایک ایسا

فقلت

مسئلہ پوچھونگا جسکا جواب وہ نہین جانتا ہے راوی نے کہا اور مین اون سے ایک مسئلہ پوچھونگا پھر دیکھونگا
کہ وہ اوس مین کیا کہتا ہے اور شیخ عبدالقادر اوسے کہ بغداد کے پیر ہین اوس سے کچھہ پوچھونگا اور مین تو اوسکے
آگے اسوقت اوسکے دیدار کی برکات کا انتظار کرونگا پھر جب ہم اوسپر داخل ہوے تو نہ پایا اوسکو اوسکی
جگہ مین نہ دیکھا پھر ہم گھڑی بھر ٹھیرے تو ناگاہ وہ بیٹھا ہوا ہے پس اوسنے ابن السقا کی طرف خشمناک ہوکر
نظر کی پھر کہا او ابن السقا تیری خرابی ہو تو مجھسے ایسا مسئلہ پوچھیگا جسکا جواب مین نہین جانتا ہون وہ مسئلہ
یون ہے اور اوسکا جواب ایسا ہے بیشک مین کفر کی آگ دیکھتا ہون کہ وہ تجھہ مین شعلہ مار رہی ہے پھر میری
طرف نظر کی تو کہا او عبداللہ تو مجھسے ایک مسئلہ پوچھیگا تاکہ تو نظر کرے کہ مین اوس مین کیا کہتا ہون
وہ مسئلہ ایسا ہے اور اوسکا جواب یون ہے البتہ سخت کھینچیگی تجھہ دنیا تیری دونون کانون کی لو تک
بسبب تیری اسا رت ادب کے پھر شیخ عبدالقادر کیطرف نظر کی اور اونکو اپنے قریب بلایا اور اونکا اکرام کیا اور
اونسے کہا او عبدالقادر البتہ مقرر تو نے راضی کیا اللہ کو اور اوسکے رسول کو بسبب اپنے ادب کے گویا مین
تجھکو دیکھہ رہا ہون بغداد مین اور تو منبر پر چڑھتا ہے کرسی پر اس حال مین کہ تو کلام کرنیوالا ہے مجمع عام مین اور
تو نے کہا ہو کہ یہ میرا قدم ہر ولی اللہ کی گردن پر ہے اور گویا مین دیکھہ رہا ہون اولیا کو تیرے وقت مین اور
تحقیق انہون نے اپنی گردنین تیری اجلال کیواسطے جھکالی ہین پھر وہ اوسی وقت ہمارے پاس سے غائب
ہوگیا پھر اوسکے بعد اوسکو ہم نے نہ دیکھا راوی نے کہا پس شیخ عبدالقادر پر تو اونکی قرب کی نشانیان
ظاہر ہو گئین اللہ عزوجل سے اور خاص و عام نے اونپر اجماع و اتفاق کیا اور اونہون نے کہا کہ میرا یہ
قدم ہر ولی اللہ کی گردن پر ہے اور اولیا نے اقرار کیا اونکے فضل کا اونکے وقت مین اب ابن السقا
سو اوسنے علوم شرعیہ مین اشتغال کیا یہانتک کہ اون مین بارع ہوا اور اپنے وقت کے بہت سے لوگون پر
اون مین فائق ہوگیا اور اوسکی اس بات کی ساتھ شہرت ہوگئی کہ جو کوئی اوس سے سارے علوم مین مناظرہ
کرتا ہے تو وہ اوسکو قطع کر دیتا ہے اور وہ صاحب بیان فصیح و روشن بیان والا تھا پس خلیفہ نے
اوسکو اپنا مقرب بنایا اور بھیجا سفیر کرکے بادشاہ روم کی طرف اور جب اوسکو بھیجا تو بادشاہ نے اوسکو صاحب
فنون و فصاحت و روشن بیان پایا اور اوسکو پسند کیا اور اوسکے لیئے قسیسین لوگ اور دین
نصرانیت کے علما جمع کیئے پھر اونہون نے اوس سے مناظرہ کیا تو اوسنے عاجز کرکے اونکو ساکت کر دیا
پس وہ بادشاہ کے نزدیک عظیم و بزرگ ہوا پھر اوسنے بادشاہ کی ایک خوبصورت بیٹی دیکھی تو اوسپر
مفتون ہوگیا اور اوسکے باپ سے سوال کیا کہ اوسکو اوسکا نکاح کر دے پس اوسنے انکار کیا مگر یہ کہ
وہ نصرانی ہوجاوے تو اوسنے بادشاہ کا کہا مان لیا اور نصرانی ہوگیا پھر ابن السقا نے غوث کی بات یاد کی

اورجان لیا کہ اوسکے سبب سے اوسکو مصیبت پہونچی راوی نے کہا اب ربا ابن سعو دمشق کی طرف آیا اور
سلطان نور الدین شہید نے مجھکو حضوری میں بلایا اور اوقاف کی حکومت پر مجھے زبردستی مقرر کردیا پس
میں اوسکا والی بنایا گیا اور دنیا نے مجھپر خوب توجہ کی پس غوث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا قول ہم سبکے حق میں
سچا ہوا + **الحکایۃ الثانیۃ والستون بعد الست المئین** حکی مسندًا من ثلث طرق
عن جماعۃ من الشیوخ قالوا قال الشیخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وھو
علی الکرسی بطفسونج انا بین الاولیاء کالکرکی بین الطیور اطولھم عنقًا فقام الشیخ ابو الحسن علی
بن احمد الحسینیۃ وکان ذا حال فاخرج نزع دلقا کان علیہ قال لہ دعنی اصارعک فسکت الشیخ
عبد الرحمن ثم قال لاصحابہ ما رایت فیہ شعرۃ خالیۃ من عنایۃ اللہ تعالیٰ وامرہ ان یلبس دلقہ
فقال لا اعود فیھا خرجت عنہ ثم التفت الی جھۃ الجنۃ ونادی باسم زوجتہ یا فاطمۃ ایتنی بما البسہ
فسمعتہ وھی فی الجنۃ وتلقتہ فی الطریق بما یلبس فقال لہ الشیخ عبد الرحمن من شیخک قال شیخی
الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال انی لم اسمع بذکر الشیخ عبد القادر
الا فی الارض وان لی اربعین سنۃ فی درکات المقدرۃ فما رایتہ ثم قال لجماعۃ من اصحابہ اذھبوا
الی بغداد وقولوا للشیخ عبد القادر یسلم علیک عبد الرحمن الطفسونجی ویقول لک ان لہ اربعین
سنۃ فی درکات باب القدرۃ فما رآک ثم لا داخلا ولا خارجا فقال الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ
عنہ وارضاہ فی ذلک الوقت لجماعۃ من اصحابہ اذھبوا الی الشیخ عبد الرحمن الطفسونجی وستجدون
فی طریقکم جماعۃ من اصحابہ بعثھم الی بکذا وکذا فاذا القیتموھم فردوھم معکم فاذا اتیتموہ فقولوا
لہ یسلم علیک عبد القادر ویقول لک انت فی الدرکات ومن ھو فی الدرکات لا یری من ھو فی
الحضرۃ ومن ھو فی الحضرۃ لا یری من ھو فی المخدع وانا فی المخدع ادخل واخرج من باب السر من حیث لا ترانی بامارۃ
ان خرجت لک الخلعۃ الفلانیۃ فی الوقت الفلانی علی یدی خرجت لک ھی خلعۃ الرضا وبامارۃ
خروج التشریف الفلانی فی اللیلۃ الفلانیۃ لک علی یدی خرج وھو تشریف الفتح وبامارۃ ان خلع علیک
فی الدرکات بمحضر اثنی عشر الف ولی للہ تعالیٰ خلعۃ الولایۃ وھی فرجیۃ خضراء طرازھا سورۃ
الاخلاص علی یدی خرجت لک فانتھوا الی نصف الطریق فوجدوا اصحاب الشیخ عبد الرحمن فردوھم
واتوا الیہ وبلغوا رسالۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فقال صدق الشیخ عبد القادر
سلطان الوقت وصاحب التصرف فیہ بطور مسند اسے طریق شیوخ کی ایک جماعت سے حکایت
کیا گیا ہے وہ سب کہتے ہیں کہ شیخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اور وہ کرسی پر تھے

[illegible]

مصارعۃ کشتی ... کذا فی الاصل والصحیح فیما ظن ... کذا فی الاصل ولکن لا یظھر معناہ واللہ اعلم ... تجرید کذا فی الاصل ... فی اصطلاحات الصوفیۃ الواردۃ فی الفتوحات المکیۃ ... سر القطب ... الاوتاد الواصلین ۱۲ منہ

بلدۂ طفسونج مین کہ مین درمیان اولیا رکے ایسا ہون جیسا کہ کلنگ درمیان پرندون کے ہوتا ہی دراز تر
اونکا از روے گردن کے پس شیخ ابوالحسن علی بن احمد حسینی اوٹھہ کہڑے ہوے اور یہ صاحب
حال فاخر تھے اور اپنا پوستین اوتار اجوا ونپر تہا اور اونسے کہا کہ تم مجہے چہوڑو کہ مین تمسے کشتی لڑون لیس
شیخ عبدالرحمن نے سکوت کیا اور اپنے اصحاب سے کہا کہ مین اس مین کوئی بال نہین دیکہتا ہون جو کہ
اللہ تعالی کی عنایت سے خالی ہوا اور اونکو حکم دیا کہ اپنا پوستین پہن لین تو وہ بولے کہ مین اوس مین عود
نکرونگا یعنی اوسکو پہر نہ پہنونگا مین تو اوس سے نکل چکا ہون پہر جہت جنت کی طرف التفات کیا اور
اپنی بی بی کا نام لیکر پکارا کہ اے فاطمہ میرے پاس وہ لباس لا جسکو مین پہنون پس اونسے اس بات کو سن لیا
حالانکہ جنت مین ہے اور ڈال رہی ہے راہ مین وہ شے جسکو وہ پہنین پہر شیخ عبدالرحمن نے اون سے
کہا کہ تمہارا شیخ کون ہے اونہون نے کہا کہ میرے شیخ حضرت شیخ محیی الدین عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ
وارضاہ ہین شیخ عبدالرحمن نے کہا کہ مین نے تو شیخ عبدالقادر کا ذکر نہین سنا مگر یہ مین اور مجہکو
تو چالیس برس ہوئین درکات قدرت مین سو مین نے اونکو وہان نہین دیکہا اور اپنے اصحاب کی ایک
جماعت سے کہا کہ تم بغداد کی طرف چلے جاؤ اور شیخ عبدالقادر سے کہو کہ عبدالرحمن طفسونجی تمکو سلام کہتا ہی
اور تمسے یہ بات کہتا ہی کہ اوسکو تو چالیس برس ہوئین درکات باب قدرت مین پس مین تمکو وہان نہین
دیکہتا ہون نہ تو داخل ہوتے اور نہ نکلتے پس حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے
اوسیوقت اپنے اصحاب کی ایک جماعت سے کہا کہ تم شیخ عبدالرحمن طفسونجی کی طرف چلے جاؤ اور تم ابہی
اپنی راہ مین اونکے اصحاب کی ایک جماعت کو پاؤگے اونہون فلان فلان بات کہکر اونکو میری طرف
بہیجا ہے پہر جب تم اونسے ملو تو اونکو اپنے ہمراہ واپس لیئے جانا پہر جب تم شیخ عبدالرحمن کے پاس آؤ
تو اونسے کہنا کہ شیخ عبدالقادر تمکو سلام کہتا ہے اور تمسے کہتا ہے کہ تم تو درکات مین ہو اور جو شخص
درکات مین ہی وہ اوس شخص کو نہین دیکہتا ہے جو کہ حضرت مین ہے اور جو شخص حضرت مین ہی وہ نہین دیکہتا
ہی اوس شخص کو جو کہ مخدع مین ہے اور مین مخدع مین ہون داخل ہوتا ہون اور نکلتا ہون باب سر
سے جہان کہ تم مجہے نہین دیکہتے ہو یا یہ نشانی کہ فلان خلعت فلان وقت مین تمہارے واسطے نکلا وہ
میرے ہاتہہ پر تمہارے واسطے نکلا ہی اور وہ خلعت رضا ہی اور یعلامت نکلنے فلان خلعت کے فلان
رات مین واسطے تمہارے وہ میرے ہاتہہ پر نکلا ہے اور وہ تشریف فتح ہی اور یہ علامت کہ درکات مین
بارہ ہزار اولیا کے روبرو تمکو خلعت ولایت پہنایا گیا اور وہ ایک سبز فرجیہ ہے جسکا طراز سورہ اخلاص ہی
وہ میرے ہاتہہ پر تمہارے واسطے نکلا ہی پہر آپکے اصحاب نصف راہ تک پہونچے تو اونہون نے شیخ عبدالرحمن کے

اصحاب کو پایا پس اونکو واپس لیگئے اور شیخ عبد الرحمن کی طرف آئے اور حضرت شیخ عبد القادر رضی
اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی رسالت پہونچائی تو وہ بولے کہ شیخ عبد القادر نے سچ کہا وہ سلطان
وقت ہین اور اوس ہین صاحب تصریف ہین **الحکایۃ الثالثۃ والستون** بعد الست
المئین عن الشیخ ابی القاسم البطائحی نزیل الشام رحمۃ اللہ تعالی قال اتیت الی جبل لبنان لازور
من فیہ من الصالحین فی سنۃ تسع وسبعین وخمسمائۃ وکان فیہ یومئذ رجل من الصالحین
من اصبہان یقال لہ الشیخ الجبلی سمی بالجبلی لطول اقامتہ فی جبل لبنان فاتیتہ وجلست الیہ
وقلت یا سیدی کم لک ہنا قال ستون سنۃ قلت ای شیء رأیت ہنا من العجائب قال کنت ہنا
سنۃ تسع وخمسین وخمسمائۃ فرأیت اہل الجبل فی لیلۃ مقمرۃ یجتمع بعضہم الی بعض ویطیرون
فی الہواء الی جہۃ العراق جماعۃ بعد اخری فقلت لصاحب لی منہم الی این تذہبون قال امرنا
الخضر سلام اللہ علیہ ان نأتی بغداد نحضر بین یدی القطب قلت من ہو قال الشیخ عبد القادر
فاستاذنتہ فی المسیر معہ قال نعم فسرنا فی الہواء فلم یکن الا یسیرا حتی اتینا بغداد فاذا ہم بین
یدیہ صفوف اکابرہم یقولون لہ سیدنا وہو یامرہم بالامر فیبتدرون لامتثالہ ثم امرہم بالانصراف
فرجعوا من بین یدیہ القہقری حتی استقلوا فی الہواء سائرین وانا مع صاحبی فلما رجعنا الی الجبل
قلت لہ ما رأیت کاللیلۃ فی ادبکم بین یدیہ واسراعکم الی امتثال امرہ فقال لی یا اخی وکیف لا
وہو الذی قال قدمی ہذہ علی رقبۃ کل ولی للہ وقد امرنا بطاعتہ واحترامہ شیخ ابو القاسم
بطائحی نزیل شام رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین کوہ لبنان کی طرف آیا تا کہ زیارت کرون اون صالحین
کی جو اوس مین ہین سنہ ۵۷۹ پانسو اوناسی مین اور اوسوقت اوس پہاڑ مین صالحین مین سے ایک
شخص اصبہان کا تہا اوسکو شیخ جبلی کہا جاتا تہا اوسکا نام جبلی رکہا گیا بسبب اوسکے درازی اقامت
کے کوہ لبنان مین پس مین اوسکے پاس آیا اور اوسکی طرف بیٹہا اور کہا کہ یا سیدی تمکو یہان کتنی برس ہین
اوسنے کہا ساٹہہ برس مینے کہا کہ عجائب مین سے یہان تمپر کونسی شئے گذری کہا کہ سنہ ۵۵۹ پانسو انسٹہ
مین یہان مین تہا پس مینے چاندنی رات مین اس پہاڑ والون کو دیکہا کہ اونکے بعض لوگ بعض کیطرف جمع ہورہے
ہین اور جہت عراق کی طرف ایک جماعت بعد دوسری کے ہوا مین اوڑ رہی ہین تو مینے اپنے دوست
کہا جو اون مین سے تہا کہ تم کدہر جاتے ہو اوسنے کہا کہ ہمکو خضر سلام اللہ علیہ نے یہ امر کیا ہے کہ ہم
بغداد مین آئین پہر قطب کے سامنے حاضر ہون مینے کہا وہ کون ہی کہا کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی
اللہ تعالی عنہ وارضاہ ہین پس مینے اوسکے ہمراہ چلنے مین اوس سے اذن مانگا اوسنے کہا ہان

پس ہم ہوا مین چلے پھر نہین ہوئی مگر ذرا دیر یہانتک کہ ہم بغداد کو آ گئے تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ لوگ اونکے آگے صفین باندھکر کھڑے ہین اور اونکے اکابر لوگ اونسے کہہ رہے ہین سیدنا یعنی آپ ہمارے سردار ہین اور وہ اونکو کام کا حکم دے رہے ہین پھر وہ اونکے حکم کی بجا آوری کیواسطے جھپٹ رہے ہین پھر اونہون نے اونکو لوٹ جانیکا حکم دیا تو وہ اونکے آگے سے پچھ پاؤن ہوکر لوٹے یہانتک کہ ہوا مین چلتے ہوئے سیدھے کھڑے ہوگئے اور مین اپنے دوست کیساتھ تھا پھر جب ہم اوس پہاڑ کی طرف لوٹ آئے تو مینے اوس سے کہا کہ نہین دیکھا مینے مثل آجکی رات کے تمہارا ہوا دب مین اونکے آگے اور تمہاری سرعت کرنے مین طرف بجا آوری اونکے حکم کی تو اوسنے مجھسے کہا کہ اے میرے بھائی کیونکر نہ کرین حالانکہ یہ وہ شخص ہین جنہون نے کہا ہی کہ یہ میرا قدم ہر ولی اللہ کی گردن پر ہے اور مقرر ہمکو اونکی طاعت و احترام کا حکم کیا گیا ہی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ ونفعنا بہ فی الدنیا والآخرۃ آمین +

الحکایۃ الرابعۃ والستون بعد الست المئین عن الشیخ ابی محمد عبد اللہ البطائحی

رحمۃ اللہ علیہ قال دخلت علی شیخنا محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ بیتہ یوما فوجدت عندہ اربعۃ نفر ما رایتہم قبل فوقفت مکانی فلما قاموا من عندہ قال لی الشیخ الحقہم وسلہم یدعوا لک فلحقتہم فی صحن المدرسۃ قبل ان یخرجوا وسالتہم الدعاء وقال لی احدہم لک البشری انت خادم رجل ببرکتہ یحرس اللہ تعالی الارض سہلہا وجبلہا وبرہا وبحرہا وبدعوتہ یرحم الخلیقۃ برہا وفاجرہا ونحن وسائر الاولیاء فی خفارۃ انفاسہ وتحت ظل قدمہ وفی دائرۃ امرہ ثم خرجوا من باب المدرسۃ فلم ارہم فرجعت الی الشیخ متعجبا فقال لی قبل ان اخبرہ بشئ یا عبد اللہ لا تعلم احدا بما قالوا لک وانا حی قلت یا سیدی من ہؤلاء قال رؤساء رجال جبل قاف ہم الآن فی مواضعہم من جبل قاف شیخ ابو محمد عبد اللہ بطائحی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہین کہ مین ایکدن داخل ہوا ہمارے شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ پر اونکے گھر مین پس مینے اونکے پاس چار آدمی پائے اس سے قبل مین نے اونکو نہین دیکھا تو مین اپنی جگہ مین ٹھہر گیا پھر جب وہ اونکے پاس سے اوٹھ کھڑے ہوئے تو حضرت شیخ نے مجھسے فرمایا کہ تو اونسے جا مل اور اونسے سوال کر کہ وہ تیرے واسطے دعا کرین پس مین مدرسہ کے صحن مین اونسے جا ملا اس سے قبل کہ وہ نکلین اور اونسے مینے دعا کا سوال کیا اور اون مین کے ایک نے مجھسے کہا کہ تجھکو بشارت ہو تو ایک ایسے مرد کا خادم ہے جسکی برکت سے اللہ تعالی حراست کرتا ہی زمین کی اوسکے نرم کی اور اوسکے پہاڑ کی اور اوسکے جنگل و بیابان کی اور اوسکے دریا کی اور اوسکی دعا سے

رحم کرتا ہے خلق پر اوسکے نیکوکار پر اور اوسکے بدکار پر اور رحم اور سعادت اولیاء اوسکے انفاس سے کے عہد و پیمان مین ہین اور اوسکے قدم کے سایہ کے نیچے اور اوسکے امر کے دائرہ مین ہین پھر وہ مدرسے کے دروازے سے نکل گئے پھر مینے اونکو نہین دیکھا پھر مین تعجب کرتا ہوا حضرت شیخ کی طرف لوٹ کر آیا تو مجھسے فرمایا قبل اسکے کہ مین اونکو کسی شے کی خبر دون اُو عبد اللہ تو کسیکو خبر مت دینا اوس بات کی جو اونہون نے تجھسے کہی اور مین زندہ ہون مینے عرض کیا یا سیدی یہ کون لوگ ہین فرمایا کہ مردان کوہ قاف کے رؤسا ہین اور وہ ابھی اپنے مواضع مین ہین جبل قاف سے

الحکایۃ الخامسۃ والستون بعد المأتین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ الشہیر علی بن الھیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال دخلت بغداد مرۃ لزیارۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فوافیتہ فوق سطح مدرستہ یصلی الضحی فنظرت الی الفضاء فوجدت فیہ اربعین صفا من رجال الغیب واقفین فی کل صف سبعون رجلا فقلت لھم الا تجلسون فقالوا حتی تنقضی صلوتہ ویاذن لنا فان یدہ فوق ایدینا وقدمہ علی رقابنا وامرہ علینا کلنا فلما سلم اقبلوا الیہ مبادرین یسلمون علیہ یقبلون یدہ او قال یدیہ قال الشیخ علی بن الھیتی فکنا اذا راینا الشیخ عبد القادر راینا الخیر کلہ **شیخ کبیر عارف باللہ شہیر علی بن الہیتی** رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہین کہ مین ایکبار بغداد مین داخل ہوا واسطے زیارت حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے تو مینے اونکو پایا کہ اپنے مدرسہ کے چھت پر ضحی کی نماز پڑھ رہے ہین پس مینے فضا[1] کی طرف نظر کی تو اوس مین چالیس صفین مردان غیب کی پائین کہ وہ ٹھیری ہوئی ہین ہر صف مین ستر مرد ہین پس مین نے اونسے کہا کہ تم کیون نہین بیٹھ جاتے ہو تو وہ بولے یہان تک کہ اونکی نماز تمام ہوجائے یا وہ اپنی نماز کو پورا کرلین اور ہمکو اذن دین اسلئے کہ بیشک اونکا ہاتھ ہمارے ہاتھون کے اوپر ہے اور اونکا قدم ہماری گردنون پر ہے اور اونکا حکم ہم سب پر ہے پھر جب اونہون نے سلام پھیرا تو وہ سب جلدی کرتے ہوئے اونکی طرف آئے اور اونکو سلام کرتے تھے اور اونکا ہاتھ یا کہا اونکے دونون ہاتھ چومتے تھے شیخ علی بن ہیتی نے کہا پس ہمارا یہ حال تھا کہ جس وقت ہمنے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو دیکھ لیا تو ہمنے کل خیر دیکھ لی۔

الحکایۃ السادسۃ والستون بعد الستمأتین عن الشیخ عبد الرزاق بن شیخ الاسلام السید محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال قیل للشیخ عبد القادر متی علمت انک ولی اللہ تعالیٰ قال کنت وانا ابن عشر سنین فی بلدنا اخرج من دارنا واذھب الی المکتب فاری الملائکۃ تمشی حولی فاذا وصلت المکتب سمعت الملائکۃ تقول للصبیان

ینقضی

[1] فضا کشادگی فراخی زمین و زمین فراخ ۱۲

إفسحوا لولي الله حتى يجلس فمر بنا يوماً رجل ما عرفته يومئذ فسمع الملائكة تقول ذلك فقال
لاحدهم ما هذا الصبي ثم قال لهذا الصبي سيكون له شأن عظيم هذا يُعطى فلا يمنع ويمكن
فلا يحجب ويقرب فلا يمكر به ثم عرفت ذلك الرجل بعد اربعين سنة فاذا هو من ابدال ذلك
الوقت **قال** وكنت صغيراً في بلد اهلي كلما هممت ان العب مع الصبيان سمعت قائلا يقول
لي الي يا مبارك فاهرب والقي نفسي في حجر امي واني لا سمع الآن هذا في خلوتي **قال** وكنت في
زمن مجاهدتي اذا اخذتني سنة اسمع قائلا يقول لي يا عبد القادر ما خلقت للنوم قد
احييناك ولم تك شيئا فلا تغفل وانت شئ **وعن** الشيخين الجليلين الشيخ ابي سعود احمد بن
ابي بكر الحريمي العطاري والشيخ ابي عبد الله محمد بن قائد قالا تكلم الشيخ صدقة البغدادي رضي
الله تعالى عنه بكلام انكر عليه بطريق الشرع فطولع به الخليفة فامر باحضاره وتعزيره فلما حضر
وكشف راسه صاح خادمه واشيخاه فشلت يد الذي هم بضربه والقى الله سبحانه تعالى الهيبة
في قلب المتولي فطالع الوزير بذلك فالقى الله تعالى الهيبة في قلب الوزير فطالع الخليفة فالقى الله الهيبة
في قلب الخليفة فامر باطلاقه فدخل رباط الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه
فوجد المشائخ والناس جلوسا ينتظرون خروج الشيخ ليتكلم عليهم فجاء فجلس بين المشائخ فلما
صعد الشيخ الكرسي لم يتكلم ولم يامر القاري بالقراءة فاخذ الناس وجد عظيم وداخلهم امر جليل
فقال الشيخ صدقة في نفسه الشيخ لم يتكلم والقاري لم يقرأ فمم هذا الوجد فالتفت الشيخ اليه
وقال يا هذا جاء مريد لي من البيت المقدس الى هنا في خطوة وتاب على يدي والحاضرون اليوم
في ضيافته فقال الشيخ صدقة في نفسه من يكون خطوته من البيت المقدس الى بغداد فمم يتوب
وما احتياجه الى الشيخ فالتفت الشيخ اليه وقال يا هذا يتوب من الخطو في الهواء فلا يرجع
اليه ويحتاج ان اعلمه الطريق الى محبة الله تعالى عز وجل ثم **قال** اما سيفي مشهور وقوسي
موتور ونبالي مفوقة وسهامي صائبة ورمحي منصوب وفرسي مسرج انا نار الله الموقدة انا
سلاب الاحوال انا بحر بلا ساحل انا المحفوظ انا الملحوظ انا المحظوظ يا صوام يا قوام يا اهل
الجبال دكت جبالكم يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم اقبلوا الى امر من الله انا امر من الله يا
بنيات الطريق يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال هلموا وخذوا عن البحر الذي لا ساحل له يا
عزيزي انت واحد في السماء وانا واحد في الارض لا اله الا انت يقال لي بين الليل والنهار
سبعين مرة وانا اخترتك لنفسي ولتصنع على عيني يقال لي يا عبد القادر تكلم نسمع منك يا

عبد القادر یحیی علیك كل یحیی علیك اشرب یحیی علیك لكم وامنتك من الرد و یقول علی رؤس الاشهاد ما تطلع الشمس حتی تسلم علی و یجیئ السنة الی و تسلم علی و تخبرنی بما یجری فیها و یجیئ الشهر الی و یسلم علی و یخبرنی بما یجری فیه و یجیئ الاسبوع الی و یسلم علی و یخبرنی بما یجری فیه و یجیئ الیوم الی و یسلم علی و یخبرنی بما یجری فیه و عزة ربی ان السعداء والاشقیاء یعرضون علی وان عینی تری فی اللوح المحفوظ وانا غائص فی بحار علم الله و مشاهدته انا حجة الله علیکم جمیعکم انا نائب رسول الله صلی الله علیه وسلم و وارثه فی الارض شیخ عبد الرزاق بن شیخ الاسلام حضرت محیی الدین سید عبد القادر رضی الله تعالی عنه و ارضاه کہتے ہین کہ حضرت شیخ عبد القادر سے کہا گیا کہ آپنے یہ کب جانا کہ آپ اللہ تعالی کے ولی ہین فرمایا کہ مین اپنے شہر مین دس برس کی عمر کا تھا اپنے گھر سے نکلتا اور مکتب کیطرف جایا کرتا تھا تو مین فرشتون کو دیکھتا تھا کہ وہ میری گرداگرد چل رہے ہین پھر جب مین مدرسہ کو پہونچتا تو فرشتون کو سنتا کہ وہ لڑکون سے کہتے ہین کہ گنجائش کرو واسطے ولی اللہ کے تاکہ وہ بیٹھ جائے پھر ایک دن پھر ایک شخص گذرا مین اوسوقت اوسکو پہچانتا نہ تھا تو اوسنے فرشتون کو یہ بات کہتے سن لیا تو اوسنے اون لڑکون مین سے ایک سے کہا کہ یہ کیا لڑکا ہے پھر کہا کہ عنقریب البتہ اس لڑکے کے واسطے ایک بڑی شان ہوگی اسکو دیا جائیگا پھر منع نکیا جائیگا اور اسکو تمکین دیجائیگی پھر یہ حجاب نکیا جائیگا اور یہ مقرب بنایا جائیگا پھر اسکے ساتھ مکر نکیا جائیگا پھر بعد چالیس برس کے اوس شخص کو مین نے پہچان لیا تو ناگاہ وہ اوسوقت کے ابدال مین سے تھا فرمایا اور مین اپنے شہر مین چھوٹا سا تھا جب کبھی مین نے یہ قصد کیا کہ لڑکون کے ساتھ کھیلون تو ایک کہنے والے کو سنا کہ وہ مجھسے کہہ رہا ہے ادھر آ مبارک تو میری طرف آ پس مین ڈرتا ہوا بھاگتا اور اپنے نفس کو اپنی مان کی گود مین ڈالدیتا تھا اور بیشک مین اب اس بات کو اپنی خلوت مین سنا کرتا ہون فرمایا اور جسوقت میرے مجاہدے کے زمانے مین مجھے اونگھ آ پکڑتی تھی تو مین ایک قائل کو سنتا تھا کہ وہ مجھسے کہہ رہا ہے او عبد القادر تو نیند کے واسطے مخلوق نہین ہوا ہے مقرر بیشک تجھکو زندہ کیا حالانکہ تو کوئی شئے نہ تھا پس اپنے سے غافل مت ہو اس حال مین کہ تو ایک شئے ہے

شیخین جلیلین شیخ ابو مسعود احمد بن ابی بکر حریمی عطار و شیخ ابو عبد اللہ محمد بن قائد کہتے ہین کہ شیخ صدقہ بغدادی رضی اللہ تعالی عنہ نے کوئی ایسی بات کہدی جسکا ظاہر خلاف شرع اونپر انکار کیا گیا پھر وہ بات لکھکر خلیفہ کو پہونچائی گئی تو اوسنے اونکے حاضر کرنے کا اور اونکی تعزیر کا حکم دیا پھر وہ جب حاضر ہوے اور اونکا سر کھولا گیا تو اونکا خادم واشیخاه کہکر چلایا پس جس شخص نے اونکے مارنے کا قصد کیا تھا اوسکا ہاتھ شل ہوگیا اور اللہ سبحانہ وتعالی نے متولی کے دل مین ہیبت ڈالدی پھر وزیر کو اسکی خبر دی تو اللہ تعالی

نے وزیر کے دل مین ہیبت ڈالدی پہر خلیفہ کو اطلاع دی تو اللہ تعالی نے خلیفہ کے دل مین ہیبت ڈالی
پس اوسنے اونکے رہا کردینے کا حکم دیدیا تو وہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی رباط
کے اندر گئے پس مشائخ کو اور لوگون کو بیٹھا ہوا پایا کہ حضرت شیخ کی برآمد ہونے کا انتظار کر رہے ہین تاکہ
آپ اونپر کلام کرین پہر حضرت شیخ آئے تو مشائخ کے درمیان مین بیٹھے پہر جب آپ کرسی پر چڑھے تو کلام
نہ کیا اور نہ قاری کو قرارت کا حکم دیا پہر لوگون کو ایک وجد عظیم نے پکڑا اور ایک امر جلیل اون مین داخل
ہوا پس شیخ صدقہ نے اپنے جی مین کہا کہ نہ تو حضرت شیخ نے کلام کیا اور نہ قاری نے پڑہا پہر یہ وجد کس
شے سے ہوا پس حضرت شیخ نے اونکی جہت کی طرف التفات کیا اور فرمایا اے شخص میرا ایک مرید بیت
المقدس سے یہانتک ایک قدم مین آیا اور اوسنے میرے ہاتہ پر توبہ کی اور حاضرین آج اوسکی ضیافت
مین ہین پہر شیخ صدقہ نے اپنے جی مین کہا کہ جسکا قدم بیت المقدس سے بغداد تک ہو تو وہ کس شے
سے توبہ کریگا اور شیخ کی طرف اوسکی کیا احتیاج ہی تو حضرت شیخ نے اونکے جہت کیطرف التفات کیا اور
فرمایا اے شخص وہ ہوا مین چلنے سے توبہ کرتا ہے پہر وہ اوسکی طرف رجوع نہین ہو ویگا اور وہ اس کا
محتاج ہے کہ مین اوسکو راہ کی تعلیم کرون طرف محبت اللہ عز وجل کے پہر فرمایا کیا نہین ہی میری تلوار سونتی ہوئی
اور میری کمان تانت چڑہائی ہوئی اور میرے تیر سوفار لگائے ہوئے اور میرے تیر نشانہ پر ٹہیک پہونچنے
والے اور میرا نیزہ سیدہا کیا ہوا اور میرا گہوڑا زین کسا ہوا مین ہون اللہ کی آگ سلگائی ہوئی مین بڑا
چہین لینے والا ہون احوال کا مین ایک دریائے ناپیدا کنار ہون مین تکا کہا گیا ہون مین لحاظ کیا گیا ہون
مین پہرہ منہہ پہیرنا اور روزہ رکہنے والو اور رات کو کہڑے ہونے والو (یعنی نماز پڑہنے والو) او پہاڑون والو توڑے
گئے تمہارے پہاڑ اور صوامع والو تمہارے صوامع ویران کئے گئے متوجہ ہو طرف ایک امر کے اللہ سے مین
ایک امر ہون اللہ کے امر سے او راہ کے کوچون والو او مردو او دلیرو بہادرو او ابدال او اطفال آؤ او
لو اوس دریا سے جسکا کوئی کنارہ نہین ہے او میرے عزیز تو ایک ہی آسمان مین او مین ایک ہون زمین
مین نہین کوئی معبود مگر تو مجہسے کہا جاتا ہے درمیان رات اور دن کے ستر بار اور مینے تجہکو برگزیدہ کیا
واسطے اپنے نفس کے اور تاکہ تو پرورش کیا جاے میری آنکہہ پر مجہسے کہا جاتا ہی او عبد القادر تو کلام کر تجہسے ہم
سنینگے او عبد القادر قسم ہے میرے حق کی تجہپر کہ تو کہا قسم ہے میرے حق کی تجہپر کہ تو پی قسم ہے میرے حق
کی تجہپر کہ تو کلام کر اور مینے تجہکو بے خوف کر دیا رد سے اور آپ فرماتے تھے سب کے روبرو کہ نہین
طلوع ہوتا ہے سورج یہانتک کہ وہ مجہپر سلام کرتا ہے اور آتی ہے برس طرف میرے اور سلام کرتی ہے
مجہپر او خبر دیتی ہے مجہکو اوس شے کی جو اوس مین جاری ہوتی ہے اور آتا ہے مہینا طرف میرے اور

سلام کرتا ہے مجھپر اور خبر دیتا ہے مجھکو اوس شئے کی جو اوس میں جاری ہوتی ہے اور آتا ہو ہفتہ طرف
میرے اور سلام کرتا ہے مجھپر اور خبر دیتا ہے مجھکو اوس شے کی جو اوس میں جاری ہوتی ہے اور آتا ہے
دن طرف میرے اور سلام کرتا ہے مجھپر اور خبر دیتا ہے مجھکو اوس شئے کی جو اوس میں جاری ہوتی ہو
قسم ہے میرے رب کی عزت کی بیشک نیکبخت اور بدبخت لوگ مجھپر پیش کئے جاتے ہیں اور بیشک میری آنکھ ہمیشہ دیکھتی ہے
لوح محفوظ میں اور میں غوطہ مارنیوالا ہوں اللہ کے علم کے دریا میں اور اوسکی مشاہدہ کے دریاؤں میں اور میں اللہ کی حجت ہوں تم سب پر میں نائب ہوں رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کا اور اونکا وارث ہوں زمین میں **الحکایۃ السّابعۃ والستون** بعد
الستّ المئتین عن الشیخ ابی القاسم بن احمد بن محمد البغدادی الحریمی قال کنت انا والشیخ
ابو سعود الحریمی والشیخ ابو الخیر بن محفوظ والشیخ ابو حفص الکیمانی والشیخ ابو العباس
الاسکاف والشیخ سیف الدین عبد الوہاب بن الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ جلوسا
عند شیخنا محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ آخر یوم الجمعۃ سلخ جمادی الاخرۃ
من سنۃ ستین وخمسمائۃ وهو یتکلم علینا فجاء شاب حسن الصورۃ وجلس الی الشیخ وقال له
السلام علیک یا ولی اللہ انا شهر رجب جئتک اهنئک وما قدر ان یکون فیّ سوءٌ عامٌ علی
الناس قال فلم یر الناس فی شهر رجب ذلک الا خیرا فلما کان یوم الاحد سلخہ جاء شخص کریه
المنظر ونحن ایضا عندہ فقال له السلام علیک یا ولی اللہ انا شهر شعبان جئتک اهنئک وقد
قدر ان یکون فیّ وباء ببغداد وغلاء بالحجاز وسیف بخراسان قال فوقع فیه فناء ببغداد
وجاء الخبر بالغلاء الشدید بارض الحجاز وبالسیف فی خراسان ومرض الشیخ فی شعبان ایاما
فلما کان یوم الاثنین التاسع والعشرین منه نحن ایضا عندہ وکان یومئذ حاضرا عندہ الشیخ علی
بن الهیتی والشیخ ابو النجیب السهروردی والشیخ ابو الحسن الجوسقی والقاضی ابو یعلی محمد بن
محمد بن الفراء فجاء شخص بهی السمت علیه وقار فقال له السلام علیک یا ولی اللہ انا شهر
رمضان جئتک اعتذر الیک بما قدر علیک فیّ واودعک فهذا آخر اجتماعی بک ثم انصرف
قال فمات الشیخ فی ربیع الآخر من السنۃ الثانیۃ ولم یدرک رمضانا آخر رضی اللہ تعالیٰ عنه
وارضاہ **قال** وسمعت غیر مرۃ یقول علی الکرسی للہ تعالیٰ عباد یاتی الیهم شهر رمضان فیعتذر
الیهم ان کانوا مرضوا فی ایامه واصابتهم فاقۃ یقول لهم کیف انتم مما قضی علیکم فیّ **قال ولدہ**
الشیخ سیف الدین عبد الوہاب رحمه اللہ تعالیٰ ما من شهر الا یاتی الیه قبل ان یهل فان
کان مما قدر فیه سوء وشدۃ جاء فی صورۃ منکرۃ وان قدر فیه خیر فی لطف سیارۃ وصورۃ

جمیلہ شیخ ابو القاسم بن احمد بن محمد بغدادی حریمی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہیں کہ مین اور شیخ ابو سعود حریمی و شیخ ابو الخیر بن محفوظ و شیخ ابو حفص کیمانی و شیخ ابو العباس اشکاف و شیخ سیف الدین عبد الوہاب بن شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ ہمارے شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے پاس بیٹھے ہوے تھے آخر روز جمعہ سلخ ماہ جمادی الاخرہ سنہ ۵۶۰ھ پانسو ساٹھہ ہجری مین اور وہ ہمپر کلام کر رہے تھے پاس ایک جوان خوبصورت آیا اور حضرت شیخ کیطرف بیٹھہ گیا اور اوسنے کہا سلام ہو تمپر اے اللہ کے ولی مین ماہ رجب ہون تمہارے پاس آیا ہون تمکو مبارکباد دیتا ہون اور مقدر نہین کیا گیا ہے یہ کہ مجھہ مین کوئی برائی عام لوگون پر ہو راوی نے کہا پھر اوس ماہ رجب مین لوگون نے سواے خیر و خوبی کے اور کچھہ نہین دیکھا پھر جب روز یکشنبہ اوسکا سلخ ہوا تو ایک شخص کریہ صورت آیا اور ہم بہی اونکے پاس تھے تو اوسنے کہا سلام ہو تمپر اے اللہ کے ولی مین ماہ شعبان ہون تمہارے پاس آیا ہون تمکو مبارکباد دیتا ہون مقرر مقدر ہو چکا ہے یہ کہ مجھہ مین فنا ہو بغداد مین اور گرانی ہو حجاز مین اور تلوار ہو خراسان مین راوی نے کہا کہ بغداد مین فنا واقع ہوئی اور سخت گرانی کی خبر آئی ارض حجاز مین اور تلوار کی خراسان مین اور حضرت شیخ ماہ شعبان مین کئی دن بیمار رہے پھر جب روز دوشنبہ اونتیسوین تاریخ اوسکی ہوئی اور ہم بہی اونکے پاس تھے اور اوس دن آپکے پاس شیخ علی بن ہیتی و شیخ ابو النجیب سہروردی و شیخ ابو الحسن جوسقی و قاضی ابو یعلی محمد بن محمد بن فرار حاضر تھے تو ایک شخص نیک روش آیا اوسپر وقار و سکون تھا پھر اوسنے آپسے کہا کہ آپ پر سلام ہو اے اللہ کے ولی مین ماہ رمضان ہون مین آپکے پاس آیا ہون آپسے عذر کرتا ہون اوس شے کا جو کہ مجھہ مین آپ پر مقدر ہو چکی ہے اور مین آپکو رخصت کرتا ہون پس یہ آخر ملنا میرا ہے آپسے پھر وہ چلا گیا راوی نے کہا پس حضرت شیخ نے دوسری سال کے ماہ ربیع الآخر مین انتقال کیا اور آپنے دوسرا رمضان نپایا رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ راوی نے کہا اور مین نے بہت بار سنا کہ آپ کرسی پر فرماتے تھے واسطے اللہ تعالی کے ایسے بندے ہین کہ ماہ رمضان اونکی طرف آتا ہے پھر اوسنے عذر کرتا ہے اگر اوسکے دنون مین بیمار ہون یا اونکو فاقہ پہونچے اوسنے کہتا ہے کہ تم کیسے ہو اوس شے سے جو مجھہ مین تمپر جاری کیجا چکی ہے آپکے فرزند شیخ سیف الدین عبد الوہاب رحمہ اللہ تعالی نے فرمایا نہین ہے کوئی مہینا مگر وہ آپکی طرف آتا ہے قبل اسکے کہ اوسکا چاند دکھائی دے پھر اگر وہ اوس قسم سے ہے کہ اوس مین کوئی برائی و سختی مقدر کی گئی ہے تو وہ بری صورت مین آتا اور اگر اوس مین خیر و لطف مقدر کیا گیا ہے تو صورت خوب مین اونکے پاس آتا تہا الحکایۃ الثامنۃ و المسنون بعد الستین المئتین عن الشیخ الامام شہاب الدین عمر بن محمد السہروردی

رحمہ اللہ تعالیٰ علیہ قال سمعت الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول علی الکرسی بمدرسۃ کل ولی علی قدم نبی وانا علی قدم جدی رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وما رفع المصطفی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم قدما الا وضعت قدمی فی الموضع الذی رفع منہ قدمہ الا ان یکون قدما من اقدام النبوۃ فانہ لا سبیل الی ان ینالہ غیر نبی **شیخ امام شہاب الدین عمر بن محمد سہروردی** رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ فرماتے ہین کہ مین نے سنا حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو اپنے مدرسہ مین کرسی پر فرماتے تھے کہ ہر ولی اوپر قدم ایک نبی کے ہے اور مین اپنے نانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے قدم پر ہون اور حضرت مصطفی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے نہین اوٹھایا کوئی قدم مگر مینے رکھا اپنا قدم اوس جگہہ مین جس سے آپنے اپنا قدم اوٹھایا مگر یہ کہ وہ قدم کوئی قدم ہو نبوت کے قدمون سے اسلئے کہ کوئی راہ نہین ہے طرف اسکے کہ غیر نبی اوسکو پہونچے **الحکایۃ التاسعۃ والستون** بعد الست المئین عن الشیخ ابی محمد علی بن ادریس الیعقوبی رحمۃ اللہ تعالیٰ قال سمعت الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول الانس لھم مشائخ والجن لھم مشائخ والملائکۃ لھم مشائخ وانا شیخ الکل **قال** وسمعتہ فی مرض موتہ یقول لاولادہ بینی وبینکم وبین الخلق کلھم بعد ما بین السماء والارض فلا تقیسونی باحد ولا تقیسوا علی احدا **قال ایضا** وسمعتہ یقول لولدہ عبد الجبار انت نائم منتبہ او متوفی وقد انتبہتم **وقال ولداہ** الشیخان عبد الوہاب وعبد الرزاق کان من الناس من اذا اقبل الیہ ورآہ من بعید یقول بحیث لا یسمع مرحبا بحبیب اللہ الرکان سعیدا ومنہم من اذا رآہ من بعید یقول بحیث لا یسمع لا مرحبا بطرید اللہ فیری علی کل واحد منہما من العلامات ما یناسب ما اشار الیہ فی قولہ مرحبا وفی قولہ لا مرحبا **شیخ ابو محمد علی بن ادریس یعقوبی** رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ مین نے سنا کہ حضرت عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو فرماتے تھے کہ آدمیون کیواسطے مشائخ ہین اور جنون کے لئے مشائخ ہین اور فرشتون کے واسطے مشائخ ہین اور مین کل کا شیخ ہون **راوی** نے کہا اور مین نے اونکو سنا اونکے مرض موت مین اپنی اولاد سے فرماتے تھے کہ درمیان میرے اور تمہارے اور ساری خلق کے مابین آسمان اور زمین کے دوری ہے پس تم میرا کسی پر قیاس مت کرو اور نہ مجھپر کسیکو قیاس کرو راوی نے یہی کہا اور مین نے اونکو سنا کہ اپنے فرزند عبد الجبار رحمہ اللہ تعالیٰ سے فرماتے تھے کہ تو سونے والا ہے یا جاگنے والا یا وفات پایا اور تحقیق تم بیدار ہو گئے اور اونکے دونون فرزند

شیخ عبدالوہاب اور شیخ عبدالرزاق نے کہا کہ لوگون مین سے وہ شخص تہا کہ جسوقت وہ اونکی طرف
متوجہ ہوتا اور وہ اوسکو دور سے دیکہہ لیتے تو ایسے طور پر فرماتے کہ وہ نہ سنتا مرحبا ہو اللہ کے
دوست کو اگر وہ سعید ہوتا اور اون مین سے وہ شخص تہا کہ شقی اوسکو دور سے دیکہتے تو ایسے طور سے
فرماتے کہ وہ نہ سنتا مرحبا نہو اللہ کے راندے ہوے کو پہر اون مین سے ہر ایک پر علامتون مین سے
وہ علامت دیکہی جاتی تہی جو کہ اوس بات کی مناسب ہوتی جسکی طرف آپنے اپنے قول مرحبا و لامرحبا مین
اشارہ فرمایا تہا **الحکایۃ السبعون** بعد الست المئتین عن الحافظ ابی محمد عبد الغنی
بن عبد الواحد المقدسی والحافظ ابی محمد عبد العزیز بن ابی نصر البغدادی المعروف
بابن الاخضر قالا سمعنا الشیخ ابا محمد عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول انا من وراء امور
الخلق انا من وراء عقولکم کل رجال الحق اذا وصلوا الی القدر امسکوا الا انا وصلت الیہ
وفتح لی فیہ روزنۃ[1] فولجت فیہا ونازعت اقدار الحق بالحق للحق قلت وھذا بعض کلامہ المروی
عنہ فی القدر ومعناہ غامض لایوصل الیہ بمجرد عقل بل لوکل تاویلہ الی من اطلعہ اللہ
علی ذلک السر اللھم الا ان یکون من القدر القدر الذی قال اللہ تعالیٰ فیہ یمحو اللہ مایشاء و
یثبت فیکون قولہ محمولا علی مراجعتہ فیہ للحق سبحانہ بطریق الشفاعۃ والادلال والوجاہۃ وعلی ھذا
یکون قولہ بعد ذلک فالرجل ھو المنازع للقدر لا الموافق لہ محمولا علی ماذکرت من مراجعۃ الحق
تعالیٰ فی ظواہر الامور التی یحتمل مصالح العباد کما راجع عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم فی قولہ دعہم یعملون الحدیث المشہور فوافقہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقال دعہم
یعملون **قلت** واما قدر اللہ السابق فی علمہ وقوعہ فلا بد من وقوعہ لاستحالۃ تغیر علم اللہ
الذی ھو من صفاتہ جل وعلا حافظ ابو محمد عبد الغنی بن عبد الواحد مقدسی و حافظ ابو محمد
عبد العزیز بن ابی نصر بغدادی معروف بابن اخضر رحمہما اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ ہمنے حضرت شیخ ابو محمد
عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو فرماتے سنا ہے کہ مین امور خلق کے ورے ہون مین تمہاری
عقلون سے ورے ہون کل مردان حق جسوقت قدر تک پہونچے تو رک گئے مگر مین اوس تک پہونچا اور
میرے لئے اوس مین ایک روزن کہولا گیا تو مین اوس مین گہس گیا اور مین نے اقدار حق کی منازعت
کی ساتہہ حق کے واسطے حق کے حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہین کہ یہ آپکا بعض کلام ہے
جو کہ قدر کے باب مین آپسے مروی ہے اور معنی اسکے غامض ہین مجرد عقل کے غوطہ لگانے سے
اس تک وصول نہین ہوتا ہے بلکہ ہم اسکی تاویل کو اوس شخص کی طرف سپرد کرتے ہین جسکو اللہ تعالیٰ نے

[1] روزنۃ بالضم روزن بفارسی معرب ۱۲ ص

اوس پتھر پر مطلع کیا ہے الا ہم مگر یہ کہ وہ قدر معلق او سقدر رسکے ہو جسکے حق مین اللہ تعالی نے فرمایا ہے
کہ یمحو اللہ ما یشاء و یثبت یعنی مٹا دیتا ہے اللہ جو کچھ چاہتا ہے اور ثابت کرتا ہے پس آپکا قول
اس بات پر محمول ہوگا کہ آپ نے قدر مین مراجعت کی حق سبحانہ و تعالی سے بطریق شفاعت کی اور
ادل واسطے وجاہت کے اور اس بنیاد پر آپکا قول جو بعد اسکے ہے کہ پس مرد وہی ہے جو کہ نزاع کرنیوالا
ہو واسطے قدر کے نہ وہ کہ موافق ہے واسطے اوسکے محمول ہوگا اوس بات پر جو مینے ذکر کی ہے کہ مراجعت
وتکرار کرنا حق تعالی سے اون ظواہر امور مین ہے جو کہ بندون کے مصالح کا احتمال رکھتے ہین جسطرح کہ حضرت
عمر رضی اللہ تعالی عنہ نے حضور رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم سے مراجعت و تکرار کی تھی اس قول مین کہ دعهم یعملون
الحدیث المشہور پس حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے اونکی موافقت کی اور فرمایا کہ دعهم یعملون یعنی بندونکو چھوڑ دو کہ عمل صالح کرین حضرت شیخ
امام یافعی رضی اللہ تعالی فرماتے ہین کہ ایسے ہی وہ قدر اللہ تعالی کی جسکا وقوع اوسکے علم مین سابق ہوچکا ہے سو اوسکا وقوع
لابدی وضروری ہے اسلئے کہ اللہ جل و علا کے علم کا متغیر ہونا جو کہ اوسکی صفات مین سے ہے مستحیل ہے

الحکایۃ الحادیۃ والسبعون بعد المائتین عن الشیخ القدوۃ ابی الحسن
علی بن الہیتی رضی اللہ تعالی عنہ قال زرت مع الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
قبر الشیخ معروف الکرخی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وعن الجمیع فقال السلام علیک یا شیخ معروف
عبرتنا بدرجۃ قال ثم زارہ بعد مدۃ وانا معہ فقال السلام علیک یا شیخ معروف عبرناک
بدرجتین فقال لہ من القبر وعلیک السلام یا سید اہل زمانہ قال وکان قد قال لاصحابہ انہ قد
سلمت الی العراق ثم بعد مدۃ قال لہم کنت عہدت الیکم ان قد سلمت الی العراق والان
قد سلمت الی الارض شرقہا وغربہا وقفرھا وعمرانہا وبرھا وبحرھا وسہلہا وجبلہا قال ولم
یبق احد من الاولیاء فی ذلک الوقت الا واتاہ وسلم علیہ بالقطبیۃ رضوان اللہ تعالی علی روحہ
الزکیۃ شیخ قدوہ ابو الحسن علی بن ہیتی رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ مینے زیارت کی ہمراہ حضرت
شیخ عبد القادر کے حضرت شیخ معروف کرخی کی قبر کی رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وعن الجمیع تو آپنے فرمایا
السلام علیک یا شیخ معروف عبرتنا بدرجۃ یعنی سلام ہو تمپر اے شیخ معروف تم عبور کر گئے ہمسے ساتھ ایک
درجہ کے راوی نے کہا پھر آپنے اونکی زیارت کی بعد ایک مدت کے اور مین آپکے ہمراہ تھا تو فرمایا السلام
علیک یا شیخ معروف عبرناک بدرجتین یعنی سلام ہو تمپر اے شیخ معروف ہم عبور کر گئے تمسے ساتھ دو درجون
کے پس حضرت معروف نے قبر مین سے کہا وعلیک السلام یا سید اہل زمانہ یعنی تمپر بھی سلام ہو اے سردار
اپنے وقت کے لوگون کے راوی نے کہا اور آپنے مقرر اپنے اصحاب سے یہ کہا تھا کہ مقرر عراق مجھکو سپرد کیا گیا ہے

پہر بعد ایک مدت کے اوسنے کہا کہ مین نے تمہاری طرف یہ عہد کیا تہا کہ مقرر عراق مجہکو سپرد کیا گیا ہے اور اب مقرر ہو گئی مجہکو زمین اوسکا شرق و غرب اور اوسکی ویرانی و آبادی اور اوسکا خشک اور اوسکا دریا اور اوسکا نرم اور اوسکا پہاڑ راوی نے کہا اوسوقت مین اولیا مین سے کوئی باقی نرہا مگر حال یہ ہے کہ وہ اونکے پاس آیا اور اونکو قطبیت کا سلام کیا رضوان اللہ تعالی علی روحہ الزکیۃ

الحکایۃ الثانیۃ والسبعون بعد الست المئین

عن الشیخ ابی محمد عبد اللطیف بن ابی طاہر البغدادی الصوفی رحمہ اللہ تعالی قال کان شیخنا محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ اذا تکلم بالکلام العظیم یقول عقیبہ باللہ علیکم قولوا صدقت انما اتکلم عن یقین لا شک فیہ انطق فانطق واعطی فافرق وآومر فافعل والعہدۃ علی من امرنی والدیۃ علی العاقلۃ تکذیبکم لی سم ساعۃ لادیانکم وسبب لذہاب دنیاکم واخراکم انا سیاف انا قتال ویحذرکم اللہ نفسہ ولولا لجام الشریعۃ علی لسانی لاخبرتکم بما تاکلون وما تدخرون فی بیوتکم انتم بین یدی کالقوارير اری ما فی بطونکم وظواہرکم ولولا لجام الحکم علی لسانی لانطق صاع یوسف بما فیہ لکن العلم مستجیر بذیل العالم کی لا یبدی مکنونہ شیخ ابو محمد عبد اللطیف بن ابی طاہر بغدادی صوفی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ ہمارے شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ جسوقت کلام عظیم کیساتہ تکلم کرتے تہے تو اوسکے بعد فرماتی تہی تمکو اللہ کی قسم ہے کہو کہ تو نے سچ کہا مین تو صرف یقین سے کلام کرتا ہون اوسمین کسی طرحکا شک نہین ہے مین بلوایا جاتا ہون تو بولتا ہون اور مین عطا کیا جاتا ہون تو تفریق کرتا ہون اور امر کیا جاتا ہون تو کرتا ہون اور ذمہ اوس شخص پر ہے جسنے مجہکو امر کیا اور دیت عاقلہ پر ہے تمہارا جہٹلانا مجہکو سم ساعۃ ہے واسطے تمہارے دینون کے اور سبب ہے واسطے جاتے رہنے تمہاری دنیا و آخرت کے مین بہت بڑا دریا ہون مین بڑا قتل کرنے والا ہون اور ڈراتا ہے تمکو اللہ اپنے نفس سے اور اگر نہ ہوتی شریعت کی لگام میری زبان پر تو البتہ مین تمکو خبر دیتا اوس شئے کی جو تم کہاتے ہو اور اوس شئے کی جسکو رکہہ چہوڑتے ہو اپنے گہرون مین تم میرے آگے شیشون کی طرح ہو مین دیکہتا ہون اوس شئے کو جو تمہارے شکمون مین اور تمہارے ظواہر مین ہے اگر نہوتی حکم کی لگام میری زبان پر تو البتہ بول دیتا یوسف کا صاع اوس شئے کو جو اوسمین ہے لیکن علم پناہ چاہنے والا ہے ساتہ دامن کے یا فرمایا ساتہ دامن عالم کے تاکہ ظاہر نہ کرے اپنے مکنون و مستور شئے کو

الحکایۃ الثالثۃ والسبعون بعد الست المئین

عن الشیخ ابی الکرم ابی الحسن البزاز والشیخین الاصیلین السید بن الجلیلین عبد الرزاق و عبد الوہاب

سلہ انطاق سخن آوردن ۱۲
سلہ نطق سخن گفتن ۱۲
قاتل
سلہ سیف شمشیر زننده و ۱۹۰ [illegible] ۱۲
سلہ [illegible] ۱۲

ابنی شیخ الوجود وتاج المفاخر الشیخ محیی الدین ابی محمد عبد القادر رضی الله تعالی عنه
وارضاه قالوا سمعنا الشیخ محیی الدین رضی الله تعالی عنه یقول علی الکرسی رایت رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل الظهر من یوم الثلثاء السادس عشر من شوال سنة احدی
وعشرین وخمسمائة فقال لی یا بنی لم لا تتکلم قلت یا ابتاه انا رجل اعجمی کیف اتکلم علی فصحاء
بغداد فقال افتح فاک ففتحته فتفل فیه سبعا وقال لی تکلم علی الناس وادع الی سبیل
ربک بالحکمة والموعظة الحسنة فصلیت الظهر وجلست وحضرنی خلق کثیر فارتج علی
فرایت علی بن ابی طالب کرم الله وجهه قائما بازائی فی المجلس فقال لی یا بنی لم لا تتکلم
فقلت یا ابتاه قد ارتج علی فقال افتح فاک ففتحته فتفل فیه ستا فقلت لم لم تکملها سبعا قال
ادبا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثم توارى عنی فقلت غواص الفکر یغوص فی بحر
القلب علی درر المعارف فیستخرجها الی ساحل الصدر فینادی علیها سمسار ترجمان اللسان
فیشتری بنفائس اثمان حسن الطاعة فی بیوت اذن الله ان ترفع فقالوا فهذا اول کلام تکلم
علی الناس علی الکرسی رضی الله تعالی عنه وارضاه ۔ شیخ عمر کیمیانی نے اور دو شیخین اصیلین سیدین
جلیلین عبد الرزاق وعبد الوہاب فرزندان شیخ وجود وتاج المفاخر حضرت شیخ محیی الدین ابو محمد
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کہتے ہیں کہ ہم نے سنا حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی
اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو کہ کرسی پر فرما رہے تھے میں نے دیکھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو قبل
ظہر روز سہ شنبہ شانزدہم ماہ شوال سنہ ۵۲۱ پانسو اکیس ہیں پس آپ نے مجھ سے فرمایا اے میرے بیٹے
تو کیوں نہیں کلام کرتا ہے میں نے عرض کیا اے میرے والد میں ایک مرد عجمی ہوں کیونکر کلام کروں
فصحاء بغداد پر تو آپ نے فرمایا تو اپنا مونہہ کھول پس میں نے اوسکو کھولا تو آپ نے سات بار اوس میں
تھوکا اور مجھسے فرمایا کہ تو لوگوں پر کلام کر اور بلا طرف راہ اپنے رب کے ساتھ حکمت کے اور نصیحت نیک کے
پھر میں نے ظہر کی نماز پڑھی اور بیٹھ گیا اور ایک خلق کثیر میرے پاس حاضر ہوئی پس مجھ پر زبان بستگی ہو گئی
پھر میں نے حضرت علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ کو دیکھا کہ آپ میرے مقابل میں مجلس میں کھڑے
ہوئے ہیں پس مجھ سے فرمایا اے میرے بیٹے تو کیوں نہیں کلام کرتا تو میں نے عرض کیا کہ اے
میرے والد مجھ پر بستگی ہو گئی ہے تو فرمایا کہ تو اپنا مونہہ کھول پس میں نے اوسکو کھولا تو آپ نے
چھہ بار اوس میں تھوکا پس میں نے عرض کیا کہ آپ نے اسکو سات بار کامل کیوں نہیں کیا تو فرمایا کہ واسطے
ادب کے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ پھر آپ مجھ سے پوشیدہ ہو گئے پس میں نے کہا کہ

غوطہ لگانے والا دریا ہے قلب مین معارف کے موتیون پر غوطہ لگاتا ہے پہر اونکو سینے کے کنارہ کیطرف نکال لاتا ہے پہر زبان کے ترجمان کا دلّال اونپر ندا کرتا ہے پہر وہ بعوض نفائس اثمان حسن طاعت کے خریدی جاتی ہین فی بیوت اذن اللہ ان ترفع پہر اولیون نے کہا پس یہ پہلا کلام ہے جسکے ساتھ آپنے لوگون پر کرسی کے اوپر کلام کیا رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ

الحکایۃ الرابعۃ والسبعون

بعد الست المئتین عن الشیخ الشریف ابی عبد اللہ محمد بن ابی الغنائم ازہر بن ابی المفاخر الحسینی البغدادی رحمہ اللہ تعالی قال حضرت مجلس شیخنا محیی الدین السید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ فی سنۃ خمسین وخمسمائۃ وکان فی المجلس یومئذ نحو من عشرۃ الاف رجل وکان الشیخ علی بن الہیتی رضی اللہ تعالی عنہ جالسًا تجاہ الشیخ تحت دکۃ المقری فاخذتہ سنۃ فقال الشیخ للناس اسکتوا فسکتوا حتی یقول القائل انہ لا یسمع منہم الا انفاسہم ثم نزل من علی الکرسی ووقف بین یدی الشیخ علی متادبًا وجعل یحدق الیہ ثم استیقظ الشیخ علی فقال لہ الشیخ ارایت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی المنام قال نعم قال من اجلہ تادبت فبما وصاک صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال بملازمتک قال فسئل الشیخ علی عن معنی قول الشیخ من اجلہ تادبت قال الذی رایتہ فی المنام راہ ہو فی الیقظۃ

وقال الراوی ومات ذالک الیوم بسبب ذالک سبعۃ رجال منہم من مات فی مکانہ فی المجلس ومنہم من حمل الی دارہ مغشیا علیہ ثم مات من یومہ شیخ شریف ابو عبد اللہ محمد بن ابی الغنائم ازہر بن ابی المفاخر حسینی بغدادی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین حاضر ہوا مجلس مین ہمارے شیخ سید محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے سنہ ۵۵۰ پانسو پچاس مین اور اوسدن اوس مجلس مین دس ہزار آدمیون کے قریب تہے اور علی بن ہیتی رضی اللہ تعالی عنہ حضرت شیخ کے سامنے چبوترہ مقری کے نیچے بیٹہے ہوے تہے پس اونکو اونگہہ نے آپکڑا تو شیخ نے لوگون سے فرمایا کہ چپ ہو جاؤ پس وہ یہانتک چپ ہوے کہ کہنے والا یون کہے کہ سنی نہین جاتی ہین انسے مگر اونکی سانسین پہر حضرت شیخ کرسی کے اوپر سے اوترے اور شیخ علی کے آگے باادب ہوکر کہڑے ہوگئے اور اونکی طرف تیز نظر کرنا شروع کیا پہر شیخ علی جاگ اوٹہے تو حضرت شیخ نے اونسے فرمایا کہ کیا تمنے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو خواب مین دیکہا کہا ہان فرمایا کہ اونہین کے سبب سے مین متادب ہوگیا پہر تمکو نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے کس شے کے ساتہہ وصیت فرمائی کہا تمہاری ملازمت کے ساتہہ راوی نے کہا پہر شیخ علی قول حضرت شیخ کے معنی سے پوچہے گئے کہ اونہین کے سبب سے مین متادب ہوگیا کہا کہ جس شے کو مین نے

له تجاہ بالضم و بالکسر اصلہ وجاہ بالکسر والضم اسے تجاہ یعنی روبرو ۱۲ ص
تادب بالادب باشد ۱۲ معتمد

خواب میں دیکھا اونہوں نے اوسکو بیداری میں دیکھا راوی نے کہا کہ اوسدن اسکے سبب سے
سات آدمی مرگئے کوئی تو اون میں سے مجلس میں اپنی جگہہ مرگیا اور کوئی اون میں کا غش کہایا ہوا اپنے
گہر کی طرف اوٹہاکر لایا گیا پہر اوسی دن مرگیا **الحکایۃ الخامسۃ والسبعون**
بعد الست المئتین عن السادۃ الثلاثۃ اولاد السید محی الدین عبد القادر المذکور عبد
الرزاق وعبد الوہاب ابراہیم وابوی الحسن العمرین الکیمانی والبزاز رحمہم اللہ تعالیٰ قالوا
حضرنا عند الشیخ محی الدین رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ بمنزلہ بمدرسۃ بباب الازج سنۃ
سبع وخمسین وخمسمائۃ وھو یاکل لبنا فترک الاکل وسکت سکتۃ طویلۃ ثم قال قد فتح لقلبی
الآن سبعون بابا من ابواب العلم اللدنی سعۃ کل باب کسعۃ ما بین السماء والارض ثم تکلم فی
معارف اھل الخصوص کلاما طویلا ادہش لہ الحاضرون وقلنا ما نظن ان احدا یتکلم بمثل
ھذا الکلام من بعد الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ تینوں سید اولاد حضرت سید
محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سید عبد الرزاق وسید عبد الوہاب وسید
ابراہیم وشیخ ابو الحسن عمر کیمانی وشیخ ابو الحسن عمر بزاز رحمہم اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ ہم حاضر ہوے حضرت
شیخ محی الدین رضی اللہ عنہ وارضاہ کے پاس اونکے گہر میں اونکے مدرسہ میں جو کہ باب ازج میں ہے سنہ ۵۵۷
پانسو ستاون میں اور آپ دودہ کہا رہے تہے تو پہر آپنے کہانا چہوڑدیا اور دیر تک مستغرق رہے پہر فرمایا
مقرر کہولے گئے ابہی میرے دل کیواسطے ستر دروازے علم لدنی کے دروازوں میں سے فراخی
ہر دروازے کی مثل فراخی اوس شے کے ہے جو کہ درمیان آسمان وزمین کے ہے پہر آپنے اہل خصوص کے
معارف میں ایک کلام طویل کیا جسکے باعث حاضرین دہشت وحیرت میں ڈالے گئے اور ہمنے کہا کہ
ہم یہ نہیں خیال کرتے ہیں کہ حضرت شیخ کے بعد کوئی ایسا کلام کرے رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ
الحکایۃ السادسۃ والسبعون بعد الست المئتین عن الشیخین الشیخ العارف
ابی عمرو عثمان الصریفینی والشیخ الصالح ابی محمد عبد الحق الحریمی قالا سمعنا الشیخ عبد القادر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یقول علی الکرسی یا اہل الارض شرقا وغربا ویا اہل السماء
قال اللہ تعالیٰ ویخلق ما لا تعلمون انا ممن لا تعلمون یا اہل الارض شرقا وغربا تعالوا تعلموا
منی یا اہل العراق الاحوال عندی کثیاب معلقۃ فی بیتی ایہا شئت لبست فعلیکم
السلامۃ ولا تنکروا علیّ فلا اقل لکم بہا یا غلام سافر الف عام لتسمع منی کلمۃ واحدۃ یا غلام
الولایۃ ھہنا الدرجات ھہنا فی مجلسی تفرق الخلائق وما من نبی خلقہ اللہ تعالیٰ ولا ولی

الا وقد حضر مجلسی ھذا الاحیاء بابدانھم والاموات بارواحھم یا غلام اسأل عنی منکرا و نکیرا عند مجیئھما الی قبرک یخبرانک عنی وعن غیر واحد من الشیوخ بالسند المتصل انہ کان لا یشاء احد ان یری من الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کرامۃ فی ای وقت شاء الا رآھا وکانت الخارقۃ تظھر احیانا نامنہ واحیانا بہ واحیانا فیہ شیخ عارف ابو عمرو عثمان صریفینی و شیخ صالح ابو محمد عبد الحق حریمی رحمہما اللہ تعالیٰ کہتے ہیں ہمنے سنا حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو کہ کرسی پر فرماتے تھے اور زمین کے مشرق و مغرب والو آو آسمان والو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے ویخلق ما لا تعلمون یعنی وہ پیدا کرتا ہے جو تم نہیں جانتے ہو میں اون میں سے ہوں جسکو تم نہیں جانتے ہو اور زمین کے مشرق و مغرب والو آو مجھسے سیکھو آو عراق والو احوال میرے نزدیک ایسے ہیں جیسے کسی گھر میں کپڑے لٹکے ہوئے ہوں جو اون میں کا پہننا چاہا میں لیا پس تم سلامتی کو اپنے اوپر لازم کرو ورنہ میں تمہارے پاس ایسے لشکر لے آونگا جنکے مقابلے کی تمکو طاقت نہوگی اے غلام تو سفر کر ہزار برس تا کہ تو مجھسے ایک کلمہ سنے اے غلام ولایت اس جگہ ہے درجات اس جگہ ہیں میری مجلس میں خلعتیں بانٹی جاتی ہیں اور نہیں ہے کوئی نبی جسکو اللہ تعالیٰ نے پیدا کیا اور نہ کوئی ولی مگر حال یہ ہے کہ وہ میری مجلس میں حاضر ہوا جیتے ہوے تو اپنے بدنوں سے اور مرے ہوے اپنی روحوں سے اے غلام تو منکر و نکیر سے میرا پوچھنا وقت آنے اونکی طرف تیری قبر کے وہ تجھے میری خبر دینگے بہت شیوخ سے بسند متصل مروی ہے کہ نہیں چاہتا کوئی کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ سے کوئی کرامت دیکھے کسی وقت میں چاہے مگر وہ اوسکو دیکھ لیتا اور خارق عادت امر کبھی تو ظاہر ہوتا تھا اونسے اور کبھی اونکی سبب سے اور کبھی خود اون میں

الحکایۃ السابعۃ والسبعون بعد الستۃ المئین

عن الشیخین الجلیلین العارفین الشیخ ابی السعود احمد بن ابی بکر الحریمی والشیخ ابی عمرو عثمان الصریفینی رحمہما اللہ تعالیٰ قالا واللہ ما اظھر اللہ تعالیٰ ولا یظھر فی الوجود من اولیاءہ مثل الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کانت کراماتہ کالعقد المنضد بالجواھر یتبع بعضھا بعضا وکان الرجل منا والواردات یشد منھا کل یوم اشیاء لفعل قال الراویان عنھما وھما الشیخان ابو الحسن البغدادی المعروف بالخفاف وابو محمد عبد اللطیف البغدادی المعروف بالمطرز کان مشائخ العراق یستعظمون قولھما ثم قال لھما وغیرھما من اھل العلم ولا یظھر لانھما لو لم یطلعا علی المستقبل لم یخبرا عنہ انتہی قلت قولہ لو لم یطلعا علی المستقبل

لم يخبر عنه ليس وافيا ولا كافيا فضلا ان يكون شافيا لانه وان سلّم ذٰلك في المستقبل مثلا فليس يسلم
في الماضي فان جميع اهل السنة مجمعون على تفضيل ابي بكر رضي الله تعالٰى عنه على سائر الاولياء و
الشيعة مجمعون على تفضيل علي رضي الله تعالٰى عنه وقد اطلق ائمتنا القول بتفضيل الصحابة رضي
الله تعالٰى عنهم على من بعدهم اللهم الا ان يريد بالاولياء غير الصحابة فلا يرد ما ذكرته ولكن
اخراجهم عن الاولياء في التسمية يوهم انهم ليسوا من جملة الاولياء وليس كذلك بل اكابر الاولياء على
انهم بحسب الاصطلاح خاصة خصّوا باسم هو اخص من اسم الاولياء وهو اسم الصحابة فبهذا الوجه يمكن الاعتذار
عن اخراجهم في التسمية عن الاولياء لاختصاصهم باسم هو اخص ومما يدلك على هذا ما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالٰى في الحكاية
الثالثة والثمانين اعني افرادهم للصحابة واخراجهم عن الاولياء في التسمية والله سبحانه وتعالٰى اعلم شيخين جليلين عارفين
شیخ ابو السعود احمد بن ابی بکر حریمی و شیخ ابو عمرو عثمان صریفینی رحمہما اللہ تعالٰی کہتے ہیں قسم ہے اللہ کی
نہیں ظاہر کیا اللہ تعالٰی نے اور نہ ظاہر کریگا وجود میں اولیاء میں سے مثل حضرت شیخ عبد القادر رضی
اللہ تعالٰی عنہ وارضاہ کے اونکی کرامتیں ایسی تہیں جیسے ہار کہ جواہر سے ایک پر ایک پرویا ہوا ہو ایک
دوسرے کے پیچھے لگی چلی آتی تہیں اور ہم میں کا آدمی اگر یہ ارادہ کرتا کہ ہر روز اون میں سے کئی چیزوں کا
شمار کرے تو البتہ کر سکتا تہا عارفین مذکورین سے جو دو شخص راوی ہیں یعنی شیخ ابو الحسن بغدادی
معروف بخفاف و شیخ ابو محمد عبد اللطیف بغدادی معروف بمطرز رحمہما اللہ تعالٰی یہ دونوں کہتے ہیں
کہ عراق کے مشائخ عارفین مذکورین کے قول کو عظیم و بزرگ سمجہتے تہے پہر شیخین مذکورین نے یا انکے
غیر نے اہل علم میں سے عارفین مذکورین کیطرف سے کہا کہ اونکا یہ کہنا کہ اللہ تعالٰی ظاہر کریگا وجود میں مثل حضرت
شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالٰی عنہ وارضاہ کے اولیاء میں سے سو یہ اسلئے ہے کہ اگر وہ زمانہ مستقبل پر
مطلع نہ ہوتے تو اسکی خبر نہ دیتے انتہی یعنی اونکو ضرور اس بات پر اطلاع ہوئی ہوگی جب تو اونہوں
نے کہی ورنہ ہرگز نہ کہتے حضرت امام یافعی رضی اللہ تعالٰی عنہ فرماتے ہیں کہ قائل کا یہ قول کہ اگر وہ
مستقبل پر مطلع نہوتے تو اوسکی خبر نہ دیتے نہ تو وافی ہے اور نہ کافی ہے شافی ہونیکا کیا ذکر ہے
اسلئے کہ اگر یہ قول مثلاً مستقبل میں مان بہی لیا جاسئے تو زمانہ ماضی میں تو نہیں مانا جا سکتا ہے
کیونکہ اہل سنت ہیں کی ساری امت اس بات پر اجماع کرنیوالی ہے کہ حضرت صدیق رضی اللہ
تعالٰی عنہ کو سارے اولیاء پر تفضیل ہے اور شیعہ اجماع کرنے والے ہیں حضرت علی رضی اللہ تعالٰی
عنہ کی تفضیل پر اور ہماری ائمہ یعنی شافعیہ مطلقاً اس کے قائل ہیں کہ صحابہ رضی اللہ تعالٰی عنہم کو تفضیل
ہے اون لوگوں پر جو اونکے بعد ہیں اللہم مگر یہ کہ اولیاء سے غیر صحابہ مراد ہوں تو اب جو بات میں نے

ذکر کی ہے وہ وارد نہ ہوگی لیکن صحابہ کا نکالنا اولیاء سے تسمیہ میں اس بات کا موہم ہے کہ وہ اولیاء کے جملے سے نہیں ہیں حالآنکہ ایسا نہیں ہے بلکہ وہ تو اکابر اولیاء ہیں سوا اس بات کے کہ بحسب اصطلاح خاصۃً وہ ایک ایسے نام کے ساتھ خاص کئے گئے ہیں کہ وہ خاص تر ہے اسم اولیاء سے اور وہ اسم صحابہ ہے پس باین وجہ عذر اونکے نکالنے کا تسمیہ مین اولیاء سے ممکن ہے بسبب اونکے خاص ہونیکے ایک ایسے نام کے ساتھ کہ وہ خاص تر ہے اور جو امور نکو اس بات پر راہنما ہوئے ہوں اون میں سے وہ امر ہے جسکا ذکر حکایت تراسی مین عنقریب ان شاء اللہ تعالیٰ آئیگا یعنی افراد اونکا واسطے صحابہ کے اور نکالنا اونکا اولیاء سے تسمیہ میں واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم الحکایۃ

الثامنۃ والسبعون بعد المئتین عن الشیخ ابی السعود المتقدم ذکرہ

والشیخ ابی العباس احمد بن علی الصرصری رحمہما اللہ تعالیٰ قالا جاء ابو المظفر الحسن بن تمیم البغدادی التاجر الی الشیخ حماد الدباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ فی سنۃ احدی وعشرین وخمسمائۃ و قال لہ یا سیدی قد جہزت لی قافلۃ الی الشام فیہا بضاعۃ[1] سبعمائۃ دینار فقال لہ ان سافرت فی ہذہ السنۃ قتلت واخذ مالک فخرج من عندہ مغموما فوجد الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ وہو شاب یومئذ فقال لہ ما قال الشیخ حماد فقال لہ سافر تذہب سالما وترجع غانما والضمان فی ذلک علی فسافر الی الشام وباع بضاعتہ بالف دینار ودخل یوما الی سقایۃ فی حلب لقضاء حاجۃ الانسان ووضع الالف علی زق[3] فی السقایۃ وخرج وترکہ نسیانا واتی الی منزل سکناہ فالقی علیہ النعاس فنام فرای فی منامہ کانہ فی قافلۃ وقد خرجت علیہ العرب[2] وانتہبوا وقتلوا من فیہا واتاہ احدہم فضربہ بحربۃ[5] فقتلہ فاستیقظ فزعا فوجد اثر الدم فی عنقہ واحس بالم الضربۃ فذکر مالہ فقام مسرعا فوجدہ فی مکانہ فاخذہ وسافر راجعا الی بغداد فلما دخلہا قال فی نفسہ ان بدأت بالشیخ حماد فہو الاسن وان بدأت بالشیخ عبد القادر فہو الذی صح کلامہ فلقیہ الشیخ حماد فی سوق السلطان فقال یا ابا المظفر ابدأ بالشیخ عبد القادر فانہ محبوب لقد سال اللہ تعالیٰ فیک سبع عشر مرۃ حتی جعل ما قدرہ علیک من القتل یقظۃ فی المنام وما قدرہ من ذہاب مالک وفقدک منہ نسیانا فجاء الی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فقال لہ ابتداء قال لک الشیخ حماد انی سالت اللہ تعالیٰ فیک سبع عشر مرۃ بعزۃ المعبود لقد سالت اللہ تعالیٰ سبع عشر مرۃ وسبع عشر مرۃ وسبع عشر مرۃ الی تمام تسعین مرۃ حتی جعل ما قدرہ علیک من القتل یقظۃ مناما وما قدرہ من ذہاب مالک نسیانا

---

[1] بضاعت پارہ کالا بفروختن فرستی ۱۲

[2] عرب گروہی از مردم تازی شمشیر باشد ۱۲

[3] زق بمعنی مشک

[4] [illegible]

[5] حربہ ... ۱۲

شیخ ابو السعود جن کا ذکر اول ہو چکا ہے اور شیخ ابو العباس احمد بن علی صرصری رحمہما اللہ
تعالی سے کہتے ہین کہ ابو المظفر حسن بن تمیم بغدادی تاجر رحمہ اللہ تعالی حضرت شیخ حماد دباس رضی
اللہ تعالی عنہ کے پاس ۵۲۱ھ پانسو اکیس مین آیا اور اوسنے عرض کیا کہ یا سیدی میرے واسطے ایک قافلہ
تیار کیا گیا ہے طرف شام کے اور اوس مین سات سو دینار کا سرمایہ ہے تو آپنے اوس سے فرمایا کہ اگر تو
اس سال مین سفر کریگا تو تو مارا جائیگا اور تیرا مال لے لیا جائیگا پس وہ اونکے پاس سے مغموم ہو کر
نکلا تو اوسنے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کو پایا اور وہ اوسوقت جوان تھے پس
اوسنے اونسے وہ بات کہی جو حضرت شیخ حماد نے فرمائی تھی تو حضرت شیخ نے اوس سے فرمایا کہ تو سفر
کر تو سالم ہو کر جائیگا اور غانم ہو کر لوٹ آئیگا اور ضمان اس مین مجھپر ہے پھر اوسنے شام کیطرف سفر کیا اور
اپنا سامان بیچا ہزار دینار مین اور ایکدن حلب مین کسی سقایہ کی طرف داخل ہوا واسطے قضاے حاجت
انسانی کے اور وہ ہزار دینار طاق پر رکھدیئے جو اوس سقایہ مین تھا اور بھول کر اونکو چھوڑ دیا اور اپنی منزل
سکونت کی طرف آگیا پھر اوسپر اونگھہ ڈالی گئی تو سو رہا پس اپنے خواب مین دیکھا کہ وہ ایک قافلے
مین ہے اور اوسپر عرب نکلے اور لوٹا اور قتل کیا اون لوگون کو جو اوس مین تھے اور ایک اون مین کا
اوسکے پاس آیا پھر اوسکو ایک برچھی ماری پھر اوسکو مار ڈالا پھر یہ گھبراتا ہوا جاگ اوٹھا تو اوس خون کا اثر اپنی
گردن مین پایا اور اوس مار کے درد کا احساس کیا پھر اوسنے اپنا مال یاد کیا تو جلدی کرتا ہوا کھڑا ہوا پھر اوسکو
اوسکی جگہہ مین پایا تو اوسکو لیلیا اور سفر کیا بغداد کی طرف لوٹتا ہوا پھر جب بغداد مین داخل ہوا تو اپنے جی
مین کہا کہ اگر مین پہلے شیخ حماد کے پاس جاؤن تو وہ عمر مین بڑے ہین اور اگر شیخ عبد القادر سے ابتدا کرون تو
بات اونہین کی ٹھیک ہوئی ہے پس سوق سلطان مین شیخ حماد اوسکو ملگئے تو فرمایا اوابو المظفر تو
شیخ عبد القادر سے ابتدا کر پس بیشک وہ محبوب ہین البتہ مقرر اونہون نے اللہ تعالی سے سترہ بار
تیرے حق مین سوال کیا یہانتک کہ اوسنے جو قتل بیداری مین تجھپر مقدر کیا تھا اوسکو خواب مین کر دیا
اور تیرے مال کا جاتا اور اوسکا گم کرنا جو اوسنے مقدر کیا تھا اوسکو نسیان کر دیا پھر وہ حضرت شیخ
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی طرف آیا تو آپنے اوس سے ابتداءً ہی فرمایا کہ شیخ حماد نے
تجھسے یہ کہا کہ میرے لیے اللہ تعالی سے تیرے حق مین سترہ بار سوال کیا قسم ہے عزت معبود کی کہ مین نے
اللہ تعالی سے سترہ بار سوال کیا اور سترہ بار اور سترہ بار ستر بار کی تمامی تک یہانتک کہ جو قتل بیداری مین
اوسنے تجھپر مقدر کیا تھا اوسکو خواب مین کر دیا اور جو تیرے مال کا جاتا اوسنے مقدر کیا تھا اوس کو
نسیان کر دیا

الحکایۃ التاسعۃ وسبعون بعد الستمائین عن الشیخ

العارف باللہ ابی الخیر بشیر بن محفوظ قال کنت انا والشیخ ابو السعود الحریمی والشیخ محمد بن قائد والشیخ عمر بن مسعود البزار والشیخ ابو محمد الحسن الفارسی والشیخ جمیل صاحب الخطوۃ والسرعۃ والشیخ ابو حفص عمر الغزال والشیخ الخلیل بن الشیخ احمد الصرصری والشیخ ابو البرکات عیسی بن غنائم البطائحی الہمامی والشیخ ابو الفتح نصر بن ابی الفرج البغدادی وابو عبد اللہ محمد بن الوزیر ابی المظفر بن ہُبَیرۃ وابو الفتوح عبد اللہ بن ہبۃ اللہ وابو القاسم علی بن محمد بن الصاحب حاضرین عند شیخنا محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ بمدرستہ فقال لیطلب کل منکم حاجۃ اعطیہا لہ فقال الشیخ ابو السعود ارید ترک الاختیار وقال الشیخ محمد بن قائد ارید القوۃ علی المجاہدۃ وقال الشیخ عمر البزار ارید الخوف من اللہ تعالیٰ وقال الشیخ حسن الفارسی لی مع اللہ تعالیٰ حال ارید زیادتہ علی وقال الشیخ جمیل ارید حفظ الوقت وقال الشیخ عمر الغزال ارید الازدیاد من العلم وقال الشیخ خلیل الصرصری ارید ان لا اموت حتی انال مقام القطبیۃ وقال الشیخ ابو البرکات الہمامی ارید الاستغراق فی محبۃ اللہ تعالیٰ وقال الشیخ ابو الفتوح ارید حفظ القرآن والحدیث وقال الراوی وہو ابو الخیر وقلت انا ارید معرفۃ اللہ تعالیٰ افرق بہا بین الواردات الربانیۃ وغیرہا وقال ابو عبد اللہ بن ہُبَیرۃ ارید نیابۃ الوزارۃ وقال ابو الفتوح بن ہبۃ اللہ ارید ان اکون استاذ الدار وقال ابو القاسم بن الصاحب ارید ان اکون حاجب الحضرۃ فقال الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کُلًّا نُّمِدُّ ہٰٓؤُلَآءِ وَہٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّکَ وَمَا کَانَ عَطَآءُ رَبِّکَ مَحْظُوْرًا قال ابو الخیر فواللہ لقد نالوا کلہم ما طلبوا ورایت کل واحد منہم فی الحالۃ التی ارادہا الا الشیخ خلیل الصرصری فانہ لم یات الوقت الذی وعد فیہ بالقطبیۃ

شیخ عارف باللہ ابو الخیر بشیر بن محفوظ رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ میں اور شیخ ابو السعود حریمی و شیخ محمد بن قائد و شیخ ابو القاسم عمر بن مسعود بزاز و شیخ ابو محمد حسن فارسی و شیخ جمیل صاحب خطوہ و سرعہ و شیخ ابو حفص عمر غزال و شیخ خلیل بن شیخ احمد صرصری و شیخ ابو البرکات عیسی بن غنائم بطائحی ہمامی و شیخ ابو الفتح نصر بن ابو الفرج بغدادی و ابو عبد اللہ محمد بن وزیر ابو المظفر بن ہبیرہ و ابو الفتوح عبد اللہ بن ہبۃ اللہ و ابو القاسم علی بن محمد بن صاحب حاضر تھے نزدیک ہمارے شیخ حضرت محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے اونکے مدرسے میں پس آپ نے فرمایا چاہیئے کہ طلب کرے ہر ایک تم میں کا کوئی حاجت میں وہ اوسکو عطا کرونگا تو شیخ ابو السعود بولے میں ارادہ کرتا ہوں ترک اختیار کا اور شیخ محمد بن قائد نے کہا میں مجاہدہ پر قوت

چاہتا ہون اور شیخ عمر بزار بولے مین ارادہ کرتا ہون خوف کا اللہ تعالی سے اور شیخ حسن فارسی بولے کہ میرے لئے ایک حال ہو سامنے اللہ تعالی کے مین اپنے اوپر اوسکی زیادتی چاہتا ہون اور شیخ جمیل نے کہا کہ مین حفظ وقت چاہتا ہون اور شیخ عمر غزال نے کہا کہ مین علم کا ازدیاد چاہتا ہون اور شیخ خلیل صرصری نے کہا مین یہ چاہتا ہون کہ نہ مرون یہانتک کہ مقام قطبیت پالون اور شیخ ابو البرکات ہمامی بولے کہ مین استغراق چاہتا ہون اللہ تعالی کی محبت مین اور شیخ ابو الفتوح نے کہا کہ مین قرآن وحدیث کا حفظ چاہتا ہون راوی نے کہا یعنی شیخ ابو الخیر اور مین نے کہا کہ مین اللہ تعالی کی معرفت چاہتا ہون کہ جس سے مین فرق کرلون درمیان واردات ربانیہ کے اور اوسکے غیر کے اور ابو عبد اللہ بن ہبیرہ نے کہا کہ مین وزارت کی نیابت چاہتا ہون اور شیخ ابو الفتوح بن ہبۃ اللہ[1] نے کہا مین چاہتا ہون کہ استاذ دار ہو جاؤن اور ابو القاسم بن صباغ نے کہا مین چاہتا ہون کہ باب عزیز کا حاجب یعنی دربان ہو جاؤن پس حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے فرمایا کُلًّا نُمِدُّ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا یعنی ہم ہر ایک کی امداد کرتے ہین انکی اور انکی تیرے رب کی عطا سے اور نہین ہے عطا تیرے رب کی منع کی ہوئی شیخ ابو الخیر نے فرمایا پس قسم ہے اللہ کی البتہ مقرر پائی اون سبنے وہ شے جو طلب کی اور مینے دیکھا اون مین سے ہر ایک کو اوس حالت مین جسکا اوسنے ارادہ کیا تھا مگر شیخ خلیل صرصری اسلئے کہ وہ وقت نہین آیا تھا جس مین انکو قطبیت کا وعدہ دیا تھا

الحکایۃ الثمانون بعد الستۃ المئتین عن الشیخ العالم الربانی الشیخ شہاب الدین السہروردی رضی اللہ تعالی عنہ قال استغلت[2] بعلم الکلام وانا شاب وحفظت فیہ کتبا وصرت فیہ فقیہا وکان عمی ینہانی عنہ ولا انزجر[3] فا یوما وانا معہ لزیارۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وقال لی یا عمر قال اللہ تعالی یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً وها نحن ندخلون علی رجل یخبر قلبہ عن اللہ عز وجل فانظر کیف تکون بین یدیہ لتنظر برکات رویتہ فلما جلسنا الیہ قال لہ عمی یا سیدی ہذا ابن اخی عمر مستغل بعلم الکلام وقد نہیتہ عنہ فلم ینتہ وقال[4] لی یا عمر ای کتاب حفظتہ فیہ قلت الکتاب الفلانی والکتاب الفلانی فامر یدہ علی صدری فواللہ ما نزعہا وانا احفظ من تلک الکتب لفظۃ وانسانی اللہ تعالی جمیع مسائلہا لکن وقر اللہ تعالی صدری[5] العلم اللدنی فی الوقت العاجل وقمت بین یدیہ[6] وانا انطق بالحکم وقال لی یا عمر انت اخر المشہورین بالعراق وقال وکان الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سلطان

[1] شاید ... [illegible]
[3] از جا باز داشتن ۱۲
[4] از دو جا باز ایستادن ۱۲
[5] کذا فی الاصل ولکن الاصح فقال ۱۲ منہ
[6] کذا فی الاصل لکن الانسب من بین یدیہ واللہ اعلم ۱۲ منہ

علی التحقیق

الطریق والمتصرف فی الوجود بالتحقیق شیخ عالم ربانی حضرت شیخ شہاب الدین
سہروردی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین کہ مین مشتغل ہوا علم کلام مین اور مین جوان تہا اور
مین نے اوس مین کئی کتابین حفظ کین اور مین اوس مین فقیہہ ہوگیا اور میرے چچا اوس سے مجہکو
باز رکہتے تہے اور مین باز نہین آتا تہا پہر ایکدن وہ آئے اور مین اونکے ہمراہ تہا طرف زیارت
حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے اور مجہسے فرمایا اے عمر اللہ تعالی نے فرمایا ہے
اے وہ لوگو جو ایمان لائے جب سرگوشی کرو تم رسول سے تو آگے دہرلو اپنی سرگوشی کے صدقہ
اور سنتا ہی ہم داخل ہونیوالے ہین ایک ایسے مرد پر جسکا دل اللہ تعالی کی طرف سے خبر دیتا ہے
پس تو خوب سوچ کہ تو اوسکے آگے کیونکر ہوتا ہے تاکہ تو اوسکے دیکہنے کی برکتون کو نظر کرے پہر
جب ہم جاکر اونکی طرف بیٹہے تو میرے چچا نے اونسے عرض کیا یا سیدی یہ میرا بہتیجا عمر علم
کلام مین مشتغل ہے اور مینے اوسکو اوس سے منع کیا سو وہ اوس سے باز نہ آیا پس آپنے مجہسے فرمایا
اے عمر تو نے اوس مین کون کتاب حفظ کی ہے مینے عرض کیا کہ فلان کتاب و فلان کتاب پہر آپ نے
اپنا دست مبارک میرے سینے پر پہیرا تو قسم ہے اللہ کی آپنے اوسکو نہین کہینچا اور مین اون کتابون مین سے
ایک لفظ بہی یاد رکہتا ہون مطلب یہ ہے کہ آپکے ہاتہ کہینچنے سے پہلے ہی اون کتابون مین کا ایک لفظ
بہی مجہے یاد نہ رہا اور اللہ تعالی نے اونکے سارے مسائل مجہے بہلا دیے لیکن اللہ تعالی نے اوسی
وقت جلد میرے سینے کو علم لدنی سے گران بار فرما دیا اور مین اونکے آگے سے اس حال مین کہڑا ہوا کہ
حکمتون کے ساتہ نطق کرتا تہا اور مجہسے فرمایا کہ تو عراق مین کے مشہور لوگون کا آخر ہے حضرت شیخ
شہاب الدین رضی اللہ تعالی عنہ نے فرمایا کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سلطان
طریق تہے اور بالتحقیق وجود مین متصرف تہے **الحکایۃ الحادیۃ الثمانون** بعد الست
المئتین عن الشیخ فخر الدین رحمہ اللہ تعالی صاحب الشیخ شہاب الدین سہروردی رضی اللہ
تعالی عنہ قال جلست فی خلوۃ عند شیخنا اربعین یوما فاشہدت فی الیوم الاربعین الشیخ
شہاب الدین علی جبل عال وعندہ جواہر کثیرۃ وتحت الجبل خلق کثیر وبیدہ صاع
یملاہ من تلک الجواہر ویبثہا علی الناس فیبتدرون الیہا وکلما قلت الجواہر غشیت
کانہا تنبع من عین فخرجت من الخلوۃ فی اخری ذلک واتیتہ لاخبرہ بما شہدت فقال
لی قبل ان اخبرہ الذی رأیت حق او قال ان الذی رأیتہ حق وان ذالک منہ وہو من مادۃ
الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ لما منعنی بہ عن علم الکلام

فانه كانت له اليد المبسوطة من الله تعالى في التصريف النافذ والفعل الخارق الدائم
شیخ نجم الدین رحمہ اللہ تعالی صاحب حضرت شیخ شہاب الدین سہروردی رضی اللہ تعالی عنہ
کہتے ہین کہ مین اپنے شیخ کے پاس چالیس دن خلوت مین بیٹھا پس چالیسوین دن مین حضرت شیخ
شہاب الدین مجھے مشاہدہ کراسے گئے ایک بلند پہاڑ پر اور اونکے پاس بہت سے جواہر ہین اور اوس
پہاڑ کے نیچے ایک خلق کثیر ہے اور اونکے ہاتھ مین ایک صاع ہے جسکو وہ اوس جواہر سے بہر لیتے
ہین اور اوسکو لوگون پر پراگندہ کر رہے ہین پس وہ اونکی طرف جہپٹ رہی ہین اور جب کبھی وہ جواہر کم
ہوجاتے ہین تو بڑہنے لگتے ہین گویا وہ کسی چشمے سے ابل رہے ہین پہر مین اپنے اوس ورد کے آخر مین
خلوت سے نکلا اور اونکے پاس آیا تاکہ اونکو خبر دون اوس شئے کی جو مینے مشاہدہ کی تہی تو پہلے اس سے
کہ مین اونکو خبر دون مجھسے فرمایا کہ جو شئے تو نے دیکہی حق ہے یا یون فرمایا کہ بیشک جس شئے کو تو نے دیکہا
البتہ حق ہے اور اوسکے امثال اوسکے ساتہ اور وہ حضرت شیخ محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ
وارضاہ کے مادے سے ہی اون چیزون مین سے جو اونہون نے شیخ علم کلام کی عوض مین مجھے دی ہین پس بیشک
اونکے واسطے دست مبسوط تہا اللہ تعالی کی طرف سے تصریف نافذ و فعل خارق دائم مین

الحكاية الثانية والثمانون بعد الست المائين عن الشيخ العارف محمد مفرج بن نبهان
الشيباني النيساني نسبته في الاول الى بني شيبان وفي الثانية الى نيسان والبلد المعروف
بالسين المهملة قبل الالف قال كان الشيخ عطاء العرقي يعدي في الشريفة من بلاد تد الى نيسان كل
جمعة واصحابه حوله وكانوا اصحاب احوال فيهم من يركب الاسد فحصل في نفسي من ذلك شئ فسافرت
الى بغداد واجتمعت بسيدي الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه فذكرت له حال الشيخ
عطاء فامسك عني اياما فلما استاذنته في السفر قال لي عند فراقي له اذا وصلت الى الشريفة
قف عند المخاضة وقل عبد القادر يقول لك لا تركي الشيخ عطاء ولا اصحابه بعد وقت قال
فلما رجعت وقفت عند المخاضة وقلت ما قال لي الشيخ فلما كان يوم الجمعة جاء الشيخ عطاء و
اصحابه على عادتهم وارادوا التخطي وكان بينهم وبين الماء عقبة عالية فزاد الماء حتى انتهى الى
العقبة ولا يقدروا على التخطي فاستعملوا السفن فقال الشيخ عطاء لاصحابه ارجعوا هذا امر قد حدث
ثم قال لهم اكشفوا رؤسكم لنمضي كلنا الى بغداد نستغفر للشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه
وارضاه فقال له ولده ابراهيم لا بل نمضي الى الشيخ مفرج نستغفر له فلما عزموا على ذلك هبط الماء
الى حد له اولا وعبروا الى نيسان واستغفروا للشيخ مفرج وكانوا يحضرون متواضعين وكان يوم

استغفارهم بی مَّا عظیما **شیخ عارف ابو محمد مفرج بن نبہان شیبانی نیسانی رحمہ اللہ تعالے**
کہتے ہین کہ شیخ عطار عوفی پار کئے جاتے تہے گہاٹ مین اپنے شہر سے طرف نیسان کے ہر جمعہ کو اور
اونکے اصحاب ذکر گرد ہوتے اور وہ لوگ اصحاب احوال تہے اور اون مین سے وہ شخص تہا جو کہ شیر پہ
سوار ہوتا تہا پس میرے جی مین اس سے کوئی شئے حاصل ہوئی تو مین نے بغداد کی طرف سفر کیا اور سیدی
حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سے ملا پہر اونسے شیخ عطا کے حال کا ذکر کیا تو وہ کئی دن مجہسے
رکے رہے پہر جب مینے سفر کی اجازت اونسے لی تو وقت فراق کے مجہسے فرمایا کہ جسوقت تو اوس
گہاٹ کی طرف پہونچے تو پایاب ہونے کی جگہ کے پاس ٹہیرنا اور کہنا کہ عبد القادر تجہسے کہتا ہے کہ
تو شیخ عطا کو اور اونکے اصحاب کو نہ چہوڑ کہ وہ تجہسے پار ہوجائین کہا پہر جب مین لوٹا تو پایاب ہونیکی
جگہ کے پاس ٹہیر گیا اور مینے کہا جب کہ حضرت شیخ نے مجہسے فرمایا تہا پہر جب جمعہ کا دن ہوا تو شیخ عطا
اور اونکے اصحاب اپنی عادت پر آئے اور پانی مین جانیکا ارادہ کیا اور درمیان اونکے اور پانی کے ایک بلند
گہاٹی تہی پس پانی بڑہ گیا یہانتک کہ اوس گہاٹی تک پہونچ گیا اور وہ پانی مین گہسنے پر قادر نہ ہوئے اور
پار اوترنے سے باز رہ گئے۔ تو شیخ عطا نے اپنے اصحاب سے کہا کہ لوٹ چلو یہ ایک امر ہے کہ مقرر نیا
پیدا ہوا ہے پہر اونہون نے اونسے کہا کہ اپنے سر کہولو تاکہ ہم سب چلین طرف بغداد کے اور حضرت شیخ
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ سے معافی چاہین پس اونکے فرزند ابراہیم نے اونسے کہا کہ نہین بلکہ
ہم شیخ مفرج کی طرف چلین اونسے معافی مانگین پہر جب اونہون نے اس بات پر عزم کر لیا تو پانی اپنی حد
تک اوتر آیا اور نیسان کی طرف عبور کر گئے اور شیخ مفرج سے معافی چاہی اور یہ لوگ تواضع کرتے ہوئے
حاضر ہوا کرتے تہے اور انکی معافی مانگنے کا دن ایک بڑا دن تہا

الحکایة الثالثة والثمانون

بعد الستة المئتین عن الشیخ الجلیل العارف ابی عبد اللہ محمد بن احمد البلخی رحمہ اللہ تعالی
قال هاجرت من بلخ الی بغداد وانا شاب لاری الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ
فوافیتہ یصلی العصر بمدرسة وما کنت رایتہ ولا رأنی قبل ذلک فلما سلم واهرع الناس للسلام
علیہ تقدمت الیہ وصافحتہ فامسک بیدی ونظر الی متبسما وقال مرحبا بک یا بلخی یا محمد قد رای اللہ
مکانک وعلم نیتک قال فکانت کلامہ کان دواء الجریح وشفاء العلیل فذرفت عیناي خشیة
وارتعدت فرائصی هیبة وتقطعت احشائی شوقا ومحبة واوحشت نفسی من الخلق ووجدت
فی قلبی امرا لا احسن اعبر عنہ ثم ما زال ذلک یقوی یقوی وانا اغالبہ فلما کان ذات لیلة مظلمة
قمت الی وردی فتجلی لی من قبل شخص ... فقال لی ... اين ابي ...

وهذا احد الملائكة المقربين وهذا كاس من شراب المحبة وهذا خلعة حلل الرضا ثم البسني تلك
الخلعة وناولني صاحبه الكاس فاضاء بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي عن اسرار الغيوب
ومقامات اولياء الله تعالىٰ وغير ذلك من العجائب **وكان مما رايت مقام تزل اقدام**
العقول على سره وتضل افهام الافكار في جلاله وتخضع رقاب الالباب لهيبته وتذهل اسرار
السرائر في بهائه وتدهش ابصار البصائر لاشعة انواره ولا تشاهد طائفة من الملائكة الكروبيين
والروحانيين الا حنت ظهورها على هيئة الراكع تعظيما لقدر ذلك المقام وسبحت الله تعالىٰ
بانواع التقديس والتنزيه وسلمت على اهل ذلك المقام ويقول القائل انه ليس فوقه الا عرش الرحمن
ويتحقق الناظر اليه ان كل مقام لواصل وحال لمجذوب او سر لمحبوب او علم لعارف وتصريف لولي
او تمكين لمقرب فمبدؤه ومؤئله او قال مآله وجملته وتفصيله وكله وبعضه واوله وآخره فيه استقر
ومنه نشأ وعنه صدر وبه كمل **قال** وكنت مدة لا استطيع النظر اليه ثم طوقت النظر اليه
ومكثت مدة لا استطيع ان اسامته ثم طوقت مسامتة ومكثت مدة لا استطيع اعلم
من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه فاذا فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه آدم وابراهيم
وجبريل وعن شماله نوح وموسى وعيسى صلوات الله عليهم اجمعين وبين يديه اكابر الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين والاولياء رضي الله تعالىٰ عنهم قيام على هيئة الخدام وكان على رؤسهم
الطير من هيبته صلى الله عليه وآله وسلم وكان ممن عرفته من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وحمزة والعباس رضي الله تعالىٰ عنهم وكان ممن عرفت من الاولياء معروف الكرخي والسري
السقطي والجنيد وسهل التستري وتاج العارفين ابو الوفاء والشيخ عبد القادر والشيخ عدي والشيخ
احمد الرفاعي رضي الله تعالىٰ عنهم وكان من اقرب الصحابة الى المصطفى صلى الله تعالىٰ عليه وآله وسلم
ابو بكر الصديق رضي الله تعالىٰ عنه وكان من اقرب اولياء الله تعالىٰ اليه الشيخ عبد القادر رضي الله
تعالىٰ عنه سمعت قائلا يقول اذا اشتاق الملائكة المقربون والانبياء المرسلون والاولياء المحبوبون
الى رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ينزل من مقامه الاعلى عند ربه تعالىٰ الى هذا المقام فيضاعف
انوارهم برؤيته وتزكو احوالهم بمشاهدته ويعلو مكانهم ومقامهم ببركته ثم يعود الى الرفيق الاعلى
فسمعت الكل يقولون سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ **قال** ثم بدت لي بارقة من
النور القدس الاعظم فغيبتني عن كل مشهود واختطفتني من كل موجود واسقطت مني
التمييز بين كل مختلفين واقمت على هذه ثلث سنين فلم اشعر بنفسي الا واتاني سامر بكسه

المیم وتشدید الراء والشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ واشجعا علی صدرکم واحدی رجلیہ عندی والاخری ببغداد وقد عاد الی تمییزی وملکت امری فقال لی الشیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یا بلخی قد امرت ان اردّک الی وجودک واملکک حالک واسلب منک ما قهرک ثم اخبرنی بجمیع مشاهداتی واحوالی من اول امری الی ذلک الوقت اخبارا یدل علی اطلاعہ علی فی کل نفس وقال لقد سالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سبع مرات حتی تلوقت النظر الی ذلک المقام وسبع مرات حتی طوقت مسامتته وسبع مرات حتی اطلعت علی من فیہ وسبع مرات حتی سمعت المنادی ولقد سالت اللہ تعالیٰ فیک سبع مرات وسبع مرات وسبع مرات حتی لاح لک تلک البارقة وکنت من قبل سالتہ فیک سبعین مرة حتی سقاک اللہ کاساً من محبتہ والبسک خلعة رضوانہ یا بنی اقض ما فاتک من الفرائض ۞ شیخ جلیل عارف

ابو عبد اللہ محمد بن احمد بلخی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ بیشے بلخ سے بغداد کی طرف ہجرت کی اور مین جوان تھا تاکہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کو دیکھون پس پہنچے اونکو پایا کہ وہ اپنے مدرسہ مین عصر کی نماز پڑہ رہے تھے اور اس سے قبل نہ مینے اونکو دیکھا تھا نہ اونہون نے مجھکو دیکھا تھا پھر جب اونہون نے سلام پھیرا اور لوگ اونپر سلام کرنیکے واسطے دوڑے تو مین اونکی طرف آگے بڑہا اور اونسے مصافحہ کیا پس اونہون نے میرا ہاتھ پکڑ لیا اور مسکراتے ہوے میری طرف نظر کی اور فرمایا او بلخی اوٹھ تجھے مرحبا ہو مقرر اللہ تعالیٰ نے تیرا مکان دیکھ لیا اور تیری نیت جان لی کہا گویا اونکا کلام زخمی کی دوا اور بیمار کی شفا تھا پس مارے خوف کے میری آنکھین جاری ہوگئین اور ہیبت کے مارے میرے شانہ و پہلو کے درمیان کا گوشت کانپنے لگا اور شوق و محبت کی مارے میرے اندرونی اعضا پاش پاش ہوگئے اور میرا نفس خلق سے وحشی ہوگیا اور بیشک میرے دل مین ایک ایسا امر پایا کہ نہین جانتا تھا کہ اوسکی تعبیر کرون یعنی اوسکو بیان کرسکون پھر یہ بات بڑہتی اور قوی ہوتی رہی اور مین اوسکو پاتا تھا پھر جب ایک رات ... میرے سامنے سے دو شخص میرے واسطے ظاہر ہوے اون مین سے ایک کے ہاتھ مین تو ایک پیالہ تھا اور دوسرے کے ہاتھ مین ایک خلعت تھی پھر خلعت والے نے مجھے کہا کہ مین علی بن ابی طالب ہون اور یہ ایک فرشتہ ہے مقرب فرشتون مین کا اور یہ پیالہ محبت کی شراب کا ہے اور یہ ایک خلعت ہے رضا کی اون سے پھر وہ خلعت مجھے پہنائی اور اوسکے ساتھی نے وہ پیالہ مجھے دیا پس اوسکے نور سے مشرق و مغرب روشن ہوگئے پھر جب مینے اوسکو پیا تو مجھے اسرار اولیاء اللہ کے ...

لہ قابضا ... کذا فی الاصل ... ١٢ منہ

مقامات مجھے مکشوف ہو گئے اور انکے سوا اور عجائب اور جو چیزین مین نے دیکھین اون مین سے ایک ایسا
مقام تہا جسکے سر پر عقول کے قدم پہسلتے ہین اور جسکے جلال مین افکار کے افہام گم ہوتے ہین اور جسکی
ہیبت کے مارے عقول کی گردنین پست ہوتی ہین اور جسکی روشنی مین سرائر کے اسرار غافل ہوتی ہین
اور جسکے انوار کے شعاعون کے سامنے بصیرتون کی بینائیان متحیر ہوتی ہین اور ملائکہ کروبین و روحانیین
و مقربین مین کا جو کوئی گروہ اوسکا مشاہدہ کرتا ہے تو رکوع کرنیوالے کی ہیئت پر اوسکی پشتین جہک جاتی
ہین واسطے تعظیم قدر اوسی مقام کے اور انواع تقدیس و تنزیہ کے ساتھ اللہ تعالی کی تسبیح کرتے ہین اور
اوس مقام کے لوگون پر سلام کرتے ہین اور کہنے والا کہتا ہے کہ اوسکا اوپر مین ہے مگر عرش الرحمن اور اوسکی
طرف نظر کرنیوالا تحقیق پہچان لیتا ہے کہ یہ مقام نہ کسی واصل کے لئے یا کوئی حال کسی مجذوب کے لئے یا کوئی سر کسی محبوب کے واسطے یا کوئی
علم کسی عارف کیلئے یا کوئی تصرف کسی ولی کیواسطے یا کوئی تمکین کسی مقرب کیلئے سو مبدا و موئل اس سب کا یا کہا مآل اسکا اور جملہ
تفصیل اسکا اور کل و بعض اسکا اور اول و آخر اسکا اوسی مقام مین مستقر ہوا ہے اور اوسی سے پیدا ہوا ہے اور اوسی سے کامل ہوا ہے
راوی نے کہا اور مین ایک مدت تک اوسکی طرف نظر کرنیکی طاقت نہین رکہتا تہا پہر مجہے اوسکی طرف
نظر کرنیکی طاقت دیگئی اور ایک مدت تک ٹہیرا رہا اس حال مین کہ اوسکی سمت مین آنیکی مجہو طاقت نہ تہی
پہر اوسکی سمت مین آنیکی مجہے طاقت دیگئی اور ایک مدت تک ٹہیرا رہا اس حال مین کہ مین جان نہین
سکتا تہا اوس شخص کو جو اوس مین ہے پہر ایک مدت کے بعد مین نے اوس شخص کو جان لیا جو کہ اوس مین ہے
پس کیا دیکہتا ہون کہ اوس مین جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہین اور آپکے داہنی طرف حضرت
آدم علیہ السلام و حضرت ابراہیم علیہ السلام و حضرت جبرئیل ہین اور آپکے بائین جانب حضرت نوح و حضرت موسی و حضرت
عیسی ہین صلوات اللہ علیہم اجمعین اور آپکے روبرو اکابر صحابہ رضوان اللہ علیہم اجمعین ہین
اور اولیاء رضی اللہ تعالی عنہم تابوتون کی ہیئت پر کہڑے ہوئی ہین اور حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی
ہیبت سے گویا اونکے سرون پر پرندے ہین اور منجملہ صحابہ جنکو مین نے پہچانا یہ ہین حضرت ابوبکر و حضرت
عمر و حضرت عثمان و حضرت علی و حضرت حمزہ و حضرت عباس رضی اللہ تعالی عنہم اور منجملہ اولیا جنکو مین نے
پہچانا یہ ہین حضرت معروف کرخی و حضرت سری سقطی و حضرت جنید و حضرت سہل تستری و تاج العارفین
حضرت ابوالوفا و حضرت شیخ عبدالقادر و حضرت شیخ عدی و حضرت شیخ احمد رفاعی رضی اللہ تعالی عنہم اور
قریب تر صحابہ مین سے طرف مصطفی صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم کے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ تہے
اور قریب تر اولیاء اللہ مین سے آپکی طرف حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالی عنہ تہے مین نے
ایک کہنے والے کو سنا وہ کہہ رہا ہے کہ ملائکہ مقربین و انبیاء مرسلین و اولیاء متقین حضرت شیخ

محمد صلی اللہ علیہ والہ وسلم کے دیدار فائض الانوار کی طرف مشتاق ہوتے ہین تو آپ اپنے مقام اعلی سے جوکہ آپکے رب تعالی کے پاس ہی اس مقام کیطرف اوتر آتے ہین پس آپکے دیدار سے اونکے انوار متضاعف ہوجاتے ہین اور آپ کے مشاہدہ سے اونکے احوال زکی و صاف و پاک ہوجاتے ہین اور آپکی برکت سے اونکا امکان و مقام بلند ہوجاتا ہی پہر آپ رفیق اعلی کیطرف عود فرماتے ہین پس مین نے اون سبکو سنا کہ وہ یون کہہ رہے ہین سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَکَ رَبَّنَا وَاِلَیْکَ الْمَصِیْر کہا پہر میرے واسطے ایک بارقہ یعنی چمک نور قدس اعظم سے ظاہر ہوئی تو اوسنے مجھکو ہر شئے مشہود سے غائب کردیا اور پہر موجود سے مجھکو چہیٹ لیا اور پہر دو مختلف چیزون کے درمیان تمیز کرنے کو مجھسے ساقط کردیا اور تین برس تک اس حالت پر مین قائم رہا پہر مین اپنے نفس کا شعور نہین رکہتا تہا مگر حال یہ ہی کہ مین سامرا[1] مین ہون اور حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ میرے سینے پہ پاؤن رکہے ہوئے ہین اور آپکا ایک پاؤن تو میرے پاس ہی اور دوسرا بغداد مین ہے اور مقرر میرا تمیز میری طرف عود کر آیا اور مین اپنے امر کا مالک ہوگیا پس حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے مجھسے فرمایا اوبلخی مقرر مجھے امر کیا گیا ہے کہ مین تجھے تیرے وجود کی طرف پہیر لاؤن اور تجھے تیرے حال کا مالک کردون اور اوس چیز کو تجھسے سلب کرلون جسنے تجھے دبالیا تہا پہر مجھے میرے ساری مشاہدات واحوال کی خبر دی میرے اول امر سے اوسوقت تک ایسی خبر جوکہ دال تہی اس بات پر کہ وہ ہر دم مین مجھپر مطلع تہی اور فرمایا البتہ مقرر مین نے سات بار رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم سے سوال کیا یہانتک کہ اوس مقام کی طرف نظر کرنیکی تجھے طاقت دیگئی اور سات بار یہانتک کہ اوسکی سمت مین آنیکی تجھے طاقت دیگئی اور سات بار یہانتک کہ تو مطلع ہوا اوس شخص پر جو اوس مین ہی اور سات بار یہانتک کہ تونے منادی کو سنا اور البتہ مقرر اللہ تعالی سے سات بار اور سات اور سات بار مین نے تیرے حق مین سوال کیا یہانتک کہ وہ چمک تیرے واسطے ظاہر ہوئی اور اس سے قبل ستر بار مین تیرے بارے مین اوس سے سوال کیا یہانتک کہ اللہ تعالی نے اپنی محبت سے ایک پیالہ تجھے پلایا اور اپنی رضوان کا خلعت تجھے پہنایا ای میرے بیٹے اور اون فرائض کو قضا کر جو تجھسے فوت ہوگئی ہین

الحکایۃ الرابعۃ والثمانون

بعد السند المثبت عن ابی عبد اللہ محمد بن کامل التبسانی رحمہ اللہ تعالی قال سمعت الشیخ العارف ابا محمد شاور المعلی یقول دخلت بغداد لزیارۃ شیخنا محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ واقمت عندہ مدۃ فلما عزمت علی الرجوع الی مصر علی قدم التجرید من الخلق ومن المعلوم استاذنتہ فاوصانی ان لا اسأل احدا شیئا ووضع اصبعیہ فی فمی وامرنے

[1] سامرا یعنی سُرّ مَن رأی ایک شہر کا نام ہے قریب بغداد کے ۱۲ منہ

ان امصها ففعلت فقال انصرف راشدًا مهديا فسرت من بغداد الی مصر وانا لا اکل ولا اشرب
وقوتی فی زیادۃ شیخ ابو عبد اللہ محمد بن کامل نبسانی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ مین نے شیخ
عارف ابو محمد رشا ورحلی رضی اللہ تعالی عنہ کو سنا وہ کہتے تھے کہ مین بغداد مین داخل ہوا واسطے زیارت
شیخنا محیی الدین حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے اور ایک مدت اونکے پاس مقیم
رہا پھر جب مین نے مصر کیطرف رجوع ہونیکا عزم کیا بطریق تجرید کے خلق و روپیہ سے تو مین نے اونسے اذن چاہا
پس اونہون نے مجھے یہ وصیت کی مین کسی سے کچھہ نہ مانگون اور اپنی دو انگلیان میرے موتہہ مین رکہدین
اور مجھے امر کیا کہ مین اونکو چوسون پس مین نے اونکو چوس لیا پھر مجھسے فرمایا اب تو راشد ومہدی ہوکر چلا جا
پھر مین بغداد سے مصر کیطرف چلا اور مین نہ کہاتا تہا اور نہ پیتا تہا حالانکہ میری قوت زیادتی مین تہی + +

الحکایۃ الخامسۃ والثمانون بعد الست المئین

عن الشیخ الاصیل عبد الرزاق بن الشیخ ذی المجد الاثیل قطب الاولیاء الدلیل محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ قال خرج والدی یوما الی صلوۃ الجمعۃ وانا واخوای عبد الوہاب وعیسی معہ فمررنا فی الطریق ثلثۃ احمال خمر للسلطان قد فاحت رائحتہا واشتدت ومعہا صاحب الشرطۃ واعوان الدیوان فقال لہم الشیخ قفوا فلم یفعلوا واسرعوا فی سوق الدواب فقال الشیخ للدواب قفی فوقفت مکانہا کانہا جمادات فضربوہا ضربا عنیفا فلم تتحرک من مواضعہا واخذہم کلہم القولنج وجعلوا ینقلبون علی الارض یمینا وشمالا من شدۃ الم وضجوا بالشیخ واعلنوا بالتوبۃ والاستغفار وزال عنہم الالم فی الوقت وانقلبت رائحۃ الخمر رائحۃ الخل ففتحوا الاوانی فاذا ہی خل ومشت الدواب فعلت اصوات الناس بالضجیج وذہب الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ الی الجامع وانتہی الخبر الی السلطان فبکی رعبا وارتدع عن فعل کثیر من المحرمات واتی الی زیارۃ الشیخ وکان یجلس بین یدیہ متواضعا متصاغرا شیخ اصیل عبد الرزاق بن شیخ جلیل ذی المجد الاثیل قطب الاولیاء الدلیل مولانا حضرت سید عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کہتے ہین کہ ایکدن میرے والد نماز جمعہ کیطرف نکلے اور مین اور میرے دونون بہائی عبد الوہاب وعیسی اونکے ہمراہ تھے پس راہ مین تین بوجہہ شراب کے ہمپر گذرے جنکو بادشاہ کیواسطے لئے جاتے تہے اونکی بو اڑی اور بشدت ہوئی اور اونکے ساتہہ کوتوال کا سپاہی اور دیوان کے اعوان تہے پس حضرت شیخ نے اونسے فرمایا کہ ٹہیر جاؤ تو وہ نہ ٹہیرے اور دواب کے چلانے مین جلدی کی پس حضرت شیخ نے دواب کو فرمایا کہ ٹہیر جاؤ تو وہ اپنی اپنی جگہ ایسی ٹہیر گئین گویا جماد ہین پھر لوگون نے اونکو سخت مارا تو بھی وہ اپنی جگہ سے نہ ہلے اور اون سب کو درد قولنج نے آپکڑا اور اپنے درد کی شدت سے داہنی بائین طرف زمین پر

لوٹنے لگے اور حضرت شیخ سے فریاد وزاری کی اور توبہ واستغفار کا اعلان کیا اور اوسی وقت اونکا
درد اوسنے زائل ہوگیا اور شراب کی بو بدلکر سرکے کی بو ہوگئی تو اونہوں نے وہ برتن کھولے پس کیا
دیکھتے ہیں کہ وہ شراب ہے اور وہ چوپایے چلنے لگے پھر لوگوں کی آوازیں فریاد وشور کے ساتھ بلند ہوئیں
اور حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ مسجد جامع کیطرف چلے گئے اور یہ خبر بادشاہ کی طرف پہونچی تو وہ
رعب کے مارے رویا اور بہت سے محرمات کے کرنیسے باز آیا اور حضرت شیخ کی زیارت کو آیا اور وہ آپ کر
آگے متواضع ومتصاغر ہوکر بیٹھا کرتا تھا۔

الحکایۃ السادسۃ والثمانون

یعد السیتّ المثین عن الشیخ العارف ابی عمرو عثمان الصریفینی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال
کانت بدایۃ امری کنت لیلۃ بصریفین مستلقیا علیٰ ظہری تحت السماء فمرّت فی الفضاء خمس
حمامات فسمعت احدہن تقول بلسان فصیح کنطق الآدمیین سبحان من عندہ خزائن کل شیٔ
وما ننزلہ الا بقدر معلوم وسمعت الاخریٰ تقول سبحان من بعث الانبیاء حجۃ علی خلقہ وفضّل
علیہم محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وسمعت الاخریٰ تقول سبحان من اعطی کل شیٔ خلقہ ثم ھدیٰ
وسمعت الاخریٰ تقول کل ما فی الدنیا باطل الا ما کان للہ ورسولہ وسمعت الاخریٰ تقول یا اھل
الغفلۃ عن مولاکم قوموا الی ربکم رب کریم یعطی الجزیل ویغفر الذنب العظیم قال فغشی علی وافقت
وقد نزع من قلبی حب الدنیا وما فیہا فلما اصبحت عاھدت للہ تعالیٰ ان اسلم نفسی لشیخ
یدلنی علی ربی عز وجل فسرت لا ادری این اجد فاستقبلنی شیخ وافر الہیبۃ طاھر الوضاءۃ
فقال لی السلام علیک یا عثمان فرددت علیہ السلام واقسمت علیہ من انت وکیف عرفت
اسمی ما رایتک قط فقال انا الخضر وکنت الساعۃ عند الشیخ عبد القادر فقال لی یا ابا العباس
قد جذبت البارحۃ رجل بصریفین من اہل صریفین اسمہ عثمان وقد قبل واقبل علیہ ونودی
مرحبا بک یا عبدی وقد عاھد اللہ تعالیٰ ان یسلم نفسہ لمن یدلہ علی ربہ عز وجل فاذھب الیہ
تجدہ فی الطریق فاتنی بہ ثم قال لی یا عثمان الشیخ عبد القادر سید العارفین فی ھذا العصر وقبلۃ
الوافدین فی ھذا الوقت فعلیک بملازمۃ خدمتہ وتعظیم حرمتہ قال فما شعرت بنفسی الا وانا
بغداد فی اسرع وقت وغاب عنی الخضر علیہ السلام فما رایتہ بعد ذلک الی سبع سنین فدخلت
علی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ فقال مرحبا لمن جذبہ مولاہ الیہ بالسنۃ الطیر
وجمع لہ کثیرا من الخیر یا عثمان سیہبک اللہ مریدا اسمہ عبد الغنی بن نقطۃ یعلو علی کثیر من الاولیاء
یباھی اللہ تعالیٰ بہ الملائکۃ ثم وضع علی راسی طاقیۃ فلما مست راسی وجدت فی یافوخی بردا

اتصل بفوادي واثلج قلبي فكشف لي عن الملكوت وسمعت العوالم وما فيها تسبح الله تعالى باختلاف اللغات وانواع التقديس وكاد عقلي يذهب فرماني الشيخ بقطينة كانت بيده فثبت الله تعالى على عقلي وزادني تمكينا ثم اجلسني في خلوة فمكثت فيها اشهرا فوالله ما وجدت امرا ظاهرا ولا باطنا الا واخبرني به قبل ان اقوم به ولا وصلت الى مقام ولا حال ولا شاهدت مشهدا ولا كوشفت بعالم من الغيب الا واخبرني به قبل ان اناله فيفصل لي احكامه ويحل مشكلاته ويبين اصله وفرعه وما زال ينزلني منزلة بعد منزلة الى ما شاء الله من علمه واخبرني بامور وقعت لي كما اخبر بعد اخباره بثلاثين سنة وكان بين لبسي منه بين الدين بن نقطة مني خمس وعشرون سنة وهو كما وصف رضي الله تعالى عنه وارضاه شیخ عارف ابو عمرو عثمان صریفینی رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ میرا ابتدا سے امر تہا مین ایک رات صریفین مین آسمان کے نیچے اپنی پشت پر چت لیٹا ہوا تہا پس پانچ کبوتر فضا مین گذرے تو مین نے اون مین سے ایک کو سنا کہ وہ زبان فصیح مثل نطق آدمیون کے یون کہہ رہا ہی کہ پاک ہی وہ جسکے پاس ہر شئے کے خزانے ہین اور نہین اوتارتے ہین ہم اوسکو مگر ساتہہ ایک اندازہ معلوم کے اور دوسرے کو سنا کہ وہ یہ کہہ رہا ہی پاک ہی وہ جسنے اپنی خلق پر پیغمبرون کو حجت بہیجا اور محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو اونپر فضیلت دی اور کو سنا کہ وہ یون کہہ رہا ہی پاک ہی وہ جس نے ہر شئے کو اوسکی پیدائش عطا کی پہر راہ بتائی اور کو سنا کہ وہ یون کہہ رہا ہے ہر وہ شئے جو دنیا مین ہے باطل ہی مگر وہ شئے جو کہ واسطے اللہ کے ہے اور راہ وسکے رسول کے اور کو سنا کہ وہ یہ کہہ رہا ہی او غفلت والو اپنے مولی سے اوٹھ کہڑے ہو طرف اپنے رب کے ایسا رب کہ کریم ہی دیتا ہے بہت اور بخشتا ہی بڑا گناہ راوی نے کہا پس مجہپر بیہوشی کی گئی اور مجہے ہوش آیا اس حال مین کہ دنیا وما فیہا کی حب میرے دل سے کہینچ لیگئی تہی پہر جب مین نے صبح کیا اوٹہا تو مین نے اللہ تعالی سے یہ معاہدہ کیا کہ مین اپنا نفس ایسے شیخ کو سپرد کرون جو کہ مجہے میرے رب عز وجل کی راہ بتائے پہر مین چلا نہین جانتا تہا کہ کہان جاؤنگا پس میرے سامنے ایک ایسا شیخ آیا جسکی ہیبت وافر اور خوبی و پاکیزگی ظاہر تہی تو اوسنے کہا السلام علیک یا عثمان پس مین نے اوسکو سلام کا جواب دیا اور اوسکو قسم دی کہ تو کون ہے اور تو نے میرا نام کیونکر جانا حالانکہ مینے تجہے کبہی نہین دیکہا ہے تو اوسنے کہا کہ مین خضر ہون اور مین ابہی شیخ عبد القادر کے پاس تہا پس اونہون نے مجہسے کہا کہ او ابو العباس منفرد آج کی رات ایک مرد صریفین مین صریفین والون مین کا جذب کیا گیا جسکا نام عثمان ہے اور منفردہ قبول کر لیا گیا اور اوسپر متوجہ ہوا اور اوسکو ندا کی گئی کہ مرحبا ہو تجہکو میرے بندے اور منفرد اوسنے اللہ تعالی سے یہ معاہدہ کیا ہے کہ اپنا نفس اوس شخص کے سپرد کرے

لہ بقطینہ [illegible] ۱۲ منہ

جوکہ اوسے اوسکے رب عزوجل کی راہ بتاوے سوتو اوسکی طرف چلا جا اور تو اوسنے راہ مین پائیگا سوتو اوسکو میرے پاس سے آ پہر اونہون نے مجھسے کہا اُو عثمان شیخ عبدالقادر اس عصر مین عارفون کے سردار اور اسوقت مین وافدون کے قبلہ ہین پس تو اونکی خدمت کی ملازمت کو اور اونکی حرمت کی تعظیم کو اپنے اوپر لازم کرلے کہا پہر مجھے اپنے نفس کا شعور نہوا مگر اس حال مین کہ مین سیر یع نزوقت مین بغداد مین تہا اور خضر علیہ السلام مجھسے غائب ہوگئے پہر بعد اسکے سات برس تک مین نے اونکو نہین دیکہا پہر مین حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ پر داخل ہوا تو مجھسے فرمایا مرحبا ہی اوس شخص کو جسے اوسکے مولیٰ نے طیر کی زبانون سے اپنی طرف کہینچا اور بہت سی خیر اوسکے واسطے جمع کی اُو عثمان زمانہ آیندہ مین اللہ تعالیٰ تجھے ایک مرید بخشیگا جسکا نام عبدالغنی بن نقطہ ہوگا وہ بہت سے اولیا پر عالی رتبہ ہوگا اللہ تعالیٰ اوسکے ساتھ فرشتون سے فخر کریگا پہر اونہون نے ایک طاقیہ یعنی ٹوپی میرے سر پر رکہی پس جب مین نے اپنا سر چہوا تو اپنے تارک سر مین ایک ایسی سردی پائی جوکہ میرے دل سے متصل ہوگئی اور میرے قلب کو سرد کردیا پہر میرے واسطے ملکوت کا کشف کیا گیا اور مین نے عالمون کو اور ما فیہا کو سنا کہ باختلاف لغات وانواع تقدیس اللہ تعالیٰ کی تسبیح کررہی ہین پس قریب تہا کہ میری عقل جاتی رہے تو حضرت شیخ نے مجہپر ایک کدو پہینک مارا جوکہ اونکے ہاتھ مین تہا پس اللہ تعالیٰ نے میری عقل مجہپر ثابت رہنے دی اور تمکین مجھے زیادہ عطا کی پہر اونہون نے مجھکو خلوت مین بٹھایا تو کئے چہینے اوس مین ٹہیرا رہا پس قسم ہے اللہ کی نہین پایا مین نے کوئی امر ظاہر اور باطن مگر اونہون نے اوسکی مجھے خبر دی قبل اسکے کہ مین اوسکو کہون اور نہین پہونچا مین طرف کسی مقام کے اور کسی حال کے اور نہین مشاہدہ کیا مین نے کسی مشہد کا اور نہین کشف کیا گیا مجہپر کوئی عالم غیب سے مگر اونہون نے اوسکی مجھے خبر دیدی قبل اسکے کہ مین اوسکو پاؤن پہر وہ میرے واسطے اوسکے احکام کی تفصیل کرتے اور اوسکی مشکلات میرے لئے حل فرماتے اور اوسکی اصل و فرع کا بیان کرتے تہے اور وہ ہمیشہ ایک منزلت مین بعد ایک منزلت کے مجھکو اوتارتے رہے اوس شے کے علم تک جو اللہ تعالیٰ نے چاہا اور کئے امور کی مجھے خبر دی جوکہ مجھے واقع ہوئی جیسے اونہون نے خبر دی تہی تیس برس بعد اونکی خبر دینے سے اور درمیان اسکے کہ مینے اونسے خرقہ پہنا اور ابن نقطہ نے مجھسے خرقہ پہنا پچیس برس کی مدت تہی اور وہ ویسا ہی تہا جیسا کہ اونہون نے وصف کیا تہا رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ

الحکایۃ السابعۃ والثمانون

بعد الست المئین عن الجلیل العارف باللہ مکارم رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال کنت یوما بین یدی الشیخ عبدالقادر قدس اللہ روحہ بمدرستہ فمر بنا دراج طائر

فی الجو فخطر فی نفسی شہوۃ اکلہ بکشک فنظر الشیخ الی متبسما ونظر الی الجو فسقط الدراج
الی ارض المدرسۃ وسعی حتی وقف علی فخذی ساعۃ فقال الشیخ یامکارم دونک وما اشتہیت
اولینزعن اللہ تعالیٰ منک شہوۃ بالکشک فبغض الی الدراج من وقتی ذلک الی الاٰن وانہ
لیوضع بین یدی مشویا ومطبوخا فلا استطیع شم رائحتہ کراہۃ لہ وقد کنت قبل ذلک
من احب الناس فیہ **قال** وحضرت مجلسہ مرۃ وھو یتکلم فی مقامات الواصلین ومشاھدۃ
العارفین حتی اشتاق کل من کان حاضرا الی اللہ عزوجل فوقع فی خاطری کیف الطریق الی
نیل المراد فقطع کلامہ والتفت الی جہتی وقال یامکارم بینک وبین مرادک قدمان تقطع
باحدھما الدنیا وبالاخریٰ نفسک ثم ھا انت وربک **شیخ جلیل عارف مکارم** رضی اللہ
تعالیٰ عنہ کہتے ہین کہ مین ایکدن حضرت شیخ عبد القادر قدس اللہ روحہ کے روبرو تہا اونکے مدرسہ مین
پس ایک دراج درمیان آسمان وزمین کے اوڑتا ہوا پہر گذرا تو میرے جی مین اوسکے کہانے کی خواہش
جو کے ساتہہ گذری پس شیخ نے مسکراتے ہوئے میری طرف نظر کی اور جو کی طرف دیکہا تو وہ دراج
زمین مدرسہ کی طرف گر پڑا اور دوڑا یہانتک کہ گہڑی بہر تک میری ران پر ٹہیرا رہا پس حضرت شیخ نے
فرمایا اومکارم لیلی اوس شئے کو جسکی تو نے خواہش کی تہی یا البتہ اللہ تعالیٰ اوسکے کہانے کی خواہش
جو کے ساتہہ تجہسے کہینچ لیگا پس میری اوسوقت سے ابتک دراج مجہے مبغوض ہوگیا اور وہ بہنا ہوا اور
پکا ہوا میرے آگے رکہا جاتا ہی تو مین اوسکی کراہت کے مارے اوسکی بو سونگہنے کی طاقت نہین رکہتا ہون
حالانکہ اس سے قبل سب لوگون سے بڑہکر وہ مجہے محبوب تہا کہا اور ایک بار مین اونکی مجلس مین تہا اور وہ
مقامات واصلین ومشاہدہ عارفین مین کلام کر رہے تہے یہانتک کہ ہر ایک جو حاضر تہا وہ اللہ تعالیٰ کی طرف
مشتاق ہوگیا پس میرے دل مین یہ بات پڑی کہ مراد پانے کی طرف راہ کیونکر ہے تو اونہون نے اپنا کلام
قطع کیا اور میری طرف التفات کیا اور فرمایا او مکارم درمیان تیرے اور تیری مراد کے دو قدم ہین ایک
قدم سے تو تو دنیا کو قطع کرے اور دوسرے سے اپنے نفس کو پہر تو ہے اور تیرا رب ہے **الحکایۃ
الثامنۃ والثمانون بعد الست المئتین** عن الشیخ الصالح ابی المظفر اسمعیل بن علی الحمیری
رحمۃ اللہ تعالیٰ قال کان سیدی الشیخ علی بن الہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ اذا مرض ربما یاتی الی
مکان لی یتمرض فیہ ایاما فمرض مرۃ فاتاہ سیدی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ زائرا
من بعد ادعائدا واجتمعا فی المکان المذکور وکان فیہ نخلتان قد یبستا لھما اربع سنین
لم تثمرا وکنا قد عزمنا علی قطعہما فقام الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ فتوضأ تحت

ع درمیان آسمان و زمین ۱۲

ع تمریض تیمارداری کردن ۱۲

احدٰیهما وصلی رکعتین تحت الاخریٰ فاینعتا واورقتا واثمرتا فی اسبوعهما ذلک وکان اوان حمل النخل فاحضرت شیئاً من تمرهما فی ذلک المکان فاکل منه وقال لی بارک الله لک فی ارضک ودرهمک وصاعک وضرعک قال فتلت لی ارضی منذ تلک السنة اضعاف خراجها المعتاد وصرت کلما وضعت درهما فی جهة یاتی لی منها اضعافاً مضاعفة واذا ترکت مائة کارة بر الی مکان ما وتصدقت منها بخمس کارة وکلت الباقی لوجدته مائة کارة وانتجت ماشیتی حتی تاه منی عددها والحالة هذه الی الآن ببرکة دعوته رضی الله تعالیٰ عنه شیخ صالح ابوالمظفر اسمٰعیل بن علی حمیری رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ سیدی شیخ علی بن ہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ جب بیمار ہوتے تو بسا اوقات میرے ایک مکان کی طرف آتے اوس میں کئی دن اونکی تیمارداری کی جاتی تھی پس وہ ایک بار بیمار ہوئے تو سیدی حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ اونکی عیادت کرنے کو بغداد سے اونکے پاس آئے اور دونوں مکان مذکور میں جمع ہوئے اوس میں کھجور کے دو درخت سوکھ گئے تھے چار برس سے وہ باردار نہیں ہوئے تھے میں نے اونکے کاٹ ڈالنے پر عزم کرلیا تھا پس حضرت شیخ عبدالقادر کھڑے ہوئے پھر اونہوں نے ایک درخت کے نیچے تو وضو کیا اور دوسرے کے نیچے دو رکعت نماز پڑہی پس وہ دونوں تروتازہ ہوگئے اور اون میں پتے آگئے اور اوسی ہفتے میں باردار ہوگئے اور وہ وقت کھجوروں کے باردار ہونیکا تھا تو میری کھجوریں جو اوس مکان میں تہیں اون میں سے کچھ پیش حاضر کیں پس آپنے اون میں سے کہائیں اور مجھسے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ تیرے واسطے برکت دے تیری زمین میں اور تیرے درہم میں اور تیرے صاع میں اور تیری مواشی میں کہا پھر اوسی برس سے میری زمین نے اپنے خراج معتاد کا کئی گنا مجھے دیا اور میں ایسا ہوگیا کہ جب کبھی کوئی درہم کسی جہت میں رکھتا تو وہ درہم اوس جہت سے دونا دون ہوکر میرے واسطے آتا اور جب میں گیہوں کے سو کارہ کسی مکان کیطرف چھوڑ دیتا پھر اگر اون میں سے پانچ کارہ خیرات کردیتا اور باقی کو ناپتا تو اونکو سو کارہ پاتا تھا اور میری مواشی کے بہانتک اولاد ہوئی کہ اونکی گنتی مجھسے جاتی رہی یعنی اتنی کثرت ہوئی کہ شمار نہیں کرسکتا تھا اور اونکی دعا کی برکت سے ابتک یہی حالت ہے رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ

الحکایة التاسعة والثمانون بعد المائتین عن الشیخ ابی الحسن الجوسقی رحمه الله تعالیٰ قال ورد علیَّ وارد عظیم فی زمن شبیبتی اشکل علیَّ کثیر من امره فجئت الی سیدی الشیخ علی بن الہیتی رضی الله تعالیٰ عنه لاسأله عنه فقال لی ابتداءً یا ابا الحسن واردک من فعال القدرة لا یحمل مشکلاته الا اقوال بل بالافعال اذهب الی الشیخ عبد القادر

فانه ملك علماء العارفين مالك ازمة افعال المتصرفين فى وقته هذا قال فجئت الى بغداد و
دخلت على سيدى الشيخ عبد القادر رضوان الله عليه فوافيته جالسا فى قبة مدرسة
وبين يديه جماعة فلما جلست بين يديه نظر الى ففهمت عنه جميع ما فى باطنى وما جئت بسببه
واخرج من تحت سجادته خيطا ملويا على خمس طاقات فاعطانى طرفه وامسك طرفه الاخر
بيده وحل منه ليّة فانفتح لى من واردى طرف عظيم وشاهدت فيه امرا جليلا ثم حل
منه ليّة اخرى فانفتح لى منه طرف عظيم وشاهدت فيه امرا جليلا وكلما حل ليّة انفتح لى من واردى
طرف عظيم لا حد له عندى وشاهدت فى ضمنه امرا جليلا لا يدرك كنهه حتى حل الليات الخمس فانكشف لى
جميع احكام واردى وتبينت لى خفيات امورى من مكامن اسراره ونهضت بصيرتى بقوى الروحانية
حتى خرقت الحجب فنظر الى الشيخ وقال خذ ما بقوة وامر قومك ياخذوا باحسنها فقمت بين
يديه ووالله ما كلمته بكلمة ولا علم احد من شيئا من امرى ورجعت الى الموضع الذى
جئت منه فلما جلست بين يدى الشيخ على بن الهيتى قال لى قبل ان انطق الم اقل لك ان الشيخ
عبد القادر ملك علماء العارفين ومالك ازمة افعال المتصرفين يا ابا الحسن لم يكن من احكام
واردك مشاهدة الك لكن لما نظر الشيخ عبد القادر واردك انتج لك هذه المشاهدات وفوائدها من نفس الامر
ولولا قوله لك خذها بقوة لانفصل عنك عقلك وحشرت فى زمرة المولهين تلك خيرات من تقتدى بك بقوله
وامر قومك ياخذوا باحسنها شیخ ابو الحسن جوسقی رحمہ اللہ تعالی کہتے ہین کہ میرے
زمانہ پیری مین ایک ایسا وارد عظیم مجھپر وارد ہوا جسکے بہت سے امر مجھپر مشکل ہوئے پس مین سیدی
شیخ علی بن ہیتی رضی اللہ تعالی عنہ کی طرف آیا تاکہ اونسے اوس وارد کا حال پوچھون تو اونہون نے ابتدا
ہی مجھسے فرمایا اے ابو الحسن تیرا وارد افعال قدرت مین سے ہے اوسکے مشکلات اقوال سے حل نہونگے
بلکہ افعال سے تو شیخ عبد القادر کی طرف چلا جا اسلئے کہ وہ علمای عارفین کے بادشاہ ہین اور اپنے اس
وقت مین افعال متصرفین کی باگون کے مالک ہین کہا پھر مین بغداد کی طرف آیا اور سیدی حضرت
شیخ عبد القادر رضوان اللہ تعالی علیہ پر داخل ہوا تو مین نے اونکو اپنے مدرسہ کے قبے مین بیٹھا ہوا پایا
اور اونکے آگے ایک جماعت تھی پھر جب مین اونکے آگے بیٹھا تو اونہون نے میری طرف نظر کی
پس جو شے میرے باطن مین تھی اور جسکے سبب سے مین اونکے پاس آیا تھا وہ سب مین نے اونسے
سمجھ لی اونہون نے اپنے مصلے کے نیچے سے ایک تاگا پانچ تار کا بٹا ہوا نکالا پھر اوسکا ایک سرا
تو مجھکو دیا اور دوسرا سرا اپنے ہاتھ مین پکڑا اور اوس مین سے ایک پیچ کھولا تو میرے وارد

مین سے ایک بڑا حصہ میرے لئے واضح ہوگیا اور مین نے اوس مین ایک امر جلیل مشاہدہ کیا پہر اوس مین سے اور پیچ کہولا تو اوس مین سے ایک بڑا حصہ میرے واسطے واضح ہوگیا اور مین نے اوس مین ایک امر جلیل مشاہدہ کیا اور یہ حال ہوگیا کہ جب وہ کوئی پیچ کہولتے تو میرے وارد مین سے ایک ایسا حصہ عظیم مجھے واضح ہوتا جاتا تہا جسکی میرے نزدیک کوئی حد نہین ہے اور اوسکے ضمن مین ایک ایسی امر جلیل کا مشاہدہ کرتا جاتا تہا جسکے کنہ کا ادراک نہین کیا جا سکتا تہا یہانتک کہ پانچون پیچ کہولڈالے تو میرے وارد کے ساری احکام مجھپر منکشف ہوگئے اور اوسکے خفی امور اوسکی پوشیدہ اسرار سے میرے لئے ظاہر ہوگئے اور میری بصیرت قواے روحانیہ کے ساتھہ اوٹھہ کہڑی ہوئی یہانتک کہ حجابون کو پہاڑ ڈالا پہر حضرت شیخ نے میری طرف نظر کی اور فرمایا فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا یعنی پکڑ تو اوسکو ساتھہ قوت کے اور حکم کر اپنی قوم کو کہ وہ اخذ کرین اوسکے خوب تر کو پہر مین اونکے آگے کہڑا ہوگیا۔ واللہ نہ تو مین نے اونسے کوئی بات کی اور نہ حاضرین نے میرے امر مین سے کوئی شے جانی اور مین اوس جگہہ کی طرف لوٹ آیا جس سے آیا تہا پہر جب مین شیخ علی بن ہیتی کے آگے بیٹہا تو قبل اسکے کہ مین بولون اونہون نے مجھسے فرمایا کیون مین نے مجھسے نہین کہدیا تہا کہ شیخ عبد القادر ملک علماے عارفین و مالک ازمۂ افعال متصرفین ہین او ابوالحسن تیرے وارد کے احکام مین سے مشاہدات نہ تہے واسطے تیرے لیکن جبکہ شیخ عبد القادر کی نظر تیری وارد سے ممزوج ہوئی تو اوسنے تیرے واسطے ان مشاہدات کا نتیجہ دیا اور اونکی ادنی مین عمرین فنا کی جاتی ہین اور اگر اونکا قول خُذْهَا بِقُوَّةٍ تیرے واسطے نہ ہوتا تو تیری عقل تجھسے جدا ہوجاتی اور تو زمرۂ مولہین مین محشور ہوتا اور اونہون نے اپنے قول وامر قومک یاخذو باحسنہا سے تجھے یہ خبر دی ہے کہ تو اون لوگون مین سے ہے جنکے ساتھہ اقتدا کیا جاتا ہے

الحکایۃ التسعون

بعد الست المئتین عن الشیخ القدوۃ ابی محمد علی بن ابی بکر الیعقوبی رحمہ اللہ تعالی قال اخذ سیدی الشیخ ابو الحسن علی بن الہیتی رضی اللہ تعالی عنہ بیدی واتانی الی سیدی الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وقال لہ ہذا غلامی فخلع ثوبا کان علیہ والبسنی ایاہ وقال لی لبست قمیص العافیۃ قال فلی منذ البسنیہ خمس وستون سنۃ ما وجدت فیہا الما اشکوہ قال واتی بی الیہ ایضا وقال لہ اطلب منک لہ خلعۃ باطنۃ فاطرق ملیا فرایت بارقۃ من نور صدرت عنہ واتصلت بی فرایت فی الوقت الحاضر اصحاب القبور واحوالہم والملائکۃ فی مقاماتہم وسمعت تسبیحہم باختلاف لغاتہم وقرأت المکتوب

علی جبین کل انسان وکشف لی عن امور جلیلۃ وقال لی خذھا ولا تخف فقال سیدی الشیخ علی اخاف علیہ زوال العقل فضرب بیدہ فی صدری فوجدت فی باطنی شیئا علی ھیئۃ السندان فلم ارتع بشیئ مما رایت و سمعت انا الی الاٰن استضیئ بنور ذالک البارقۃ فی طرق الملکوت قال ودخلت بغداد اول دخولی الیھا وانا لا اعرف فیھا احدا ولا مکانا والتجأت الی مدرسۃ حسنۃ وھی مدرسۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ ولم یکن فیھا حینئذ غیری فسمعت قائلا یقول من داخل دار فیھا یا عبد الرزاق اخرج وانظر من ثم فخرج ودخل وقال ما ثم الا صبی سوادی قال لھذا الصبی شان عظیم ثم خرج الشیخ الی ومعہ خبز وطعام وما کنت رایتہ قبل فقمت اجلالا لہ فقال علی انت ھنا ووضع الطعام قدامی و قال لی نفع اللہ بک نفع اللہ بک نفع اللہ بک سیاتی زمان یفتقر فیہ الیک وتصیر علیا قال فانا فی دعوۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ شیخ قدوہ ابو محمد علی بن ابی بکر یعقوبی رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین کہ سیدی شیخ ابو الحسن علی بن ہیتی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے میرا ہاتھ پکڑا اور سیدی شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کیطرف مجھکو لائے اور انسے کہا کہ یہ میرا غلام ہے تو اونہون نے ایک کپڑا اوتارا جو اوپر تہا اور وہ مجھے پہنا دیا اور مجھسے فرمایا کہ تو نے عافیت کا کرتا پہن لیا کہا پس جب سے مینے اوسے پہنا ہے جسکو پچاس برس ہوئین اس مدت مین میرے لئے کوئی ایسا درد حادث نہین ہوا جسکی مین شکایت کرون کہا ایکبار اور مجھکو اونکے پاس لائے اور اونسے کہا کہ مین آپسے اسکے واسطے ایک باطنی خلعت طلب کرتا ہون پس اونہون نے ایک زمانہ تک اپنا سر نیچے کیا تو مینے نور کی ایک چمک دیکھی کہ وہ اونسے صادر ہوئی اور میرے ساتھہ متصل ہوگئی پس مینے اوسیوقت مین اصحاب قبور کو اور اونکے احوال کو دیکھا اور فرشتون کو اونکے مقامات مین اور اونکی تسبیح سنی اونکی مختلف زبانون مین اور جو کچھہ ہر انسان کی پیشانی پر لکھا ہوا ہے اوسکو پڑہ لیا اور امور جلیلہ میرے لئے کشف کئے گئے اور مجھسے فرمایا کہ انکو لیلے اور مت ڈر پس سیدی شیخ علی نے کہا کہ مین عقل کے زائل ہونے سے اسپر ڈرتا ہون تو اونہون نے اپنا ہاتھہ میرے سینے مین مارا پس مین نے اپنے باطن مین ایک شئے سندان کی ہیئت پر پائی پہر مین کسی شئے سے نہین ڈرا منجملہ اون اشیاء کے جنکو مینے دیکھا اور سنا اور مین اب تک ملکوت کی راہون مین اوسی چمک کے نور سے روشنی لے رہا ہون کہا مین پہلے پہل بغداد کی طرف داخل ہوا اور مین وہان نہ کسی شخص کو پہچانتا تہا نہ کسی مکان کو مینے ایک خوبصورت مدرسے کی

طرف پناہ پکڑی وہ مدرسہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کا تہا اور اوس وقت میرے
سوا اوس مین کوئی نہ تہا پس بیٹہے ایک کہنے والے کو سنا کہ اوس مدرسے مین کے ایک گہر
کے اندر سے یون کہہ رہا ہی او عبد الرزاق باہر نکل اور دیکہہ وہان کون ہی پس وہ باہر نکلے اور اندر
گئے اور کہا وہان تو کوئی نہین ہے مگر ایک لڑکا گانون کا ہی فرمایا کہ اس لڑکے کیواسطے تو
ایک شان عظیم ہی پہر حضرت شیخ میری طرف نکلے اور اونکے ساتہہ روٹی اور طعام تہا مین نے
اس سے قبل اونکو نہین دیکہا تہا تو مین اونکے اجلال کیواسطے کہڑا ہوگیا پس فرمایا علی یہان آ
اور وہ طعام میرے آگے رکہدیا اور مجہسے فرمایا کہ اللہ تجہسے نفع دے اس کلمے کو تین بار فرمایا عنقریب
ایک ایسا زمانہ آئیگا جس مین تیری طرف افتقار کیا جائیگا اور تو علی ہو جائیگا کہا پس مین حضرت شیخ
عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کی دعا مین ہون

الحکایۃ الحادیۃ والتسعون

بعد الست المئین عن الشیخ ابی عبد اللہ محمد الجیلی القزوینی اصلاً وداراً والشیخ ابی اسحق
ابراہیم بن ابی عبد اللہ الطبری رحمہما اللہ تعالی قالا لما اشتہر امر الشیخ محیی الدین فی البلاد
قصد الی زیارتہ ثلاثۃ من مشائخ جیلان فلما دخلوا بغداد واتوا الی مدرسۃ استاذنوا
علیہ فوجدوہ جالسا بیدہ کتاب وراٰوا الابریق متوجہا الی غیر جہۃ القبلۃ والخادم واقفا
بین یدیہ فنظر بعضہم الی بعض کالمنکر من علی الشیخ بسبب الابریق وتفریط الخادم فیہ فوضع
الکتاب من یدہ ونظر الیہم نظرۃ ونظر الی الخادم نظرۃ فوقع میتا ونظر الی الابریق نظرۃ فدار
بنفسہ الی القبلۃ قالا وحضر عندہ بمدرستہ الشیخ بقا والشیخ علی بن الہیتی والشیخ ابو سعد
القیلوی والشیخ ماجد الکردی فامر الشیخ خادمہ ان یمد السماط فلما ہیّأہ واخذوا فی
الاکل قال لخادمہ اقعد وکل قال انا صائم قال کل ولک اجر صوم ماۃ قال انا صائم قال کل ولک
اجر صوم اسبوع قال انا صائم قال کل ولک اجر صوم شہر قال انا صائم قال کل ولک اجر صوم
سنۃ قال انا صائم قال کل ولک اجر صوم الدہر قال انا صائم فنظر الیہ مغضبا فسقط الی
الارض وانتفخ جسدہ ویقطر قیحا ودما فشفع فیہ المشائخ الحاضرون وسکن غضبہ علیہ
حتی رضی عنہ فعاد کما کان کان لم یکن بہ شیئ شیخ ابو عبد اللہ محمد جیلی قزوینی وشیخ
ابو اسحق ابراہیم بن ابو عبد اللہ طبری رحمہما اللہ تعالی کہتے ہین کہ جب حضرت شیخ محیی الدین رضی
اللہ تعالی عنہ کا امر شہرون مین مشتہر ہوا تو مشائخ جیلان مین سے تین شخصون نے اونکی زیارت
کی طرف قصد کیا پس جب وہ بغداد مین داخل ہوئے اور اونکے مدرسے کیطرف آئے تو اونکے پاس

سلخ شعبان ۱۲

حاضر ہونیکا اذن چاہا پس اونکو پایا کہ بیٹھے ہوئے ہین اونکے ہاتھ مین ایک کتاب ہی اور اونکے لوٹے کو دیکھا کہ غیر جہت قبلہ کیطرف متوجہ ہے اور اونکے خادم کو دیکھا کہ اونکے آگے کھڑا ہے پس اون مین سے بعض نے بعض کی طرف نظر کی مثل انکار کرنیوالون کے حضرت شیخ پر بسبب اوس لوٹے کے اور بوجہ قصور کرنے خادم کے اوسکی یاری مین پس حضرت شیخ نے وہ کتاب تو اپنے دست مبارک سے رکھدی اور اونکی طرف ایک نظر کی اور اوسی خادم کی طرف بھی ایک نظر تو وہ مردہ ہوکر گر پڑا اور اوس لوٹے کیطرف ایک نظر کی تو وہ خود قبلے کیطرف پھر گیا ہی دونون راوی کہتے ہین کہ حاضر ہوئے آپکے پاس آپکے مدرسے مین شیخ بقا و شیخ علی بن ہیتی و شیخ ابو سعید قیلوی و شیخ ماجد کردی پس حضرت شیخ نے اپنے خادم کو حکم دیا کہ دسترخوان بچھاے پھر جب اوسنے اوسکو مہیا کر دیا اور وہ لوگ کہانے مین لگے تو حضرت شیخ نے اپنے خادم سے فرمایا کہ تو بھی بیٹھ جا اور کہا اوسنے کہا مین روزے سے ہون فرمایا کہا اور تیرے لئے تیرے روزے کا اجر ہے اوسنے عرض کی کہ مین روزہ دار ہون فرمایا کہا اور تیرے واسطے ایک ہفتے کے روزے کا اجر ہے اوسنے کہا مین صائم ہون فرمایا کہا اور تیرے لئے مہینے بھر کے روزونکا ثواب ہی اوسنے کہا میرا روزہ ہی فرمایا کہا اور تیرے واسطے سال بھر کے روزون کا اجر ہے اوسنے عرض کیا کہ مین روزہ دار ہون فرمایا کہا اور تیرے لئے ہمیشہ کے روزون کا ثواب ہی اوسنے کہا کہ میرا روزہ ہے پس حضرت شیخ نے غضبناک ہوکر اوسکی طرف نظر کی تو وہ زمین کی طرف گر پڑا اور اوسکا جسم پھول گیا اور پیپ اور خون ہوکر ٹپکنے لگا پس مشائخ حاضرین نے اوسکی حق مین سفارش کی اور آپکا غصہ جو اوسپر تہا وہ تہم گیا یہانتک کہ آپ اوس سے راضی ہوگئے تو وہ ویسا ہی ہوگیا جیسا کہ تہا گویا اوسکو کچہہ ہوا ہی نہ تہا رضی اللہ تعالی عنہ و ارضاہ ولا حرمنا من برکات قربہ عند مولاہ آمین

الحکایۃ الثانیۃ والتسعون بعد المیت

المئتین عن الشیخ ابی القاسم عمر بن مسعود البزار رحمہ اللہ تعالی قال قال الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ و ارضاہ لمؤذن مدرسہ نصف اللیلۃ المسفرۃ عن صباح یوم الجمعۃ المبارکۃ مستہل شہر رمضان المعظم سنۃ خمس اربعین وخمسمائۃ اصعد الی المنارۃ و ناد الاولۃ ففعل ثم قال لہ فی اول الثلث الاخیر اصعد و ناد الثانیۃ ففعل ثم قال لہ فی اول السحر اصعد و ناد الثالثۃ ففعل ثم قال لہ بعد ساعۃ اصعد و ناد بالسحور ففعل فلما کان من الغد سألہ خواص اصحابہ عن معنی ذلک فقال ان العرش اہتز عند ما قلت لہ ناد الاولۃ اہتزازۃ عظیمۃ و نادی مناد من تحت العرش لیقدم المقربون الاخیار و عند ما قلت لہ

صعود بر اذان ص ۱۲

ناد الثانیة اهتزاهتزازةً دون الاولیٰ ونادیٰ منادٍ من تحت العرش لیقم الاولیاء الابرار وعند ماقلت له ناد الثالثة اهتزاهتزازةً دونهما ونادیٰ منادٍ من تحت العرش لیقم المستغفرون بالاسحار ناشرت الی ذوی المرتبة الاولیٰ ان هٰذا الوقت وقتکم والی اصحاب المرتبة الثانیة ان هٰذا الوقت وقتکم والی اصحاب المرتبة الثالثة ان هٰذا الوقت وقتکم شیخ ابو القاسم عمر بن مسعود بزار رحمہ اللہ تعالی سے مروی ہے وہ کہتے ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ نے اپنے مدرسہ کے مؤذن سے فرمایا اوس نصف شب کو جسکی صبح کو روز مبارک جمعہ تہا اور وہ شب شہر رمضان معظم کی چاندرات تہی ۵۴۵ھ ہجری کی کہ تو منارہ کی طرف چڑہ جا اور پہلی اذان پکار دے پس اوسنے حکم کی بجا آوری کی پہر اول ثلث اخیر شب مین اوس سے فرمایا کہ چڑہ جا اور دوبارہ اذان دی پس اوسنے دیدی پہر اول سحر مین اوس سے فرمایا کہ چڑہ جا اور تیسری بار اذان دیدے پس اوسنے حکم کی تعمیل کی پہر بعد گہڑی بہر کے اوس سے فرمایا کہ چڑہ جا اور سحری کی ندا کردے پس اوسنے کردی پہر جب کل کا دن ہوا تو آپکے خواص اصحاب نے آپسے اسکے معنی کا سوال کیا تو فرمایا کہ جس وقت مین نے اوس سے کہا تہا کہ اول ندا کر تو عرش نے ایک عظیم حرکت کی اور عرش کے نیچے سے ایک ندا کرنیوالے نے ندا کی کہ چاہیئے کہڑے ہو جائین مقربین اخیار اور جب مین نے اوس سے کہا تہا کہ دوسری ندا کر تو عرش نے ایک حرکت کی پہلے بار سے کم اور زیر عرش سے ایک منادی نے ندا کی چاہیئے کہ کہڑے ہو جائین اولیاء ابرار اور جب مین نے اوس سے کہا تہا کہ تیسری بار ندا کر تو عرش نے ایک حرکت کی اول و دوسری بار سے کم اور اوسکے نیچے سے ایک منادی نے ندا کی چاہیئے کہ کہڑے ہو جائین مستغفرین بالاسحار یعنی وہ لوگ جو کہ سحر کیوقت مغفرت مانگا کرتے ہین پس مین نے اول مرتبہ والون کیطرف اشارہ کیا کہ یہ وقت تمہارا وقت ہے اور دوسرے رتبے والون کی طرف کہ یہ وقت تمہارا وقت ہے اور تیسرے مرتبے والون کی طرف کہ یہ وقت تمہارا وقت ہے -

الحکایة الثالثة والتسعون

بعد الست المئین عن الشیخین الجلیلین السیدین الاصلین عبد الوهاب وعبد الرزاق ابنی قطب الزمان وصفوة الرحمٰن حامل رایة الشرف والمفاخر الشیخ محیی الدین عبد القادر رضوان اللہ علیه وعلی محبیه وقالا ابکر الشیخ ابا رضی اللہ تعالی عنه سحر یوم الجمعة الخامس عشر من شهر رجب سنة ثلاث واربعین وخمسمائة الی المدرسة والدنا الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالی عنه وارضاه وقال لنا الا سألتمونی عن سبب بکوری الیوم انی رأیت اللیلة نورا اضاءت به الافاق وعم اقطار الوجود ورأیت اسرارة ومن الاسرار تنتسب الیه فمنها

ما يتصل به ومنها ما يمنعه مانع من الاتصال به وما اتصل به سر منها الا تضاعف نوره فتطلبت ينبوع ذلك النور فاذا هو صادر عن الشيخ عبد القادر فاردت الكشف عن حقيقة فاذا نور شهوده قابل نور قلبه وتقادح هذان النوران فانعكس ضياءهما على مرآة حاله و اتصلت اشعة المتقادحات من لحظ جمع الى وصف تفرقته فاشرق به الكون ولم يبق ملك الا نزل الليلة الى الارض الا اتاه وصافحه واسمه عندهم الشاهد المشهود قالا فاتيناه وقلنا له اصليت الليلة صلوة الرغائب فانشد شعر اسے اذا نظرت عيني وجوه احبتي + فتلك صلوتي في ليالي الرغائب + وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها + اضاءت لها الاكوان من كل جانب + حرمت الرضا ان لم اكن باذلا دمي + ازاحم شجعان الوغا بالمناكب + اشق صفوف العارفين بعزمة + تعلى لمجدي فوق تلك المراتب + ومن لم يوف الحب ما يستحقه + فذلك الذي لم يات قط بواجب + شيخين جليلين سيدين اصيلين شيخ عبد الوهاب وشيخ عبد الرزاق رضي الله تعالى عنهما فرزندان قطب زمان وبرگزیدہ رحمن حامل رایت شرف ومفاخر حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضوان اللہ علیہ وعلی محبیہ کہتے ہین کہ شیخ ابقار رضی اللہ تعالی عنہ صبح سویرے روز جمعہ کے سحر کیوقت پندرہوین ماہ رجب ۵۴۳ھ ہجری کو ہمارے والد رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کے مدرسہ کیطرف آئے اور ہمسے کہا تم مجھسے کیون نہین پوچھتے ہو آج میرے سویرے آنیکا سبب بیشک مینے آجکی رات ایک ایسا نور دیکھا جس سے آفاق روشن ہوگیا اور اقطار وجود کو عام شامل ہوا اور مین نے اسرار والون کے اسرار کو دیکھا کہ وہ اوسکی طرف دوڑتے جستجو کرتے جارہے ہین پہر اون مین سے وہ ہے کہ اوسکے ساتھ متصل ہو رہا ہے اور اون مین سے وہ ہے کہ کوئی مانع اوسکے ساتھ متصل ہونے سے اوسکو روک رہا ہے اور جو کوئی سر اوسکے ساتھ متصل ہوا تو اوسکا نور مضاعف ہوگیا پس مینے اوس نور کا منبع تلاش کیا تو کیا دیکھتا ہون کہ وہ شیخ عبد القادر سے صادر ہو رہا ہے پہر مینے اوسکی حقیقت کے کشف کا ارادہ کیا تو معلوم ہوا کہ وہ اونکے شہود کا نور ہے کہ اونکے قلب کے نور سے مقابل ہوا ہے اور یہ دونون نور باہم چقماق کی طرح جہڑتے ہین پہر اونکی روشنی اونکے حال کے آئینہ پر منعکس ہوئی ہے اور متصل ہوگئین شعاعین انوار باہم جہڑنیوالون کی اونکے لحظ جمع سے طرف اونکی وصف تفرقہ کے پس جہان اوسسے روشن ہوگیا اور باقی نہین رہا کوئی فرشتہ مگر وہ نازل ہوا آجکی رات طرف زمین کے اور اونکے پاس آیا اور اوسنے مصافحہ کیا اور اونکا نام اونکے نزدیک شاہد مشہود ہے پہر وہ دونون کہتے ہین کہ ہم اونکے پاس آئے اور اونسے کہا کہ کیا آپنے آجکی رات صلوۃ الرغائب پڑہی ہے

تو اونھون نے یہ شعر پڑھے جنکا مضمون یہ ہے کہ جسوقت میری آنکھ نے نظر کی طرف چہرون میرے
دوستون کے تو یہی میری نماز ہے رغائب کی راتون مین وہ ایسے چہرے ہین کہ جب وہ اپنے جمال سے
پردہ اوٹھا دیتے ہین تو سارا جہان ہر طرف سے اونکی وجہ سے روشن ہوجاتا ہے رضائے محبوب سے محروم کہا
جاؤن اگر مین اپنے خون کا بدل کرنیوالا نہ ہوؤن اس حال مین کہ شجاعان جنگ کی اپنے مونڈہون سے مزاحمت
کرون عارفین کی صفین پہاڑون ایک عزم سے پھر وہ عزم میرے مجبور کے سامنے اون مراتب کے اوپر بلند ہوا اور جب
شخص نے کہ جب کا پورا حق ادا نکیا جسکے وہ مستحق ہے تو یہ وہ شخص ہے کہ کبھی کسی واجب کو ادا نہ کیا **الحکایۃ**
الرابعۃ والتسعون بسند لسنا المذکور عن الشیخ القدوۃ ابی الحسن علی القرشی
والفقیہ ابی القاسم محمد بن عبادۃ الانصاری قالا قیل للشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ
تعالی عنہ وارضاہ ونحن حاضران نسمع فی سنۃ ثلاث وخمسین وخمسمائۃ صف لنا شیئا مما
وجدتہ من احوال البدایۃ والنہایۃ من ہذا الامر لنقتدی بک فانشد یقول **شعر** انا راغب
فیمن تقرب وصفہ ٭ ومناسب لفتی تلاطف لطفہ ٭ ومفاوض العشاق فی اسرارہم ٭
من کل معنی لم یسعنی کشفہ ٭ قد کان یسکرنی مزاج شرابہ ٭ والیوم یصحینی لدی صرفہ ٭ وا غیب
عن رشدی باول نظرۃ ٭ والیوم استجلیہ ثم ازفہ ٭ فقالوا لہ انا نصوم مثلما تصوم ونصلی مثلما
تصلی ونجتہد مثلما تجتہد وما نری من احوالک شیئا فقال زاحمتمونا فی الاعمال اتزاحمونا فی
المواہب واللہ ما اکلت حتی قیل لی بحقی علیک کل ولا شربت حتی قیل لی بحقی علیک اشرب
وما فعلت شیئا حتی امرت بفعلہ قال ابو حفص الجیلی کان الشیخ عسکر یتمثل بہذہ الابیات
کثیرا ولفظہ فی البیت الرابع ویغیب رشدی عند اول نظرۃ شیخ قدوہ ابو الحسن علی قرشی
وفقیہ ابو القاسم محمد بن عبادہ انصاری رحمہما اللہ تعالی کہتے ہین کہ حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ
تعالی عنہ وارضاہ سے کہا گیا اور ہم حاضر تھے سن رہے تھے سنہ ۵۵۳ ہجری مین کہ آپ نے اس امر کے جو
احوال بدایت ونہایت پاتے ہین اون مین سے کچھ آپ ہم سے بیان فرمائین تاکہ ہم آپ کی پیروی کرین
پس آپ نے یہ شعر پڑھے جنکا مضمون یہ ہے کہ مین راغب ہون اوس شخص مین جو کہ اپنے نفس کو
قریب کرتا رہتا ہے یا جس کا وصف غریب ونادر ہے اور نسبت رکھنے والا ہون اوس
جوان سے جس کا لطف نرم وپاک وصاف ہے اور برابری کرنے والا ہون عشاق سے اون کے
اسرار مین ہر ایک معنی سے جسکے کشف کی مجھے گنجائش نہین ہے اول تو محبوب کی پانی ملی ہوئی شراب
نے مجھے مست وبیہوش کردیتی تہی اور آج اوس کی شراب صرف اوسکے پاس مجھے ہوش مین

رکہتی ہے اور پہلے یہ حال تہا کہ اول ہی نظر مین اپنے ہوش و حواس سے غائب ہوجاتا تہا اور آج اوسکا جلوہ چاہتا ہون اور اوسکو رخصت بہی کردیتا ہون پس لوگون نے آپ سے عرض کیا کہ ہم روزے رکہتے ہین جیسے آپ رکہتے ہین اور ہم نماز پڑہتے ہین جیسے آپ پڑہتے ہین اور ہم اجتہاد و کوشش کرتے ہین جیسے آپ کرتے ہین اور ہم آپکے احوال مین سے کچہہ بہی نہین دیکہتے پس آپنے فرمایا کہ تمنے اعمال مین تو میری مزاحمت کری کیا اب مواہب مین بہی میری مزاحمت کیا چاہتے ہو واللہ مین نے نہین کہایا یہانتک کہ مجہسے کہا گیا قسم ہے میرے حق کی جو تجہہ پر ہے کہ تو کہا اور نہین پیا مینے یہانتک کہ مجہہ سے کہا گیا قسم ہے میرے حق کی جو تجہہ پر ہے کہ تو پی اور نہین کی پہنے کوئی شئے یہانتک کہ اوسکی کرنیکا مجہے امر ہوا ابو حفص نصیبی کہتے ہین کہ شیخ عسکر ان بیتونکو بہت پڑہا کرتے تہے اور لفظا وحکایت اخیر مین یہ ہے اور غائب ہوجاتا ہے میرا ارشاد نزدیک اول نظر کے ❊

الحکایة الخامسة والتسعون بعد الست المئین عن الشیخ الصالح ابی العباس

احمد بن محمد القرشی رکبدار الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ قال رکب الشیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ واتی الی جامع المنصور ثم رجع الی المدرسة وکشف عن وجہہ المبارک والقی بیدہ من علی جبینہ عقربا فسعت علی الارض فقال لہا موتی فماتت مکانہا ثم قال لی یا احمد ان ہذہ ضربتنی من الجامع الی ہنا ستین مرة قال وشکوت الیہ الفاقة والعیال فی غلاء نزل ببغداد فاخرج الی وقیة من بر وقال لی ضعہ فی کوزة وسد راسہا وافتح فی جنبہا فتحا واخرجوا واطحنوا ولا تغیروہ قال فاکلنا منہ خمس سنین ثم فتحتہ زوجتی فوجدتہ علی حالہ اول مرة ونفد فی سبعة ایام فذکرت ذلک للشیخ فقال لو ترکتموہ لاکلتم الی ان تموتوا۔ شیخ صالح ابو العباس احمد بن محمد قرشی رکابدار حضرت شیخ محیی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے کہتے ہین کہ حضرت شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ جامع منصور کی طرف آئے پہر مدرسہ کی طرف لوٹ گئے اور اپنا چہرہ مبارک کہولا اور اپنے دست مبارک سے اپنی پیشانی مبارک سے ایک بچہو ڈالدیا تو وہ زمین پر دوڑا پس آپ نے اوس سے فرمایا کہ مرجا تو وہ اپنی جگہہ مین مرگیا پہر مجہسے فرمایا اے احمد بیشک اسنے جامع سے یہانتک ساٹہہ بار مجہے ڈنگ مارا راوی کہتے ہین کہ مین نے اونسے فاقہ وعیال کی شکایت کی اوس گرانی مین جو کہ بغداد پر نازل ہوئی تہی تو اونہون نے ایک وقیہ گندم نکالکر مجہے دیئے اور مجہسے فرمایا کہ تو انکو ایک برتن مین رکہہ چہوڑ اور اوسکا سر بند کردے اور اوسکے پہلو مین ایک سوراخ کردے اور نکالتے جاؤ اور پیستے رہو اور اوسکو تغیر مت دینا کہتے ہین کہ پہر ہم اون کو

پانچ برس کہاتے رہے پہر اوسکو میری بی بی نے کہولا تو اوسکو اول بار کے حال پر پایا اور سات دن میں تمام ہوگیا پہر مینے حضرت شیخ سے اسکا ذکر کیا تو فرمایا کہ اگر تم اوسکو چہوڑ رکہتے تو تم یہانتک کہاتے رہتے کہ مر جاتے

الحکایۃ السادسۃ والتسعون بعد الستمائین

عن الشیخین الکبیرین ابی الحسن والشیخ ماجد الکردی قالا کان تاج العارفین ابوالوفا رضی اللہ تعالی عنہ یومًا یتکلم علی الناس فوق الکرسی فدخل الشیخ عبد القادر الی مجلسہ وھو یومئذ شاب اول ما دخل بغداد فقطع تاج العارفین کلامہ وامر باخراج الشیخ عبد القادر فاخرج ثم تکلم تاج العارفین فدخل الشیخ عبد القادر المجلس ثانیا فقطع تاج العارفین کلامہ وامر باخراجہ فاخرج ثم تکلم تاج العارفین فدخل الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ المجلس ثالثۃ فنزل تاج العارفین واعتنقہ وقبل بین عینیہ وقال قوموا لولی اللہ تعالی یا اھل بغداد ما امرت باخراجہ اھانۃ لہ بل لتعرفوہ وعزۃ المعبود ان علی راسہ ضیاء حتی قد تجاوزت ذوائبہا[۱] المشرق والمغرب ثم قال لہ یا عبد القادر الوقت الآن لنا فیصیر لک یا عبد القادر کل دیک یصیح ویسکت الا دیکک فانہ یصیح الی یوم القیامۃ واعطاہ سجادتہ وقمیصہ ومسبحتہ وقصعتہ وعکازہ[۲] فقیل لہ خذ علیہ العہد فقال علی جبینہ داعی المخرمی قلت یعنی بذلک الشیخ الذی یلبس الخرقۃ من یدہ وھو الشیخ ابو سعید المبارک بن علی المخرمی وقد ذکرت نسبۃ لبس الخرقۃ وشیوخہا فی کتاب نشر الریحان قال فلما انقضی المجلس ونزل تاج العارفین من علی الکرسی جلس علی اخر مرقاۃ وامسک بید الشیخ عبد القادر وقال لہ یا عبد القادر لک وقت فاذا جاء اذکر ھذہ الشیبۃ وقبض علی کریمتہ[۳] قال الشیخ عمر البزاز وکانت مسبحۃ تاج العارفین التی اعطاھا الشیخ عبد القادر اذا وضعہا الشیخ محیی الدین علی الارض تدور حبۃ حبۃ ولما مات وجدت فی تکۃ[۴] سراویلہ فاخذھا بعدہ الشیخ علی بن الہیتی واخذھا بعدہ الشیخ محمد بن قائد وکانت القصعۃ التی اعطاھا لہ لا یمسہا احد بیدہ الا ورجفت[۵] الی کفہ شیخین کبیرین ابو الحسن و شیخ ماجد کردی رحمہما اللہ تعالی کہتے ہین کہ تاج العارفین حضرت ابو الوفا رضی اللہ تعالی عنہ ایکدن کرسی کے اوپر بیٹھے ہوئے لوگونپر کلام کر رہے تہے یعنی وعظ و نصیحت و بیان معارف پس حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ اونکی مجلس کی طرف داخل ہوئے اور وہ اوسوقت جوان تہے اول ہی بغداد مین داخل ہوئے تہے تو تاج العارفین نے اپنا کلام قطع کیا اور حضرت شیخ عبد القادر کے نکالدینے کا حکم دیا تو وہ نکالدیئے گئے

ف۱ ذوابۃ الناصیۃ او منبتہا من الراس و تطلق علی ناصیۃ الفرس جمع ذوائب ۱۲ ق
ف۲ عکازۃ بضم العین مشددۃ الکاف نیزہ کوتاہ یعنی عصا ۱۲
ف۳ الکریمۃ کل جارحۃ شریفۃ و الاذن و ... ۱۲
ف۴ تکہ یعنی کیسہ ۱۲
ف۵ ورک و حرکی ۱۲ ق

پہر تاج العارفین نے کلام کیا تو حضرت شیخ عبد القادر اوسی مجلس مین دوبارہ داخل ہوئے پس
تاج العارفین نے اپنا کلام قطع کیا اور اونکے اخراج کا حکم دیا تو وہ نکالدیے گئے پہر تاج العارفین نے
کلام کیا پس شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ تیسری بار اوس مجلس مین داخل ہوئے تو تاج العارفین
اوترے اور اونسے معانقہ کیا اور اونکی آنکہون کے درمیان کا بوسہ لیا اور فرمایا اے بغداد
والو اللہ تعالی کے ولی کے واسطے کہڑے ہو جاؤ مینے جو اونکے نکالدینے کا حکم دیا تہا سو کچہہ اونکی
اہانت کیواسطے نہ تہا بلکہ اسلیے تہا کہ تم اونکو پہچان لو قسم ہے معبود کی عزت کی کہ بیشک اونکے
سر پر حق کی روشنی ہے جسکے گیسو شرق و مغرب سے تجاوز کر گئے ہین پہر اونسے فرمایا اے
عبد القادر وقت اب ہماری واسطے ہی پہر وہ تمہارے واسطے ہو جائیگا اے عبد القادر ہر مرغ
چیختا ہے اور چپ ہو جاتا ہی مگر تمہارا مرغا کہ بیشک وہ روز قیامت تک چیختا رہیگا اور اپنا سجادہ و
قمیص و تسبیح و پیالہ و برچہی اونکو عطا کر دیا پہر اونسے کہا گیا کہ آپ اونپر عہد لیین تو فرمایا کہ اون کی
پیشانی پر مخرمی کا داعی ہے امام یافعی رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہین مراد اس سے وہ شیخ ہین
جنکے ہاتہہ سے حضرت شیخ خرقہ پہنین گے اور وہ شیخ ابو سعید مبارک بن علی مخرمی ہین جنسے نسبت
خرقہ پہننے کی اور اوسکے شیوخ کی کتاب نشر الریحان مین ذکر کی ہے انتہی۔ راوی کہتے ہین پہر
جب وہ مجلس پوری ہو چکی۔ اور تاج العارفین کرسی کے اوپر سے اوترے تو اوسکی آخر زینے پر بیٹہے
اور حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ کا ہاتہہ پکڑا اور اونسے کہا اے عبد القادر تیرے
واسطے ایکوقت ہی ہیں جب وہ آوے تو تو اس بوڑہے کو یاد رکہنا اور اپنی ڈاڑہی پکڑی شیخ عمر
بزار کہتے ہین اور وہ تسبیح تاج العارفین کی جو اونہون نے حضرت شیخ عبد القادر کو عطا کی تہی جب حضرت
شیخ اوسکو زمین پر رکہتے تو وہ ایک ایک دانہ کرکے گردش کرتی تہی اور جب حضرت شیخ کا انتقال ہوا
تو وہ اونکے پاجامے کے تکہ مین پائی گئی پس وہ بعد آپکے شیخ علی بن ہیتی نے لیلی اور اونکے بعد شیخ
محمد بن قائد نے اوسکو لیلیا اور وہ قصعہ یعنی پیالہ جو اونکو عطا کیا تہا نہین چہوتا اوسکو کوئی اپنے
ہاتہہ سے مگر حال یہ ہے کہ وہ اوسکی ہتیلی کی طرف حرکت کرتا تہا **الحکایۃ السابعۃ
والتسعون** بعد الست المائین عن الشیخ الکبیر العارف باللہ تعالی حماد الدباس
انہ ذکر عندہ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہما وھو یومئذ شاب فقال رایت
علی راسہ علمین وقد نصبا لہ من البہموت[۱] الاسفل الی الملکوت الاعلی وسمعت النشاؤ
یصیح لہ فی الافق الاعلی بالقاب الصدیقین وعن الشیخ الکبیر یوسف بن ایوب الہمدانی

[۱] البہموت ای الارض والبہموت الاسفل ای تحت الثری ۱۲

رحمہ اللہ تعالیٰ قال للشیخ محیی الدین عبد القادر وھو شاب تکلم علی الناس فقال یا سیدی انا رجل اعجمی کیف اتکلم علی فصحاء بغداد فقال انت حفظت الفقہ واصول الفقہ والخلاف والنحو واللغۃ وتفسیر القرآن فکیف لا یصلح لک ان تتکلم علی الناس اصعد علی الکرسی وتکلم فانی اری فیک عرقا سیصیر نخلۃ وعن الشیخ الکبیر العارف باللہ تعالیٰ ابی النجیب السھروردی رضی اللہ تعالیٰ عنہ انہ قال فی الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ صرف فی الوجود الملک ویوھب بہ فی وجود الملکوت وانفرد فی عالم الکون فی ھذا الوقت وصرف فی قلوب الاولیاء واحوالھم **الحکایۃ الثامنۃ والتسعون بعد الستمائتین** عن الشیخ الکبیر العارف باللہ الشھیر سیدی احمد بن ابی الحسن الرفاعی انہ قال الشیخ عبد القادر بحر الشریعۃ عن یمینہ وبحر الحقیقۃ عن یسارہ من ایھما شاء اغترف انہ قال اذا دخلتم بغداد فلا تقدموا علی زیارۃ الشیخ عبد القادر شیئا حیا ومیتا ومن فعل فقدم شیئا علیہ فقد اخذ لہ العھد ایما رجل من اصحاب الاحوال دخل بغداد فلم یزرہ سلب حالہ وعن الشیخ ابی عمرو عثمان الصریفینی قال کان الشیخ بقا والشیخ علی بن الھیتی والشیخ ابو سعد القیلوی رضی اللہ تعالیٰ عنھم یاتون الی مدرسۃ الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ یکنسون بابھا ویرشونہ ولا یدخلون الا باذن واذا دخلوا علیہ یقول لھم اجلسوا ویقولون ولنا الامان فیقول لکم الامان فیجلسون متادبین وکان من حضر منھم رفع الغاشیۃ بین یدیہ واذا رکب ویمشی بھا خطوات وھو ینھاھم عن ذلک وھم یقولون بمثل ھذا نتقرب الی اللہ عز وجل **قال** وکنت اری کثیرا من مشائخ العراق الذین عاصروا الشیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ اذا وصلوا الی باب مدرسۃ او رباطہ قبلوا العتبۃ ومما سمعت اعیان بغداد ینشدون فی ھذا المعنی **شعر** تزاحم تیجان الملوک ببابہ + ویکثر فی وقت السلام ازدحامھا + اذا عاینتہ من بعید ترجلت + وان ھی لم تفعل ترجل ھامھا + رضی اللہ تعالیٰ عنھم اجمعین **الحکایۃ التاسعۃ والتسعون بعد الستمائتین** عن الشیخ الکبیر العارف باللہ خلیفۃ بن موسی العراقی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال جزت مرۃ ببلاد السواد فرایت شیخا جالسا فی الھواء وسلمت علیہ فرد علی السلام فقلت لہ بم جلست فی الھواء قال یا خلیفۃ خالفت الھوی فاسکنت فی الھواء جالسا فی قبۃ فی الھواء قال ثم اتیت الی زیارۃ الشیخ عبد القادر برباطہ فرایتہ وذلک الرجل الذی رایتہ

مولانا شمس الاسلام رضی اللہ عنہ ... آب ... (handwritten margin note)

فی الهواء جالس بین یدیه متواضعا فکلمه الرجل وساله عن احکام فی الحقائق ثم تکلما
فی المعارف بکلام ما فهمت منه شیئا ثم قام الشیخ رضی الله تعالیٰ عنه وخلوت بالرجل
فقلت له اراك هنا فقال وهل لله تعالیٰ ولی مصطفیٰ او حبیب مقرب الا وله الی هنا
تردد واستمداد فقلت له ما فهمت من کلامکما شیئا فقال ان لکل مقام احکاما و
لکل حکم معانی ولکل معنی عبارة یعبر بها عنه ولا یفهم العبارة الا من فهم معناها ولا
یدرك المعنی الا من تحقق بحکمه ولا یتحقق بالحکم الا من وصل المقام المشار الیه فقال
له ما رایتك تتواضع الیوم بین یدی الشیخ فقال کیف لا اتواضع بین یدی من ولانی
وصرفنی فقلت ما ولاك وفیم صرفك فقال ولانی التقدم علی مائة رجل من العینیین
الذین لا یراهم الا من شاء الله وصرفنی فی احوالهم ثم قال الشیخ خلیفة الشیخ عبد القادر
رضی الله تعالیٰ عنه قد قلد الامر فیمن دونه من اهل زمانه تقلید الله اعم احوالهم واسرارهم
وعن الشیخ الکبیر العارف بالله ابی عبد الله القرشی رضی الله تعالیٰ عنه قال الشیخ
عبد القادر سید اهل زمانه اما الاولیاء فهو اعلاهم واکملهم واما العلماء فهو اورعهم
وازهدهم واما العارفون فهو اعلمهم واتمهم واما المشائخ فهو امکنهم واقربهم وعن الشیخ
الکبیر العارف بالله ابراهیم الاعزب رضی الله تعالیٰ عنه قال الشیخ عبد القادر رضی الله
تعالیٰ عنه سیدنا وشیخ المحققین وامام الصدیقین وحجة العارفین وقدوة السالکین
الی رب العالمین وعن الشیخ الکبیر العارف بالله الشهیر ابی یعزی المغربی قال فی الشیخ
عبد القادر رضی الله تعالیٰ عنه ان المشرق لیفضل به علی المغرب فان علمه ونسبه قد میزاه
علی الاولیاء تمییزا واضحا کثیرا وعن الشیخ الکبیر العارف بالله الشهیر ابی مدین المغربی
رضی الله تعالیٰ عنه فیما روی عنه تلمیذه الشیخ ابو محمد الصالح الدکاکی رحمه الله تعالیٰ قال
لقیت الخضر علیه السلام فسألته عن مشائخ المشرق والمغرب فی عصرنا فسالته عن الشیخ
عبد القادر قال هو امام الصدیقین وحجة علی العارفین وهو روح فی المعرفة وشانه
الغربة بین الاولیاء وانا اصرف مراتب الاولیاء من وراء اشاراته۔ حکایت ۹۷
شیخ کبیر عارف باللہ تعالیٰ حضرت حماد دباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے کہ اونکے
پاس حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کا ذکر کیا گیا اور وہ اوسوقت جوان تھے
تو فرمایا کہ میں نے اونکے سر پر دو علم دیکھے ہیں اور بیشک وہ اونکے واسطے نصب کئے گئے ہیں

بہوت اسفل یعنی تحت الثریٰ سے ملکوت اعلیٰ تک اور مین نے نقیب کو سنا ہی کہ وہ افق
اعلیٰ مین بالقاب صدیقین اونکے واسطے چیخ رہا ہے **شیخ کبیر یوسف بن ایوب ہمدانی**
رحمہ اللہ تعالیٰ سے مروی ہی کہ اونہون نے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے فرمایا اور وہ جوان تھے کہ تو لوگون پر کلام
کرپس اونہون نے کہا یا سیدی مین ایک عجمی آدمی ہون فصحاے بغداد پر کیونکر کلام کرون تو اونہون نے فرمایا کہ
تو نے تو فقہ واصول فقہ وخلاف ونحو ولغت وتفسیر قرآن حفظ کرلی ہی پہر کیونکر تجہے یہ لائق نہین ہی کہ تو لوگون پر کلام کرے تو کرسی پہ
چڑہ اور کلام کرنا شروع کرپس بیشک مین تجہہ مین ایک خرما بن دیکہہ رہا ہون کہ وہ عنقریب
ایک درخت خرما کا ہوجائیگا **شیخ کبیر عارف باللہ حضرت ابو النجیب سہروردی** رضی اللہ تعالیٰ
عنہ سے مروی ہے کہ اونہون نے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حق مین فرمایا کہ وہ
تصرف دیے گئے ہین وجود ملک مین اور اونکے ساتہہ فخر کیا گیا ہے وجود ملکوت مین اور وہ اس
وقت مین منفرد ہین عالم کون مین اور قلوب واحوال اولیاء اللہ مین تصرف دیے گئے ہین
حکایت ۹۸ شیخ کبیر عارف باللہ شہیر سیدی حضرت شیخ احمد بن ابی الحسن الرفاعی
رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے کہ اونہون نے فرمایا کہ شیخ عبد القادر کے داہنی طرف تو دریاے
شریعت ہی اور اونکی بائین جانب دریاے حقیقت ہی جس مین سے چاہتے ہین چلو بہر لیتے ہین
اور یہہ بہی فرمایا کہ جسوقت تم بغداد مین داخل ہو تو مت مقدم کرو شیخ عبد القادر کی زیارت پر کسی
شئے کو اونکی زندگی مین اور اونکی وفات کے بعد اور جسنے کیا اور مقدم کیا اوسپر کسی شئے کو مقرر
اونکے واسطے عہد لیلیا گیا ہے کہ جو کوئی مرد اصحاب احوال مین سے بغداد مین داخل ہو پہر اونکی
زیارت نہ کرے تو اوسکا حال سلب کیا جاے **شیخ ابو عمرو عثمان صریفینی** رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہین
ہین کہ شیخ بقا وشیخ علی بن ہیتی وشیخ ابو سعید قیلوی رضی اللہ تعالیٰ عنہم حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ
تعالیٰ عنہ وارضاہ کے مدرسہ کی طرف آتے تو اوسکے دروازہ کی جہاڑو دیتے اور اوسپر چہڑکاو کرتے
اور داخل نہین ہوتے مگر اذن سے اور جب یہ سب اوسپر داخل ہوتے تو وہ انسے فرماتے کہ بیٹہہ جاو
اور یہ کہتے کہ ہمکو امان ہے تو وہ فرماتے کہ تم کو امان ہے پہر یہ متادب ہوکر بیٹہہ جاتے تہے اور
جو کوئی اون مین سے حاضر ہوتا تو آپکے آگے غاشیہ اوٹہاتا تہا جبکہ آپ سوار ہوتے اور اوسکو
لیکر چند قدم چلتا تہا اور آپ اونکو اس سے منع کرتے تہے اور وہ یون کہتے کہ ایسی ہی بات سے
اللہ عزوجل کی طرف تقرب کیا جاتا ہے راوی کہتے ہین اور مین بہت سے مشائخ عراق کو دیکہا
کرتا تہا جو کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وارضاہ کے معاصر تہے کہ جسوقت وہ آپکے

مدرسہ یا رباط کے دروازے تک پہونچتے تو وہ پاشنۂ در کا بوسہ لیا کرتے تھے اور مینے جو اعیان بغداد کو اس معنی مین پڑہتے سنا ہی اوس مین سے یہ شعر ہین جنکا مضمون یہ ہے کہ بادشاہون کے تاج اونکے دروازے پر مزاحمت کرتے ہین اور سلام کے وقت مین اونکا اژدحام بہت ہوتا ہے اور جب وہ دور سے آپکا معائنہ کرتے ہین تو پیادہ پا ہو جاتے ہین اور اگر وہ ایسا نہ کرین تو اونکی کہوپریان پیادہ ہو جائین رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین آمین ✤

حکایت ۹۹ - شیخ کبیر عارف باللہ خلیفہ بن موسی عراقی رضی اللہ تعالی عنہ کہتے ہین کہ مین ایکبار بلاد سواد پر سے گزرا تو مینے ایک شیخ کو ہوا مین بیٹھا ہوا دیکھا اور مینے اونکو سلام کیا تو اونہون نے مجھے سلام کا جواب دیا پہر مینے اونسے کہا کہ آپ کس وجہ سے ہوا مین بیٹھے ہین کہا او خلیفہ مینے ہوا کی مخالفت کی تو مین ساکن کیا گیا ہون ہوا مین ایک قبہ کے اندر ہوا مین بیٹھا ہوا ہون راوی کہتے ہین پہر مین حضرت شیخ عبد القادر کی زیارت کو آیا اونکی رباط مین پس مینے اونکو دیکھا اور اوس شخص کو جسکو مین نے ہوا مین دیکھا تھا کہ وہ اونکے سامنے تواضع کرتا ہوا بیٹھا ہے پس اوس شخص نے اونسے باتین کین اور اونسے کچھ احکام کا سوال کیا حقائق مین پہر اون دونون نے معارف مین باتین کین ایسے کلام کے ساتھ کہ مین اوس مین سے کچھ نہ سمجھا پہر حضرت شیخ رضی اللہ تعالی عنہ اوٹھ کھڑے ہوئے اور مین اوس شخص کے ساتھ تنہا ہوا تو مین نے اوس سے کہا کہ مین تجھے یہان دیکھ رہا ہون تو اوسنے کہا کہ اللہ تعالی کا کوئی ولی برگزیدہ یا حبیب مقرب نہین ہے مگر اوسکے یہان آمد و رفت اور استمداد ہی پس مینے اوس سے کہا کہ مینے تمہارے کلام سے کچھ نہین سمجھا تو اوسنے کہا کہ ہر مقام کے واسطے احکام ہین اور ہر حکم کے واسطے معانی ہین اور معنی کے واسطے ایک عبارت ہی کہ جسکے ساتھ اوسکی تعبیر کیجاتی ہے اور اوس عبارت کو نہین سمجھتا ہے مگر وہی جسنے اوسکے معنی کو سمجھا ہے اور اوس معنی کا ادراک نہین کرتا ہے مگر وہ جو اوسکے حکم کے ساتھ متحقق ہوا ہے اور اوس حکم کے ساتھ متحقق نہین ہوتا ہے مگر وہی جو کچھ اوس مقام تک پہنچا ہے جسکی طرف اشارہ کیا گیا پس راوی نے اوس سے کہا نہین دیکھی مینے کوئی تواضع وانکساری مثل تیری تواضع کے آجکے دن روبروئے شیخ کے تو اوسنے کہا کیونکر مین تواضع نکرون روبرو اوس شخص کے جسنے مجھکو والی بنایا اور مجھے متصرف کیا تو مینے کہا کس چیز کا تجھے والی بنایا اور کس چیز مین تجھکو متصرف کیا پس اوسنے کہا اونہون نے مجھکو والی بنایا مقدم ہونیکا اوپر سوہر دون کے جنکو نہین سے نہین دیکھتا ہے مگر وہ شخص جسکو اللہ چاہے اور تصرف دیا مجھکو اونکے احوال مین پہر کہا شیخ خلیفہ نے

کہ شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ تقلید کئے گئے ہین امر کے اون لوگون مین جو اونسے
کم درجہ کے ہین اپنے اہل زمانہ سے ایسی تقلید کہ عام ہوا اونکے احوال کو اور اونکے اسرار کو شیخ کبیر عارف
باللہ ابو عبد اللہ قرشی سے مروی ہے کہ شیخ عبد القادر اپنے اہل زمانہ کے سردار ہین لیکن اولیا پس وہ
اونکے اعلی واکمل اور علما سو وہ اونکے اورع وازہد ہین اور عارفین سو وہ اونکے اعلم واتم ہین اور مشائخ
سو وہ اونکے امکن واقرب ہین شیخ کبیر عارف باللہ ابراہیم عازب سے مروی ہے کہ شیخ عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ ہمارے سردار ہین اور محققین کے شیخ ہین اور صدیقین کے امام ہین اور عارفین کے
محبوب ہین اور سالکین الی رب العالمین کے قدوہ وپیشوا ہین شیخ کبیر عارف باللہ الشہیر ابو یعزا مغربی سے
مروی ہے کہ اونہون نے حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ تعالی عنہ کے حق مین کہا کہ تحقیق مشرق البتہ
فاضل ہوتا ہے اونکے سبب سے مغرب پر اور بیشک اونکی علم اور اونکے نسب نے اونکو ممیز کر دیا ہے اولیا پر تمیز
واضح اور کثیر شیخ کبیر عارف باللہ الشہیر ابو مدین مغربی رضی اللہ تعالی عنہ سے بروایت اونکے تلمیذ
شیخ ابو محمد صالح دکالی کے مروی ہے کہا مین حضرت خضر علیہ السلام سے ملا تو مینے اونسے مشائخ مشرق
ومغرب کا پوچھا جو ہمارے عصر مین ہین پھر مینے اونسے شیخ عبد القادر کا پوچھا کہا وہ صدیقین کے امام ہین
اور عارفون پر حجت ہین اور وہ معرفت مین روح ہین اور شان اونکی غریب ہے درمیان اولیا کے اور مین تصرف
کرتا ہون مراتب اولیا کا اونکے اشارات کے ورے سے + **الحکایۃ الموفیۃ سبعمائۃ**

یعد الست المئین عن الشیخ ابی الرضا محمد بن احمد البغدادی المعروف بالمفید رحمہ
اللہ تعالی قال کنت کثیرا ما اتوقع ممن اسالہ عن شیء من صفات القطب فدخلت انا والشیخ
ابو الخلیل احمد بن اسعد بن وہب بن علی المقری البغدادی فی جامع الرصافۃ فوجدنا فیہ
الشیخ ابا سعد القیلوی والشیخ ابا الحسن علی بن الہیتی رضی اللہ تعالی عنہما فسالت الشیخ
ابا سعد القیلوی عن ذلک فقال الی القطب انتہت ریاسۃ ہذا الامر فی وقتہ وعندہ
تحط رجال جلالۃ ہذا الشان والیہ یلقی امر ہذا الکون واہلہ فی عصرہ قلت فمن ہو فی وقتنا
قال ہو الشیخ عبد القادر فلم اتمالک ان وثبت ووثبوا کلہم لنحضر مجلس الشیخ عبد القادر
رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ وما تقدم منا احد ولا تاخر ولا تفرقنا وما منا الا من یشتہی ان
یسمع منہ شیئا فی ہذا المعنی فواتیناہ یتکلم فلما استقر بنا المجلس قطع کلامہ وقال انی
للواصف ان یبلغ وصف القطب ولا مہلک فی الحقیقۃ الا ولہ فیہ ماخذ امکین ولا
درجۃ فی الولایۃ الا ولہ فیہا موطئ ثابت ولا مقام فی النہایۃ الا ولہ فیہ قدم راسخ

القطبیۃ

ولا منازل في المشاهدة الا وله فيها مشرب هنيئ ولا معراج الى مراقى الحضرة الا وله فيه
مسرى عليّ ولا امر في كوني الملك والملكوت الا وله فيه كشف خارق ولا سر في عالمي
الغيب والشهادة الا وله فيه مطالعة ولا مظهر لوجود الا وله فيه مشاركة ولا فعل لقوي
الا وله فيه مباطنة ولا نور الا وله منه قبس ولا معرفة الا وله فيها نفس ولا مجرى لسابق
الا وهو اخذ بغاية ولا بداء لواصل الا وهو مالك لنهايته ولا مكرمة الا وهو اليها
مخطوب ولا مرتبة الا وهو اليها مجذوب ولا نفس الا وهو فيها محبوب وهو حامل
لواء العز ومنتضى سيف القدرة وحاكم دست الوقت وسلطان جيوش الحب وولي
عهد التولية والعزل ولا يشقى به جليسه ولا يغيب عنه مشهوده ولا يتوارى عنه حاله
ولا مرمى للاولياء فوق مرماه لا معنى فوق مبناه او قال ولا معنى فوق معناه ولا وجود اتم من
وجوده ولا شهود اشهد من شهوده ولا اقتفاء للشرع اشد من اقتفائه الا انه كائن
بائن متصل منفصل ارضى سماوى قدسي غيبي واسطة خالصة ليس بشرنا فعل له حد
ينتهي اليه ووصف ينحصر فيه وتكليف يجب عليه الا انه مستتر باتصاله عند جمعه
في مواقع نظرات الازل عن عين التفرقة بين الهيبة والانس بارز بانفصاله عند تفرقته
في شعاب المشاهدات لتباين الصفات بين اضعاف الجلال وانعاش الجمال مع لزوم
وصف المقام وزوال نعت الحال فحاجب انفراده بالاسرار باد على غرة ظهوره بالايات
في خفاء اقتران حكمه بالامر والا لما استطاع ظهوره بالبسط متنزلا في حيز الاين من بطش
القبض ولولا ان عالم الملك والحكمة لا يظهر فيه شيء من عالم الغيب والقدرة الا في قشرة
الحجاب واشارة الرمز وقيد الحصر لشاهد اهل الكون من هذا الامر عجبا ولولا ان جملته
وتفصيله واوله واخره منطو من حواشي تمكين المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وممزوج
رحيقه بتسنيم نسمات رعايته ومحصور محصله في قبضة امره اقبالا وادبارا وجمعا وتفرقة
لخرق سهم القدر سباح الحكم ولو خلق لهذا الامر الذي اشير اليه لسان لسمعتم ورايتم
عجائب ثم انشد رضى الله تعالى عنه وارضاه من غير بريم والكناشعر ما في الصبابة منهل
مستعذب * الا ولي فيه الالذ واطيب * او في الوصال مكانة مخصوصة * الا ومنزلتي
اعز واقرب * وهبت لى الايام رونق صفوها * فحلا مناهلها وطاب المشرب * وغدوت
مخطوبا لكل كريمة * لا يهتدي فيها اللبيب ويخطب * انا من رجال لا يخاف جليسهم *

رتب الزمان ولا يرى ما يرهب * قوم لهم في كل مجد رتبة علوية وبكل جيش مركب *
انا بلبل الافراح املأ دوحها * طربا وفي العلياء باز اشهب * اضحت جيوش الحب تحت
مشيتي * طوعا ومهما رمته لا يعزب * اصبحت لا املا ولا امنية * ارجو ولا موعودة اترقب
مازلت ارتع في ميادين الرضا * حتى بلغت مكانة لا توهب * اضحى الزمان كحلة مرقومة *
تزهو ونحن لها الطراز المذهب * افلت شموس الاولين وشمسنا * ابدا على فلك العلى
لا تغرب * ثم قال كل الطيور تقول ولا تفعل والبازي يفعل ولا يقول ولاجل هذا صار كف
الملوك مسندته او قال مقره فقام اليه الشيخ ابو المظفر منصور بن المبارك الواعظ المعروف
بجرادة وانشد بقوله شعر بك الشهور تهني والمواقيت * يا من بالفاظه تغلو اليواقيت
البازات فان تفخر فلا عجب * وسائر الناس في عيني فواخيت * انتم من قد ميك الصدق
مجتهدا * لانه قدم في نعله الصيت * قلت كانه اشار بهذا البيت الى قول الشيخ عبد القادر
رضي الله تعالى عنه وارضاه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تعالى المعنى انه صادق
في قوله ذلك محق فيه قاله عن وارد حق ولهذا وضعت الشيوخ الاكابر رقابهم عند
قوله ذلك في الشرق والغرب سوى واحد في اصفهان فعزل لعدم انقياده وما
تواضعهم الا من شرف الله تعالى قدره ورفعه عليهم وحكمه فيهم في سائر اولياء زمانه وقد ذكر
بعض المشائخ الكبار انه امر ان يقول ذلك واخبر بعضهم قبل ان يولد بنحو مائة سنة انه
سيقول ذلك وقال بعض المشائخ الجلة رايت الشيخ عبد القادر وكان كبير الدعوى
بحق وقد تكلمت في كتاب نشر المحاسن على بعض الفاظه في هذه الابيات قال واما
قوله في العلياء باز اشهب فقد روى بعض اهل العلم بسنده الى الشيخ العالم العارف
ابي سليمان داود بن يوسف المنبجي قال له كنت يوما عند الشيخ عقيل المنبجي رضي الله
تعالى عنه فقيل له قد اشتهر ببغداد امر شاب عجمي شريف اسمه عبد القادر فقال
وان امره في السماء اشهر منه في الارض وذلك الفتى الرفيع العلي المدعو في الملكوت بالباز
الاشهب سينفرد في وقته ويرد اليه الامر ويصدر عنه في عصره انتهى قلت وقد اثنى
عليه ثناء عظيما ووصفه وصفا كريما خلائق من مشائخ زمانه وغيرهم ممن هم مطالع الانوار
وخزائن الاسرار ومن جملتهم الذين ذكرت في مناقبهم عنهم المائة الحكاية الاولى من المائتين
الموضعتين في هذا الجزء والمائة الاخيرة في مناقب الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى

عنه وارضاه وذكرت ثناءهم عليه في غير هذا الكتاب وهم قريب من اربعين شيخا الشيخ ابو بكر بن هوار البطائحي والشيخ ابو محمد الشنبكي والشيخ عز از البطائحي والشيخ منصور البطائحي والشيخ تاج العارفين ابو الوفا والشيخ حماد بن مسلم الدباس والشيخ ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني والشيخ عقيل المنبجي والشيخ ابو يعزى المغربي والشيخ عدي بن المسافر الاموي والشيخ علي بن وهب السنجاري والشيخ موسى بن ماهين الزولي والشيخ ابو النجيب عبد القاهر السهروردي والشيخ احمد بن ابي الحسن الرفاعي والشيخ علي بن الهيتي والشيخ عبد الرحمن الطفسونجي والشيخ بقا بن بطو بفتح الباء الموحدة وضم الطاء المهملة المشددة والشيخ ابو سعد القيلوي والشيخ مطر الباذرائي بالموحدة والذال المعجمة والراء والشيخ ماجد الكردي والشيخ جاكير بالجيم والمثناة من تحت بعد الكاف والشيخ ابو محمد القاسم بن عبد البصري والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق والشيخ سويد السنجاري والشيخ حياة بن قيس الحراني بالحاء المهملة والراء والنون بين الالف والياء والشيخ رسلان الدمشقي والشيخ ابو مدين المغربي والشيخ ابو محمد عبد الرحيم القيلوي المغربي والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرودة والشيخ قضيب البان الموصلي والشيخ مكارم النهرخالصي بالنون قبل الهاء والراء بعدها ثم الخاء المعجمة والصاد المهملة بين الالف والياء والشيخ خليفة بن موسى النهرملكي والشيخ ابو الحسن الجوسقي والشيخ ابو عبد الله القرشي والشيخ ابو البركات بن صخر الاموي والشيخ ابو اسحق بن ابراهيم بن علي الاعزب والشيخ الغوث رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فهؤلاء سبعة وثلاثون شيخا وقد ذكرت في غير هذا الكتاب انه حضره بضعة وخمسون شيخا حين قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وقد ذكرت شيئا من كلام الشيوخ المذكورين عقيب الحكايات وها انا اذكر هنا شيئا من كلام الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه

سله اى ما شاع اللوان لخشبة التي ينسج عليها الثوب والمعنى لم يفعل احد مثله ١٢

ذكر شيء من نفيس مقاله الذي لم ينسج غيره على منواله قال رضي الله تعالى عنه وارضاه في الذكر

اعذب موارد وروته عطاش العقول مورد الذكر والتوحيد واطيب نسيم تنسم على مشام القلوب نسيم الانس بالله عز وجل التلذذ بحلاوة مناجاة الله تعالى كوس راح الارواح [راحات] وذكر الله تعالى جلاء مدة العقول ودرر حمد الله تعالى لا يرصع بها الا تيجان مفارق

الاسرار ومسك شكره لا يفتق الا في جيوب ثياب الارواح وورد الثناء عليه لا يطلع
الا على شجر السن عباده المؤمنين ان ذكرت ربك بالسن حسن صنعه فتح اقفال قلبك
وان ذكرته بالسن لطائف اسرار امره فانت ذاكر على الحقيقة وان ذكرته بقلبك قربك
من جناب الرحمة وان ذكرته بسرك ادناك من مواطن القدس وان صدقته في حبه
حملك بجناح لطفه الى مقعد صدق ما عرف قدر جلاله من فتر لحظة عن ذكره ولا لاحظ
ازليته وحدانيته من التفت بعين سره الى غيره الذكر روح جناب الرحمة يهب نسيمه
على مشام ارواح الذاكرين فتهتز من نشواته اعطاف الارواح في اقفاص الاشباح
فتقوم العقول راقصة في بساتين الصفو وتخرج الاسرار هائمة في براز الوجد وتنطق
بلابل السكر بما في خبايا الضمائر ويحترق المحب بنيران التلهف ويغيب المشتاق عن
نظر ذاته لشدة التاسف ويقول لسان الوجد طربا بقرب الوجد اني لاجد ريح يوسف
فتبرز مواشط القدم بجلو عرائس صفات المحبوب على اعين الباب في قصور الافكار تحت
قباب الاسرار ثم يجلل عليها الاجلال ستور الغيرة فتحتجب برداء العظمة وترمد عيون
البصائر من حرميس العشق وتسقط قوادم اقدام شوقها لطول سفرها في هجير براري البعد
اليها سقير الكرم طبيب القدرة فيداوي رمدها بكحل بسم الله الرحمن الرحيم لما طلعت طلائع
هذا الاسم في جبروت الجلال وسمعت سطوة العزة خفقان رايات جنود الكبرياء بهتت
عيون العقول ودهشت نواظر الافهام ووقفت اطيار الافكار وطمست سطور كتابة الكائنات
وقال لسان هيبة الاحدية وخشعت الاصوات للرحمن فتزلزلت جبال عصم الالباب
ودكت لهيبة تجلى ارض نعوت البشرية وقصت اجنحة الارواح فلا مطار لها في فضاء
علم التفريد وتيمت القلوب باشواق عشقه وهامت الاسرار في وله حبه وتبلبلت الافكار
في براري بعده وقربه حكمه مبثوثة في كل ذات وآثار صنعه لائحة في كل مصنوع وعجائب
قدرته ظاهرة في كل كائن وبراهين وحدانيته قائمة على كل موجود وانوار اقتداره باهرة لعين
كل عقل والسن حسن صنعه تخاطب اهل الوجود باشارات شواهد الالهية قابل مرآة العقول
باشخاص بيان عجائبه وجلا لعيون قلوب الذين عرائس اسرار الغيب ذلكم الله ربكم له
الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وقال رضي الله تعالى
عنه وارضاه في الشجرة المطهرة الايمان طائر غيبي ينزل من افق يختص

برحمته من يشاء يسقط على شجرة قلب العبد يزم له بلذيذ لحون يبشر هم ربهم يطير من
قفص صدر صاحبه الى مقعد صدق الشريعة المطهرة المحمدية ثمرة شجرة الملة الاسلامية
شمس اضاءت بنورها ظلمة الكون اتباع شرعه يعطى سعادة الدارين احذر ان
تخرج من دائرته اياك ان تفارق اجماع اهله فقلب صاحب الشرع الاعظم ودائع بدائع
الحكمة فى اسرار صاحب الناموس الاكبر خزائن جواهر الغيب اجعل قبول امره طريقك الى
الله تعالى صيّر كعبة عقلك مهبط املاك كلمات احكامه من ماء غمام افق اله تشرب
عطاش الارواح فى عيون حياة الفاطر يغتسل خضر العقول نادى منادى الطلب الارواح
الكامنة فى القوالب اثار ساكن عزمها الى العلا طارت باجنحة الغرام فى فضاء المحبة وقعت
بعد التعب على اغصان الشوق وتناغمت فى شجره بلابلها بمطربات الحان الحنين الى
جمال واشهد هم ازعجها هبوب نسيم الغرام الى اعادة لذاذة الست بربكم خرجت بعض
تلك الطيور من اقفاص الصدور وتلمح اثرا من مطارها القديم تستنشق نسمة من مهب الكليم
تتذكر عيشها فى ظل اثل الوصل تشكو جواها بعد بعاد الاحباب فسمعت داعى الله يدعو
بلسان انسان عين الوجود انتقش دعاؤه صلى الله تعالى عليه واله وسلم فى صفحات الواح
الارواح صارت دعوته ريحا تهز اغصان اشجار القلوب اضطربت فرسان العقول فى
ميادين الصدور غراما بما سمعت اهتزت الالباب بايدى الوجد طربا بذلك العهد
صار عيشها له سرا من اسرار القدم واصبح ولهها به لطيفة من لطائف الاشراقات الى النفوس
المجردة انوار الغيب حفظت الاسرار وارتفعت الحجب الظاهرة عن عيون بصائرها
لاحظت جمال صاحب الكون شاهدته بصفاء مرايا الاسرار كعبة كل عارف موضع نظر ال
الحق منها اقرب الطرق الى الله تعالى لزوم قانون العبودية والاستمساك بعروة الشريعة
الاسلامية والاستقامة على جادة التقوى الانسان بالله عز وجل على قدر وحشته من غيره
تقلبه على قدر معرفته له الكدر فى الاعمال نوع من الحرمان الانغماس فى طلب الدنيا
يثنى العقل عن طلب الله تعالى الرياء فى المطالب كسوف فى شمس الطلب النفاق فى
المقاصد خلل فى وجوه القصد عزم المطلوب عذاب القلوب فرقة الاحباب عذاب
العقل علائق زهرة الدنيا حجاب يمنع من الوصول الى الملكوت العلى اقبالك على الله عز وجل
بوجه عبادتك فى الدنيا سبب اقباله عليك بوجه الرحمة لو بلغ طفل عقلك الاشد

فی حجر التادیب ما التفت الی الدنیا لکن هو بعد فی مهد شغلتنا اموالنا واهلونا الارواح الطاهرة قنادیل هیاکل الاجساد العقول الصافیة ملوک قصور الصدور یا غلام افتح عین قلبک لتری عرائس اسرار الازل وانتشق لتشم روحک هبوب نسیم لطائف القدم ان الله تعالی وضع تماثیل الوجود علی ساحل بحر الدنیا لاکتحال عیون اهل البصیرة وتسلم من الالتفات الی زخرفها اطفال ارواح اقیمت فی مهود الثبات وربیت فی حجور العصمة وارخیت علیها اکناف آیات الامر ولو کشفت بلطائف مخبآت القدر وجلیت علیها عرائس الغیب ووردت الی کهف الکرم بلبل اسرار العارفین هیم افکار الوالهین زلزل جبال عصم العقول اطلع علی مخبآت الاسرار یا ارواح المؤمنین طیری الیه باجنحة الشوق صدق العشق اطوی فی صدق قصدک الیه اذیال بساط البسیطة صیری حول شمعة طلبه فراشاتها فت حول النور حومی حول حماه بقوادم اقدام الوله اطلبی منه ما طلب آدم صلوات الله علیه وسلامه رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ انتهی کلامه فی ذلک مختصرا **وقال ایضا** رضی الله تعالی عنه وارضاه نسمات اسمار الوصال اذا اجتازت بربوع المطرودین حنوا وطیف لیالی الاتصال اذا طرق مضاجع المهجورین انوا داوتار الشوق اذا رکبت علی عیدان المشاهدة فی مجلس الانس علی ندماء عشاق الازل ورضعاء اثداء المحبة اهتزت شجرة العقول فی بساتین القلوب وتمایلت اغصان النفوس فی دوح الهیاکل ورقصت جواهر الخواطر طربا فی قصور الصدور وتواجدت الباب الاحباب سرورا فی مغانی المبانی وقدح زند الکشف فی حراق الاکباد شرر نار العشق واحترقت بصواعق الهیبة الذات اجزاء ذرات وباح الکون باهله وجرح رامی الغرام اسرار المحبین بنبله وتزلزلت قواعد ارکان السرائر وهامت بسکر توق رمقها البصائر وقامت الارواح علی اقدام اقدام سوال ما الخبر واشتغلت الاعین بسح سحب العبرات عن النظر ووقف آدم الاحوال علی قدم الاعتراف بالاقتراف وقام ابراهیم الهم علی باب الطمع ان یغفر لی خطیئتی وخر موسی العزائم صعقا علی قمة طور تبت الیک واشار ایوب الوله بید مسنی الضر ومر سلیمان الهیمان علی بساط انبساط صولة دولته محو لا برح ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات وقالت نملة القلب لرعایا الخواطر عند انتشار عساکر سلطان الجلال واستیلاء جیوش ملک الکمال یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم قبل ان تتناولکم

القرب انبسطت أشعة الدنو ومدت رايات اللقاء وفرش بساط الحضرة على ارائك بسيط القدس وعقد مجالس الخلوة تحت لواء الملك فى ارض المشاهدة ونصبت اسرة الجلوة باين سرادقات الجمال فى حرم الامن وانتظم حال العاشق واجتمع المحب مع المحبوب ودارت كؤس المسار فى اقداح الافراح وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع المقت وتجلت اسرار غيب القدم من بين اكناف مسالك اوصاف الازل يا لها من مسالك وقت فظل الوهم دهشا عن معرفة كيفيتها ومعان راقت فضاقت هواجس الفكر عن علم ماهيتها فهى كالبرق لامعة تخرق الخواطر من سجف الابد وكالشمس طالعة من مدارات بروج الكمال وتالله لقد تاهت البروق عند بروزها وميضا وغموضا وخجلت الشمس عند ظهور تلويحها وتعريضا حين اسفرت يد الارادة لابصار رمقا بها عن جبين جمالها نقاب الحجاب فى نصبها موشط الازل على سرير الاستجلاء على سرائر عشاق الطلاب واظهر بها اللوح النورانى من اقاصى مكامنها واوانيها وكشف الوصف الوحيد الى نعوت معاليها ومغانيها وغامزت كذلك جمالها اصبابات التواقين المشتاقين وغازلت نظراتها مبسما انها حيرة الشاخص بين العاشقين فلما قدموا النظر جلالتها وحضروا المشاهدة بهائها اهتز تاج جمالها فى مجالس كمالها فانتثر على روسهم جواهر القبول ودرر الرضوان ثم توارت باستار العزة ورداء الكبرياء وازار العظمة فتقطعت القلوب وجدا واشتياقا وهامت الارواح عطشا واحترافا وتمايلت اغصان الغرام وتنازل نسائم الوجد وتناثرت اوراق الصبر تشكو قلق الفراق * * *

يا ركائب الارواح جدى فى طلب هذه المنازل ويا نجائب القلوب اسرعى الى نيل هذه الدرجات وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه تفقه ثم اعتزل من تعبد الله من غير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه خذ معك مصباح شرع ربك من عمل ما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم اقطع الاسباب عنك فارق الاخوان والاقسام اعطها ظهر قلبك تزهد تكلف ان رباك يجلك حين اذ يابك كن مقاطعا لمن سواه منفصلا عن الاغيار والاسباب خائفا على انطفاء مصباحك اخلص لربك اربعين يوما تتفجر ينابيع الحكمة من قلبك على لسانك بينا هو كذلك اذ رأى نار الحق عز وجل كما رأى موسى عليه الصلوة والسلام يرى نارا من شجرة قلبه يقول لنفسه وهواه والشيطان وطبعه واسبابه ووجوده امكثوا انى آنست نارا توذى القلب من

من السر انا رب انا الله فاعبدنی لا تذل لغیری اطلبنی واعرض عن غیری ولا تتعلق بغیری اعرفنی واجهل غیری اتصل بی وانقطع عن غیری الی علوی الی قربی الی ملکی الی سلطانی حتی اذا تم هنالک تم اللقاء جری ما جری فاوحی الی عبدہ ما اوحی زالت الحجب زالت الکدورة سکنت النفس وجاءت الالطاف جاء الخطاب اذھب الی فرعون یا قلب ارجع الی النفس والھوی والشیطان طرقھم الی اھدھم الی قل لھم اتبعونی اھدکم سبیل الرشاد اتصل ثم انقطع ثم اوصل وقال رضی الله تعالیٰ عنہ ارضاہ طارت نحل الارواح قبل وجود الاشباح من اوکار کوارة کنت فی فضاء روض التوحید لترعی من زھر اشجار الانس وتاکل من ثمار اغصان المعرفة وتتخذ بیوتا فی مواطن القدس من فوق قمم جبال العز وتسلک سبیل لدنو ربھا فی حضرة العلو فی مقام قربھا وتجنی ثمرات الحضور بایدی الھمم العالیة فاصطادھا صیاد القدر بشباک التکلیف وحصرھا بید الامر فی اقفاص الاشباح فالھمھا من الھیاکل بھجة حسن الصنعة والفت مساکن البشریة فنسیت مواطنھا من القدس الاشرف فاوحی ربک الی نحل الارواح ان اسلکی سبل ربک ذللا فی مسالک الاشباح وکلی من کل ثمرات الشریعة وارعی من انھار انوار الحقیقة فلما طار طائر ھا یرعی حبت الحب من حدائق المجاھدة وقع فی شرک المحبة ورأی ماء البلاء فی غدیر الولاء فقال کیف الخلاص وض ایق لکن ثمرہ مر و منھل عذاب لکن کم فیہ من غریق فناداھا منادی مطایا صدق الطلب بلسان النصح +

یا ارباب الولہ فی حب معشوق الارواح ویا اصحاب الحرق فی غایة امانی العارفین ما بینکم وبین مطلوبکم سوی ارتفاع استار الصور ولا یحجبکم عنہ الا حجب الھیاکل فطیروا الیہ یا جنحة الغرام واطلبوھا عندہ الحیاة الابدیة وموتوا عن شھوات ارادتکم لیحییکم بہ عندہ فی مقعد صدق فالبلاء ریحان ارواح العارفین والعناء نعیم اسرار الواصلین البلاء والولاء نجمان طلعا فی فلک السعادة والمحنة والمحبة وردتان لمعتا فی غصن القرب البلاء الاعظم فقد المحبوب والعناء الاکبر عدم المطلوب معاشر العارفین ما البراءة من الحول والقوة الا بحقیقة التوحید ومحو کل متلوح لعین العقل محض التفرید والقاء کل ما فی الوجود من ید الطمع عین التجرید قال الله تعالیٰ قل الله ثم ذرھم فی خوضھم یلعبون انما نظرت الملائکة فی نحل الارواح کامنة فی مکامن اسرار الغیب ساکنة فی ظلال الوصل مستقرة فی مھد وھد اللطف یھب علیھا نسیم سحر القرب ویجری فی اذنیھا ریحان روح الانس تیالق

لها بروق نور المعارف وبهمزا عطافها نشوات سکر شراب المشاهدة وبنادمها سعد بیث
مسامرة المخاطبة یفوح اریج الملکوت لاعلی بعطر اعجاب جالهم وتهتز اشباح النور الی سطوع
انوارهم فی اطوارهم فقال القدس یا اصحاب صوامع النور طیروا الی دوحة هذا الشجر
انظروا الی طائر یطیر بین وکر شجرة الشرف الاعظم یقال له احمد مطاره فضاء حق قاب قوسین
بجناح شرفه طاروا الی اوکارهذا العز الشرعی بنو دهد ایته نزلوا علی اغصان شجر هذا
الوصف باتباع شرعه اشرق لحیون عقولهم هذا النور بشارة برکته وصلوا الی هذا المقام
هو هذا هدی یعوج من بلاد بلقیس الغیب الی سلیمان العقول بنبأ یقین بکتاب لَا یَأْتِیهِ الْبَاطِلُ مِنْ
بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ یقول اذا وردت علیه واردات محبوبه لست کاحد کم تمیز علی الانبیاء
برتبة اظل عند ربی ترعی شطه روضة لیلة اسری به زهرة شجرة فاوحی نثر علی تاج راس مجدها
نثار دُرِّ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فی مجلس وادنی من اجله نشر رداء بهاء الترسان
علی مناکب مجد المکان لله درّ عبد لا یحصل بین اذن سره وبین سماع ذلک الکلام حجابا من
غفلة طیبه وعمل بقوله تعالی تذکروا فاذا هم مبصرون وقال رضی الله تعالی عنه وارضاه اسم
الله الاعظم هو الله وانما یستجاب له اذا قلت الله ولیس فی قلبک غیره اسم الله من العارفین
لکن من الله عز وجل هذه کلمة تزیل الهموم هذه کلمة تکشف الغم هذه کلمة بطل الشرک هذه
کلمة نورها اسم الله یتقلب کل غالب الله منظم الجبابرة الله سلطان رفیع الله جنابه منیع الله مطلع
علی العباد الله رقیب علی القلب والقوی الله قاهر الجبابرة الله قاصم الاکاسرة الله عالم السر و
العلانیة الله لا یخفی علیه خافیة من کان لله کان الله فی حفظ الله من احب الله لا یری غیر الله من
سلک طریق الله وصل الی الله ومن وصل الی الله عاش فی کنف الله من اشتاق الی الله انس
بالله من ترک الاغیار صفا وقته مع الله افرح بالله اکیال الی جناب الله توکل علی الله یا من منا
عن الله ارجع الی الله هذا سماع اسمه فی دار الاشعار فکیف عند اللقاء هذا فی دار المحنة فکیف
فی دار النعمة هذا اسمه والمحب علی الباب فکیف لو کشف الحجاب هذا وقد نادیت فکیف
اذا تجلت الشمس فی المشاهدة وانجز الفضل علیهم وارحة المحب کانه لا ینام فی الاسحار
یناجی حبیبه فی خلوات الاشجار تعجب من القرب علی قلوبهم فیشتاقون الی ربهم وقال
رضی الله تعالی عنه وارضاه الحق تعالی تذهب قلب عرف ما الشرف وعلی قدم الاخلاص
وقف سره لا یصیر الا فی سرادق حق الیقین وحق الیقین نقطة دائرة التوحید

والتوحيد واعلاه بناء الوجود الهوية الاحدية مغناطيس حديد القلوب العارفين في الروضة
الابدية مراتع اسرار المكاشفين كاشف الارواح ليلة الست باسرار قدمه لا طلعنا العقول
في مقام واذ اخذ بانطاق تقرير عقده بأسط الثناء طرب في حضرة السرمدية بمباسطة و
اشهدهم تقرب الى الاسرار في جناب الازل بمخاطبة الست سقاهم كاس حبه بايدي سقاة قرب
خرجوا الى الدنيا وفي رؤسهم نشوات ذلك الخمار وفي عيون عقول لهم بقايا رسوم ذلك
الجمال وفي احداق قلوبهم برقات ذلك الجناب واحرقناه عليكم كيف تموتون ما عرفتم
رفكر الشجاعة حسر ساعة يا ايها الفطنة الفطنة سافر الى بلاد الغرب باهم في الطبيعة
سافروا الى بلاد الهند الهداية سقى بعض العارفين من هذا الشراب قطرة وافرغ ساقي
القدر له منه بقية فقامت روحه ترقص طربا بين ندمائه واهتز جبل موسى شوقا عند لمع
برق التجلي فتطاير المحبوب فقال من غلبة طغيانات عشقه انا الحق سكر نديمه الاخر فقال سبحاني
فارقت جماعة من طيور الارواح اقفاص الاشباح فطارت باجنحة الشوق في فضاء الغرام و
اممت من نجد الوجد بوادي منادى الازل وطمعت ان ترعى من حول القدم حب المشاهدة
فانقضت على حبائل طلبها بزاة العظمة فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ط
لامعت لاسرار العارفين بهجة جلال الديمومة واشرق لعيون العارفين نور كمال الاحدية من
مشكوة نور غيب القدم وسقطت قوادم اقدام الخلائق في مفاوز وما قدروا الله حق قدره
وانقطع العاشقون في تيه نسوا الله معاشر المريدين لقد اودعت صدق الادمي
سرا من الغيب ودفن في ترابها كنز من العلا فرامت التسبب الى معرفة الاطلاع في دفنيه
فمنعها حاجز النفس وما وجدت سبيلا فسل سبيلا ترد سلسبيلا معاشر
العارفين احذروا من سراق الاماني وخداع لصوص الامل وجدوا فان الامر جد
ليس الهزل وغائبا عنكم الاحجاب الاهوية والله ان هوى النفس قيد ارجل العقل وان
من امطى الشهوات مزالق اقدام الافهام يا اخواني سافروا بالهمم العلية اخرجوا من جيوش الصور
الى طلب نظر المصور واطلبوا حياة الابد تحت ظل قاف القرب وتزودوا فان خير الزاد التقوى
وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في الحلاج طار واحد من العارفين الى افق الله عوى باجنحة
انا الحق رأى روض الابدية خاليا من الجالسين والانيس صفر بغير لغته تعرضا لحتفه ظهر
عليه عقاب الملك من مكمن ان الله لغني عن العالمين انشب في اهابه مخالب كل نفس ذائقة

ف۵ وفي بهجة الاسرار الهوية ولكنه تصحيف ۱۲ ذوالفقار احمد

الموت قال له شرع سليمان الزمان لم تكلمت بغير نعتك لم ترنمت بلحن غير معهود ومن مثلك ادخل الآن في قفص وجودك ارجع من طريق عزة القدم الى مضيق ذلة الحدث وقل بلسان اعترافك ليسمعك ارباب الدعاوي حسب الواجد افراد الواحد مناط حفظ الطريق اقامة وظائف خدمة الشرع **وقال** رضي الله تعالى عنه وارضاه في الحلاج ايضا طار طائر عقل بعض العارفين من وكر شجرة صورته وعلا الى السماء خارق صفوف الملائكة كان بازيا من بزاة الملك مخيط العينين بخيط وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا فلم يجد في السماء ما يحاول من الصيد فلما لاحت له فريسة رايت ربي ازداد تحيره في قوله تعالى فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ عادها بطا الى حضيرة خطة الارض طلب ما هو اعز من وجود النار في قعور البحار تلفت بعين عقله فما شاهد سوى الآثار فكر فلم يجد في الدارين مطلوبا سوى محبوبه فطرب فقال بلسان سكر قلبه انا الحق ترنم بلحن غير معهود من البشر صفر في روضة الوجود صفيرا لا يليق ببني آدم لحن بصوته لحنا عرضه بحتفه ونودي في سره يا حلاج اعتقدت ان قوتك بك قل الآن نيابة عن جميع العارفين حسب الواجد افراد الواحد قال يا مهرا انت سلطان الحقيقة ورئيس لسان التوحيد على عتبة باب معرفتك تخضع اعناق العارفين في حجر جلالك توضع جباه الخلائق اجمعين **وقال** رضي الله تعالى عنه وارضاه الخواطر خطاب يرد على الضمائر اذا كان من قبل الملك فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل النفس فهو الهواجس واذا كان من قبل الله سبحانه تعالى والقائه في القلب فهو خاطر حق **فعلامة** الالهام انه يرد بموافقة العلم وكل الهام لا يشهد له ظاهر فهو باطل **وعلامة** الهواجس اللجاج في طلب وصف من خصائص صفات النفس ولا يزال يعاود ولو بعد حين حتى ياتي الرجل ذلك الوصف **وعلامة** الوسواس انه اذا دعا الى زلة فخولف فيها وسوس بزلة اخرى لان المخالفات عنده سواء كما قال الله عز وجل إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ **وعلامة** خاطر الحق انه لا يؤدي الى حيرة ولا يجذب الى سواه بل يرد بزيادة علم وبيان يعرف بنعته عند وجدانه واذا ورد على القلب خاطر حق بعده خاطر حق فقال الجنيد الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التامل وهذا بشان العلم وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه ازداد بالاول قوة وقال ابن خفيف هما سواء لان كليهما من الحق ولا مزية لاحدهما الا بمرجح في وصف خاص واذا اختلفت الخواطر على القلب فقل سبحان الملك الخلاق إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ واجمعوا

على انه من كان اكله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه اول ما يطلع في قلب المؤمن نجم الحكم ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فبضوء نجم الحكم ينظر الى الدنيا وبضوء قمر العلم ينظر الى الاخرى وبضوء شمس المعرفة ينظر الى المولى النفس المطمئنة نجم والقلب السليم قمر والسر الصافى شمس مقام النفس فى الباب ومقام القلب فى الحضرة ومقام السر فى المخدع قائم بين يدى الله سبحانه يلقن القلب والقلب يلقن النفس المطمئنة والنفس تملى على اللسان واللسان يملى على الحق ووجود النفس مظنة التهمة ووجود القلب مقام الشبهة وعند صفاء السر تاتى العجائب ما دمت تاخذ بالنفس فانت تاكل الحرام وما دمت تاخذ بقلب متقلب فانت تاكل الشبهة فاذا صفا سرك دخلت دار الفضل واكلت من طعام الفتح وشرابه من اكلت الحلال المطلق الرضا بالقضاء سبب تقريب القلب دخوله دار الفضل واكله من طعام الفتح وشرابه من شراب الانس اسرار القوم دوا الارض واوتاد الوجود يناجيهم مناديم الانس باحاديث احلى فى النفوس من المنى يقول لهم بعد هذا الضيق سعة وبعد هذا التشتت جمع وبعد هذه المرارة حلاوة وبعد هذا الذل عز وبعد هذا الفناء وجود فحينئذ يستقبل وجه القرب صاحب هذا المقام ويجعل بينه وبين الخلق حاجزا ويجمع فى قلبه بين الحكم والعلم والقرب نور صنعة وخرق عادة فقلوب القوم تنظر بنور الله الى ما سواه يدخلهم خيبة النظر اليه فاذا نظروا الى الاكوان صاحوا يا دليل المتحيرين دلنا الى اقرب الطرق اليك فيهيمون فيها ولا يصغون الى زجل مسبحها ولا يلتفتون الى عوالمها فتاتيهم يد الرافة والمحبة فتاخذ بايدى قلوبهم وتضعها فى حجر اللطف فى كنف الانس ولذة القرب تنزع عنها ثياب السفر وتنزل منازلها وتمكنها من حضرته وتجعل لقلوب كل منهم ابوابا يرى من كلها ملكه وسلطانه وجلاله وجماله فقلوبهم مجارى ارادته وخزائن علمه ومستقر سره وكلما دارت اسرارهم فى مناكب دار القدر الفت العلوم والاسرار فصاروا جلساء ذلك البيت وراوا ما ثم من الخزائن والمرافق وجاءهم البسط من كل جانب وقوى جناحهم فطاروا الى سرادقات ذلك الجناب وصارت بهم وان سقطوا سقطوا فى صحن الدار ينقلبون بين يدى الرب الملك الجبار دعاة جبارين محبوبين مجذوبين فالقلب مع الرب والسر مع السر اذا انفتح القلب راى بعين السر جمال الرب قطع الحجب يا هذا صدور الصديقين قبور اسرار رب العارفين فيها نجوم العلم وشموس المعارف وبهذه الانوار تستضيئ الملائكة وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه فى خلق الآدمى ما اعجب

خلق هذا البشری وما اغرب حکما وفنها الصانع تبارک وتعالی فیه ملک بعقله لولا اتباع
هواه لطیف المعنی لولا کثافة طبعه کنزا ستودع غرائب اسرار الغیب وجوامع اصناف العلم
وعاء ملی نورا وظلمة اهاب ستر عرس الروح فیه باستار الصور عن عیون الاغیار عجیبة
جلاجلها القدر علی عیون الملائکة فی حلل وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ فی مجلس فضلناهم
بالعقل فیه اشارة الی کونه من عالم الشهادة حملت صداف الهیا کل درر الارواح فی بحر
الوجود علی سفن العلو لیکمل بضیاء نور الیقین فسارت بریح الروح الی جزائر الهیا هدایة
ووقف سلطان العقل فیه بازاء سلطان الهوی وتقابلا وتقاتلا فی سعة فضاء مهلکة وکانت
النفس من اخص جنود سلطان الهوی والروح من اشرف جنود سلطان العقل فاذن مؤذن الحکم
بینهم یا خیل الله ارکبی ویا کتائب الحق انزوی ویا جنود الهوی تقدمی فکل یرید نصرة حزبه
وکل یحاول قهر خصمه فقال التوفیق لهما بلسان سابق الغیب من نصرته کانت الغلبة
معقودة برایاته ومن اعنته کانت السعید فی الدنیا والآخرة ومن کنت معه لا افارقه حتی
اوصله الی مَقْعَدِ صِدْقٍ التوفیق هو حسن نظر الحق سبحانه لولیه بعین رعایته یا غلام
اتبع العقل وقد وقف بک علی محجة طریق السعادة الکبری وفارق نفسک وهواک وقد
وقف بک تحت رایة الحجب الروح سماویة غیبة والنفس ترابیة ارضیة طار الطائر اللطیف
من وکر الکثیف بجناح العنایة الی شجرة العلا واوکر فی غصن القرب فغرد بتلحین لسان الشوق
وناغاه ندیم الانس والتقط جواهر الحقائق من بین اکناف المعارف وبقی الکثیف محصورا
فی قفص ظلمة وجوده اذا افنیت القوالب بقیت اسرار القلوب نظر الی قلبک نظرة اقامه مقام عرشه
واودعه حقائق العلوم وجعله خزانة اسرار المعرفة فحینئذ تری انی لعین عقلک جمال الازل
وتعرض عن کل شیء نصف بصفات الحدوث وتقابل بصیرة سرک اشخاص عوالم الملکوت
فی مراة القرب وتجلی علی عین سرک عرائس الفتح فی مجلس الکشف عن حقائق الآیات فاذا آثار
ملوحات الاکوان ممحوة من لوح همتک یا هذا العقول المنورة سرج الفحول فی کل ظلمة
والافکار الصافیة ادلة ارباب المعارف والعنایة السابقة تکشف عن وجه خرد الیقین نقاب
الشک اذا تزاحمت الظنون والارادة لله حقه تقطع افکار الباطل بید الحق اذا تقاصرت
الادلة وقال رضی الله تعالی عنه رضا انفرادک فطریق طلب امارة صحة المحبة لحظة عین قلبک الی سواه امارة
نظرک بغیر کرة این علی صفاء مراة قلبک ما ذاق حلاوة وصاله من اشتغل بغیره ما قرب من جنابه من مال

الی سواه طرفة العین للطریق ثلثة ارکان الحق والصدق والعدل فالعدل علی الجوارح والحق علی العقول والصدق علی القلوب من طلب ربّه بحقیقة صدق قلبه صار صدقه فی قلبه مرأة تریه عجائب الدنیا والاٰخرة حفظا قوانین الحیاة السرمدیة خیر من حفظ قوانین الحیاة الفانیة الوحدة باب الفکرة وکثرة الفکرة علامة حضور القلب وحضور القلب مع الله تعالی علامة التوفیق وحصول التوفیق دلیل الی حضرة القدس اکل الشبه کدّر علیك صفاء منبع الطاعة اعراضك عن اقامة وظائف الخدمة سبب اعراضه عنك یاغلام لا تکن کبلبل یهوی صوته وقت الربیع یعشق مع ترجیع اشجانه یقضی وقته بالتذاذ صوته لا یحصل الا علی مجرد شکایة الجوی لکن کن کبازی لا یلتفت الی خفارة اصوات البلابل فی ریاضها ولا یدار علی لذاذة انغام الهواتف تعویلا علی عزة الفعل طلب موسٰی صلی الله علی نبینا وعلیه وسلم عین الحیاة الحقیقة فی ارض اربی قیل له انها من وراء جبل لن ویحتاج اسکندر طالبها ان یقطع الیها سدّ یاجوج الوجود ویخرق ردم ماجوج وجوده بهمة التوحید الذی هو یمحو کل متلوح لعین العقل فی الاکوان ویخرج بخضر عقله الی خیر الاٰخرة من دائرة الدنیا فانه یجدها تحت ظل شجرة وُجُوهٌ یَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ اِلٰی رَبِّهَا نَاظِرَةٌ تلك الشجرة تنبت فی جناب القدس فِیْ مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیْكٍ مُّقْتَدِرٍ لا شرقیة فتطلع من مشرق افق الدنیا الا فی مشارق سموات الاسرار ولا غربیة فتلوح فی مغرب جو الکون الا فی مغارب معانی القلوب وطلب عیسٰی صلی الله علی نبینا وعلیه عین الحیاة الحقیقة فی الارض قیل له لا تجدها الا بعد تعب اِنِّیْ مُتَوَفِّیْكَ تحت ظل ارائك مقام ورافعك الی والمحبوب الکل احمد صلی الله تعالی علیه وآله وسلم وجد عین الحیاة الحقیقة فی معارج المعراج لیلة اسرٰی بعبده فی مجلس مَا زَاغَ الْبَصَرُ قیل له اغتسل منها بماء مَا کَذَبَ الفؤاد فخذ من درها عقد اینظم لك ناظم شوق فی سلك لَقَدْ رَاٰی مِنْ اٰیٰتِ رَبِّهِ الْکُبْرٰی

وقال رضی الله تعالی عنه وارضاه یا غلام علیك بالصدق والصفا فلولاهما لم یتقرب بشر الی الله عز وجل یا غلام لو ضرب بحر قلبك بعصا موسی الاخلاص لتفجرت منه ینابیع الحکم بجناح الاخلاص یطیر العارف فی ظلمة قفص الکون الی فسحة نور الیقین وینزل بعد الطیران فی ظل روض مقعد صدق یا غلام ما اشرق نور الیقین فی قلب عبد الا ظهر علی اسارير وجهه صاحبه ضیاء نور رضی الله عنهم ونوهت الملائکة باسمه فی الملکوت الاعلی ویجیء یوم القیامة فی زمرة الصالحین یا غلام الاعراض عن مشتهیات النفوس تجریدا بل توحید هو صفاء بوارق

شوق عشقه لخواطر العارفين حتى لا يتلذذون بوصل غيره هو هيم قلوب الوالهين حتى وقفت
في اودية حب الطريق الى الله عز وجل لا يسافر فيها الا بزاد الصدق والتحقيق ممالا يحصل
بغير تخريب القوالب الافطار في الآخرة على شراب النظر لا يوصل اليه الا بعد الصيام عن
الدنيا وما فيها ما نظرة منه اليك غالية بترك الوجود وما لحظة منه لك كثيرة بالخروج عن
الاكوان اذا صفت النفوس من الاكدار البشرية امتثلت الاوامر واذا قوي نظر عقل العارف
سطعت على سرح انوار باريه الاولياء هم خواص حضرة السلطان والعارفون ندماء مجالس الملك
وذوق حلاوة شهد لولا يجشم مرارة صبر البلاء **يا غلام** عيون عقول الفحول لم تلتفت الى
الدنيا ولم يخدعهم خلب برقها اللامع بل فهموا قول المحبوب عنها انما الحيوة الدنيا لعب و لهو
يا غلام من تلم اللذات يدخل الشيطان الى القلوب ومن منافذ الشهوات يعبر الى الصدور
ويخدع حب الدنيا يزرع في النفوس بغض الآخرة طوبى لمن تنبه من رقدة غفلة عقله
وصفى مورد حاله بطلب قرب مولاه وبادر بالخروج الى ما لا بد له من الخروج منه وحاسب نفسه
قبل محاسبة اسرع الحاسبين وشمر للسباق الى الآخرة فان الدنيا ميدان السابقين الاعمال حلبة
سبق الفائزين وعلى حسر القيامة الربح والساعة ادهى وامر **وقال** رضي الله تعالى عنه وارضاه
ينكشف للاولياء والابدال من افعال الله عز وجل ما يبهر العقول فيخرق العادات والرسوم
والكشف على قسمين جلالي وجمالي **كشف الجلال** والعظمة يورث الخوف المقلق والوجل
المزعج وامر اعظمها يحدث في القلب ويظهر على الجوارح كما روي ان النبي صلى الله عليه واله
وسلم كان يسمع من صدره الشريف الكريم ازيز كازيز المرجل من الصلوة من شدة الخوف
لما يرى من جلال الله عز وجل وينكشف له من عظمته ونقل مثل ذلك عن ابراهيم الخليل
على نبينا وعليه افضل الصلوة والتسليم وعن امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه
واما مشاهدة الجمال فهو التجلي للقلوب بالانوار والسرور والالطاف والكلام
اللذيذ والحديث الانيس والبشارة بالمواهب الجسام والمنازل العالية والقرب منه
عز وجل بها يسئل امرهم اليها وجف به القلم من اقسامهم في سابق الدهور فضلا منه
ورحمة وتثبيتا منه لهم في الدنيا الى بلوغ الاجال للوقت المقدر لئلا تفرط بهم المحبة
من شدة الشوق اليه عز وجل فينفطر سرائرهم فيهلكون او يضعفون عن القيام
بالعبودية الى ان ياتيهم اليقين الذي هو الموت فيفعل ذلك بهم لطفا منه ورحمة

ومداواةً وتربيةً لقلوبهم ومداواة لها انه حكيم عليم لطيف بهم رؤف رحيم **ولهذا** روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه كان يقول لبلال المؤذن ارحنا[۵۱] يا بلال يعني بالاقامة لندخل في الصلوة لمشاهدة ما ذكرناه من الجمال ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وجعلت قرة عيني في الصلوة **وقال** رضي الله تعالى عنه وارضاه يا هذا كن مع الله عز وجل كان لا خلق ومع الخلق كان لا نفس فاذا كنت مع الله عز وجل كان لا خلق وجدت وعن الكل فنيت واذا كنت مع الخلق كان لا نفس عدلت[۵۲] القيت[۵۳] **اترك الكل عن باب خلوتك** وادخل وحدك ترى مونسك في خلوتك بعين سرك وتشاهد ما وراء العيان وتزول النفس وياتي مكانها امر الله وقربه فاذا جهلك علم وبعدك قرب وصمتك ذكر ووحشتك انس **يا هذا** ما ثم الا خلق وخالق فاذا اخترت الخالق فقل فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم قال من ذاق فقد عرفه **فقيل له** من غلب عليه مرارة الصفراء كيف يجد حلاوة الذوق فقال يتعمد في قطع الشهوات من قلبه **يا هذا** المؤمن اذا عمل صالحا انقلبت نفسه قلبا ثم انقلب القلب سرا ثم انقلب السر فصار فناء ثم انقلب الفناء فصار وجودا ثم قال ليس كل الاحباب يسعهم كل باب **يا هذا** الفناء اعدام الخلائق وانقلاب طبعك الى طبع الملائكة ثم الفناء عن طبع الملائكة ولحوقك بالمنهاج[۵۴] الاول فحينئذ يسقيك ربك ما يسقيك ويزرع فيك ما يزرع اذا اردت هذا فعليك بالاسلام ثم الاستسلام ثم العلم بالله عز وجل ثم المعرفة به ثم الوجود به واذا كان وجودك به كان كلك له **الزهد** عمل ساعة والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد **وقال** رضي الله تعالى عنه وارضاه ينبغي للفقير ان يتزيا[۵۵] بالعفة ويتزر بالقناعة حتى يصل الى الحق عز وجل ويسعى بقدم الصدق طالبا للباب القريب مصروفا[۵۶] عن الدنيا والآخرة والخلق والوجود ويحتاج ان يموت الف مرة ويفنى الف مرة تستقبله او قال حتى يستقبله عناية الحق عز وجل ورافته ورحمته وشوقه اليه وجذباته ونظراته وصباحاته ومواكب ارواح النبيين والمرسلين والصديقين والملائكة تصحبه وتزفه الى الحق عز وجل ويتفرغ قلبه ويصفو سره من كل محدث ويدنو الى الحق عز وجل ويقف على سابقته فيقف على سطر سطر وكل كلمة وكل حرف ويقف على اوقاته وازمانه وساعاته ولحظاته ويتيسر له امره وما يؤل اليه كلما جذبه الخوف اليه جذبه القرب عنه ثم لا يزال ينقل من شيء الى شيء حتى يجعل حاجبا بين يديه منفردا عنده مطلعا على اسراره يعطى خلعة وطوقا ومنطقة[۵۷] وتاجا ويشهد الملك له على نفسه ان لا يغيره عليه يوقع له بصحبة

[۵۱] اراحة اشتغال الدنيا ۱۲
[۵۲] ای مقتضى نیت انجا ۱۲
[۵۳] تم مقصد ۱۲
[۵۴] المنهاج الاول ای الطریق الخاص والاعلى ۱۲
[۵۵] من الزي ای اللباس ۱۲
[۵۶] بیرون شتاب رفت ۱۲ مقدم
[۵۷] منطقه کمر بند ۱۲

دائمة وولایة مستمرة فلا یبقی زهدة فی المعرفة **یاموتی القلوب** طلبکم الجنة قیدکم
عن الحق سبحانه وتعالی **وقال** رضی الله تعالی عنه وارضاه اعلم والاک الله بجمیل حمایته
وصانك بلطیف رعایته ان قدم الصدق اذا طلبت وجدت وید الشوق اذا جذبت
ملکت وجنود الحب اذا اسرت قتلت وصفات الحر اذا فنیت بقیت وغروس الوصل اذا
اثبتت تثبت واصول القرب اذا رسخت بذخت وریاض القدس اذا ظهرت بهرت ورباع
الانس اذا هیت بسطت وعیون الالباب اذا شهدت دهشت وقلوب الاحباب اذا رمقت
عشقت واسماع الارواح اذا قربت سمعت وابصار الاسرار اذا حضرت نظرت والسن القوم
اذا امرت نطقت **ولله در عباد** ناداهم مولاهم فی سابق القدم بلسان الکرم ودعاهم
منادی الفضل الی نادی الوصل قبل الهم من معانی الحب بادی وحدا بهم فی جناب القرب حادی
وشاهد واجد الجمال من مطالع الازل وعاینوا عز الکمال فی طالع الحلل وسمت بصائرهم
الی مطالعة عوالم الغیب ومعالم التوحید وسرت سرائرهم فی مشاهدة القدس فی معارج
التفرید وشخصت ابصارهم الی رقوم الفتح فی ذیول الکشف عن مخبا ذلك الجناب فا
اتکات افئدتهم علی ارائك الانس فی مقاصیر القدس بین تلك القباب وجلت اسرارهم
علی بساط البسط وارتاحت ارواحهم بریاحین الخطاب فان صمت صامتهم فبشهود حق
الیقین وان نطق ناطقهم فلورود امر یقین وان خام نفس مریدهم خوف أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ
او یاس قلبه زجره ویحذرکم الله نفسه ناجاه مخاطب لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا ونطقت شواهد
السعادة قائلة بشراکم الیوم وقال سفیان الجودی وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ وان اخرج
لمرادهم مرسوم ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي من دیوان یختص برحمته من یشاء جذبتهم
ید اصطفینا من عبادنا الی حضرة سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ وقدم الی مجلس وسقاهم
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا فاستقبله وجه فخذ ما آتیتك فمد باع رب اشرح لی صدری فهتف به
مجیب نبئ عبادی فاخبر لسان صدقه مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ان ثبت قطبهم علی طریق
من یطع الله استقام علی سبیل وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ واستمسك بعروة ان کنتم
تحبون الله اتصل بنسبة من تبعنی فانه منی وسقی عرق حاله صاحب قاب قوسین
وامده بفیض من بحر وما ینطق عن الهوی وان قرأت مکتوب سعدهم یحبهم ویحبونه و
ان نظرت منشور مجدهم فرضی الله عنهم وان سألت عن مقامهم فعند ملیك مقتدر

وان حدثت وصفهم فاولئك اعظم درجة عند الله وان كبرت ما ظهر منهم فما تخفي صدورهم اكبر وان علمت نفس ما احضرت لهم العناية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم كيف وقد ورد ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان لي عبادا يحبونني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويذكرونني واذكرهم وينظرون الي وانظر اليهم قال يا رب ما علامتهم قال يحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا الي وجوههم وناجوني بكلامي فبين صارخ وباك وبين متأوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع وساجد فبعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي اول ما اعطيهم ان اقذف في قلوبهم من نوري فيخبرون عني كما اخبر عنهم والثاني ان لو كانت السموات السبع والارض في ميزانهم لاستقللتها لهم والثالث ان اقبل بوجهي الكريم عليهم افترى من اقبلت بوجهي الكريم عليه يعلم احد ما اريد ان اعطيه فعليك يا اخي باتباعهم لعلك ان تكون من اتباعهم وسلم لهم ما ترى وما تسمع تنل من السعادة منزلا ارفع نسأل الله ان يكحل ابصار بصائرنا بنور هداية ويسدد قواعد عقائدنا بحسن عنايته و

قال رضي الله تعالى عنه وارضاه لما قضى موسى الاجل خرج باهله وقد استبان وضع الحمل والليل كسوا حدائق جو الجنة والريح تذري عبرات عيون السحب سيوف البرق تسل من غمد الغمائم واسواط الرعود تزمجر في غابات الديم فطلب قطرا بالوادي الايمن القطر ليقدح من وجه من زند الظلام شرارا ويطلب في اكناف الوادي المقدس نارا اهله والقرام غريم سره والوجد نديم روحه والشوق سمير قلبه والتوق جليس فؤاده والهوى حشو صدره فلاح له النور من معرض النار نصبا لا صطلاء دائر روحه شباك اني انا الله رائي سطرا من سطور لوح القدر تجلت لفراسة روحه شمة الطور وقمت رحل عقله في شم اني انا الله افرغ في كاس سمعه صرف شراب انا الله لا اله الا انا اسكره بادامة شرب مدام كلمه دبت فيه نشوات الشوق وطاحت به طوائح امواج بحار الوله غلبت على قلبه هيمان العشق غرقت لذاذة التكليم منافذ سمعه حتى وصلت الى بصره فطلب البصر نصيبه من النظر ووافقه نور القلب فقال رب ارني انظر اليك قال يا موسى انظر ولا الى مرآة الجبل وسماء ذهب ثباتك على صفاته فان استقر مكانه فاعتبر بسكونه عند حركة الصعق لهيبة تجلي فما دبت باجزاء العلوم عند

اشراق لمعان ذلك النور وتعطرت اشجار الوادی المقدس بنسیم القرب وارجت ریاض البقعة المبارکة ببهجة وقت الوصل وصارت هضبات الطور حدائق لاجل تجلی وامتلأت جنباته بالملائکة استعظاماً لقوله ارنی انظر وقامت ارواح الانبیاء تترصد ما یکون بعد ذلک سمع کلاماً لا ککلام البشر خطابه لیس من جنس المحدثات نودی من جمیع آفاق جهات الوجود وصارت جملة سمعاً وبصراً فلمعت بعین سره الی الطور ووقع شعاع نور عین عقله علی طور مرأة الجبل انعکست اشعة المتقادحات برق بصر الحس ذهلت عین الفکر خرس لسان الطبع انقطعت اسباب الحواس قرأ لسان حال موسی خشعت الاصوات للرحمن قال المخبر عن صدق طلبه و خر موسی صعقا **قیل** یا موسی معدة طبعات ضعیفة عن تناول شراب تجلی شق عینیک ضیق عن مقابلة انوار سبحات ارنی انظر الیک عین الحدث لا تنفتح فی شعاع شمس القدم ورد النظر لا یطلع فی شجر کانون هذا الکون انکم لن تروا ربکم حتی تموتوا خلعة النظر فی الدنیا مدخرة فی خزائن الغیب لصاحب قاب قوسین هذا الشرف لا یناله من الخلائق سوی سید ولد ادم ویتیمة عقد البشر وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ **قلت** فهذا ما اختصرته من نفیس جواهر نظامه المودعات فی خزائن لطائف معارف کلامه باسلوب غریب لم ینسج غیره علی منوال مرامه وههنا خطر لی انشاء ابیات مشیرة الی ذلک وان کانت غیر لائقة بامتداح سمی مقامه وخیامه وهی شعرها یا مادحا نسجا وشاه ابن جوزی جلاه باسلوب بعینک فاخر ✽ کانک لم تنظر بنسج معارف ✽ واسرار زاهی حکمة وسرائر ✽ باظرف اسلوب واطرف حلة ✽ واشرف نسج باهی الحسن زاهر ✽ لذی حضرة انشاه اشرف صانع واعرف استاذ دعی عبد قادر ✽ به شرف الاکوان قطب زمانه ✽ ردا مجده فیه طراز المفاخر ✽ له قدم تسمو بعلیا فخارها ✽ لها خضعت طوعا رقاب الاکابر ✽ وما نسج فیه من نفیس مواهب ✽ کنسج طباع من قریحة خاطر ✽ واین الثریا فی علاها من الثری ✽ وبل الندی فی الفضل من بل ماطر ✽ کذا این من بازی العلا وما کث یری ✽ علی جیفة او لاقط المتناثر ✽ فما طائر تلقاه للباز صائدا ✽ وللباز تلقی صائدا کل طائر ✽ واین بعید الدار من ساکن الحمی ✽ ندیم هوی فی حضرة القدس حاضر ✽ یسقی من الراح التی تم ریحها ✽ بوح ذاک فضلا عن مذاق دائر ✽ شریف علی بل مولی علی الوری ✽ وتصریفه قد عمهم غیر قاصر ✽ علی روحه رضوان ربی مقدسا ✽ مدی الدهر زاکی النشر من غیر آخر ✽ له فی الوجود الجاه والحکم نافذ ✽ خفیر الوری فی عصره غیر نافر ✽ له الجن والاملاک والانس کلهم ✽

يخافون لا شخص يرى غير حاذر ✣ لقد حضر الاكوان شرقا ومغربا ✣ وما في صبا اخضرت او باخر ✣
به اسأل فان ايقنت قولي صادقا ✣ والاكذب لليافعي في المحاضر ✣ وختمي لها حمدي لربي مصليا ✣
على المصطفى من قبل خير العناصر ✣ محمد السامي على ذروة العلى ✣ غياث الورى عند الله[٥١] واهي الدواعر[٥٢]

ذكر نسبه ومولده وصفته رضي الله تعالى عنه وارضاه **فاما نسبه** فهو الشيخ محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى جنگي دوست بن ابي عبد الله الجيلي بن يحيى الزاهد بن محمد بن داؤد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض وينعت ايضا بالمجل بضم الميم وتشديد اللام من الاجلال ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **سبط**[٥٣] ابي عبد الله الصومعي الزاهد وبه كان يعرف حين كان بجيلان **واما مولده** رضي الله تعالى عنه وارضاه فسئل قدس الله روحه العزيز عنه فقال لا اعلمه حقيقة لكني قدمت بغداد في السنة التي مات فيها التميمي وعمري اذ ذاك ثمان عشرة سنة **قال** بعض اهل العلم[٥٤] والتميمي المذكور هو ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب[٥٥] توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة فيكون مولده رضي الله تعالى عنه وارضاه على هذا سنة سبعين واربعمائة **وذكر ابو الفضل** احمد بن صالح بن شافع الجيلي رحمه الله تعالى ان مولد الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه سنة احدى وسبعين واربعمائة بجيلان وانه دخل بغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وله ثماني عشرة سنة **وقال بعضهم**[٥٦] منسوب الى جيل بكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحت وهي بلاد وراء طبرستان ويقال لها ايضا جيلان وگيلان وگيل **وقيل** جيلاني منسوب الى جده جيلان والله تعالى اعلم **وامه** رضي الله تعالى عنهما **ام الخير امة الجبار فاطمة** بنت ابي عبد الله الصومعي وكان لها رضي الله تعالى عنها حظ وافر من الخير والصلاح والصومعي من جلة مشائخ جيلان ورؤساء زهادهم له الاحوال السنية والكرامات الجلية لقي جماعة من عظماء مشائخ العجم رضي الله عنهم **واخوه** الشيخ ابو احمد عبد الله سنه دون سنه نشأ نشوأ صالحا في العلم والخير ومات بجيلان شابا **وعمته** المرأة الصالحة **ام محمد عائشة** بنت عبد الله ذات الكرامات الظاهرة **روي** ان بلاد جيلان اجدبت[٥٧] مرة واستسقى اهلها فلم يسقوا فاتى المشائخ الى دار الشيخة عائشة المذكورة وسألوها الاستسقاء لهم فقامت الى رحبة دارها وكنست[٥٨] الارض وقالت يا رب انا كنست فرش[٥٩] انت فلم يلبثوا ان امطرت

السماء كافواه القرب فرجعوا الى بيوتهم يخوضون فى الماء وعمرت وماتت بجيلان رضى الله
تعالى عنها **والجون** بضم الجيم لقب لموسى وهو من اسماء الاضداد يطلق على الابيض والاسود
وهو الاكثر فى استعماله والمراد به هنا لان موسى كان ادم اللون **والمحض** لقب ايضا وهو الخالص
من كل شئ لقب به عبد الله لان اباه الحسن بن الحسن بن على وامه فاطمة بنت الحسين
بن على رضى الله تعالى عنهم وهى نسبة خالصة سالمة من الموالى **قلت هكذا** قيل وكان
ينبغى ان يقال خالصة فى الشرف وفاطمة المذكورة هى التى خلف عليها بعد الحسن بن الحسين
عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وولدت له محمد
الديباج لقب به لحسنه ولقب ابوه عبد الله بالمطرف لجماله ولما نشأ عبد الله بن عمرو قال
الناس هذا مضح حسن مُطرّف بعد عبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن الزبير فائق الجمال
وام المطرف ترجع فى نسبها الى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعن
الجميع **والمطرف** بضم الميم وفتح الراء اسم المفعول من اطرفته بكذا **والمثنى** المتقدم ذكره
وهو نعت للحسن لانه الحسن بن الحسن وهو بضم الميم وفتح النون وتشديدها اسم
مفعول من ثنيت الشئ اذا صيرت تكرره **قلت هكذا** قيل فى تفسيره **ولو قيل**
لانه ثنى اسم الحسن فذكر مرتين فى تسمية ابيه لكان اوضح **واما صفة الشيخ محيى الدين**
عبد القادر رضى الله تعالى عنه وارضاه فقال الشيخ العلامة الامام ابو محمد عبد الله بن
احمد بن محمد بن قدامة كان شيخنا شيخ الاسلام محيى الدين عبد القادر الجيلى رضى الله
تعالى عنه وارضاه نحيف الجسم ربع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها اسمر
مقرون الحاجبين ذا صوت جهورى وسمت بهى وقدر على وعلم وفى رضى الله تعالى عنه
وارضاه **ومن دعائه** رضى الله تعالى عنه وارضاه اللهم اصلح الامام والامة والراعى و
الرعية والف بين قلوبهم فى الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعض اللهم انت اعلم بسرائرنا
فاصلحها وانت العالم بذنوبنا فاغفرها وانت اعلم بحوائجنا فاقضها وانت العالم بعيوبنا
فاسترها لا ترنا حيث نهيتنا ولا تفقدنا من حيث امرتنا اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية
اشغلنا بك عمن سواك اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك الهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
لا اله الا الله ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم لا تخيبنا فى غفلة ولا تاخذنا
على غرة ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من

قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولٰنا فانصرنا على القوم الكٰفرين **هكذا روى عنه** في مناقبه ابو الخير سعد الله ابن ابي غالب الازجي قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن حمزة الازجي قال اخبرنا الشيخ الجليل ابو الفرج عبد الجبار بن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه قال سمعت والدي غير مرة يقول وذكر الدعاء المذكور وغيره **قلت** فاستمع ايها الواقف على هٰذه الكتاب من كل بادٍ[1] وحاضرٍ[2] دعاء قطب الاولياء واستاذ الشيوخ الاكابر الذي خضعت لقدمه رقاب الاولياء محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه **وقوله** فيه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخر الاٰية الكريمة واسمع الى قول **القرافي** ان كنت وقفت عليه وما ذهب اليه من انّ هٰذا الدعاء واشباهه حرام وانت بعد ذلك مخير بين ان تاخذ بقول تاج العارفين ركن الشريعة وبحر الحقيقة محيي الدين رضي الله تعالى عنه وارضاه الذي شهد له جميع الاولياء بالتقدم والمقام الارفع وكل منهم لشرف مرتبته العليا خضع وانطقته العناية بالمعارف والاسرار والحِكم بعد ما تفل في فمه سبع مرات جده صلى الله عليه واٰله وسلم وبين ان تاخذ بقول فقيه من علماء الظاهر الجامدين مع كونه مخالفا في ذلك لاقوال الائمة من العلماء المشهورين والجامدين فلم يزالوا لاستحباب الدعاء المذكور معتقدين وبه داعين وقد نصّ من الائمة الجلة غير واحد على ان افضل الدعاء ما ورد في الكتاب العزيز من كلام الرب الماجد وكذلك انفرد الشخص المذكور بما يقول بتحريمه قول الداعي اللهم افعل بنا ما انت اهله وعلّل تحريم ذلك بكونه تعالى كما انه اهل للانعام والثواب بالفضل فهو اهل للانتقام والعقاب بالعدل بعبارة غير هٰذه العبارة فواعجبًا منه كيف لم يخطر الى ما يبادر اليه اعتقاد الداعي من اتصاف الباري بنهاية الجود والكرم في حال دعائه وانه لا يطلب منه الا ما يتعلق بجانب الفضل من احسانه وعطائه دون ما يتعلق بجانب العدل من عقابه وقضائه **وايضا** فان السيد الكبير في العرف والاصطلاح اذا وصف بالاوصاف الملاح واقتصر على بعض الاوصاف يتصف بما يتعلق بالندى والسماح ومن ذلك قول سيد السادات ومالك الدنيا والاخرة وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة **ومن دعائه** رضي الله تعالى عنه وارضاه في افتتاح المواعظ اللهم انا نسألك ايمانا

[1] فلان صاحم يوص كذا اي مقيم في الباديه ۱۲
[2] بلاده بالفتح و الكسر بمعنى مقيم شهر خلاف بداوة ۱۲

ايماناً يصلح للعرض عليك وايقاناً نقف به فى القيامة بين يديك وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب وعلماً نفقه به امرك ونواهيك وفهماً نعلم به كيف نناجيك واجعلنا فى الدنيا والاخرة من اهل ولايتك واملأ قلوبنا بنور معرفتك وكحل عيون عقولنا باثمد هدايتك واحرس اقدام افكارنا من مزالق مواطئ الشبهات وامنع طيور نفوسنا من الوقوع فى شباك موبقات الشهوات واعنا على النفس الامارة بالسوء بالقربات وامح سطور سيأتنا عن جرائد اعمالنا بايدى الحسنات كن حيث ينقطع الرجاء منا اذا اعرض اهل الوجود بوجوههم عنا ويحصل فى ظلم اللحود رهائن افعالنا الى اليوم المشهود اجر عبدك الضعيف على ما الفه من العصمة من الزلل ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل واجر على لسانه ما ينتفع به السامع ويذرف له المدامع ويلين له القلب الخاشع فاغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين **ذكر شئ من علمه وتسميته ولبعض شيوخه** رضى الله تعالى عنهم مختصراً فاعلم ان طلب العلم وشفاء الانفس المريضة للداء هو اوضح فهاهيم التقوى سبيلا وابلغها حجة واظهرها دليلا وارفع معارج اليقين واعلى مدارج المتقين واعظم مناصب الدين وافخر مراتب المهتدين وهو المرقاة الى مقامات القرب والمعرفة والوسيلة الى المثول فى الحضرة المشرفة شمر عن ساق الاجتهاد فى تحصيله وسارع فى طلب فروعه واصوله فقصد الاشياخ الائمة اعلام الهدى علماء الامة فاشتغل بالقرآن العظيم حتى اتقنه وعم بدراسته سرا وعلنه **وتفقه** بابى الوفا على بن عقيل وابى الخطاب محفوظ بن احمد وابى الحسين محمد بن القاضى ابى يعلى وابى سعد المبارك بن على المخرمى رضى الله تعالى عنه مذهبا وخلافا وفروعا واصولا و **سمع الحديث** من جماعة منهم ابو غالب محمد بن الحسن الباقلانى وابو سعيد محمد بن عبد الكريم وابو الغنائم محمد بن على بن ميمون وابو بكر احمد بن مظفر وابو محمد جعفر بن احمد القارى وابو القاسم على بن احمد الكرخى وابو عثمان اسمعيل بن محمد الاصفهانى وابو طالب عبد القادر بن محمد وابن عمه ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد وابو البركات هبة الله بن مبارك وابو العز محمد بن المختار الهاشمى وابو نصر وابو غالب وابو عبد الله ابناء الامام ابى الحسن البناء وابو الحسين المبارك عبد الجبار وابو منصور عبد الرحمن الى غالب وابو البركات طلحة بن احمد

له القضبان من الاسلاك باريك باريك ١٢
له زيف زعفان ايك پاريه ١٢
له الفضول زينت نيستان ١٢

العاقولي وغيرهم رحمة الله تعالى عليهم **وقرأ الادب** على ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي رحمه الله تعالى **وصحب** الشيخ العارف قدوة المحققين وامام السالكين وحجة العارفين ابا الخير حماد بن مسلم الدباس واخذ عنه علم الطريقة وتادب به **واخذ الخرقة الشريفة** من يد الامام رفيع المقام القاضي ابي سعد المبارك المخرمي ولقي جماعة من اعيان شيوخ الزمان واكابر المشائخ اولي العرفان اكرم بهم مجدا وسؤددا وشرفا وفخرا مؤبدا فهم حماة الملة وروادها وانصار الشريعة واعضادها واعلام الاسلام واركانه وسيوف الحق وسنانه **فقام** رضي الله تعالى عنه في اخذ العلوم الشرعية عنهم دأبا وفي تلقي الفنون الدينية منهم مواظبا حتى فاق اهل زمانه وتميز بين اقرانه **ثم ان الله سبحانه وتعالى** اظهره للخلق واوقع له القبول العظيم التام عند الخاص منهم والعام والهيبة والجلالة الوافرة والمناقب الشريفة الفاخرة واظهر الله تعالى الحكم من قلبه على لسانه وظهرت علامات قربه من الله تعالى ودلالة ولايته مع قدم راسخ في المجاهدة والعبادة وتجرد خالص من دواعي الهوى وشوائب الركون الى العادة ومقاطعة دائمة لجميع الخلائق وصبر جميل في طلب مولاه بقطع العلائق وتجرع الغصص من الشدائد والبلوى ورفض كلي لجميع الاشغال اشتغالا بالمولى **ثم لما اراد الله تعالى** نفع الخلائق به بعد ما تضلع من العلوم الظاهرة واسرار الحقائق اضيف الى مدرسة استاذه ابي سعد المبارك المخرمي رحمه الله تعالى وما حولها من المنازل والامكنة ما يزيد على مثلها وبذل الاغنياء اموالهم في عمارتها وعمل الفقراء بانفسهم فتكملت المدرسة المنسوبة اليه الآن **وكان الفراغ منها** في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **وتصدر** للتدريس فيها والفتوى والوعظ وقصدت بالزيارات والنذور واجتمع عنده لاجل ذلك من العلماء والصلحاء جماعة كثيرون انتفعوا بكلامه وصحبته ومجالسته وخدمته **وقصد اليه** طلبة العلم من الآفاق فحملوا عنه وسمعوا منه **وانتهت اليه التربية** للمريدين بالعراق بان في يده خزانة الاسرار وفي يده مقاليد الحقائق وسلمت اليه ازمة المعارف وصرف في الجو المغارب منه والمشارق **فاصبح قطب الوقت** مرجعا اليه حكما وعلما وقام بالنظر والفتيا تقصدا و[illegible] وبرهن على العلم [illegible] واصلا وبين الحكمة تلاوة [illegible] وانتصر للحق بجدل قولا وفعلا **وصنف** كتبا مفيدة واملاؤها [illegible] فقد ذكرها الرواة [illegible] بفضله

الركبان وانتشرت اخباره فى الافاق واعملت المطى اليه ومدت اليه الاعناق تنزهت فى حدائق محاسنه الاعين ونطقت ببدائع اوصافه الالسن ولقب بامام الفريقين وموضح الطريقين وكبير المجدين ومعلم الطرفين منشئ الابداع المفاخر والفضائل مشاد قافية قول القائل

شعر

يعقد ما انحل السحاب واعشب — العراق وزال الغى واتضح الرشد

فعيد انه زمان وصحبا اق ه — وصحبا ق ه دن واه وا ه شهد

يجيش به صدر العراق صبابة — وفى قلب نجد من محاسنه وجد

وفى الشرق برق من مقابس نوره — وفى الغرب من ذكرى جلالته رعد

اضحى الزمان مشرفة به مناكبه والدين مشرفة به مناصبه والعلم عالية به مراتبه والشرع منصوبة به كتائبه فانتمى اليه جمع عظيم من العلماء وتلمذ له خلق كثير من الفقهاء حذفت ذكرهم اختصارا للكثرة عددهم فانتمى اليه جمع لا يحصون من الفقراء والمشائخ الكبراء والعلماء الخبراء وقد ذكرت فيما مضى ان جميع شيوخ اليمن يرجعون فى لبس الخرقة اليه بعضهم لبسها من يده لا واسطة اليه لما قربت اعلام فضائله عليهم والاكثرون من رسله الذى ارسله اليهم وفيه وفى الباس الخرقة وانتساب معظم شيوخ اليمن فى لبسها اليه قلت فى بعض القصيدات الاول من هذه الابيات شعر

وفى منهج الاشياخ الباس خرقة — لهم سنة اصل روى ذلك عن اصل

ولبس اليمانيين يرجع عاليا — الى سيد سام فخارا على الكل

امام الورى قطب الملا قائل على — رقاب جميع الاولياء قدمى على

فطاطا له كل شرق وغربها — باسوى واحد فرد نعوت بالعزل

مليك له التصريف فى الكون نافذ — بشرق وغرب الارض فى الوعر والسهل

سراج الهدى شمس علت فالها الى — الى ان ميل لها طلوعا بلا افل

طراز جمال مذهب فوق حلة — على الكون فيها الدهر يختال اذ رفل

يتيمة در ان عقد ولا — يجيء على جيد الوجود به يحلى

يجيد والعيا ما يا الذى عبد قادر — انى يافتى ذو افتقار وذو محل

تفاهمنا فى راس خمر عبدى ثم — ملاذا ومن جنس النبوة مصلى

وسبحانك اللهم ربنا مفضل سا — وواسع فضل للورى فضله مولى

والحمد للّٰہ وحدہ وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ وسلم تسلیما کثیرا دائما یقول العبد الفقیر الی مولاہ القوی ذوالفقار احمد النقوی عفا اللّٰہ تعالی عنہ ان فی نسخۃ اصل الکتاب بعد ذلک ہذہ العبارۃ تمت التکملۃ وبالخیر عمت وقت الضحی یوم الثلثاء بخط الفقیر باب للہ سید کریم القادری غفر اللہ ذنوبہ وستر عیوبہ فی شہر شعبان المعظم فی تاریخ ستۃ وعشرین سنۃ خمس وتسعین والف من الہجرۃ النبویۃ انتہی۔ قد تم الکتاب فی یوم الاربعاء العشرین من شہر رمضان المبارک سنہ ۱۳۱۹ الہجرۃ بعد صلوۃ الظہر فی بلدۃ بوفال المحمیۃ بمکانہ الواقع بمحلہ گوجر پورہ عقب المسجد لعہد ذات السعادۃ والنعم نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ رئیسہ بھوپال دام اقبالہا۔ والحمد للہ سبحانہ والصلوۃ والسلام علی سید المرسلین وعلی آلہ وصحبہ اجمعین۔

تقریر دلپذیر و تحریر بے نظیر در تقریظ قرۃ الناظر از دیدۂ خامۂ عرفان نگار

سلالۂ اہل بیت اطہار نجم السادات خادم التبرکات ضیاء الدین حسن بن علی ابو الانوار نور الحسن نقوی سیانگپوری
صاحب شیخ الحبی علی شرح الشمائل النبی حفظہ اللہ عن طوارق اللیل والنہار

(حسن نقوی اور قرۃ الناظر)

نبوت کے آخری دور مین جبکہ ناسوتی خانقاہ مین خاتم رسالت تختگاہ ولایت پر جلوس فرماتے تہے پتہر سے دلکی
خوشبو آتی تہی مگر انحطاط کی نامبارک گہڑیون نے اپنے تمام درجے طے کرکے ہمکو اوس زمانہ کا منہ دکہایا ہے
کہ دل سے پتہر کی بو آتی ہے پہر ایسے خلفشار کے زمانے مین اگر کسی بندۂ خدا کی بابرکت ملاقات سے اہل
دل ہونیکی تم خوشبو پاؤ تو اوسے طرح غنیمت جانو کہ جس طرح سامان ارشاد سے شفقت کے رنج ملجاتا ہے
اور مال غنیمت کے مانند مفت سمجہکر غیر مترقبہ نعمت تصور کرو کیونکہ اس زمانہ مین جوہر دل مٹی مین پڑے
ہوئے کوڑے کا حکم رکہتا ہے کیونکہ گذرے ہوئے قرنون مین اگر دیدۂ عرفان سے دیکہا جائے
تو بہ زار کشف کے درجہ کو پہنچ جائیگا کہ ہر ایک قرن کو اپنی تجلیات عرفانی کا احساس تہا اور وہ نورانی
شعاعین جو خانقاہان ولایت سے بالعموم جلوہ افگنی فرما رہی تہین وہ اون مقدس نقوش کی برکاتی
فیضان تہے کہ جسکے نام سے آج دنیائے تاریک اپنی سیہ بختی سے محروم ہوگئی ہے۔ چودہوین صدی
کے دور سے پیچہے ہٹکر جب پانچوین صدی کی دلنواز چمنستان مین ہمت کا قدم بڑہاؤ تو فضا مین ہر گوشہ کو
تجلیات وجدانی سے معمور پائیگا۔ ایکطرف عراق عرب کے جبروتی شہر بغداد کی وجاہت کو اوسکی خوش قسمتی پر
ناز تہا کہ جسکے در و دیوار پر الٰہی تجلیات سے نفوس مقدسہ کی بدولت مہر جہانتاب کا دہوکا ہوتا تہا اور
اوسکے اطراف واکناف مین خدا کے شہپر انسانی دلون کا شکار کر رہے تہے اور بشری خصوصیات واوصاف کے
دائرہ کا مرکز چونکہ شیوۂ سخن دانی اور معرفت ربانی ہے اور ان دونون عالی قدر جوہرونکا معدن ذی فیض

عالمون اور صاحب ارشاد خداشناسون کی مجلس علیہم رحمۃ الرحمن فعلیات بدوام الملازمت کے محکوم کامیاب دلون سے قدوسی منزلون کو آسانی سے طے کر رہے تھے کسی حق شناس بارگاہ مین تاج العارفین ابو الوفا اقرب طرق الی اللہ کا سیدھا راستہ بتا رہے تھے اور کسی خانقاہ مین شیخ عدی بن مسافر اموی نے علم ارشاد لہرا دیا تھا اور کہین فضائے بغداد کو شیخ علی بن الہیتی کی عرفانی خوشبو مہکا رہی تھی اور شیخ عبدالرحمن طفسونجی و شیخ بقا بن بطور اور بازرانی شیخ مطر اور شیخ ابو محمد ماجد کردی نے دنیائے آسائش خواہ کو اپنے منور قلوب سے ضیا بار بنا دیا تھا اور ثقلین کے شیخ سیدنا غوث الاعظم کی روحانی سلطنت اور عرفانی خلافت نے تمام جہان و جہانیان کو مسخر کر کے اپنا گرویدہ اور سچا فرمانبردار کر دیا تھا۔ آپ کے عنصری جسم کی اقلیم جو جسمانی اور روحانی حصونکو شامل ہو شہنشاہ عشق کا تختگاہ تھی اور آپکے امکانی بدن کی کشور جو ظاہری اور باطنی اجزا پر مشتمل ہے محمدیہ شریعت و طریقت سے پُر رونق تھی۔ کتابی نقوش کی تعلیم کے جسطرح مدارس جا بجا اپنا عام فیضان پہنچا رہے تھے اوسیطرح یہ مالک نما درس گاہین اللہ والا بنا دینے مین برقی قوت سے کہین زیادہ سرعت سے سرگرم رفتار تہین۔ جنمین بے شمار ازلی سعادت مند دوست پرستی کے نتیجہ خیز امتحانون کے بعد کامیابی کے خلعت سے سرفراز ہو کر انسانی پیکر مین قدوسی حیثیات کے ساتھہ کارفرما تھے کیونکہ صفی الاصفیا کی جامعیت اور خاتم الانبیا کی ختمیت کے مقام پر آخر کار طبقات انام مین سے نزول صعودی اوس باصفا گروہ کو نصیب ہوتا ہے جو سنت نبوی پر چلنے کا قدم دنیا اور نمود کی گرد و آلائش سے خشوع و خضوع کے آنسو اور ریاضت کے خون جگر سے اچھی طرح دہو کر ایجابی صراط مستقیم پر سلوک اختیار کرتا ہے اور یہ پر شکوہ گروہ راہ طریقت مین چلنے والا پاؤن دینی ہدایت مرشدون کی پیروی مین غبار آلودہ اور فرسودہ کر کے سائرین الی اللہ کی منزلین طے فرماتا ہے مگر افسوس کہ ہماری اعتقادی کمزوریون کے ساتھہ ساتھہ قدرت نے مظاہر الٰہیہ کو پردۂ عزت و عصمت مین روپوش کر دیا کہ انفاس خبیثہ کے مشام اون معطر ہواؤن سے بو تک نہ سونگھہ سکین آخر کار وہ وقت آ پہنچا کہ ہماری پہلی خدا نما خانقاہین اور درس گاہین خالی اور سنسان دکھائی دے رہی ہین۔

بہت ممکن ہے کہ ہماری مطلق العنانی کے ساتھہ آزاد خیالی ڈگمگا کر کسی متعفن گڑھے مین گرا کر ہماری ظاہری صفائی کو بھی بدبودار بنا دے۔ اب اس قرن کی یہ کیفیت ہو گئی ہے کہ جو طبیعتین چنگاری کیطرح گرم نہین وہ مثل کوئلہ کے باہر سے سیاہ اور اندر سے افسردہ ہو گئین یہانتک کہ جاذبہ عادت کے سوا مساجد مین بھی آنے کے واسطے کوئی باعث باقی نہین رہا اور اب اہل زمانہ کے دلون مین

بجاے رغبت سراسر نفرت اور کراہت ہوگئی ببین تفاوت رہ از کجاست تا بکجا۔ ظاہر ہے کہ فیض شدہ
ہوتا ہے عقیدت رغبت اور صدق کے بارور درختونکا جس زمانہ مین ہم عدم سے وجود مین آے ہین اس زمانہ
مین ان بارور درختون کو لوگون کی بدنصیبی سے پانی نہین پہنچا جسکی وجہ سے یہ تمام درخت خشک ہوکر ایندہن ہوگئے
وہ بےہمتا ذات شکر وسپاس کے مستحق ہے جسنے انسان کا عجیب وغریب پودہ اولا عالم اور
بعدہ عین کے باغ مین لگایا اور جب تک قیامت کی خزان نہ آوےگی تب تک وہ اوسکے نوعی تنہ سے افراد
اور احوال کے گوناگون شاخین اور پتے اسطرح پیدا کرتا رہیگا کہ اگر سابقہ شاخ یا تنہ ٹوٹ جاے تو بجاے
اوسکے فوراً دوسری شاخ یا تنہ قائم ہوجاے۔ یہ ہمارے عارفین زمانہ ہین جنکا سلسلہ حال کیساتہہ تسلسل جاری ہے
طالع کی یاوری کے لحاظ سے اگر فی زماننا ارشاد طلب دوستون کے دلون مین ایسے خدارسیدہ
گروہ کے ساتہہ جو عنصری مکانات سے رخصت ہوچکے ہین روحانی راز ونیاز کی باتین کرنیکی آرزو پیدا ہو تو کتابی
نقوش سے وہ فیضان حاصل کرسکتے ہین عارف کامل کی کتاب ہی ایک ایسی جامع خانقاہ کہی جاسکتی ہے
کہ جو حقیقت کی تلاش والون کے واسطے آسائش کا وسیلہ ہو ہم سے کئی صدی پہلے اس مخلصانہ آرزو کی تکمیل کو
خدا کے مقبول اور راز دار حقیقت **امام یافعی** نے ایک کاغذی عمارت کی مستحکم بنیاد قائم کرکے ایسی
عالیشان خانقاہ تیار فرمادی ہے جس مین اولین طبقہ کے روشن دل بزرگ اپنے مقامات ومدارج کے اعتبار
سے درجہ بدرجہ سجادہ ہدایت وتلقین روحانی پر متمکن نظر آتے ہین۔ اوس توحیدی سرا یعنی کتاب
خلاصۃ المفاخر مین ہر ایک فرد کی حقیقت حال چشمہ حیات کی بدولت ایسے ثمر کے مانند ہے جسکے
اطراف کی نوخیزی سے ہر ایک کامیاب اور ناکام کی فطرتی نظر مین خدائی اسرار کے ایسے خطوط اور موٹے
موٹے حروف نمودار کرتے ہین جنکے ہر ایک صفحہ کے نیچے سے ایک آیۃ قرآن لا رطب ولا یابس الا فی کتاب
مبین کے وصف کو ہمراہ لئے ہوئے نکلتا ہے اور جسکی ہر ایک سطر کے ضمن مین اوتیت جوامع الکلم
کی باریک حقیقتون سے بہرا ہوا ایک قصر مخفی ہے۔ اوسکی دشوار گزار حروف کا ایسی کمزور نظرون کیساتہ
نابلد اشخاص سے حل ہونا غیر ممکن تہا کہ جو دلکی آنکہونکو ساتہہ عرفانی تجلیات وعربی تحقیقات سے معذور رہتی
اسلئے رہنمائی کے واسطے ایک رہبر کامل یا میر خانقاہ حقانی کی ضرورت تہی جسکی سپہ سالاری کا مہتم بالشان
کام ترجمہ نگاری زبان اردو مین تہی اسکو انفس وآفاق کے رموز آگاہ۔ خدائی پرستش اور معرفت مین ہمہ تن
مصروف اور الہی جذبات اور مشاہدات تجلی مین بالکل مستغرق یعنی معظمی مولانا مولوی **سید ذوالفقار احمد**
نقوی سارنگپوری نے انصرام کو پہنچاکر ترجمہ کو **قرۃ الناظر** کے نام سے نامی کیا خدا طلب نفوس کو
صلاے عام ہے کہ اس خانقاہ نشین بلند مرتبہ گروہ کی پیروی سے عرفان کا راستہ اختیار کرکے

صفائی قلب والذین جاھدوا فینا لنھدینھم سبلنا کی جیسی ریاضت سے حاصل کرے کشف کی آنکھون سے اصحاب خلوت وارباب جلوۂ دونون کا تماشہ کرکے ناشناسائی اوروہم پرستی کے کوچہ سے نکل جاوے اور باطنی ادراک کی روشنی مین حقیقت کے باغون کے سیر فرما کر جامعیت کے تخت پر بحیثیت خلیفہ متمکن ہوتا کہ اوسکے قوی ادراک کے سامنے دوسرے ضعیف ادراک والونکی بیہودہ اور پوچ اصطلاحین عمدہ حیثیت سے فروخت نہ ہونے پاوین اور سبکی استعداد کا ذاتی جوہر جسقدر قیمت کا ہو اصلی قدر وقیمت پر خرید اجاوے اوس وقت مضمون لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا کا نقد اوسکو حاصل ہوگا اور اوسکا یقین ایسے بلند درجہ پر پہنچ جاویگا جہان نہ افزونی کو گنجائش ہوگی اور نہ کم وکاست کو۔

اب نور الحسن سلطانی بارگاہ کے دعاگو کا مدحت طلب دل اپنے ... قدیم پر آرزومند ہے کہ جن کے ذریعہ سے ملک وملکوت کی آرائش ہے سپاس گذاری کرکے تقریر ... ہے۔ زمان وزمانیان کا شہنشاہ بے زوال ہماری ملکہ زمانہ علیا حضرت نواب سلطان جہان بیگم صاحبہ تاجدار کشور بھوپال کو اونکی آل واولاد کے ساتھ تاگردش گردون گردان حکومت پر سر برآرار رکھے کہ جنکے جواہر اوصاف کا شمار عقل نہین کرسکتی ہے اونکے شمار سے اپنے عجز کا اقرار کرنا صواب اندیش عقلمندون کا شیوہ ہے - خلد ملکھم واقبالھم - خوشیت پناہی قلم کے تصرفات سے مدعا نگاری فاتحہ خوانی پر دلیل زیبا ہے - امید ہے کہ توحید کی توفیق بخشنے والا اللہ جل شانہ اپنے تمام دوستونکو انفس وآفاق کی یگانگی اوراصل کے اندر سایہ کی فنا کا مکاشفہ روزی فرمائے گا - اللھم امین

وصلی اللہ تعالیٰ علی خیر خلقہ محمد والہ وصحبہ اجمعین ؁

دار السعادۃ
جمعہ - ۸ شعبان ۱۳۳۴ھ